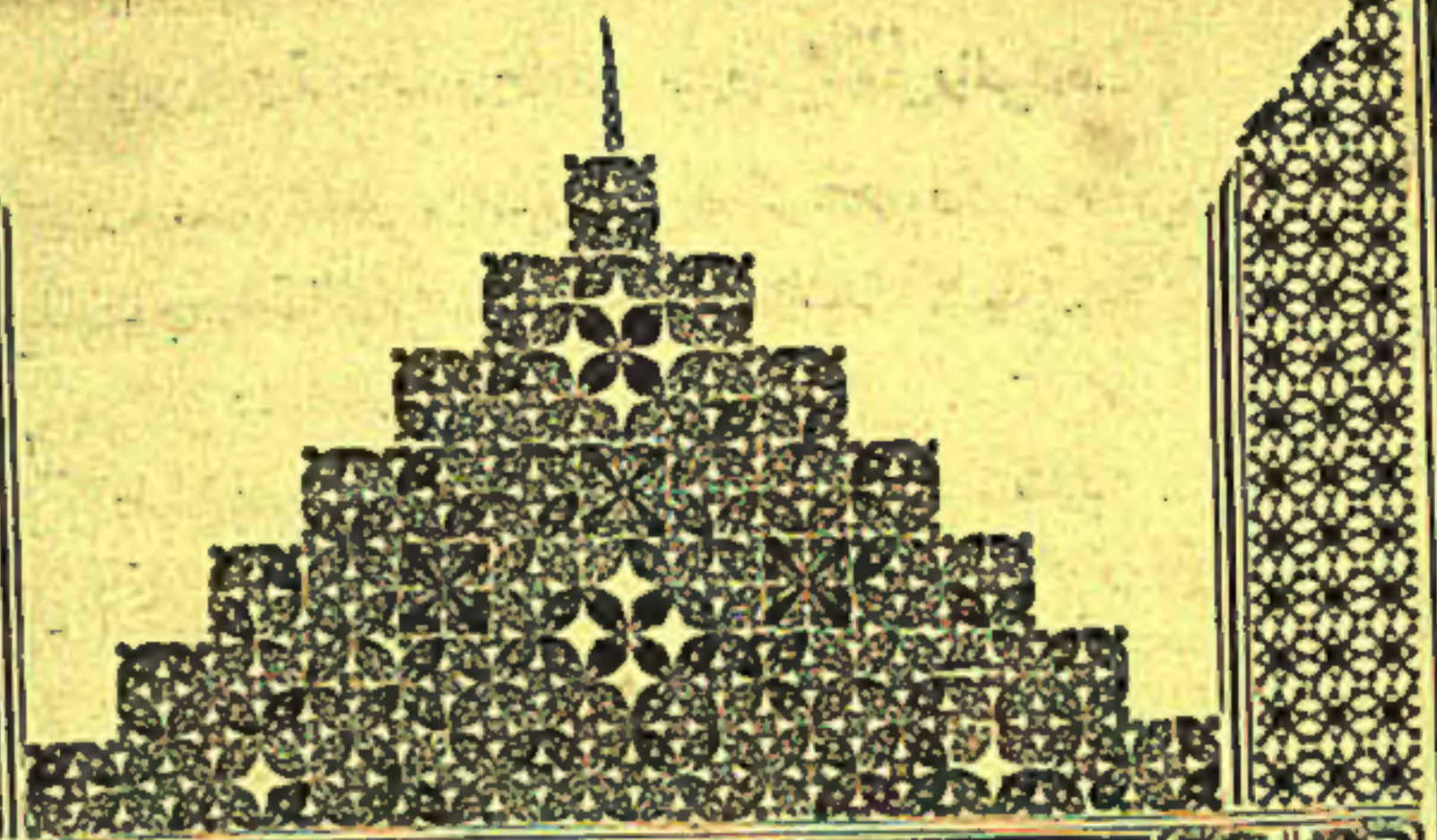


الجزء الثاني من شرح التبيان للعكبري
على ديوان أبي الطيب أحمد
ابن الحسين المنجي
رحمهما الله
آمين

986
H. 1000
Suleym
Eski



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• (حرف الكاف وقال وقد أجل سيف الدولة ذكره) •

• رَبِّ تَجِيعُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْفَكَ • وَرَبِّ قَائِمَةٍ غَاظَتْ بِهٍ مَلِكًا •

(الغريب) التجميع الدم وسفكه صبه والقافية القصيدة (المعنى) يقول رب دم سفك كان سفكه بأمر من الذين يخافونه ويعاندونه ورب ملك يعانده جمع مدائحهم فغاظه ذلك وحسده عليها لحسنها وهذه من البسطة والقافية من المتراب

• (مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُسْكِرُ مَطَالِعَهَا • أَوْ يَصِيرُ الْخَيْلَ لَا يُسْكِرُ الرِّمَكَا) •

(الغريب) الرمك جمع رمكة وهي القرص التي تتخذ للنجاح دون الركوب وقال الجوهري هي الاتي من البراذين وجمعها رماك وأرماك ورمكات مثل غمار وغرات (المعنى) أنه ضرب له مثلا باختياره لقصده ومعرفة سيف الدولة فضله فقال من عرف الشمس لا يسكر مطالعها باختلافها ومن عرف سيف الدولة لم يستعظم غيره لاختلاف مقاصده ومن أبصر عناق الخيل لم يستكرم هجان الخيل الرمك

• تَسْرِبُ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ غُلَّكَ • أَنَّ الْبِلَادَ وَأَنَّ الْعَالَمِينَ لَكَ •

(المعنى) يقول شمن ممن غلته فاذا أعطيتنا شيئا فأنما يشرح بعض ملكك يعرض لان البلاد والناس كلهم طوع لك وفيه نظر الى قول عدى بن زيد

ولك المال والبلاد وما • غلكت من نابت ومستاق

• (ولما أنشد أبا جهمي الخ استحسنها فقال) •

(ان)

• (أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ فِي الشَّعْرِ طَلَّ • سَارَ فَمِنْهُ الشَّمْسُ وَالذُّنْبُ أَفْلَكُ) •

(الغريب) الأفلك هو مدار الشمس والقمر والنجوم والملك بالتحريك واحد وجمع قال الكسائي أصله ما نك بتقديم الهمزة من اللوكة وهي الرماله قلبت وقدمت اللام فقبل ملاك وأنشد أبو عبيدة لرجل جاهلي من عبد القيس وهو أبو وبرة

فلست لانسى ولكن للملاك • تنزل من جوار السماء بضوب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فلما جمع ردها اليه فقالوا ملائكة وملائك قال أمية بن أبي الصلت فكان برقع والملائك حوله • سدر بواكله القوائم أجرب

قوله برقع اسم من أسماء السماء قيل هي السابعة وسدر بحر شبه السماء بالجر أراد ملاسته لاجريه وقوله بواكله القوائم أي نواكله الرياح فلم يتوَّج ذكر الجوهرى هذا البيت في صحاحه فقال نواكله القوائم أجرب وذكره ابن دريد والزهري بالدال أي وهو الصواب وقوله

فأتم ستافاستوت اطباقه • وأنى بسابعة فاني بورد

(المعنى) يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في الدنيا سير النعمن وأراد ان الملائكة أفضل الناس وقد ذهب جماعة الى أن الملائكة أفضل من بني آدم كلهم وذهب قوم الى أنهم أفضل من بني آدم ما خلا النسيين واستدل الاستاذ الزمخشري على أنهم أفضل من الانبياء بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فقال هو كقول القائل لا يقدر زيد أن يخالفني ولا أبو يريدا إذا كان أبوه لا يقدر فهو كذلك بالاولى وإذا كان الملائكة وهم أفضل لا يستنكفون عن العبادة فلا يستنكف منها عيسى عليه السلام وأهل السنة يقولون الانبياء أولوا العزم أشرف من الملائكة وأما نسيان عليه السلام فهو أشرف خلق الله رجلا وملاكاً وكان أشرف الملائكة خادما له وصاحب ركابه عند الاسراء وبيت أبي الطيب منقول من قول علي بن الجهم

فأمر سائر الشمس في كل بلدة • وهب هبوب الرياح في البلد القفر

• (عَدِلَ الرَّجْنُ فِيهِ يَتَنَا • فَقَضَى بِالْقَطْرِ وَالْجَدِيلِ) •

(المعنى) يقول للممدوح عدل الله فيه بيني وبينك فقضى لي بالابداع في نظمه وقضى لي بما يحتلج فيه من المدح والمجد لك فاقه تعالى قد عدل بيننا حين حكم بلفظه وحسنه لي وبالمجد لك دائما

• (فَإِذَا مَرَّ بِأَذْنِي حَاسِدٍ • صَارَ مَنِّ كَأَنَّ حَيَاةً هَلَكُ) •

(المعنى) يقول اذا مررت من شاعر يحسدني ذلك بحسن لفظه المعجزه عن الاتيان بمثله وذلك الحاسد يصير من كان حيا فأهلكه الحسد واذا مر بأذن ملك حاسدك وجمع حسن مناقبك وفضايلك هلك حسد الانه لا يقوم له أمل في أن يبلغ ما بلغته من المدايح والفضائل فحينئذ يهلكه الحسد وقوله عدل الزمخشي في البيت الثاني يتطرق فيه الى معنى قول ابن الزوي خذ من فوائلك التي أعطيتني • فالدر درك والنظام نظامي • (وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه عند الصباح) •

قوله والمجد في نسخة والمدح

٥١

(أما ترى ما أراه أمي الملك * كأنني في سماء ما أله أجلك)

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك (الغريب) الجبل جمع جبيلة وهي طرائق النجوم (المعنى) يقول أما ترى ما أراه من العجائب ثم شبه مجلسه لعلوقه وشرفه بالسماء إلا أنه غير ذي طرائق كطرائق السماء ثم قال

(الفرقدانك والمصباح صاحبه * وأنت بدر الدجى والمجلس الملك)

(الغريب) الفرقدان نجمان نيران بوصفان بالاخوة ولو أمكنه أن يقول والمصباح أخوه لقال وإنما قال صاحبه فأتى بالجناس وإن كانت الصيغة لا يتعدى وصفها (المعنى) أنه جعل ابنه فرقدا والمصباح المضي أخاه وجعله بدرا ومجلسه فلما وفيه نظار إلى قول علي بن الجهم

كانه وولادة الأمر تتبعه * بدر السماء تليه الأنجم الزهر

قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول أبي نواس

قضى أبول وارفع الخروء * وأدكت نارها الشعرى العبود * فقوماً فأنكحاً خراجها
فإن تساج بينهم ما السرور * نتاج لا تدر عليه أم * بجملة لا تعدله شهور
إذا الكاسات كثرتها علينا * تـكـوّن منها فلك يدور * نسير نجومه بجلازينا
مشرقة وأحياناً تغور * إذا لم يجر صار القطب متنا * وفي دوراتهن لها نشور
(وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البختري وهي من البسيط والقافية من المتدارك)

(بكيت يارب حتى كدت أبكيك * وجدتني وبدمعي في مغانيك)

(الغريب) المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله (المعنى) يقول يارب بكيت في مغانيك حتى فبت وفتي دمي وقوله بي أي بنفسي بكيت حتى أذهبتها فلو كنت ممن يعقل لساعدتني على الكفاية بكيت حتى فتى دمي أسفا عليك وتذكر الأهلك وما أحسن قول ابن الرومي

فلو طاعتني أذ بكيت دورها * بكيت فتوى بالدموع الهواطل

(فم صباحاً لقد هيجت لي شجناً * وأردت شجنتنا أنا شجوكا)

(الغريب) هم صباحاً كلمة تعبه من نعم نعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل خذف منه الألف والنون استخفافاً قال عنتره * وعنى صباحاً دار خلة واسلى * (المعنى) يخاطب الربيع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الأطلال والربيع بعد ارتحال أهلها عنها وهو على سبيل الدعاء أي أنتم صباحاً لقد هيجت أحراني حين نظرت إليك تذكر المسافر في فلك من وصل الأحبة ونحن مسلمون عليك فأردد علينا وهذا ما يدل على كثرة الوله فقد الأحبة لأن الجمادات لا تقدر على الكلام فكانت من ولهم على الأحبة لم يدري ما يقول

(بأي حكم زمان صرت متخذاً * ريم القلابد لأن ريم أهليكا)

(الغريب) الريم القلي الخالص البياض وجمعه آرام والفلاج جمع فلاة وهي الأرض الواسعة البعيدة (المعنى) يقول بأي حكم من أحكام الزمان جرى عليك تبدلت الظباء من كان فيك من

النساء والمعنى تبدلت ظباء الأنس بظباء الوحش ومثله الحبيب

وظباء أنسك لم تبدل بعدها * بظباء وحشك ظاءاً معقياً

(أيام فيك شموس ما تبعن لنا * إلا تبعن دماً بالخطم مقوكا)

(الغريب) الشموس هنا الجوارى وابتعن ذهبن وبعثن وتحركن وابتعن الثانية أسلن بعثته وابتعته فابتعت والمقبول المصوب (المعنى) يقول أنا أتذكر أيام فيك شموس والعامل في أيام فعل مقدر أرى أتذكر أيام فيك شموس ما ذهبن وبعثن الأجرين بالخاطهن دماً عشاقهن وفيه إشارة إلى قول أشجع

فاذا نظرت إلى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس

يا ناظر أماً أقلت لحظاته * حتى تحط بينهن قبيل

وما أحسن ما أخذه بعضهم فقال

وجفونك لا تطفئ الاعن قبيل ما جبل الصبر عنها * عند من يجميل

(والعيش أخضر والأطلال مشرقة * كأن نور عبيد الله يعلوكا)

(المعنى) يقول كان العيش فيك طيباً وأطلال مشرقة من كان فيك من الأحبة قبل ارتحالهم

وهذا من أحسن الخالص

(نجا امرؤ يا بني يحيى كنت بعيت * وخاب ركب ركب لم يؤموكا)

(الغريب) الركب جمع راكب والركاب الأبل ويؤموك يقصد ذلك المعنى يقول نجا ويخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته وقصده وخاب من لم يقصدك

(أحييت للشعراء الشعر فامتدحوا * جميع من مدحوه بالذي فيكا)

(المعنى) يقول أحييت لهم الشعر بما ربتهم من دقائق الكرم وعلمهم من غوامض المعاني حتى استغنوا عن استغراجها بالفكر فسهل عليهم الشعر حتى صار كأنه حي بعد أن كان ميتاً ثم مدحوا الملوكة بما فيك من خصال المجد ومعاني الشرف وهي لك إلا أنهم اتحلوها بغيرك وهو منقول من قول ابن الرومي

مدح الأولون قوماً بأخلا * فلك من قبل أن ترى مخلوقاً * فخلوهم ذخراً لك بالبا

طل من قولهم وكان زهوقاً * فانتزعنا الحقوق من غاصبها * فخاب صادقهم بمصدوقها

(وعلموا الناس منك المجد واقتدروا * على دقيق المعاني من معانيكا)

(المعنى) علموا الناس منك المكارم لما مدحوه بمعانيك وما فيك من الشرف والفضائل وهذا من قول أبي فتن يعلمنا القبح المدح يصوده * ويحسن حتى يحسن القول فأناله ومثله لابي العتاهية شيم فحمت من المدح ما قد * كان مستغلقاً على المداح وقد قال أبو تمام ولولا خلل سنها الشعر ما درى * ببناء العلامة من أين نوق المكارم قال

(فكن كأت يامن لاشيعة * أو كيف شئت فخلق يدانيكا)

(المعنى) كن على الحالة التي أنت عليها أو كما شئت يريده أنه لا يكون الاعلى طريقة المجد والكرم

(وَعَلَّمُ قَدْرَكَ فِي الْأَقَاوِمْ أَوْ هَمَّتِي • أُنِّي لَقَدْ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا)

(المعنى) يقول لعظم قدرك في نواحي الدنيا شرفك عند الناس خيل لي اني بعد حتى لك أهجوك حيث لم يكن علي قدر استحقاقك وهو من قول البحري

جل عن مذهب المديح فقد كا • ديسكون المديح فيك هجاء

(شَكَرُ الْعُقَاظِ بِمَا أَوْثَقَ أَوْجَدِي • أَلِي يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعَرَفِ مَسْلُوكَا)

(الغريب) العقاقير عاف وهو السائل والطريق أهل نجد نذ كره وأهل الحجاز نوثته (المعنى) يقول شكر السائلين لعطائك دلي عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلو كافلكم الي جودك ويروي الي شالك وفيه نظري قول الآخر

لقد وضع الطريق اليك جددا • فبأحدادك فاستدلا

ومثله لا تنجح لقد قوم الركان من كل وجهة • اليك اتصال الركب يتبعه الركب

(كُنِّي بِأَنْتَ مَنْ تَخْطَانُ فِي شَرْفِ • وَأَنْ تَحَرَّتْ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِيكََا)

(الاعراب) من مواليك هي مزادة في الواجب والمعنى كل مواليك كقوله من جبال فيها من برد (المعنى) يقول شرفك كفاك بأنك من هذه القبيلة يريد في موضع شريف وان تحرت بهذا الشرف فكل بني تخطان مواليك

(وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدَرْتُ مِنْ كَرَمِ • عَلَى الْوَرَى لَأَرَى مِثْلَ شَانِيكََا)

(الغريب) الشافي المبعوض ومنه ان شانتك هو الابر (المعنى) يقول لو نقصت كما قدرت في أفعالك على الناس رأني الناس ديناد اخلاني الذل والقلة مثل عدوك الذي يغضك وهذا من

قول أبي عبيدة لو كانت قصرت ذا • داذن ذات السماء

وقول الآخر لو كانت قصرت ذا • داذن كنت خليفة

ولابي تمام املوا ان جهلك كان علما • اذن لفقدت في علم الغيوب

(لَبِيْ نَدَا لَقَدْ نَادَى فَاتَمَعْنِي • يَقْدِيرُكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَنْدِيكََا)

(الغريب) لبي من الابواب وهي الملازمة وألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه وقال الخليل لب بالمكان وهي لغة حكاها أبو عبيد عنه ومنه قولهم ليك أي مقسم على طاعتك وثني على معنى التأكيد أي الباب بعد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قوالهم دار فلان تلبذاري أي تحاذج أي انا مواجعتك بما تحب اجابة لك والباء التثنية وقال يونس بن جليب الضبي ليس هذا عني انما هو مثل عليك واليك واليك وأصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبت بالمكان وليت ثم قلبوا الباء الثانية الي الباء استمقالا كما قالوا تظنيت وأصاها تظننت وقال سيويه هو مني وانشد الاسدي دعوت لما ناني مسورا • فلي فلي يدي مسور قال ولو كان بمنزلة علي لقال فلي يدي مسور وقال قوم أرادوا بقولهم ليك البابين أي اجابة بعد

اجابة فنقل عنهم فرغم ليكون اخف وحذفوا النون لما أضافوها الي الكاف (المعنى) يقول دعاني جودك فأسمعي فانا أجيبه بقولي ليك ثم دعاه فقال يقديك من رجل صحتي وانا أقديك من بين الرجال فن ههنا تفسير وتخصيص هذا قول الواحدى

(مَا زِلْتَ تَتَّبِعُ مَا تُولِي بِدَائِدِ • حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَيْدِيكََا)

(الغريب) الايادي النعم واحدها يد وتجمع على أياد والجارحة تجمع على أيدي (المعنى) يقول كثرت عندي أياديك لا تباعها نعمة بعد نعمة فظننت ان حياتي من جملة أياديك التي لك عندي وهذا ينظر الي قول الآخر لا تتقني بعد ما رشتني • فأنني بعتر أياديكا

(فَأَنْ تَقُلَّ هَانَعَادَاتُ عَرَفَتْ بِهَا • أَوْلَا فَانِكَ لَا يَسْخُومُهَا فُوكَا)

(الغريب) هانعنا خذومته قوله تعالى هاؤم اقرؤا كآيبه وسخايسخو وسخايسخى وروى لا يسخو بالسين والحاء مشجافه يشجوه لازم ومعه دعونهاء يشخ المعنى يقول افتعادتك أن تقول خذوهي المعروفة منك ولا تقول لا فانها كلمة لا يسم بها نطقك أي لا يفتح بها فلك ولا تقدر على النطق بها وهذا مثله كثير لثعراء حال الفرزدق

ما قال لا قظا لا في تشهده • لولا التشهد كانت لاه نغم

ولابي العنابية وأن الخليفة من بغض لا • اليه ليعبض من قالها

وقال أبو نواس أنزى لاخراما • وزرى هاحللا

وقال العكول في أبي دلف ما خطا لا كتاباه في صحيفته • كما تخطط لا في سائر الكتب

وسكى الواحدى قال أهدى العميرى الي صاحب كتيبا وكتب معها

العميرى عبد كافي الكفاة • وان اعتد من وجوه القضاة

خدم المجلس الرفيع بكتب • متوعات من حسنهم مفعمات

فكتب اليه صاحب

قد أخذنا من الجميع كآبا • ورددنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير قطبي • قول خذ ليس مذهبي قول هات

(وورد كآب باضافة الساجل الي بدر بن عمار فقال)

(نَهْنِيْ بِصُورِ أَمْ نَهْنِيْهَا بِكََا • وَقُلْ لِّذِيْ صُورِ وَأَنْتَ لَهْ كَا)

هذه من الطويل والقافية من المتدارك (الغريب) صور بلد بساحل البحر من أرض الشام (المعنى) يقول أنهي بصور خذف همزة الاستفهام لما دلت عليه أم وقد ذكرنا هذا في مواضع من كتابنا يريد أن يهنيك بصور أم نهني صوراك ثم قال قل صاحب صور وهو ابن رائق الذي انت في الظاهر له ومن أصحابه هوك وقد نقله من قول اسحق بن ابراهيم

أنهنيك بطوس • أم نهني بك طوسا • أصبحت بعد طلاق • بك يا فضل عروسا

وفيه نظري قوم أشجع ان خراسان وقد أصبحت • ترفع من ذي الهمة الشانا

ليحب هرون بها جعفر • ليكنه حابي خراسانا

(وما صغر الأردن والساحل الذي • حيث به الألى جنب قدركا)

(المعنى) الأردن موضع بالشام وله نهر (المعنى) يقول هذه الولاية عظيمة الشأن وقد رها جليل وانما صغر قدرها بالاضافة الى قدرك

(تجاسدت البلدان حتى لو أنها • نفوس لساها الشرق والغرب تحوكتا)

(المعنى) يقول ان البلاد يجسد بعضها بعضا على ولايتك لها فلو ان لها نفوسا لساها الشرق والغرب اليك حبالك ونفرك ومثل هذا كثير قال الجعفي

ولو أن مشاقتك كلف فوق ما • في وسعه لسي اليك المنبر

ولا في تمام يصف دية لوسعت بلدة لا عظام نعمى • لسي نحوها المحل الجديب ولا في نواس تجاسد الا فاق وجهك بينها • فكانن بحيث كنت ضاررا

وقال ابن وكيع وهذا ما اخذ من قول الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين بكاد يمسك عرقان راحته • ركن الحطيم اذا ما جابه يستلم

(واصبح مضرا لا تكون أميرة • ولو أنه ذو مقله وقم بكا)

(المعنى) لو كان للمصارع قول لكان كل مصر لم تكن أميرافيه با كما محسرا عليك (وسقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال من السريع والقافية من المتواتر)

(لم تر من نادى الآكا • لالسوى وقل لي ذاكا)

(الاعراب) من تكرة موصوفة وصفها نادى والتقدير لم تر أحدا وانسانا وقوله الا كما هو جائز في ضرورة الشعر كقول الآخر فخابي اذا ما كنت جارتنا • أن لا يجاورنا الاك ديار والوجه أن يقال الاياك لان الاليس لها قوة الفعل ولا هي عامله (المعنى) يقول لم تر انسانا نادى غيرك وليس ذلك لشي الا لمحبتي وانما أنا نادى لك لانك تودني للمعنى آخر

(ولا حبيها وليكني • أميت أزوجك وأخشاكا)

(الاعراب) الضعيف في قوله لحبيم الخمرة أي لحب الخمرة وقد كنى عنها وان لم يجز لها ذلك وهو كثير في الكلام الفصح قال الله تعالى فوسطن به جمعا يريد الوادي وهو غير مذكور في السورة (المعنى) يقول لم نادى لك حب الخمر لكن لانك مهيب مخوف فيه الرجا والخوف فالرجاء للوليا والخوف للاعداء • وقد كان ناب بدر بن عمار من الشرب مرة بعد أخرى فراه يشرب فقال وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(يا أيها الملك الذي ندماؤه • شركاؤه في ملكك لا ملكك)

(المعنى) يخاطبه ويقول أنت ملك وندماؤك شركاؤك في مالك لافي ملكك لان ملكك لا يقدر أحد عليه وهو منقول من قول ابن الرومي

ومن كثرت في ماله شركاؤه • غدا في معاليه قليل المشارك

(في كل يوم بيننا دم تربة • للتوبة من توبة في سركه)

(المعنى) أنه جعل الخمر دم الكرم استعارة وجعل شربهم اسككا أي كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر فالتوبة من التوبة ترك التوبة

(والصدق من شيم الكرام قدينا • أمن الشراب تتوب أم من تركه)

(الاعراب) قال ابن جني كان الوجه ان يقول قدينا الا انه أبدل الهمزة بياء ثم حذفها وقال ابن فورية هذا تصحيف من أبي الفتح وانما هو قنبين ثم كتب بالالف كقوله تعالى لا تفعلوا بالناصية وقوله لا يسجن وليكونا (المعنى) يقول الصدوق هو من عادة أهل الكرم والمروءة فخرنا أو بين لنا على الرايتين عن ابيهما تتوب قبل قال له بد من تركه • وقال عند أبي محمد بن طنج وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(قد بلغت الذي أردت من البر ومن حق ذا الشريف عليك)

(واذا لم تسر الى الدار في وقتك ذا خفت أن تسير اليك)

(المعنى) يريد انه كان عنده في مجلس الشراب ليلا وأطال فقال له بلغت بناما أردت من الأكرام وقضيت حق هذا الشريف وكان عند رجل علوى فقم الى منزلك واذا لم تقيم خفت ان تجي البلى الديار اشتياقا اليك ومحبة لك • وقال في أبي العشار وعنده انسان يشده شعر او وصف فيه بركة في داره فقال وهذه القطعة من المتقارب والقافية

(لئن كان أحسن في وصفها • لقد ترك الحسن في الوصف لك)

(لأنك تجسر وان الجار • لتألف من مدح هذي البرك)

(المعنى) يقول لئن أحسن في وصف البركة لقد ترك الحسن في وصفه اياك لانه لم يصفك ولم يدحك ولم يذكرك من قبلك وفضائلك لانك تجر وان الجار لتألف من وصف هذه البركة أي كان وصفه لك أولى من وصف البركة لانك تجر والجار تصغر البرك وقيل ان الشاعر وصف أبا العشار بالبركة فقال المتنبي قد ترك الحسن في وصفك حين شبهك بها وانت جبر والبحر فوق البركة

(كأنك سبقتك لا ماملكت يتي لذيك ولا ماء لك)

(المعنى) يقول كسبقتك أنت لانك لا تتي ماملكت من مال وسبقتك لا تتي ما نظرت به ولا بدع احد احبا • وقد ملكتهم السيف اذا لم يعتنوا عنها قال

(فاكثر من برهم اما وهبت • وأكثر من ماها ماسقك)

(أسأت وأحنت عن قدرة • وذرت على الناس دور الفلك)

(المعنى) يقول أكثر من جرى ماء البركة عطاؤك وبذلك وطافك سبقتك من الماء أكثر من ماء البركة ثم يقول أسأت الى أعدائك وأحنت الى أوليائك عن قدرة عليها وعمت

في نسخة حال بدل هذي

الناس بالخير والشرعوم ذلك اياهم بالنفس والسعد قال ابو الفتح ذهب قوم من أهل اللغة الى ان اشتقاق البركة من البركة لانهم اتخذوا في أرض ذات نفع وقيل لان الابل تترك حولها واشتقاق السيف من السوف وهو الهلاك وآساف الرجل اذا ذهب ماله فساكنهم ذهبوا الى ان أصل السيف سرف وهو من ذوات الواو • وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة وودعه وهو آخر ما قال وجرى فيها كلام كأنه ينفي نفسه وان لم يقصد ذلك وأنشد في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيها قتل وهي من الوافر والقافية من المتوازن

(فَدَاكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ • فَلَا مَلِكَ أَذْنُ الْأَقْدَاكَ)

(الاعراب) النداء اذا كسر أوله يمد ويقتصر واذا فتح فهو موصوف ورثوه من فدي لك أي ومن العرب من يكسر فدا بالتونين اذا جاور لأم الجر خاصة فيقولون فدي لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الأصمعي للناطقة مهلا فدا لك الاقوام كاهم • وما أغرم من مال ومن ولد (الغريب) يقال فداه وفاداه اذا أعطى فداه وانقذه وفداه بفتح فاءه اذا قال له بعت فداك وتفاذوا أي أفدى بعضهم بعضا (المعنى) قال ابو الفتح ان أجبت هذه الدعوة فداك كل الملوكة لانهم يقتصرون عن مدالك وقال الخطيب انما يريد دعاء ان يفديك من يقتصر عن مدالك ولا معنى لقوله ان أجبت وليس في البيت وأخذ هذا المعنى الصابي بقوله

أيم هذا الوزير لا زال يفديك من الناس كل من هو دونك
واذا كان ذلك أوجب قولي • ان يكونوا بأسرهم يفدونك
(وَلَوْ قُلْنَا فَدَى لَكَ مِنْ يَسَاوِي • دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ مِنْ قَلَاكَ)

(الغريب) قلا أبغض ومنه قلا وقلا قال الله

كل لمنية في بغض صاحبه • بنعمة الله فتلقواكم وتلقونا

(المعنى) قال الواحدى يقول لو قلنا فدى لك من يساويك وتساو به دعونا بالبقاء لاعدائك لانهم كاهم دونك ولا يساويك وقال ابو الفتح المراد ان الخلق كاهم فداء الممدوح لانهم يقتصرون عن مداه فاذا قلنا فداك من يساويك منهم دون غيرهم لكان هذا دعاء لمن يغضبك من الملوكة بالبقاء لانهم لا يساويونك في الملك بل يقتصرون عنك والمعنى لو قلنا يفديك من يساويك ويوازيك ويمثل لك كما قد أخذنا في فداك على معدوم لا يوجد وأشرنا الى مفقود لا يعهد ولد دعونا بالبقاء لمن يغضبك

(وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ • وَإِنْ كَانَتْ لِمَلِكٍ مَلَاكَ)

(الاعراب) وأما هو عطف على قوله دعونا بالبقاء (الغريب) المملكة الملك وملاك الشيء قوامه (المعنى) يقول هذه النفوس وان كانت قواما للملك فهي مع هذا تقتصر عنك فقد أمنت أن تفديك والمعنى قد أمنت نفوس الخلائق أجمعين ومالوكهم المترفين وان كان في تلك النفوس من هو ملك مملوك ومن يفرد بماله فله فدهم عند انتم • اليك كالعوام الذين لا يحصل لهم نفع والسوام الذين لاحظ لهم في الملك

(ومن)

(وَمَنْ يَطْنُ نَبْرَ الْحَبِّ جَوْدًا • وَيَنْصَبُ نَحْتَ مَائِثَةِ الشَّيْبَاكَ)

(الاعراب) ومن عطف على قوله كل نفس ويطن أصله يطن فقلت التامة واتفقهما بالاطباق والجهر وأبدلت الطامة لندغم في التي بعدها فصار يطن وأدغمت النون في النون أو أصله يطنن وهو تفعل من الطن (الغريب) الشباك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير وغيره (المعنى) يقول الملوكة يجودون بطلب العوض كما تثر الصائد حين تحت الشبكة ولا يعد ذلك جودا لانه انما تثر لاخذ الصيد الذي هو خير من الحب

(وَمَنْ يُلْغِ التُّرَابَ بِكَرَاهٍ • وَقَدْ بَلَّغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاكَ)

(الاعراب) من بلغ عطف على الأول (الغريب) السكالك الهواء والجو وروى ومن بلغ الحضيض وهو قرار الارض (المعنى) وأما أن يفديك من الملوكة من بلغ الحضيض بهم قصر افهامهم وتناخروا كهم وان كانت أحوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتكبر لانهم دونك (فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا • لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ)

(الغريب) الصديق يقع على المذكور والمؤن والجمع والتثنية بلفظ واحد ولو أمكنه أن يقول عدو والكان أحسن في الصفة ولكنه لاجل القافية وعد الجمع عدو (والمعنى) يقول فلوك كانت قلوبهم تعقده ودتك وضماؤهم تخلف طاعتك لعدوك بكرم خلافتك ولا تستطولك بمذموم مذاهيم

(لَإِنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا حَقِيقًا • إِذَا أَبْصُرْتَ دِيَارَ ضَنَاكَ)

(الغريب) الحسب المال والصف المهنول والمرأة الضناك المملكة بالعلم أخذ من الضنك وهو الضيق وذلك لضيق جلد هالكثرة للعلم واستعار ذلك للديار (المعنى) يقول للممدوح أنت تبغض من كانت دياره واسعة كثير المال والولاية ونواله ضعيف مهزول فهو يتشبه بأهل الشرف ويقعده عنه أوم السلف فانت مبغض كل بخيل لاجب الشرف والمفاخر وقد نقله من قول عبد الحميد

سبل خلافة وغذى ملك • جسمي محامد مني ولك مال

(أَرْوَحُ وَقَدْ خَفْتُ عَلَى فَوَادِي • بِحَبْلِكَ أَنْ يَجِلَّ بِسِوَاكَ)

(المعنى) يقول أرواح عنك وقد خفت على قاي بحبك واستخاضته بعارفك على من يركل فلم يدع حبك فيه لغيرك مكانا ينزله ولا أفضل منه لسؤال النصيبا يتناوله وقد نقله من قول ابن المعتز

لأشرك الناس في محبته • قلبي عن العالمين قد خفما

(وَقَدْ جَلَّتْ شُكْرًا طَوِيلًا • ثَقِيلًا لَا طَبِيقَ بِهِ حَرَاكَ)

(الغريب) الحرالك اسم يقوم مقام المصدر تقول حررك بحرك تحريك كاحرا كأنه استعمل بمعنى الحركة (المعنى) يقول قد جلتني من شكرك ما وطويل لا يتناهي ذكره وثقيل لا يستحق حمله لا يطيق به حرا كالسكرته ولا يمكنني التحرك به استنقا لالحلته ومثله لا يوااس قد قلت للعباس معتذرا • من ضعف شكره ومعتزرا لاتسدين الى عارفة • حتى أقوم بشكر ما سلقا

(أحاذر أن يشق على المطايا • ولا يمتحن بنا الأسواكا)
 (الأعراب) الضمير في قوله يشق وفي قوله يمتحن يعود على الشكر والتقبل (الغريب) السواك
 منى ضعيف من منى الأبل المهازيل الضعاف قال عتيق بن هلال الشكري
 إلى الله تشكروا ما جرى ببيادنا • تناولوا هزلي مخمّن قليل
 (المعنى) يقول انما تحاذروا على المطايا أن يشق عليها ثقله فلا تنهض بنا الامت باضعيفا
 (لعل الله يجعله رجلا • يعين على الامامة في ذراكا)
 (الغريب) الذرى الكنف والناحية (المعنى) يقول أرجو من الله أن يجعل هذا الرجل سببا
 للامامة عنده فاني أصلي وأعوذ بك مقيما في خدمتك بأهل وبجاعتى فيكون هذا
 رجلا جالبا مقامي في ناحيتك وهو من قول الطائي
 أ آلفه الصيب كم افتراق • أظن فكان داعية اجتماع
 وليست فرعة الأوثان الا • لموقوف على ترخ الوداع
 ولعمرو بن الزبير تقول سليبي لواقفت بأرضنا • ولم تدراني للمقام أطوف
 (ولو أني استغفرت خففت طرفي • فلم أبصر به حتى أراكا)
 (المعنى) يقول لو اني استغفرت خففت طرفي لما اعتقدته من عاجل الأوبة وأقصده من سرعة
 الرجعة خففت طرفي فلم أبصر به حتى أقدم على حضرك الكريمة وأحسب جفوني بالنظر إلى
 غررك الوسيعة وقد نقله من قول أبي النجم
 لما شئت اني لأعابضكم • غضضت طرفي فلم أبصر به أحدا
 ومن قول مسلم ان يجيبوا عن العيون فقد • حجب طرفي لها عن البشر
 (وكيف الصبر عنك وقد كفاني • نذاك المستفيض وما كفاكا)
 (المعنى) يقول كيف الصبر عنك والتجمل على الاتصال منك وقد كفاني ما غمرني من برك وأحاط
 بي من انعامك وفضلك وما كفاك ذلك ولا أفتك ولا أرضاك حتى أعطيتني أكثر مما كنت أمتني
 فإذا كان الحال هذه كيف أصبر عنك ولكني أجتهد في الاسراع اليك وفيه نظر إلى قول الجعفي
 ولم أملل الامن • ودنه ندى • ولا قلت الامن مواهبه حسي
 (أتركني وعين الشمس فعلي • فتقطع مشيتي فيها الشراكا)
 (الأعراب) أتركني هو استفهام انكار وهو مقولوب والاصل أتركك ولكنه قلب الكلام ومثله
 كثير لان من تركه فقد تركك ونصب فتقطع لانه جواب الاستفهام بالنفي (المعنى) قال أبو الفتح
 جعفي عندي وقد صدق للشرق عند الناس فاذا بعدت عنك زال ما كسوتيه من الشرف
 والرفعة فصرت بمنزلة من كانت فصله عن الشمس فشي فيها فانقطع شراكمها فقطت من رجاء
 والمعنى أنا شريف معظم عندك فاذا رحلت عنك زال ذلك الشرف عني وسقطت من
 أعين الناس (أرى أمي وما سترنا بعدا • فكيف اذا غدا السرايقا)
 (الغريب)

(الغريب) الابتراك السقوط على الركب وأراد به هنا سرعة السير (المعنى) يقول أنا نسقيك
 الأسف ولم أسرع فكيف اذا أسرعنا في السير وهو من قول أشجع
 فها أنت تبكي وهم جيرة • فكيف تكون اذا ودعوا • لقد صنعوا بك ما لا يحل
 ولورا قبوا لقه لم يصنعوا • انطمع في العيش بعد الفراق • محال لعمر لا ما نطمع
 ومثله لا آخر • لقد كنت أبكي خيفة لفراقه • فكيف اذا بان الحبيب وودعا
 وأشوقا ولم يبعث غير لييلة • فكيف اذا جدد المولى بنا شهرا
 ومثله لصيم
 (وهذا الشوق قبل البين سيف • فها أنا مضرب وقد أحاك)
 (الغريب) يقال حاله السيف وأحالك اقتتان وهو القطع والاثر والبين البعد والفراق (المعنى)
 يقول الشوق على مثل السيف يعمل عمله وهو صار لم أضرب به وقد قطع ولا باثره وقد ألم
 وأوجع (اذا التوديع أعرض قال قلبي • عليك الصمت لا صاحب فاك)
 (الغريب) أعرض الشيء بدا وظهر (المعنى) يقول اذا ظهر التوديع قال لي قلبي اسكت
 لا تتكلم بالوداع قال الونددي ويجوز ان يكون المعنى لا تمدح غيره والمعنى لا صاحب فاك
 أي لا نطق وهذا من الالفاظ التي تخطر منها
 (ولو لأن أكثر ما تفتي • معاودة لقلت ولا مناكا)
 (الغريب) من التجمع منية وهو ما يتناهى الانسان والمعاودة العود اليه (المعنى) يقول لو لان قلبي
 أكثر ما تفتي ويطلب خدمة المسدوح لقلت له لا بلغت مثلك وقال الواحددي لا بلغت مثلك
 في الارتحال حتى لا أفارقه ولكنه تفتي الارتحال للعود اليه
 (قد استشقيت من داء بدء • وأقتل ما أعلك ماشاكا)
 (الغريب) الاستشفاء التعالج من الداء والشفاء البر من السقم (المعنى) يقول لقلبي أضمرت
 من الشوق شوقا إلى أهلك فكان ذلك داءك وتداوت منه بان فارقت أبا شجاع ومفارقة داء
 أعظم من داء شوقك إلى أهلك فكانت داءوت من فراقه مما هو أقتل من مكابدة الشوق إلى
 أهلك وقد نقله من كلام الحكيم قال الحكيم اذا كان حقم النفس بالجهل كان شقاؤها بالموت
 وهذا أيضا منقول من قول جدي بن نور الهلال
 أرى بصري قد رايتني بعد فضة • وحسبك داء ان تضع وتسلما
 وقال الحصني أفضى بك الهجر إلى آتنا • بجئت من داء إلى داء
 (فأسر منك فجوانا وأخني • هو ما قد أطلت لها العراكا)
 (الغريب) التجوى ما يستتر من الكلام والعراكا ككة والمراجمة (المعنى) يقول لعبد
 الدولة محتاطا أنا استر منك ما يجري بيني وبين القلب من المناجاة وأخني عنك هموم فراقك التي
 قد أطلت بمزاجها أو غلبتها
 (اذا عاصمتها كانت شداذا • وإن طأوعتها كانت ركاكا)
 (الغريب)

(الغريب) الر كلة الضعاف وهو جمع ركيك كضعيف (المعنى) يقول اذا غاصبت الهموم في قراق المدوح اشتدت على فان طاوعم في الارض حال هلت ولانت وفاضت وان غاصبتا في الاقامة عندك اشتدت على ومثل هذا قول أبي العتاهية

كم أمور غاصبتن زمانا • ثم هوتن على فهايات

(وكم دون الثوبة من حزين • يقول له قدومي ذابذا كا)

(الغريب) الثوبة مكان بالكوفة قريبا منها على ثلاثة اميال (المعنى) يقول كم دونها من انسان حزين لفرأى فاذا قدمت فرح قدومي فيقول له القدوم هذا السرور بالغ الذي كنت لقيته بالبعد وهذا كقول الطائي وليست فرحة الاوبات الا • لموقوف على طرح الوداع وقال ابن الرومي يخاطب أمه وقد اراد سفر

فقات لها ان اكتبها بيا شخص • سيتبعه الله ابتهاجا بقادم

(ومن عذب الرضاب اذا أختنا • يقبل رجل تزول والورا كا)

(الاعراب) ومن عذب عطف على قوله من حزين أي وكم من عذب الرضاب (الغريب) الرضاب ماء الاسنان وتزول اسم ناقة قد أعطاها له عهد الدولة والوراء جلد يتخذ الزاكب تحت وركه كالخدة التي ينشئ عليها الزاكب رجليه اذا تعبت لستر يحمي قدم واسطة الرجل والجمع ورك قال زهير مقورة تنباري لاشوار لها • الا لقطوع على الاجواز والورك

(المعنى) يقول كم هناك من شخص عذب الرضاب اذا أخت البية نافت قبل رحلها وورا كها اعجابا بها يقدم بانفسه اكرامها اذا أدنى اليه

(يحرم أن يمس الطبيب بعدى • وقد عبق العبير به وما كا)

(الغريب) سأل النبي بالنبي صلى الله عليه وسلم منه قول الاعشى ومثلك معجبة بالشباب • وصالك العبير باجلادها

(المعنى) يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطبيب لاجل مغارقتي له ولا يتصنع بشي من الزينة بعدى فيتلقي في قدبرت ألبته وكلت أميته بقصدوى وفاح الطبيب من أردانه وعبق وصالك العبير في أنوابه ولصق

(ويعتق نغم من كل صب • ويعتقه البشامة والأوا كا)

(الغريب) البشام والار الضربان من الشجر يستاك بفرعها قال زهير أنتنى اذ نودعنا سليبي • بفرع بشامة مني البشام

(المعنى) يقول لا يصل الى نقرها عاشق لمومها وعفتها ولكن نغمه أي تعطيه وتبذل لهذين الضربين من الشجر الذي يستاك به

(يحدث مقلبه النوم عني • فليت النوم حدث عن ندا كا)

(المعنى) يقول هذا المغموم يحب قدومي يراني في المنام فانا أفتي ان النوم حدثه باحسانك الى

واكرامك

واكرامك لي وبعطائك الجزيل عذرى فكان في ذلك أبلغ السلوة والسكون اليه اتم الانس اذا علم اني عندك جليل القدر عظيم الخطر

(وأن الخت لا يعرفن الا • وقد أنفى العذارة الككا كا)

(الاعراب) فاعل انفى محذوف دل عليه يعرفن والتقدير لا يعرفن الا وقد أنفى الاعراق لحومها ومثله قوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا ليدروا كم فيه فرد الضمير على الجعل ولم يذكره دلالة جعل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقدر أي وقد أنفها ثقل ما عليها من عطايا المدوح (الغريب) أعرق اذا أتى العراق وأنجد اذا أتى نجد والنعوة بلاد أبي الطيب احد العراقيين وانصاه اذهب لجها وهز لها وقوله العذارة الناقة الشديدة وسعى الاسد عذافا شدته وقوته الككا المكثرة اللحم (المعنى) يقول وأفتي ان يحدثه النوم ان الخت وهي الجمال الحراسية لا تأتي العراق الا بعدد من الهام من ثقل ما عليها من الامتعة التي أعطاها اياها عند الدولة (وما أرضى لقلته بجم • اذا أثبتت نوحه ايشا كا)

(الغريب) التبتك والابتشاك الكذب وأبتك القول ونحوه واختلقه بمعنى (المعنى) يقول ما أرضى ان يحدثه النوم بجم فيترومه كذب عند الاتهام فليت أطلب ذلك ولا ارضاه

(ولا لأبان بعيني وأحكي • فليتك لا يتبعه هوا كا)

(الاعراب) ولا الاراد ولا أرضى الاخذفه لدلالة الاول عليه وروى فليت لا يتبعه على حذف اشباع الضمير كما انشد سيويه مستعسر الظهير يبيعون وليته • ما حج ربه في الدنيا ولا اعقرا وكما أنشد ايضا • فله من مجد تليد • (المعنى) يقول لا أرضى الا ان أورد عليه فيصفي الى ما أوردته عنك من حسن الذكروا حكي ما أسديته الى من جليل الفضل فليته عند ذلك لا يتبعه هو ان اعجابك وبما جعته الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويحبب صاحبه الى الانس والجان

(وكم طرب المسمع ليس يدري • أيتجب من شاتي أم علا كا)

(الغريب) الطرب خفة تغلب عند شدة الفرح والحزن والعلا غايات الشرف والرفعة والواحدة عليها (المعنى) يقول كم من انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري أيتجب من شاتي أم علا شاتي فيك أم من علوك يريد ان كلاهما يحب لاني أثبت في شعري من فضلك واظهرت فيه من مدحك ما ليس يدري عند مجامع ذلك أيتجب من علاك وما تباقة من الجلالة والرفعة أم من شاتي

(وذاك التشرعرك كان منك • وذاك التفرقهري والمد كا)

(الغريب) التشرعرك الراحة الطيبة والقهر الجرا الذي يصحى به الطبيب والمدد الصلاية التي يدلك عليها والدوك الدق والنحق (المعنى) يقول الثناء الطيب وهو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو الذي يتسرع عندما أضيفه لك من مجدك وأذكره من ترادف فضلك أي أن تشرف فضلك الذي هو المسك في كرم جوهره وعبق طيبه ومجده وفهر ذلك المسك ومدادك الذين يستخرجان حقيقة

فضله ويخبران عن جلالة قدره شعري الذي يسير في البدور والحضر ويتغنى به في الحلال والسفر وهو منقول من قول ابن الرومي

وما ازداد فضل منك بالمدح شهرة • بلى كان مثل المسك صادف محوذا
والخوض الذي يحرك به الطبيب وذلك لا يزيد الطبيب فضلا بل يظهر راحته كذلك الشعر يظهر
فضائل الممدوح للناس ولا يزيد فضلا

(فلا تحمدوهما وأتحداهما • إذا لم يسمي تحمدهما • عيناكا)

(المعنى) لا تحمدوهما ومداكى ولا تحمد الشعر وحسنه واحدا لهما مالم يسمي الباعث لهما المتفرديما
أكل لهما من الفضائل منهما الذي إذا أضمير مشاعره وأضافه إلى نفسه وكفى عنه ولم يصرح باسمه
علم أنه بعينك ولم يشك عند ذلك من سمعه أنه فيك وهو من قول أبي نواس
وان جرت الاقفاظ مناجدة • لغيرك انسا فأنات الذي نعتي

(أغرته شمائل من أبيه • غدا يلقي بئوك بها أباكا)

(الاعراب) الاغراب البيض ونصبه صفة له ماما (الغريب) الشمائل الطبايع والملائق الواحدة
شمائل (المعنى) يقول هو أغرب عني عضد الدولة أي ذابها وجلالة وجلال وصباحة شمائل أبيه
المعروفة ومذاهبه الجليله المعروفة ثم أقبل مخاطبه فقال غدا يلقي بئوك بئلك الشمائل أباك
ويحكونه بئلك الفضائل ويحذون في ذلك حذوك ويقتنون أثرك وهديك وقوله غدا يلقي بئوك
قال الواحدى هو إشارة إلى أنهم لم يلقوا رتبك حتى يشبهوك بل يشبهون أباك وكان حقه
أن يقول أباهم لولما أراد أن يفضل على أبيه فجعل أولاده يشبهون أباهم ولا يشبهونه ويجوز
أن يكون جاء بالكلام من الاخبار ومن الاخبار إلى الخطاب على ما جرت به العادة في كلام
العرب أن يخرجوا من الخطاب إلى الاخبار ومن الاخبار إلى الخطاب كقوله تعالى حتى إذا
كنتم في الفلك وجريتم بهم برح طيبة ومثله كثير

(وفي الأجناب تختص بوجد • وآخر يدعى معه اشتراكا)

(المعنى) يقول وفي الأجناب من وجده صحيح لا دعوى ومنهم من يدعى المحبة وليس هو من أهلها
وليس لدعواه حقيقة أو المعنى أنه صحيح الود ليس كن يدعى الوداد من غير حقيقة أولست
عن يدعى محبتك ويظهر غير ذلك لأن ما شتمت رفيتك من صحيح المدح يدل على أني صحيح الوداد غير
مداح في موالاتك

(إذا اشتبهت دموعي في خدود • تبين من بكى من بياكى)

(أذمت مكرمات أبي شجاع • لعيني من نوى على أولاك)

(الغريب) الذمة العهد وأذمت الرجل أضميره إذا ما هد على أمر يلزمه والنوى البعد وقوله
أولا كالف في أولئك (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني وابن فورجة نوى بالنون من
البعد قال ابن جني منعت مكرمات عيني أن تجرى بدموعها كاذبة واختار البعد عنه وقال ابن

فورجة يريد أن مكرمات أبي شجاع تدم لعيني على أهل الذين أقصد هدم من نوى عنك يريد أني
أبدأ أشتكى ملازمك والبعد عن أولئك فيكون الدمام أذن على أهل لعينه وهم الخائفون من
نوى أبي الطبيب وهذا كما تقول أذمت لعني عاشقها من الوصول إليها ما دامت بالبصرة فهو
لا يصل إليها ما دامت بالبصرة قال وهذا كلامها ولم يظهر معنى البيت ببيان ما ومعنى أذمت فلان
على فلان كذا إذا منعه منه كما قال وهم عن أذمتهم عليه • كريم العرق والحسب النضار
أي منعهم منه يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقد على أهل من فراق عضد الدولة
ويكون من صلة أذمت ومن روى نوى بالنون المثلثة من النوى وهو المقام فالمعنى مكرماته
أذمت لعيني من المقام عليهم يريد عقدت لعيني عقد ابنة من النظر إلى أولئك لاني قصرتهم
على عضد الدولة فلا تنظر إلى سواه وعلى من صلة النوى

(فزل يا بعد عن أيدي ركاب • لها وقع الأستة في حشاكا)

(الغريب) الركاب الابل المتحولة بالقوم والاستة جمع سنان يخاطب البعد وهو من الاستعارات
الملاح أذ جعل له حسا فقال تنح عن أيدي هذه المطايا فانهم انقطعوا كقطع الاستة الاحشاء فان
سعد عضد الدولة يكفها واقباله ينهض بهم فهي تقطع كقطع الاستة

(وأيا شئت بطريقي فكوني • أذاعة ونجاة أو هلاكا)

(الغريب) يقول أذاعة ونجاة ونجاة هلاك هلاك (المعنى) يقول كوني أي بطريقي
كيف شئت فلا أبالي ولو كان فيك الهلاك قبل أن عضد الدولة قال تطيرت عليه من تركه النجاة
بين الأذاعة والهلاك (فلو شئت ناو في شيرين خمس • رأوي قبل أن يروا السماكا)

(الغريب) تشرين شهر من أشهر القوس وهو أول سنتهم تشرين الأول والثاني وكانون الأول
والثاني وشباط وأذار ويسان وأيار وحزيران وعمر وآب وأيلول والسماك كوكب معروف
من كواكب الأنواء وهو يطلع بالغداة لخمس خلون من تشرين الأول (المعنى) يقول لو شئت ناو
في تشرين خمس ليال أسبعت السماك بالطلع وهذا أسبعت في سرعة السير فكانه يقول إذا
أخذ السماك في الطلوع وأخذت في السير سبقته إلى أهل بالكوفة وذلك أنه لثقتة بما أحاط
به من سعادة عضد الدولة فلوسرت وقد انصرف من تشرين خمس ليال يراى من أقصده وأحن
اليه من أهل من الجماعة المتصلة بنفسى قبل أن يروا السماك الذي هو في هذا الوقت يشير إلى
سرعة السير (بشر ديم قناخسر عني • قنا الأعداء والظعن الدراكا)

(الغريب) قناخسر اسم أجمعى وهو اسم عضد الدولة والظعن الدراكا المتتابع (المعنى) يقول
سعادة عضد الدولة وبركته بردي رماح الأعداء وطعن المتتابع

(وأليس من رضا في طريقي • سلا حديد الأبطال شاك)

(الغريب) السلاح يجمع السيف والرمح والسهام والغالب عليه التدكير وربما أتت قال
الطرماح في صفة نور وحشى عليه طردته كلاب الصيد

أول سنتهم فيه ان هذه
الاشهر ليست للقوس كافي
المرج واول سنة القوس
فروردين كافي البرهان

في نسخة تدم بدل رضاه

بجز سلاح لم ير لها كلاله * يشكهم امنها اصول المغابن
والاكثر التذكير لانه يجمع على اسلحة جمع تذكير كما روي في رواية وسلاح شاك
بمعنى شاك أي ذو شوكه كقولهم كبش صاف على حذف العين ومنه قول مر - ب
أنا الذي سميت أي مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب
(المعنى) يقول لعصا الدولة رضاك عن منزلة السلاح الذي يحقوف الابطال
(ومن اعتاض عنك اذا فترقنا * وكل الناس زور ما خلا كا)
(الغريب) اعتاض تعوض والزور الباطل والكذب (المعنى) يقول من الذي اعتاضه من
اذا فارقك واتخذ به لا بعدك اذا باعدتك والناس ما خلا زورا لا يحفل بهم ولا لو كهم
بالاضافة اليك سوقة لاحظ لهم في الامارة وهو من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انكبرت بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا ممدوح بالناس
(وما أنا غيرهم في هوا * يعود ولم يجد فيه أمسا كا)
(المعنى) قال الواحدى أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلى كالسهم الذي يرمى في الهواء
فيذهب وينقلب سر يعاقل وقال أبو الفتح لم يقل في سرعة الاوبة وقلة اللبث كما قيل في هذا
البيت والبيت مدخول ولم يعرف ابن جني وجه فساد وهو كل سهم يرمى به في هوا لا يعود الا الى
ما عولى به ولم يذكر في البيت انه أراد الهواء العالي قال الخطيب اختاب أهل النظر في هذا
الموضع فقال قوم ان السهم والخراج اذ ارمى به بعد فتنهاهي صعوته يكون له في آخر ذلك لبنة
ما تم تصوب منه درا وقال آخرون لا لبنة له هناك وانما أول وقت انحداره عقيب آخر صعوته
(حي من الهى أن يراني * وقد فارق دارك واضطفا كا)
(المعنى) روى أبو الفتح واصطفاك بكسر الطاء وبها قرأت الديوان قال وهو من باب قصر
الممدود واستشهد على قصره بأشعار وقصر الممدود كثيرا في الشعر وأندأ أبو الفتح
وأنت لو باكرت منهولة * صفرا كاون القوس الأشقر
والاصطفا الاختيار ومنه انى اصطفتك على الناس وانكر ابن فوربة وجاعة كسر
الطاء وقالوا لا يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح واختياره بل لا وجه لحياته في فعله ذلك
اذ ليس من فارقته وزهد في اختياره اذ كسب خزايا وانما يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح
والله قد اختاره على أرضه وكل من فارقته يجب أن يستحي من خالقه وانما يقول استحي من الله
أن أفارقك وقد اصطفاك وركل اليك الارزاق الا تراهم كيف بين وجه حياته اذ ذكر اصطفاه
ولم يذكره لكان له خلص من الحياه اذا لاشبه أن يكون اصطفا كافتلا ماضيا وقد ذكر محمد بن
سعيد ان المتنبي قال لم أقصر في شعري ممدود الامور ما وجد او هو قوله
خذ من شأى عليك ما أطيعه * لا تلزمني في الشاء الواجبا
(حرف اللام)
وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

رويدك

(رويدك أيم الملك الجليل * تأتي وعبدك مما تبيل)
(الغريب) رويدك تعهل وجليل فعيل من الجلالة وتأي ترفق وامسكت وهي رواية ابن جني
وروى غيره بأن بالنون ورواية ابن جني بها قرأت الديوان ومعناه تجلس قال الكعبيت
قف بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر
(المعنى) يقول ترفق أيها الملك في رحيلك وتعهل في مسيرك واجعل ذلك مما يعتقه من نوالك
وهباتك للمشغلين بعمتك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتواتر
(وجودك بالمقام ولو قليلا * فما فيما تجوده قليل)
(الاعراب) نصب وجودك باضمار فعل كأنه قال أولنا وجودك ولو فاعله قليل لا نصب قليلا على
الحال أو يكون التقدير ولوجدت جودا قليلا وأقام المصنعة مقام الموصوف والاشبه ان يكون
قليلا مصدرا محذوف (المعنى) يقول جودك بالمقام ولو فاعله قليل لا وليس فيما تعطيه قليل
لان ما كان من جهتك فهو كثير وهو منقول من قول أنصع
وقفا بالملى ولو قليلا * فما فيما تجوده قليل
وكقول ابن الطائفة وليس قليلا نظرة ان نظرتها * اليك وقل منك غير قليل
وكقول اسحق الموصلى ان ما قل منك عندي كثير * وكثير عن يدي القليل
وكقول اسحق أيضا وحسبي قليل من جزيل عطائه * وهل من أمير المؤمنين قليل
وكقول الآخر وان قليلا منك لو تبدلني * شفاء وقل ليس منك قليل
(لا تبت ساسدا وأرى عدوا * كأن ما وداعك والرحيل)
(الغريب) الكبت الخيبة وارى من الورى وهو اصابة الزنة وهي داء في الجوف (المعنى) يقول
ترفق في رحيلك لا كبت بذلك حامدا يشبهه وداعك وعد وائشبه رحيلك فشيئ بشيئين
وهذا من باب البدع والمعنى انه يغض الحاسد والممدوح كما يغض الوداع والرحيل وهو منقول
من قول الطائي فحيت وزدت فوق القبح حتى * كأنك قد خلقت من الوداع
(وبعد اذا السحاب فقد شككتا * أقبل أم حياء لنكم قيل)
(الغريب) تغلب قبيلة الممدوح وهي تغلب بن وائل والحيا المطر والقبيل العشيرة وهم من
ولاد اب واحد (المعنى) يقول أقم بشا حتى يسكن المطر وكان قد عزم على الرحيل والمطر يستل
كثرة فاشاع عليه بالمقام حتى يسكن المطر ثم قال قد شككتا في كثرة هذا المطر وهو لم يشك وانما
قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال أين تغلب هذا السحاب أم مطره قبيلكم
لكثرته وهو منقول من قول الطائي فقلت ندى السماء أم ابن زهب * تجلى نوره أم عاش زهب
(وكنت أعيب عدلا في سماح * فما أنا في السماح له عدول)
(الاعراب) قال ابن القطاع في فكتة على الديوان الهواء في له عائدة على السحاب والمفسرون
بخلاف ما قال (المعنى) يقول كنت أعيب من يعدل في السماح فلما رأيت افراط سيف الدولة

وقفا الخ في الواحدى بعد
السطر الاول
وهل فيما يجوده قليل
عسى يطفى الوداع على شوق
وهل يطفى مع الشوق القليل

في السماح صرت أعذله هذا قول الجماعة والمعنى من قول الطائي

عطاء لواء طاع الذي يستهجه • لاصبح من دون الوري وهو عاذله

وكقول البصري الى مسرف في الجود لوان حاقما • لديه لاضحي خاتم وهو عاذله

(وما أخشى نؤك عن طريق • وسيف الدولة الماضي الصقيل)

(الغريب) النبة الارتفاع والرجوع ومنه نبا السيف عن الضربة اذا رجع (المعنى) يقول

اني لا أخاف ان تهجز عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا مضيا

صقلا قال الواحدى ويجوز ان يكون رجع من الخطاب الى الخبر كانه قال وانت الماضي

الصقيل والمعنى الى لم أنمك عن الرحيل في المطار نظوي أن تهجز عن الرحيل وصعوبة الطريق

(وكل شواء عطر يفنى • لسيرك ان مفرقها السيل)

(الغريب) الشواء جادة الرأس وجعلها شوى قال الله تعالى نزاعة للشوى وقرأ حفص بالنصب

والعطر يف السيل الكريم في قومه (المعنى) كل جلدة رأس سيد شريف تفنى ان يكون

طريقا السيل لانه كريم شريف فلا يستكشف سيد عن وطئك جلدة رأسه وانما بعد ذلك شرفا

وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاثواب لم يتبق بقعة • غداة توى الاشتهت انما اقبر

(ومثل العمق عمق دماء • مشيت بك في بحار به الخيول)

(الاعراب) من رفع مثل العمق وعمق دماء لانه عمق وخبر او من خفض وعليه الاكثر جعله عطفا

على قوله وما أخشى نؤك عن طريق وقيل العمق واد وخفضه بواو رب أى رب مكان مثل

العمق (الغريب) العمق واد عميق وهو الفج من الارض وجعه اعماق وبحار به جمع مجرى

(المعنى) يقول لا أخشى عليك من نؤك عن هذا الوادى ولوانه ملئ من دماء فأنفك لشت بك

خيالك فيه فكيف أخشى عليه سيلة

(اذا اعتاد القى خوض المذابا • فاهون ما يمر به الوحول)

(الغريب) المذابا جمع مذبذبة وهي من أسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما يلقى في الارض

من سيل (المعنى) يقول اذا تعود الانسان ان يخوض غمرات الموت فاهون ما يبعثه خوض

الماء والطين وهو يشير الى ان الوحل لا ينجيه من السوء وهذا منقول من كلام الحكيم حيث

يقول نفوس الحيوان اغراض الحوادث الزمن

(ومن امر الحصون قماءته • أطاعته الحزونة والسهول)

(الغريب) الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحزن ضرا السهل وهو ما خشن من

الارض وسحب (المعنى) يقول من أطاعته الحصون المستعصية فافتحمها والافلاحة المستعصية

فلكها أطاعه لا محالة حزن الطرق وسهولها وتمكن له قريها وبعبدها والمعنى يريد من

أطاعه الصعب الشديد لم يصعب عليه شئ

(أتحقر كل من رمى الليالى • وتشر كل من دفن الجول)

(الاعراب)

(الاعراب) هذا استفهام تعجب وقوله تشر يقال نشر الله الموقى فنشروا وأنشروهم وفي الكتاب

العزير وانظر الى العظام كيف نشرها من أنشره الله في قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو في قراءة

أهل الكوفة وابن عامر بالزاي المجبة وهو من النشر وهو الارتفاع (الغريب) خفرت الرجل

خفارة وخفارة أجرتة ومنعت عنه يقال خفرتة أخفرتة خفرا اذا كت له خفرا مجرا وخفرتة

تحفيرا وأنشد الاصبغى لهذلى ولكننى جبر الغضى من ورائه • يحقرنى سبى اذ لم أخفر

وأخفرت الرجل اذا غدرت به ونقضت عهده ويقال أيضا أخفرتة اذا بعثت معه خفيرا والاسم

الخفرة بالنون وهي الزمة والجلول السقوط والحامل الساقط الذى لا نهاية له وقد دخل يحمل

خولا (المعنى) يقول أنت تحجبر من رمته الليالى بصروفها وقصدته بخفائها وتحيى كل من سقط

ذكره ودفعه خوله فقبح ذلك بجمايتك وتحييه بكرامتك فتضمه الى احسانك وتعلمه بانعامك

قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومى

نشرتك من دفن الجول بقدره • لما هو أوهى لوعات وأنكر

(وعدوك الحسام وهل حسام • يعين من الموت القليل)

(الغريب) الحسام السيف القاطع (المعنى) يقول نحن ندعوك سيفا والسيف بعدم الحياة

وأنت تعيدها وهو يتلفها وأنت تمها فكيف نسبك سيفا ونفك ضد فعله وقدرك فوق قدره

والمعنى ان من قتله القدر واذله الزمان حتى أماته موت الفقر تبيته بجودك

(وما لسيف الا القطع فعل • وأنت القاطع البر الوصل)

(الاعراب) نصب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكعبى

وما الى الا آل أحمد شعبة • وما الى الامذهب العدل مذنب

(المعنى) يقول لبر السيف فعل الا القطع وأنت فيك الوصل والقطع تقطع الاعداء وتصل

الاولياء والمعنى انك تصل مؤمليك وتقطع أعاديك وتبرقصادك وتحوط رعيك فتشركه في أرفع

أحواله وهو القطع وتغرد دونه برفع أحوالك وأجل أوصافك

(وأنت الفارس القوال صبرا • وقد فنى التكلم والصهيل)

(الاعراب) صبرا مصدر رأى اصبر صبرا (المعنى) يقول أنت الفارس الثابت النظم الرابط

الحاش الداعى الى الصبر اذا طاشت العقول ونحمت الاسن فلم تقدر الابطال على الكلام

ولا الخيل على الصهيل والمعنى انك تصبر الابطال في الحرب تقول اصبروا على عرض الحرب

(يحيد الرمح عنك وفيه قصد • ويقصر أن ينال وفيه طول)

(الغريب) الحيد الرجوع والقصد الاستقامة يريد ان الرمح مستقيم غير معوج (المعنى)

يرجع عنك الرمح مع استقامته واذا طعن به غيرك لم يرجع عنه ويقصر عنك فلا ينال مع طوله

وذلك اشجع عنك وشرفك كأن الجهاد يعرفك فلا يقصد عليك والمعنى ان الابطال تصاموا

في الحروب فلا تعطى مطاعته ولا تتأمل مقاومته والمعنى ان الرمح اذا قصد اليك خذله يذ

الطاعن حتى يرجع عنك واذا طال خذله الطاعن واقدامه حتى يقصر عنك

(قَوْلُهُ دَرَّ السَّانُ عَلَى لِسَانٍ • لَقَالَ لَكَ السَّانُ كَمَا أَقُولُ)

(المعنى) يقول لوان للسان لسانا ناطقا فقال أنا أجد عنك وأقصر مع طولي عن طغتك وهو من قول الآخر ان السنان وصدر السيف لوطقا • خبر عنك يوم الروح بالجيب وقال الحصني بنى عليك اذا النفوس تطارت • حد المهند والسنان اللهم وهذا مجاز أي لو كان متكاما القال وأصله قول عنزة

لو كان يعلم ما المحاورة اشكى • وكان لو علم الكلام بكلام

(وَلَوْ جَارَ الْخُلُودُ خَدَّتْ قُرْدًا • وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ)

(المعنى) يريد ان الدنيا سبغت عاداتها بآفات أهلها فلا يتخذ فيها أحدا ولو انهم اخذت أحد التزيمات به وما جمعه الله فيه من الفضائل لكنت ذلك الخلد وحده لعل قدره وجلالة أمره ولكن الدنيا ليس لها خليل توافيه ولا أحد يتبعه وتصابه لان طبعه القدر وهو من قول من قول عدي ابن زيد فلو كان حي في الحياة متخذ • تلذذت لكن ليس حي بخالد

ومثله لعمد بن يزيد المهلب لو خلد الله مخلوقا لتجده • لكان ربك في الدنيا متخذ

وقال برقي والدة سيف الدولة وقد توفيت بما فارقته وجاء الخبر عنهم الى حلب منة قسع وثلاثين وثلاثمائة وأثنته اياها في جادى الآخر من السنة وهذه القصيدة من الضرب الوافر والقافية من المتوازن

(نَهْدُ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَوَالِي • وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونُ بِالْأَقَالِ)

(الغريب) المشرقية السيوف والعوالى الرماح والمنون الدهريه كروية وقيل المنون الموت فن أراد به الدهر ذكره ومن أراد المنية أنه (المعنى) يقول نحن نعد السيوف والرماح أي صوامم السيوف وعوالى الرماح لمنازلة الأعداء ومدافعة الأقران والموت يحترم نفوسنا دون قتال أو نزال لا يمكننا حذرنا ولا يتهاوننا فاعها قال ابن وكيع عجزه ينظر الى قول أبي زرعة ومن لاسلاح له يتقى • وان هو قاتل لم يغلب

(وَتَرْبُطُ السَّوَابِقِ مُقَرَّبَاتٍ • وَمَا يَخِينُ مِنْ حَبِّ الْبَالِي)

(الغريب) السوابق جمع سابق وسابقة والمقربات من التيسيل هي الكرام التي تربط لكرامتها على أصحابها ولقرط الحاجة اليها والخبيث عدو لا يستقرغ الجهد (المعنى) يقول وتربط الخيول الكريمة العناق ومع هذا لا تقينا ولا تعصمان من طلب الدهر لنا ونحب لباليه في آثارنا قال ابن وكيع هو من قول عبد الله بن طاهر

كأننى حروب من حواده • فخن من بين مجروح ومطعون

(وَمَنْ لَمْ يَعْشِقْ النَّفْسَ قَدِيمًا • وَلَكِنْ لَاسِيْلٌ إِلَى الْوَصَالِ)

(الاعراب) من استنفهم وروى وصال بالتشكير (المعنى) يريد ان النفوس مجبولة على حب النفس مع اليقين بسرعة زوالها والتحقيق من امتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحياتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذي لم يعش النيا في قديم الدهر فكل أجسدها

ولكن لاسييل الى وصالها أي الى دوام وصالها وكثير من عشاقها واصلها وواصلته ولكن لاسييل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال وهو الخوارزمي أراد الى دوامه

(نَصِيْبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيْبٍ • نَصِيْبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ)

(المعنى) يقول نصيب الانسان من وصال حبيب في حياته كنصيبه من وصال خياله في منامه باتفاق الامرين في سرعة انقطاعهما واشتباهاهما في جملة زوالهما فان الحالين كلاهما يقدم فما ظنك بحق يشبه الباطل وبيقظة يشا كلها النوم فعمل العمر كاللنام والموت كالاتباء وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول التهامي فالعيش نوم والمنية يقظة • والمرء يتم ما خيال ساري وقال الطائي ثم انقضت تلك السنون وأهلها • فكانوا وكأنهم احلام وقد أكر الشعر في هذا المعنى فنه ما كان عمر بن الخطاب يتمثل به

نسر بما يغنى ونفح بالاني • كما سر بالذات في النوم جالم

وقال الآخر واذا وددت أبا كيث لم يكن • إلا لطمح طالم بخيال

وقال أبو العتاهية فكم ياد من معشر أصبحوا • كأنهم موجم أو خيال

ابن طباطبا فلت يقظان من ضياقته • ما نلتها ناعما من الطيف

(رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى • قُوَادِي فِي غَشَا مِنْ نِيَالٍ)

(الغريب) الارزاء جمع رزوهى المصائب والغشا ما يغطي الشيء ويشمله (المعنى) يقول كثرت مصائب الدهر عندي اتوا اليها على وقد أصابت قلبي فجاءتها حتى صار كأنه في غشا من سهام الدهر والمعنى ان الدهر قصده بغير انعمه وزمائه بمصائبه واعتمد قواده بسهامه وأثبت فيه نصاله قال الشريف هبة الله بن الشجري العلوي في أماليه هذا البيت من أحسن ما قيل وهو من نوادر أبي الطيب وحكمه (فَصُرْتُ إِذَا أَصَابَتْ سِهَامٌ • تَكْسِرُ النَّصَالَ عَلَى النَّصَالِ)

(الغريب) النصال جمع نصل وهو الحديدة التي في السهم (المعنى) يقول قد صرت اذا رماني الدهر بخطوبه وصرف من صروفه لم يصل الى قلبي لانهم لم يجد موضعا للاصابة وكفى بنصال السهم عن اشتداد الخطوب وان بهضاها يكسر بعضها في قواده لتراجها فيه وتكاثرها عليه والمعنى ان المصائب توات على فهانت عندي والانسان اذا كثر عليه الشيء اعتاده وقال ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرى من جنبيه فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل الجانب الايسر وأما ان يكون الرمي من ناحية واحدة واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال عمر بن المبارك الصبح لم ينتظرن فتستبين قلوب • حتى رمي قرشهن مصيب

فجلى يبعن السهام عندها • فلمن من تحت الندوب ندوب

فهذا كلام يصح مثله لان الندوب القديمة تبغى ندوبا حديثة ومثله لا تخي ذي الرمة

ولم ينسني أوفى المصائب بعده • ولكن نكاه القرع بالقرع أوجع

(وَهَانَ خِيَالِي بِالرَّزَايَا • لِأَنِّي مَا تَتَّبَعْتُ بَانَ بَالِي)

(الاعراب) قوله هان أضر القائل دلالة الكلام عليه والتقدير وهان ربي الدهر لدلالة قوله

رماني الدهر (المعنى) يقول لا أحفل بمصائب الدهر لانه لا يتبع الحذر ولا المبالاة وهذا من قول
خراش بن زهير وبعد عينة الخبير بن حص • وقد باليت حتى ما أبالي • ومثله قول الشاعر
وهومن آيات الجاسة وقد جعلت نفسي على البين تطوى • وعيني على فقد الحبيب تمام
وقارفت حتى ما أبالي من النوى • وان بان جسران على كرام
وكقول الخبيرى صبرت وكان الصبر خير صبية • وهل جزع أجدى على فأجزع
(وهذا أول الناعين طرًا • لأول ميتة في ذل الحلال)

(الاعراب) نصب طرا على الحال ويجوز على المصدر وقيل لبعض الفقهاء كيف أصبحت فقال
أحداه اليك والى طرة خلقه وروى ابن جني ميتة بفتح الميم أراد ميتة تخفف ومنه قوله تعالى
الارض الميتة وقد شددها نافع وحققها الباقون وقد شدد الباب كانه نافع وجزء وعلى وحقق
الان نافعاً انفراد بثلاث مواضع قوله أو من كان ميتاً فأحييناه في الانعام والارض الميتة في يس
وفي الجرات يا كل لحم أخيه ميتاً فتد الثلاثة (الغريب) الناعون جمع ناع وأصله رفع
الصوت واظهاره بالمصيبة يقال نعاء نعيان ونعيان بالضم والنعي على فعل الناعي الذي يأتي
بجهر الموت قال الأصمعي أصله ان العرب كانت اذا مات منها ميت له شرف ركب قارس
فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلان أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر
مثل دراك بمعنى أدرك وزال بمعنى انزل وفي الحديث يا نعاء يا نعاء وأنشد سيبويه
نعاء حذام غير موت ولا قتل • ولكن فراق للدعائم والأصل

(المعنى) يقول هذا الناعي أول ما نعى امرأته ميتة في شرفها ومفقودة في مثل منزلها يريد لم يمت
قبلها أجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميتة بكسر الميم لان الميتة بفتح الميم أكثر
استعمالها في الحقيقة كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة ولا يخاطب أبو الطيب سيف الدولة بمثل
هذا في أمه وانما يريد الحالة التي ماتت عليها وقال الواحدى لا وجه لما قال لان أبا الطيب أراد
أول الاموات ولم يرد أول الاحوال (كان الموت لم يشجع ينشر • ولم يخطر بخلوق يبال)
(الغريب) خطر الشيء يبال يخطر بالضم وخطر الرجل يخطر بالكسر وما أحسن قول الحريري
فكم أخطر في بال • ولا أخطر في بال

والبال الذهن وقيل القلب (المعنى) يقول لقد عظمت مصيبتنا وانما أنت المصائب وبغت
من الحزن ما أفقد جيل الصبر وأوجب شديداً الجزع حتى كان الموت قبلها لم يبيع بنفس ولا خطر
يبال قال ابن وكيع هو من قول الجعفرى

ولم أرمثل الموت - قاتكاته • اذا ما تخطته الاماني باطل
ومن قول محمد بن وهب نراع لذكر الموت ساعة ذكره • ونعترض الدنيا قبله ووزاعب
يقين كان الشك أغلب أمره • عليه وعرفان الى الجهل ينسب
والمعنى بينهما بعيد وأما بيت محمد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين على بن الحسين
نراع اذا الجنان زواجهن • وناه وجين تغدو رائحات
كروعة ثلة لغبار ذئب • فلما غاب عادت رائحات

(صلاة أقفها القناح حوط • على الوجه المكفّن بالجمال)
(الغريب) الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة الترحم والدعاء (المعنى) يقول
رحمة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفناً لوجهها فكأنه يقول رحم الله
وجهها الجميل وقال ابن الاقلبي رحمة الله ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيها الجمال كما غيها
الكفن وسترها كما سترها القبر فكانت مستورة عن أعين الناس وقال ابن وكيع وصفه أم الملك
بالوجه الجميل غير مختار وهو مأخوذ من قول التيمري
تحيات ومغفرة وروح • على تلك المحلة والحلول

(على المدفون قبل التراب صونا • وقبل اللحد في كرم الحلال)
(الغريب) اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا
والشق لغيرنا يقال اللحد واللحد يضم اللام وتضمها ولحدت القبر لحداً وألحدت له فهو ملحد وأصله
العدول عن الشيء ولحد واللحد في دين الله حاد عنه وقرأ حمزة في الاعراف والتحل والسجدة
يلحدون بفتح الهمزة من لحد ووافقه على في التحل وقرأ الباقون يلحدون من اللحد والصون الستر
والخلال الخصال واحداً خلة (المعنى) يقول صلاة الله على المدفون قبل موته بالصون وقبل أن
يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفوناً في كرم خصاله الجميلة والمعنى انها كانت مستورة
قبل أن يسترها التراب وكان كرم خصاله يبيع ذكره قبل ان تحمل الى اللحد فكانت
دقيقة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

(فان له يطين الارض شخصاً • جديد اذ كثرناه وهو بالي)
(الاعراب) ذكرناه مرفوع مجدي ورفع السبب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز
في الاختيار ومثله قوله تعالى انزلكموها وأنشد سيبويه

فقد جعلت نفسي تطيب لضمة • لضغفهماها يقرع العظم نايها
(المعنى) يقول ان شخصها في الارض بال وذكرنا اياه جديد غير بال والمعنى أنه يلى في القبر وذكره
جديدياً على الايام ومثله للحريري وان تلك اللي أميت رهنا • فقد أقيمت مجد غير بالي

(وما أحد يحلّد في البرايا • بل الدنيا قول الى زوال)
(أطاب النفس أنك مت موتاً • غمته البواقي والحوالي)

(المعنى) يقول انك قدمت في العز والعفاف فونك بتمام من بقى من النساء ومن مضى منهن
فهذا الذي يسلينا عنك لانك حرمت خير الدنيا والآخرة

(وزلت ولم ترى يوماً كريها • بسر الروح فيه بالزوال)
(المعنى) يقول انك مت ولم ترى يوماً كريها • بسر الروح فيه بالزوال
ما ينقص عيشك حتى تفرح الروح فراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن
الحسين وهو من وجدى وليس بهين • سلامتها بالموت من جوعة الشكل

(رَوَاقُ الْعَرْشِ حَوْلَكَ مُسَبِّطٌ * وَمَا عَلَى أَيْتِكَ فِي كَمَالٍ)

(الغريب) المسببط الممتد ويجمع رواق على أروقة (المعنى) يقول من رواق العرش تمتد عليك وعلى أيتك كامل الملك والمعنى انك لم تمتد كنت في عز ومد وسلطان كامل قال صاحب ذكره الاسطرار في مزية النسا من الخلدان الذين قال ابن فورجة ولاخذ لان فيما صرح واستعمل كثيرا وانه قول عرو بن معدي كرب * جذاول درع حليت فاسبطرت *

وقال أبو الفضل العروضي سمعت أبا بكر الشعراني خادم المتنبى يقول قدم علينا المتنبى وقرأنا عليه شعره فأنكر هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وأنكره صاحب وعابه عليه

(مَنَى مَثْوَالُ غَادِي الْقَوَادِي * نَظِيرُ نَوَالِ كَفْكَ فِي النَّوَالِ)

(الغريب) مَثْوَالٌ يريد حفرتك والقوادي جمع غادية وهي السحاب تشأصباحا والقوادي السحاب بقدر ومطره والنوال العطاء المعنى يدعو لها بسبقها تشبه عطاها من صاحب يشبه نوالها والمعنى ان عطاها كثير فهو غاية ما يبلغه المعنى

(لَسَابِيحُهُ عَلَى الْأَجْدَانِ حَفْشٌ * كَأَيْدِي الْخَلِيلِ أَبْصَرَتْ الْخُنَالِ)

(الغريب) السابح القاشر ومنه سميت المسحاة والحش شدة الوقع وحشت السماء حشا اذا جاءت بالمطر وحشت الاودية سالت والاجدان القبور واحد هاجدت والخالي جمع محلاة وهو وعاء يجعل فيه التبن والشعر لادابة المعنى يدعو لقبورها بالسقا وبصف السحاب بشدة المطر وقعت على الارض كوقع أيدي الخليل اذا أبصرت العليق في الخالي فانها تحفرها وتغنيها الشدة ما تدق الارض حرسا على الاكل قال أبو الفتح الغرض من الدعاء للقبور بالغيث الاتبات وما يدعو الناس الى الحلول والاقامة وهذا مذهب العرب الا ترى الى قول النابغة

ولا زال قبري بين بصرى وجامم * عليه من الوسمي مع ووابل

فنبئت حوزا نارا وعوفامورا * سابع من خبير ما قال قاتل

وكل ما اشتد من المطر كان أحمر لبناءه وأمرع وقد غاب عليه قوم قوله كأيدي الخليل أبصرت الخالي وقالوا هو من الكلام البارد ودعا وما السقا قد كثرت الكراهية فيه قال ابن المعتز

يا غيث سبق محمدا * جودا عليه كما فعل

وقال الحمصي سبق جديا بعرضه ستر مزا * محاب ماؤه مع سكوب

رضيا ان يصوب له محاب * كما كانت أنامله تصوب

وقال الآخر سبق جديا تويت به ملت * كبعض ندى المنسرح مطول

(أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدِكَ خَالِي)

(الاعراب) الوجه أن يقول خاليا نصبه على الحال كما تقول عهدى بك شجاعا وشري السويق ملتونا وله كنه أسكنه على قول من قال رأيت قاضي (المعنى) يقول لم أرحمك خاليا منك أيام حياتك فأنا بعد موتك أسأل عنك كل مجد وجعل المجد كأنه ربهما يسأله عنها يقول أنا أطلب أخبارك من كل مجيد لأمك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله حال هو نعت لمجد فيكون

المعنى ليس لي عهد بمجد حال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة

(عَمِيرٌ يَقْبِرُ الْعَالِي فِي سَكِي * وَيَنْفُخُ الْبُكَاءَ عَنِ السُّوَالِ)

(الغريب) العالِي السائل والبكايد ويقصر (المعنى) يقول اذا امر السائل بقبر هذه الميتة يذكر ما كان يشهدها اذ هله البكاء والحزن عن الطلب وشفه البكاء عن السؤال وقد فضل من قول البحتري فلم يدريهم الدار كيف يجينا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسال

(وَمَا أَهْدَاكَ الْجَدْوَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرُ بِنَ عَلَى فَعَالٍ)

(الغريب) الجدوى العطاء والافصال (المعنى) يقول لولا ان الموت حال بينها وبين العطاء لكنت نعتي السائل قبل السؤال كعادتها في الحياة يريد وما أعلمك وأعرفك بالافصال عليه

(بَيْتُكَ هَلْ سَلَوْتُ فَإِنْ قَلْبِي * وَإِنْ جَانِبَتْ أَرْضُكَ غَيْرُ سَالِي)

(المعنى) قال الواحدى يقسم عليها بحياتها ويقول هل سلت عن النوال وجبه فان قلبي وان بعدت عن أرضك غير سالي عن نوالك وقال أبو الفتح وجماعة هذا مما وضعه في غير موضعه ولا يجوز أن يرني بمنزل هذا والمعنى هل سلت عن الحياة فاني غير سالي عن الحزن عليك أذكرك وان كنت بعيدا عن أرضك وانديك وان كنت متفرعا عن موضعك

(نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدَتْ عَنِ النَّعَامِ وَالشَّمَالِ)

(الغريب) النعامي الجنوب وهي الريح القبلية والشمال الريح التي تم من ناحية القطب (المعنى) يقول نزلت على كراهة نزلت في مكان لا يصيبك فيه طيب الريح بعدت فيه أوبه خفف للعلم به كقوله تعالى واقفوا وما لا تجزي نفس عن نفس أي فيه

(تَحْبِبُّ عَنْكَ رَائِحَةَ الْخَزَائِي * وَتَنْعُ مِنْكَ آدَاءُ الطَّلَالِ)

(الغريب) الخزاي بت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الصغير والانداء جمع ندى (المعنى) يقول قد حجب عنك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المقبور لا يصل الذي ذكر اليه فذكر ان الريح مع شدة هبوبها قصرت أن تدركك مع سرعة سيرها فدل على أنها في بطن الارض وأشار باحسن اشارة الى المعدم كذا ذلك بأن قال تحجب عنك ريح الرياض العبة وينع منك انداء طلالها الموافقة وأشار بالخزاي والانداء الى الرياض

(بَدَارُ كُلِّ سَاكِنٍ غَرِيبٍ * طَوِيلُ الْهَجْرِ مَنَبْتُ الْجِبَالِ)

(الغريب) المنبت المنقطع (المعنى) يقول كل ساكن بهذه الدار وهي المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم اياه وانقطع وصاله عنهم وهو من قول أبي عطاء فانك لم تبعدي متعهدي * بل كل من تحت التراب بعيد

ومثله لابراهيم بن المهدي تبدل دارا غريداري وبعرة * سوى واحدات الزمان تنوب
أقام بها مستوطنا غريبا * على طول أيام الختام غريب

(حصان مثل ماء المزن فيه • كرم السر صادقة المقال)

(الاعراب) حصان خبر ابتداء محذوف (الغريب) الحصان العقيقة المألوفة لنفسها (المعنى) يقول هي امرأة عقيقة مثل ماء المزن في النقاء والطهارة كرامة السر صادقة في القول

(يعلمها نظامي الشكايا • وواحدنا نظامي المعالي)

(الغريب) النظامي الخافق في الأمور والشكايا واحدنا شاكوي (المعنى) يريد بواحدنا منها الذي هو واحد الناس وفردهم عرضها ويزيل علمها طبيب الامر اض يعني في مرضها وابنها طبيب المعالي يريد أنه العالم بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تصح معاليه فلا يكون فيها نقص والمعنى يريد أن هذه لشرفها في قومها قد ولدت طبيب المعالي وواحد في الفضائل

(إذا وصفتوا له داء ينقر • شفاء أسنة الأسل الطوال)

(الغريب) الثغر ثغر العدو وهو الموضع الذي يقرب العدو والأسل الرماح (المعنى) يقول إذا ذكر والله ينقر شفت من دأبها أسنة وأمنت مخافتها سيوفه ولكن الموت لا يدفع بقدره ولا يعصم منه غيره وهو مأخوذ من قول الأتخيلة

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة • تتبع أقصى دأبها شفاها

شفاها من الداء العضال الذي بها • غلام إذا هز القناتمها

وقال أبو تمام وقد نكس الثغر قابضه • صدور القنات في ابتغاء الدواء

(ولست كالأنات ولا اللواتي • تعدلها القبور من الجبال)

(المعنى) يقول أنها كانت مستورة قبل ستر القبر وليست من اللواتي يعدلها القبر سترها فانها كانت محجوبة بالجبال هو ما يستر النساء وهو الخدر وهو جمع جملة وهو بيت صغير في جوف البيت (ولمن في جنازتها تبحر • يكون وداءها قفص النعال)

(المعنى) يقول هذه المرأة ليست من السوقة تتبع جنازتها باعة وتجار ينقصون نعالهم من القرب إذا رجعوا وانما كانت ملكة جليلة القدر والجنانا القفص والكسر واحد وقيل بالفتح النعش إذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

(منى الأمي أم حوله أحياة • كأن المرو من زرق الرمال)

(الغريب) قوله سولها يعني حولها تقول حولك وحولك وحولك وحولك بمعنى واحد والمراد بجارية بيض راقية يكون فيها النار والزرق صفار الریش والرمل جمع رآل وهو ولد النعام (المعنى) يقول لشرفها وشرف ولدها منى الامر أم حوله جنازتها أحياة يظنون الجارية فكأنها عندهم لشدة الحزن ریش النعام فلم يحسوا بمشقة الأرملة تحت أقدامهم لما في نفوسهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

لو أقرشوها بالبنديل المضربنا • تحت الجنوب حبيته السندسنا

(وابرزت)

(وأبرزت الخدور مخبات • يضعن النفس أمكنة القوال)

النفس المداد وهو السواد والقوال جمع غالية وهو نوع من الطيب واصل النفس المداد قال بعض العرب في وصف كاتب قرطاسه من البياض شمس • ونفسه ليل عليه ريسو (المعنى) يقول جوارى هذه المفقودة تخرجن من الخدور وكن مخبات لا تراهن الشمس فأبرزت لأجل موتها وجعلن السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منقول من قول ابن المعتز قد كانت الأبيكار يضافا غدت • سودا لفضل أوجه الأبيكار • وهنكن أسنار الحياء وطالما سترت محاسنهن بالاستار • وظهورن للأبصار بعد ستر • بالحجب دون لواط الأبصار وقد أحسن القائل في المعنى قد كن مخبات الوجوه تتر • فالآن حين بدون للنظار

(آههن المصيبة غافلات • قلمع الحزن في دمع الدلال)

(المعنى) يقول آههن المصيبة على غفلة قبيها من يكن دلالا يكن حزنًا فاختلط الدمعان فهن تبدين الدلال مع الحزن والذلة مع الحزن وهذا من أبداع المعاني ولولا يكن له في ديوانه الأهدا لكفاء

(ولو كان النساء كن قعدنا • لفضلت النساء على الرجال)

(المعنى) يقول لو أن نساء العالم كهذه المفقودة في الكمال والعفاف فضلن على الرجال قال ابن وكيع ينظر إلى قول علي بن الجهم إذا ما عتدتمكم رجالا • فافضل الرجال على النساء

(وما التائب لاسم الشمس عيب • ولا التذ كبر خير للهلل)

(الاعراب) من روى عيب ونخر بالرفع جعل ما تميمه ومن نصبها جعلها جارية وهي بمعنى ليس وجاء القرآن بالجارية في قوله ما هذا بشرا وفي قوله ما هي أمهاتهم في قراءة الجاهلية وقرأ الأعمش من عاصم بالرفع (المعنى) يقول رب تائب يقصر التذ كبر عنه ولا يبلغ مبلغه ولا ينال موضعه ثم بين ذلك بأن الشمس مؤنثة والفضل لها والقمر مذكور وليس يعدل بها الحج لتفضيل المرأة على الرجل بحجة لم يسبق اليها لانه أراد أن الشمس مؤنثة وهي النور الذي يزعم بعض الناس أنها تنير في السماء كما تنير في الأرض ووصف الهلال بالتذ كبر وهو كثير التنقل ويصعب المحاق بفعل ذلك كالتقص فيه ومثله للأنور والشمس ليس ضائرًا بينها • وتريد بالنور المنير على القمر

(وأجمع من فقدنا من وجدنا • تحيل الفقد ففقد المثل)

(المعنى) يقول أعظم المفقودين فجة وأجلهم مصيبة من فقدت مثلها قبل فقدت وعدم نظيره قبل موته والمفقودة كذلك لانهم لم يخالها أحد في فضايلها ممة حياتها ففقدت الفجعة بها عند حياتها فان من وجدته ناس وجدنا • تحيل الفقد ففقد المثل

(يدفن بعضنا بعضاً ونشئ • أو آخرنا على هام الأوال)

(الغريب) يريد الأوال والكنية قلب وهو كثير في أشعارهم أنفسهم تكاد أو اليها تنقرى جلودها • ويكحل البالي بعود وحاصب (المعنى) تدفن الأموات ونشئ على رؤسهم بعودهم والمعنى أن الإنسان مطبوع على السوء

يجبول على الاعراض عن الرزية والحي يذفن الميت والاخر يطأ قبر الاول فلا ينقل من فقد
 ودفن ولا يعتبر عن يذفن بل يمشى على قبورهم وهو من قول قيس بن ساعدة
 ويختلف قوم خلافا للقوم * وينطق للاول الاول
 والاصل فيه قول النابغة حسب الخليلين أن الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بالي
 (وكم عين مقبلة التواحي * تحيل بالحنادل والرمال)
 (الغريب) الحنادل جمع جندلة وهي الحجارة والرمال جمع رمل (المعنى) يقول كم عين كانت
 لعزتها وشرفها تقبل نواحيها فصار تحت الارض مكسوة بالحجارة والرمال
 (ومغض كان لا يغضى لخطب * وبال كان يفكر في الهزال)
 (الغريب) المغضى الصابر عن قدرة والخطب الامر العظيم وأصل الاغضاء اطباق الجفون
 بعضها على بعض (المعنى) يقول كم من انسان قد أغضى للموت وكان لا يغضى للخطوب الشديدة
 وكم من بال لو رأى في جسمه هذا الا كان يشتغل به ويفكر في أمره والمعنى كم من انسان كان يحذر
 الضير ويتوقع نزله الموت وأبلاه قبل ما كان يحذره وهو سطر الى قول الصغري برني غلامه
 وأصغى للبي عن ضرو وجه * غدوت يروعي فيه الشحوب
 (أسيف الدولة استجذب بصير * وكيف يحيل صبر الجبال)
 (الغريب) استجذب من التجدة وهي الاعانة أى استعن (المعنى) يقول بأسيف الدولة استعن
 بالصبر فانت أهلها وانك من الجبال فلا يوجد معك في رزائك وركائك الجبال
 (فانت تعلم الناس التعزى * وتعرض الموت في الحرب الجبال)
 (الغريب) الجبال الحرب التي تبدأ اول فيها القلب وذلك أدعى الى شدتها وهي أن تكون مرة
 على هؤلاء ومرة على هؤلاء ومنه قول أبي سفيان له رقل حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كيف أتم في حربه فقال الحرب بيننا جبال (المعنى) يقول أنت أهل العزاء لان العزاء معك
 تعلم والجدير بالصبر لان الضرب اليك ينسب وبك يقتدى في الاقدام على الموت والنقاد في غمرات
 الموت والاستقلال بشدائدها ومثلها لك الجبل
 نحن نعزبك ومنك الهدى * مستخرج والنور مستقبل
 (وحالات الزمان عليك شتى * وحالك واحد في كل حال)
 (المعنى) يقول تكون حالات الزمان عليك في السراء والضراء والشدة والرخاء وحالك واحدة
 لا تتغير في كرم نفسك وفناء عزمك وما يتكفل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول
 الآخر
 لا أمسك الملك الا ريث ألقه * ولا يغترني حال الى حال
 (فلا غيبت بصره يا جوم * على علل الغرائب والهمال)
 (الغريب) غيبت قصفت ومنه غيظ الماء تقول غاض الماء وغضته والجوهر الكثير تقول يثر
 جوم اذا كان كثير الماء وفرس جوم كثير الجوى والعلل هو الشرب الثاني بعد النمل والدخال

أن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشرب باليزداد شربا والغرائب جمع غريبة وهي التي ترد على
 الحوض وليست لاهل الحوض (المعنى) ضرب هذا مثلا وهو دعاء له بدوام عطشه يريد لا أعدم
 الله العطاء جزيل عطائك وتتابع احسانك لانك جحر تدفق مع كثرة الواردين له ويريد مع
 ترادف الشاربين فيه ويتال منه الغريب القاصد كما يتال القريب القاطن قال الواحدى
 روى الاستاذ أبو بكر الفرائد والرجال وقال هو جمع فرائد أي أهدأ الفرائد المتشعبة منه
 والرجال جمع دجلة ويريد بهما ما يصدم من النقصان وهذا تصديق والصحيح الرواية الاولى
 (رأيتك في الذين أرى ملوكا * كأنك مستقيم في محال)
 (المعنى) يقول يان فضلك على الملوك كيان فضل الاستقامة على المحال والمعنى أنت تفصلهم
 كفضل المستقيم على المعوج (فان تقف الآنام وأنت منهم * فان المسك بعض دم الغزال)
 (المعنى) يقول ان فضلت الناس وأنت من جملتهم فقد يفضل بعض النمل الكل جملة كالمسك
 وهو بعض دم الغزال يفضل فضلا كثيرا والمعنى ان فاق الآنام وهو منهم وفضلهم مع مشاركته
 في الجنس لهم فالمسك من دم الغزال في أصله وسائر دم الحيوان يقصر عنه ورب واحد قد بدأمة
 وبعض قد فاق جملة قال الواحدى قال أبو الحسن محمد بن أحمد الشاعر كان سيف الدولة يسر
 بمن يحفظ شعر أبي الطيب فأنشدته يوما * رأيتك في الذين أرى ملوكا * فقلت وكان أبو الطيب
 حاضر هذا البيت والذي تلاوه لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني الثقة أن أبا الفضل محمد
 ابن الحسين قال كما قلت فاجب المتنبى واهترق فاردت أن أحرده فقلت الآن فيه عيبا في الصنعة
 فالتفت المتنبى التفات حنق وقال ما هو قلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس من ضد
 الاستقامة بل ضدها الاعوجاج فقال الامير بهي القصيدة جميلة فكيف تعمل في تغيير قافية
 البيت الثاني فقلت بجلا كرد الطرف * فان البيض بعض دم الدجاج * فضحك ثم ضرب يده
 الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا أنه يصلح أن يساع في شوق الطير لا بما جحد به أمثالنا
 يا أبا الحسن * وقال يمدحه ويذكر امتناده أبا وائل ثعلب بن داود عن الاسروهي من المتقارب
 والقافية من المتدارك (الأم طماعية العاذل * ولا رأى في الحب العاذل)
 (الاعراب) الى من حروف الجر دخلت على ما الاستقهامية فينبى بانه كلمة واحدة وسقطت
 الالف من ما استحقا فاعتمد ادا بالي الموصولة بها وكذلك يفعلون فيهم وفيهم وعم ولا يفعلون
 ذلك بما الخبرية ومن الغريب من يقف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه وعمه وفيه وله وقد
 قرأ البري عن ابن كثير في هذا كله بالهاء في الوقف وانما دعاهم الى حذف الالف من هذا كثرة
 الاستعمال (الغريب) طماعية مصدر بمعنى الطمع كالكرهية والعلانية (المعنى) يقول الى
 متى يطامع العاذل في استماعي كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعاقل لا يقع في شرك
 الحب باختياره فلامه في اللوم فيه لان الحب مغلوب على أمره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول
 السمانى
 وما من فتى في الناس يحمده عقله * فيوجد الا وهو في الحب أحمق
 وهذا البيت ظاهره أن معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره وأين قوله في ظاهره ولا رأى في الحب
 من قوله الام طماعية وفي تعلقه به وجوه أحدها يريد الام بطمع عاذل في اصغى الى قوله

والعاقل اذا احب لم يبق لمع الحب رأى يصنع به الى قول ناصح فعذه غير مجد نفعا والثاني أن العاقل لا يرتقي في الحب فيقع اختيارا وانما يقع فيه اضطرارا فلا معنى لعذله والثالث أن العاقل ليس من رآه أن يورط نفسه في الحب وانما ذلك في فعل الجاهل وعذل الجاهل أضيع من سراج في الشمس وكيف يطمع في نزوعه

(يُأْدِمُنِ الْقَلْبَ نَسِيَانُكُمْ • وَتَأْبَى الطَّبَاعُ عَلَى الْعَاقِلِ)

(الغريب) الطباع والطبيعة بمعنى واحد وهي الخليفة (المعنى) يقول العاقل يريد من قلبي أن يسلاكم وقد جرى حبكم فيه مجرى الطبيعة وحل فيه محل الخليفة والطبيعة لا تتقادلنا قلها ولا تتأقظا قلها وهذا كقول العباس بن الأحنف لا تحسبني عنكم مقصرا • أتى على حبكم مطبوع وأصل من قول حاتم • فاما ترين اليوم الاطبا نعا • فكيف يتركى يا ابن أم الطبا نعا قال ابن القطاع قد أفسد هذا البيت سائر الرواة فهو وتأني بالتاء وهو غلط لا يجوز قال قال لي شيعي أخبرني أبو علي بن رشد بن قال لما قرأت هذا البيت قرأته بالتاء فقال لم أقل هكذا إلا أن الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر لا ينفى ولا يجمع والطبيعة مؤنثة وجمعها طبائع والطباع واحد مذكر وجمعها طبع ككتاب وكتب وليس الطباع جمع الطبع وهذا البيت من كلام الحكيم قال الحكيم نقل الطباع من ردى الاطماع شديدا لامتناع

(وَأَنَّى لَأَعْشُقَ مَنْ عَشَقَكُمْ • تَحْوَلِي وَكُلُّ أَمْرٍ نَاحِلِ)

(المعنى) يقول انه يعشق تحول جسمه ويأنس باتصال سقمه ويعشق كل ناحل لمشابهته اياه في حاله والمعنى أعشق تحولى لأن عشقكم أدى اليه قال أبو الفتح وفيه معنى قول أبي الشيبص أحد الملام في هوال الذبذبة • حباله كرك فليطلى اللوم وهو معنى قول الآخر أحب لها السودان حتى • أحب لاجلها سود الكلاب

(وَلَوْ زَانَتْ لَمْ تُبْكِكُمْ • بَكَيتُ عَلَى حَيِّ الزَّائِلِ)

(المعنى) يقول أحبكم وأحب حبكم حتى لو ذهب الحب عنى ليكبت على فراقكم فلو فارقوني ولم أبك على فراقكم ساوا عنكم بكيت على ما فات وزال من حبي لكم استعجابا بذلك فيكم واستعدادا لما ألقاه بكم وقوله ولو زانتم وتعقبيه في آخر البيت بالزائل من أبواب البديع في الشعر يعرف بالشدين

(أَيْتُكَرْخَدِي دُمُوعِي وَقَدْ • بَرَّتْ مِنْهُ فَمَسَّلَتْ سَائِلِ)

(الغريب) المسلك السائل الطريق الحادة (المعنى) يقول أيتكرخدي ما أسيل عليه من الدمع وهو يسكن من ذلك الى حال قد عرفها وعادة قد ألقها ويجرى منه في طريق مسلول وسيل معور لا يتكرخدي دموعي

(أَأُولُ دَمْعٍ بَرَى فَوْقَهُ • وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ)

(المعنى) يقول ليس دموعي بأول دمع جرى على فقد الأجرة وليس حزنى بأول حزن على مفارق بل هذا الذي لا أعرف غيره ولا أود فقد

(وَهَبْتَ السُّلُوكَ لَأَمْنِي • وَبِتَ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول السالو حظ اللاثم لا حظي وعندى من الشوق شغل شاغل يشغلني عن استماع اللوم لاني قد وهبت اللاثم السالو الذي يدعوني اليه والخلو الذي يحضني عليه وبت من الشوق فبما شغلني عن لومه ويزعدي في عذله

(كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مَقَاتِي • ثِيَابُ شُفْقَنَ عَلَى ثَاكِلِ)

(الغريب) النا كل المرأة التي تفقد ولدها يقال ثكلى وثنا كل وشكول (المعنى) يقول الجفون على • قلتي شبه قلته النقا جفونه على مقلته واشتغاله بما يذره من عبرته بثياب مشقوقة على ثناكل موبعة ووالهة مفعلة وشبهه مقلته في حزنه ما مثلك النا كل في وجدها وتبعيد السر لما بين جفونها بتشقيق النا كل الثياب حدادا وهذا مما شبه فيه شيان بشين وهو من أرفع وجوه البديع وقد أخذها الوزير أبو محمد المهلبى فقال

تصارعت الاجفان لما صرمتنى • فماتتني الاعلى دمعته تجرى

(وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى • ضَمَنْتُ ضَمَانِ أَبِي وَائِلِ)

(الغريب) أبو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة (المعنى) انه خرج الى وصف أبي وائل يا حسن خروج فقال لو كنت أسيرا في غير الحب ومغلوبا في غير سبيل العشق لاحتلت بحيلة أبي وائل وضمنت مالا كما ضمن مالا حتى انقلك من الأسر

(فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّضَارِ • وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّائِلِ)

(الغريب) النضار الذهب والقنا الذابل الرقاق (المعنى) يقول ضمن لهم الذهب ثم أعطاهم الرماح يشير الى جيش سيف الدولة فانه اتاهم سراقتل الخارجي واستنقذه بغير مال

(وَمَنَاهُمْ الْخَيْلَ بِجَنُوبِهِ • لِحْنٌ بِكُلِّ فِتْنٍ بِاسِلِ)

(الغريب) الباسل الشجاع القوي والخيل الجنوبية التي ليس عليها فرسان وانما تجتنب المعاجة اليها فلا تتركب الا في وقت الحرب لكرمها (المعنى) يقول أعطاهم ما عتروا وطلبوا ووعدهم ان يتود لهم الخيل في فدائه بقات الخيل بالفرسان الشجعان لمحاربة الخارجي

(كَأَنَّ خِلَاصَ أَبِي وَائِلِ • مَا وَدَّ الْقَمَرُ الْإِسْفِلِ)

(المعنى) يقول كما بعد اسره في ظلة فلما عاد اليها كان كما وودة القمر بعد أفوله ووائل مشتق من وائل اذا نجوا ووائل منون فلا يظن ان البيت مصرع

(دَعَانِسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتِ • عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ)

(المعنى) يقول انه لما دعاك الى استقائه أجبتة ولو سكت لم تقعد عنه فكما سكت وهو بعيد عنك لست تقعد عنه حتى كانه قائل لك يا لك حاجته والمعنى انه دعاك على بعد محله فأجبتة على انتزاع مستقره ورب ساكت لبعده عنك كالمخاطب لك لما وجهه كرمك من اهتمامك بشانه واعتناك بأمره

(فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَحْمِلِ • لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَائِلِ)

(الغريب) الخيل الميشت وربيل بجعل أي عظيم الصدر والحنطة لذوات الخوافر كالشفة
للإنسان (المعنى) يقول فليتيه اذ دعاك بنفسك في جيش عظيم ضمنوا له استغناؤه وتكفلوا له
برده إلى مكانه ضامن بفك أسره كاذل بتجليل نصره

(خرج من النقع في عارض • ومن عرق الركن في وابل)

(الغريب) النقع الغبار والعارض السحاب والوابل المطر الكثير (المعنى) يريدان خيل سيف
الدولة خرجت من الغبار فيما يشبه السحاب ومن العرق الذي أوجبه الركن في ما يشبه المطر
الشديد وهذا من بدع الكلام (فلما نشق لقين السباط • عثل صفا البلد الماحل)

(الغريب) الصفا الصفر والسباط جمع سوط والماحل الذي لم يطر (المعنى) يقول لما نشق
الخيل من العرق لقيت السباط من جلودها عثل الجرا لالمس الذي يكون في البلد المعمل وهو
أبلغ في بيبه وهذا من بدع الكلام يسمى التميم

(شقن تقس إلى من طلبن قبل الشفون إلى نازل)

(الغريب) الشفون النظر شففته أشفنه شفونا إذا نظرت إليه بؤخر عينك فأنشافن وشفون
قال الطرماح يسارقن الكلام إلى لما • حسن حذار من تقب شفون

(المعنى) يريدانهم لم ينزلوا عن ظهورها خسر ليال حتى بلغوا أبا وائل يقول نظرت الخيل إلى أبي
وائل المطلوب قبل النظر إلى نازل عن ظهورها هذا قول أبي الفتح قال سألت عن معناه فقال لي
هذا والمعنى أن فرسان هذه الخيل لم يفتروا في الركن حتى أوقعوا بالقوم الذين أسروا أبا وائل

(فدانت من افقهن البرى • على ثقة بالدم الغاسل)

(الغريب) البرى التراب قال مدرك بن حصين • يفك من سار إلى القوم البرى • والبرية منه
لأنهم من التراب فهو على هذا غيره هموز تقول براه الله يبروه بر وأى خلقه وقيل البرية الخلق
وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقرأ البرية بالهمزة نافع وابن ذكوان (المعنى) يقول
دانت فاعلت من الدنوى أن قواهم اساخت في التراب إلى مرافقها ثقة بأن الدم الذي يجري به
ركابها يغسلها ويزيل عنها التراب وقال الخطيب مدد أيديهم في الجري حتى دانت التراب
وأذن أن الدم يغسله عنهم

(وما بين كاذق المستغير • كما بين كاذق البائل)

(الغريب) الكاذق لم موخر الفخذ والبائل الذي يتفجع ليبول والمستغير الذي يطلب الغارة
(المعنى) يقول إن هذه الخيل لشدة العدو تتفجع لكرمها ونشاطها فم تفتك كاذناها ولا تدانت
عراقها وهذا يحدث على الخيل الكرام عند الركن الشديد بل كان ما بين كاذق المغير منها
كك الذي يكون بين كاذق البائل لم تستعمل عن خلقها ولا اضطربت في شيء من أمرها قال
الواحدى يريد أنه يعرق في عدو حتى يسيل العرق بين رجليه قال وذكري معنى هذا البيت أن
المنهزم يبول قرا وهذا لا يصح لأن المستغير لا يكون منهزما

(فلقن كل رديفة • ومضبوحة لبن السائل)

(الغريب)

(الغريب) الرديفة الرماح نسبت إلى رديفة امرأة كانت تقوم الرماح والمضبوحة القرم
التي تسقى اللبن صبا حالكرا متها على أهلها والسائل الساقطة التي ابتدأ حمله الخيل لبنها قال
أبو الفتح سألت عن هذا فقلت له السائل لابن لها وانها هي التي لها بقية من لبن يقال لها السائلة
بألفها فقال أردت الهاء وحذفتها كقول كثير بن عبد الرحمن

خليلى إن أم الحكيم تحملت • وأخت لحيمات العذيب ظلالها
أراد العذبة حذف الهاء وكقول أبي طالب

وحيث يفتح الأشعرون كنهم • لمقضى مسول من اساف ونازل

أراد نائلة وهما صبيان حذف الهاء (المعنى) يقول إن خيل سيف الدولة بعد جدها في الطلب
وعرقها في الركن لقيت مع الخار جي أشد ما يلقاه الأعراب الذين يعاونون بالرمح وتعدو بهم
كرائم الخيل التي تسقى اللبن عند قلته والحاجة إليه وذلك أن النوق إذا شالت قل لبنها واحتجج
إليه فهم يؤثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذف الهاء لأقامة الوزن والثالثة التي
مر عليها من وقت تاجها سبعة أشهر فخلف لبنها وجعلها ذول والسائل بلاها التي تشول بذنبها

ولابن لها وجهها شول (وجيش امام على ناقة • صحيح الامامة في الباطل)

(الغريب) الامام هو الخار جي (المعنى) يقول ولقيت هذه الخيل جيش امام امامته باطلة
قال أبو الفتح قد صح أن امامته باطلة لاشك فيها قال الواحدى بل معناه أن امامته صحيحة
في الباطل يريد أن أصحابه سملوا الامامة فهو امام المبتلين ورد على أبي الفتح قوله قال
الخطيب يقول انه ركب جلا وشار إلى أصحابه يحشهم على القتال وأعرض عن ركوب الخيل
لتيقنه أن أصحابه يهلكون دونه وإن الغلبة

(فأقبلن يفرزن قدامة • نوافر كالتحل والغاسل)

(الغريب) يفرزن يتعلمن من الانحياز ينضم بعضها إلى بعض والغاسل الذي يجمع الغسل من
بيوت التحل (المعنى) يقول أقبلت خيل الخار جي تقرو وتهرب من جيش سيف الدولة تقور التحل
عن الغاسل (فلما بدوت لأصحابه • رأت أسدها كل الاسل)

(المعنى) يقول لما ظهرت لأصحاب الخار جي رأت أسدها جمع أسد وهم شجعانها ويجوز أن
تكون الهاء في أسدها لأصحاب ويجوز أن تكون للخيول والمعنى رأت أسدا أصحابه أسدا تافكا لها
وتقنيا كما كانت هي تأكل غيرها والمعنى كنت أشجع منهم

(بضرب بعضهم جائر • له فيهم قسمة العادل)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الضرب وإن كان لا فراطه جورا فهو في الحقيقة عدل لأن قتل مثلهم
عدل وقربة إلى الله تعالى وفي معناه لحبيب

إن لست تم الجارلسن الأولى • الا اذا ما كنت بئس الجار

يريد الكفار وقال العروضي المعنى أن جار في الضرب فقد عم بالقتل فعده انه لم يقتل منه أحد
الأصابه من ذلك الضرب وإن أفرط فيه حتى يضرب جارا فله فيهم قسمة العادل في القسم لأنه

قطع ما أصاب لجعله نصفين فصار الضرب كأنه يقسم بالسوية والانصاف والمعنى انك بدوت لهم
بضرب عم جاعتهم وشمل جلتهم أبلغ فيهم ابلاغ الجائر وافرط افراط المسرف وسوى بينهم
نسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

(وَمَنْ يَجْمَعُ شِدَّتَهُمْ • كَمَا اجْتَمَعَتْ دَرَّةُ الْحَافِلِ)

(الغريب) الشدان المتفرقون والحافل التي حقل ضرعها وامتلأ لبنها (المعنى) يقول وبدوت
لهم بطعن لا يخلص منه شاذ ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع اللبن الكثير في الضرع والمعنى
جمع متفرقهم بشدة وحصرهم بمخافتة يجمع الضرع درته

(إِذَا مَا تَطَرَّتْ إِلَى فَارِسٍ • تَجَرَّعَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاحِلِ)

(المعنى) يقول اذا تطرقت الى فارس من الأعداء لم يقدر أن يذهب عنه بل يضعف خوفه منك
وهيبة ولا يقدر أن يذهب ذهاب الراحيل وقال الخطيب اذا تطرقت الى الفارس وهو أقر على
الفرار من الراحيل تجرّع فلم يقدر أن يذهب ذهاب الواحد من الزجالة

(فَقُلْ بِخَضَبِهَا أَلْحَى • قَتَى لَا يَبْعِدُ عَلَى النَّاصِلِ)

(الغريب) الحى جمع حبة والناصل الذى قد ذهب خضابه وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم
ناقة ضارب للتي ضربها الفعل وكقوله تعالى عيشة راضية أى مرضية (المعنى) يريد ان سيف
الدولة خضب لحامهم بدماهم غير انه لا يبعد الخضاب على من نصل خضابه وقال أبو الفتح الناصل
المضروب بالنصل يريد اذا ضرب انسانا بشفه لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة الضربة أى ان هذا
القتى لا يقصد بخضابه التزيين وانما يقصد به الاهلاك فليس يحفل اذا أهلك النفس بما أخطأ
في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة

حسام اذا ما قت منتضاه • كفى العود منه البدليس بعصده

(وَلَا يَسْتَغِيثُ إِلَى نَاصِرٍ • وَلَا يَنْصَعُضُ عَنْ خَاذِلٍ)

(المعنى) يقول هو مستغن بقوة عن نصره فلا يستغيث الى ناصر ولا ينصعض عن خاذل
لانه وحده يغنى عن جيش شجاعته

(وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمٍ • وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَاذِلٍ)

(الغريب) الوزع الكف والطرف الفرس الكريم والهائل الامر العظيم (المعنى) يقول
لا يكتف فرسه عن مقدم أو اقدم بمعنى انه لا يخاف شيأ لجراسته واقدامه ولا يهوله شئ فيرد طرفه
عنه وقد جاء بين الطرفين والطرف

(إِذَا طَلَبَ التَّبِيلَ لَمْ يَنْشَأْ • وَإِنْ كَانَ دِينًا عَلَى مَا طَلِ)

(الغريب) التبل النار والقره ولم ينشأ لم يقته والماطل الذى يحال بالدين ولم يسهل عليه ان يؤديه
(المعنى) يقول اذا طلب نار لم يقته وان كان محتسماً امره متعذراً موضع وقوله وان كان ديناً
ضربه مثلاً والمعنى انه يدرك النار وان بعد العهد

(خذوا)

(خُذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَاعْزُرُوا • فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ)

(الغريب) آتاكم بمعنى جاءكم وهو مقصور والممدود بمعنى أعطاكم وقرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما
آتاكم بالقصر لانه أراد جاءكم (المعنى) انه يريد الاستعزاء بهم والتويع لهم والمعنى خذوا ما جاءكم
به من ضمان أى وائل فالغنية فيما يعمل لكم وما تأخر لعله لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من
هذه الوقعة (وَإِنْ كَانَ أَحْبَبَ إِلَيْكُمْ عَامُكُمْ • فَعُودُوا إِلَى حِصْنٍ مِنْ قَابِلٍ)

(الغريب) حصن بلدة صغيرة بالشام على ثلاث مراحل من دمشق (المعنى) يقول ان كنتم قد
استقلتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والسبي فعودوا الى حصن من العام القابل
فانه يعود لكم بمثل هذه الوقعة

(فَإِنَّ الْحَسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي • قَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ)

(المعنى) يقول ان أعجبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذى خضبه من دماكم في يدي من قتلهم
وهو في يدي من قتل جاعتكم وأذل عزكم وأذهب نخوتكم

(يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمِّمَ • فَلَمْ تَذْكُرْ كَوِّهِ عَلَى السَّائِلِ)

(المعنى) يقول هو جواد يجود على السائل بمثل ضمان أى وائل الذى لم تذكر كوه والمعنى انه يجود
على سائله بمثل الذى ومثوه من الضمان فأعجزكم ويسمى لقاصده بمثل الذى حاولتموه فأهلككم
ولو سألتموه لعلمكم فضله ولو قصدتموه لشعلكم عذوه

(أَمَامَ الْكِنْيَةِ تَرْهَى بِهِ • مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ)

(الغريب) الكنية الجماعة من الخيل والعامل مصدر الرمح والزهو والكبر والفخر (المعنى) يقول
هو قدام جيشه الذى يقصرون به مكان السنان من الرمح يريد انه يتقدمهم كما يتقدم السنان
الرمح والامام هو قدام الشئ والورا من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام قال الله
تعالى وكان وراءهم ملك بمعنى قدامهم

(وَإِنِّي لَا تَعْجَبُ مِنْ أَمَلٍ • قَتَالَابُكُمْ عَلَى بَازِلٍ)

(الغريب) البازل من الابل الذى قد ظهر نابه وجعل بازل وناقة بازل بلفظ واحد وهو الذى
فطر نابه في السنة التاسعة وبزل يبرز ولا يبرز بازل في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل
(المعنى) يقول أعجب من هذا الخمارجى الذى ركب بجلا ويشربكمه بأمل الظفر والظفر لا يأتى
بصريك الكم وركوب الجمل (أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ • بِعَاضٍ عَلَى فَرَسٍ سَائِلٍ)

(الغريب) الفرس الخاقل التى لم تحمل والجمع حول واذا حالت الفرس أو ألقاها أو أشد لها
والماضى السبق (المعنى) يقول هل أوحى الله اليه ان لا تلق جيش سيف الدولة بسيف على
فرس قوى يريد الله أمره ان لا يأخذ الحرب ألتها ويتأهب فيها بأهبتها وأن لا يلقى الحرب بسيف
ماض على فرس كريم حائل قبل ان الخارجى كان يقول لا آتى الا بما أمرنى الله به فكان يدعى

(النوبة إذا ما ضربت به هامة • براها وغتاك في الكاهل)

(الغريب) غتاك أي همت صوب رتبه والكاهل أعلى مجتمع الكتفين (الاعراب) إذا ما ضربت صفة لقوله بماض (المعنى) يقول هذا السيف إذا ضربت به رأس أحد برى رأسه ووصل إلى عظم الكاهل فجعل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول النخعي بن ثوب
تقل تحقر عنه أن ضربت به • بعد الذراعين والساقين والهادي
ومثله لا يوافق إذا قام غتته على الساق حلية • لها خطوة وسط الغناء قصير
وقد نظر إلى قول مراد من المثلث هدي متى يعمل حده • ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل

(وليس بأول ذي همة • دعت له ليس بالنائل)

(المعنى) يقول ليس الخارجى بأول من دعت همة إلى ما لا يتأله يريد أنه طمع في الإمارة والولاية والمعنى ليس هو بأول من هم على جمع عليه ورام ما لا يجسد سبيل إليه

(يتمر الج عن ساقه • ويغمر الموج في الساحل)

(الغريب) اللج العميق من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر (المعنى) يقول إن هذا الخارجى فيما يتعاطاه من مقاومة جيش سيف الدولة ويجزعه عن أقلها وماراه من التعرض لشدة عزائه وهلاكه بأيسر ما كان يريد أن يخوض لجة البحر ويضعف عن الوقوف في شطه ويريد اقتحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى أنه يتعرض للصعب الكبير وهو يهجز عن السهل الخفيف قال أبو الفتح يهجز عن البحر يريد قومه على الأعراب واستغواهم أياهم وأدعاهم فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة غويه في أن يهجز هذا الرجل عن ساقه تلوحن اللجة والذي أراد أبو الطيب أنه يريد في ملاقاته معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل إلى سيف الدولة وبأخذ الأبهة لذلك فهو كالشجر عن ساقه تلوحن ماء وقد غمره الموج في ساحله يريد أنه قد غرق في أطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا قال الواحدى ولقول ابن جنى وجه حسن لم ينف عليه ابن فورجة يقول إن الخارجى كان قد قطع في قصة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللج لها مثلاً وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عسكرنا وواحد من أمرائنا كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل إلى اللجة

(أما اللخلاقة من مشفق • على سيف دولتها القاضل)

(الغريب) القاضل القاطع ويرى القاضل بالصاد والفاء وهو من صفة سيف الدولة (المعنى) يقول أما اللخلاقة من يشفق على سيفها ويضعفه من الحروب في القتال شفقة عليه من أن تصيبه آفة فتسبب اللخلاقة ولا سيف لها وهذا سيفها الذي بان فضله وأرضى سعيه

(يقبضها بلا ضارب • ويسرى اليهم بلا حامل)

(المعنى) يقول ليس هو سيفاً في الحقيقة فيحتاج إلى ضارب وحامل وإنما هو سيف الدولة المحاسي عنها فهو يقطع الأعداء من غير أن يضرب به ويسرى اليهم بلا حامل والمعنى إذا اقتصر السيف إلى من يضرب به كان منفرداً بفعله وإذا التمس إلى من يحمله كان مكتسباً بنفسه

(تركت)

(تركت جاجهم في النقا • وما يتخلص للناحل)

(الغريب) النقا الكتيب من الرمل والجاج جمع ججمة والناحل فاعل من نحل ينحل (المعنى) يقول تركت جاجهم أصحاب الخارجى وقد فارقت أجسامها في الرمل لما أوقعت بها من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يتخلص لناخلها والمعنى دست رؤسهم بجوار الخيل حتى لو نحل الرمل الذي قلمم به لم يحصل من رؤسهم شيء

(فأنت منهم ربيع السباع • فأنت باحسانك الشامل)

(المعنى) يقول لو قدرت السباع على النطق لانتقم باحسانك باحسانك بكثرة القتل فكانت بما أوليتهم من لحوم القتل أنبت لها ريحاً وهذا ترشح للاستعارة بأن السباع لا تأكل الحشيش ولما استعار الربيع استعار النبت والمعنى أنبت من أجسادهم ربيع السباع فأخصبت في لحومها الخصاب السابعة في ربيعها فأنت بجمعها من فضلك وشملها من احسانك وهذا البيت من أحسن الكلام وهو مبني على الاستعارة ومثله قوله

وكان بهم أمثل الجنون فأصبت • ومن جئت القتل عليها غمام

(وعدت إلى حطب ظافراً • كعود الحلي إلى العاقل)

(الغريب) حطب مدينة بالشام معروفة كانت من ولاية سيف الدولة والحلي فيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وبها قرأ أكثر السبعة ويكثر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي ويقع الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاقل الذي لا حلي عليه (المعنى) يقول عدت إلى حطب مستقر ظافر أخفيت بعد العطل بعودك وانت بعد الوحشة بأوبسك والمعنى إن زينة حطب بك

(ومثل الذي دسسته حافياً • يؤثر في قدم الناعل)

(الغريب) الناعل ذو النعلين كان الدارع ذو الدرع وفي المثل أطرى فانك ناعل أي خذى الطرار الطريق وخشوته فانك ذات نعلين (المعنى) يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له يهجز عنه متأهب والمعنى إن هذا الأمر العظيم الذي أدركته غير حافل به يهجز عنه غيرك إذا اجتهدت فيه غاية الاجتهاد وكفى بالخافي عن المسترمل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور

(وكم لك من خبر شائع • له شبهة الأبلق الجائل)

(الغريب) الشبهة العلامة تكون من غير اللون وهو خلط لون بلون والأبلق من كل لون الذي فيه سواد وبياض والجائل الذي يجول بين الصفتين (المعنى) يقول كم لك من خبر شائع في الناس يقتوحك ونظرك فهو مشتهر اشتها الأبلق الذي يجول في الخيل فلا يفتنى مكانه والمعنى كم لك من خبر شائع ذكره ومن فعل جليل قدره وقد أشهره كرمك كما أشهر الأبلق الجائل شيته وتبين علامته وضرب هذا مثلاً

(ويوم شراب بنيه الردى • بفيض النصور إلى الواغل)

(الغريب) الردي الموت والواغل الداخل على القوم في شراهم من غير ان يدعى والوارث الذي يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس

قال يوم فاشرب غير مستحب • انما من الله ولا واغل

وقال أبو عمرو والواغل الشرب الذي يشربه الواغل وأنشد قول عمرو بن قننة

انك مسكرا فلا تشرب الشوغل ولا يلمني البعر

(المعنى) يقول وكل من يوم أفت فيه سوق الحرب وتنازع بنوه شراب الردي وقطاطوا كؤوس الموت فابغض حضوره الواغل فيه وتكره شدته الصالي به وهذا من باب الاستعارة

(تفك العناء وتغني العفاة • وتغفر للمذنب الجاهل)

(الغريب) العناء جمع عان وهم الأسرى والعفاة جمع عاف وهم السوال والعناء يريد بهم الأسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان عندكم لان المرأة أسيرة في يد الرجل ويقال للخمرة عافية لانها كالأسير في الدن اذا خفت الياء فاذا شدتها نسبتها الى عانة ببلدة على القرأت بالقرب من رحبة مالك بن طوق (المعنى) انت عاداتك هذه الاشياء تفك الأسرى من أسرهم وتغني السائلين من مسئلة غيرك وتغفون عن كل مذنب والمعنى تفك الأسرى بياأسك وتغني السوال بكرمك وتغفر للجاهل بحلمك

(فهناك النصر معطيك • وأرضاء سعيك في الآجل)

(الاعراب) معطيك الكاف والهاء في موضع خفض بالاضافة وهما مفعولان في المعنى وتقدير معطيك اياه (الغريب) الآجل وقت له أجل محدود والآجل في غير هذا من قولهم أجل الشر اذا جرته وجرناه قال خواتم بن جبير

وأهل خيام صالح ذات بينهم • قد اخترت بواقي عاجل انا آجله

يريد بيايه وبعده قال فأقبلت في الساعين أسأل عنهم • سؤالا بالشئ الذي أنت جاهله

ومعناه انه من بصيرة يتضاربون فاستغاثه بعضهم على بعض فضرب صياهم فمات ثم جاء الى أهل المقتول يسألهم عن الخبر كانه جاهل به (المعنى) يدعوله بان يهنئه الله بالنصر الذي أعطاه وان يرضى سعيه في الآخرة فعمه في هذا الدعاء بخير الدارين وهذا من أحسن الدعاء والمعنى فهناك الله ما منحك من نصره وزادك فيما آتاك من فضله ووصل ما وهب لك من ذلك في العاجل بما يرضيه من سعيك في الآجل

(فدى الدار أخون من مومين • وأخذع من كفة الجاهل)

(الغريب) المومين والمومنة المرأة الفاجرة والجاهل الصائد والجاهل وهي الشرك والكفة بالكسر كل مستدير بالضم كل مستطيل وبالفتح المرة الواحدة من كفته وقوله لم يقبته كفة كفة بفتح الكاف أى استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلوا واحدا وبيع على الفتح مثل خمسة عشر قال الأزهرى ويقال في كفة الميزان بالفتح وجمعها كفف (المعنى) يقول هذه الدنيا وهي المشار اليها بالدار فاجر نخوة لا يحياها في كل يوم عند واحد وهي أخذع من كفة الجاهل الصائد

والمعنى انها أخون من الفاجرة التي تخلف من وثق بها وأخذع من الجاهل التي تصرع من اطمان اليها (تفاني الرجال على حبها • وما يحصلون على طائل)

(الغريب) الطائل ما كان له قدر وهو اسم فاعل من طال الشئ اذا علا ومنه الطول بفتح الطاء (المعنى) يقول الرجال قد تفاؤوا على حبهم ولم يحصلوا من أمرهم على طائل لانهم تأخذوا ما تعطيه وتهدم ما تنسبه وغر بعد حلاوتها وتخرج بعد استقامتها في عرفها رذلتها ومن قدرها هيرها قال ابن الشجري الشريف هبة الله الحسنى ما عمل في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله وبلغني أن رسول الأفرنج دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فذكر هذين البيتين فقال وحق ديني ما في الأتخيل موعظة أبلغ من هذه الموعظة • (وسار سيف الدولة الى الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب)

(أعلى الممالك ما بيني على الأسل • والظعن عند محيبي كالقيل)

هذه القصيدة من البسيط والقافية من المتر كعب (الغريب) الممالك جمع مملكة وهي سلطان الملك في رعيته والأسل الرماح والظعن جمع قبة (المعنى) يقول أعلى الممالك ما بيني وبينكم وأغلبة بالظعن لا ما جاء عفا والمعنى أعلى الممالك رتبة وأظهرها رفعة ما بيني وبينكم على الحرب ودفع عنه بالظعن والضرب وأشار بالأسل الى هذه العبارة وما يكون الظعن عند مالكة والقتال عند محبيه الا كالقيل المستعذبة واللذات المغتصبة وهجر البيت من قول الطائي

يستعذبون منا يا هم كأنهم • لا يأسون من الدنيا اذا اقلوا

ومعنى بيت أبي الطيب أنهم يستعذبون ويستلذون الظعن استلذا القيل وكان الوجه أن يقول عند محبي لان الظعن مصدر ظعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول أبي الطيب هذه القصيدة أن أحمد هذا قصد الموصل اقتال الحسن بن عبد الله بن حمدان أنى سيف الدولة فسار أخوه اليه الى الموصل لنصره فلما أحس الديلمي بأقبال سيف الدولة صالح أخاه الحسن على ان يبعث الى السلطان من خراج الموصل ما جرت به عادته فأجابه الى ذلك ورحل عن الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال أبو الطيب هذه القصيدة وأنشد ما في ذي القعدة من سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

(وما تفرس يوف في ممالكها • حتى تقفل دهر أقبل في القل)

(الاعراب) نصب دهر على الظرف ورفع قبل لانه مبني لما قطع عن الاضافة بناء على الضم (الغريب) التقليل ضد السكون وهو الحركة العنيفة والتقليل جمع قلة وهي أعلى الرأس مأخوذ من قلة الجبل (المعنى) يقول السيوف لا تفر في الممالك حتى تصرك زمانا في رؤس الأعداء والمعنى انما تسكن سيوف في دولتها وتسكن في مملكتها حتى تكون مركتها في ضرب رؤس المخالفين ونسبها نارها في قيع المعترضين فيستند ثوب ربهما عن استلالها وتغني هيبتهما عن استعماها وأشار بذلك الى انصرف الديلمي عن الموصل بغير حرب هبة سيف الدولة وفيه نظر الى قول حبيب سأجهد عزي والمطابقاني • أرى العفول لا يتاح الامن الجهد

(مثل الأمير بقى أمراً فتره • طول الرماح وأيدي الخيل والابل)

(المعنى) يقول مثل سيف الدولة إذا طلب أمر اقتربه الرماح والمطاي والمعنى يقول ان الأمير لما قصد الموصل لدفع الديلي عنه قرب ذلك له طول رماحه في وقعته واسراع خيله وابله الى عادته وتخصيه اذا أراد أمر لم يعسر عليه

(وعزته بعثتها همة زحل • من تحتها مكان التراب من زحل)

(القريب) زحل من الكواكب السبعة ويقال هو في السماء السابعة (المعنى) يقول وقربها عزمة نافذة بعثتها همة عالية تواضع زحل عنها كواضع الارض من علو زحل

(على القرات أعاصير في حلب • توحي للقي النصر مقبيل)

(الاعراب) الملقى الام لام الاجل أى لاجل خروجه عن حلب (القريب) الاعاصير جمع اعصار وهي الرياح تلعب بالقباب وتعلو مستطيلة وفي المثل • ان كنت ربحا فقد لاقت اعصارا • والمقبيل الذي تنأى سبابه وليس عليه الكبر اثر وقال الواحدى المقبيل الذي تقبله العيون وحلب مدينة معروفة والقرات هم ركيز معروف (المعنى) يقول ان على القرات غيرات تثيرها كآب سيف الدولة وفي حلب دار مستقرة وحشة ملك قد عوده الله الظفر على أعدائه وانه النصر في مقاصده مقبلا في شيبته متناهي في قوته وقال الواحدى على القرات رياح فيها غبار لمكان جيش أخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لانك بعدت عنها ويريد على النصر سيف الدولة لانه يلقى النصر من حيث قصد

(تلا أسننه الكتب التي نذت • ويجعل الخيل أبا الأمن الرسل)

(المعنى) انه يندب أعداءه بكتبه أو لافان لم يطعموه قصدهم بجيشه فجعل خيله بدلا من رسله يريد ان يكتبه ليست لا يتصلح ولا اعتاب انما هي للاعلام بانه متوجه اليهم والمعنى انه لا يحب الظفر اعتبالا لتجاسده وقوته فاستنه أبا ناله لكتبه وهو من قول مسلم من كان يحمل قرنا عند موته • فان قرن على غير محتمل

ومن قول البصري وحى اكنى بالرسل دون الكتاب

(يلقى الملوكة فلا يلقى سوى جزر • وما أعدوا فلا يلقى سوى نفل)

(القريب) الجزر الشاة التي أعدت للذبح وجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها انجبة أو كبشا أو غنزا ولا يكون الأمن الغنم ولا يقال أبررتهم ناقة لانهم قد تصلح لغير الذبح وجزر السباع اللحم الذي تأكله ويقال تركوهم جزرا بالضرر انك اذا قتلوهم (المعنى) يريد انه يلقى الملوكة اذا خالقتها فلا يلقى الا جزر سيوفه وما أعدوه من سلاحهم ولا تهم فلا يلقى الا غنائم جيوشه ليعوده الله من الظفر والظفر نور عليهم وإيقاعه بهم

(صان الخليفة بالابطال مهجته • صيانة الذكر الهندي بالخلل)

(الاعراب) الضمير في مهجته سيف الدولة لان الضمير اذا عاد على الخليفة كان ازا ما الممدوح

لانه من جلته (القريب) الهندي السيف الكريم منسوب الى الخليفة الهندي والخلل اغشية الاعمال واحد ما خلز وهي جلود اغشية الاعمال (المعنى) يقول لساعلم الخليفة انه سببه الذي بسطوبه صانه وحفظه بالابطال الذين أنبتهم في رحمته والحماة الذين اختارهم لحفظه كما يسان السيف الكريم بالاعمال التي يتخلل فيها والجفون التي يحفظهم او اشار به هذا الى ان الخليفة شرقة بتلقيه بسيف الدولة

(الفاعل الفعل لم يفعل لشدة • والقائل القول لم يترك ولم يقل)

(الاعراب) من روى الفعل بالنصب أو افعال الفعل ويقول القول لان اسم الفاعل يعمل عمل الفعل ومن روى بالجر جعله مضافا كقوله تعالى والمقيم الصلاة (المعنى) قال أبو الفتح يفعل الافعال بديهة غريبة ما عرفها قبله أحد فيفعلها ويتركها على علم ويقول من القول ما لم يعلم غيره وقال الخطيب افعال سيف الدولة يتركها الناس لصعوبتها عليهم وينطق بالحكمة التي لا يضل اليها سواء وقوله لم يترك أى لم يترك القائلون طلبه ولم يتركوا اليه كان كنهه لم يقل وقال ابن الاثيري يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون لشدة وعظم شأنه في حقيقته ويقول القول الذي يخرجه القائلون قبله فلم يقدر واعي مثله ولا قصدوا الى تركه وقال الواحدى قال أبو الفتح كل أحد يطلب ما اليك الا انه لا يدركه وليس هذا من معنى البيت في شيء ولكن المعنى هو يفعل ما لم يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أقر به بكر أو يكون أبا عذرة ذلك الفعل وكذا قال ابن قورجة يفعل افعالا مبتكرة تجتنب لشدة ما يقول أقوالا لم تعرف فلم تقل واذا كانت لم تعرف لم تترك لانه انما يترك ما يعرف موضعها قال ولم يصح في تفسير المصراع الثاني والمعنى انه يقول ما لم يقوله أحد في بلاغته وجرالته ولم يترك أيضا لان كل بليغ يريد ان يأتي بمثله وقال ابن القطاع يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها فذكروا لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصر واعتموا والمعنى انه يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون قال فن لم يفهم معناه قال قد ناقض بقوله لم يترك ولم يقل وليس كذلك

(والباعث الخيش قد غالت بهجته • فتراءى التمازير الظهور كالظفر)

(القريب) غاله بقوله اذا انتقصه وأصله الاطلاق ومنه القول والظفر وقت غروب الشمس والظهور وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال (المعنى) هو الذي يبعث الخيش الشديد بأسه الكثير عدده الذي نذهب بهجته بضوء الشمس وقطام من اشراقها حتى تصير في وقت الظهيرة على مثل حالها عند الغروب وهذا الشارة الى كثرة جيبته

(الجواضيق ما لا قام ساطعها • ومقلة الشمس فيه أحقر المقل)

(القريب) الجواضيق ما لا قام ساطعها (المعنى) يقول ما بعد من الهواء أضيق به اطع هذا الغبار عما قرب لانه فيه تجميع بجلته وتترا في كثرة وما قرب ما تباركه التي بعد الخيش اضمحلت منه ولا يجمع وبين الشمس اعجز العيون يقربها من مستقره نورها من يجمعه والمعنى الجواضيق سعة ارجائه أضيق من ثقبه ساطع هذه المجاجة

(بِئَالِ أَيْدِيهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ • فَمَا تَقَابَلَهُ الْأَعْلَى وَجَلَّ)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة ينال أبعاد من الشمس وهي ترى ذلك فما تقابله الأعلى خوف من ان ينالها لو قصد حاله يرى أنه منصوب ومظفر يدرك ما يقصده وقال ابن الاقلبي يريد ان هذا الجماع يتتابعه واتصاله وترادفه يعطى على الشمس مع ارتفاع موضعها وهي ناطرة اليه غير مساوية في العلوه فتقابله وجعله من ذهابه بنورها وتلا حظه مشقة من استبلائه على ضوءها وهذا كله يشير الى عظم الجيش وكثرته

(قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ • وَظَاهَرَ الْحَزْمُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْقَبِيلِ)

(الغريب) ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كإظهار الرجل بين درعين وأصله المعاونة ومنه قوله تعالى فان تظاهرا عليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخديعة ومنه قتل فلان فلا غيلة أى اغتيالاً وأصل الغيل الهلاك (المعنى) يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وحده فيما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه وأقامه ساجراً يشمها والمعنى انه تحصن بحزمه كما تحصن بالدرع وجعل حرمته كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك

(وَدَوَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ • لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

(المعنى) يريد انه وكل صادق ظنه بما يطويه الناس من أهل السهل والجبل ودونه فعمل ما أسروه وانكشف له ما أضمره وكذلك الأملى وهو الحاذق بالأمور يصيب ظنه حتى كأنه مبصر لما غاب عنه ويعلم بتدبيره حتى كأنه شاهد لما بعده

(هُوَ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْجَلِّ مِنْ جَبِّ • وَهُوَ الْجَوَادُ بَعْدَ الْجَبِّ مِنْ جَبَلٍ)

(الاعراب) الجبل والجبل لغتان فصيحان قرأ جزء والكسائي يفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (المعنى) قال أبو الفتح يجنب الجبل كما يجنب الشجاع الجبن ويجنب الجبن كما يجنب الكريم الجبل قد جمع الشجاعة والكريم وقال أبو الفضل ليس كاذب البه ولكنه يقول الشجاع بعد الجبل جبن لان الجبل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن جبن لان معنى الجبن وحقيقته الجبل بالروح والجواد لا يجبل فاذا هو شجاع غير يجبل وجواد غير جبان قال وقد أخذ من قول أبي تمام

فاذا رأيت أبا يزيد في ندى • ووشى ومبدي غارة ومعبدا • يقرى مرجبه حشاشة ماله • وشبا الاسنة ثغرة ووريدا • أيقنت ان من السباح شجاعة • تدمى وان من الشجاعة جودا • وهذا الذي ذكره أبو الفضل من قول حبيب فلقد بين حبيب وفروا جمل أبو الطيب واختصر وقال ابن الاقلبي يريد انه الشجاع المتناهي الشجاعة فالجبل عنده باب من الجبن لانه من سمح بنفسه لم يجبل بكرامته وهو الجواد المتناهي الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه لم يجبن عن عدوه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من الجبل فدل على ان الشجاعة والجود من طريق واحد وهذا منقول من قول الآخر

الى جواد بعد الجبن من جبل • وبأسل بخله يقتد به جينا • يلقي العفاة بما يرجون من أمل • قبل السؤال ولا يفتي به غنا • وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله

يجود بالنفس اذ ضمن الجبل بها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود • (بَعُودٌ مِنْ كُلِّ فِتْحٍ غَيْرِ مُقْتَضِرٍ • وَقَدْ أَغْذَى إِلَيْهِ غَيْرُ مُحْتَقِلٍ)

(الغريب) يعود أى يرجع والاعوذ الاسراع في السير والمغانم الابل العيوف تعاف الماء (المعنى) يقول هو يفتح الفتوح العظيمة فلا يفخر بها ويسرع اليها ولا يحتمل لها استقلالاً لعظم ما يقوله وارتفاعاً عن نهب من يقصده وقال أبو الفتح فان قيل كيف يكون مغذاً غير محتقل فالمعنى انه غير محتقل عند نفسه وان كان محتقلاً عند غيره لان كبير الاشياء عند غيره صغير عنده وكذا انقله الواحدى حرقاً خرقاً

(وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بَقِيَّةً • وَلَا تَحْصُنُ دِرْعٌ مَهْجَةَ الْبَطَالِ)

(المعنى) يريد ان سيف الدولة قد قرنه الله بالنصر وامده من عونته بما لا يمنعه الدهر عنه من بقيته ولا يجير عليه من اعتقده معصيته ولا يحصن الدرع منه مهجة من خالقه ولا يعصمه من الهلاك اذا أراد • (إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عَرَضٍ لَهْ جَلًّا • وَجَدْتَهُمَا مِنْهُ فِي أَهْبَى مِنَ الْحَلَالِ)

(الغريب) الحلال جمع حلة وقال أبو عبيد الحلال برود العين والحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين (المعنى) يقول اذا خلعت عليه حلة من شعري والبسته ثوباً من مدحى وجدت تلك الحلة قد تزينت بفضلته وذلك المدح مقشراً بقدره فهو يرفع الشعر فوق رفته له ويرى المدح أكثر من تزيينه والمعنى ان عرضه أحسن من الحلال وان المدح يترين به وهو منقول من قول الطائي ولم أمدحك تفخيماً لشعري • ولكنى مدحتك المدح بما وروى ابن جني في بعض رواياته جعلت بدلان خلعت وفيه نظر الى قول الحكيم اذا تجردت اللطائف من الشكوك كت الصورة وتقاوى الرقيق الحسن

(يَذِي الْقَبَاوَةَ مِنْ أَتْسَادِهَا ضَرْدُ • كَمَا تُضَرُّ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجَلِّ)

(الغريب) الغبي الجاهل غبي يعني غبا وغباوة والجلل دويبة معروفة تأوى في العجاسات (المعنى) يقول اذا أتت شعري بعد على فهم الجاهل وأثر ذلك في نفسه وانكشف قدر نقصه واستضر بحسن قولي وبدع شعري كما يستضر الجمل برياح الورد التي تؤذيه وتقتله لمضادته لها والمعنى انما يعرف شعري وجوده وجوهه من هو صحيح الفكر وان كان ضد ذلك نال منه كما ينال الجمل من الورد وان كان مستلذاً في الحقيقة فشبه شعري بالورد وحاسده بالجمل وهذا من قول الحكيم الالفاظ المنطقية مضرة بذوى الجهل لنسبوا احساسهم عنها

(قَدَّرْتُ كُلَّ عَيْنٍ مِنْكَ مَا لَهَا • وَحَرَبْتُ خَيْرَ صِفِّ خَيْرَةِ الدُّوَلِ)

(الغريب) تقول زى خير الرجال وعند خيرة النساء قال الله تعالى فيمن خيرات قبل هو جمع خير

وقيل بل هو جمع خيرة الدول جمع دولة (المعنى) يقول لقد رأيت كل عين من جمالك ما يراها
ومن جلالك ما ملأها من خيرة الدول أي أفضل الدول منك أفضل السيوف

(فَكَتَشَفْتَ الْأَعْدَاءَ عَنْ مَلِّ • مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا أَرَأَيْتَ زَلَّ)

(المعنى) يقول لا تغفل من حرب ولا تغفل في رأي يقول ما كتشف الأعداء منك بطول ممارستها
ملا في حربها ولا أبنت إلا رأيتك زلا مع تراجمها

(وَكَمْ رَجُلٌ بَلَا أَرْضَ لَكَتَرْتَهُمْ • تَرَكْتَ جَعَهُمْ أَرْضًا لِلْزَّجَلِ)

(المعنى) يقول كم رجل بلا أرض لكترتهم وأزدهم عليها فقد ضاقت بهم أفنتهم حتى أخليت
أرضهم منهم فصارت قفرا بلا رجل والمعنى كم جمع جعه الأعداء لك تغيب الأرض من كثرة
رجاله وتغني عن الإبصار تراجم جوعه حتى كانوا رجال بلا أرض قتلهم فترك جوعهم أرضا
بلا رجل وفيه تظن لكثرة الجيش إلى قول حبيب في صفة الجيش

ملا الملاغصا فكاد أن يرى • لا خلف فيه ولا تقدم

(ما زال طرفك يجري في دماهم • حتى مشى بك مشى الشارب الثمل)

(الغريب) الطرف القر من السكر والثل والثامل بمعنى وهو السكران وتغل غلا إذا أخذ فيه
الشراب فهو غل (المعنى) يقول ما زال فرسك يتخوض في دماهم ويعثر بالقتل حتى مشى بك
مشى السكران متعثرا يريد أن حركة الدم بكثرة ما تشبه عن سنن جريه مشى مشى السكران
والمعنى أن فرسك ما زال يطأ في دماهم ويقضم معركتهم حتى ازلقته الدماء بكثرة ما تشى مشى
السكران الذي لا يثبت بنفسه ولا يطأ في مشيه

(بِأَمْنٍ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ • فِيمَا رَأَى وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ)

(الغريب) الجذل القرح وجذل بالكسر يجذل فهو جذلان واجذله غيره أي أفرجه واجتذله
أي اجتبع (الأعراب) يروي الناظرين على التنبيه ويروي بفتح الذون لجماعة النظارة إليه
(المعنى) قال أبو الفتح له حكيم عيناه فيما تراه وله حكيم قلبه في الجذل وهو القرح وقال
الخطيب يعني الناظرين ناظرى المدوح فيما يراه وحكم القلب القرح فإذا غنى قلبه شأ
وصل إليه ومن روى الناظرين يريد أنهم المتجمعون وله معنى ولا ينبغي أن يعدل عن الأول لأن
قوله حكيم القلب يشهد أن الناظرين عيناه المدوح وقال ابن الأثير له حكيم ناظر به أن
لا يري ما الله إلا ما يسهو وحكم نفسه أن لا يعرفه الله إلا ما يفرح به من نصر وظفر بالأعداء
وقال الواحدى الحكيم هنا اسم للمفعول لا للفعل فإن الناس مستترون في أفعال ناظرهم
وأنما يختلفون في المحكوم به يقول ما حكم به ناظره استحسننا فهو لك لا يعارضك فيه مانع
وكذلك الحكم فيما يسهو

(إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ • وَفَقْتُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قِصْرٍ مِنْ تَحِيلِ)

(المعنى) يدعوه بالتوفيق مقبلا وإخلاى أنت موفق مستعود فيما تفعله أن أقت أو أرحلت

وأشار

وأشار بهذا إلى ارتحال الدليل عن الموصل وقال إن الذي فعله الله لك من المواعدة التي
اختارها محاربك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخيرة

(أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْرِيهَا • وَخِذْ نَفْسَكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء هنا شاذ في القياس دون الاستعمال ويقال خيل
جواد واجاد واجاويد وأخلاقك عادتك وخصالك (المعنى) يقول عاود الحرب ودع السلم
على ما كنت عليه في الأول وأجر خيلك على ما كنت تجريه من قتل الأعداء والسير اليهم
والمعنى قاتل الأعداء ولا تهم أدنهم وذلك أن سيف الدولة كان قد ترك الحرب مدة فقال له أجر
خيلك على ما كنت تجريها أولا من غزو الروم وحماية الثغور فقد كف الله ما كنت تحذره
على أخيك من الدليل وخذ بنفسك فيما تقدم من أخلاقك وشغرك من مذهبك وأعدل عن
السلم إلى الحرب وعن الدعة إلى الجهاد

(يَنْقُرْنَ مِنْ مَقَلٍ أَدَى أَجْمَتَا • قَرَعَ الْقَوَارِيسَ بِالْعَسَالَةِ الذَّبَلِ)

(الغريب) الأجمة جمع ججاج وهو الغار الذي فيه العين والقواريس جمع فارس والعسالة الرماح
الطوال التي تهتز الذبل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الرمح بعسل عسلنا إذا اضطرب (المعنى)
يقول إن خيلك تنظر من عيون قد أدى ججاجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين
الطراد وأشار بذلك إلى ما حضره عليه من غزو الروم وحماية الثغور وإن خيلك قد ألقت ذلك

(فَلَا جَمْعَ بِهَا الْأَعْلَى ظَفَرِ • وَلَا وَصَلَتْ بِهَا الْأَلَى أَمَلِ)

(المعنى) يدعوه بهذا الدعاء وهو في غاية الحسن والمعنى لا وصلت بها إلا إلى ما تأمله من ظفر
وعجمة ولا جمعت بها الأعلى عدو قطفه ونسبي حريمه وهذا من أحسن الدعاء وأبلغه
وأخصره وأحكمه وأتمه (وقال برقي أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهي من الطويل
والقافية من المتواتر)

(بِنَامِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ • وَهَذَا الَّذِي يُضِي كَذَا الَّذِي يُبْلِي)

(المعنى) يقول بنامك أي من حزنك والتم عليك لحذف المضاف كقول زهير بن أبي سلمى
• أمن أم أوفى دمنة لا تكلم • أراد أمن دمن أم أوفى دمنة والمعنى بنامك وفحن فوق الرمل
يريد الأرض ما بك وأنت تحبها يريد أن أموات حزننا عليك وبلي كما أنت ميت تحتها تبلى وفسر
المصراع الأول والثاني فقال الحزن يهزل ويسلى كما يسلى الموت وقد نقضه من قول يعقوب بن
الربيع برقي جار به تسمى ملكا

باملك إن كنت تحت الأرض بالية • فأتى فوقها بل من الحزن

(كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفْتُهُ • إِذَا عَشْتَ فَاحْتَرَّتْ الْحَامُ عَلَى الشُّكْلِ)

(الغريب) الحام الموت والشكل فقد الحبيب العزيز (المعنى) يقول كأنك أبصرت الذي القاه
من الحزن عليك وأفاسبه من الوجدك وعلمت أن الدنيا مجبولة على فقده الأجيبة وأعدام

الاعزة فان ثرت الموت على الشكل واخترت الموت على الحزن وقوله وخفته يدل على تعظيم ما هو فيه وترجيحه على الموت

(تركت خدود الغايات وفوقها • دموع تذيب الحسن في العين الجبل)

(الغريب) الغايات جمع غاية وهي التي غابت بصفتها عن التحسين وقيل هي التي غابت بزوجهما قال جميل أحب الياي اذ بينة ايم • واجبت لما ان غابت الغوايا والعين الصلابة الواسعة الحسنة والجمع جبل (المعنى) يقول تركت خدود الغايات من نواديك والمنعمات من بوايك وفوقها دموع مسفوحة عليك منهملة بمصائبك كأنها تذيب الحسن بفيضها ووجه اذابة الدمع انه يفسد العين بكثرة البكاء كقول الآخر

أليس يضر العين أن يكثر البكاء • ويمنع عنها نومها وجودها

وقال يذيب ولم يقل يزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الاذابة لثله احسن وأيضاً لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل كان كأن الحسن سال معه وقيل ان الحسن عرض لا يقبل الاذابة فقال ان الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فاطنك بما يقبلها كيف لا تذبه

(تبل الثرى سوداً من المسك وحده • وقد قطرت حراً على الشعر الجبل)

(الغريب) الجبل الشعر الكثير الملتف (المعنى) يقول هذه الدموع تصل الى الارض سوداً لا تمزاجها بالمسك وحده لان الجوارى لا يكملن الا به وقد استعملن المسك قبل الحسية فبقى في شعورهن وهذه الدموع قطرت وهي حارة لا تمزاجها بالدم ثم غلب عليها سواد المسك فصارت سوداً وقطرت على الشعر لانهم تشربن الشعور وفيها مسك فترت الدموع بها فاسودت من مسكها وقد نقله من قول أبي نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها • على خدها حروفي شعرها مضر

يريد انها اختلطت بالطيب وفيه زعفران وأشار الى ان بواكبه في النعيم والرفعة مع ما هن يسيله من حر الحسية

(فان تلك في قبر فانك في الحشى • وان تلك طفلاً فالأمى ليس بالطفل)

(الغريب) الأمى الحزن والطفل الصغير (المعنى) يقول ان كنت في قبر قد تضمنك ولحد قد سترتك فان مثالك في القلب ساكن ومهلك في الحشى لطيف وان تلك طفلاً في سنك وصغيراً فيما انصرم من عمره فان الرأياك ليس بالصغير والحزن عليك ليس باليسير وقد نقله من قول الآخر ان تكن مت صغيراً • فالأسى غير صغير

ومن قول حبيب لها منزل تحت الثرى وعهدتها • لها منزل بين الجوائح والقلب

(ومثل لا يتي على قدرسته • ولكن على قدر الخيلة والأصل)

(الغريب) الخيلة السهابة التي يتأكد الزجاء في مطرها والدلالة بالثى الصادقة بخيلة وأراد بالخيلة ههنا القراسة (المعنى) يقول مثلك لا يتي عليه بقدرسته لانك لم تبلغ مبلغ الرجال فيوجب

فرط البكاء عليك ولكنك يتي عليك على قدر أصلك لانك من أصل كبير ويكي عليك على قدر القراسة فبك لا تاتقر من قبلك الملاك فلهذا يكثر البكاء عليك لانك جدير بالبكاء عليك لشرف أصلك (أنت من القوم الذي من رماحهم • نداءهم ومن قتلاهم منهجة الجبل)

(الاعراب) روى أبو الفتح الذي وقال أراد الذين خذف النون تحقيفا بطول الاسم وقال هو في موضع خفض نعت للقوم قال ويجوز أن يكون ابتداء ومن رماحهم صلة ونداهم خبر المبتدأ والجملته في موضع الحال لان الجبل تكون أحوالاً من المعارف وصفات للسكرات (المعنى) أنت مخاطب الميت من القوم الذين كرمهم من سلاحهم ونداهم من رماحهم والجبل من قتلاهم فهم يسطون على الأعداء بما روي عنهم به من الفضل ويملكونهم بما يسمعون منهم من الانعام والجود واستعار للجبل منهجة والمعنى مأخوذ من قول الطائي

وان أزمات الدهر حانت بعشر • أرافت دماء المل فيها فطالت

والأصل فيه قول ابن الرومي وما في الأرض أسمع من شجاع • وان أعطى القليل من النوال وذلك لانه يعطيك بما • تني عليه أطراف العوالى

(مولودهم صمت اللسان كغيره • ولكن في أعطافه منطلق الفضل)

(الغريب) الأعطاف جمع عطف وهو الجانب من رأسه الى وركه (المعنى) يقول مولود هؤلاء القوم كغيره من الصبيان لا ينطق لان الصبي لا يتقرب على المنطق لصغره ولكن الفضل والجود والشجاعة تفرس فيه فكانت ناطقاً لظهوره فيه فالفضل في أعطافه وشماله يقوم مقام المنطق والمعنى مولودهم اذا منعتهم من الكلام الطفولية نطقت السيادة من أعطافه منطلق فضل وشهدته بخايل الكرم شهادة عدل وروى منطلق الفصل بالصاد المهملة يريد قواهم أما بعد في صدر الكلام وروى صمت بالفتح والضم في الصاد مصدران

(تسليم علياً وهم عن مصابيحهم • وبشغلهم كسب الثناء عن الشغل)

(الغريب) العليا من ضم قصر ومن مدفع العين والمصاب والمصيبة مصدران وقيل بل المصدر المصاب والشغل بضم الغين وسكونه القيان فصيحان قرأ بسكون الغين ابن كثير ونافع وأبو عمرو (المعنى) يقول الكرم يسلمهم عن مصابيحهم ويوجب لهم الصبر في غائهم وبشغلهم كسب الثناء عن الشغل بغيره وأراد بغيره خذفه لدلالة المعنى عليه والمعنى معاليهم تذهب عنهم حزن المصيبة لان الجزع من أخلاق الثام ومن علت همته وعلاقته لم يجزع لما أصابه بل يستقل بكسب المهاد عن كل شغل لان كسب الثناء يشغلهم عن غيره

(أقل بلا بالزرايا من القنا • وأقدم بين الخلفين من النبل)

(الاعراب) رفع أقل على خبر الابتداء أي هم أقل وقوله وأقدم يريدوا أقداً ما وأما أخذته من قدم يقدم وهو راجع الى معنى الأقدام لان الأقدام على الشيء قرب منه وهو وجود في القدم وقد قال حسان بن ثابت

كناهم حليب العصور فطاني • بزجاجة أرخاهم المأمع

أراد أشد أرحامه وقد قال ذو الرمة

بأصبح من عينيك للدمع كذا • توهمت ربعا وأندرت منزلا

(الغريب) الرزايما جمع رزية وهي ما يرزأ به الإنسان من موت وغيره والحفل العسكر العظيم والنبل جمع نبله وهي السهام (المعنى) يقول إن رطب سيف الدولة أقل بالرزايما من الرماح المتوقعة وأقعد بين الجيشين المتقابلين من السهام المرسله والمعنى لا يزالون بما يصيبهم كالأليالي جهنم لا يعرفها وقوله من القتال أنه جاد لا يعرف الرزايما فتسببهم لجرأة أنفسهم وجلدهم على الرزايما إذا طرقتهم بالرماح والسهام التي تصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب

(عزائم سيف الدولة المقتدي • فأنك نصّل والشدايد لنصّل)

(الاعراب) نصب عزاءك بفعل مضمر تقديره عزاءك وقيل على الأعراف أي الزم عزاءك والمقتدي به في موضع نصب فعلا للزواء والضمير في به للعزاء (الغريب) النصّل حديد السيف (المعنى) يقول الزم عزاءك الذي يقتدي به الناس فأنت الاسوة في غيرك والواحد في نصلك وأنت سيف والشدايد أفعال في السيف بكشفها بحدته ويقذف بصرامته وهو يلقي شدة الحديد من الدروع والجواشن والمعنى أصبر ولا تحزع فأنت تعلم الناس الصبر

(مقيم من الهجاء في كل منزل • كأنك من كل السوارم في أهل)

(الاعراب) رفع مقيم على خبر الابتداء يريد أن مقيم ويجوز أن يكون فعلا لنصّل (الغريب) الهجاء قد وتقصروا من أسماء الحرب والسوارم جمع صارم وهو السيف (المعنى) يريد أن مقيم في كل منزل من منازل الحرب تأثر بها ولا تستوحش لها حتى كأن سوارمها أهلك واستلحقها أهلك تنصرك ولا تتخذك وتظرك ولا يظفرك فكأنك إذا كنت بين السيفوف كنت في أهل وهو من قول الطائي

لتعلم أن العز من آل مصعب • غداة الوغى آل الوغى وأقارب

ومثل قوله أيضا قال ابن وكيع من إلى الموت حتى ظن جاهله • بأنه من مشتاقا إلى ومان

(ولم أر أعصى منك للعزيز عبرة • وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(الغريب) أصل العبرة تردد البكاء في الصدر وتردد الدموع في العين وأمرأة عابرة بغيرها إذا تهيأت للبكاء (المعنى) يقول لم أر أحدا لا يطيع دمه الحزن سواء وأنه أثبت الناس عقلا إذا أذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب يشير بذلك إلى استسهاله لأمرها واستقلاله بحملها والمعنى أنه صابر عند الشدايد ثبت في الحروب

(تخون المنايا عهد في سلبه • وتصره بين القوارس والرجل)

(الغريب) السلب للولد واللاتي سلبه قالت هند بنت النعمان

وهل عند الأمهرة هزيمة • سلبه أفراس خله البقل

والبقل الخبيث من الناس والدواب وهو الجوهري بغل بالعين قال عبد الله بن بري فيما أخذ عابه هو تصيف لأن البقل لا تسلبه والقوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال رجل

وراجل

وراجل ورجله ورجاله ورجال ورجالي وأرجل وأرجل وقوله تعالى فرجالا أو ركباناً جمع راجل (المعنى) يقول متجيباً بأمره ومنه على جلالة قدره أن الموت حتم من الله على جميع خلقه تخالفه المنايا فتتوهم نفس ابنه وتخون عهده في ولده وتنصره في حربه وتطبعه عند مواعيقه لعدوه وفي هذا شاهد على أن الموت لا يدفع بقوة ولا يمنع منه برفعة وفيه نظر إلى قول مسلم بن الوليد

ألم تعجب له أن المنايا • فتكن به وهن لا يخنود

(ويبقى على من الحوادث صبره • ويدوكايد والفرد على الصقل)

(الغريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث الدهر على الإنسان والفرد جوهر السيف ومازوه ويدوكايد يظهر (المعنى) يقول إن الحوادث لا تذهب بصبره ولا تقل بجملده ولكنها تأتي ذلك وتظهره كما يبدى فرد السيف صقله ويظهر بجملته فضله والمعنى أنه إذا ابتلى بالحوادث ظهر صبره وهو منقول من قول الطائي

فلقيل أظهر صقل سيف أثره • فبداهت القلوب همومها

(ومن كان ذات نفس كنفسك حرة • فقيه لها من وفيه العملي)

(المعنى) يقول من كان ذات نفس وذات طبيعة كطبيعتك وكريمتك في جلالة ما يغني نفسه عن كل حيم يفقده وفي كرم نفسه ما يسليه عن كل مهم يطرقة لانه يعرف أن الإنسان لا يتخلو عن الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الاحبة

(وما الموت الأسارق ذي شخصه • يصول بلا كف ويسعى بلا رجل)

(المعنى) يقول مثل الموت وأتلافه الأرواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراز منه لدقة شخصه كذلك الموت لا يدري كيف يأتي ولا كيف يسرق الأرواح عن الأجساد والمعنى يريد أن الموت كسارق خفي شخصه شديداً يصول دون كف يظهر ما يسعى دون رجل ينقلها وذلك أشد لبطشه وأسرع أفعاله

(يرد أبو السبل الخبيث عن ابنه • ويسلم عند الولادة للنمل)

(الغريب) السبل ولد السبع والخبيث الخبيث العظيم (المعنى) ضرب هذا مثلاً لقيام سيف الدولة بجلبيل الأمور وهو مع ذلك لا يدفع الموت عن ولده والمعنى أنه يحجز عن الخاتلة من لا يحجز عن المبارزة فدل هذا على أن حوادث الدهر لا يمنع منها بقوة ولا يدفع محتومها بشدة يرد الأسد الخبيث عن ابنه ويسلمه لادنى النمل عند ولادته فيصممه من العظيم الكثير يسلمه إلى الحقير اليسير ويقال إن النمل إذا اجتمع على ولد الأسد أكله وأهلكه

(بنفسه وليد عادم بعد خله • إلى بطن أم لا تطرق بالجل)

(الاعراب) وليد خبر ابتداء محذوف تقديره المقدي بنفسه وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله تقديره يقدي بنفسه وليد وهذا خبر فيه معنى التمني (الغريب) التطرق بالجل هو أن يخرج من الولد بعضه ويبقى بعضه في الرحم وطرق الناقة بولدها إذا نشب في رحمها وناقته مطرقة

وكذلك المرأة وانشد أبو عبيدة لاوس بن حجر لنا من رثته ثم امكانه • كما طرقت بنفاس بكر
(المعنى) يقول بنفسه هذا المولود الذي صار بعد حمل الام الى بطن أم يريده الارض لا يعسر
عليها خروج من ضمته قال الواحدى وانما قال لا تترك لانهم اجماعا لا يوصف بالطريق وان
كانت تسمى أما ما لكون الاموات في بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراج الموتي من بطنها
بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت
بالشد وقالوا معنى لا تترك لا تخرج الولد من بطنها والطريق اظهروا الطريق من قواهم طريق
يطرق أى حل الطريق وقالوا ان المتنبى كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى
الى بطن أم يريده ان الارض منها برد جميع الخلائق لقوله تعالى معنا خلقناكم وفيها نعيدكم
فما كان منها ابداً جعلت لهم أما

(بداولة وعد السحابة بالزوى • ومدد قيناغله البلد المحل)

(الاعراب) لا يقال وعدته بالخير ولا يكون الباء الاعم أو وعدته بالشر وكان الوجه وعد السحابه للروى كما تقول عجبت من ضرب زيد امرؤ (الغريب) الروى الماء الكثير والغلة العطش وما روى ورواه كثير وما رواء بالفتح والمدوروى بالكسر والقصر (المعنى) يقول بهذا هذا الوليد وشواهد الكرم باذية عليه ومخايله ظاهرة فيه فوعده من فضله بمن لم يعد السحاب من قبله ثم صد باخترام الموت فأبقى بأنفسنا مثل غلة البلد المثل اذا منع من السحاب المطر

(وَقَدَّمَتِ الْخَيْلُ الْعِثَاقَ عَنْهُمْ • إِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ الثَّغْلِ)

(الغريب) الخيل العناق الكرام والركاب ما يكون في سرج الدابة (المعنى) يقول مدحت الخيل الكرام عيونهم اليه وتنافس عناقها فيه وارتقت ان يصير من السن الى حال يعرض فيها بالركاب عن النعل وبركوب الخيل عن المشي

(وَبِيعَ الْجَيْشُ الْعَدُوَّ وَمَا مَنَى • وَجَاءَتْهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَغْلَى)

(الغريب) جاشت القدر اذا غلت وهاجت والضر من الشديدة العض (المعنى) يقول ان
الاعداء خافوه وهو صبي فكان الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب
قامت معنى لاصوره والمعنى هو الخوف وروى تغلى يريد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى
تغلى بالغاء من فليت رأسه بالسيف وروى تغلى بالغاء يريد لم يبلغ حد الغضب والمعنى أن الضي
وهو في المهد اذ ناع له جيش الاعداء واسم العراب جاشت من الغليان للقدر لان الحرب اذا
قامت على ساق تغلى بالكلام

(أَيْقِظْهُ التَّوَابُّ قَبْلَ نَظَامِهِ • وَبِأَكْثَرِ قَبْلِ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْمَلِ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وتوبيخ (الفريب) القطام القسائل عن الثدي وهو منع الصبي من الرضاع والتوراب الغصة في التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتورب وتيرب وترب وتربة وترياه وتراب وتريب وجمع التراب أتربة وتربان والترياه الارض نفسها (المعنى) يقول أقطعهم التراب بأشتماله عليه قبل بلوغه الى أكل الطعام ويأكل جسمه بإلثامه قبل بلوغه سن الأكل وهو

من قول السلي قطعتك المنون قبل القطام • واحتوال النقصان قبل التمام

(وَقَبْلَ بَرٍّ مِنْ جُودِهِ مَا يَأْتِيهِ * وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا يَصِفُ مِنَ الْعَذْلِ)

(الاعراب) أراد قبل أن يرى فخذها وأعلمها على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مذهبه
لأنه كوفي وقد ذكرنا حجة أهل البصرة في مواضع من هذا الكتاب وأراد من جوده
ما رأيت من جوده فخذ العلم به (المعنى) قبل أن يرى من كرم جوده ما رأيت به ويشهد من
كثرت ما شهدته ويسمع من العدل فيه كالذي سمع ويعرض عنه كما عرضت ودل بكثرة
العدل على قلة أصفائه إليه

(وَبَلَقَ كَأَنَّهُ يَقِي مِنْ السَّمَاءِ وَاقِعًا • وَيَسَى كَأَنَّهُ مَلِيكٌ بِلَامِلٌ)

(الاعراب) من روى في البيت وقيل يرى ويسمع بالنصب يكون عسى في موضع نصب الأنة
سكنها ضروبة (الغريب) السلم المسألة والسلم الصلح يذكر ويؤث ويغث ويكسر وقرأ
الحرميان وعلي بن حمزة ادخلوا في السلم كافة بفتح السين وقيل معناه الاسلام والسلم لغة
في السلام قال الشاعر وقضنا قلنا اليه سلم فسات فما كان الارض لها الخواجايب
والوغي الحرب والمليك والمالك واحد قال الله تعالى عند مليك مقتدر (المعنى) يريد قبل أن يلقي
كالذي تلقاه من عظيم سلطانك وارتفاع شأنك في السلم وجلالة قدرك وشهود غفرك في الحرب
ويصير ملكا لا يائس في حالة ملكه وسلطانا لا يعترض أمره

(تَوَلَّيْهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ • وَتَمَنَعَهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ)

(المعنى) انه طابق بين الاطراف والايواسط والولاية والعزل والمعنى قوله وماحه قواعد البلاد
ومساتط الارض بتغلبه عليها وتغلبه اطراف الرياح رغبة الاعداء لها من أن يعزل والمعنى انه
يتولاهامسرا الامن جهة غيره فيعزل عنها

(يَبْكِي لَمَّا نَالَ عَلَى غَيْرِ رَعِيَّةٍ * فَقَوَتْ مِنَ الدُّنْيَا لَمَوْهَبَ بَزَلِ)

(الغريب) الموهب العطاء والجزل الكثير (المعنى) يقول نبيك على موتانا ونحزنه لهم وفكر
الامس افرأهم ونحن نتيقن انهم لا يقرتهم من الدنيا ما يرغب في مثله ولا يمنعون منها ما يجب أن
يتنافس في سبيله لان الدنيا بهيولته غرور وتقع من بقى فيها بصعيتهم ايسر والمعنى أن من فارق الدنيا لم
بقية يفرأها شيء له قدر

(اِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ • تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرِبَ مِنَ الْقَتْلِ)

(المعنى) اذا ما تأملت تصاريف الزمان وتدبرت الدهر وخطوبه تبين ان ما حتم على الانسان من الموت كالذي يتوقعه من القتل لان الامر ينمسا ويان فكم مكر وهما امتحانان فيما يشاهد من عدم الحياة له. فالحظ لك بشئ يكون آخر مصيره الى اكره ما يحذر من اموره وهذا اوجب الزهد في الدنيا ويدعو الى الاعراض عنها وله الاسف عليها وحوث منقول من قول عمر بن

أفنى حياءك لأبالك فاقدى • انى امرؤ ساموت ان لم أقتل

ومثله الآخر اذا بل من دانه ظن أنه • يجاوبه الداء الذي هو قاتله
وقال البصري رأى بعضهم بعضاً على الحب اسوة • فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
يريد أن قتل الحب اياهم كقتل السيف

(هل الولد المحبوب الآتية • وهل خلوة الحسنة الأذى البعل)

(الغريب) التعلية التعلال والحسنة يريد المرأة الحسنة (المعنى) يقول السرور بالولد المحبوب
لايدوم وانما هو تعليل الى وقت وكذلك اذا خلت الحسنة مع محبها أدى ذلك الى تأذيه بها اما
أنه يشتغل قلبه عما سواها ولا يغير ذلك من المضار التي تلحق مواسل القواني وهذا كانه تسليمة
عن ولده هذا قول أبي الفتح وقال ابن فورجة انما المعنى انه نهى عن الخلوة بامر أنه لا تلتد فقال
خلوتك بامر أنك أدنى لك في الحقيقة لانها تجلب لك ولداً تنعم من أجله وتأذى بتريته وعمل
العاقبة الى النكاح

(وقد دقت حلواء البنين على الصبا • فلا تحسبي قلت ما قلت عن جهل)

(الغريب) الحلواء معروفة وهي تستعمل لكل ما يستعمل (المعنى) يقول جريرت حلوة الاولاد
وقت صباى فوجدت الامر على ما قلته ويجوز أن يكون على الصبار ارجع الى البنين أى على
صبا البنين قال الواحدى قال ابن جني يقول لست أسليك الا عما قد خفت به قرأت الصبر عليه
أزعم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرناه
انتهى كلامه والمعنى يريد دقت حلوة لهم في حال صوبى وعرفتهم حقيقة المعرفة ثم لحظتهم بعين
التيقن بعد تجربتي لامرهم واحاطت بعلمهم فلا تظن أنى دعتهم عن غير معرفة وزهدت فيهم دون
تجربة

(وماتع الأزمان على بامرها • ولا تحسن الأيام تكتب ما أملى)

(الغريب) الأزمان جمع زمن وزمان ويجمع على أزمنة وأزمن ولقبته ذات الزمن تريد بذلك
تراخي الوقت (المعنى) يريد انه وكما تقدم من احاطته بالامور وما حث عليه من الزهد في الدنيا
وقله الاسف على الولد أى ماتع الأزمان ما أعلمه من أمرها وأيقنته من شدة تكدها يريد انما
نضيق عن علمه ونحجز عن الاشتغال عليه وأن الأيام لا تحسن ان تكتب ما أمليه ونضبط
ما أعده والمعنى ان الأيام التي تأتي بالحوادث لا تحسن أن تكتب ما أمليه من الحكمة
والكلام النادر وكيف تعلمه

(وما الدهر أهل أن تؤمل عنده • حياة وأن يشاق فيه الى النسل)

(المعنى) يريد ان الدهر مذموم أمره شديد مكره فلا تؤمل عنده حياة ولا هو من يشاق فيه الى
نسل لان مآل الحياة فيه الى الموت ومآل النسل الى القبر بعد طول الشغل والنصب ومعاناة
الكدر والطلب وما كان كذلك فالسرور يسير بوجوده والحزن غير واجب عند تقدمه وقال
الواحدى لان الولد اذا عاش بعد ابي من مكابه الدهر ما ينقص عليه عيشه ويسأم معه الحياة
ولانه أيضاً لا يبقى الولد بل يقع به الوالد (وقال يعده وهي من الكامل والقافية من المتداول)

(لا الحلم)

(لا الحلم جاديه ولا يمناله • لولا اذ كاروداعه وزباله)

(الغريب) الحلم النوم والزبال المزبالة والزوال يقال زال الشيء زالوا وزالت الخليل فمرسانها
زوالا وزال بالانقلاب الواو ياء لكسرة التي قبلها (الاعراب) لا بمعنى ليس ويجوز ان تكون على
وجهها وهم يستعملون لافعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صدق يريد لم يصدق ولم يصل
والضهيران في المصراع الاول والضهيران في المصراع الثاني الجميع للحبيب وان لم يجزله ذكر العلم
به عند السامع (المعنى) قال الواحدى يصف شدة هجر الحبيب وانه لا يأتية في النوم أيضاً وهم
اذا وصقوا الخيال بالامتناع من الزيار في النوم أرادوا به شدة هجر الحبيب كقول حبيب
• صلت وعلت الصدود خيالها • ولا تصور تعلم الخيال الصدود ولكنهم كما يصفون الحبيب
بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعاً من صدوده يقولون لم يزره الحبيب في النوم يريد ان
موجب رؤية الخيال في النوم استدانة ذكر الوداع والفراق ولولا أنى أطلت تذكر وداعه
ومفارقة وواصلت الفكر فيه لولا انهم ارا المساجاة في خياله والمعنى تذكرى في البقطة الوداع
والفراق أرا في خياله ولو غفلت عن ذلك لم أره في النوم والمعنى أن موجب رؤية الخيال
استدانة ذكر الوداع والفراق وجود الحلم بالحبيب جوده بمناله وجعل ذلك أبو الطيب شيقين
ظنانه أنه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه
بعينه وهذا كلام منقول من كلام أبي الفتح والمعنى ان الاحلام لم تكن في قدرتها أن تجود عن
أحبه فتقر به ولا بما يشبهه فتخله لولا ما يدعوا الى ذلك من التذكر بوداعه عند فرقه وزباله عند
رحيله وهو منقول من قول الآخر ثم فازا زوال الخيال ولكنك بالفكر زدت طيف الخيال

(ان المعبد لنا المنام خياله • كانت اعادته خيال خياله)

(الاعراب) رفع المنام بفعلة والتقدير الذي أعاد لنا المنام خياله ونصب خيال لانه خبر كان وليس
هو مفعول اعادته واقام المصدر مقام المفعول لانه يريد بالاعادة الشيء المعاد كوقوع الخلق
موقع الخلق (المعنى) قال الواحدى يقول ان الذي أعاد لنا المنام خياله فأراناه في النوم كان
ذلك الذي أرانا خيال خياله يعنى انا كنا تصور لانا نفسنا في البقطة خياله فالذي رأينا في النوم
كان خيال ذلك الذي تصور لانا في خيال الخيال وهذا البيت تأكيدي لانه من أنه يداوم
على ذكر الحبيب وذكر حال الفراق والوداع وابن جني يقول انما رأينا الآن في النوم شيئاً كنا
رأيناه في النوم قبيل فصار ما روى ثانياً خيال ما رأينا أولاً والذي روى أولاً هو خياله فصار
الثاني خيال الخيال وهذا كلامه وهو باطل لانه اذا رآه ثانياً صار خيال خيال خياله وكذا
في الرابع وهذا لا ينقطع وقوله المعبد لنا المنام خياله يجوز أنه يريد به الابتداء فمعناه اعادته وان لم
يحمل به قبل والعود قد يطلق على الابتداء ومنه قول الآخر • وما كان الزيت قد عاد آجناه يريد
صار آجناه ويجوز أن يريد بالاعادة على حقيقة ما وقوله كانت اعادته أى وقعت وحصلت ولا
يحتاج في الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى التفسير ونصب خياله بالاعادة لا بخبر كان انتهى
كلامه والمعنى ان الذي أعاد لنا المنام خياله كانت تلك الاعادة لحقة وقعت وتقاصر مدتها
من ذلك الخيال كالخيال الذي لاحقة فله ولا شقا للعاشق به

قوله الزمن يبرك في القاموس

(بِتَنَافُؤُنَا لِلْإِلهِ كَيْفَهُ • مَنْ لَيْسَ يَحْطَرُّ أَنْ تَرَاهُ يَالَهُ)

(المعنى) أنه وصف حاله عند زيارة الطيف وما قرب له بذلك من البعيد وأمكنه من العسير فقال أنه بات يتناول المدام من كفى محبوبه وذلك المحبوب لا يخطر بباله رؤيته لتباعد عنه ولا يتوهمها لانفصاله بالمسافة المترامية منه والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة ومثله للبحر يترى أردد دونك يقظانا وبأذننى • عليك سكر الكرى ان جئت وسنانا ومن قول قيس بن الخطيم ما تمنى يقظى فقد توتيتنى • في النوم غير مصرود محسوم وللبحر يترى أيضا جدلان يسمع في الكرى بعناقه • ويضن في غير الكرى بسلامه ولا يني نواس إذا التقي في النوم طيقانا • عادا إلى الوصل كما كانا يا فتى العسين فباالنا • نشقى وتلدخبالنا لو شئت إذا حسنت لنا ناعما • أتممت أحاسنك يقظانا

(يَحْيَى الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانِدِجِدِهِ • وَتَسَالُ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ خُلْطَالِهِ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) شبه ما في فلانده من الدر بالكوكب وخلفه بعين الشمس يريد لعان خلطاله وذكر أنه يحيى الكواكب من تلك الفلاند بتناوله لها ويشال عين الشمس من تلك الخلخل بلسه أياها فأحرز قصبات التشبيه فيما شبه به من الزيادة عليه في حسن النظر وأشار إلى المعانقة والملازمة بأحسن إشارة وعبر عنها بأحسن عبارة فجعل ملبده إلى تلك القرائد جنباً للكوكب وإلى الخلخال سيلاً لعين الشمس قال الواحدى ويجوز أن يكون التشبيه في البعد لا في الصورة أى ما كانت ظن أن زرا فلاناً ينام صرنا ترى بقلانده الكواكب وبخلطاله الشمس والمعنى أنه رأى في المنام ما لم يصل إليه في اليقظة

(يَتَمُّنُّ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فَيَكُمُّ • وَسَكَنَتْ ظَنُّ الْفُؤَادِ الْوَالَهُ)

(الاعراب) استعمل الهماء الأصلية في الواله وصلاوهى لام الكلمة وهى جائزة (الغريب) الواله التحير وهو ذهاب العقل بشدة الحب ويرى ظن الفؤاد بالظاء المعجمة والنون يريد في ظنى وفكرى ويرى ظنى الفؤاد وهو ضد النشرو ويرى وطن الفؤاد وليس بشئ (المعنى) يقول وكذا الماذر قبل ارتحلتم عن مرأى العين التى قرحت بكثرة البكاء ليدرككم وسكنتم ظن الفؤاد الواله بحكم المشغول بذكركم المقصود على مثلكم فالقلب لا يخالو من ذكركم وهو منقول من قول الآخر فقلت لم يعدنوى غائب • غاب عن العين إلى القلب ومن قول ابن المعتز أنا على البعاد والتفرق • لنلقى بالذكر ان لم نلتقى

ومن قول الآخر لأن بعدت عنى لقد سكنت قلبى • فسيان عندى غايه البعد والقرب

(قَدْ تَوَمَّ وَتَوَكَّمْ مِنْ عِنْدِهِ • وَسَمِعْتُمْ وَمَا حَكَمْتُمْ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يريد أن القلب استدناكم بفكره فالدنوم قبله وسعتم بزيادة فكره ففكره فيكم فكان السماح على الحقيقة منه لانه منكم فالوخلال القلب منكم لم يحصل هذا الدنو والضمير ان في عنده وماله للقلب أو للعائق ولما ذكر السماح ذكره الممال لتجانس الصفة وأجراه على

طريق الاستعارة (أَتَى لَابِغْضُ طَيْفٍ مِنْ أَحَبَّتِهِ • إِذْ كَانَ يَهْجُرُ نَازِمَانِ وَمَالَهُ)

(الغريب) الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء هم بما فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى طيف بغير ألف والياقوت بألف ويقال طاف الخيال بطيف طيفاً ومطافاً قال كعب بن زهير

ألم بك الخيال بطيف • ومطافه لك ذكره وشعور

(المعنى) يقول ويغض طيف محبوبه مع كفه به ويكرهه مع ارتياحه له لانه كان يهجره في زمن الوصل ولا يطرقه مع التمام الشمل فيقول رؤى الطيف عنوان الهجر قال أبو الفتح هذا يسمى الاكذاب لانه قال في الاول لا الحلم جاد به فزعم ان النوم لا يصل إلى ان يريه الخيال ثم ذكر أنه يغض طيفه وقال الواحدى كان من حقه ان يقول اذ كان يواصل زمان الهجر لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضه اذ لا حاجة به إلى طيف أيام الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

(مَثَلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَمْنَى • فَارَقْتُهُمْ فَدَقْتُ مِنْ تَرْجَالِهِ)

(الاعراب) نصب مثل فعل مضمر تارة يره أبغضه مثل ويجوز ان يكون يهجرنا أى يهجرنا مثل هذه الاشياء التى حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من أحبه حدثت هذه الاشياء بفرقه وعدمته فشكروهن بعد رحيله وكذلك الطيف انما زار زمن الهجر وطرق عند امتناع

الوصل (وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَىٰ وَادَّقْتُهُ • مِنْ عَفْقٍ مَادَّقْتُ مِنْ بِلَالِهِ)

(الغريب) استقنت اقصمت وهو استقنت من القود والاصل فيه ان الرجل اذا قتل الآخر يقاد القاتل إلى أهل المقتول فزعما قتلوه وجمعوا فواعنه والبلبال الهموم والحزن (المعنى) يريد قدرت من الهوى على ما أردت فعفقت عنه واقصمت بذلك من الهوى وجعلته جراً لفعله والمعنى ان كان الهوى قد لحق منى منى منى وهموم فقد استقنت منه وادقته من عفقى ما هو خزانة قال أبو الفتح يحفل هنا وجهين احدهما ان يكون العزم فيكون هذا من مبالغة الشعر اى ليست لها حقيقة والاخر ان يريد المرأة التى شبيب بها فيكون على حذف المضاف أى ذات الهوى والمعنى أدقته من الاستيفاء العفة التى سهلت على خلابة كما اذا قنى

(وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً • تَسْتَحْفِلُ الضَّرِغَامَ عَنْ أَشْيَاهُ)

(الغريب) الاستحفال الهرب بجملة وسرعة والضرغام من أسماء الاسد وكفى بالساعة عن قصر المدد والاشبال واحد هاشبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول أعددت لافتتاح كل أرض خذف لعلم به وقصاصها بضمير الاسد فيه الى ترك أولاده والهرب عنها خوفاً على نفسه فعمله لشدها على الفرار عن أولاده

(تَلَقَّى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَتَنَاهَا • ضَرْبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ)

(الاعراب) الضمير في الساعه المذكرة ويجوز ان يكون للارض (الغريب) الاجوال النواحي الواحد جوال (المعنى) انه وصف الساعه فقال ان ويجوء الابطال الذين لا يشكمون

ياقي بعضها بعضا ويضم اضرب شديد وجلاد وكيد بكثرة الموت ويجول في نواحيه وجانس بقوله يجول واجواله لان حروف يجول والاجوال واحد والمعنى في الكلمتين مختلف وهذا في الكلام هو التجنيس

(ولقد ذهبنا من الكلام سلافة • ومقيت من نادم من جرياله)

(الغريب) السلاف هو أول ما يجري من ماء الغيب من غير مصر وهو أجود وهو أصغر وهو سلاف وسلافة والجريال صبح أجرو وما اشتدت حرته من الحر يسمى جريال الأعلى المشابهة (المعنى) يقول يريد انه خبا من الكلام أسهله وأفضله وما هو فيه كالسلاف في ضروب الخمر وأظهر فيه ما لا يدفع فضله ولا يشكر حسنه كالجريال في أنواعها الا ان الذي أظهر مدون الذي كتبه والمعنى انه يشير به الى قدرته على الكلام وإحاطته به وقوله وسقيت من نادم أي لم أخرج اليه مختار شعري وكلامي

(واذا انقربت الجياد بقله • برزت غير مغمرة بجباله)

(الغريب) الجياد جمع جواد على السماع لاعلى القياس (المعنى) يقول اذا بعد سهل الكلام على أهل الاحسان وصعب انقيادهم لصعوبة المقامات التي توجب ذلك برزت هناك غير مقصرة في غوامض القول ولا متعترفة بدائع الشعر وكفى بالسهل عما قرب من الكلام وبالجياد من أهل الاحسان فاستعار هذه الالقاب أحسن استعارة وأشار الى احسانه ابداع اشارة وهذا من بدع الكلام والمعنى اذا لم يقدر وعلى السهل المستعمل كنت قادرا على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبقاء

(وحكمت في البلد العراء بناج • معتاده مجتاه مقالة)

(الاعراب) العراء ترعود على العراء (الغريب) العراء الأرض الفضاء الواسعة وقبل ظهور الأرض وقبل ان يراه لانه لا شجر فيه كأنه عري منه والتابع الايض الكريم من الابل والتبع ضربه من غير الابل والمعاد من العادة والجناب القاطع وهو الذي يقطع الأرض بالسير والمقتال الذي يستوفي غايته (المعنى) يقول انه قد اقتدر على القفر العراء بمجمل معتاد السير فيه مستطلع للقطع له مستقل يلوغ غايته فحكم في القفر ركوب هذا الجمل الموصوف المقتال المهلك يريد الذي أقناه السير

(يمشي كاعتد المطى ورائه • ويريد وقت جامها وكلاله)

(الغريب) المطى جمع مطية والجحوم من الخيل كذا ذهب منه جرى جاء جرى آخر قال الفر بن توبل جوم الشداثة الذاني • يخال باض غرتها سراجا وأصله جم الماء يجم جوما اذا كثرت كلت من المشي أكل كلالا وكلاله وكذلك البعير اذا أعيا وكل السيف والرمح والطرف واللسان بكل كلمة وكلا وسيف كليل الحدو رجل كليل اللسان وكليل الطارف (المعنى) يقول هذا التابع يسبق عدو الابل ماشيا ويزيد عليها عند كثرة جريها اذا كان كلالا فتنسك به اذا تساوت به الحال وذهب عنه الكلال والمعنى (٢) اذا كان

قوله والمعنى الخ هذا الابل يؤخذ من لفظ هذا البيت بل من الذي بعده اه

مقيدا يسبق الابل مطلقا فتصير وراه

(وزراع قيرمة ثلاث حولة • فية وثم امحفا لا يعقاله)

(الغريب) زراع تفزع والتحفل المسرع والعقال حبل يشده يد الجمل الى عضده (المعنى) يقول زراع المطى حول هذا الجمل وكما لا يعقل عليها وهو معقول ينهات فتر مسرعة وتصد مولية ويضر هذا الجمل لفرارها فيوتها مسرعة بعقاله وهي مطلقا وينقد منها برابطه وهي مجتمعة

(فقد النجاح وراح لي أخفاقه • وغدا المراح وراح في أرقاله)

(الغريب) اخفاقه جمع خف وهو خف البعير والمراح التشاط والارقال ضرب من السير وهو الخبيب وقد ارقل البعير وناقه مرقل ومر قال اذا كانت كثيرة الارقال (المعنى) يقول يسير أبلغ ما أطلب من النجاح والتجاح في قوائمه وهو نشيط العدو والتشاط في ارقاله فاقتران الظفر بسيره والقوز والقبطة بغيره

(وشركت دولة هاشم في سيفها • وشقت خيس الملك من ريناله)

(الغريب) خيس أجرة الاسد والريال الاسد (المعنى) يريد انه صار مشارا كالخلاقة في سيف الدولة يريد انه سيفه كما هو سيف دولة هاشم ووصلت الى أسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام امرى من عطايه كان نظام دولة هاشم من رايه والمعنى اني شركت دولة هاشم في رتبته او سيفها اختاره لقصدي كما اختاره الطبيعة لنفسه ووصلت الى دار سلطانه ورقيع مكانه

(عن ذا الذي حرم اللبث كاله • يئس القريسة خوفه بجماله)

(الاعراب) من روى خوفه فالمصدر مضاف الى المفعول ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان القريسة هي الخاتمة (الغريب) اللبث جمع لبث وهو الاسد (المعنى) يريد ان الاسد اذا اقترن قريسة فزعرها وأقزعها وهذا مع انه يقتل أعداءه بجباله لا يتقرب منه لكاله وجاله ويريد انه حرم اللبث كاله لانه يشركها بياسه ويقوتها بحسنه وجاله فهي منسوبة الى القبح وهو لحسنه يئس قريسته خوفه بجمال وجهه وبشغلها بيهاته عما تنوقه من بأسه

(وقاضع الامراء حول سريره • وترى الحبة وفي من كاله)

(الغريب) الا كال جمع أكل وأكل (المعنى) يقول انه لشدة وارتقاع رتبته شواضع الامراء حول سريره وتعصم بالخضوع له ويظهر ونة الحبة وليست من أشكاله وتودده وهي من كاله أي من أرقاه وأقواته يعني انه محبوب الى كل أحد

(ويجت قبل قتاله ويئس قبل ناله • ويقل قبل سؤاله)

(الغريب) البشاشة الاستبشار والنوال العطاء (المعنى) يريد انه يئس بيهته قبل ان يقاتل ويئس للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

(ان الرياح اذا عمدت لتأطر • أعنائه قبلها عن استجماله)

(الغريب) مقبلها وأما وهو ما يستقبل منها (المعنى) أنه ضرب هذا مثلاً وكذا الما قبله أي هو غير محتاج إلى محرك له في السورود والفضل كما أن الرياح إذا رأيت مقبلة السيل لم تنح إلى استجبالها السرعة فكأنها جادوا قال أبو الفتح جازيته في معناه فقال هذا والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء يريد أقبالها

(أعطى ومن على الملوك يعفوه • حتى تساوى الناس في أفضاله)

(الغريب) الأفضال العطاء وهو أن يفضل عليهم من جوده (المعنى) يقول أعطى واقتدرهم بفضلهم واقتدر على الملوك المترفعين عن تقبل العطاء فن عليهم يعفوه وكان صفة عنهم من أوفر العطاء عندهم فتساوى الملوك والسوقة فيما ملهم من العطاء وغناؤهم أفاضلهم من الاحسان وهو منقول من قول الصنوبري

عنت صنائعه البرية كلها • فقد المقل على الغنى الكثير

(واذا غنوا بطلت من هز • والى فاعنى أن يقولوا والله)

(المعنى) يقول اغنى الناس عما يعظمهم فهم لا يسألونه متابعة والمعنى إذا غنى كرمه من مسئلة وابتهادوه للعطاء عن تحريكه والى ذلك وأعادوه واصله من غير أن تطلب الاعادة

(وكأنما جادوا من كثاره • حذلسا لله على أفضاله)

(الغريب) الجدوى العطية والاقبال مصدر (المعنى) قال أبو الفتح سألت عن معناه فقال أردت اقراطه في الجود حتى كأنه يطلب أن يكون مقلا ككسائه فهو يشرط في إعطائه طلبا للاقلال فكانه ليكثره أعطائه يصعد على الفقر والقله حتى يصير فقيرا

(فرب النجوم فقرن دون همومه • وطلعن حين طلقن دون مناله)

(الغريب) الهمة والهموم واحد (المعنى) يقول همته بلغت أقصى من مغارب النجوم وتطلع من مشارقها وهي دون ما ناله همته يريد أن النجوم تغرب ومطالعها أقرب من مبلغ همته وإرادته والمعنى أن النجوم مع ارتفاع مواضعها وانزياح مغاربها ومطالعها تغرب مقصورة عما يبلغه همته وتطلع مواضعها على ذلك تناوله وقال الواحدى يريد أن الممدوح أبعد من مطلع الشمس لانه أعادوه ولا يلفون اليه ولا يلفون مناله

(والله يسعد كل يوم جده • ويزيد من أعدائه في آله)

(الغريب) الجد الخط والال أصله أهل فأبدل من الهاء همزة فاجتمع هزتان فأبدل من الثانية ألف وخص به الأكثر فالأكثر فهو آل موسى وآل إبراهيم وآل محمد (المعنى) يقول جدد الله كل يوم سعادة تزيدهم أعدائه في أوليائه الذين يوالونه بالحب والمعنى الله يمد في كل يوم بكرامة وسعادة يمدد ما له ويظهر من ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة اتباعا أمره وأنصارا لحزبه وقال أبو الفتح يدخل أعداءه في محبة ما رغبة واما رغبة

(لأنهم تكن تجرى على أسبافه • محبتهم لم تجر على أقباله)

المعنى

(المعنى) يقول لو لم يكن يقتل أعداءه بسيفه ما نواهم بقوة جده وأقباله فكان سيف أقباله يقتلهم واستعداد الأقبال جنة يجرى عليهم أدماءهم والمعنى لو لم يهلكهم بوقائعه وتجرهم بمهجاتهم على سيوفه لتكفل بذلك أقبال جده وما أظهر الله من تمكنه وسعده

(فلنلج جمع العرم من نفسه • ولله انقصت عرا أقباله)

(الغريب) العرم من الجيش الكثير والاقبال الأعداء واحد ها قيل بكسر القاف والجمع أقبال قال عبد الله بن قيس الرقيات واعتراى عن عامر بن لؤي • في بلاد كثيرة الاقبال أصل العرم من فعل من العرام وهو الشقة والانقسام الكسر من خيرا انقسام والانقسام بالقاف البائن المنفصل وقصته فانقسم قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة تبه • في ملج من جوارى الحى مقصوم

هذا يشبه غزالا دملج فقال كأنه دملج مقصوم يريد لتثنيه وانحنائه إذا نام (المعنى) يقول لئلا سيف الدولة تجت الجيوش أنفسها وسلط طاعتها أعظاما لقدرة واعتراى فافضل وبجله من أهل الحزامة والمتقدمين في الراسة انقصت عرا أعدائه وانحل عقدهم ونساجدهم

(لم يتركوا أثر أعليهم من الوشى • الأدماء وهم على سرباله)

(الغريب) الوشى الحرب والسربال الثوب والجمع سرايل قال الله تعالى سرايلهم من طاران وسربله قسري (المعنى) يريد أنه ظهر على الأعداء فقتلهم وباع مراده منهم ولم يتركوا عليه الحرب أثر انظروا وشاهدوا تكلفه لاستغنائه عن ذلك سيلوغ الهمة والبقية الأما في ثوبه من الدماء التي سفكتها منهم صوارمه وأجرتها فواقه قال ابن الأثير هذا باب من البديع يعرف بالاستثناء

(يا أيها القمر المباهى وجهه • لا تكذبين فلت من أشكاه)

(الغريب) المباهى المشاكل والمضاهى والأشكال جمع شكل وهو الشبهة (المعنى) يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبين على نفسك فأنك لست تشاكله هو أجى منك وأحسن وأضوأ وأور وله في البأس والكرم رتبة لا تبلغها ومنازل لا تستحقها فلت من يشاكله وبضاهيه وبساويه وجعل القمر مباهيا لوجهه لانه بحسنه وزيادته كل ليلة كأنها مباهى وجهه

(وإذا طما البحر المحيط فقل له • دغ ذاقاك عاجر عن حاله)

(الغريب) طما البحر طموا إذا ارتفع بطمو ويطمى طميا فهو طام ومنه طمت المرأة بزوجه إذا ارتفعت وطما يطمى مثل طم يطم إذا أمر من عرا (المعنى) قل للبحر إذا ارتفع دغ ما تظهر فكرم المدوح بفكره ومواهبه تحرك وأنت عاجر عن رتبته ومقصود عن جلالته ورفعه وهو منقول من قول الصنوبري

قد قلت للغب الركام ولج في • ابراقه وألج في ابرقاده

لا تعرضن بلعصر مقشبا • بندي يديه فلت من أئداده

(وَقَبَّ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ مَا رَأَى • أَفْعَالُهُمْ لِابْنِ بِلَا أَفْعَالِهِ)

(الاعراب) نصب الجود وباسقاط حرف الجر تقول ورثت زيدا ما لا أي من زيد وتقول ورثت أي ما لا تريد من أي فتسقط حرف الجر وتعمل الفعل وانشد سيبويه

ورثت أي اخلاقه عاجل القرى • وليس المهاري كومه وشوقها

ولا في معنى غير الضمير في أفعاله يعود على الابن (الغريب) رأى بمعنى رضى واختار كقولك رأى فلان كذا أي رضىه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشيره (المعنى) يقول وهب ما ورث من المال والمنا ترثوهب المال للعفا والمفاخر لقومه لانه لا يرى الافتخار بالفضل وانه رأى أفعال آباءه لا ترفع ولا تنقعه حتى يفعل مثلهما والمعنى ان سيف الدولة تسعة فضله وهو جوده وهب الذي ورثه من جدوده استغناء بكسبه ولم يفتح بما خلفه آباؤه من الجود واسلفوه من الجود دون أن يتلوهم بفعله ويمثلهم بفضله ورأى ان أفعال الآباء لا تنصرف الابن حتى تشرفه أفعاله وترفعه أحواله ومثله قول النسي

لسنا وان كرمنا أوائلنا • يوما على الاحساب تسكل

ومثله قول الآخر وإذا اقتضت بأعظم مقبورة • فالناس بين مكذب ومصدق

فأقم نفسك في اكتسابك شاهدا • بحديث محمد الحديث محقق

وأخذ الرضى الموسوي فقال نخرت بنفسى لا بقوى مؤثرا • على ناقصى قوى ما ترأسرى

(حتى إذا فنى التراث سوى العلا • قصد العدا من القنا بطواله)

(الغريب) التراث المال الموروث قال الله تعالى وتنا كلون التراث الكلا وأصل التامع واو والميراث أصله موراث فانقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها (المعنى) يقول فنى ما ورثته من أموالهم سوى العلالة شجعهم ان يعطيها أحدا فالمال يبقى بالاعطاء والمعالي لا تفنى وذكرها باق مع الأيام والمعنى حتى إذا فنى تراثه واستوعب طارقه وتالد ولم يبق من ذلك الا الاعلا التي خلدها والمكارم التي شدها طلب المال مغالبة قصد الاعداء بطول رماحه واستعمل فيهم صوابه سيوفه

(وبار عن لبس الجاهج اليهم • فوق الحديد وبر من أذياله)

(الغريب) الارعن الجيش العظيم المضطرب مأخوذ من رعن الجبل وهو أنفه المتقدم والجمع رهون ورمحان ومنه سميت البصرة وعناء قال أبو دريد وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والزجالة • ما كانت البصرة الرعناء الى وطنا

(المعنى) وقصد العدو يار عن أي يجيش عظيم قد لبس فوق ما عليه من الحديد وروعان الجاهج وبر من أذياله الضعير يحتمل أن يكون الجاهج والحديد والمعنى يقول قصد أعداءه بجيش عظيم له رهون وفضول يلبس ما يشيرون الجاهج فوق ما يلبس فرسانه من السلاح ويجر أذياله لكفرته ووقوره ويسحبها الى العدو في مسيره

(فكأنما قذى النهار يتقعه • أو غصن عن الطرف من اجلاله)

(الاعراب) الضعير في تقعه يعود على الجيش وعنه واجلاله الضعير ان يعود ان أبصاع على الجيش

ويجوز أن يعود على سيف الدولة وهو أمدح (الغريب) قذى القذى ما يدخل في العين فيجفعها النظر والنقع الغبار وغصن الطرف كسره وخفضه والاجلال مصدر راجله (المعنى) يريد ان النهار وهو عين الشمس غطاها الغبار فصار كالقذى فيها أو كان النهار خفض طرفه اجلالا والمعنى ان العجاج غلب ضوء الشمس وغطاه بكافته فكانه قذى بالغبار أو خفض طرفه اجلالا للممدوح المختار

(الجيش جيشك غير أنك جيشه • في قلبه وبعينه وشماله)

(الغريب) القلب قلب الجيش وهو وسطه وكذا عينه وشماله ما يكون من الجمع فيهما (المعنى) يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سواء قلبه بجيش وهو جيشك يمثل أمرك ويتصرف على رأيك وأنت في الحقيقة جيشه لانه يتشجع بشجاعتهك ويقدم بانذارك وتمايه الشجعان من أجلك فهذه حاله في قلبه وبعينه وشماله وإذا امتنع الملولك بجيشهم فانت تمنع جيشك وإذا احتقر الجميعهم فانت تمنع جيشك

(ترد الطعان المر عن قوسانه • وتنازل الأبطال عن أبطاله)

(الاعراب) الضعير ان في قوسانه وابطاله يعودان على الجيش (المعنى) يريد به ذاته بصر ما قال أولاف يقول أنت جيشه ترد الطعان المرقبلهم وتسبق الى مبارزة الأبطال دونهم فتصلي حره فانت في نفسك وحدها جيش وفيه نظر الى قول حبيب

لوم يقبج غلا يوم الوغى لقد • من نفسه وحدها في بحفل لب

(كل يريد جاله لحبائه • يامن يريد حياته لرجاله)

(المعنى) يريد ان الملول سواك يطلبون عكرهم وجنودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على أعدائهم ليسلموا وأنت تريد رجالك أن يسقوا ويسلوا وتدافع عنهم وهذا غاية الكرم والشجاعة وقد بنى البيت على حكاية تذكر عن سيف الدولة مع الأخشيذ وذلك أنه جمع جيشا عظيما وأتى اليه ليتغلب فوجه اليه سيف الدولة يقول له قد جمعت هذا الجيش وجمعت الى بلادى ابرز الى ولا تقتل الناس بيني وبينك فابنا غلب أخذ الى بلادهم لك أهلها فوجه الى سيف الدولة يقول ما رأيت أحجب منك انما جمعت هذا الجيش العظيم لآقى به نفسى أفتريدان أبارزك ان هذا لجعل وقدرى مثل هذا عن على عليه السلام انه بعث الى معاوية وهما نصفيين قد فنى الناس بيني وبينك فابرز الى قايما قاتل صاحبه ملك الناس فقال عمر ولها وية قد قال لك حقا وأقال بالانصاف فقال معاوية لعمر وأعلمت أن عليا ابرز اليه أحد فرجع سالما والله لا ابرز اليه سواك فحمله حتى برز الى علي فلما اتقار باكتشف عن سواته فتركه على ورجع الى أصحابه بغير قتال فأنشدوا في المعنى ولا خير في دفع الردى بمذلة • كارد ها يوم ما بسوته عمرو

(دون الحلاوة في الزمان مرارة • لا تحظى الأعلى أهواله)

(المعنى) يقول دون حلاوة الظفر ولذة بلوغ الامل مرارة من القزور ومشقة من الخطر لا تجاوز تلك المرارة الا بمقارعة أهوال الزمان وشدها والتعرض لحشنها وصعوبتها وضرب هذا أمثلا

لما قدسه وقوله على أهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الخلاوة أهوال الزمان
للوصل اليها كما يقال لا تقطع الفلاة الا على الابل ولا يتوصل الى خلاوة الزمان الا بعد ذوق
مرارته (فلذلك جاوزها على وحده • وسعى بمنصه الى آماله)

(الغريب) جاوزها قطعها وعلى هو سيف الدولة اسمه على والمنصل السيف (المعنى) يقول لهذا
انفرد على وحده بجواز تلك المراته وسعى بسيفه الى تلك الصعوبة وقدر بغيره على اتصاله الى
بلوغ آماله فاذا طلب شيئا أدركه (قال وقد توسط جبالا بطريق آمد) وهي من المقارب والقافية
من المتدارك (يؤم ذا السيف آماله • ولا يقبل السيف آماله)

(الغريب) السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد (المعنى) يقول هذا الملك الذي يسمى
بالسيف يبلغ كل ما يريد ويؤمله وينويه ويعتقده فلا يفعل السيف في ذلك فعله ولا يفعل
في ادراكه كما لو لانه اعظم من السيف فعلا

(اذا سار في مهمه • وان سار في جبل طاله)

(الغريب) المهمة المقافة البعيدة والجمع المهمة عم الشيء بم عموما تشمل وطاله علاه (المعنى)
اذا سار في الارض السهلة عموما يجنوده وان سار في الجبل علاه فصار فوقه وليست هذه المهمة
من أعمال السيف (وانت عما نلتنا مالك • يفر من طاله ماله)

(الغريب) نلتنا من النبل وهو العطاء يقال قال ينول اذا أعطى وانه فيه اناة اذا اعطاه غيره
ماله اذا احسن القيام عليه وأصل في الشجر الذي يثمر (المعنى) يقول أنت عما نلتنا به من فعالك
وتابعته لم ينس من ذلك مالك فثمر مالك بمالك وتحوط ملكك على كل الاشكال في وقولنا تحت
أمرك وما يحيط بناس من ملكك كاللؤلؤ الذي تحويه وتضبطه وتصوره وتملكه

(كانت ما بيننا ضيق • يرتفع للفرس أشباله)

(الغريب) الضيق الاسد ويرتفع الترشيح التغذية وهو أن ترشح الام ولدها بالابن القليل يجعله
في فيه شيئا بعد شي الى ان يقوى على المص وفلان يرتفع للوزارة أي يربى اليها ويرتفع القلبية
ولدها اذا علمته المشي وهو راسع قال كان في بيانيه خلة نخاع في آخر السيف قد همت بارشاح
(المعنى) يقول أنت فيما سبقنا اليه من مقارعة الابطال وماتته ربه دوتنا من منازلة الاقران
اسد يهيج لاشباله ما يفعله ويضربها على ما يأتيه ويمتله والمعنى أنت تقضي بنا على الحرب
وتعودنا للقتال كما يرتفع الاسد اشباله للفرس (وقال بعده ويذكر الخيمة التي رمتها الرياح) •
وهي من المقارب والقافية من المتدارك وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة بماء فارقين وأشاع
الناس ان مقامه يتصل بها فهتبرج شديدة فوقت الخيمة فتكلم الناس في ذلك فقال

(أبتقع في الخيمة العذل • وتشتل من دهرها يشعل)

(الاعراب) هذا استفهام انكار والمعنى أبتقع في سقوطها عذل العذل فحذف المضاف وروى
الخوارزمي أيقده وهي رواية جيدة فلا يقدر فيها محذوف (الغريب) العذل جمع عاذلة يقال

عذل وعواذل والعاذل اللائم والعاذل اسم العرق الذي ينسيل منه دم الاستحاضة وشغل الشيء
غطاءه ومع (المعنى) يقول لا يتقنع في هذه الخيمة ان تعذل على سقوطها فاعتذر هابن والموجب
لفعلها ظاهر وكيف لها ان تشغل من يشغل الدهر بسلفاته ويحير عليه باحسانه ولو قال من دهره
لكان أحسن من اضافة الدهر اليها ومعنى يشغل يحيط به ويحويه وقوله يشغل من دهرها يعني
ان الخيمة تحيط بمن يحيط بالدهر يعني علم كل شيء فلا يحدث الدهر شيئا لا يعلمه ومن كان بهذا الحمل
لا يعلمه شيء (وتعالوا الذي زحل فحته • محال العمر ك ما تشل)

(الاعراب) الذي في موضع نصب مع صلتها وبمعنى الذي وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره
محال (الغريب) زحل اسم نجم معروف وهو من السبعة المدبرات ويقال هو في السماء الرابعة
ويقال في الخامسة والسادسة (المعنى) يقول كيف تعالوا هذه الخيمة من فحته زحل في علو القدر
والنباهة ومحال ما تشله الخيمة من ثبوتها فوقه ومن ضم التاء وهي روايتنا وعليه الاكثر
أراد ما تشل الخيمة من ذلك والمعنى وكيف تعالون من تواضع زحل عن رفعة ويقصرون
بلوغ منزلته فمحال ما تشله ويمتنع ما تشله

(فلم لاتلوم الذي لامها • وما قص خاتمه يذبل)

(الاعراب) قال ابن القطاع ما يعني الذي والضمير في خاتمه لسيف الدولة والتقدير لم لاتلوم لانها
وسيف الدولة الذي نص خاتمه يذبل تحتها فحذف الخبر وقال أبو الفتح سألته عن هذا البيت فقال
ما يعني ليس والتقدير لم لاتلوم الخيمة من لامها على انه ليس نص خاتمه يذبل فالضمير على هذا
القول راجع على اللائم (الغريب) يذبل جبل معروف والخاتم بكسر التاء وقصم الغتان
نصيحتان وقر أعاصم وخاتم التبيين يقع التامو يقال خاتم وخاتم وخاتم والجمع خواتم
(المعنى) قال ابن القطاع لم لاتلوم لانها على سقوطها وتقول له لم لا يكون نص خاتمك يذبل فانه
يقول لها عند ذلك لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشغل على سيف الدولة وقال أبو الفتح ان جاز ان
تلام هذه الخيمة على عجزها عن علوها المدوج وهو غير ممكن لعلاها فلم لاتلوم من لامها على
انه ليس نص خاتمه يذبل وهو مستحيل في ان يكون نص خاتم انسان يذبل لانه ليس هذا في
طاقه فكذا هذه الخيمة لا تقدر ان تعالو المدوح اقصورها عنه وقال ابن الاقلبي لم لاتلوم
من لامها وتقول له ان الرئيس تهيبته وأججني الاشغال عليه بقصر يذبل مع عظمتها عن نص
خاتمه ويحفظ عند رزاقته ويقل عند جلالاته فكيف أطبق الاشغال على من هذه حاله

(نصيبك شحك أرباؤها • ويركض في الواحد الخفل)

(الغريب) الارباة النواحي الواحد رجا والتثنية رجوان والخفل الجيش العظيم (المعنى)
يقول هذه الخيمة كل قطر منها يسع بحفلا ولكنها تضيق جميعها بشحك اجلالك واعظا مالك
أن تعالوك (وتقصير ما كنت في جوفها • وتركض فيها القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقيقة الطويلة وانما خص الذبل لانها لا تذبل حتى تطول (المعنى)
يقول هذه الخيمة تقصر مادمت في جوفها مكبرة للاشغال عليك وتضطرب مستعظمة للاستعلاء

قوله قال ابن القطاع لم لاتلوم
الخيمة هذا يناسب جعل ما
يعني ليس وقد نقل عنه أنها
يعني الذي والخبر محذوف
وما بالعهدين قدم اه

فوقك وذلك لجلالتك لا لصغرها وقصرها وإلهيتك لا لتأطرها وهي من علوها تركبها القضا
الذبل (وكيف تقوم على راحة • كأن الجاراء أنمّل)

(الغريب) الراحة وسط الكف والاعل جمع أغلة وهو من الجوع التي بينها وبين مفرداتها الهاء
(المعنى) يقول بأسط العذرا الخيمة في سقوطها وكيف تقوم مستقلة على من الجار كالاعل راحته
يقومها بأيسر جوده ويريد عليها بأقل بذله

(فلت وفاراك فرقته • وحلت أرضك ما تحمّل)

(المعنى) يقول فليتك أيها الرئيس فرقت وفاراك وحقته وشاركت فيه وحلت الأرض ما تحمّله
وكلفتها ما بلغه فلو فرقت وفاراك لكان يخص الخيمة من ما فوقها ويشتت عن السقوط

(فصار الأنام بسادة • وسدّتهم بالذي يفضّل)

(المعنى) يقول لو فرقته صار الأنام وهم الخلائق كلهم سادة وفضل لك ما سوده الناس فتسود
بما يفضل معك جماعتهم وتستحق معه رياستهم والمعنى أنه يصف رزانه حله وكثرة وقاره فلو فرقته
لكنى الناس وفضل معه ما يسودهم به وفضل فيه لغات أفضلها فضل بفتح العين ماضيا ومثله
دخل يدخل وبكسر العين ماضيا كخدر يحذر وفيه لغة أخرى من كبة منهم ما بكسر العين
ماضيا وبالضم مستقبل وهو شاذ لا نظيره قال ميبو به هذا عند أصحابنا النجاشي على اثنين
قال وكذلك نعم نعم ومتة وتوت وكنت تكود

(رأت لون نورك في لونها • كلون الغزاة لا يفضّل)

(الغريب) أصل الغزاة ارتفاع الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغزاة الضحى أوها ومنه
قول ذي الرمة فأشرقت الغزاة رأس حروى • أراقهم وما أغنى قبالا

نسب الغزاة على الطرف وقيل الغزاة الشمس سميت بذلك لأن حبالها كالغزل الذي تغزله
المرأة المعنى يقول لون المدوح ونوره لا يطقه تقيير ككون الشمس الذي لا يزول عنها الغسل فهذه
الخيمة رأت لون وجهه في لونها ونلا لا حسنه في جنبها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بفسل
ويضي ولا يتغير فاكست من نوره ما صارت به موازنة للشمس التي لا يزول نورها

(وان لها شرفا باذنا • وان الخيام بها تحجّل)

(الغريب) الباذخ العالي وبذخ بالكسر وبذخ أي تكبر وعلا والبواذخ من الجبال الشواخ
وبذخ القبل أشد هديره بذخا ناوانه لبذاخ (المعنى) يقول رأت أن لها شرفا عاليا إذا سكنتها
وأن جميع الخيام تحجّل منها إذا لم تبلغ محلها واستعار للخيام خجلا والجل في بني آدم استرخاء يطق
الإنسان عند الحيا وهو مأخوذ من خجل الوادي إذا طال بته والتف فقال هذه الخيمة إذا قطرت
الخيام إلى عظم شرفها خجلت وعلت أنها مضطجة إذا قست بها

(فلا تنكرن لها صرعة • فمن فزع النفس ما يقتل)

(المعنى) يقول هذه الخيمة لا تنكر ما سقط عليها لأنها أغلب عليها القرح فلا غرو أن يصرعها طرب

ويستخفها

ويستخفها ففرح من القرح ما يقتل لشدة ومن الطرب ما يضرب زيادته

(ولو بلغ الناس ما بلغت • نلتهم حولك الأرجل)

(المعنى) يقول لو بلغ الناس العقلا ما بلغت هذه الخيمة من الصيانة لك والاتصال بك والاشتغال
عليك لخانتهم أرجلهم فلم تحملهم وصرعهم فرحهم فلم يهملهم الوقوف والمعنى لم تجعلهم
قواهم هيبه لك كما خانتها أطنايم وأعداها

(ولما أمرت بتطينها • أشيع بأنك لا ترحل)

(الغريب) الاطتاب خيال البناء والتطين مد الاطتاب (المعنى) يقول لما أمرت بهذه
الخيمة أن تنصب وتعد أطنايم أشاع أي ظهر في الناس بأنك لست راحلا لغزو العدو ولا امر
وقفتك عن الرحيل وعذر بيطك عن الغزو

(فما عقد الله تقويها • ولكن أشار بما تفعل)

(الغريب) التقويض الحط ورفق الاطتاب لقطع الخيمة وأشار من الإشارة لامن المشورة في الرأي
فان قيل الإشارة انما تكون بالإيماء الجارحة والله تعالى يرتفع عن الوصف بالجوارح قيل
انما أراد بالإشارة التنبية أي فنيك بوقوعها على الرحيل الذي أعرضت عنه فالخيمة المشيرة إليه
بالوئوع وقال الآخرون وجه جواز أن يكون الله أشار إليه بجسم من الأجسام بحيث
الحركة اما هي وامامات اذ لا جارحة له تعالى (المعنى) يقول لم يرد الله حطها ولكن كان قلعها
وسقوطها تنبها من الله تعالى لك بما تفعله من الارتحال والتوجه الى الغزولان الامر ليس
على ما يقول الناس لجعل سقوط الخيمة كالإشارة الى ما تفعل وأراك رشدا في التوجه الذي
أمرت أمره وقعدت عنه (وعرف أنك من همه • وأنت في نصره ترذل)

(الغريب) من همه أي من ارادته ورقل يرقل رفلا إذا حجب أذباله ومشي وشمر رقله أي ذبله ورقل
بكسر العين رقل لا خرف في لبسته فهو رقل وأنشد الأصمعي في الركب وشواش وفي الحلي رقل •
وامرأ أدرفله ترقل في مشيتها خرقا فان لم تحسن المشي في ثيابم اقبل رقله والرفل الاحق (المعنى)
يقول عرف الله الناس بتقويض الخيمة أنه لم يخذلك بل يريد إرشادك وأنت غثي في نصر دينه
تفعل قلع الخيمة سببا لمسيرك وعلامة على أنه أراد لك الارتحال فانت في نصره ترقل وفي تأييد
دينه تفعل وترقل (فما العائدون وما أمألوا • وما الحاسدون وما أقولوا)

(الاعراب) استقهم بلفظ ما لانه استقهاهم تصغير وتحقير يريد ما هؤلاء الأعداء (الغريب)
العائدون جمع سلامة وهو جمع عائد وعند يعبد بالكسر عنود أي خالف ورد الحق وهو يعرفه
فهو عنيد وعائد وأصل العائد العبر الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عند مثل
راكم وركع وأنشد أبو عبيدة إذا ركبت فاجعلاني وسطا • أني كبير لا أطيق العناد
وجمع العنيد عند كرهيف ورعيف وعائد معاندة وعناد (المعنى) يقول ما هؤلاء الأعداء الذين
يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم لأننا نرى بعد أوتهم وحسندهم ولا لما

يلقونه من الاقوال الكاذبة عند تقويض الحجة والاماموا من روى انوا بالثناء المثلثة أراد
ما جعوا وقوله وما قولوا قال أبو الفتح كبروا القول وخاضوا وقولتي ما لم أقل أي نسبته
الى كقولك موت الابل أي كرموتها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما قدر العائدون
والحاسدون علينا اذا اقرن ذلك بجلالة سلطانك واستطاف الى علوم مكانك

(هم يطلبون فن أدركوا • وهم يكذبون فن يقبل)

(المعنى) قال الواحدى هم يطلبون رتبك فن الذين أدركوا شأوك منهم ووجه آخرهم يطلبون
يكيدهم فن الذين أدركوا حتى يطعموا فيك والمعنى هم يجهلون في الطلب فسلمهم عن يقبل
كنهم ويسمع افكهم وهل أولئك الاطعام لا يحفل بهم وهم لا يعرج عليهم

(وهم يفتنون ما يشتهون • ومن دونه جدك المقبل)

(المعنى) يقول هم يفتنون من الظهور عليك بحسب ما تلغ مشهوراتهم ويعترضهم دون ذلك
اقبال جدك وتكن سعدك وما تكفل الله به من اعلاء أمرك

(وملومة زردتوبها • ولكنه بالقنا محمل)

(الاعراب) ملومة عطف على المبتدأ في قوله جدك المقبل (الغريب) الملومة الكتبية المجموعة
وخل الثوب معروف وهو ما تدلى منه (المعنى) يقول هذه الكتبية المجموعة لباس فرسانها
الدروع حتى كأنها منافي ثوب شامل ولباس مانع الآن ذلك الثوب محمل بالراح البادية ومنته
متشعب بالقنا المتشابهة فيه والمعنى ان جيشك يمنعك من وصولهم الى ما يشتهون وروى ابن
الاقليلي وملومة خفضا وقال ورب ملومة لك لباس أهلها الحديد والزر دحلقي الدروع

(بقاى جيشا حاجته • ويذرجيشا القسطل)

(الغريب) المقاحا الماسرة والحن الهلاك والقسطل الغبار (المعنى) يقول بقاى جيشا هذه
الكتبية جيشا هلاكه ما يريد أنما تسير ليل اقبا كرجيت اقدد ناحيته وهو هلاكه فمهلك لانه
لا يشعربها وتارة تسيرها اراقتير غبارا فيذرجيشا آخر قريب وقيل انها تحزن تسير في الحزن
فلاتشعربها وتارة تسير السهل تسير في السهل فتشعربها

(جعلتك بالقلب عنة • لانك باليد لا تجعل)

(المعنى) يقول جعلتك بالقلب عنة اعتسدها وعصمة اعتقد هالانك أرفع قدر من أن تتناول
بالحوارج وانما تنال بالسكر والاعتقاد فانا اعتقد أنك علة في فيما احتاج اليه لانك لست من
من العدد الذي يعد باليد كالسيوف والاسلحة

(لقد رفع الله من دولة • لها منك يا سيقها منصل)

(الغريب) المنصل يضم الصاد ونقصها (المعنى) يقول لقد رفع الله دولة يريد الخلافة جعلتك
سيرة وأنت حلك الملوكة وجعلتك منصلها وأنت أمير الامراء فهذه الدولة قد أسعدها الله

ورفعها على سائر الدول (فان طيعت قبلك المرفقات • فانك من قبلها المنصل)

(الغريب) المرفقات جمع مرفق وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصناعة والمنصل القاطع
(المعنى) يقول ان تقدمت لك السيوف برمان طبعها وسبقك بوقت صناعتها فانت سبقتهم بانقاذ
أمرك وتقدمتها بمضاء عزمك وقال الواحدى قال ابن جنى معنى البيت انك لا فراط قطعك
وظهوره على قطع جميع السيوف كانك أول من قطع اذ لم يرقبك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها
بسيك ولو لا قطعك ما قطع وكلا القولين ضعيف والمعنى الذي أراد المتنبى انك سبقتهم بالقطع
لانك تقطع برأيك وعقلك وحكمك ما لا يقطعها السيف

(وان جاد قبلك قوم مضوا • فانك في الكرم الأول)

(الغريب) جاد من الجود وهو الكرم (المعنى) يقول ان تقدمت اجواد سلفت أعمارهم
وتراخت مددهم فانت تقدمتهم بعوم جودك وسبقهم بسبوع كرمك وان تقدموك بالزمان
فانت تقدمتهم بالاحسان (وكيف تقصر عن غاية • وأملك من ليشا مشيل)

(الاعراب) الرواية العجيبة التي قرأنا بها الديوان على الشيخين أبي الحزم مكي وأبي محمد عبد
المنعم من ليشا جارا ومجرورا وهو متعلق باسم الفاعل الذي هو خبر الابتداء وروى من ليشا
بالرفع وفتح ميم من وهو عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده صلة له (الغريب) المشيل
الاتى من السباع وهي ذات اشبال والشيل ولد الاسد الصغير واليت من أسماء الاسد
(المعنى) يقول كيف تقصر عن غاية من الفضل ومنزلة من الكرم والبأس وقد ولدك الاسد
فأملك أشبلت بك من أيك الذي هو الاسد وضرب ذلك مثلا لشجاعته ومضاته كان أبويه
سبعان وقال الواحدى روى ابن دوست عن غاية بالباء الموحدة وهي تصحيف انما يقال
قصر عن الغاية اذا لم يبلغها الا عن الغاية

(وقد ولدك فقال الورى • ألم تكن الشمس لا تبجل)

(الغريب) الورى الخلق يقال ما أدى أى الورى هو أى الخلق هو قال ذو الرمة
وكان ذعرنا من مهاة ورايح • بلاد الورى ليست له بلاد

وتبجل تلد (المعنى) يقول لما ولدتك أمك وهي الشمس في رفعتا وعظم قدرها وجلالة أمرها
استعظم الناس ان يلدن لها ومن صار في عظم منزلتها نسلا فكيف بك وأملك الشمس جلالة
ورفعة وأولك الاسد ضرامة وشدة وقال الواحدى لما ولدتك أمك كنت شمسا في رفعة المحل
وبهاة الذكر فقال الناس ألم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة شمسا وهو مأخوذ من

قول الاول لام لكم نجحت مالكا • من الشمس لو نجحت أكرم

والنجل القل ونجمله أبوه ولده يقال قبح الله ناجليه أى والديه

(فتب الدين عبيد النجوم • ومن يدعى أمه تعقل)

(الغريب) نصب تناعلى المصدر يقال تبنا ومن في موضع جوع طفا على ما قبله وبالجملة لا موضع

ورفعها على سائر الدول (فان طيعت قبلك المرفقات • فانك من قبلها المنصل)

لها صلة (الغريب) التي لا تلو الخارومته تبتدأ أي لهب أي هلك وخسرت (المعنى)
يقول ضلالا وخسارا للصحة الصوم الذين يعتقدون أنهم عاقلة والمعنى أهلك الله أصحاب
الصوم والمصدقين للصحة الصوم لها وابتعد الله القائلين أنها عاقلة بميزة وعالمه مدبرة
ثم بين العلة بعد فقال (وقد عرفتكم فإياها • ترأوا فلا تنزل)

(المعنى) يقول من زعم أن الصوم عاقلة وقد عرفتكم فإياها لا تنزل إلى خدمتك وهي ترأوا
فلم لا تنزل خاضعة لك وتطعن من أمانتها متواضعة عنك وهي في الحقيقة لا تبلغ رتبة فضلك
ولا تقارب جلالة قدرتك فلو كانت تعقل كما زعم قوم لنزلت حتى تعلو عليها بحسب استحقاقك
لعلها أن محلك فوق محلها لكنها لا تعقل

(ولو شأ عند قدرتك • لبث وأعلا كما الأسفل)

(المعنى) يقول لو بقا موضع كل واحد منكم على حسب فضله ومكانه حيث ينصق بقدره لبث
في مواضع الصوم وبات في موضعك تعلوها وتسفل منك وتسبقها وتتواضع عنك لشرف
قدرتك على قدرها (أنك عبادك ما أملا • أنالك ربك ما تأمل)

(الغريب) العباد أكثر ما تسعمل مضافة إلى الله والعبيد للناس والعباد محتص بالخالق
وأشد سبوبة شاهد لهذا أنوع في يقومك يا ابن جبل • اشابات تخالون العبادا
(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى منت على عبادك بان حلت بينهم والكواكب تأمل ذلك
فلا تقدر عليه وهذا معنى بعيد وتأويل فاسد والذي أراد أبو الطيب أعطيت عبديك جعلهم
عبدا لله لأنه ملك ما رجوه من عطائه ثم دعاه في باقي البيت بأن يكافئه الله بعمل ما فعله فينبذه ما
يأمله فهذا هو المعنى فاما الخلال بين الناس فبعيداه والمعنى أنيهم ما أملا من فضلك وحقت
رجاهم فيما استدعوه من كرمك أنالك ربك ما تأمله وأيدك على ما تقصده وتكفل لك بتقريب
ما تريد ولما أطلق على الناس لفظ العبودية له عطف عليه من آخر البيت فخله مبروبا مثلهم
حذ قامة وصنعة • وقال يمدحه ويغذرا له وذلك في شعبان سنة احدى وأربعين وثلاثمائة
وهي من الضرب البسيط والقافية من المتر كـ

(أجاب دمي وما الداعي سوى طلل • دعا قلبا قبل الركب والابل)

(الغريب) الاجابة الاطاعة والتلبية الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكبون على الابل
وهي الجمال لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا
كانت لغير الانثى سميت لانها تأنيث واذا صغرت اذ دخلت الهاء فقلت أيلة وغنمة ورجما قالوا
ابل يسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فاعبار بدون قطعين من الابل
والغنم والطلل ما يخص من آثار الديار (المعنى) يقول يستدعي الظلل دمي بدوره فكنت
أول من أجابه بالبكاء من أصحابي وقبل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الطلل وتسكن عليه
كقول التهامي بكيت غنم ناقي فأجابها • سهيل جوادى حين لاحت ديارها
والمعنى انه وقف على ديار محبوبه فشبها ما شاهد من دروس رسوما وقبيل طاولها فاستدعي

ذلك بكاءه فأجاب دمه تلك الدعوة وأسعد على تلك النية قبل ان يجيب ذلك بعض الركب
بالتأفف وبغض الابل بالحزن وأشار إلى ناقته والعرب تصف عطيم بالحزن إلى ديار الاحبة كما
يصفون انفسهم وقد بينه أبو الطيب في قوله • اثلث فانا ايها الطلل

(طللت بين أصحائي كفضك • وظل يسفح بين العذر والعذل)

(الغريب) يقال طللت بفتح اللام وكسر هاء طلالا اذا ظل بفضله بالنهار ومنه قوله تعالى فظلمت
نفسك من وهم من شواذ التعريف والاصل فظلمت وأنشد الاخفش
مسنا السماء فظلمناها وطالمهم • حتى رأوا أحدا يهوى وثملانا

والاصل مسنا كفضك كفه ويسفح يجري وبيل وأصحائي تصغير عظيمة (المعنى) يقول
وأصفا لانكاب دمه واستكفاه له طلال كفضك وظل يسفح بين ما أبسطه لهم من العذر
وما يدونه من العذل ويجوز أن يكون بين أصحابي فنهى عاذري ومنهم عاذل لما رأوا ومن
عظم وجدى على الطلل

(أشكو النوى ولهم من عبرتي عجب • كذاك كانت وما أشكو سوى الكلال)

(الاعراب) الواو في قوله وما واو الحال (الغريب) النوى البعد والفراف (المعنى) يقول أشكو
الفراف وهم يتعجبون من بكائي كذاك كانت الدموع تجري بحيث لم يكن بيني وبينهم بعد
الاحجاب حين لا أشكو سوى السر الذي بيني وبينهم في حال دنوا المسافة حين كانت تعجب
بيننا الكلال وهي جمع كلة وهي السر والمعنى انه يقول لأصحابه لا تعجبوا من بكائي على فراقها
فلقد كنت أبكي في هجرها وما أشكو ما نعادون الكلال التي تضمها والستور التي تحجبها والدار
واحدة والمنازل متجاورة فكيف ظنكم بي وأنا أشكو النوى التي تمنع منها والبعد الذي يؤيس
عنها (وما صباية مشتاق على أمل • من اللقاء كشتاق بلا أمل)

(الغريب) الصباية رقة الشوق (المعنى) قال الواحدى ان المشتاق الذي لا يأمل لقاء حبيبته
أشد حالا من يأمل لانه اذا كان على أمل خفف التأميل تبريح اشتياقه قال ويجوز ان يكون
أخف حالا لاستراحته إلى اليأس والاول أوجه هذا كلامه والمعنى وما صباية مشتاق على أمل
من لقاء حبيبته بقرب الدار ودنو المحل كصباية مشتاق لا أمل له لتباعده محبوبة وتنافى داره
واتزاح محله وأراد كصباية تخذف للعلم به

(مضى ترزوم من ثموي زيارتها • لا يصفوك بغير البيض والأسل)

(الاعراب) رد ضمير من على المعنى دون اللفظ فقال زيارتها ولورده على اللفظ لقال زيارته
(الغريب) البيض السيف والأسل الرماح والاحتفاف الاطراف بالهدية (المعنى) يقول ان
هذه المحبوبة متبعة بالسيف والرماح فاذا زار قومها زار لاجلها كانت تحفقه منهم السيف
والرماح فدل على تعذرو زيارته محبوبة لما يسيلها من المنعة وموضعها من التعذر والرفعة

(والهجر أقتل لي عما أراقبه • أنا القريب فخالوني من الببال)

(المعنى) يقول هير هذه المحبوبة أقتل من سلاح من أراقبه وموقع ما أحذر من الرقيب في جنب ما أشكوه من هجران الحبيب كوقع البلب عند الغريق الذي هو أقل ما يحذره وأهون ما يخافه ويتوقعه وهذا من قول بشار

كزبل رجله عن نبال القطر وما حوله من الأرض بجر
وقال ابن وكيع هو مأخوذ من قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصارى
وليس كما قال وانما نقله من كلام الحكميم من علم ان القنم مستول على كونه هانت عليه المصائب
(مأبال كل فؤاد في عشيرتها • به الذي بي وما بي غير مقتل)

(الغريب) العشيرة اهل القرابة والجمع عشائر وعشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشيراتكم على الجمع (المعنى) قال الواحدى كان حقه أن يقول مأبال فؤادى لا يتقل عن حبها وبكى فؤاد من عشيرتها ما بي لأن العجب يريد أن يكون من فؤاده لا من أفئدتهم والمعنى لم لا يتقل حبها عنى ولا أسلوها إذا كان قومها وعشيرتها يحبونها كحبى يشير الى أنها محبوبة في قومها منبوعة فيما بينهم وأنه في يأس من الوصول اليها واليأس من الشيء يوجب السلو عنه كما قالوا اليأس احدى راحتين وأنه مع هذا اليأس لا يتقل عنه حبها وقال أبو الفتح أجود ما يتناول في هذا أن يجعل الذي يجده من الشوق كأنه شخص والشخص اذا حصل في مكان لم يشغل غيره فاذا صبح ذلك صبح انكاره لثبات وجوده لانه في أماكن كثيرة والشخص لا يشغل مكانين فأما العرض فلا يشغل مكانا فاذا كان في قلب واحد جاز أن يكون في قلوب كثيرة والمعنى يصفها بالحسن وأنها معشوقة الدل كل قلب في عشيرتها به الذي بابي الطبيب من حبها فمأبال حبها في قلبه ثابت لا يتقل ومقيم لا يرتحل يريد أن حب أهلها الهل السداعة حسنات غير حبه لها وان حبهم يتغير ويقل وحبه لا يتغير ولا يتقل بل هو ثابت

(مطاعة العظم في الخطا مالكة • لمقلتها عظيم الملك في المقل)

(المعنى) يقول هي بدبعة في الحسن وأن الخطا مطاعة في الخطا المعشوقة وأنها في الحسن مالكة لا تماثل ومقدمة لا تشاكل وان لمقلتها عظيم الملك ورفيع المنزلة والقدر فاذا نظر انسان اليها اقتنه حتى يصير مطيعا لها وهي تلك بحسبها كل القلوب قال ابن فورجة ان العيون اذا نظرت اليها لم تملك صرف الخطا عنها لانها تصير عقلها فكاك عن غيرها مالكة العيون وهو معنى قول أبي نواس كل يوم يسترق لها • حسنها عبد ابلاغن

(تشبه الخفرات النساء في تشبهها • في مشيها قبتلن الحسن بالخليل)

(الغريب) الخفرات النساء الحبيبات الواحدة خفرة والآنسات الحسن الواحدة آنسة (المعنى) اذا كان في حسن امرأة قصير تشبهت بمشيها فيجبر حسن المشي قصير الحسن حتى تكون قد نالت الحسن بالحبيلة وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى ان النساء الحبيبات يشبهن بهن في مشيهم او برزحكياتهم في ذلك فيل الحسن بالتجمل والوصول اليه

بالتعمل

بالتعمل (قد ذقت شدة آياي ولذتها • فحاصلت على صاب ولا غسل)

(الغريب) الصاب شجر من بصر منه ماء من قال أبو ذؤيب
اني أرقفت الليل مشجرا • كان عيني فيها الصاب مذبح

(المعنى) يقول قد ذقت معوية آياي وسمولتها ورفاهيتها فحاصلت على صاب من مرها ولا على غسل من حلوها لان لذات الايام ومساكنها منسقة فانية ومسحيلة زائلة تتعاقب ولا تدوم وتتقل ولا تقيم وما كان كذلك فليس تقطع على استكراه من ولا تنجم على استعذاب حلوه وهو منقول من قول البحتري ومن عرف الايام لم يرخفها • نعيمها لم يعد مضرتها باوى

(وقد أراى الشباب الروح في بدنى • وقد أراى المشيب الروح في بدنى)

(المعنى) قال أبو الفتح قد ذهب قوم الى أن المعنى أنه كان شابا فلما ذهب الشباب رآه في غيره من الناس ونقله الواحدى وقال هو كقول الآخر

من شاب قدمات وهو حى • يمشى على الأرض مشى هالك

وقال ابن فورجة أحسن ما يحمل عليه البدل في هذا البيت الولد لانه بدل الانسان اذا كان يشب أو ان شيخوخة الاب واذامات ورثه فيكون بدله في ماله والمعنى يقول قد صحبت الشباب مسرورا وأراى الروح يد القوة والجلادة والتهضة في بدنى ثم صحبت المشيب مستكرا هالكا الصبته فأراى الروح في بدنى بتغير أحوالى ويجزى عن النورض والقيام بسرعة كما كنت أيام الشباب وصرت أسستين بغيري يساعدن على أحوالى وكأني به ذا قد أراى الروح في بدنى يريد القوة والتشاط والذي كنت أفعله وحدى صرت أحتاج فيه الى مساعد وتلخيص المعنى أن حقيقة أمور الانسان أيام شبابه ثم تتبدل بالاتقال الى مشييه وكبره

(وقد طرقت فتاة الحى من نديا • بصاحب غير عزها ولا غزل)

(الغريب) رجل عزها وعزها وعزها منون والجمع عزاهى مثل سعادة وسعالي وعزها من وهو الذي لا يطرب للهو ويعد عنه والغزل الذي يهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا وفي المثل هو أغزل من امرئ القيس (المعنى) يريد أنه أتى حبيبه ليلا من نديا يسبقه بجله موضع الرداء والسياف لا يوصف بهذين الوصفين فيريد أنه صاحب لا يطرب للسمع ولا يحن للهو

(فبات بين تراقينا ندفة • وليس يعلم بالشكوى ولا القبل)

(الغريب) الترقوة العظم الذي بين المنكب وبين ثغرة الصدر وجمعه تراقى قال الله تعالى حتى اذا بلغت التراقي وقبل جمع قبله (المعنى) يقول باتت السياف بين تراقينا ونحن متعاقبان ولا علم له بما يجري بينهما من شكوى الفراق ولا غير ذلك مما يجري بين الحبين اذا هما متعاقبان ويشير بهذا الى ما كان عليه من الحذر والخافة وأنه لم يطلع السياف حين عانق محبوبة وانما كانا يدفعا عنه

(ثم اعتدى وبه من ردها أثر • على ذوائبه والحن والخلل)

(الغريب) الردع أثر الطبيب وبه ردع من زعفران أو دم أى لطح وأثر وردعه بالشيء فاردع

قوله وقال هو كقول
الآخر الخ عبارة يعنى
انه انما كان حيا حين
كان شابا فلما شاب صار
كأنه مات وانتقل روحه
الى غيره كما قال الآخر
وذكر البيت اه

أى لطيفته فتلطخ ومنه قول ابن مقبل
يحدثى بها بأذن قتل مرافقه • يجري بيديا جنيته الرشح مر تدع
والخلل واحد ما خل به بالكسر جلود منقوشة بالذهب وغيره يغشى بها أعمد السبوف وجفن
السف غمده وذوابة السيف رأس قائمه (المعنى) يقول يرجع السيف وبه أثر من طبعها ظاهر
على قائمه وجفنه وخله والمعنى أنه لصق بهذه المحبوبة حتى لصق الطبيب الذى طببت به
(لا كسب الذكر الأمن مضاربه • أو من سنان أصم الكعب معتدل)
(الاعراب) الرواية التى قرأناها المدون بإضافة سنان الى أصم يفرق بين رروا جماعة سنان
بالتنوين والاجود الاضافة واذا تون يكون المعنى ومن سنان أصم كعبه والكعب للريح
للسنان واذا جوزناه على الاستعارة كان للريح أشبه وأيضاً فان فى السنان تونين واذا
تون صار فيه ثلاث تونات وثلاث حروف بمعنى فى كلمة تنقل (الغريب) كعوب الرمح العقد
الشارقة من أنابيبه والاصم الكعب هو الذى تنصلب تلك الكعوب منه وتكثر وتدخل ولا
تتشرب وبذلك يعتدل (المعنى) كأنه قال ملغزاً فى السيف ثم أبان مراده فقال لا أكسب جميل
الذكر الامن مضرب هذا السيف الذى وصفه ومن سنان هذا الرمح الذى وصفه والمعنى أنه
لا يكتب الحمد الا باقدامه ويأسه

(جاد الأمير بهلى فى مواهبه • فزاهم وكسافى الدرع فى الخلل)
(المعنى) أعطانى الأمير هذا السيف فى جلة ما وهبه لى فزان بحسنه ما وهب لى وكسافى فى جلة
ما أعطانى من الثياب الدرع يعنى أنه وهبه سيفاً ودرعاً فى جلة ما وهبه له
(ومن على بن عبد الله مفرق • يجعله من كعبه الله أو كعلى)
(المعنى) يقول من على وهو سيف الدولة بن عبد الله مفرق بجمل الرمح والطنع به لاني لما صحبته
احتذيت حذوه فى الحرب وامثلت أفعاله فى الطعن والضرب ثم قال ومن مثل سيف الدولة
وأيم فى شقة بأسه ما وشرة بجدهما يريد لامل لهما

(مغضى الكواعب والجرد السلاهب والشبيص القواضب والعسالة الذبل)
(الغريب) الكواعب من النساء التى تبت ثديهن والجرد من الخيل التى يقصر شعر جلودها
وذلك من شواهد كرمها والسلاهب منها الطوال والقواضب من السيوف القواطع الماضية
والعسالة من الرمح المتعطفة عند هزها المضطربة والذبل اليابسة منها (المعنى) يريد أنه يعطى
ساقه الجوارى الشواب والخيل الطوال والسيوف القواطع والراح اللينة والمعنى أنه يعطى
الجوارى المصيات بحسنهن والجرد المهيئات بعقهن وقواضب السيوف وطوال الرماح
وقد أشار بوصفه بالاكثار من هذه الاوصاف الى أنه يستحب كفاة الفرسان واعلام
الشجعان فيعتمدون فى حياته بما وافقهم وبعضهم بما يشاء كلهم

(ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملك • مل الزمان ومل السهل والجبل)
(المعنى)

(المعنى) يريد أن المدوح لغرابة أفعاله وانفراد بالفضل فى جميع أحواله وما يتابعه من كثرة
وقائعه ويخلده من جليل مكارمه وظفيره فى جميع مقاصد عمله الزمان من ذلك ما لا يطيقه
وبكافه ما لا يعهد فيه ضيق عن نخامة قدره ويقتصر عن جلالة مجده وكذلك تضيق الارض عما
يحملها من جيوشه ويسير فيها من جوعه فتقدم لا الزمان بمكارمه ومجده وملا السهل والجبل
بكتابه وجهه (فتحن فى جذل الروم فى وجل • والبرقى شغل والبحرى خجل)
(الغريب) الجذل القرح بالتحريك وجذل بالكسر مجذل فهو جذلان وأجذله غيره أى
أقرحه واجتذله ابتهج والوجل الخوف (المعنى) يقول فتحن من الاعتزاز به والنصر فى فرح
دائم والروم من التوقع له فى خوف لازم والبرقى شغل تضايقه بجيشه والبحرى خجل تقصيره عن
جوده (من تغلب الغالين الناس منصفه • ومن عدى أعادى الجبن والجبل)
(الغريب) تغلب هم قوم المدوح وكذلك على قبيلة معروفة والجبل والجمل لغتان فصيحتان
وقرا حجرة والكسافى بفتح الباء والهاء شاهد هذا البيت (المعنى) يقول سيف الدولة أصله من هذه
القبيلة التى غلبت الناس بعزها والانتقاد فى الجاهلية والاسلام لأمرها ومع أنه منها هو من
بنى عدى أطواد فخرها ومعدن مجدها وقد أحسن فى هذا البيت بالجائسة والمعنى أنهم غلبوا
الناس بجمدة وشجاعة وجودا

(والمدح لابن أبي الهيثم تحفه • بالجاهلية عين التى والخلل)
(الغريب) ابن أبي الهيثم كسيف الدولة وأبو الهيثم هو عبد الله المتقدم الذى ضد الصواب
والرشد وأراد به ههنا فساد الكلام والخلل المنطق الفاسد المضطرب وخلل بالكسر فى كلامه
خطاوا وأخطأ أفسر (الاعراب) تحفه فى موضع الحال (المعنى) أنه يخاطب نفسه بقول المدح
لهذا المدوح تحفه وتعيه بأخبار الجاهلية وما سلف له من كرم الاولين عني بين وخطا ظاهر
لأنه عني عن الشرف بغيره وسائر لغاية ما يبلغه المدح نفسه والكرما بجملتهم يقصرون عن
أقل مكارمه ولا يبالغون بأسرف فضيلته وهذا تعريض بأبي العباس النابى لأنه مدح سيف الدولة
بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا فى الجاهلية فرد عليه بقوله هذا وأكده بقوله

(لبت المدائح تستوفى مناقبه • فما كليب وأهل الأعصر الأول)
(الاعراب) أدخل ما على من يعقل لأنه أراد السؤال عن صفته مع الاحتقار بشأنه (الغريب)
كليب هو ابن ربيعة رئيس بن تغلب وسيدهم فى الجاهلية وكانت العرب تضرب به المثل
فى العز فيقولون أعز من كليب بن وائل (المعنى) يقول لبت ما مدح به من الشعر تستوفى بعض
مناقبه ويبقى على ذكر مكارمه فما كليب وسائر المولود الأولين عند ما خلده من القفر وأبقاه
من المكارم على وجه الدهر

(خدمت أرواح شيا معتبه • فى طلعة الشمس ما يغنيك عن رحل)
(المعنى) يخاطب نفسه ويقول أمدحه بما شاهدته من فضله وراه من مجده ودع عنك شياً

قوله والنقى ضد الخ الذى
فى المتن والواحدى الذى
بالمهمل اه

سمعت به ولم تشهده وأخبرت عنه ولم تصره ففضل سيف الدولة على الملوك أفضل الشمس على سائر النجوم وفيه ما يغني عنهم وهو أكرم منهم كما أن الشمس تغني عن زحل وهذا من قول الحكميم العيان شاهد لثقتهم والأخبار يدخل عليه الزيادة والتقصان فأولى ما أخذنا كان دليلاً على نفسه والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لاسيما إذا كان القرب أفضل من البعد

(وقد وجدت مكان القول ذاسعة • فإن وجدت لساناً فالتأقّل)

(المعنى) يقول قد وجدت في المدوح وما يدي به من فضله ويتابع من مجده مكاناً للقول ومجالاً واسعاً للوصف فإن كنت ذا لسان فأتل خبيك وصف فضائله وذكر ما خلفه من مكارمه ونسب القول إلى اللسان لأن القول به يكون كما جاء في الحديث يدلك أو كما وفوك فتح نسب الفعل إلى الجوارح لأنها آلاته

(إن الهمام الذي نقر الأنام به • خير السيوف بكنى خيرة الدول)

(الغريب) الهمام هو الشجاع ذو الهمة العالية وخيرة ما نبت خير قال الله تعالى فيمن خيرات حسان الواحدة خيرة والدول جمع دولة (المعنى) يقول إن هذا الهمام الذي يفخر به القاهرون ويلهج بذكره المذاكرون خير السيوف المسولة بكنى خيرة الدول المعلومه يعني دولة الخلافة لأنها رأس الإسلام وعموده وذروة منامه

(تمشي الأمانى صرعى دون مبلغة • فما يقول لشيء لبث ذلك لي)

(الغريب) الأمانى جمع أمنية (المعنى) يقول لا تصل الأمانى إلى قلبه فتشبهه ولا إلى لسانه فتجربى عليه لأنه لا يحتاج أن يتنى شيئاً فلا يرى قبيحاً إلا وله خبرته أو صار له ذلك الشيء فالأمانى تقصر عن بلوغ قدره وتصغر عند جلاله أمره وتمشي صرعى دون إدراك مجده فما يتنى في الرفعة أكثر ما قد بلغه ولا يحاول في الفضل ما يزيد على ما بلغه وقد فسره هذا البيت ما أغلقه البحري بقوله ومظفر بالمجداد كما أنه • في الحظوظ على أوطاره

وهو من قول عنترة ألقا قاتل الله الطول البواليا • وقاتل ذكرا السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله • إذا ما حلا في العين باليت ذالبا

(انظر إذا اجتمع السيفان في رمح • إلى اختلافهما في الخلق والعمل)

(الغريب) السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرمح الغبار وأرهم الغبار آثاره والرمح ضربه من السيف فالرمح • مباحة فتح مشبار هو رما • (المعنى) يقول إذا اجتمعا في رمح حرب ومسا جلة جلا وضرب فانتظر إلى تقصير السيف عن فعله وتأخر عما يتبين من فضله ومخالفته في خلقه وفعله وزيادته عليه في غنائه وآثاره لأن السيوف في الحقيقة لا تعمل شيئاً إنما يعمل الضارب بها وينوآدم لا يشبهون بالسيوف في الخلق ثم بين الفضل بينهما

(هذا المعقل ريب الدهر منصلاً • أعد هذا رأس القارس البطل)

(الاعراب) منصلاً حال من سيف الحديد والعامل فيه أعد تقديره أعد سيف الدولة منصلاً

وبحور أن يكون حالاً من سيف الدولة وهو أوجه (الغريب) المنصت المتجرد وقيل الماضي وجر السيف من غمده وأصله بمعنى وضربه بالسيف ملتا أي ضربه وهو منصت (المعنى) يقول سيف الدولة معقل ريب الدهر منصت على خطوبه مخبر ذلك صروفه قد أعد السيف المقمود لرأس البطل يضربه به ويصرفه ويضربه عليه ويستعمله ويتخذة آلة يديرها ويطن على حسب إرادته بها فأبان أن السيف وان واقفه في الاسم فهو مقصر عنه في حقيقة الحكم

(فالقرب منه مع الكدرى طائفة • والروم طائفة منه مع الجبل)

(الغريب) الكدرى جنس من القطا وهو على ثلاثة أضرب كدرى وجوى وغطاط قال الكدرى الغبر الألوان الرقش الظهور والبطون الصقر الحلو القصار الأذنان وهو الطغ من الجوى والجوى سود البطون سود الاجنحة والقوادم تصار الأذنان والغطاط غير الظهور والبطون والأبدان سود بطون الاجنحة طوال الأرجل والاعناق لطاف لا يجتمع أسراباً أكثر ما تكون ثلاثاً واثنين والجبل القبيح واحد ما يجمل تكون في الجبال (المعنى) إن القطا من طير السهل والقبيح من طير الجبل فالمعنى أن الغرب بلادها المقاو والروم بلادها الجبال يقول إن أعداءه يعتصمون منه بما غمض من المال وبعد من المهامه والفقار وهناك يستقر القطا ويأمن ويسكن وكذلك الروم تعتصم منه بالأوعار وقتن الجبال وتلك مواضع الجبل ومساكنها وأشار بذلك إلى مستقر الطائفتين

(وما القرار إلى الأجيال من أسد • تمشي النعام به في معقل الوعل)

(الغريب) الأجيال جمع جبل والمعقل المكان المنيع الذي لا يقدر عليه والوعول شياه الجبل الواحد وعل (المعنى) يقول وكيف بقي القرار إلى الأجيال من أسد ويرى من ملك أي من أسد شديد بأسه أو ملك نافذاً أمره تسهل سعاده للنعام التوقل في معاقل الأوعال حتى كأنها رمال ميسورة وسهل موصولة فدل على أن سيف الدولة في قوة سعده وتمكن أمره لا يقوته من طلبه ولا يمنع عليه من قصده وقال ابن القطاع شبه سيف الدولة بالأسد وخيله بالنعام والجبال مواقع الأوعال يريد أن خيله تصعد إلى أعالي الجبال شبهها في سرعة العدو وطول السباق وفي هذا اغراب لا يوجد مثله وقال أبو القحح تمشي النعام بالسين المهسلة وقال قد أخرج النعام من البر إلى الاعتصام بروم الجبال والنعام تكون في السهولة والأوعال في الجبال فلا يجتمعان لتضاد موضعهما وقال ابن فورجة يعني بالنعام خيله العرب لأنها من نتائج اليد وقد ضارت تمشي بسيف الدولة في الجبال لطلب الروم وقتالهم واستزال من اعتصم بالجبال منهم

(جازا الدروب إلى ما خلف خرشنة • وقال عنها وذاك الروع لم يرل)

(الغريب) الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحاضرة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والفرع (المعنى) يريد أنه تغفل في بلاد الروم حتى خلف خرشنة وراءه وفارقها بالانصراف عنها والروع الذي يأهلها لم يفارقهم لأنهم كانوا يحذرون سطوته ولا يأمنون كونه

(فكلمنا حلت عذرا عندهم * فأنما حلت بالسبي والجمل)

(الغريب) الحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتلم وتقول حلت بكذا وحلت أيضا قال الأخطل حلتها وبورقيدة دونها * لا يصدق خيالها الخالوم والحلم بالكسر الإناة تقول منه حلم الرجل بالضم وتعلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي تحلم عن الدين واستبق ودهم * ولن نستطيع الحلم حتى تحلنا وحلم الاديم بالكسر قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط

فأنك والسكاب الى علي * كداجة وقد حلم الاديم

والعذراء الجارية البكر الشابة (المعنى) يريد أن الذي استكن في قلوبهم من الخوف لا يشارقهم في حال البقعة والنوم فكلمنا حلت عذرا من خرائدهم ومحبوبة من كراهم فأنما حلت بالسبي الذي تحذرو وقوعه والجمل الذي توقع ركوبه والجمل انما يحتمل عليها العرب ولا تعرفها الروم فأشار بذلك الى أن كثرة ما اجتلبه سيف الدولة على الجبال من سبيهم ذعرت محجبات نسائهم فاستغلت بذلك نفوسهن ومنه لهن أحلامهن وهذا الإشارة الى ما لحقهن من الخوف وكثرة استماعهن لذلك

(ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا * منهارضالك ومن العور بالحول)

(الغريب) الجزى جمع جزية كسدره وسدر وهو ما يعطيه أهل الذمة ليدفعوا به عن أنفسهم ويحفظوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (المعنى) يخاطب سيف الدولة ويقول ان كنت ترضى من الروم بجزيتهم وتقبل ما يبذلونك من طاعتهم بادروا في ذلك الى الأمر واحملوا على رأيك وأني لهم بهذه الخطوة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما أحاط بهم من القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية أمانهم كالأعور يبقى الحول لانه خير من العور والجزية خير لهم من القتل

(ناديت بجندك في شعري وقد صدرا * بأعير متحل في غير متحل)

(الغريب) الاتحال الادعاء والمنحل من الجند والشعر ما ادعى على غير حقيقة (المعنى) يقول قلت لجندك وشعري وقد صدرا عني وعنك وسارا في الاقاق انما صدرا فان لا دعوى عندك والمعنى ما خلده في شعري من مجمل وقد تذكروني مدحك قد تيقنت أنهم ما يسيران مسير الشمس ويقيمون بقاء الدهر وقد كرمك المعنى في البيت الثاني

(بالشرق والغرب أقروا منيهم * فطالعاهم وكونا بلغ الرسل)

(المعنى) يقول لجنده ولشعره انما سارا في شرقا وغربا فاجعلوا رسالي الى من أحببنا مشاركته في حالنا ومطالعة بجملة أمرنا وكونا أكرم المرسلين ثم قال

(ومر فاهم باقي في مكارمه * أقلب الطرف بين الخليل والخلول)

(الغريب) الخلول جمع خال وهو اتحادهم من قولهم رجل خال خال مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه وخولى مال أيضا وختل المال أخوله اذا حفظته وخوله الله الشيء اذا ملكه اياه

(المعنى)

(المعنى) يقول عرفاهم أي متقلب في انعام سيف الدولة مغمو ربحا كارهه متصرف في فواضله أقلب الطرف بين الخليل المسومة والخاصة المكرمة المنعمة وهو منقول من قول الآخر وقد سار شعري فيك شرقا وغربا * يكون ذلك لما صار في الشرق والغرب

(يا أيها المحسن المشكور من جهتي * والشكر من قبل الإحسان لا قبلي)

(المعنى) يقول يا أيها المحسن بطبيعة المشكور من جهتي بما جلت من فضله والشكر من قبل إحسانه وورقه لا من قبلي فيما أهديه من مدحه كأنه ينيق المنه عنه بشكره

(ما كان نوبى الأقوي معرفتي * بأن رأيك لا يوقى من الزل)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني الأبعد معرفتي وقال ما لحقني السهو والتفريط الأبعد سكوت نفسي الى فضلك وخلك وقال ابن فورجة أظلم النوم مقام السهو والغفلة يقول ما نمت مما وجب علي من صيانة مدحك عن خطئه بالعقاب اللثقي باحتمالك وسكوني الى جزالة رأيك قال هذا كلامه وكلامها قد بعد عن الصواب والمعنى انما أخذني النوم مع عيبك لثقي بحلمك ولزوم التوفيق رأيك وعلى أنك لا تنجس على ولا ترهقني عقوبة وأراد النوم الحقيقي لا السهو والتفريط كما ذكره الأثرى أنه قال فوفى معرفتي فجعل المعرفة منزلة الحسية التي ينام فوقها وقوله لا يوقى من الزل أي أنت موفق في كل ما تفعله لا تأتى الزل والمعنى الا فوق ما كنت أتيقنه من معرفتي بأن رأيك لا يستتره الساعون بينهم ولا يحاونه بكذبهم وكفى بالنوم عن سكوت نفسه وبهيمه معرفته رأى سيف الدولة عن حسن ظنه

(أقل أنل أقطع أجل على سل أعد * زد همتي بش فضل أدن سر ميل)

(الغريب) أخره بأربعة عشر أمرا في بيت واحد أقل من الأقاله وأقلته من عثرته وأقلته من السبع عند الندم فيه أقل من الأقاله تله وأقلته أقطع من الأقطاع أقطعه أرض كذا أجل من قولهم حلت على فرس ومنه حديث عمر بن الخطاب حلت على فرس في سبيل الله تعالى وقوله حل من العلو والرفعة وسل من السل وأعد من الاعادة وزد من الزيادة همتي من قوله هشت الى كذا وهو التهليل نحو الشئ وبش من البشاشة وهي الطلاقة يششت بالرحيل أبش فضل من الافضال أدن من الذنوس من السرور من الصلة وهي العطية (المعنى) يقول أقل من استهضك من عثرته وأقل من استعان بفضلك على قلته وفقره وأقطع الأصابع من أملك وقصدك وأجل على سوابق الخيل من استعملك وعلم قدر من اعتلقتك وسل عن كل ذي هم هم بما تجتده من برك وتسبغه من فضلك وأعد ذلك وأدمه وجتده وزد في غداك على ما تفضلت به في يومك وهمتي وزجت عن قصدك وأظهر البشاشة لمن اعتمدك ودم على ما عهدت من تفضلك وأدن الوافد عليك وسره بما تباعه احسانك وصل الجميع بطولك وانعامك فوقع سيف الدولة تحت أقل أقلناك وتحت أنل تحمل السك من الدراهم ما تحب وتحت أقطع أقطعناك ضيعة كذا ياب حلب وتحت أجل تحمل النك القرص الفلاينة وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت أعد أعدناك الى حالك وتحت زد زدنا كذا وكذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت أدن أدنناك وتحت سر قد سرناك قال أبو الفتح قال أبو الطيب انما أردت من التسمية تأمره بجارية وتحت

صل فقد فعلنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ فضلك منه يقال له المعقل حسدا المتنبى على ما أعطاه
سيف الدولة فقال يا مولاي هلا قلت لما قال هت بش هت هت تحكي الفضلك لانك قد وقعت له بما
أراد فهاضكت فضلك سيف الدولة منه وقال اذهب يا ملعون وقد حدث في هذا حدواي العجيب
بقوله يا من يؤمل أن تكون خلافة • كنهلال عبد الله انصت واسمع
اصدق وعف وبر وانصر واحتمل • واحلم وكاف ودار واصر واشجع
وبروى وابذل واشجع والاصل فيه قول امرئ القيس
أفاد وباد وساد وزاد • وذاد وفاد وعاد وأفضل

(أَلْعَبَّكَ بِمَجْدٍ دَعَا قَبِيهِ • فَرُبَّمَا حَسَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلَلِ)

(المعنى) يقول لعل ما أحدثه الواشون من عيبك وأوجبه من موجدتك بمجود العاقبة مشكور
الخطبة يقضي الى السعادة بحسن رأيك وتعقب الخصوم بكرم اختصاصك فربما علة انقادت
بعشدة وكانت سبب السلامة والصحة وهذا من كلام الحكيم قد يفسد العضو صلاح الاعضاء
كالكي والفسد الذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها وقد نقله من قول الآخر
لعل سبب قبحها • فالشر للغير قد يجر

وقريب منه قول ابن الرومي أحدا الله اذ رزقت هباء • هو بعد الجول نوبه باجلك
قد تذكرت مواعيد ذنوبي • فرجوت الخلاص منها بشمك

(وَلَا تَمُتْ وَلَا تُغَيِّرْ بِمَقْتَدِرِ • أَذْبَ مِنْكَ زُورُ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ)

(المعنى) يقول لا تمت ولا سمع غيري بملك منك ومقتدر قبلك بلغ مبلغك في رفع الكذب عن
رجل يمتن به ورد السوء عن مطالب يمتن عليه ولا سمع في تحريشه على من يحرس عليه وقوله
عن رجل يعني المغتاب ولم يقل عن انسان ولا عن مغتاب لاجل القافية وجاء عذبا من أحسن
الكلام وقد ينه فيما بعد بقوله

(لَا تَحْلِكْ حِلْمَ لَا تَكْفِهِ • لَيْسَ الْكَمَلُ فِي الْعَيْنِ كَالْكَمَلِ)

(الغريب) التكميل هو الاكمال والتحسين للعين وهو ما يتكلفه لها والكمال هو الذي يكون
خلقة في العين رجل أكل بين الكمل وهو الذي يعالجون عينه سواد مثل الكمل من غير
اكمال وعين كحلة وامرأة كحلة (المعنى) يريد أن حله حله طبع عليه فهو لا يتكلفه كالكمال
الذي يكون في العين من غير تكلف فقد طبع عليه فأتتكلفه ونقصت به فأتكسبه وحسن
الكمال غير حسن التكميل وحلم الطبع غير حلم التكلف وهذا من قول الحكيم مياينة
التكاف المطبوع كباينة الحق الباطل

(وَمَا تَنَالَكُ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ • وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ)

(الغريب) تشارده وصرفه والعارض السحاب قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا والهاطل
الكثير المطر (المعنى) يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بيننا كما لا يقدرون ان يصرفوك
عن الكرم ومن يقدر على هذا الاكن يقدر ان يرد صوب السحاب الممطر فالذي يصرفك عن

جودك كالذي يرد السحاب لان جودك أغزر من فيض السحاب

(أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَذِبٍ • وَلَا مَطَالُ وَلَا وَعْدُ وَلَا مَذَلٌ)

(الغريب) المذل القنزة والفجر ومذات المذل بالضم مذ لا أي قلت وأصله من افشاء السر
وهو ان لا يقدر على ضبط ما عنده لقلقه به من مال أو سر قال الاسود بن يعقوب

ولقد أروح الى التجار مرجلا • مذلا بما لي لنا أحيادي

(المعنى) يقول أنت جواد بلا منة من جودك ولا كذب يعارض فضلك ولا مطل ينافي بذلك
ولا عدة ولا تأخير ولا فترة وضجروا المعنى أنه اذا كثرت روفه كتمه ولم ينبع به لان الاصل في المذل
التروح بالسرفني ذلك عنه وهو من أحسن الكلام

(أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا بَطَأَ قَرْنٌ • غَيْرَ السَّنُورِ وَالْأَشْلَامِ وَالْقُلُلِ)

(الغريب) السنور لبوس من قد كالدرع قال لبيد بن ربيعة بن قنادة بن الجعد الحنفي
وجاؤا به في هودج ووراء • كآب خضر في نسج السنور

والسنور واحد وليس هو جعاً وسميت به دروع الحديد والأشلام جمع شلوه وهو العضو
من أعضاء اللحم وفي الحديث اتقى بشلوهها الايمن وأشلام الانسان أعضاؤه بعد البلاء والتفرق
وبنو فلان أشلام في بني فلان أي بقاياهم والقلل جمع قلة وهي الراس من قلة الجبل
(المعنى) يقول أنت الشجاع عند اشتداد القتال وبجالة الابطال وسقوط القتل عن
خيولهم وانقضاءهم عن سلاحهم والجبل لا تطأ حينئذ الا أشلامهم ورؤسهم وسلاحهم
وأجسادهم فأنت شجاع هناك

(وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَابِعِ مَقَارِعَهُ • كَأَنَّهُ مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ)

(الاعراب) مقارعة حال من القنا وقال الواحدى هو مفعول وليس مصدر والحال أجود
(الغريب) الجدل والجدال والمجادلة هو ما يدفع به أحد المتجادلين حجة صاحبه وهو شدة
الخصومة وجدل الرجل صاحبه القاء بالجدلة وهي الارض ومنه قول الرازي
قد أركب الآلة بعد الآلة • وأترك العاجز بالجدلة

(المعنى) يريد أنت الشجاع المعروف اذا رد بعض القنا بعضا يتخالف الطعان وتقارع الاقرا
حتى كأنه من شدة تلك المعارضة واتصال تلك المقاومة في جدل لا يقطع وخصام لا ينقطع

(لَا زِلْتُ تُضْرِبُ مَنْ عَادَ عَنْ عُرْضٍ • بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ)

(الغريب) عرض اعتراض وتطارت السبه عن عرض وعرض مثل عرس وعسرى من جانب
وناحية وخرجوا يضربون الناس عن عرض أعنى عن شق وناحية (المعنى) يدعو له بالنصر
ضارباً أعداءه كية ما وجدهم مقبليين ومدبرين ينصر عاجل في أجل مستأخر والمعنى لا زلت
تضرب أعداءك معترضاً لهم قد ما علمهم مكدوا ينصر معصوماً بأجل يستأخرون وهذا من قول
بعضهم وقد مثل في أي شئ يحب أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخره ولما أنشد اقل أنزل وأهم
بعدون القاطلة فقال وزاد فيه

(أَقْلُ أَنْتَ أَنْ مِنْ أَجْلِ عَلَّ عَلَّ أَعْدُ • زِدْهُمْ بِشْ هِبْ اغْفِرْ أَنْ سِرْ مِلْ)

ان من الاون وهو الرق • فَرَاهُمْ بِسْكَوْنِ الحروف فقال

(عَنْ ابْنِ أَسْمُ سَدَقْدَجُ مَرَاتَهُ رَفِ اسْرَنْتِلْ • عَقْدَ اَرْمِ صِبْ اَحْمَ اغْزِ اسْبَرْعُ زَعْدِلْ اَنْتِلْ)
(الغريب) امره في هذا البيت بأربعة وعشرين أمرا زاد على البيت الاول عشرة عشر من
العين وابق من البقاء واسم من السجود ومن السيادة وقدم من قود الخيل وخدم من الجود
ومن الامرواته من التهي ومن الوري وهو داء في الجوف يقال وروا الله وف من الوقا
واسر من سري يسري ونل من النيل وهو العطاء وعظم من الغبط وارم من الرمي وصب من
صاب السهم الهند فيصيبه صيا واحم من الحماة واغزم من الغز وواصب من السبي ورع من
الروع وهو الافزاع وزع من وزعته اذا كففته ودمن الدية ول من الولاية واثن من ثنيته ونل
من نلته انوله اذا اعطيته وروي ابن جني بل من الوابل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء
فهي وابل والارض موبولة وما بولة (المعنى) يقول عش في نفسه سالمة حتى تقضي أعداءك
وابق في عزمك حتى تحي أولياك واسم أي اعل على كل الملوك بالقهر والغلبة وسداهل
زمانك بالكرم والفضل والشجاعة وقدا لجيش الى أعدائك وجند عطاك على أولياك وصر
مسموعا أمرك وانه غير مخالف نيك ورأعداك بظهورك عليهم أي أصب رأتهم بايما عك
لهم وف لا وليا لك باحسانك اليهم ونيك عليهم واسر الى أعدائك بجيوشك لتستأصلهم ونل
ما تفي به بسعدك واقدامك وتأيدك لانك مؤيد النصر وغط بظهورك من يحسدك وارم
بأسك من يخالفك وصي من تعتمد برمك واحم ذمارك بهيبتك وبأسك واسب بجيوشك
حريم أعدائك وزع عتاقك منهم وزع أي كف بوقائعك مسلطهم ود اجل الديات متفضلا
على نيكك وحسنك ول الامصار متكور في ولايتك واثن الاعدا عنها بجمايتك وبل عفاتك
يجودك وامطر عليهم محائب فضلك وعلى الرواية الاخرى قولهم ما يطلبون من عطاك الجزيل
(وهذا دعاء لو سكت كفيته • لاقى سالت الله فيك وقد فعل)

(المعنى) يقول كل دعاء دعوتك مضعون مع هودم معلوم ولو سكت عنه لكت قد كفت لاني
انما ادعو الله بشئ قد فعله واعمل الرغبة اليه فيما قدمته وهذا البيت من الضرب الطويل
والقافية من المتدارك وما جمع احد قبله من الاقفاط ما جمع في هذا البيت وجمع ديك الجن
في مصراعين أربع استقامات في قوله • اتي ولم وعلام ذاك وفيما • وقد قال البصري أيضا
بمعوقم الجاهل منك بدا • أرم أوعم أوعلامه

(وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترج وطلع وهو يحسن الفرسان فقال لابن شيخ
المصيبة لا يتوهم هذا الشرب فقال أبو الطيب)

(شديد البعد من شرب الشمول • ترج الهند وطلع النخيل)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الاعراب) شديد خبر ابتداء محذوف تقديره أنت
شديد وترج رفعه بالابتداء تقديره بين يديك أوفى مجلسك ترج (الغريب) اللغة الفصيحة أترج

واترجة واحدة ومنه الحديث ومثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب
وطعمها طيب وحكي أبو زيد ترج وترجة وقال ابن فورجة شديد البعد من شرب الشمول ترج
الهند لديك فخذف لديك وأق به في البيت الثاني دالا على حذفه والظروف كثيرا ما تضر وأراد
من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كقولك
أعجبني دق هذا الثوب كذلك نقول ترج الهند بعيد من شرب الناس الشمول عليه والشمول
من أسماء النحر وقيل هي الباردة التي هبت عليها ريح الشمال وقيل هي التي تشمل القوم
بريحها (المعنى) يقول ترج الهند وطلع النخيل شديد بعدهما عن محلك من شرب النخروان كان
غيرك يتخذهما لذلك لان هذه الحال غير مألوفة لك وانما استحضارك لهما وليا شاكهما
من الزياحين استمعا بحسن ذلك لا مخالفة فيه الى ما يكره واستجازه لما لا يحسن وكل شئ
طيب حسن يحضر مجلسك الكريم

(ولكن كل شئ فيه طيب • لنيك من الدقيق الى الجليل)

(المعنى) يريد أنه يؤيد ما قال أولا ولكن استحضارك للترج والطلع لانهم ما طيبان وكل طيب
في حضرتك وغيره مودوم فيما يقع عليه مشاهدتك مما دق الى ما جل يريد ما كان صغيرا وما كان
كبيرا

(وميدان الفصاحة والقوافي • ومخمن القواريس والنبول)

(الغريب) مخمن مكان مخمن فيه القواريس وهم جمع فارس (المعنى) يقول وعندك ميدان
السباق في النظم والنثر والتباري في الفصاحة والشعر ومخمن الخيل وفرسانه بالتسابق
والتجاول والطرود والتساجل هذا الذي يفخر به مجلسك وحضرتك وتزع اليه همك ورغبتك
زعم بعض الرواة أن ابن خالويه أنكر عليه ترج وقال المعروف اترج فاشتد هذا أبو الطيب
برواية أبي زيد انهم ما قولان • (وأفكر عليه بعض الحاضرين قوله شديد الخ فقال)

(أتيت بمخني العرب الاصيل • وكان بقدر ما عايت قبلي)

(الغريب) الاصيل من كل شئ الثابت والقول والقبيل بمعنى واحد وهو مما جاء من فعل
وفعل وقيل الواو في قبيل ياء للكسرة التي قبلها (المعنى) يريد ان الذي آق به من كلام العرب
الثابت في العرب القديمة وقوله بقدر ما عايت أي على حسب ما شاهدت وانما عايت الشعر
على العيان فأعزاني عن أن أقول أنت شديد البعد من شرب الشمول وفي مجلسك ترج الهند
وذلك انهم قالوا له لا قلت بعيد أنت من شرب الشمول على التارج أو طلع النخيل
لشغلك بالعالي والعوالي • وكسب الحد والذكر الجميل
وقد حو اطرا العلماء فحسا • ومخمن القواريس والنبول

(فعارضه كلام كان منه • بمنزلة التماس من البعول)

(الغريب) البعول جمع بعول وهو زوج المرأة (المعنى) فعارضه كلام ساقط وانكار ضعيف
فوقع ذلك الطعف من قوته وذلك البعوط من رفعه موقع التماس من البعول والرغبة من
الملك الجليل لاني قد أتيت بكلام لا يشكره وابه ولا تدفع محنته وفيه نظر الى قول أبي التميم

اني وكل شاعر من البشر • شيطانه أنى وشيطاني ذكر

(وهذا الدُّرُّ مأمونٌ التَّنْظِي • وأنت السِّيفُ مأمونٌ القُلُوبِ)

(الاعراب) رفع مأمون على البديل من السيف وهذا مبتدأ والدرءة له ومأمون خبره (الغريب) التنظي التكسر والتشقق الواحدة تشظيه والقلوب جمع قل هو ما يهتق السيف من الضرب به (المعنى) يشير إلى شعره بأنه الدر الذي لا يخاف تشظيه ولا يمكن الاعتراض فيه والدر إذا طال عليه لا بد له من التغير لهذا الدر فإنه يزيد حسنا على من الأيام وأنت السيف الذي لا يخشى عليه وقد آمن فيه الانقلاب ولا يخاف نبوه ولا تمل حده

(وليس يصح في الأفهام شيء • إذا احتاج النهار إلى دليل)

(المعنى) يقول إذا احتاج أحد إلى أن يعلم النهار يدل على علم يصح في فهمه شيء والمعنى إذا لم يصح ما أنظمه ويفهم ما أورده فكأنه لم يعرف النهار وأنكر وجوده لأنه كالتنهار الذي لا تطلب الأدلة عليه ولا يمكن أحد مخالفة فيه وهذا كقولهم من شك في المشاهدات فليس يكامل العقل (ودخل عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وعنده رسول ملك الروم وأحضر البوة ومعها ثلاثة أشبال بالحياة وألقوها بين يديه فقال مر تبجلا)

(لَقِيتُ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا • وَزُرْتُ الْعِدَاءَ بِأَجَالِهَا)

هذه القطعة من المقارب والقافية من المصدر (الغريب) العفاة جمع عاف وهو الذي يطلب المعروف (المعنى) أنك أعطيت عفاة ما أملو من جودك وزرت أعداءك بما حذروه من شدة بأسك فانصرفت في يدك أعمارهم وقربت بزيارتك لهم آجالهم والمعنى أنك تعطي المؤمل ما أمله وتقرب العدو وأجله

(وَأَقْبَلْتُ الرُّومَ غَنَى الْبَيْتِ بَيْنَ الْيُونِ وَأَشْبَالِهَا)

(الغريب) الأشبال جمع شبل وهو ولد الأسد واليون جمع لبث وهو الأسد (المعنى) يقول وأقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن معه غنى البيت بين الأسد مقتولة وأشبالها المقتومة

(إِذَا رَأَتْ الْأَسْمَاسِيَّةُ • فَأَيْنَ تَقْرُبُ أَلْفَايَا)

(المعنى) يقول إذا رأت الملوك الأسديين يدك مقتولة وأشبالها مقتومة فأين تقر ملوك الروم بألقها لاهرياسن بأسك وهو منقول من قول محمود بن الحسين

ومن كانت الأسد من صيده • فلن يفلت الدهر منه أحد

(ودخل عليه أيل وهو سيف سلاحي كان بين يديه ورفع فقال ارتجلا)

(وَصَفَّتْ لَنَا دَلْمُ زَمْسَلَا • كَأَنَّكَ وَاصِفٌ زَمْتَ التَّرَالِ)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) التزال الحرب (المعنى) يقول وصفت لنا سلاحي لأنه رفع قبل دخوله عليه فكأنك وصفت الحرب بوصفه وأخبرت عنه بذكره لأن

مثل ذلك الموصوف لا بعدد التزال ولا يختبر إلا في القتال لأنه إذا وصف السيوف وبريقها كأنه وصف القتال ونصب سلاحي أعمال الفعل الأول على مذهبه في أعمال الفعل الأول ومثله في الرمة ولم أمدح لأرضيه بشعري • لئلا أن يكون أصاب مالا

(وَأَنْ الْبَيْضَ حَفَّ عَلَى دُرُوعٍ • فَشَوْقٌ مِنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغفر من الحديد يكون على الرأس (المعنى) يقول وذكرت أن البيض حف على دروع فشوق من رآه إلى القتال

(فَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارُكَ نَالِدِي • قَرَأْتُ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي)

(الاعراب) تابعي هذه وناعت للتأروهي في موضع نصب كما تقول ضربت زيدا هذا فها هذا نعت لزيد أي هذا المشار إليه ولو جعل بدل الجازر إشارة للمؤنث الحاضر كما يشاء إلى المذكر الحاضر (المعنى) يقول لسيف الدولة لو أطفأت نارك أعنى السراج أو القناديل أو الشمع أي ما تستضيء به في ليالك لا غناك لعلك السلاح عنه ولا ضالك بريقه حتى تقرأ ما خط في الصف في الدياجي المظلة والليالي السوداء الخالكة

(إِنْ اسْتَحَسَّنْتَ وَهَوَّ عَلَى بَسَاطٍ • فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ)

(الاعراب) استحسننت أراد استحسنته غذف الهاء لعل به والمفعول كثيرا ما يحذف وأنشد سيبويه فأقبلت زحفا على الركبتين • فتوب لبست وتوب أجر

أراد لبسته وأجره غذف المفعولين لدلالة الكلام على ما (المعنى) يقول إن استحسننت هذا السلاح وهو على بساط فأحسن ما يكون إذا لبسه الرجال وأظهر فضله القتال

(وَأَنْ يَهْأَوْا أَنْ يَهْ لَنْقَصَا • وَأَنْتَ لَهَا الْتَهَامَةُ فِي السَّكَالِ)

(الاعراب) الضمير الأول للرجال والثاني للسلاح وقال أبو القحح التائي للدروع والتذكير للبيض وقوله وأن به زاد أن الثانية توكيد تقديره وأن بها وبه لنقصا ومثله المعطية قالت أمامة لا تجزع فقلت لها • أن العزاء وإن الصبر قد غلبا

ويجوز أن يكون حذف اسم أن الأولى واستغنى بالثانية كقوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وأنشد سيبويه نحن مع عندنا وأنت بما • عندك راض والرأي مختلف

أراد نحن راضون وأنت راض وكذلك والله ورسوله أحق أن يرضوه (المعنى) يريد بالرجال والسلاح نقص وكالها بك وأنت للرجال نهاية السكال الذي يكمل الغفر الذي به يتجمل

(وَلَوْ لَحِظَ الدَّمُ مَسْتَقَّ بِأَيْدِي • لَقَلَّبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالِ)

(الغريب) الدمستق مقدم الفرخية (المعنى) لو نظر الدم مستق ذلك السلاح ولا حظ جانيه وأشرف عليه بمشاهدته لافزع أفرعا يقلب الرأي في التخلص منه ويعمل الحيل في الفرار عنه

(وَقَالَ بَعْدَهُ وَانْشَدَهَا فِي جَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً)

(لِيَأْتِيَ بَعْدَ الطَّاعِنِينَ سُكُورٌ • طَوَالَ وَلَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلِ)

هذه القطعة من الطويل والقافية من المتواتر ويذكر في هذه القصيدة وقعة (الغريب) شكول جمع شكل وشكل الشيء مثله وجمع القبله أشكال وأني ههنا يجمع الكثرة لأنه أبلغ في شكوى الحال والظاعين جمع ظاعن وهو المرحل (المعنى) يقول ليالي بعد الظاعين من احبتي متشاكفة في طولها متشابهة في تعذبيهم اوليل العاشقين بطول عليهم بما يقاسونه من السهر وما يجدد لهم فيه من الفكر والليل بطول ويقصر بحسب الفصول الاربعة وليله طويل بعد الحبيب عنه وامتناع النوم منه قال الواحدى يجوز ان تكون مشاكفة من حيث انه لا يجد روضا فيم اولا نوما يقول لا يتغير حالى في ليالى بعدهم ولا ينقص غرامى ووجدى بالحبيب وهو ضد قول الآخر اذا ما شئت أن تسأل حبيبا • فأكثر دونه عدد الليالى

(بين لي البدر الذى لا أريده • ويحقيق بذكر ما لم يسهل)

(المعنى) يقول هذه الليالى بين لي بدر السماء الذى لا أريده ويظهره ولا يستتره ويحقيق البدر الذى لا أجد اليه سبيلا

(وما عشت من بعد الاحبة سلاوة • ولكنى للثائبات جؤل)

(الاعراب) نصب سلاوة على المصدر يريد ما سلوتهم سلاوة وقيل بالسقاط حرف الجر يريد عن سلاوة وقيل مفعول له (المعنى) يقول ليس بقاى بعدهم سلاوة عنهم ولا خلوع عن ذكرهم ولكنى جؤل للثائبات صبور على الخطوب الموجعات وهو كقول أبي خراش الهذلى

فلا تحسبى انى تناسيت عهدكم ولكن صبرى بأميم حيل

(وان رجلا واحدا حال يتنا • وفي الموت من بعد الرجل رجيل)

(المعنى) يقول وان رجلا واحدا غير مضاعف ومفردا غير مردد حال بيني وبينهم وأبأسنى من قريبهم وفي الموت الذى أبأسهم لفقدهم وأشرف عليهم من بعدهم رجيل يشفع رجلاهم وبعاد بضاعف بعادهم ولادار بعدهم من القبر ولا سبب اقطع من الموت

(إذا كان شم الروح أدنى اليكم • فلا برحمتى روضة وقبول)

(الغريب) الروح نسيم الريح الشرقية التى تأتي من وراء القبلة (المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى اذا كنتم تؤثرون شم الروح فى الدنيا وملا فاة نسيمها فلا زلت روضة وقبول انجذابا الى هواكم ومغبرا الى ما تؤثرونه ويكون سبب الموت منكم ارادوا برحمتى روضة وقبول لا فخل الاسم تكرة والخبر معرفة للقافية ومن فسر هذا التفسير فقد فضح نفسه وغيره وقال ابن قورجة الروح يؤثر من يأوى الى هم وينطوى على شوق فأما الاحبة وان كان ايثار الروح طبعاً من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وشم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشقى بنسيم الهواء وايضا الحاجة الى أن يكون الاسم تكرة والخبر معرفة وليس هذا من أخوات كان وانما هي من برح فلان من مكانه أى فارقته يقول اذا لم يكن لى من فراقكم راحة الا التعلل بالتسليم وطلب روح الهواء وتسمى لطيفه بروائحكم وما كان يأتى أيام الله والفرح بقرىكم فلا فارقتى روضة وقبول يسوق الى روايح تلك الروضة وهذا من قول البحتري

ينصكر

يذكر ناريا الاحبة كلما • تنفس في جنح من الليل بارد

وأصله من قول الاول اذا هب علوى الريح وجدتنى • كأنى لعلوى الريح نسيب والمعنى اذا كان شم الروح أدنى اليكم لانها تذكري روائحكم وطيب أيام ومالككم فلا فارقتى روضة أستشقى رائحتها وريح قبول أنتم بها الاكون أبدا على ذكركم انتهى كلامه وقال ابن القطاع برح ههنا معنى زال يقول اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشم الروح الذى يشبه رائحة نسيمكم فلا فارقتى روضة وقبول يأتي بى روائحكم وقد عدت النفس بالحياة فانه مادام حيا جاءته الريح بروائح أحبته لان قلبه • وفي الموت من بعد الرجل رجيل • وقال ابن الاقلبي اذا كان شم الروح أقرب الاشياء منكم وانتهى بالدفن اليكم وتيقنت ان الراسخ في تدليككم منازلكم والماء الذى تقاربهم وارادكم لما يوجب لكم علو الحال من الخلود فى كرام الارض فلا برحتى روضة تذكري منازلكم وقبول أنتم منه ربيع أفقكم وأشار بذكر القبول الى ان رحله أحبته الى جهة الشرق وقال ابن وكيع هذا ما أخذ من قول البحتري

اذا خطرت رباح جانيها • كما خطرت على الروض القبول

وليس كما قال وليس فى البيت سوى ذكر الروض والقبول

(وما شرفى بالماء الا تذكرا • لما به أهل الحبيب نزول)

(الاعراب) نصب تذكرا على الحال أى منذ كرا فاقام المصدر مقام اسم الفاعل أى شرفى بالماء منذ ذكر الكذا وكذا أى فى هذه الحال كذا وكذا أخطب ما يكون الامر قائما أى فى حال قيامه وقال الخطيب نصبه على المصدر ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أى تشد كرى ويجوز رفعه على أنه خبر شرفى (الغريب) الشرق الاختناق بالماء أو بالريق أو بالنفس (المعنى) يقول وما أشرف بالماء الا لعلنى ان أهل الحبيب الراجلين به وقومه الحافظين به يعقدون ماء ينزلون به ويستقرون على محل يحلونه فيه هيج لى الماء تذكري حلوته وأغص به أسفا على رجله لاني أذكر ذلك الماء الذى هم نزول به فلا يسوغ لى الماء

(بحرمة لمع الأسنة فوقه • فليس لظلمة ان اليه وصول)

(المعنى) يريد وصف موضع من بحره من الرفعة وما هو بسبيله من العز والمنعة فقال يحرم هذا الماء الذى يرد ملع أسنة قومه المحتلين به وامتناع جهتهم واحتداد شوكتهم فليس الظمان وصول اليه ولا وارد طمع فيه وأشار بهذا الى ان محبوبه ممنوع منه على القرب والبعد فلا يقدر على زيارته

(أما فى التجوم السائران وغيرها • لعينى على ضوء الصباح دليل)

(الغريب) الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودله بدله دلالة ودلالة ودلولة والفتح أقصم وأنشد أبو عبيد • انى أمر وبالطرق ذود لالات • (المعنى) انه استعمل الية فقال مشتكا السهر وما هو عليه من شدة كده أما فى التجوم وغيرها مما يعرف به أوقات الليل دليل بدلى على ضوء الصباح وتدانيه وانصرام الليل وتقاضيه

(ألم يره هذا الليل عينيكم ربي • فتظهر فيه رقة وتحول)

(الاعراب) نصب فتظهر لانه جواب الاستفهام بالقاء (المعنى) انه خاطب محبوبته فقال ألم يره هذا الليل الجليل خطبه المتصل طوله عينيكم كما رأيتهما ويشهد ما شهدته من نصرهما فيقتل منه ما كثر ويقتصر منه ما طال ويرق لمن يحترق به ويلقى من الضعف والوصول ما ألقاه فينجلى عنى

(لقيت بدرب القلة الفجر لقيته • شفت كدي والليل فيه قبيل)

(الغريب) درب القلة موضع ميلاد الزوم والكمد الحزن (المعنى) يقول لقيت به هذا الموضع الفجر لقيته على حال من البهجة وسيل من الغبطة شفت حرفي بطاول الليل وأظهرتني عليه بالخروج عنه وهو كالقبيل الذي تقضت مدته وسقطت عن يحذره موته قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال واقفا القلة وقت السير فكان في لقيت بها الفجر ثم سرنا صيحة ذلك اليوم الى العصر أربعين ميلا وشقنا الغارات وغننا وشفت كدي لانحسار الليل عنى والليل قبيل في ذلك الموضع فكان النهار لما أشرق بضوئه على الليل قلة وظفريه وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله ولما رأيت الصبح قد سل سيفه • وولي انهما ماله وكواكب

ولاح احمر اقلت قد ذبح الدبح • وهذا دم قد ضحى الارض ما كبه
(ويوما كان الحسن فيه علامة • بعثت به الشمس منك رسول)

(الاعراب) نصب يوما عطف على معمول لقيت (المعنى) يخاطب محبوبته ويقول لقيت به هذا الموضع يوما على هذه الليلة تناهت بهجته وراق منظره حتى كان حسنه علامة توجيها لها وكان الشمس فيه رسول منك وقال أبو الفتح لما تار الغبار ستر الشمس فكانها رسول من محبوبته مستغف وهذا المعنى من أحسن الكلام قال وفي معناه قول الآخر

إذا طلعت شمس النهار فأنها • أمارة تسلي على فلي

(وما قبل سيف الدولة آثار عاشق • ولا طلبت عند الظلام دخول)

(الغريب) آثارا فعل من التار وأصله الهمز والدخول جمع دخل وهو المحقد والعداوة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شفت نفسي من الليل بملافة الفجر قال ابن فورجة هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا تتبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت اقترى أبا الطيب لولا سيف الدولة لما أصبح ليلى ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى سيف الدولة لما شفى عشقه فأى فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلة وقد خلط أبو الطيب في هذه الايات نسيباً بقرينة غرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيملأه منى وأراد بقوله والليل فيه قبيل حرة الشفق فكانه دم فلما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة يسروره كالعلامة التي جاءت من المحبوبة والشمس كرسولها الشدة بالجلد بطول عهدهم اذى أن سيف الدولة قتل الليل وانار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من المحال يدل عليه قوله

(ولكنه)

(ولكنه يأتي بكل غريبة • تروق على استغرابها وتحول)

(الغريب) تروق تعجب وتحول تقزع (المعنى) يقول سيف الدولة يأتي بكل غريبة في مجده وبكل نادرة في كرمه فيروق ذلك ويعجب ويحول ويفزع ويسلى من شاهده عما سواه وينسبه ما لقيه وقاساه

(رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدا • وما علموا أن السهام تحول)

(الغريب) الدرب المدخل الى أرض العدو والجرد القصير شعر الجلد وهو من شواهد الكرم لها والجياد جمع جيد على غير قياس وقد تقدم الكلام فيه (المعنى) يقول قامت لهم الخيول مقام السهام في السرعة والمضاء ولم يعلموا أن خيالاتهم اسراع السهام والمعنى انه رى درب الروم مقدما عليهم وغاديا اليهم بكتاب خيله ومواكب جيشه فصارت كالسهام مسرعة وتقتل منافذها ولم تعلم الروم قبل ذلك أن من الخيل ما يفعل فعل هذه ولا أن منها ما يسير مثل هذا السير في الاسراع

(شوائل تشوال العقارب بالقنا • لها من ح من تحته وصهيل)

(الاعراب) شوائل حال من الجرد والضعف في تحته يعود على القنا وقال أبو الفتح ولا يمنع أن يرجع الى الممدوح (الغريب) الشوائل التي ترفع أذنانها عند الجري وهو دليل على قوتها والمرح لعب يتبعه النشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح ومرح بالتثنية مثل سكير وامرجه غيره والاسم المراح بكسر الميم (المعنى) قال أبو الفتح شبه القنا مع الخيل بأذنان العقارب اذا شالتهم والشوائل بمنزلة التماسير اذ به المبالغة والكثرة وكذا نقله الواحدى حرفا والمعنى أنه يشير الى سرعة سيرها وكثرة جريها ورفعها الاذنان في ذلك الجري وهو دليل على كرمها وقوتها ظهرها والشوائل أكثر ما يكون في الخيل عند الجري ثم دل على قساها بمراسها وعلى عزتها بفسهها بصهيلها وقال ابن وكيع وهو أخو من قول كثير

وهم يضربون الصف حتى تبسوا • وهم يرجعون الخيل جاثقون

وليس فيه من معنى المتبى شي ولا يلزم أبدا

(وما هي الا خطرة عرشتها • بحر ان لبثنا قنا ونصول)

(الغريب) حران بلدة من بلاد الجزيرة بالقرب من الرقة والتلبية الاجابة والنصول جمع فصل وهي السيوف (المعنى) يقول وما هي يريد هذه الغزوة التي رعى بها أرض العدو والخطرة عرشت سيف الدولة يشير الى أنها كانت مع جلالها وعظمتها عن بدية وفعلها مع احتفالها عن غير روية قلبتها القنا والنصول واقترن بها الصنع الجميل

(هيام اذا ما هم أمضى همومه • نازعن وطء الموت فيه قبيل)

(الغريب) الهيام المآل ذوالهمة وهم أراد فعل الأمر والهوام الارادات والارعن الجيش الكثير الفصول له رعون كرعون الجبال وهي أنف الجبال (المعنى) هو هيام اذا هم بأمر فعلة

وما أراد أن يذهب جيش حافل ويجمع غالب يقدمه إلى الأعداء ويقصد بهم فيه خفتهم وهلاكهم
ويطوهم الموت أثقل وطأة ويصرعهم أشد صرعة

(وخيل براها الرخص في كل بلدة • إذا عيرت فيم أقتلن تقبل)

(الاعراب) وخيل عطف على قوله بأمر عن أي وخيل وأراد تقبل فيها خذف دلالة الأولى على
الثانية (الغريب) براها أهزلها وأضعفها والتعريض نزول الركب آخر الليل للاستراحة
والقائلة معروفة وهو النزول في الهاجرة (المعنى) يقول وخيل تقبلها ذلك الجيش براها لما
يحملها من الرخص ويكلفها من السير في بلاد يقصها إلى العدو ولا تقبل فيها وتسير ولا تستريح

(فلما حلت من دلوك وصحبة • علت كل طود دابة ورعيل)

(الغريب) دلوك وصحبة بلدان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس
والخيل وقبل الرعدة والرعيل القطيع من الخيل والجمع رعال قال طرفة

ذلق في غارة مسقوحة • كرعال الطير اسرا باعمر

وامتزل خرج في أول الرعيل (المعنى) يريد أنه لما بلغ هذين الموضعين انتشرت جيوشه وبدأت
له في كل جبل راية ماثلة يتلوها جماعة تاهضة

(على طرق فيهما على الطرق رفعة • وفي ذكرها عند الانيس خول)

(المعنى) يقول سلك هذا الجيش إلى الروم على طرق تحرف البحر تتعاقب بمحذوف أي سلك إلى
الروم على طرق كانت ممتعة لانسلك ويحج ولة لا تعرف فكانت مرتفعة على الطرق مشرفة
على سائر السبل وفي ذكرها عند الناس خول لجهلهم بها وقلة ماوهم لها ولها رفعة
على الطرق لأنها في رؤس الجبال

(فما شعروا حتى رأوها مغيرة • قباها وأما خلقه الجميل)

(الاعراب) نصب قباها مغيرة (المعنى) يقول فجاءتهم هذه الخيل فلم يشعروا بها إلا مغيرة
عليهم قباها في أعينهم لم يوقعها بهم وهي مع ذلك جميلة في خلقها متناهية في حسنها

(صعاب يطرئون الحديد عليهم • فكل مكان بالسيف غسيل)

(الاعراب) صعاب نصبه على البدل من قباها قاله أبو الفتح ويجوز على البدل من ضمير رأوها
(المعنى) جعل خيله كالصعاب لما فيها من برق الأسلحة وأصوات القوس وجعل مطرها

الحديد لأنها تنصب عليهم بالسيف والأسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذي يقع به
مغسولا به وقال أبو الفتح يجوز أن يعنى بالصعاب الغبار الناتج ويكون في الكلام حذف أي

رأوا والمعنى أنه وصف خيله بالكثرة فقال صعاب يطرئون الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل
مكان تغسله السيف بما تنسفكم من الدماء وتغشاها بما تنفذ من القتل

(وأمسى السبابا يتبعن بركة • كان جيوب الثاكلات ذبول)

(الغريب) الانتصاب البكاء وعرة موضع يلاذ الروم والثاكلات جمع ثكلى وهي التي فقدت

ولدا أو بعلا أو أبأ أو أخا (المعنى) الجوارى اللاتي سبين من الروم هذا الموضع يكن يعولهن
منجعات قد شققن جيوبهن وفرقن شعورهن وثيابهن فعدت جيوبهن لسعة أذي ولا تنصب

(وعادت فظنوها جوارا قتلا • وليس لها إلا الدخول فقول)

(الغريب) موزار موضع يلاذ الروم والقول الرجوع ومنه الحديث كان إذا قتل من غزو
وقتل يتقبل بالضم والقالة الرفقة الرابعة من السفر (المعنى) لما عادت خيل سيف الدولة ظنها
الروم فأقالة منصرفه موزار وليس لها أقول إلا الدخول إليهم والاقصام عليهم فكان عودتهم إلى
موزار بخلاف ما ظنوه وبغير ما احتسبوه

(فخاضت نجيع الجميع خوفا كأنه • بكل نجيع لم تقضه كقبيل)

(الاعراب) الضعيف كأنه يعود على المصدر والنجيع الدم الضارب إلى السوداء وقال الأصمعي
هو دم الجوف خاصة والكقبيل الضامن (المعنى) يقول خاضت هذه الخيل جوارا الدم الذي

سفكت من الروم خوفا كأنه يكفل بظاهر الغلبة فيه واقتران النصر به ما خاضه بعد ذلك من
دماهم وهزمته من جيوشهم لأن من رأى ذلك الخوض علم أنه لا يتعذر عليه الخوض دم غيره

(سائر النيران في كل مسلك • به القوم صرعى والديار طول)

(الغريب) الطول ما بقي من آثار الديار (المعنى) يريد أن هذه الخيل تسير مع النيران التي
تضرمها في ديار الروم في كل مسلك أهل صرعى بالقتل ومنازلة طول بالخراب يشير إلى
ما أحدثته هذه الخيل في بلاد الروم من أراق نجرهم وهدم ديارهم وكثرة القتل فيهم

(وكرت قمرت في دما مملطة • مملطة أم للبني تكول)

(الغريب) مملطة مديسة معروفة من بلاد الروم وغيرها لأنهم أعجمية والأسم الاجمعي إذا
وقع إلى العرب غيرته وسكن الطاء لاقامة الوزن والتكول التي تفقد أولادها (المعنى) يقول

كرت هذه الخيل قمرت في دماء أهل مملطة فأخبر عن البلد كما أخبر عن أهل كقولته تعالى
واسأل القرية أي أهل القرية يريد أن خاضت في دماهم التي سفكت وجعلها أما لأهلها

وهم كالبنيان لها وقد فقدتهم حين قتلوا

(وأضعفن ما كلفته من قبايب • فأضفى كان الماء فيه عليل)

(الغريب) قبايب اسم نهر يلاذ الروم (المعنى) يقول أضعفت هذه الخيل هذا النهر عند عبوره
بشدته تراحمها فيه وكثرة ترادفها عليه فأضفى ماؤه كالعليل الساقط القوة فجعلت جرى مائه

ضعيفا والمعنى أضعفت الخيل الماء الذي كانت قطعه

(ورعن شاقب القرات كأنما • تحر عليه بالرجال سبول)

(المعنى) يقول لما عبرت الخيل القرات راعته كثرة الخيل أي دهرته وأخافته وأقزته حتى كأنما
يحر عليه من جماعات الرجال سبول طارقة وأمواج بحر متلاطمة واستعار القرات قلبا

(بَطَارِدُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلُّ سَابِجٍ • سَوَاءٌ عَلَيْهِ عَجْرَةٌ وَمَسِيلٌ)

(الغريب) السابج القوس الذي عليه يدب وعجرة الماء مجتمعته وعظمته والمسيل مجرى ماء المطر (المعنى) يقول بطارد موج هذا النهر كل سابج من الخيل سواء عنده العجرة والمسيل والكثير والقليل يشير إلى ما على هذه الخيل من شدة الأمر وما بلغت من قوة الخلق

(رَأَى كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجَنْبِهِ • وَأَقْبَلَ رَأْسًا وَحْدَهُ وَتَلِيلٌ)

(الغريب) التليل العنق (المعنى) يريد أن القوس إذا سبج في الماء لم يظهر منه إلا الرأس والعنق والمعنى ترى ذلك السابج في القرات لكثرة مائه وتعد رخوضه قد استمر جسمه ونفى أكثره حتى كأن الماء مر بنفسه إلا القليل وهو الرأس والعنق

(وَفِي بَطْنٍ خَزِيرٍ وَمَعْنٍ لِلْقَبْلِ • وَصَمَّ الْقَنَائِمُ أَبْدَنَ بَدِيلٌ)

(الغريب) خزيرط ومعني موضعان في بلاد الروم والقبلي جمع قلبة وهي السيوف (المعنى) يقول في هذين الموضعين للسيوف والرمح بديل عن قتله والمعنى أن وقائع هذه الخيل في هذين الموضعين متصلة على الروم فكما غرستم منها طائفة أفنتهم هذه الخيل بوقائعها فيهم وأغارتها عليهم (طلعن عليهم طلعة يعرفونها • لها غرر ما تنقضي وجول)

(الغريب) الغريب جمع غرة وهي التي تكون في وجه القوس والجلول يباحث يكون في قواتها (المعنى) طلعت هذه الخيل بهذين الموضعين من الروم طلعة قد عرفوا أمثالها وعهدوا ما يشبهها بجلائلها وعظمته وأشرتها ولها غرر لا تنقضي بها وجول لا تستمر معها

(تَمَلَّ الْحُصُونُ الشَّمَّ طُولَ زَيْلِنَا • قَتَلْنَا الْبَنَاءَ أَهْلَهَا وَتَزُولُ)

(الغريب) الشم الطوال المرتفعة العالية (المعنى) يقول تمل الحصون المستعينة مداومتنا لقتالها وملازمنا لحصارها فبذل لنا الظفر بها ولا تمنع عما نأكله من هدمها وتصبح كالأثالة بتغير بيتها واستحالة هيئتها

(وَبَيْنَ يَحْصِنُ الرِّانَ رَزْخِي مِنَ الْوَجْهِ • وَكُلُّ عَزِيزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ)

(الغريب) حصن الران حصن من حصون الروم ورزخى تعبئة كلبه والرازخ من الأبل المالك هذا الأوقد وزحمت الناقة ترزح رزوا ورزاحا سقطت من الأعيان من الأورزحها أبا ترزحها وأبل رزخى ورزاسى ومر ازيج ورزح (المعنى) يقول باتت خيل سيف الدولة في هذا الموضع تعبئة بمالقتها من سفرها وما عاينته من شدة تعبها وقد خضع ملك الروم وقومه لسيف الدولة فذل عزيرهم ودان منهمهم واعترف بعبوديته كبيرهم وصغيرهم وقال أبو الفتح اعترفوا لها فقال لهم يلحقها هذا الضعة ها ولكن الأمير كانها من همته صعبا فذلت له وإن كانت عزيزة قوية

(وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَاةٌ • وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قَوْلٌ)

(الاعراب) الضمير في خلاه لسيف الدولة وموضعه نصب بخلا (المعنى) يريد من شدة

ملا قوا في هذه الغزوة في كل نفس من نفوس الجيش ملاة ما خلا سيف الدولة فإنه لا يفتر ولا يمل ولا يكسل وكذلك كل سيف في ذلك الجيش قد فله الضرب وأوهنه الجلا وهو السيف الذي لا يفتر عن ضربته ولا يضيق عن حمل عظمته

(وَدُونَ سَيْسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا • وَأَوْدِيَةٌ تَجْهُولُ وَتُجْهُولُ)

(الغريب) سيساط بلد من بلاد الروم والمطامير جمع مطسورة وهي حفرة غائرة في الأرض والملا القلاء والهجوم جمع هجم وهو المطمئن من الأرض قال أبو زيد

تحن للطمح بما قد المينا • بالهجم منها كاصوات الزناير

(المعنى) يريد ما ورد الخبر عليه بخروج الروم إلى بلاد المسلمين فاتبهم وأوقع بهم فيقول ودون سيساط التي حل فيها جيش سيف الدولة ما اعترضهم من المطامير التي سلكوا بينها والقلاء التي قطعوا بعدها وما سلكوا بعدها من الأودية المجهولة والهجوم المتصلة

(لَيْسَ الدُّبِّيُّ فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَرَّشٍ • وَالرُّومُ خُطِبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلٌ)

(الغريب) مررش حصن من حصون الروم وليسن الدبجي سرن في القطلام وهو من قول ذي الرمة فلما لبس الليل البيت (المعنى) يريد أن سيف الدولة لما نزل بحصن الران ورد عليه الخبر أن الروم خرجوا إلى بلاد المسلمين يقتلون ويفسدون فرجع اليهم مسرعاً فقتل منهم خلقاً كثيراً وأسر قسطنطين بن دمستق وروح أباه في وجهه فهذا معنى قوله وللروم خطب جليل عما فعلوا في البلاد فذكر أن الخيل لبست الدبجي في سيرها إلى العدو وتسرع وتخب نحوهم وتوضع حتى أتت أرض مررش وخطب الروم جليل في البلاد مستشع وخوف متوقع وقال الواحدى يريد أن أرض الروم خطب جليل لأن الوصول إليها صعب لتعذر الطريق إليها ولشد مشوكة أهلها وقد داسها سيف الدولة بجوارف خيله وذلل أهلها

(فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحْدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ • دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ قُضُولُ)

(الغريب) القضول الزوائد التي لا حاجة إليها وقال أبو الفتح هو جمع فضل وقد أبدته العامة فجعلته عياناً عن الدخول فيما لا يعنى الإنسان وأعماله ونشبهه بغيره ونقل له عن موضعه ومنه قول الراعي من نعمة الرحمن لا من حيلتي • أنى أعد له على فضولي

(المعنى) يقول أن الروم لما رأوا سيف الدولة يقدم جيشه ويقود جمعه دروا أن العالمين بقوته فضول زائدة ونوافل ساقطة وأنه يستغنى بنفسه ولا يقتصر إلى جيشه

(وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ • وَأَنَّ حَبِيدَ الْهَنْدِ عَنْهُ كَلِيلٌ)

(الغريب) الخط موضع بالجمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخططة والكليل الذي لا يقطع (المعنى) علموا أن الرماح لا تصل إليه وأن السيوف تكمل عنه أما لا نها ترفع دونه لعزته ومنعته وأما لان هيئته تمنع الضارب والطاعن وهذا إشارة إلى إجماع الضاربين والطاعنين واعتصامهم بالشرار منه

(فَأَوْدَهُمْ صُدْرُ الْحِصَانِ وَسَيْفُهُ • فَقِي بِأَسْمِئِشْهُ الْعَطَامُ جَزِيلٌ)

(الغريب) الحصان الفضل من الخيل والجزيل الكثير (المعنى) يشير الى طاق سيف الدولة بالروم وايضا عيهم فصيحتهم هورد الصدر خصانه ونهبة طقسيفه فتي بأسه شديد بالغ كما أن اعطاه كثير قبائمه بمائل جوده واقدامه بشا كل فضله

(جواد على العلات بالمبال كلة • ولكنه بالدارعين تحيل)

(الغريب) العلات العوائق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابن وناضر (المعنى) يقول جواد على العوائق العترة بضروب ماله كله لا يستأثر بشئ من ذلك ولا يدخره ولا يحسكه ولكنه ضنين بقرصانه يحيل شديد الجمل بأصمائه وقال الواحدى ان جعلنا الدارعين من الاهداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجوز دهم عليهم وقال أبو الفخ وجعله بالدارعين انه يقتلهم بنقته او يتلهم او يحسهم اصطفا

(تودع قتلاهم وتبيع قلوبهم • بضرب سرور البيض فيه سهول)

(الغريب) القل المنهزم والحزن ما غلظ من الارض وهو ضفة السهل والبيض جمع بيضة وهو ما ستر الرأس من الحديد (المعنى) يريد أنه ودع قتلاهم عند تركهم وتبع منهمهم عند هربهم بضرب شديد وجلا دوكيد بكسر البيض في رؤس الفرسان فيجعل ما علمنا وارتفع كالذي انقضض فلا تدفعه البيض عن الرؤس فكان الحزن منها سهل لذلك الضرب وطابق بين التوديع والتسبيح والحزن والسهول

(على قلب قسطنطين منه تعجب • وان كان في سابقه منه قبول)

(الغريب) قسطنطين هو ابن المستق مقدم الروم والقبول جمع كبل وهو القيد الضخم كبكت الاسير وكتبته اذا قيده فهو مكبول ومكبل (المعنى) يقول على قلب ابن المستق من ذلك الضرب تعجب شاعل ودوع غالب وان كان مشغولا بالقيد وذلك لا ينفعه من التعجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة وقال الخطيب لما أسر سيف الدولة قسطنطين أكرمه وأقام عنده بحلب مدة ثمان فاعنت لذلك سيف الدولة فلما بلغ موته ايام دخلت الروم الجيوش التي فيها المسلمون وقتلوا باجاعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لانهم ظنوا انه سقاء وليس الامر كما ظنوا

(لعلك يوما يا دمشق عائد • فكم هارب مما البه يؤل)

(الغريب) الدعى هو أمير الروم (المعنى) انه يهدده بقول لعلك يوما تعود الى مواعنة سيف الدولة فيصيق بك الهلاك الذي استندفعته بفرارك فارب مما يؤل اليه ويخصام مما يورده الحين فيه والمعنى قد يهرب الانسان مما يعود اليه قال ابن وكيع وهذا مما نقل عن قول ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا • وهربت منه ففوه تنوجه

(مخبرت ما خدي من جرمي • وخلفت احدى من جرمي تسيل)

(الغريب) المخبة الجرحة التمسق والسائلة ابنة (المعنى) يريد ان التمسق ضرب

في وجهه في هذه الواقعة قضى هاربا واسرانه فجعل مهبته مجرورة وان كانت الجراحة لا تكون الا في البدن لانها تسري الى الروح وقوله تسيل قال أبو الفخ يعني ان ابنه يذوب في القيد هاربا وغا وقال الواحدى ليس قول أبي الفخ شئ وانما المعنى انه يقتل فيسيل دمه والمعنى انه يحاطب الدعى فيقول أنت وابيك كالشئ الواحد ومهنا كما كلمجة المفردة وان كنت محبوت بمهجتك بعد الجرح الذي نالك وخرى القرار الذي لحقت فقد تركت مهجتك الثانية في قبض الاسر سائلة ولحققة الهلاك مباشرة فادرك ابنك فقد أدركك وما لحقه فقد لحقت

(أسلم الخطبة ابنك هاربا • ويسكن في الدنيا اليك خليل)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وفيه هاربا بالمال من الخطيب (الغريب) الخطبة منسوبة الى الخط موضع بالجماعة (المعنى) يقول للمستق أسلم ابنك للرماح هاربا عنه وتتركه في قبضة الاسر متبرئ منه ويسكن اليك بعد هذا خليل تألفه وتسر بعيش نسائه

(ويجهدك ما أنساك من مرشة • نصيرك من هاربا وعويل)

(الغريب) المرشة الطعنة التي يرش منها الدم ارشاشا والرنة الصوت بالبكاء والعويل البكاء (المعنى) يقول أنت عاجز عن نفسك فكيف لك بصيراك ويجهل من الجراحات التي لحقتك والالام الموحشة التي لازمتك ما أنساك فقدسه وسهل عليك أمره ونصيرك المداومة للرئين والملازمة للعويل

(أغركم طول الجيوش وعرضها • على شرب الجيوش اكول)

(المعنى) يقول أغركم احتفال جيوشكم وكثرة عدلكم والجيوش سيف الدولة كالغذاء الذي يتقوت به ويصكم في استعماله فهو يشرب الجيوش ويأكلها ويتلفها ويهلكها والاكل والشرب ذكرهما على سبيل الاستعارة وهو يظفر به الى قول أبي نواس

(فان يك باقى افك فرعون فيكم • فان عصا موسى بكف خبيب)

(اذا لم تكن الليث الأفريسة • غدا لم يبق فيك فيك فيل)

(الغريب) غدا ما صار له غدا والصغير راجع الى الليث والقبيل معروف وهو عظيم الخلق (المعنى) هذا مثل ضرب من الروم يقول ان كنتم أكثر عددا فان الظفر اهدونكم فلا يتحكم أكثركم كالقبيل مع الليث فان القبيل لا يتفهم طعمة اذا صار فريسة للاسد

(اذا الطعن لم تدخلك فيه جماعة • هي الطعن لم يدخلك فيه عدول)

(المعنى) اذا لم تدخلك الجماعة في الطعن لم يدخلك في المعذل يعني أن التعديل لا يحررك ابلهان والمعنى اذا لم تدخلك فيه جماعة هي الطعن وهي يكون البطش والقول لم يدخلك فيه عاذل بعد ذلك على الجين ويستقصرك على قبح الفعل لان الخلق غالب والطباع للانسان لازمة

(فان تكن الايام أبصرن صولة • فقد علم الايام كيف أصول)

(الغريب) الصولة جملة الباطش وصال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولة

يقال رب قول أشد من صول والمصالاة الموائمة وكذلك الصبال والمصالاة والفعلان تصاولان
أي يتواثبان (المعنى) يقول ان تكن الايام أبصرت وفاتت سيف الدولة وبطشه فقد علمها
من ذلك ما لم تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهج لها سبيل الصول والقدره ونبيهها على حقائق
الغلبة مع ان هذه الاحوال الى الايام تنسب وانارها فيها تمثل

(فَدَنَّكَ مَوْلَاكَ لَمْ تَسْمَ مَوَاضِيًا • فَأَنَّكَ مَاضِي الشَّرِّ تَيْنِ مَقْبِلِ)

(المعنى) يقول فدننك ماولك تروم مشابهتك ولم تسم سيقا مواضي فتناثرت في اسمك وتعادلك
في قدرتك فانك السيف اسماء حقيقة وتلقبا وحده ماضى الشرفين مقبل الصفتين

(إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ • فَفِي النَّاسِ بَوَاقَاتُهَا وَطُبُولُ)

(الغريب) البوق هو الذي يتفخ فيه وأشد الاصغى • زمر النصارى زمرت في البوق •
والباطل ومنه قول حسان بن ثابت

يا قاتل الله قوما كان شأنهم • قتل الامام الامين المسلم القطين

ما قتلوه على ذنب ألم به • الا الذي نطقوا بوقا ولم يكن

والطبل الذي يضرب به والطبل الخلق وما أدري أى الطبل هو أى الناس هو قال البيهقي
• ستعلمون من خيار الطبل • وقال أبو الفتح عاب عليه من لا يخبره بكلام العرب جمع بوق
والقياس بعضه اذله نظائر كثيرة مثل حمام وحمامات وسراذق وسراذقات وجواب وجوابات
وهو كثير في جمع ما لا يعقل من المذكر اذ لا يوجد له مثال القلة (المعنى) انك اذا كنت سيف
الدولة فغيرك من الملوكة بالاضافة اليك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك وعنى ببعض
الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت وقال أبو الفضل العروسي أراد بالبوق والطبل
الشعراء الذين يشعرون ذكره ويذكرون في أشعارهم غزواته فينتشر بهم ذكره في الناس كالبيوق
والطبل اللذين هما اعلام الناس بما يحدث

(أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُ • إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ)

(الغريب) كلام مقول وكلمة مقولة (المعنى) يقول انا السابق الى ما أبدء به في القول
الهادي الى ما أعرب به من الشعر لا أهدى الى ذلك من سبقني بعمره وفاتني بتقدم عصره
اذ كان غيري من القائلين لا يخرج عما قبل قبله ولا يورد الا ما قد قاله قبله غيره والمعنى انه
لا يحتج المعاني التي لم يسبق اليها

(وَمَالِ كَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يَرِيئِي • أَصُولُ وَلَا لِقَائِيهِ أَصُولُ)

(المعنى) يقول ومالكلام حسدى من الناس فيما استر به منهم ويتصل عنهم اصول ثابتة
في الصدق كما ان مالقاتين بذلك اصول ثابتة في الفضل فسقوطهم في أقوالهم كسقوطهم
في أحوالهم وهذه العبارة وان زادت على لفظه فهي مفهومة من حقيقة قصده

(أَعَادَى عَلَى مَا يَوْجِبُ الْحُبَّ لَلْقَى • وَأَهْدَاؤُ الْفِكَارِ فِي تَجْوُلِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول أعادى على فضلى وعلى وثقى في الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة
واسكن انا والافكار تجول في ولا تسكن

(مَوَى وَجَمِ الْحَسَادُ دَاوِ فَاتَهُ • إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِحَوْلِ)

(المعنى) يقول على سبيل المثل غير ما يصطنعه الحاسد فداه بطلقه وتلقه بحملك وأما وجع
الحاسدين فلا طمع فيه ولا سبيل للعلاج عليه لانه اذا حل في القلب المتعلق به ثابت لا يحول
ودائم لا يزول (وَلَا تَطْمَعُ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ • وَإِنْ كُنْتَ تَبْدِيهِمْ إِلَهُ وَنِيلِ)

(المعنى) يقول لا تطمع من حاسد في مودة وخلوص محبة من اتقن حسده وان أظهرت ذلك
والترسه وابديته واعتقدته وبذلت له مع ذلك النبل والمشاركة والحسد داه لا يبرأ منه
وخلق لا يتفصل ما حبه عنه

(وَأَنَا لَلْفَقَى الْحَادِثَاتِ بِاتَّقَى • كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُ قَلِيلِ)

(المعنى) يقول مخبرا عما هو عليه من الصبر وقلة الجزع لحوادث الدهر واناللقى الحوادث باتقاس
صابرة وعزائم ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتحتقر الخطوب الجلييلة

(يَهْوُنُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُؤْمُنَا • وَتَسْلُمَ أَعْرَاضُنَا وَعُقُولُ)

(المعنى) يقول بهم وان تصاب جؤمنا في الحرب وان تتعرض للجراح والقتل اذا كانت
اعراضنا وافرقة وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذي لا يشاركه فيه وأصله لحبيب
لا بأسقون اذا هم سلت لهم • احسبهم ان تهزل الاعمار

(فَتَمَّ وَأَخْرَاقُ غَلَبِ ابْنَةِ وَائِلِ • خَانَتْ خَيْرَ الْفَائِزِينَ قَبِيلِ)

(الاعراب) نصب تها ونحرا على المصدر وتغلب من رفعه رفعه على النداء المقرد وجعل ابنة
وائيل منصوبا بالنداء المضاف ومن نصبه جعله مضافا الى وائل وابنة بدلامنه وأنت تغلب لانما
قبيلة وهم رهط سيف الدولة ويكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط ومن ولداهما الجمهور والاعظم من
ربيعة بن زرار (المعنى) يقول لتغلب الخري وتيهي على سائر العرب لانك قبيلة سيف الدولة
فهو قبيل خير الفائزين وأكرم من تدفعى به الاكرمين

(يَعْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّ • إِذَا لَمْ تَغْلِبْ بِالْأَسْنَةِ غُولُ)

(الغريب) تغلب تهلكه والغول المهلك والغول المنية (المعنى) يقول هو يفتن اذا مات عدوه
حذف انفه ولم يقتله بسيفه ورحمه مع ماله في ذلك من الكفاية وبلوغ الرغبة وسقوط الموتة اذا لم
تغلب أسفته وتحبط مقدرته وتهلكه وفائعه لانه على يقين من الظفر به فاذا فاته بالموت ساء ذلك
وظن انه شئ سبق اليه ومنع من بلوغ المراد فيه

(شَرِيكَ الْمَنَابَا وَالنُّغُوسِ غَنِيَّةٌ • فَكُلُّ مَحَاتٍ لَمْ يَنْتِهْ غُلُولُ)

(الغريب) الغلول ما أخذ من الغنائم قبل القسمة وقال أبو عبيد القحطول في المغنم خاصة ولا تراها

من الخيانة ولا من الحقد وما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغسل ومن الخيانة أغل يغسل بالكسر ومن الغلول غل يغسل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان لنبي أن يغفل في قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم قال المفسرون بمعنى يحثون فهذا ارد على قول أبي حنيفة وفي قراءة الباقر يغسل بفتح الغين مبنيا للمفعول بمعنى يحثون أي ينسب إلى الغلول (المعنى) يقول هو وشريك المنايا فإذ مات من أعدائه أحد حثف الله فان المنايا غلته والمعنى أنه بكثرة ما يحدثه من القتل وتلقه من النفوس في الحروب يشارك المنايا والنفوس له كالغنائم المتارة والانتخاب المتلكة فكل عمت لا يشرك المنايا فيكون كالغلول الماخوذة على غير وجهها والامور المقصودة على غير وجهها يشير إلى كثرة وفاته وانصال ملاحه

(فان تكن الدولتان قسما فانها • لمن ورد الموت الزوام تدول)

(الغريب) الدولتان الطغرى هي أيضا من دولة السلطان وهي بمعنى المصدر والدولة في الحرب ان تدال احدي القوتين على الاخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال والفتح في الحرب واد التالفة من عدوتنا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أدلي على فلان وانصرني عليه ودالت الايام أي دارت (المعنى) يقول ان تكن الدولتان قسما ماتت حق وحظوظا تستوجب فان أحق من دانت له دولته فلكت واسعدته فانخردها من ورد الموت الزوام وهو العاجل غير متعجب واندم عليه غير متوقع

(لمن هون الدنيا على النفس ساعة • والبيض في هام الكفة صليل)

(الغريب) البيض السيف والكفة الشجعان والصيلل امتداد الصوت (المعنى) يقول الدولة تدول لمن وطن نفسه على القتل ولم يل إلى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكروه وهو يسمع صليل الحديد في رؤس الشجعان والابطال تجالد وكؤوس الموت تتنازع واحكام السيف من الثرمان نافذة وأمواتهم في رؤس الشجعان عالية • (وقد جرى ذكر ما بين العرب والأكراد من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وما تحكم يا أبا الطيب فقال) •

(ان كنت عن خير الانام سائلا • فخيرهم أكثرهم فضائلا)

(المعنى) يقول سيف الدولة ان كنت تسأل عن خير الانام فخيرهم أشهرهم بالفضائل واقدمهم بالمكارم وخير الانام أكثرهم فضلا وهذه القطعة من الرجز والقافية من المتدارك

(من أنت منهم يا همام وأتلا • الطاعين في الوعى وأتلا)

(الاعراب) جعل وائل اسم القبيلة فلم يصرفه كقول ذي الاصبع

ومن ولدوا عامس وذو الطول وذو العرض

جعل اسم القبيلة عامس فلم يصرفه ثم قال ذو فرج جمع إلى الحى وأوائل أصله أوائل فمضت الواو لوقوعها بعد ألف زائدة وكذا مذهب النحويين فيما كان كذلك ولو سميت رجلا عودا أو سودا لقلت في الجمع هو ايدوس وايدوان سميت سيدا جمع التكسير همزت ما بعد الالف على رأى أهل البصرة الأعلى رأى ابن مسعدة فانه لا يرى الهمز الا في أول وبابه (الغريب) وائل

ابن قاسط أبو بكر وتغلب رط سيف الدولة (المعنى) يقول مخاطبا سيف الدولة من كنت منهم يعني من القبيلة المعروفة بوائل لهم الفضل والرفعة وفيهم العدد والمنعة الطاعين أوائل في الحرب والسابقين إلى الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل أوائل حال ومن روى بالتعريف جعله نعتا للطاعين ويجوز أن يكون مقول الطاعين يعني الطاعين الفرسان الأوائل المتقدمين في الحرب وهم الابطال والسادات والمقدمون

(والعاذلين في الندى العواذلا • قد فضلوا الفضل القبايلا)

(الغريب) الاوقات في العواذلا والقبايلا والاولا على الرواية الثانية للاطلاق كما قرأنا في وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بآيات الاوقات وقفا وصل في قوله الظنونا والرسولا والسبيلا في سورة الاحزاب وقرأ بجذفن في الوقف والوصل أبو عمرو وحزرة وقرأ بجذفن في الوصل خاصة ابن كثير وحفص والكسائي (المعنى) يقول أنت من القوم الذين يغفلون من عدلهم على الكرم ويتفانون بأوفر النعم وقد فضلوا القبائل بفضلك وانفردت بالمكارم بما كتبتم من مجده • (وقال يمدحه عند دخول رسول الروم في سفر سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة وهي من الطويل والقافية من المتدارك) •

(دروع ملك الروم عذى الرسائل • برؤيهم عن نفسه وبشاعل)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير يريد هذه الرسائل دروع واللام متعلقة بمحذوف (الغريب) قال أبو الفتح بشاعل لفظة غريبة الا ان العامة ابتدلتها فلو تجبها كان أجود وقوله ملك قيل هو مخفف من ملك يقال ملك وملك والجمع ملوك واملال والاسم الملك والموضع ملكة والرسائل جمع رسالة (المعنى) مخاطب سيف الدولة يقول رسائل ملك الروم دروع غنمه وحصون تكنته لانه يريد بها جيوشك عن أرضه ويشغل بها عرائك عن نفسه ثم فسرها بعد بقوله

(هي الزرد الضافي عليه ولقطها • عليك ثناء سابع فضائل)

(الغريب) الزرد معروف والضافي الكثيف السابغ والفضائل جمع فضيلة (المعنى) يقول هي عليه كالزرد الذي يشعل والبلاح الذي يغصم ولكن الفاظ تلك الرسائل فضائل لك وثناء محله عليك لانها خضوع منه برقع به قدرك واستسلام اليك يحمل معه أمر لك والمعنى انه يحطبك منك الصلح لحوقه ورهبته لك

(وأني اهتدى هذا الرسول بأرضه • وما سكنت حذيرت فيها القسايل)

(الغريب) القسايل جمع قسطل وهو الغبار الذي تثيره الخيل بصوافرها (المعنى) يقول كيف اهتدى اليك هذا الرسول وأني له بالهداية في أرضه والتحق لاطريق يسلكه في قصده وما سكنت في تلك البلاد بها جارات خيلك ولا قرت فيها قسايل جيشك

(ومن أي ماء كان ينقي جواده • ولم تصف من مخرج الدماء المناهل)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقد يشاهد في تقدم المناهل جمع منهل وهي المياه التي يكون فيها

وفي نسخة فأنما يدل فانها

النهل وهو أول الشرب والمنازل التي تكون في المفاوز وفيها الماء تسمى مناهل استعاره بشيرا الى
 قرب هذه بغزو الروم وسفك دماهم فقال وعلى أي مياه في بلادهم كان ينزل ومن أيها كان
 يسقى ويشرب وهي بما سفكت من الدماء ممتزجة وبما غمرتهم من ذلك جيفة متغيرة
(أناك بكاد الراس يجعد عنقه • وتقدت الأفر من المفاصل)
 (الغريب) الذعر الفرع وتقدت قطع والمفاصل جمع مفصل وهو العضو (المعنى) قال أبو القح
 بكاد يبرأ بعضه من بعض لا قدمه على الوصول اليك هبة لك وتقطع مفاصله بالارتداد خوفا
 منك وكذا نقله الواحدى والمعنى أناك هذا الرسول متخاضعا لهيتك متضا لا لجلالة قدرك قد
 صبر رأسه بين منكبه كفعل المتخوف للقتل حتى كان عنقه لثقاله وقوع السيف عليه يكاد
 يجعد رأسه ويكاد يغيبه خوفه وتكاد مفاصله يقطعها ذعره هبة لك وفراقك
(يقوم تقويم السباطين شبه • اليك إذا ما عوجت الأفاكل)
 (الاعراب) من روى تقويم بالنصب جعله مصدرا ويكون الضمير في يقوم للرسول ومن رفعه
 جعله فاعلا (الغريب) السباطان الصندان والأفاكل جمع أفكل وهي الرعدة التي تعرض
 عند الفرع (المعنى) يقول إذا عوجت الرعدة مشبهه ولم تستقر فبها قومته الضعوف المائلة
 والجماعات القائمة **(فقامت العينين منه ولحظه • سميك الخلل الذي لا يزال)**
 (الغريب) سميك يريد السيف والخلل الخليل ويقال للسيف خليل وخل (المعنى) أنه كان ينظر
 بأحدى عينيه اليك وبالأخرى الى السيف والمعنى فاسمك نظره سميك الذي نأثر بقربه
 وتألفه فباريك وتصبه فبارك فأراد أن رسول الروم ملكه من هبة سيف الدولة مملكة
 من هبة سيفه واستعظم من أمره كالذي استعظم من أمر سيفه فاجال لحظه متبينا للجانين
 متجبا من الآخرين ثم ذكر صفة المفاتمة
(وأبصر منك الرزق والرزق مطمع • وأبصر منه الموت والموت هائل)
 (الغريب) الهائل المفرع (المعنى) أنه أبصر منك بعموم جودك الرزق المحي فأطمعه وأبصر
 منك لكثرة فسلك به الموت الهائل فلا حطك بين اليأس والطمع وقسم عينيه بين التأمل
 والطمع **(وقبل كما قبل الترب قبله • وكل كي واقف متضائل)**
 (الغريب) المتضائل المنقبض الضيق شخصه فراقوا الكمى الشجاع الكمى شخصه في الحديد
 (المعنى) أنه قبل الترب قبل نفسه كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه والكافة من أبطال
 رجالك وقوف متضائلون والروما من خدامك مثول متببون
(وأعند مشتاق وأظفر طالب • همام الى تقبيل كك واصل)
 (الغريب) الهمام الملك الرفيع الهمة (المعنى) يقول أعند مشتاق قبيل ما أمه أظفر طالب
 يلوغ ما حوله ملاك رفيع الهمة وصل الى تقبيل كك وريثين جليل الرتبة خضع فتشرف
 بقربك **(مكان تناء الشفاء ودونه • صدور المذاكى والرياح الذوايل)**

في نسخة المدرع بدل الرعز

(الغريب)

(الغريب) المذاكى من الخيل التي كلت أسنانها الواحدة مذك والذوايل من الرياح
 اليابسة العوالى (المعنى) يقول كك مكان تناء الشفاء وتنافس فيه الأقواء ودون
 الوصول اليه والتشرف بالانكباب عليه خيول جيشك العالية ورواحك الذابله فهو متعذر
 الوصول اليك لكثرة مادونه من الخيل والرياح
(غيا بلفته ما أراد كرامة • عليك ولكن لم يحب لك سائل)
 (المعنى) يقول ما وصله الى ما بذلت له من سلك وشرفه به من تقبيل كك كرامته عليك ومنزلته
 الرفيعة عندك ولكنه سألك وأنت لا تحب سائلك وأنت لا تضيع أملاك
(وأ كبر منه همة بعثت به • اليك العدى واستظرت الخافل)
 (الاعراب) نصب أ كبر فعل مضمر تفسيره ما بعده وقال قوم هو في موضع جرياضه رب
 وبعثت به حكى أبو على الفارسي بعثت به لغة وقال أبو حاتم لا يقال بعثت به اغما يقال بعثته قال
 الله تعالى ثم بعثناهم ويوم يعثهم الله جميعا وقال الخطيب يكون أ كبر مبتدأ وما بعده خبر عنه
 (الغريب) الخافل جمع يخفل وهو الجمع العظيم (المعنى) يقول وأ كبر من هذا الرسول همة
 وأرفع منه منزلة ورتبة بعثت به اليك طوائف الروم الذين يطلبون سلك ويوقعون سعادتك
 وحر بك واستظرت به أى استظرت به جوشك للقدوم بجوابك واستعلام حقيقة رأيك وقال
 الواحدى أعدائك الروم استعظمت همة هذا الرسول الذي بعثت به اليك بمعنى أنه كان عظيم
 الهمة حيث حملته همة على أن يأتيك وعسا كرههم طلبوا منه أن يظروها ويملها ويؤخرها
(فأقبل من أصحابه وهو مرسل • وعاد الى أصحابه وهو عاذل)
 (المعنى) يقول أقبل اليك من أصحابه وهو رسول لهم معظم لهم وعاد اليهم يري بهم لما بين لهم من
 جلالك وعظيم شأنك ويتقنه من ضعف المرسلين لك عن مقاومتهم لك وما لهم من الخلف في
 الخضوع لأن حين رأى جنودك وكثرة عدوك
(تجبرق سيف ربيعة أصله • وطابعه الرجن والمجد صاقل)
 (الغريب) طبع السيف صناعته على هيئته (المعنى) يقول تجبرق سيف من سيوف الله
 ربيعة هذه القبيلة أصله والله عز وجل صانعه وحافظه ورافع قدره والمجد يظهركم
 أ كد ما قدمه من تفضيله على السيف
(ومالونه مما تحصيل مقله • ولا حده مما تحبس الأنايل)
 (المعنى) يقول المقله لا تحصيل لونه لأنم الانسوفه بالنظر هبة له ولا تحبس الأنايل حده كما تحبس
 حد السيف لأنه ليس هو بمتافى الحقيقة وقال ابن وكيع هو من قول الاول
 اذا أبصرني أعرضت عني • كان الشمس من قبلي تدور
(إذا عابك الرسل هانت نفوسها • علم أو ما جانت به والمراسل)
 (المعنى) يقول إذا عابك الرسل جلالك وشاهدت مهايتك تصاغر عند خافتها وهانت

علم ارسائلها وامتثلت المأول لها وعات أن السعادة في التسليم لاهل حقيقة
التوفيق في التمسك بجملتك وهو من قول الجعري

بما تلوذ أول لحظة فاستصغروا • من كان يعظم عندهم ويجعل

(رجا الروم من ترجى النوازل كلها • لديه ولا ترجى اليه الطوائل)

(الغريب) الطوائل الاحقاد واحد طائفة ويمنهم طائفة أي عداوة ورة (المعنى) يقول رجا
الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذي رغبوه عن برجي بمثلته نوافل الخير وترتم
بطاعته ضروب الفضل ولا يرجو من عصاه ان يدال عليه فيأخذه بعد اونه ويظفر بأذر التره
لأن سعاده تمنع منه واقباله ينشئ الاعدا عنه والمعنى أنهم رجاوه من كل القواضل عنده
ولا يرجي أنه يدرك لديه نار

(فان كان خوف القتل والأسر ساقهم • فقد فعلوا ما القتل والأسر فاعل)

(المعنى) يقول ان كان خوف القتل ساق الروم مخبرين لما رغبوه من السلم فقد فعلوا ما أتت به
عما أظهرهم من الذلة وأبدوه من الخضوع والاستكانة ما هو كالقتل في شدته ولا يشعل القتل
أكثر منه في حقيقته ثم فسر ذلك بقوله

(خافوك حتى ما القتل زيادة • وجاؤك حتى ما زاد السلاسل)

(المعنى) يقول ابدا من مخافتك ما يزيد على القتل وجاؤك طاقين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل وفي المثل الحذر أشد من الوقعة

(أرى كل ذي ملك مصيره • كأنك تجر الملوذ جداول)

(الغريب) الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير (المعنى) يقول أرى كل ملك مصيره الى
الخضوع لك وغاية أملة أن يعقل بك فلا ملك الا هو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا هو
متصرف على حسب أمره كأنك في مصير الملوذ وتراجهم اليك الجبر الذي اليه تول الجداول
الجارية وفيه مستقر الان والسائلة

(اذا مطرت منهم ومنك سمائب • فوابلهم ظل وظل وابل وابل)

(الغريب) السمائب جمع سمابة والطل المطر الضعيف والوايل المطر الكثير (المعنى) يقول أنت
والمتشبهون بك من الملوذ اذا ساجدوا في جودك وتشبهوا بك في فعلك فامطر واومطرت
وفعلوا وفعلت فطل عطائك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

(كريم متى استوهبت ما أنت راكب • وقد لفت حرب فانك باذل)

(الاعراب) رفع كريم على حذف المتبادر يريد أنت كريم (الغريب) لفت الحرب اشتدت
والالاقح من التوق التي بدا الجمل بها (المعنى) يريد انه جواد كريم ما يشل شي الا اعطاه فقول
أنت كريم لا يجزل على من استوهبه ولا يمنع من سأله فلو شل في احوج ما يكون اليه شيئا لوجه

في حقيقة اليه بال

(أذا الجود أعطى الناس ما أنت مالك • ولا تعطين الناس ما أنا قائل)

(المعنى) قال أبو الفتح لا تعط الناس شعري فينجزوا ما عانيه وهذا ليس بشي لأنه لا يمكنه ستر
مدائحهم وأجود الشعر ما كان في الناس وقال أبو العلام يريد لا تعط الناس شعري فجعلمهم
في طبقتي فتقول أنت مثل فلان والمعنى لا تنحوي عنى الى مدح غيرك

(أني كل يوم تحت ضبتي شويعر • ضعيف بقاؤي في قصير بطاؤل)

(الاعراب) هذا استفهام تعجب وانكار (الغريب) الضب ما تحت الابط الى الخاصرة وهو
الحضن (المعنى) يريد أنه في كل يوم يمر من شويعر ضعيف في ضنائه قصير في معرفته ياريني
في القوة وهو لا قوة ضعيف ويطاؤل وهو قصير لا بسطة له وهذا اشارة الى استحقاقه ذلك
الشويعر حتى لو أراد أن يحمله تحت حضنه لقد رثم انه مع قصوره يضاهيه

(لساني يطبق صامت منه عادل • وقلبي يصفى ضاحك منه هازل)

(الغريب) الهزل ضد الجد وهزل بهزل قال الكمي
أرا ناعلي حب الحياة وطولها • تجد بنا في كل يوم ونمزل
(المعنى) يقول يعدل عنه لساني فلا يكلمه ولا أهاجيه لاني لا أراه أهلا لذلك وقلبي يضحك منه
ولساني ساكت عنه والمعنى اذا انطقت فلساني معرض عنه عادل عن مخاطبته وقلبي ضاحك منه
هازل بجهالة وهذا اشارة الى الذين كانوا يازعون به الشعر عند سيف الدولة

(وأنت بمن ناداك من لا تحببه • وأغبط من عاداك من لا تشاك)

(المعنى) يقول على سبيل المثل أنت بمن ناداك يريد أنت بمن ناداك حاسدك يشد أنه لك من كنت
من تقعا عن مجاورته وأشد هم تعذبا لك من كنت متزها عن مخاطبته وأغبط أعداك عليك من
لا يشاكك وأكرمهم اليك من كنت لا تماثلهم وهذا من قول الحكيم ليس الساني بمعاذنة
الاجسام

(وما اليه طي فيهم غيرائي • بغض الى الجاهل المتعاقل)

(الغريب) الطب العادة والبدن ومنه بيت الكتاب
وما ان طيننا جين ولكن • منا يا ناودولة آخرينا
(المعنى) يقول ليس الكبر عاقل غيرائي بغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل والمعنى
بغض اياه بمعنى كلامهم لا التكبر في اعراض عنهم مداد يا ناوية لحسد هم ولا معارضا بالكبر
لسفهمهم ولكني أبغض تعاقبهم مع جهلهم وما يتعاطون من القمام مع نقصهم ومن كانت هذه
حاله فانا أبغضه ومن كان على هذه السبيل فانا أكرهه وهذا من كلام الحكيم حيث قال ان
الحكيم تزيه الحكمة أن فوق علمه علم فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل ينظر أنه قد تناهى
فيستقطب بهله ونعته النفوس وهذا من قول الطرماح

(لقد زادني حبا لنفسي اني • بغض الى كل امرئ غير طاقل)

اذا ماراني قطع الطرف بينه • وبني كقول العارف المتجاهل

(وَأَكْبَرُ نَبِيٍّ أَيْ نَبِيَّكَ وَأَنْتَ • وَأَكْثَرُ مَالٍ أَيْ لَكَ أَجَلٌ)

(المعنى) يقول أكبر ما اترفع به ما أشهر من الثقة بك وانفس مال أخره ما اعتقده من التأمل لك وانما أتبه بجميع آرائك واستغنى بجزيل عطائك

(لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقُرْمُ قَبَّةٌ • يَعِيشُ بِمِائَةٍ أَحَقُّ وَبِمِائَةِ بَاطِلٌ)

(الغريب) القرم السبد وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ولكن يكون للقبلة وقد اقترمتة فهو مكرم (المعنى) يقول لعل لسيف الدولة انتباهاً يتأمل به مغالطة هؤلاء المقصرين في أشعارهم فيصبي بذلك التأمل ما أهدى إليه وبمائه ما يتربون به من الافك والباطل (رَبِّتْ عَدَاةً بِالْقَوَائِي وَفَضْلُهُ • وَهِيَ الْغَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ)

(الغريب) الغوازي من الغزو جمع غازية والقوائيل من القتل جمع قاتلة والقوا في جمع قافية ومرادهم اهتدوا بالآيات التي فيها القوا في البيت قافية والقصيدة قافية (المعنى) يقول لما مدحته بنشر فضائله فكأن في ربيت تلك القوا في التي ذكرت فيها فضائله أعداءه فقتلهم غيظاً وحسداً وجعلها قوائل غوازي لما قتلت أعداءهم بالغيط والحسد وجعلها سالمات لانهم انصبت ولا تصاب والمعنى أنه يقول ربيت عداة بما قيدته من مدحه وما خلدته من مكارمه وفضله فهن الغوازي السالمات في غزوهن القاتلات للأعداء لانهم يسرعون بالنصر دون تكلف ويقتلن من اعتمدته بغير تكلف ويحتوف

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدٌ • وَلَوْ حَارَبَتْهُ نَاحٍ فِيهَا النَّوَاحِلُ)

(الغريب) النوا كل جمع ناكل وهي التي فقدت ولدها (المعنى) يريد أن النجوم وان قيل انها خالدة تبقى باقية لو حاربته لقتلها وأقناها والمعنى زعموا أن النجوم خوالد الى أن تنفي بجملتها وتنتقص باقتراب الساعة منها ولو حاربته لانتقلت أحوالها بسعداء وأزالها باقبال جده وأشار بنوح النوا كل الى ذلك

(وَمَا كَانَ أَذْنَاهَا لَوْ أَرَادَهَا • وَأَلْفُهَا لَوَانَهُ الْمَنَاقِلُ)

(الاعراب) نصب وألفها عطف على أذناها لانه في موضع نصب خبر كان وقبل ما هنا لتعجب (المعنى) يقول ما كان أذناها لو قصدها وألفها الوحايل تناولها والمعنى ان سعدة يقرب له ما لا يقرب مثله ويبلغه الى ما لم يبلغه أحد قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستجيزون فيه الكذب بما يحاوون لونه من بلوغ غايات المدح وبرومونه من امتياف ارفع منازل الوصف وقال الواحدى في جميع النسخ والطفها بركة الكتابة الى النجوم ولا معنى لذلك والصحيح ان ترد الكتابة الى المدح وفتح القول والطفه أى وما الطفه لو تناول النجوم بمعنى ما أحسذقه وأرققه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق به بمعنى انه يحسنه وهو ليس فيه باخوف

(قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاصٍ عَلَى الْوَرَى • إِذَا تَمَنَّى بِالْقُبَارِ الْقَنَابِلُ)

(الاعراب) القنابل الجماعات من الخيل واحدا قنبله وهي نخسون من الخيل وقال الجوهري

ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك القنبله من الناص (المعنى) يريد أنه قريب عليه كل بعيد على غيره والمعنى اذا قاد جيشه ونفذ في العدو وجده ولحمته كآتبه بما تشبهه من الخناج وما يتبعه من الزهج فكل ما يعد على غيره قريب عليه من امره وغير بعيد منه تناوله

(يَذُرُّ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْقُرْبُ كَقَهْ • وَلَيْسَ لَهُ أَوْقَاتُ عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ)

(الاعراب) من رفع وقتا جعله اسم ليس وشاغل فغناه والخبر في الجار والمجرور وعن الجود متعلق باسم الشاغل ومن نصبه جعله ظرفاً وجعل شاغلا اسم ليس (المعنى) يقول انه يذير المشرق والمغرب والدواني والقواصي وليس يشغله مع ذلك في وقت من الدهر شاغل عن جوده ولا يعوقه عائق مما يذله من فضله والمعنى لا يعقل عن الجود وان عظم شغله كقول البصري تبيت على شغل وليس يضار • لمجدك يوماً أن تبيت على شغل

وقال الواحدى تموس ابن فورية في هذا البيت فروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى لطيف ليس يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف تلاً الشرق والغرب كان بان تلاً ما هو أحقر من سما أولى قال وهذا الذي قاله باطل محال لا يقوله الا غر جاهل والوجه نصب لانه ظرف لشاغل

(يَتَّبِعُ حُرَّابَ الرِّجَالِ مَرَادُهُ • فَنَ قَرَّرَ بِالْعَارِضَةِ الْقَوَائِلُ)

(الغريب) القوائيل جمع غائلة وهي الداهية المهلكة (الاعراب) حربا حال أى محارباً بارفلاق حرب لفلان أى كان معادياً له (المعنى) يقول انه يساعده جده وما مكنته الله من أمره ويتبع من حرب عنه من الرجال ما يريد سيف الدولة به ويعترضه ما يعترضه فخره في حربه أدركته في ما أنه غوائل حقه والمعنى الذين يربون منه يتبعهم همته فيكون بسبب من الاسباب

(وَمَنْ قَرَّمَ أَحْسَانَهُ حَسَدُهُ • تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا رَنَاتِلُ)

(المعنى) يريد لعموم نائله في الأرض فأين فر الحاسد في عطائه استقبله حيث كان من البلاد والمعنى من قرم من احسانه وأظهرت أركته واعتقد بمجاوبته تلقاه من سيف الدولة حيثما سار عطاه يشمله وانعام بعمه اشارة الى أن جوده يشمل الحاسد والولى وبم الحس وفيه نظر الى قول حبيب واذا سرح الطرف حول قبابه • لم تلق الا نعمة وحسودا

(فَنَقَى لَأَبْرَى أَحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ • لَهُ كَلَمٌ لَا حَقِّي يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ)

(المعنى) يقول لا يرى جليل احسانه وكامل فضله وان بلغ فيه أبعد غاياته كاملاً حتى يكون شاملاً في ذاته عاملاً في حقيقته والمعنى حتى يشمل الناس جميعاً

(إِذَا الْعَرَبُ الْعَرِيَاءُ رَأَتْ نُفُوسَهَا • فَانْتَفَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْخَلَّاحُ)

(الغريب) العرياء القديمة المحض التي لم يشبهها هجين وهي الخالصة العربية ورازت جريت واختبرت والخلال السيد الشجاع الرئيس والجمع الخلال بالفتح (المعنى) يقول اذا العرب العرباء الصرحاء والجله منهم الكرماء جربوا أنفسهم ونحوه وامرهم عاروا أنفسهم جوداً

ونجدة وملكهم اقداما ورفعة

(اطاعتك في ارواحها وتصبرت . بأمرك والتفت عليك القبائل)

(الاعراب) الضمير في اطاعتك وفي ارواحها وفي تصبرت راجع الى العرب العرباء (الغريب) القبائل جمع قبيلة وهي كالطن والعارة والعشيرة (المعنى) قال أبو الفتح أي في بذل ارواحهم أي هم للمطعون ولو أمرتهم بذل الارواح ومعنى التفت عليك القبائل اطاعتك من حيث التسب وهو كقوله . هم الجيوش حول جانيه . كما تفت جناحيها العتاق قال ويجوز لاحد ان اسماها غمك فانت وسط قيم وقال الواحدى يريد انهم انضمو اليك واسماوا بك طاعة لك والمعنى أنهم اطاعوك في بذل ارواحهم وتصرفوا على أمرك في ايرادهم وامدادهم واجتمع قبائلهم على نصرتك ودانوا أجعين بالخضوع لطاعتك

(وكل أنابيب القناتمدله . وما تشك القنات الا العوامل)

(الاعراب) الضمير في له عائد الى القنات (الغريب) التكت الوتر والانابيب جمع انبوب وهي العقدة الناشئة في القنات والعوامل جمع عامل وهو مصدر الرمح وهو ما يلي السنان وهو دون الثعلب وقيل معنى بذلك لانه يعمل به (المعنى) قال أبو الفتح قرأت عليه بكت بالياء فقال بالتاء أي تنكت الانابيب فلذلك انت والمعنى اصحابك وان كانوا اعداؤك فانت تولى الحرب بنفسك وتقدم اليها كتقدم السنان وقال الواحدى هذا مثل يريد ان الطعن انما يتأق بالرمح كله واذا لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي تصيب الانسان لان السنان فيم افكذلك القبائل كاهم مددك والعمل منك فانت فيهم كعامل من الرمح وهذا من قول بشار خلقوا سادة فكانوا اسواء . ككعب القنات تحت السنان

قال وكما قال الجعري كالمع فيه بضع عشرة فقرة . متفاد تحت السنان الاسيد والمعنى انه يخاطبه ويقول له مؤكدا لما ذكره من النصارى العرب به وانقيادها لامره كل انابيب الرمح مما عده وتعيته وتؤيده ولكن العامل منها به يكون الطعن وصرع القنات فجعل موضعه من العرب وان كانوا مددك الى موضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن واليه ينسب الفعل من دون سائر الانابيب

(رأيتك لولم يقتض الطعن في الوعى . اليك انقياد الاقصة السماائل)

(الغريب) السماائل جمع شمائل وهي الطبايع والاخلاق وفلان حسن السماائل وذلك انه يشتمل على ما يحسن مدعيه وقال أبو الفتح يجوز ان يجعل الاخلاق مشتقة عليه والناس يستعملون السماائل في حسن الخلق والقدر (المعنى) ان لم تطعك الناس خوفا من طاعتك اطاعتك حبا لشمائك يريد ان كرمك وحسن اخلاقك ادعى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال أبو الفتح لولم تطعك الناس رهبة اطاعتك محبة والمعنى يريد لولم يقتض الطعن في الحرب انقياد اعدائك لك وخضوعهم لامرك وحاولوا مدافعتك بابلغ جهدهم وراموا ذلك بظاهر فعلهم لاقتضت انقيادهم لك شمائلك واقصرت على ذلك طاعتهم لان جبلتهم لم توجب خضوعهم اطاعتك واقصرتهم تزلهم الاعتراف لربائك

(ومن)

(ومن لم تعلم لك الذل نفسه . من الناس طراعت المانصل)

(الغريب) المانصل جمع منصل وهو السيف يريد من لم تعلم نفسه الذل لك وترشده سعاده الى الاعتلاق بك علمته ذلك سيفوك واجبرته عليه جيوشتك وكنايتك في لم يطعك بالاعتراف والرغبة اطاعتك بالاقتدار والغلبة (وقال يعزبه باخته الصغرى وبسليه بالكبرى) . وانشدها في رمضان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(ان يكن صبردى الرزية فضلا . فكن الافضل الاعز الاجلا)

(المعنى) يقول ان يكن صبردى من طرقه الدهر بمصيبة وعرضته الايام لرزية فضلا فيه وعظاما منه فكن في ذلك افضل الافضلين وأعزهم وأكرم الاكرمين وأجلهم لزيادة فضلك على فضلهم فليكن صبردى زائدا على صبردى

(أنت يا فوق أن تعزى عن الاحساب فوق الذى يعزى عقالا)

(الاعراب) قال أبو الفتح فوق الاولى نداء مضاف الى أن تعزى والثانية ظرف وقال الخطيب يحتمل وجهين أحدهما أن يكون حذف المنادى ومثله كثير في الشعر وغيره أي أنت يا سيف الدولة والثاني أن يكون فوق نعتا له وقد أخرجه من باب الظروف الى الاسماء وهو أحسن فعلى الوجه الاول فوق الاولى والثانية ظرفان وعلى الوجه الثاني الاولى اسم والثانية ظرف ونصب عقالا على التمييز (المعنى) يقول أنت يا ايها الجليل مرتفع عن أن تعزى عن فقلت من الاحساب وأصبت من الالاف فوق الذى يعزى عقالا ومعرفته ورايا وتجربة فكيف يحضرك على الصبر من لا يماثلك في درايتك ويصدقك الى التجلد من لا يصل الى معرفتك واساطتك فانت غنى معرفتك باحوال الدهر عن التعزى

(وبالفاظك احدثى فاذا عزالك قال الذى له قلت قبالا)

(الاعراب) نصب قبل على الظرف وجعله نكرة كما تقول جاء ولا اذالم تعرفه وتقول جئتك قبللا وبعدا مثل جئتك أولا وآخرا وقرى في الشواذ الله الامر من قبل ومن بعد بالتثنية والخفض وكقول الاسمر فساغى الى الشراب وكنت قبللا . أكاد اغص بالماء القراح وقد جاءت بعد مضمومة منونة وهو شاذ كقول العدا

ونحن قلنا الاسد اسد شذوذة . فاشربت بعد على لذة خرا

(المعنى) يقول المعزى لك انما يمدى بالفاظك ويخاطبك بما تعلمه من قولك فقد رلك مرتفع عن التعزى فان حقائق الامور مستفادة منك وجواهر الكلام مأثورة عنك انما يقابلك بما أنت أعلم به ويذكر لك بما أنت أحفظ له فهو كمن جلب الى هجر القطيعاء والى القرات الماء والى البدر الضياء

(قد بلوت المخطوب مزا وحلوا . وسلكت الايام خراوسهلا)

(الغريب) الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع والمخطوب طوارق الايام وفي البيت طبا فان المروا بالمرح والحرز والسهل (المعنى) يقول قد خربت طوارق الدهر وعرفت

وعرفت حالها وممرها بغيرتك وسرت في الايام ما لك معها انبالك منها ما صعب وسهل وتغاني ما بعد وقرب فاهض انفسك مكتفيا بعلمك

(وَقَالَ الزَّيْنَانُ عَلَمَايَا فَرَسِي قُولَا وَلَا يَجِدُ دُعَلَا)

(الغريب) قتل الشيء على ما بلغ غاية معرفته (المعنى) يريد أن تعرف الزمان وأحواله وصروفه معرفة تامة فلا يبق شي لم تعرفه ولا يفعل جديد لم تراه فقد قتلته على ما بهر وأحاطة بوجوه تصرفه ما يمكن قولاً لا تستغربه ولا يحد ذلك فعلاته به ولا يتركك إلا بما قد عرفت وأحاطت بأمانه وحريته وأجرى هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من بديع الكلام

(أَحْدِثْ لِي مِنْكَ حِفْظًا وَعَقْلًا • وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعَاءَ وَجْهًا)

(الغريب) الذعر الفزع والخوف (المعنى) قال الواحدى قال ابن فوريحة اذا حزنت على هالك
اغما تحزن حناظا منك المردة وصحة ووفاء عهد والوفاء والحفاظ عما يدعوا اليه العقل وغيرك
يحزن خوفا من الم الفراق وجه لا من غير معرفته بالسبب الموجب الحزن قال وأما تفسير العقل
والذعر فلم يصح فيه والوجه أن يقال المراد بالعقل الاعتبار بمن مضى فان العاقل اغما يحزن
بالم اعتبارا به وعلم أنه عن قريب يتبعه وحزن غير العاقل اغما يكون خوفا من الموت وهو
جهل لانه ميت لا يحيا وان حزن انتهى كلامه والمعنى اغما يحزن على من تصاب به من أحببتك
حفظا لذمتهم ورعاية لحرماتهم وانصافا وعقلا ووفاء وكرما وأراه في غيرك خوفا وبرعا وجهلا

(لَكَ الْفَيْزُ وَإِذَا مَا • كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَنْفِ أَهْلًا)

(الغريب) الالف السكون الى الشئ والغبعة به الفت الشئ الفاء والقصة ويجرم وروى ابن جني بالفاء وقال تنحبه وقال الخطيب بالياء أى يحجب اليك الحزن (المعنى) يقول لك القلب يحجب اليك الحزن والوفاء من كرم الاصل وان الكريم ألوف واذا كان ألوفاً سرن على فراق من يألّفه والمعنى لك القلب لكم صحتك يحجز الحزن اليك من تفقده من أحببتك ويوجب الاشفاق منك على مواسك وكذلك الاصل اذا كان كريماً كمالك مفكافي مثل نصاب شرقك كان أصلاً الكريم المواسلة والمؤالفة وباعتنا على مشكور المعاملة فخرتك من الشرف تضمن الفضل منك ومحمل من الكريم بوجب حسن المؤالفة والرواية الجميدة بالياء المتناهية

(وَفَاءٌ بَيْنَهُ وَلَكِنْ • لَمْ يَزَلْ لَلْوَفَاءِ أَهْلًا أَهْلًا)

(الاعراب) قوله ولكن هو على سبيل الاستثناء كما تقول زيد شريف غير انه مخفى فهو معروف
في كلام العرب (المعنى) لا وفاء لنا في نفسه فلا نعرف غير الوفاء للاحباب والمعنى ويجز عليك
الحزن بالفقودة وفاء ورثته من اباك وعشيرتك كانت فيه نساك ونبت عليه في سالف مدتك
ولم ير اهلك اهل الوفاء والكرم والادب القواضل والتم فانت من الانصاف على ورائه سالفه
ومن الوفاء والكرم على آوالية متقدمة

(ان خير الموع مبالدمع • بعثه رعاية فاسملا)

(الاعراب) نصب عينا على التمييز كقولك ان أحسن الناس وجه الزيد وروى الجماعة غير أبي الفتح عونا وهي أحسن من رواية أبي الفتح ورواية أبي الفتح قرأت على شيخني أبي الحرم بالموصل وبالروایتين قرأت على شيخني أبي محمد عبد المظفر (العرب) الرعاية حسن المحافظة والاستمال الانكاب (المعنى) يقول ان خير الدموع لدمع سبيه رعاية العهد وهو عون على الحزن وذلك أن الدمع يخفف بريح الوجد كما قال ذو الرمة

لعل الخمدار الدع يعقب راحة • من الوحدأ وتنفق لدا بلابل
والمعنى ان خبر الدموع الجارية وأرفع العينون الباكية دمع بعثت الرعاية عليه وأشار
الوفاء والكرم اليه فانحدروا نكسك وتصيب

(أَبْنَى الرَّقْمَةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرْفِ بِأَذَا اسْتَكْرَأَ الْحَدِيدُ وَصَلًا)

(الغريب) صل الحديد يصل اذا صوت والصليل امتداد الصوت ومصلحة اللجام وفته ويريد اذا استكروه ضرب الحديد وفيه نظر الى قول لبيد

أحكام الجنثى من عوراتها • كل حياء إذا أكره من

(المعنى) يقول أين هذه الرقة التي تشهداها والشفقة التي تبصرها منك عند ذلك الحرب واقصامك في شدائدنا ونقاذك في مضايقتها حين يذكرك الحديد في رؤوس الرجال ويكثر صايده
ببطل الانطال وهو من قول الصغرى

لم يكن قلبك الرقيق رقيقاً • لا ولا وجهك المصون مصوناً

(أَيُّ خَلْقَهَا عَدَاةُ لَقِيَتْ الرُّومَ وَالْهَامُ بِالْصَّوَارِمِ تَقْلًا)

(الغريب) تقلى من قليت رأسه اذا فصلت القبل منه وأصله من قليت القلوب عن إيماء اذا أت فصلته عنها وفي الحديث كان عليه السلام يدخل على أم هانئ بنت مهران فتقلى رأسه وهذه خالة أنس بن مالك وكانت تحت عبادة بن الصامت وتوفيت مع زوجها في غزاة بئر منى في زمن معاوية بن أبي سفيان (المعنى) يقول مؤيد كذا الما قبله أين خلفت هذه الرقة عند لقائك الروم وابقاعك بهم واقدامك عليهم والرؤس تقلى بالسيف والنفوس تقتل بالخنوف قال الواحدى وروى تقلى بالقاف أى ترى كالقلة

(فَاعْتَمِدْ الْمَنُونُ تَخْضِيعَ جُورًا • جَعَلَ الْقِسْمَ أَقْبَهُ فَيْلَ عَدْلًا)

(الغريب) المتون المثنية والمتون الدهر ويجوز تذكره وتأتيه وبألفي بمعنى الجمع وبمعنى الأفراد قال عدي بن زيد من رأيت المتون خلعت أم من * ذاعليه من أن تضام خفير

وقال أبو ذؤيب: أمن المنون ورثها تتوجع • فروى رويها بالتذكير والتأنيث وقال أبو محمد
عبد الله بن بري النحوي الملقب بالمنون اسم مفرد ولا يكون • ما • وقول عدي بن زيد خلدن
غاية أراد بالالف واللام الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى
إلى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الف واللام تسمير الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى
السموات (المعنى) أنه يعزى به بالكبرى الباقية فيقول فاسمك الموت فخصين فذهب بأحدهما

وترك الأخرى فكانت هذه المقاسمة جورا لأنه كان من حقه أن يتركها ما أولئك هذا الجور عدل
فبك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة معك في الاختيار والمعنى إذا كنت أنت البقية فالجور
عدل هذا إذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى جعل القسم نفسه فيه عدل لا يريد أن
القسم جعل نفسه عدلا في الجور لأنه وإن أخذ الصغرى فقد أتى الكبرى ويصح هذا قوله
فإذا قلت والمعنى أن الموت وإن كان لا بد منه ولا يختص لاحد عنه فقد متهك بالأكرام عليك
وأبقى لك أحب الشخصين إليك

(فإذا قلت ما أخذت بما أغشىه دَرَسِي عن الفؤاد ويلي)

(الغريب) أغدرن مثل غادرين وهو الأبقاء والترك وسرى أذهب ويلي أي عزى (المعنى) يقول
مخاطبا له إذا تأملت تبين أن حظك في هذه القسمة أوفى وأكمل وحظك أعلى وأفضل لأن
المنون التي قاسمتك لا تدفع لها وقد آثرتك بالخط الأوفر واقتصرت على الفقير الأصغر وهذا
الكلام على تجوز الشعراء وتزيدهم

(ولعمري لقد شغللت المنايا • بالأعادي فكيف بطلب شغلا)

(المعنى) يقول لقد شغللت المنايا بما أوصله في أعدائك من القتل وما توجه عليه من الهلاك في
الحرب فكيف بطلب المنايا شغلا بغيرهم يشير إلى أن الموت من أعوانه إلى أعدائه فكيف
ينحط إلى ذي قرابته وخالف مراده في أهل عنيته

(وكم انتثت بالسيف من الدهر أسيرا وبالنوال مقلًا)

(الغريب) انتثت من صرعه إذا نفضه (المعنى) يقول لكم نصرت أسيرا من الزمان بسيفك
فاستقدن من الأسروكم من مقل عديم نصرة بنوال وجبرته على كره الزمان

(عدها نصرة عليه قلًا • صال ختلا رآه أدرك تبالًا)

(الأعراب) الضمير في رآه للدهر وهي من رؤية القلب كما يقول الأعشى رأيت زيدا إذا مال أي
علمه وعدده ما فيه ضمير للدهر والمفعول لأفعال سيف الدولة (الغريب) صال وثب واستطال
صولا وصول في المشي رب قول أشد من صول والمصاولة المواصلة والتبيل المقتد والعداوة
والخلل اقترا من الشئ على خديعة وحين غفلة (المعنى) يقول عده الدهر فلك نصرة عليه
ومراغمة له فلما استطال عليك بأخذ اختك رأى نفسه قد أدرك حقه لأنه قد حقد عليك
عما نمت من فك الأسارى واغناء المقلين والمعنى أن الدهر عده فلك نصرة عليه فصالح على اختك
محتالا غير مجاهر ومخادع غير مكاث فرأى نفسه مدركا منك ناراطابه ومجازيا بضعف اعتقده

(كذبت ظنونه أنت تليسه وتبقى في نعمة ليس تبلى)

(المعنى) يقول كذبت الدهر ظنونه فيما رامك من الشك وعرضك له من الحزن أنت تبلى بطول
سلامتك وتقلبه باتصال سعادتك ويبقى الله في نعمة لا تبلى سابقة لآلته من نعمة نامة

(ولقد رامك العداة كمارا • لم يجرحوا الشخص ظلا)

(المعنى)

(المعنى) يقول لقد رامك أعدائك بمثل ما رامك الزمان من التعرض لسعادتك والاقدام على
معارضتك فجزوا عن التأثير في ظلك فضلا عن أن يبالوا بذلك خاصة نفسك

(ولقد رمت بالسعادة بعضا • من نفوس العداة فادركت كلاً)

(المعنى) يقول طلبت بسعدك وما تكفل الله لك من أعلاه أمر لبعض نفوس أعدائك فادركت
كلها وحاولت خصوصاً منها فمكن لك الأقبال جميعها فالأقدار تيسر لك أفضل مما ترغبه
وتقرب لك أفضل وأكثراً مما تطلبه

(فارت ربحك الرماح ولكن • ترك الراحمين ربحك عزلاً)

(الغريب) القرع الضرب والراحمين جمع راح وهو الذي يحمل الرمح وعزل جمع أهزل وهو الذي
لارمح معه (المعنى) يقول لما نازلت الأقران وطاعت المقران فارت ربحك رماحهم وأنت
بشدة قرعك وزيادة قوتك أطرت رماح الطاعين لك وأسقطهم من أيدي المترعين بك فصاروا
عزلاً بين يديك عاجزين عن الأقدام عليك يشير إلى ما هو عليه من الحدق بالظن والافتقار
على التصرف في الحرب

(لو يكون الذي وردت من الفجعة طعناً أوردته الخيل قبلاً)

(الغريب) القبل جمع أقبل وهو الذي يقبل إحدى عينيه على الأخرى عزة وتشاؤسا وقال
الخطيب هو ضد الحول لأن الحول أن تتخالف إحدى العينين الأخرى وقال الجوهري القبل في
العين أقبال السواد على الأنف وقد قبلت عنه وأقبلتها أنا ورجل أقبل بين القبل وهو الذي كانه
ينظر إلى طرف أنفه قالت الخنساء ولما أن رأيت الخيل قبلاً • تبارى بالحدود شب العوالي
(المعنى) يقول لو كان الذي أصابك من الرزية طعناً لأوردته خيلاً قبلاً جمع أقبل والمعنى لو يكون
الذي طرقتك من فجعتك طعناً أو مازلة وقتالاً ومقاومة لأوردت ذلك الموطن الخيل قبلاً
مقدمة ولا تخف من الموت أشد الإحجام مكرهه

(ولكشفت ذا الحنين بضرب • طالما كشف الكروب وجلى)

(الغريب) الحنين صوت يبعث الحزن والاشتياق وهو الشوق أيضاً يقال حن إليه يحن حنيناً
فهو حان (المعنى) يقول ولكشفت عن نفسك ذا الحنين الذي يجده على المفقود بضرب كشف
الكروب عن أصحابك وجلاها عنهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المتصل على رزيتك مما
يسد دفع بمغالبة ويستكشف بمكازرة لكشفت بضرب بالغ واقدام على الموت صادق فطالما
كشف الكروب الموجهة وجلى المخافات المفزعة ولكن الموت لا يدفع بشدة ولا يعصم منه
بقوة

(خطبة للهمام ليس لها ردوان كانت المسماة تكللاً)

(الأعراب) من روى المسماة تكللاً جعل تكللاً خبر كان ومن نصب المسماة جعلها خبر كان ونصب
تكللاً بالمسماة كقولك ضربت المعطاء درهماً (الغريب) الخطبة الأرسال في طلب النكاح
والجسام الموت والشكل المصيبة بالولد وما أشبهه من الأحبة وذوي القرابة (المعنى) يقول كانت

هذه الوفاة خطبة من الموت لا ترد ولا تمنع ورغبة وإن كان اسمها كلاً وبغية ورزاً ومصيبة فهي
للموت فائدة ومزلة ودفعة بجلافة من ظفر بها وعلاوة له التي عرض لها

(وإذا لم يجد من الناس كفوا • ذات نخذرا وأرادت الموت بعلًا)

(الغريب) الكفو والمثل والمندرجة والخبرة والكفة والحال والبعل الزوج (المعنى) يقول إذا كانت
ذات النخذر لا يجد من الناس كفوا وأرادت الموت أن يكون بعلها لا يكفل بصيانتها ويذهب
بها موفيا لحق جلالته دون أن تتكلم بالنكاح تلك سائر الناس وذوات النظراء والأكفاء وقال
الواحدى أريد الموت لأنها إذا عاشت وحدها لم تنفع بلذة الحياة وشبابها أما اختارت الموت
على الحياة أذ لم تجد كفوا من الأزواج

(ولنبدأ الحياة أنفس في النفس من وأشهى من أن نعمل وأحلى)

(الغريب) اللذيذ المستحب والنفس الرفيع المطلوب (المعنى) يقول الحياة لا عمل وهي أعز
وأحلى من أن يلهوا صاحبها والمعنى ما تستلذه أنفس الناس من الحياة أنفس في وأشهى اليها
من أن يعمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو مقول من قول الحكيم إذا تجوهرت النفس
تعلقت بالعالم العلوي فلا تسكن إلى الهنم الترابية ولا يعترضها ملل

(وإذا الشيخ قال أف فمامل حياة وإنما الضعف ملاً)

(الغريب) أف كلمة المتضجر وأف له معنى ويل له فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير
التنوين وأما بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالقح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر
والتنوين وقرأ الباقر بالكسر من غير تنوين وفي الضعف لغتان فتح الصاد وضهها والقح قرأ
عاصم وحزق (المعنى) يقول مؤكداً لما قدم وإذا قال الشيخ أف لنفسه وأظهر الاستطالة لمدة
عمره فلم يكن ذلك لأنه مل الحياة وسئمها فاعمل الضعف والهزم واستكره الكبر والالام وهذه
إشارة إلى أن الحياة تألفها طبايع البشر وتسخب في الشبيبة والكبر وهو مقول من قول
الحكيم الكلال والمال يتعلقان بالأجسام لضعف آلة الجسم

(آلة العيش صحة وشباب • فإذا وليا عن المروءة)

(المعنى) إن العيش إنما يطيب بالشباب وصحة الجسم فإذا ذهب عن الإنسان فسد عيشه والمعنى
آلة العيش وبهجه وحقيقته الشباب والصحة والاقبال والقوة فإذا ذهب ذلك ولي وأدبر
وتنقص عليه وتكدر (أبدأ سننهم ما تهب الدنيا في البت جودها كان بخلاً)

(الأعراب) الدنيا مرفوعة بستر دندند أو يهيب عند البصر بين لأنهم يعملون الثاني وبهجه
القرآن وأعمال الأول جاء في الأشعار كثيراً (المعنى) يقول الدنيا تنفرد ما تهب فليتها بخلت وما
جادت والمعنى أن الدنيا مستحيلة منتقلة متغيرة تسترد هبتها وتكدر مشربها وتعقب البقاء
بالفساد والسرا بالضرأ فيألت الحياة التي جادت بها واختبرت الأقمس بجمع الم تكتن واقعة
ولم توجد النقص إليها سكة وليتها بخلت بما جادت ببذله ومنعت ما تسرعت إلى ذله وهذا

كقول

كقول الجلاح • وللمنع خير من عطاء مكدر • وكما قال الآخر
الدهر آخذ ما أعطى مكدر • أصنى ومفسداً أهدي يدايد
فلا تفرزك من دهر عطيتيه • فليس يترك ما أعطى على أحد
وهو من قول الحكيم الدنيا تطعم أولادها وتأكل أولادها

(فكفت كون فرحة تورث الغم وخل يغادر الوحد خللاً)

(الغريب) الخل الخليل والصاحب (المعنى) يقول لو بخلت ولم تجد لكفتنا فرحة بوجودي
يعقب لفقدنا غمها فكانت تبكي أهلها بذلك فرحة تؤدي إلى غم ومسرة تول إلى حزن وكون
خليل يؤنس بقربه وتؤاكد البصيرة في حبه ثم تحترمه المنية وتغادر الهم خليلًا للآزان عليه
والفالف الذي الوجد المشفق اليه فالذي يامل رجل وهب لرجل شيئاً فلما فرج به أخذه منه
فكان أسفه عليه أكثر من فرحه به

(وهي مقشوقة على القدر لا تحس فقط عهداً ولا تهم وصلًا)

(المعنى) يقول هي على هذه الحالة من القدر والرجوع في الهبة محبوبة والمعنى أنه محبوبة
عند أهلها على كثرة غدرها ومحبوبة أيضاً على قلة وفائها الهم لا تهم وصلها ولا يشكر من هبها
فعلها (كل دمع يسيل منها عليها • ويحك البدن عنها تحلى)

(المعنى) يريد كل من أبكته الدنيا أنما يبكي عليها ولا يبكي الإنسان يديه عنها الاقصر أجل يديه منها
والمعنى كل دمع يسيل فأنما هو أسف على مفارقتها وكل حزن تبعه فأنما ذلك اشتاق على
مباعدتها ويحل البدن المتسكين ترك وتزابل وبشكها عنها تحلى وتباين وهذا إشارة إلى
الموت الذي يغلب أهل الدنيا على قريتها ويخرجهم عنها مع كلهم مجبها

(شيم الغايات فيها فلا أد • رى إذ أنت اسمها الناس أم لا)

(الغريب) الشيم الطبايع واحدها شيمة والغايات النساء الشواب الواحدة غناية وقيل هي
ذات الزوج التي قد غنيت بزوجها فالجيل

أحب الأباي أذينة أيم • وأخيت لما ان غنيت القوايا

وقيل غنيت بحسنها وجمالها (المعنى) يريد أن الدنيا تطبعها طبع الفواني بشير إلى ما هن عليه
من عدم الصيانة للود وقلة الإقامة على العهد وتخلق الدنيا بذه الخليفة واحتمالها على هذه
الطريقة فلا أدري لهذا التمثيل أنت اسمها الناس وهذا من باب التجاهل لعذوبة اللفظ
وصناعة الشعر كما قال زهير وما أدري وسوف أخال أدري • أقوم آل حصن أم نساء
هو يدرى أنهم رجال ولكنه تعالى عن هذا لأن فيه ضرباً من الهزيم

(بأملك الورى المفرق محيا • ومما تأفيم وعزاً وذلًا)

(الأعراب) في بعض النسخ المفرق بالرفع وهو خطأ لأن المضاف إذا وصف بمفرد لا يجوز فيه
سوى النسب (المعنى) يقول بأملك والمليك والمالك يعني يريدنا بها المليك الخليل قدره

المشهور فضله الذي تسلم الحماية بوالاه ويتعرض له الموت والقتل بعماداته ويقسم العز طاعته والذل بعبادته وتطرق هذه الاحوال فيمن والاه وواقفه ونايذه وخالفه

(قلد الله دولة تسبقها انشئت حكاما بالكرامات محلى)

(المعنى) يقول قلد الله دولة جعلت سبيلها الحماي عن حوزتها وحاطتها المدافع عن يخطها حكاما حلالا بالناب والقضائل وزينه بالهاسن والمكارم فهو يحى تلك الدولة ويزينها ويعز تلك المملكة ويحكمها (فيه اغنت الموالى بدلا • وبه ائتت الاعلى قتلا)

(المعنى) يقول بذلك السيف اغنت هذه الدولة اولياءها بدلا ومكارمة وبه ائتت اعداها قتلا ومراغة فهو يحيى الموالى بحاله ويميت الاعادى بسيفه ورجاله

(واذا ائتت لندى كان بجرا • واذا ائتت لاروى كان نصلا)

(الغريب) الاغتزاز الارتياح والوحي الحرب والتصل السيف (المعنى) يقول اذا ائتت للعلواء كان كالجبر في كثرة مواهبه وعموم مكارمه واذا ائتت للحرب كان كالسيف في تقادعه وقوته فيما يحاوله من امره

(واذا الارض اظلمت كان شمسا • واذا الارض اتمحت كان وبلا)

(الغريب) المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والويل المطر الكثير (المعنى) يقول ان سيف الدولة اذا اتمحت الارض واعمت خطوبها كان كالشمس المشرقة واذا اتصلت بحولها كان جوده كالسحاب المندقة فينير اذا استهم الامر ويجود اذا اجل الدهر

(وهو الضارب الكتيبة والقطع تعلقوا الضرب اعلى واعلى)

(المعنى) يقول هو الذي يضرب الجيش اذا استدار الامر وصعب الحال وغلت الطعنة أى عز وجودها واذا غلت الطعنة كان الضرب اعلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدوم العدو قدير فالدواليه قبل سيفه أصعب يريد أنه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال أبو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على الطاعن فهو أسير من الضرب لان بعد الطاعن عن عدوه أكثر من بعد الضارب والراى أبعد من الطاعن وقدرته زهر بقوله

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طعنوا • ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ومعنى البيت يقول هو الضارب الجماعة من الخيل والكتيبة من الجيش والحرب متوقدة ونيرانها مضطربة والطعن بين الفرسان بغلو وبشرف وبشد وقطر والضرب اعلى وأقرب وأشد وأبلغ فدل على أن سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقصم الكائب بنفسه ويستحق ذلك بثقة بآسه

(أيها الباهر العقول فانت • ولهم مقادير فكبرى فملا)

(الاعراب) العقول بالنصب والاصل وباللفظ تشبها بالحسن الوجه ونصب وصفاعلى

التميز وروى ابن جني يدرك بالياء وروى غيره بالتاء وكسر الراء والضمير للعقول وروى جماعة تدرك على الخطاب المدح وهو الاحسن (الغريب) الباهر الغالب (المعنى) يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدائع أفعاله فانت تدرك العقول على الرواية بكسر الراء وصفاله أنتعت فكبرى فملا أى ارفق والمعنى أيها الملك الذي بهر العقول بكثرة فضائله وأجزالا وصفه بتتابع مكارمه مهلا على فكبرى فقد أنتعت ورفقا بما أنظم فيك فقد أجزته

(من تعاطى تشبها بك أعيان • ومن دل في طريقك ضللا)

(المعنى) يقول وكيف لا يكون ذلك ومن أراد أن يتشبه بك في كرمك أجزته ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن أراد الدلالة في طريقك فقد ضلته فضايلك لانك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق والمعنى لا يقدر أحد على مجاراتك فيما تسلكه

(فاذا ما ائتتى خلودك دواع • قال لازت أوترى لك مثلا)

(المعنى) يقول اذا دعالك دواع بالخلود قال لا مت حتى ترى لك نظيرا فانك لا ترى لك نظيرا فلا تزال باقيا والمعنى اذا ائتتى أحدان يدعوك بطلون العمر واتصال البقاء على غير الدهر فليقل بقيت حتى ترى لنفسك شيئا وملا كما يعادلك في مجدك بشي الى أنه لا ينظر الزمان بمثله ولا يبلغ أحد الى غاية فضله (وقال مدحه ويذكرهم وضه الى الثغور وذلك في جادى الاولى سنة أربعين وثلاثمائة وهى من الخفيف والقافية من المتواتر)

(ذى المعالى فله لئون من تعالى • هكذا هم كذا والافلا)

(الاعراب) ذى اسم مهم يشار به الى الموت كما يشار به الى المذكر وتقديره هذه (المعنى) يقول مشرا الى ما فعله سيف الدولة في بداره الى جيوش الروم وانهم مهم من بين يديه ومنعه لهم عما كانوا عليه من حصار الحدث هذه المعالى التى توتروا بالمكارم التى تقطعت على أثبت حقائقها وأبعد غاياتها حتى تعاطى الاقدام والقوة والتعالى والرغبة فليهنس بخلها وليتقدم الى فعالها هكذا سبيلها ووجهها وطريقها والافلا يعرض الرؤساء لها ولا يميزوا بها وكرلا على سبيل التوكيد وكان سبب عمل هذه القصيدة أن سيف الدولة ورد عليه أن الدمسقى وجيوش النصرانية قد نزلوا على حصن الحدث ونصبوا عليه مكابد وقدروا أنهم فرصة فيه لما تداخل أهلهم من الانزعاج والقلق وكان ملكهم قد أزمهم قصده والمجد بهم باصناف الكفر من البلغ والروس والقلب وأنفذ معهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة باقرا واستقل الى غير الموضع الذى كان فيه ونظر فيما يجب أن يتصرف به وسار عن حلب في جادى الاولى فنزل رعبان وأخبار الحدث عليه مستحجة لانهم ضبطوا الطريق ليخفى عليه خبرهم فلما خبر ليس سلاحه وأمر أصحابه بمثل ذلك وسار رعبا فلما قرب من الحدث عادت الجوارحىس تعلمه ان العدو لما أشرفت عليه خيول المسلمين من عتبة يقال لها العبرى رجل ولم تستقر به دار وامتنع أهل الحدث من البدار بالخبر خوفا من كين يعترض الرسل فنزل سيف الدولة بظاهره وانهم طلائعهم تخبر سيف الدولة بانصرافهم الى حصن رعبان ووقعت الضجة وظهر الاضطراب وولى كل فريق الى وجهه

وتخرج أهل الحدث فأوقعوا بعضهم وأخذوا آلة سلاحهم وأعدوه في حصنهم
(شرف يطلع النجوم برؤيته وعز يثقل الأجبالا)

(الغريب) الروق القرن والقلعة الحرس وجمع جبل جبال واجبال (المعنى) أنه قسبر معاليه هذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزلة أثبت من الجبال وارهى يريدان شرفك يبلغ الثريا علوه ويزاحمها بجلاله قدره ويناظرها بقربيه واستعار لشرفه قرنين لأنها في الحيوان من أسباب القوة ودواعي الاقدام والمنفعة مع عز تنقل الجبال من هيئته وتضطرب اعظام الرفعة وقال الواحدى يريدان سلطانته يتقد في كل شئ حتى لو أراد أن يزيل الجبال لحركتها

(حال أعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيف أعظم حالا)

(المعنى) يقول حالهم عظيم في كثرتهم وشدتهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن المولى العظما والسيف الماضية على الأعداء أعظم وأرفع وانفذ وامنع

(كلما أهملوا التذير مبرأ • أعلته جباهه الأعمال)

(الغريب) التذير الذى يذره أصحابه ويحذرونهم وأراد بالتذير هنا الجملوس (المعنى) قال أبو الفتح كلما عاد إليهم تذرهم سابقوه بالهرب قبل وصوله ثم قلتم خيل سيف الدولة فسبقت التذير قال الواحدى قال ابن فورجة أعلته بمعنى استجلبته فاما سبقته فيقال فيه عجلته يقول كلما يستجلبون التذير المسير إليهم بأخبارهم بقدر وجيش سيف الدولة أظلت عليهم خيله قبل قدوم التذير عليهم ويجوز أن يريدان العدو وكلما أهملوا التذير بهم وبأدروا المتقلدين لأطراف أعمال سيف الدولة والمتصرفين فى أعاصى بلاده ورجوا أن يصيروا منهم غزوة وغزواتهم فترضا بآدريتهم خيوله ولحقهم جيوشه وأجلمهم عن ذلك الأعمال فصرفتهم على أسوأ الأحوال

(فأنتم خوارق الأرض ما تحتمل إلا الحديد والابطالا)

(الغريب) خوارق الأرض الخيل لشدة وطئها ومثله

إذا وطئت بأيديها صخورا • بين لوطه أرجلها رمالا

(المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة تحرق الأرض نحوهم بسرعة وتطويها إليهم مبادرة لا تعمل إلا الشجعان والحديد الذى يشملهم والسلاح الذى يدهمهم ويسترهم

(خافيات الألوان قد نسج النقع عليها براعما وجلالا)

(الغريب) النقع الغبار وبراق الخيل وجلالها معروف والبرقع ماستر الوجه ولم يبق منه إلا العيوان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت السرج (المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة وقد خفي لونها فلا يعرف الأدهم من الكميث ولا الاتهب ولا الاشر من الغبار الذى يشبهه ركضها ويعنه سيرها حتى كان عليها من ذلك القمام براقع تستر وجهها وجلال لا تشل جودها يشير الى ما تحشمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول عدى بن الرفاع

يتعاوران من الغبار ملاء • دكا محمدته هما نسجاها
وفيه نظراتى قول عوف بن عطية كان الظباء بها والتعا • ج ألسن من رازقى شعارا
(حالفته صدورها والعوالى • ليخوض دونه الأهوالا)

(الغريب) الحالفه المعاودة والعوالى الرماح والأهوال جمع هول وهو الأمر الشديد (الأعراب) قال أبو الفتح طال الكلام بينى وبينه في قوله ليخوض فقال هو مثل قولى وقلنا للسيف هل ينضم الميم وذلك انه لما وصفا بالمعالفه أجراها مجرى من يعقل مثل الجماعة المذكورين ويؤيده قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ويرأيتم لى ساجدين وكل فى ذلك يسبحون كل هذا أجرى مجرى من يعقل لما خوطب واخبر عنه بالسجود والسباحة والأفعال فى الاكثر انما تكون لذوى العقل لأن كل ذى عقل يصح منه الفعل وما ليس من ذوى العقول فانما يصح الفعل من بعضه كالفرس ونحوه ومنه ما لا يصح منه الفعل كالدار وشبهها مما ليس فيه روح فأحراق النار لما وقع فيه ليس بفعل لها فى الحقيقة وانما هو فعل الله تعالى وهذا يعرفه أهل الكلام (المعنى) يريدان صدور خيله وعوالى رماحه حالفته على ان تخوض معه المهالك والمعنى انهم حالفوا لتقتلن أمره وتخوضن الأهوال دونه وتبلغن فى ذلك مراده لا تحمل الا الابطال ناضجة غير عاجزة ومجدة غير وانية ولو كان قال تخوضن بالناء (ق) المثناة فوقها كان أولى

(ولتخضن حيث لا يجد الرمح مدارا ولا الحصان مجالا)

(المعنى) قال أبو الفتح كان الوجه أن يقول لتخضن كما تقول حلفت عند تقومون وهى وان كانت جماعة الصدور والعوالى لكنه أجراها مجرى الواحد وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك لتخضن ولقرن فعلى هذا حذف الياء لسكونها وسكون النون الاولى بعد هاء ولم تحرك الياء بالفتح وحركى مجرى قوله • كان أيديهم بالقاع القرى • قال وفى بعض النسخ ليخوضن وليخضن بكسر الصاد ولا وجه له لانه إذا أجراها مجرى جماعة المذكرين فقياسه ضم الصاد كقوامهم حلف الزيدون ليعقروا فاصله ليعقروا فحذف الواو بدخول نون التوكيد فبقى ليعقروا وان أراد يضيضهن غلطا لانه لو أراد ذلك لوجب أن يقول ليعضمنان كانه قول فى جماعة النساء ليضربن فان قيل انما أراد ليعضن سيف الدولة على لقمن قال ليعضن ويصدق ليس على هذا وضع الكلام انما أراد ان الرماح وصدور الخيل حالفته (الغريب) الحصان القوس المذكر والجمع حصن وقرن حصان بالكسر بين الحصن والتحصين ويقال انما تعنى حصانا لانه ضم بمائه فلم يزل على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول لتخضن مقدمة ولتتران الأعداء مقبضة حتى تصير فى لاسم القرعة ومضائق الحرب المتوقعة الى المكان الذى لا يجد الرمح فيه مدار الشدة الجالدة ولا الحصان مجالا لكثرة المزاحمة وأشار بذلك الى موضع سيف الدولة من الشدة وتقدمه بين أهل البأس والنجدة

(لا ألوم ابن لاو نه لك الرو • م وان كان ما تقي محالا)

(المعنى) يقول لا ألوم ملك الروم على غيبه محالا من تخرب هذه القلعة وذلك أن ملك الروم

(قوله بالثناء المنة زعمه أيضا ناقص ابن جنى فلهذا قال بالدون وفتح الصاد كان أولى وقوله الوجه أن يقول لتخضن مقضى السابق أن يكون ليعضن بالتحية وضم المنة

قصد حسن الحدث طلبا لفرقة سيف الدولة وان كان الذي حاوله محالا لا طمع فيه وشططا لا يسيل اليه ثم بين ما قدمه بقوله **(أَقْلَقْتُهُ بَيْنَ أَذْيَتِهِ وَبَيْنَ بَنِي السَّيْفِ تَنَالًا)**

(الغريب) البنية بمعنى المبنية وهي فعيلة بمعنى منعولة من بني بني بني وبني كافي كتب يكتب كتابا وكابا والباعى الطالب (المعنى) يريد ان ملك الروم ألقاه ببناء هذا الحصن الذي كان ثابته سيف الدولة بين أذنيه وأقره على قمة رأسه لما ثبت فيه من هتك أرضه وشدة اركان ملكه وما شاهده من ذلك البنيان وبلغ فيه من غاية الاتقان

(كَلَامُ رَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ النَّشْيُ فَغَطَّى جَيْشُهُ وَالْقَدَّالَا)

(الغريب) القدال مؤخر الرأس وهو ما يكون بين جنبي القفا (المعنى) يقول كلما رام ملك الروم ان يحيط من ذلك الحصن ما أعلاه سيف الدولة ورفعه واتقنه وحصنه اتسع ذلك البنيان عليه فقلبه وعظم في نفسه وقهره وصار لشدة اقلاقه اياه كأنما هو على رأسه قد غشى جيشه وقذله وأهجز طاقته واحباله

(يَجْمَعُ الرُّومُ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلُغُ فَرَفِيهَا وَيَجْمَعُ الْإِجَالَا)

(الغريب) الروم والصقالب والبلغ كل هؤلاء كفرة والصقالب والبلغ طائفتان من العجم تستضيفن الروم الى طاعتهم لملكهم (الاعراب) قوله فيها في نواحيها وجوانبها خذف المضاف والاحبال جمع أجل (المعنى) يقول يجمع ملك الروم في هذه الارض هذه الطوائف من اصناف حربه واصناف كفره مستمد اليهم ومسيحين على أهل هذه المدينة ويقول لسيف الدولة وأنت تجمع لهؤلاء الطوائف آجالا حاضرة ومنايا متوافقة اشارة الى وقائع سيف الدولة عليهم وما واصل من القتل فيهم **(وَوَاقِفِهِمْ يَوْمَ فِي الْقَتْلِ الشَّيْخُ كَاوَأْتِ الْعِطَاشُ الصَّلَا)**

(الغريب) الصلال جمع صلة وهي الارض الممطورة بين الارض غير الممطورة كذا قال أبو الفتح والواحد صلي وقال الجوهري الصلة الارض اليابسة والصلة واحدة الصلال وهي القطع من الامطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء والصلال العشب يسمى باسم المطر المتفرق (المعنى) يقول يوافيهم بياض الآجال في رماحك المشروعة نحوهم المتبادرة اليهم كما وافت العطاش الامطار والارض الممطورة تنفضها غير مكتفية بهذا وقال الواحدى تاقم غناياهم في الرياح وهي ظامئة الى دماهم فتسرع اليهم اسراع العطاش الى الارض الممطورة

(قَصَدُوا هَدْمَ سُوْرِهِمْ فَتَوَّوْهُ وَأَوَّأَكِي يَقْصُرُوهُ فَطَلَا)

(المعنى) يقول قصد الروم هدم سور هذه المدينة وقرقوا بجها فضعت عن ذلك قوتهم وعجزت طاقتهم وانهم زموا بين يديه على أسواحل فينوا من سورها ما حاولوا هدمه وأطالوا من بنائها ما حاولوا حطه فكان قصدهم الهدم والتقصير يسيرا للبناء وطالته لانهم بعثوا سيف الدولة على تحصينها **(وَأَسْتَجِرُّوْا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرْكُوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا)**

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير في لها للقلعة (الغريب) الوبال الشقة (المعنى) يقول استجروا مكاييد الحرب يعني الآتية التي يقاثلون بها ويستعملونها حتى تركوها وانهم زموا لاهل المدينة وبالا عليهم لانهم لما همزوا صارت تلك الآلات زائدة في عدتهم مؤسكة لاستناعتهم فصارت الآلات التي أعدوها لاهل الحدث وبالا على الروم يقاثلون بها

(رَبُّ أَمْرِ أَنَا لَكَ لَأَتَّخِذَ الْفَعَالُ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَا)

(المعنى) يقول رب أمر أنا لك أعداؤك فاصدين لحربك محاولين لكيدك فذمت رأيهم ولم تحمد فعالهم وأفضت الافعال منهم الى ارادة تلك فصاوتهم ويرهم ورأيهم أغرى الحوادث بينهم والمعنى ان الفعال هم الروم والافعال جلهم مكاييد الحرب فهم غير محمدين وفعالهم محدودة في العاقبة لانهم لو لم يحملوها لما ظفروا المسلمون وهو منقول من قول الحكيم اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوءها

(وَقَبِي رَمَيْتَ عَنْهَا قَرَدَتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَةِ عَنْكَ التَّصَالَا)

(الغريب) القسي جمع قوس والتصال جمع نصل وهي حديد السهام (المعنى) يقول رب قسي كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فتقوتوا بها والمعنى رب قسي زعماء أعداؤك عنها وقصدوك بالمكارم منها فرددت تلك القسي عنك في قلوبهم حديد سهامك وقادت اليك أعداءك يريدان قوة سعدة واقبال جده يجعلان قسي أعدائه عليهم ويقودان بها المهاالك اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحرث

قوى هم قتلوا أمير أخى • فاذا رميت يصيبني سهمي

(أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهِمُ الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا الرِّسَالَا)

(المعنى) يريد انهم قطعوا الطريق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذلك ان سيف الدولة استبعا الاخبار لما تأخرت عن عادتها فتقطع الى الاخبار فوقع على الامر فكان الانقطاع كالارسال والمعنى انهم أخذوا الطريق موكلين بها وقاطعين الرسل منها فكان ذلك القطع اشغارك وفام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فأنكرت فعلهم واستعربت فعلهم فأسرعت اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم

(وَهُمُ الْبَحْرُ وَالْغَوَارِبُ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ إِلَّا)

(الغريب) الغوارب اعالى الامواج والال السراب وقيل الال في آخر النهار والسراب في أوله (المعنى) يريد ان حالهم بثلاثي عندك وان كان عظيما والمعنى انهم كالبحر ذي الموج لسكاتف جمعهم وتكاثر عددهم الا انهم صاروا عند قوتك وعبيدك وبأملك وحيوشك كالال الذي يتخلل ولا يصدق ويتخلل ولا يتفق فقر واهار بين وولوا عنك مدبرين وهو مثل قوله

• حال أعدائنا عظيم • (مَامَضُوا لَمْ يَقَاتِلُوا وَلَكِنْ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَا الْقِتَالَا)

(المعنى) يقول انهم زموا غير مقاتلين فلم يقاثلوك في الحال وامكن القتال الذي قاتلتهم

قبل هذا كفاك القتال لانهم لما بلوا قبل هذا أشعر قلوبهم الرعب وخافوك فانهم زموها
مضوا غير مقاتلين بل يشك ولاولوا غير متيقنين لاهرك. والمكن القتال عند التأمل والتزال
الشديد عند التيقن ما سكنت قلوبهم وفاتت من الهبة وأودعتها من الخفاقة حتى صار اسك
يهزم عساكرهم وذكر كذا يفتي عزائهم

(والذي قطع الرقاب من النسر • ب يكفبك قطع الامالا)

(المعنى) يقول سيفك الذي قطع رقاب من قبلهم من الروم هو الذي قطع آمالهم منك فلا
يرجون ظفرك الا ان يريد الضرب الذي قطع به رقاب الروم في وقائعهم وأقيمت به أبطالهم
في خروبك قطع ما أملوه في حصن الحدث من مكائيدك وأكذب ما حاولوه فيه من مقابلك

(والنبات الذي أجاد وأقديما • علم الثابتين ذا الانجبالا)

(الغريب) الاجفال الاسراع والهزيمة قال أبو الفتح لما أجادوا ثباتهم قديما وأدى الى هلاكهم
علم من كان عادته الثبات الاسراع في الهزيمة خوفا منك. وقال بفضل في هذه الايات على قوم
ذي شجاعة وثبات ليكون أمدح له وكذا نقله الواحدى (والمعنى) الثبات الذي فعلوه في قتال
وأفضى بهم الى المهالك وأعقبهم أشد الهزائم علم الثابتين من رجالهم وأهل البأس من حاتمهم
وأبطالهم الهرب منك (نزول في مصارع عرفوها • يتدبون الأعنام والأحوالا)

(الغريب) التدب ذكر الميت بجمل أفعاله (المعنى) يقول نزول في مواضع عرفوها تقدمت
فيها مصارع أبطالهم بإيقاع سيف الدولة بهم فجعلوا يكون بها من قتل من أبطالهم وفرسانهم
وتغلوا تلك في أنفسهم ووقعوا أن يحدث ما يشبه ما يشبه لما ذكرها ما صنعت بأبطالهم
وأعنامهم وأحوالهم (تحمل الرمح بينهم شعرا لها • م تدرى عليهم الأوصالا)

(الغريب) تدرى شروفرق والأوصال جمع وصل ويريد به العضو (المعنى) يريد أنه لم يعد عهد
القتل بهذا الموضع فالرمح تحمل شعورهم وأوصالهم موجودة هناك والرمح تلقى عليهم أعضاء
المقتولين والمعنى أن الرمح تدرى عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذي نزول فيه فيضيقهم
ذلك ويفزعهم ويطلقهم فيربون من بين يديك

(تندب الجسم أن يقيم قديما • وتريه لكل عضو مثالا)

(المعنى) قال أبو الفتح الضمير في تندب المصارع ونقله الواحدى ويجوز أن يكون الضمير
للاوصال أى تندب الأوصال الجسم بان يزول الى مثاله قال تندب المصارع الإقامة بها وترتهم
كل عضو آمن المقتولين والمعنى تندب الأوصال الجسم بان يصير مثلهما في يقيم لديم في مثل
حاله وترى به لكل عضو من أعضائه مثالا شاهدا ونظيرا حاضرا وأشار بذلك الى وقعة سيف
الدولة على الروم عند بناء الحدث وقد وصفها في قوله على قدر أهل العزم القصيدة ولم تكن
بعيدة من هذه الوقعة فلما أشرفوا على موضع تلك الوقعة وذكر أعظم تلك البلية أشفقوا من
أن يعاودهم سيف الدولة بمنزلها فولوا مدبرين وفروا من بين يديه منهزمين

أبصروا

(أبصروا الطعن في القلوب دراكا • قبل أن يصروا الرماح خبالا)

(الغريب) الدراك التتابع والخبال ما يرى على غير حقيقة (المعنى) فيه تقديم وتأخير والتقدير
أبصروا الطعن في قلوبهم درا كاخبالا قبل أن يروا الرماح يريد لشدته خوفهم تصوروا ما صنعت
بهم قديما فروا الطعن فعلا في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة. قال الخطيب اعتبر المتأخرون
بالتقدمين فكانهم تخيلوا الطعن درا كواينهم وبين من يبطئهم مسافة بعيدة ففروا قبل أن
ينظروا الى خبال الرماح والمعنى يقول مثلت هبتك للروم ايقاعك بهم وأرتمهم طعان رماحك
درا كافي قلوبهم قبل أن يضلوا ذلك ويحققوه ويثقلوه ويثقلوه ففادوا بالقرار منك وولوا

منهم من عنك (واذا حاولت طعناك خيل • أبصرت أذرع القنا أمبالا)

(المعنى) قال الواحدى الأعداء اذا حاولوا طعناك رأوا أذرع قتال لطولها وسرعة وصولها
اليهم أمبالا يعنى أنها تطول فتصل اليهم سريرة وهذا ضد قوله طوال فتأطأ عنها قصار. قال
وقال ابن جني أى لشدته الرعب قال وهذا كقوله تعالى ير ونهم مثلهم قال وقوله لشدته الرعب
كلام حسن وأما احتجاجة بالآية فخطأ قال ويجوز أن يريد بالقنا قنا الأعداء الذين يحاولون
الطعان والمعنى أنهم كلما حاولوا طعناك برماحهم استطالوها ففروا وأذرعها أمبالا أى أنها تنقل
عليهم جينا وخوفانك هذا كلامه والمعنى اذا حاولت فرسان طعناك ومثلت لانضمها قتال
أراهم الفرع أذرع رماحك أمبالا متصلة لما تنوقعه من طعنها وتعد من خوف فعلها

(بسط الرعب في العين عينا • فتولوا في الشمال شمالا)

(الغريب) الرعب القزع يقال رعبه فهو مرعوب اذا أفرغته ولا يقال أربعه ويجوز فيه
سكون العين وضمها وقرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (المعنى) قال الواحدى شاع الخوف
فيهم شيوعا عاما فكان الخوف بسط عينه في ميامن عساكرهم وشماله في مياسرهم حتى انهزموا
وهو معنى قول أبي الفتح وقال ابن الاقلبي بسط الرعب في أيديهم أي بامتثلها غنمها من البطش
وتقصرها عن الكف فلولوا اخذولين وهذا ضد قول الآخر

انا وجدنا في جلال كلهم • كساعد الضب لا طول ولا قصر

(ينقض الروع أيديا ليس تدرى • أسبوقا جلت أم أغلالا)

(الغريب) الروع الخوف والقزع والاعلال جمع غل وهو يباط تشبه اليد الى العنق (المعنى)
يقول برعن الخوف أيديهم فقد صارت في قلة القنا وان كان فيها سيف بمنزلة اليد المغلولة
والمعنى ينقض القزع من أيديهم السلاح فيسقط ويسلبهم اياه الذعر فيذهب حتى يسكران
سيوفهم في أيديهم اغلالا على كاهلهم وموانع عنهم من التصرف بها وهو من قول جرير في
الفرزدق ضربت به عند الامام فأرعت • يدال فقالوا اخذوا غير مرام

(ووجوها أخطأها منك وجه • تركت حسنها راجبالا)

(الاعراب) نسب وجوها باضمار فعل دل عليه قوله ينقض تقديره وبغير وجوها يريد انه يقبر

قوله ولا يقال أربعه هكذا
في الصحاح وأفرغ الجهد
وفي المصباح أنه ينقض
بضمه وبالهزة

الوانها وهذا من باب قوله تعالى فاجفوا امركم وشركاءكم وكقولهم والذين
 يتقوا النار والايمن يريدوا حبوا الايمان وكقول الشاعر
 ورأيت زويك في الوحي • متقلداً سيفاً ورما
 وقال أبو الفتح هوس قوله • علقها بيننا وما باردا • (المعنى) يقول للمدح وغيره الروح
 وجوها قد انتقمها الطوف وأذهب جالها الذعر فهي ترعد متغيرة وتنبس متوقفة قد اخافها
 منك وجهه قد احرز غايات الحسن وغلبها على الجمال والفضل فالحسن والجمال لوجهك لالها
 (والعبان الجلي يحدث لظن زوال السر اذا انقلا)

(الغريب) الجلي الظاهر المكشوف (المعنى) يقول مشيراً الى الروم وقرأهم بين يديه وبعد
 ما تكلموا ومن عزوهم ونطأوه من حصار الحسن ان ما يتقنوه من قصد سيف الدولة وتسايقه
 نحوهم كذب ما ظنوه وأراهم الجلية فيعسا حولوه وعرفهم ان خطهم الا انهم قال عما اضمروه
 من الاقدام الى القرا والانهزام فازال العيان ما كان الظن يحدث لهم ثم ضرب لهم مثلاً بقوله
 (واذا ما خلا الجبان بأرض • طلب الطعن وحده والثرالا)

(الاعراب) وحده الضمير للجبان لا لاطعن لقوله والثرال وهو في موضع نصب على الحال أي
 منفرد (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذي يخشى عند لقاء العدو ويخجل بالفتح فهو جبان
 ويخجل بالضم فهو جبين وامرأتان جبان كما قالوا احسان ورزان والثرال في الحرب ان يتنازل
 الفريقان وتزال بالكسر مثل قطام بمعنى انزل لانه معدول عن المنازلة ولهذا أنت زهير في قوله
 ولثم حشو الدرع أنت اذا • دعيت نزال وطم في الذعر
 وهذا من قول الحكيم الجنبلة كانه في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه أظهر شجاعته (المعنى)
 يريد اذا ما خلا الجبان بأرضه وبعد عن الاقران بنفسه طلب الطعن والمنازلة وتطاعى القتال
 والمبارزة فاذا احسن من يقاؤه رجع الى طبعه واعتمه بالقرا ومن قرنه فصكذا كان شأن
 الروم وشأن سيف الدولة أظهر والاقدام عليه فلما احسوا به فروا من بين يديه وهذا كما تقول
 العرب في أمثالها • كل يجر في الخلايسر أي اذا أجري الانسان فرسه وحده سر يجره
 فاذا عاوبه مثله ذهب سروره

(أقبحوا لارأولاً الأقب • طالم غرت العيون الرجال)

(المعنى) قال الواحد يري يد قلب أي الاو القلوب معهم حافظوا بعينهم عقولهم وليعلموا
 أفكارهم في قتالكم ثم قال طالم غرت العيون يريد كذبهم عنك كثيرا ما أرادهم ومنهم مفرق
 منك فطالم غرت واجواقتك فأنيت جيوشهم وكثيرا ما أقدموا في الحرب على معاناةك
 فانتقت نفوسهم (أي غير تأملت فلاقتهك وطرف رنا اليك قال)

(الغريب) آل رجع يقال طغت الشراة قال الى قدر كذا أي رجع ورناله برؤونه اذا
 أدام النظر يقال ظل رأينا وأرنا غير وأرنا أي حاسن ما رأيت أي حاسن على الرق وكائن

روناء أي دأمة ووزنها فاعلمه وأصلها رونوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلب السا
 فسارت رونوة وقال أبو علي فعوله قال ابن حجر
 بنت عليها الملك أطنابها • كاس رونوة وطرف طمر
 (المعنى) قال الواحد في هذا متناقض الظاهر لانه أنكر أن تديم عين النظر اليه في المصراع الاول
 وأنكر في الثاني أن يعود طرف رنا اليه ولم يشخص قال هذا جعل على عيون الاعداء والاولاء
 فعين العدو لا تديم النظر اليه هيبة وعين الولي تصير فيه وتنبى شاحسة فلا ترجع الى صاحبها
 قال وقوله فلا تكثر من لاق الشيء والآلة اذا أمكته قال وهذا مما لم يتكلم فيه أحد من الشراح
 وصدق في قوله لان أقدام الشراح لا يستحسن أن يقول مثل هذا وانما المعنى أنه يقول أي
 عين بطل تأملت فلا تكثر من اللقاء صاحبها وأقدم على مواقعتك المناظر بها وأي شجاع يضرب
 أوكى مقدم رنا اليك طرفه ولا تكثر من عينه فرجع فأمدا اليك وتعرض للكر مقدم عليك
 (ما يشك اللعين في أخذك الجيت من قبل بيت الجيوش نوالا)

(الاعراب) يروي اللعين بالضم لانه فاعل يشك ويروي بالنصب على الذم باضمار اعني أو أشتم
 اللعين وقوله قبل هو استقهم فجاء لانه علم أنه لا يبعث الجيوش للتوال (الغريب) التوال
 العطاء (المعنى) يقول لم يشك هذا اللعين في أنك تغلب جيشه وتضكم فيه وتأخذوه وتملكه
 وتشمل أهله بالقتل والاسر والله تكفل لك عليه بالبلغ النصرا فتراه انما يجوز الجيوش اليك
 عطاء لك بقصدته واتحافهم بعقده

(ما لن ينسب الجبائل في الآر • من ومن جاء أن يسيب الهلال)

(الاعراب) يروي ومن جاء بالاضافة وموضع رفع بالابتداء وخبره أن يسيب أي يسيب الهلال
 ويروي من جاء ببناء التانيث منصوبة نصب المفعول معه كقولك مالك وزيدا أو جازاً أو الفتح
 المنصص عطف على من قالوا في الوجه الاول واو الحال وفي الثاني واو مع وفي الثالث واو
 العطف (الغريب) الجبائل جمع جبالة وهي الاشرار ومن جاءته من الرجا وجوت فلا نا
 رجا ورجاوة ومن جاءته من رجا ومن جاءته من رجا ومن جاءته من رجا ومن جاءته من رجا
 وهذا استقهم تعجب بتعجب من يفعل هذا وهذا من رجا ومن جاءته من رجا ومن جاءته من رجا
 أن تناله يد عدو يسوء فالذي يفعل هذا كن يروم سيب الهلال في الارض وهذا ازراء على فعل
 ملك الروم باقدا م على قتال سيف الدولة وجعله قرا الطومر لانه ورنه قدره فيقول كيف ملك
 الروم أن يوتر في القدر ويعترض على سابق القدر لان اقعة قد قطى لسيف الدولة بالنصر عليه
 (ان دون التي على الدرب والاحسب والثر غلطاً من بال)

(الغريب) الدرب المدخل من أرض العدو والاحسب جبل قريب من الحديث والثر موضع
 بقرب الحصن والاختلاط بالشيء الالتباس به ولا تخط من بال أي موصوف بالشجاعة
 وجودة الرأي وقد وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل الغاية خالطها واذا طلبته وحده من بال
 لا تخطه قال أبو دوداد الابدى مخط من بل مكرمقر • أجول ذو سبعة اضرب

(المعنى) يقول هذه القلعة دونها ودون الوصول إليها رجل مخبط عزبال كثير الخفاطة لادور
يخاطبها ثم يراها يحمي حرمها ويقاتل الأعداء عنها ودونها ملك مقتدر عزبال عن أطراف
بلادها فهو يثق بما يحيط بها من هيبته مخبط بالاعداء عنها عند قصدهم لها سريع لا يتأخر من سطوته
فهو وان بعد أدته منهم قوته وان اتزعج قوته منهم مقدرة

(غضب الدهر والملوك عليها • قبحاها في وجنة الدهر خالا)

(الاعراب) خالاته على الحال (المعنى) يقول انه استنقذها من الدهر ومن الملوك غضبه على
كذا أي قهره وبناها في وجنة الدهر خالا قال الواحد يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة
الحال في الوجه ويجوز ان يريد بثوبها وروبوها فيكون كقول من رد
فن أرمه منها بهم يلج به • كشامة وجهه ليس للشام غائل
والمعنى أنه بناها في وجه الدهر كالحال الذي يترن به الوجه مع مخالفته لونه ويحسنته مع ما ثبت
فيه من حسنة فالمعنى ان هذه المدينة قد جعل قدرها فكان الدهر يزين بها وجهه وروم يرفعها
نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في مثله

(فهي تنقى شقى القروس اختيالا • وتنتقى على الزمان دلالا)

(الاعراب) اختيال اولاد الامم صدران في موضع الحال (الغريب) الاختيال الزهو والتكبر
والدلال الشكل والفخ وذل المرأة تدل بالكسر وتدل في حسنة الدل والدلال (المعنى)
يقول هذه القلعة لا تكلم ولا تنطق بل لكن لو مشت لثنت اختيالا ولو تكلمت لتدل دلالات على
الزمان حيث لم يقدر عليها أحد فهي تحتال بمنع سيف الدولة لها وتنقى على الزمان دلالات بعد افقته
واستعار لها المنى والدلال لعزها بسيف الدولة

(وحاها بكل مطرد الا كشعب جور الزمان والاولا)

(الغريب) المطرد المتصل الذي لا عوج فيه والا كعب العقد التي تكون بين انابيب الرح
واحد ها كعب والاولا الخاف الواحد وجل وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول حفظها
من جور الزمان ومن الخاف فقد حارها جور الزمان وخافه بالراح المستقيمة يريد أنه حارها
من الروم عمارته الهادونهم وابقاعه عليهم فيها

(في خيس من الأسود يئس • يقرن النفوس والاموال)

(الغريب) الخيس العسكر العظيم ومعنى خيسا لانه يفسد ما يجده أي يأخذه وقبل لانه خيس
فرق المقدمة والقلب والمجنة والميرة والساق والبئس الشديد الكبير النجيعان أو البئس
والاقراس الاخذ واسلحته العنق (الاعراب) نصب الاموال فعل مضم تقديره يأخذ
الاموال فهو من باب علقها بنا وما باردا (المعنى) انه اراد ان هذا الخيس فيه رجال اولو
بأس وقوة يقرن النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى هي في خيس من جيشه وكثر من جمعه
ككالا سودا ضاربة والسباع العادية يقرن نفوس الاعداء ويأخذون أموالهم
ويقرن اليهم خوفهم وآبالهم

(وطبا تعرف الحرام من الحلال فقد أقنت الدماء خللا)

(الاعراب) طباط موضع خفض بالعطف على قوله في خيس ونصب خللا على الحال
(الغريب) الطباجع طبية وهي طرف السهم والسيف قال بشامة بن حري التمشلي
اذا الكفاة تفرون تنالهم • حد الطباعة أو ملناها باليدنا
وأصلها طبو والجع أطب في أقل العدد مثل أدل وطيأت وطيون بالواو والنون قال كعب
تعاور أيمانهم بينهم • كؤس المنايا بعد الطيبتا

(المعنى) قال أبو الفتح هذا مثل ضربه أي سيوفه معقودة للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من
الحرام قال ابن فورجة العادة والدربة ليست بما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف
فيما لا يعقل وانما يعني ان سيف الدولة غاز للروم فلا يقتل الا كافرا قد حل دمه فقتل ذلك الى
سيوفه قال الواحدى هذا كلامه وأظهر منه ان يقال المعنى بمعرفة الحلال من الحرام أصحابها
فكانت قال وذى طبيا فلما حذف المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه

(انما تنقى الانيس سباع • يتقارن من جبهة واعتبالا)

(الغريب) الانيس جماعة الناس والتقارن التقابل والاعتبال القتل بالخدعة (المعنى)
يريد ان تنقى الانيس كالسباع فيما تنقيه من الغلبة وتطلبه من الاستعلاء والقدرة فهي
تقارن سرا وجهرة ومكاشفة وغيلة

(من أطاق القاس شئ غلابا • واعتصبا بالبقية سؤالا)

(الغريب) الغلاب الغلبة والاعتصا بالاختصاص بالقهر (المعنى) يقول من أطاق ان يأخذ منهم
شيئا قهر الم يأخذ سؤالا ومخادعة وهو من قول الحكيم الغلبة طبع الحياة والمستعلاء طبع
الموت والنفس لا تحب الموت فلذلك نصب أخذ الشئ بالغلبة

(كل غاد لحاجة يئس • أن يكون الغضنفر الريالا)

(الغريب) الغضنفر الريال اسمان من أسماء الاسد معروفان (المعنى) يقول كل غاد منهم
لحاجته ومعذرتي يئس يود لو انه أسد بأساوشة واقدار وقوة ليتناول ما يقصده يفضل
ويستظهر عليه بأسه وشدة وأشار بهذا الى أن الروم لم يفروا من بين يدي سيف الدولة أخفا
ومكارهه وانما كان فرارهم فرقا ومخادعة لان طبائع البشر ان يستعملوا فيما يطلبونه غاية
قوتهم وأن يتناولوا ذلك بأبلغ قدرتهم (وقال يمدحه ويشكره على هديته بعثها اليه وكتب اليه
بها سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة من الكوفة الى حلب وهي من الخفيف والقافية من التواتر)

(مالنا كلنا جوبار رسول • أنا أهوى وقلبك المتبول)

(الغريب) الجوى الذي أصابه الجوى وهو داء في الجوف والمتبول الذي هجمه الحب
وأفسده وأخفه ومنه قول الشاعر
تبت فؤادك في المنام خريدة • تشقى الضمير سيار دبام

(المعنى) يهزم رسوله الذي يرسله الى محبوبته بشاركته في حبها فيقول أنا العاصي وقلبك القاسد وكلنا مبتدأ وخبره جواز انما ذكرنا هذا الآن بعضهم خففوه على التأكيذ قال أبو الفتح ولا يجوز لانه لو وجب نصب جوعلى الحال فيقول جوازا وان لم يفعل فهو ضرورة ومعنى البيت يقول لرسوله ما لنا ايها الرسول الذي استخفنا الى من أحبه الرسالة كلنا جوع مشغول بنفسه فأنا وامني عاشق وأنت رسول والحب قد قتل قلبك ومالك ليلك فمالك تشبهني فيما ألقاه وعما تلتني فيما أقاسيه وأنت سكا . **(كلما عاد من بعث اليها . غارني وخان فيما يقول)**

(المعنى) يقول كلما عاد اليها من أبعثه وشاهدها من أقصده نحوها وأرسله ملكه الاقتتان بحسنها وشاركني في الشغف بحبها وأظهر الغيرة مني عليها فخافني في قوله وخالفني في جملته أمره لانه لما قنته حسننا جعله على الجبانة لي

(أفسدت بيننا الأمانات عينا . ها وناث قلوبهن العقول)

(الاعراب) الضمير في قلوبهن قال أبو الفتح يجوز أن يعود على الأمانات ويجوز أن يعود على العقول لما تقدم الضمير المقول كقولك ليس ثوبه زيد أي وناث العقول قلوبهن (المعنى) يقول لما أفسدت عيناها بصبرهما وما تودعه القلوب بشئون لظلمها الأمانات بيني وبين من أزل الثقة به واعتقد الخلاص له وناث فيما العقول قلوبها وأخذت الألباب قلوبها فعميت عن رشدها وعدلت عن سبيل قصدها ومعنى خيانة العقول انها لا تصور القلوب حفظ الأمانة لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هواها على الأمانة

(تشكي ما تشكيت من طرب الشوق . في اليها والشوق حيث النحول)

(الاعراب) النحول وقع بالابتداء وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لا تضاف الا الى الجمل (الغريب) الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروي الواحدى من ألم الشوق وروايتا طرب الشوق على شئ (المعنى) يقول المحبوبة التي أحبتها تشكيت من الشوق ما أشكو اليها ثم انه كفى من تشكيتها ولم يصرح بأحسن الكتابات بان نحول بدل على اشتياق ومن لم يكن ناعلا لم يكن مشبها قالان النحول دليل الشوق والحب وقال ابن الاقلبي في شرحه يقول لرسوله وهو يعاتبه تظهر من شكوى الحب ما أظهره وليس كذلك وانما الشوق على حقيقة النحول **(واذا غامر الهوى قلب حب . فقلبه لكل عين دليل)**

(الغريب) غامر خالط ولا يبر والحب الشديد الشوق وهو الذي يصيب الى حبيبه (المعنى) يقول اذا غامر القلب محب هوى من حبه فلكه واستولى عليه وغلبه فصار يظهر من تغير حاله وبين من تقسم باله دليل لكل عين على ما يشهره ويخبر على ما يجنبه ويستتره

(زقيد بان حسن وجهك مادا . م تحسن الوجوه حال النحول)

(الغريب) قال أبو الفتح مادا مادا بمعنى ثبت كقوله تعالى مادامت السموات والارض أي ثبتت وبقيت وتحول تذهب وتفتنى (المعنى) يقول لمحبوبته زقيد بان حسن وجهك غير

معرضة

معرضة ومتعينا بالنظر اليه غير متعينة حسن الوجوه حال تذهب وتفتنى وتحول ويتبدل حالها ويرزول لان الشبهة يتلاها الكبر والافتبال يعاقبه التغير والهزم

(وصلينا نصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل)

(الغريب) المقام والمقام الفتح والضم كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فتروح الميم واذا جعلته من أقام يقيم فهو مضموم الميم لانه شبه بينات الاربع نحو دحرج وقد دحرجنا وهذا مدحرجنا وقد اختلف القراء في قوله تعالى خير مقام في سورة مريم وفي قوله تعالى لا مقام لكم في الاعراب وفي قوله تعالى في مقام أمين في سورة الدخان فقرأ بضم الميم ابن كثير وحده وقرأ خضص لامقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن عامر في الدخان بضم الميم فهذا بمعنى الإقامة ولم يختلفوا في قوله حيث مستقر ومقاما لانه بمعنى الموضع وعليه قول لبيد عفت الديار غلها انتقامها (المعنى) يقول لمحبوبته أوجدني السبيل الى وصلك نصلك مجيبين بك وصلينا في هذه الدنيا سر ذلك ونعرف لك والإقامة في الدنيا قليلة والرحلة عنها امتدانية سريعة

(من رآها بعينها شاقه القطن فيها كأن شوق الحول)

(الاعراب) روى الواحدى بعينه وهو عائد الى من وروايتا بعين اراجع الى الدنيا (الغريب) القطن المقيوم واحد هم قاطن والحول الاحمال ويجوز أن يكون المصممين وقد جاءت الحول بمعنى النساء المتحولات في قول البارقي

أمن آل شعناء الحول البواكر . مع العج قد زلت بين الاباعر

(المعنى) قال أبو الفتح من رأى الدنيا بالعين التي يجب ان ينظر اليها فان تراها رغبة فالعين في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون للعين قولهم هذا عين الشئ أي حقيقته أي من عرف الدنيا حق معرفتها يتقن أن أهلها راحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراجل فرأف هذا يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شملها والمعنى من رأى الدنيا بعينها وتوهمها بحقيقة شاقه القاطن فيها القلة غامه كما يشوقه الطاعن عنها السرعة زوالها كأنه أراد ذوى الحول خذف المضاف وهو منقول من قول عبدة بن أبوب

وفارقتهم والدمع موقوف فرقة . هو اقبحه ذار البلاء وأوائله

(أن تزيق ادمت بعد ياض . فميد من القناة الذبول)

(الغريب) آدم بضم الدال وقعها اذا شرب لونه وتغير وزج الى السواد ظاهره والقناة قناة الرشح والذبول اليس والدقة (المعنى) قال أبو الفتح ان كانت الاسفار غيرت وجهي فليس ذلك بعيب في وان كان عيبا في غيري بل هو وصف محمود في كما أن الذبول وان كان مذموم ومانه هو في القناة محمود لانه يؤدي الى صلاحها كقول الطائي

لانت مهنه فغز وانما . يشد رأس الرمح حين يلين

قال وقوله بعد ياض ليس هو عتر ضابل هو مدد للمعنى لانه ليس بال تغير لونه وان كان غيره من

الناس يستوحش فانه يحمد من نفسه وان كان لم يزل آدم لما مدح نفسه بقوله الفكرة في تغير لونه بعد بياضه ونضرة أي تغيرت بعد حسن وشيئة وذلك لما عاينته من الاسفار وتقلب فيه من الاحوال وأما في ذلك مثل الرخ الذي تعرب جمرته عن عتقه وتدل ذبولته على صلابته وصدقه

(صحتي على القلاء فتاة • عادة اللون عندها التبديل)

(الغريب) القلاء الشمس جعلها فتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للدهر الازل الجسذع أي طوي لا يستحيل والتبديل التفسير (المعنى) يقول صحتي على القلاء التي قطعها في سيري والاسباب التي عاينها وتجمعت فتاة لا يهرم شخصها ولا يتقص حسنها عاداتها في الألوان أن تبدلها وتنقلها الى الادمه وتغيرها وقوله فتاة على سبيل الاستعارة لان طلوعها يتجدد في كل يوم فهي بكر في كل يوم

(سرتك الخال منها ولكن • بك منها من اللى تقبل)

(الغريب) الخال جمع حلة وهو بيت يزين بالثياب والستور وهو بيت العروس واللى سرة تكون في الشفتين (المعنى) يقول لغيره سرتك الخال عن هذه الفتاة التي غرت لوني لانك في كثر عن الاصبغ حراولكن بك منها تقبل لما في شفتيك من الادمه كأنها قبلتك فأورثك هذا اللى الذي في شفتيك

(منها أنت لوحتني وأسقميت وزادت أني كما القطبول)

(الغريب) التلويح تفسير الجسم واللون والقطبول الطويلة العنق التامة الجسم وجهها عطايل وعطایل (المعنى) يقول أنت مثل الشمس غرت لوني وأنت أسقميت جسمي وزادت في تأثيراتها كما وهي أنت والمعنى أنت عمالة لها بحسنك وغير بعيدة منها في فعلك وكلاهما في جسمي فعل خيره وتأثيره فالشمس لوحتني وأسقميت وأنت أسقميت وأذهبت نضرة وأخففته زدت أنت في قوة التأثير وأفرطت فيما أوجبته من التغيير وهذا الشارة الى ان محبوبته بزيادة على الشمس في حسنها زادت عليها في فعلها

(نحن أدري وقد سألنا بغير • أقصير طريقنا أم يطول)

(الغريب) نجد موضع بين الكوفة ومكة (المعنى) انه أظهر فيها هلا وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والافسان اذا اشتاق الى الشيء سأل عنه مع حبه واذا أحب شيئا أكثر ذكره وأكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول بشر بن أبي سائز

أسائل صاحبى ولقد أراى • بصير بالظلمات حيث ساروا

وكقول الآخر وتجري عن مجلس كنت زينة • بحضور قوم والملاء شهود
فقلت له كذا الحديث الذى مضى • وذكرك من كثر الحديث أريد
أناشده الأعداء حديثه • كأنه يطفى الفهم حين يعيد

(وكثير من السؤال اشتياق • وكثير من رقة تعليل)

(المعنى)

(المعنى) يريد أن كثيرا من السؤال يبعث عليه شدة الشوق ويقود اليه استحكام التطلع والتوق دون جهالة توجب القول بموقلة معرفة تحمل على الاستعمال وكثير من الجواب تعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتأنيس له مع الاستبانة بجملة ما يرغبه والمعنى الذى جعلنى على السؤال الاشتياق ولكن أتعلى بالسؤال عن الجواب

(لأفتاعلى مكان وان طاب • بولا يمكن المكان الرحيل)

(الاعراب) لأفتاعلى أي لم تهم كقولته تعالى فلا صدق ولا صلى أي لم يصدق وقال الشاعر وأية ليلة لا كنت فيها • كخاوى النجم يحرق من يلاق

وقال أبو الفتح يجوز أن يكون على القسم أي والله لأفتاعلى (المعنى) قال ابن القطاع المعنى لا تقيم على مكان وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا أي لا تقيم البتة لان المكان لا يرحل معنا فلا تقيم على مكان أبدا حتى نلقاه الا ان يسير المكان معنا فكذلك نحن لا تقيم في مكان وان طاب وقبل نقي النقي ايجاب في كلام العرب فكانه قال لا تقيم في مكان الا ان يرحل معنا وهذا مثل قول الفرزدق

بأيدى رجال لم يشعروا سيوفهم • ولم يكفروا القتل بها حين سلت

قبل معناه لم يشعروا سيوفهم الا بعد ان كثرت القتل وفي البيت معنى آخر وهو على التقرير بان تقر رصفة الشيء والمراد ضده فكانه قال لم يشعروا ولم يكفروا القتل أي كثرت جدا ومنه قول الشنفرى

صليت منى هذيل يحرق • لا يعل الشرح حتى يملوا

معناه على مذهب التقرير لا يعل الشرح وان ملوه وقد جاء في الحديث ان الله لا يعل حتى تملوا معناه لا يجازيكم جزاء الملل وان ملتم وجاء في الحديث وان صهييا لم يحرق الله لم يبعه معناه لو لم يحرق أي أمن فكانه قبل لو أمن الله ما عصاه وفيه معنى آخر وهو أن نقي النقي ايجاب فيكون ان صهييا لو أمن الله ما عصاه أي لم يبعه وعلى مذهب التقرير لو لم يحرق الله ما عصاه أي لم يبعه أبدا وفيه معنى آخر وهو ان لوني الكلام يدل على امتناع الذي لا امتناع غيره فيكون المعنى ان صهيان امتنع لا جمل الخوف أي لما تناف لم يبعه والمعنى الاول وما بعده أبلغ من هذا لان معناه لو أمن الله ما عصاه ومعنى هذا الاخر ان العصيان امتنع من أجل الخوف وقال أبو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معنا الى سيف الدولة شوقا اليه وقديسه فيما بعد وقال الواحدى ويجوز أن يكون على الدعاء كما تقول لافض الله فالك يقول لم تقيم في الطريق اليه بمكان وان طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان ان يرحل أي لو أمكنه لا يرحل معنا

(كلما رجت بنا الروض قلنا • حطب قصدنا وأنت السبيل)

(الغريب) الترحيب بالزائر الاستبشار به والسبيل الطريق (المعنى) قال أبو الفتح يعثرون الى الاماكن والروض اذا رجت بهم لانهم لا يقدررون على الإقامة وهي لا يمكنهم الرحيل وقال الواحدى كلما طاب لنا مكان كأنه يرحب بنا الطيب المقام به قلنا ذلك المكان لا تقيم عنده لان قصدنا حطب وأنت الممر فلا تقدر أن تقيم عنده • والمعنى كلما رجت الرياض بنا طابها من حسناتها وما تستقبلنا به من زهراتها وطيبها قلنا لها حطب مستقر سيف الدولة قصدنا الذى نرغبه وغرضنا الذى نغده عليه ونطلبه وأنت طريق نسلك ولا تنزل فيه ونعمره ولا نخرج عليه

قوله وجاء الخ فيه أمور الاول انه أثر من عمر لاحديث الثانى ان الرواية فيه ثم المره صهيب الثالث ان فى المعانى التى ساقها اختلا لا الرابع انه لا مناسبة لسوقه هنا فان أردت استيفاء الكلام عليه فعليك بالانتهوى مع بحسبه الصبان عند قول الاتية لو عرف شرط البيت

هـ

(فمن سائق وزح طويل • ودلاص زعق وشق قبيل)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي فرس ويجوز أن يكون بدلًا من نعم (الغريب) من روى سابق فهو الذي يعتد به في الحرب والدلاص الدروع البراقة المسماة والزعق المحكمة التسيج وقيل اللينة اللامس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياءه هذه الأشياء فتصير عونًا لهم على قتل أعدائه فهو معنى قوله غيرهم بما مقول فيمن ما يجه بأنه من الخيل والصلاح مما يؤذن للذي يجه به بمقارعة الأعداء والتوطين على الصبر عند اللقاء

(المعنى) يريد من يجه بالأمير غيره ويحاط على التمكن في الرقة كغيره منهم غير معدوم فيما عمله ولكن الأمير الذي يحيط بغيره وحول الرجو التي لا يتكرهه وفصله

(الذي زك عنه شرقا وغربا • وقد أمنا بلي ما يزول)

(المعنى) يقول سيف الدولة ما فرغ عنه وغارقه في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم يزل عنى وذلك أنه أعاد إليه دية عند ورويه العراقي وهذا مثل قوله فيه

ومن فرس من أحسن محله • تلقاه حيث ما سار نائل

(المعنى) أي أتت ما كنت كل في وجهه يوجهي قبيل

(الغريب) الوجه ما توجهت إليه والكفيل الضامن (المعنى) قال الواحد يريلا يوم عطائه أيامه ولا يتوجه وجهها إلا وجهه جوده فكان كل طريق قبيل لنداء وجهه وهذا محمول على القلب أو أدنى قبيل بوجهه ويرى بآتيه والقلب شائع في الكلام كثيرا في الشعر يقول كل وجه توجهته قبيل لي بوجهه وضح المعنى من غير حمل القلب على ذلك أن من واجبه فقد واجهته ومن استقبل فقد استقبله والأفعال المشتركة فيها يستوي المعنى في اشتدادها إلى القاعل والتعول كقولك أتيت زيدًا وتبني زيدًا وأصبحت مالًا وأصابت مالًا وإذا كان القندي قبيل بوجهه كقولك بوجهه قبيل بالندي وقال ابن الأتيلي يقول كل وجهه أقصدها واجبة أعدها كقولك في سيف الدولة من عجل إلى وجهه وتضمني له بكثرة الحضر عليه

(فاذا المذلي في الندي زار سمعا • ففداء العذول والمعدول)

(المعنى) يريد أنه لا يسمع العذول في الجود وغيره يسمع والمعنى إذا عذل جواد في الجود فسمع ذلك ووعاه ففداء هذا المذبح العاذلون والمعدولون وقال ابن قزوينه يريد فداء أولئك كل من عذل في جوده فسمع أو رفته لا تفرقه جودا والمعنى إذا عذل جواد على جوده وكرم على كرمه فقد أولئك الجواد وعادته لأنهم سبيل الكرم والمقدرة بإسداء العوارف والنعم

(وموال قصيم من يديه • ثم غيرهم بما مقول)

(الاعراب) موال معطوف على قوله العذول (المعنى) قال أبو الفتح الموال الذي يريدهم العبيد ههنا أي يتم على العبيد وغيرهم تلك النعم مقبول حسدا والمعنى وفداء موال خلتهم مكارمه وأجبتهم موابهم ومن جعل تلك المواب ما غيرهم من أعاديه مقبول فيها يريد أنه يذهب لهم من الأعداء ويعطيهم الأولياء والموال الأولياء وبين تلك النعم بقوله

(فرس)

(فمن سائق وزح طويل • ودلاص زعق وشق قبيل)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي فرس ويجوز أن يكون بدلًا من نعم (الغريب) من روى سابق فهو الذي يعتد به في الحرب والدلاص الدروع البراقة المسماة والزعق المحكمة التسيج وقيل اللينة اللامس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياءه هذه الأشياء فتصير عونًا لهم على قتل أعدائه فهو معنى قوله غيرهم بما مقول فيمن ما يجه بأنه من الخيل والصلاح مما يؤذن للذي يجه به بمقارعة الأعداء والتوطين على الصبر عند اللقاء

(كلمة صحت ديار عدو • قال تلك الغيوت هذي السبيل)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني بالغيوت سيف الدولة وبالسبيل مواله ضربه مثلا وذلك أن السبيل يكون عن الغيوت فكذلك مواله به اقتدوا وغزوا وقال الواحد إذا أتت مواله ديار عدو للغارة قال العدو تلك التي رأيناها قبيل كانت بالاضافة إلى هؤلاء غيوت بالاضافة إلى السبيل يذكر كثرة مواله

(دهمته تطار الزرد المحكم عن كاي طير السبيل)

(الغريب) دهمته جهته على بغية وبغاة والزرد حلق الدرع والتسيل والتسال بالضم ما يسقط من ريش الطير ورو بالبعير وغيره (المعنى) يريد أن درع العدو وصارت كالريش والوبر إذا غنماهم عنهم يريد أنهم اغشيتم بقوة من الضرب وشدة من الطعن تطار معها حلق الدرع التي قد أحكم سردها وضوعف نسجها كتطير التسيل عن الطير والدابة فيذهب ولا يثبت ويسقط ولا يثبت

(تقتص الخيل خيله قصص الوحش وبسائر الخيل)

(الغريب) الخيل الجيوش العظيم والرجل القطعة من الخيل تقدم الجيش والقصص الصيد (المعنى) يريد أن خيله تصيد خيل العدو والليل من جيشه بأسر الكثير من عدوه والقطعة من خيله تأسر الخيل الذين هم خمس كائب القلب والجناحان والمقدمة والساقة فتقتصها مقدرة عليها وتقلها مسرعة إليها وتقلب السير منها الجمع العظيم يشير إلى جعده وان جعده يضمن له ذلك

(واذا الحرب أعرضت زعم الهو • ليعينه أنه هويل)

(الاعراب) من روى أنه فالضمير راجع إلى الهول ومن روى أنها فالضمير راجع إلى الحرب ويقوى التمدد كبران زعم الهول يوجب رد الضمير إليه ويقوى التأنيث أن أعرضت للحرب فحسن تأنيث الضمير لاجل تأنيثها (المعنى) يريد أنه لا يهمل ولا يهمل يراه وكان الهول يقول له لا يهمل ولا يهمل ما ترى وذلك أن التحويل يكون بالكلام أي أن الحرب إذا أعرضت لسيف الدولة بادية وحنت لمسيرة صار هولها في عينيه كسيرة جواته وما يحذر منها الأقدامه وأتقنه كالتحويل الذي يستقل فلا تحذر عاقبه ويؤمن فلا يعقل بالنفوس مخافته

(واذا صبح فالزمان صبح • وإذا اعتل فالزمان عليل)

(المعنى) يريد أن الزمان محمول على حاله صاير إلى مثل ما أنه فاذا صبح فالزمان في صحة وسلامة ودعة واعتقاه واذا اعتل فالزمان وأهله في تشك وعلة واضطراب وهذا كما يروى عن

معاوية أنه قال نحن الزمان فنرفعناه ارتفع ومن وضعناه انضغ وروى أنه سمع رجلا يذم
الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضربت عنقه أن الزمان هو السلطان

(واذا غاب وجهه عن مكان • فيه من ثناء وجهه جميل)

(الغريب) الثناء الخبير كيف يصرف وما ينشئ من حديث أي ينشر (المعنى) يقول إذا غاب عن
مكان فإنه يذكر بالخير والفعل الحسن فكانت شاهد فيه وقيل إذا غاب عن مكان وجهه وانتقل
إلى غيره فخصه في المكان الذي يفارق من طيب خيره وكرم أثره وجهه جميل لا يعدم وذكر
كرمه لا ينفد (ليس إلا يا علي همام • سبقه دون عرشه مسلول)

(الأعراب) إلا الأجود أن يقول لا يالك ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل وهو
جاء في ضرورة الشعر (المعنى) يقول أنت النجاء فليس أحد من الملوك يقي عرشه ببقية
الآنتم ملك على الهمة رفيع القدر سبقه مسلول دون عرشه فهو يغلب من غالبه ولا يقوته من
طلبه (كيف لا يأمن العراق ومصر • وسراياك دونها وخبول)

(الغريب) سراياك جمع سرية وقيل هي ما بين خسر وتسعين إلى ثلثمائة (المعنى) يريد أنه في وجه
العدو يدفعهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما اتصل بهم من بلاد العرب
وسراياك دونها وخبولك وفرسانك وجنودك بمنعون من أرادها ولولاك لاستيحت تلك البلاد
ولم يقدروا على العدو فيها المراد

(لو تحرفت عن طريق الأعدى • ربط السدر خيلهم والخيول)

(الغريب) التصرف الميل والسدر جمع سدرة والخيول جمع خيول وهما ضربان تختص كثرتهما
بالعراق ومصر إذا دحى ربطوا خيولهم في السدر والخيول فكانت قلب المعنى فجعلها
بربطان خيول الأعداء وجعل الفعل للسدر والخيول توسعا لأنها هي المسكة إذا ربط إليها
فكانت رابطتها وقال أبو الفتح هو من باب القلب كقولك ساء في أمر كذا أي وقع السوء فيه
وفيه معنى آخر وهو أنه وصف سيف الدولة بالسعادة حتى لو تحرفت عن طرق من يعاديه
لربط السدر والخيول خيولهم كقول الآخر

تركوا جوارهم بأكله • ضبع الوادي وبرميه النجر

(ودرى من أعزه الدفع عنه • فمما أنه الحقير الذليل)

(الأعراب) الضمير فيهما للعراق ومصر ويعني به كافور وأل بويه (المعنى) ودرى أي علم من هو
عزيز بالدفع عنه بك ويجيوشك في العراق ومصر أنه حقير ذليل يغلبه العدو فلولاه لانه
العدو فرأى نفسه حقيرا ذليلا

(أنت طول الحياة للروم غاز • فتي الوعد أن يكون القبول)

(الغريب) القبول الرجوع من الغزو ومنه الحديث كان إذا قفل من غزو أو سفر (المعنى)
يقول أنت في طول حياتك ومدة عمرك غاز للروم لا تتركهم وتلج عليهم فلا تغفلهم حتى وعدك

يقول

يقول جيشك وارا حة خيلك ما أرى غزواتك تنقطع

(وسوى الروم خلف ظهرك روم • فعلى أي جانبك جميل)

(المعنى) يريد ليس أعداؤك الروم دون غيرهم وإنما أعداؤك كثير يريد سوى الروم من يخالفك
من أمراء المسلمين روم يترصون بك فعلى أي جانبك جميل في حربك وإلى أي ناحيتك تقصد في
غزوك (قعد الناس كاهم عن مساعيك وقامت بها القنا والنصول)

(الغريب) المساعي المطالب في الجود والكرم وطلب الجود والقنا الرماح والنصول جمع نصل
وهو السيف (المعنى) يقول لم يبلغ أحد من الملوك مطالبك التي قامت بها رماحك وسوفك
فالمعنى قعد الملوك عن مشكور معاليك وقصروا عن جليل مناعيك وعجزوا عن إدراك شأوك
وتأخروا عن مساواة فضلك وقامت السيوف والرماح لك فيما تطلبه ومكنت جميع ما تعاوله
وترغبه (ما الذي عنده تدار المنايا • كالذي عنده تدار الشمول)

(الغريب) الشمول النهر الباردة وهي التي ضربتها ربح الشمال (المعنى) يريد أن غيرهم من
الملوك يشغلون بالهوى وشرب النهر وهو مشغول بالحرب أي ليست كمن يتعاطى بمثل ذلك من
الأمراء ويحاول مساواتك من الرؤساء وهو تدار عنده النهر ولا يقطع عن النعيم والهوى وأنت
تدار عندك أحاديث الحرب

(لست أرضى بأن تكون جوادا • وزمانى بأن أراك جميل)

(المعنى) يريد لا أرضى بأن يصل إلى عطاؤك وأنا بعد عنك لأراك والزمان يصل على برويتك
ولا يوجد سبيلا إلى الاتصال بك

(نقص البعد عنك قرب العطايا • مرتقى نصب وجنبي هزيل)

(الغريب) التنقيب التأكيد والمرتع موضع المرعى والنصب الكثير العشب والمرعى وهو
استعارة والهزيل البالي (المعنى) يقول نقص بعدى عنك ما أحاط بي من مواهبك وما اتصل بي
من عوارفك ومكارمك فترتني بعطائك نصب لا يجذب وجنبي يعنى عنك هزيل لا يجن
يشير إلى اشتغال نفسه بقصده وأسفه على فراقه وبعدة يقول لست أتمتع بعطائك ولا أراك فأتى
في قرب عطائك منى وبعدى عنك كمن يرتقى في مكان مخصب وهو مع ذلك هزيل

(إن تبوات غير دنيائ دارا • وأنا نيل فانت المنيل)

(الغريب) التبوؤ القصد إلى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى أن تبوأ القوم مكابح صريونا
والنيل العطاء والمنيل المعطى (المعنى) يقول أن تبوات دارا غير دارك ويرى أن تبوات غير
أرضك دارا يقول أن تبوات غير دارك دارا واستوطنت بلد غير بلدك وأصبحت فيه مالا وسعة
وعطاء ومكرمة فانت المعطى لذلك النيل والمنير بذلك الفضل لأن أوكد وسألتني تدني منك
وأنا بعد ود عليك وإن بعدت عنك

(من عبيدي ان عنت لي ألف كافؤ • رولى من نذ الريف ونيل)

(الغريب) الريف هو ما اخذ في بلاد العراق وهو ايضا اقليم عظيم بأرض مصر في ظاهرها والنيل ايضا بمصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع ونصب والجمع أرياف ورافت المشية اذا رعت الريف وأريافنا اذا صرنا الى الريف ورافت الارض اذا اخضت وهي أرض ريفية بتشديد الباء (المعنى) يقول اذا بقيت لي فلي من عبيدي ألف كافؤ ومثل الذي رغبت عن محبته وكرهت البقاء في جلته ولمن نذالك عوض من الريف والنيل اللذين بهما شرف بلده وفيهما بساطيده

(ما أبالي اذا انتفتك الرأيا • من دقته خبولها والخبول)

(الغريب) (الرأيا) جمع رزية وهي الحسبة والخبول يسكون الباء الفساد والجمع خبول وفي بني فلان دما وخبول يعني قطع الايدي والارجل ورجل مخبل كأنه قد قطعت أطرافه والخبول بكسر الحاء الداهية والجمع خبول قال كثير

فلا تهمل يا عزان تفهمي • بنعم أي الواشون أم يحبول

(المعنى) قال ابن القطاع قال لي شيخى قال علي بن حمزة البصري قرأت علي أبي الطيب هذا البيت فقال انما قلت تفعلك يقال تفعلت الشيء واتقنه وقال غيره من جميع الروايات انتفتك والمعنى اذا انتفتك ولم تفعل وتعدتك ومعنى الله يقاتلك ودوام رفة منك وأسعدنى باتصال مدتك فلا أبالي من أصابته آفات الدهر وخطوبه ومن قصدته دواهبه وصروفه فان أملى انما هو معقود بك • (وقال في صباه وقد قيل ما أحسن شعرك) • وهي من السريخ والقافية من المترادف وقالها وهو في المكتب • (لا تحسن الوفرة حتى ترى • منشورة الظفرين يوم القتال)

(الغريب) الوفرة الشعر التام على الرأس والظفرين الظفار من ماها بالصدر (المعنى) يقول لا يحسن الشعر الا اذا كثرت ذواته ويعنى بهذا انه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك ثم وبلا العدو

(على فتي معقل معدة • يعلمان كل رافي السبال)

(الغريب) يقول اعتقل الرمح واسكب القوس وقطع السيف والصعدة الرمح القصير ويعلمها بفتحها الدم مرة بعد أخرى (المعنى) يقول حتى تكون منشورة على فتي فعلى تتعلق بمنشورة وهو عيب في صنعة الشعر يسمى التضمين يريد على فتي يعتقل معدة وهي القناة المستوية يسقي الدم من كل رجل تام السبلة وهو ما تقدم من اللعبة واسترسل من مقدمه هافية قول انما يحسن الشعر اذا كان على هذه الحالة • (وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(يجي قبلى مائة انكم النسل • بر يا من الجرحى سليمان القتل)

(الاعراب) بر يا سليمان لان يحيى منادى مضاف أي يحيى قبلى (الغريب) القيام الاقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة اذا وقفت وجمع الكناية في ذلكم لانه يحاطب جماعة وقيل القيام ههنا القيام الى الشيء أو بالشئ (المعنى) يقول أيتها الحبون قبلى الى الحرب ما لتصلكم

لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب يريد لا تعينوني بالضرب ان احببتم مقامي وقال أبو الفتح يامن يحب قبلى وتركى الامصار والمطالب ولم أبحر بطل على أعدائي وأقتلهم به (أرى من فرندى قطعة في فرندى • وجوده ضرب الهام في جودة الصقل)

(الغريب) الفرندى يقال بفتح الراء وكسرها وهو معرب وهو جوهر يستدل به على جودة السيف كالأثر والنقط والهام الرأس والنصل السيف (المعنى) يريد أرى من قوتي ونشاطي قطعة من فرندى هذا السيف يريد ان السيف حدة ومضاء كحدته ومضائه واذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجده بالضرب واذا نصب وجوده فعنه أرى جودة الضرب في جودة صقله أي قد أجيد صقله ليجوده بالضرب

(وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي • أرتك احرا الموت في مدرج النيل)

(الغريب) خضرة ثوب العيش استعاره من خضرة النبات والنبات اذا كان أخضر كان رطبا ناهما ويحمد من السيف ما كان مشربا خضرة كقول الشاعر

مهند كأنما طابعه • أشربه بالهندماء الهنداء

وقد قال الجعفرى حلت جائلة القديمة بقلة • من عهد عداد غضة لم تذبل واحرار الموت شدته وموت أجراى شديد وأصله من القتل ويرى ان الدم ومدرج النيل مدبه وهو حوت درج فيه بقوائمه فائرا ثارا دقيقة (المعنى) جعل النصل مدرج النيل لمافيته من آثار الفرندى يقول طيب العيش في السيف أي في استعماله والضرب به

(أعطاك تشبيها ما وكأنه • غنا أسد قوقى ولا أحد مثلي)

(الاعراب) قال ابن القطاع الصحيح من معنى هذا البيت ان ما تذكره بعض شئ موضوعا للعموم كأنه قال أعطاك تشبيها بشئ من الاشياء كأنك تقول مررت بماء عذب لك أى شئ معجب لك وقال الجرجاني لا تغل ما هو الا كذا وكأنه كذا واذا قلت ما هو الا الاسد وكأنه الاسد فقد أثبت ما تصحى التشبيه كقول ليلى وما المرء الا كالشهاب وضوته وقال الربيعى من المتنبى أردت ما أشبه فلا نابغلان وقال علي بن فورجة هذه ما التي تعصب كان اذا قلت كأنما زيد الاسد واليه ذهب الخطيب قال يريد امط عنك تشبيها بأن تقول كأنه الاسد وكأنما هو الليث وهو قول ردى يعيد عن الصواب لان أبا الطيب قد فصل ما من كان وقدمها عليه وأتى في مكانها بالاهاء فانصال ما بكانه غير ممكن لفظا ولا عقدا براوى مع ذلك لا تفيد معنى اذا انصلت بكان فكيف اذا انفصلت منه وقد مت عليه وهي في الاقوال الثلاثة منفصلة فاعلم بنفسها تقدم معنى وقال أبو الفتح هي استفهامية وفي قول الجرجاني نافية وفي قول الربيعى تعجبية والكافة انما تدخل لتكشف عن العمل للمعنى فبعد به عن الزائدة وقال الشريف هبة اقه بن علي الشجرى اللقطان اللذان مثل بهما أبو بكر يا يحيى بن علي التبريزى كأنه وكانا هما كأن واحد هالان معنى كان وكانا كأنما واحد فلا فرق بين ان يقول امط عنك تشبيها بكان وكانا فاسد من كل وجه وقال أبو الفتح وهو الذى كان يحب به اذا سئل عن هذا انه يعتبر كان قائلا قال عما يشبهه فيقول الآخر كأنه الاسد فقال هو معرض عن هذا القول امط عنك تشبيها بكانه فلما جاء به صرف التشبيه

ذكر ما في التشبيه وقال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا اسم بمعنى الذي يقال لمن يشبهه بالبحر كأنه ما هو صفته الدنيا يصنون البصر لان الدنيا بحر ويقلون كأنه ما هو سراج الدنيا يصنعون الشعر والقمر ولما كان لفظها في التشبيه ذكره المتن مع كان (الغريب) الاماطة الرفع والتقصه ومنه اماطة الاذى عن الطريق (المعنى) يقول لا تشبهني بأحد ولا تقل كأنه وما مثله فلما فوق أحد فلا تشبهني بشئ وهذا قوله في حال الصبا مع شدة حبه في الكهولة

(وذكرني وأباه وطرفي وذابلي • تكن واحد ألق الوري وانظرن فعلي)

(الاعراب) الضمير في آياه للسيف (الغريب) الطرف القوس الكريم وجعه طر وف والذابل مالان واهتر من الرماح (المعنى) يقول دعني وسيفي وفروسي حتى تجتمع فنكون في رأي العين شخصا واحدا ومن روى تكن واحد اوتلق بالنون فهو مجزوم لانه بدل من قوله تكن كقراءة القراموسى عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش عن عاصم بضاعف له العذاب بالجزم بدل من قوله يلقى آثاما ومن روى يلقى بالياء فهو وصف لواحد النكرة وهو مرفوع وقال أبو الفتح وقد لاذق هذا البيت يقول ذي الرمة

وليل كجلباب العروس اذ رعته • بأربعة والشخص في العين واحد

أحم غدا في أبيض صلام • وأعيس مهري وأروع ماجد

(وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي المجبي) • وهي من البسيط والقافية من التراكيب وهي مما قال في صباه

(أحبا وأبسر ما قاسيت ما قتلا • واليقن جاز على ضعفي وما عدلا)

(الاعراب) قال أبو الفتح أخبر عن نفسه فقال أنا أعيش وأبسر ما قاسيت ما قتل ويحتمل وجهها آخر وهو ان يكون في معنى أفعل التي للتفضيل أي أشد ما يكون في الانسان وأبسر ما قاسيت شئ فاقبل فكان الكلام على التقديم والتأخير أي الشئ الذي يقتل أحبي وأبسر ما قاسيت أو ما القاه واذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف إليه أي أحبي ما لا قيت وأبسر ما لا قيت وهم يستعملون هذا في الشعر ولو قلت في النثر أفضل وأكرم الناس زيد تريد أفضل الناس وأكرمهم لقمع وانما القصص اكرم الناس وأفضلهم وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري أحبا ففعل التكلم والجملة التي هي أبسر الخ في موضع النصب على الحال من المضمر في أحبا أي أعيش وأقل ما قاسيت وأهون الأشياء التي قاسيتها في الهوى الشئ الذي قبل المحبين (الغريب) الجور ضد العدل وهو العدول عن القصد والميل عنه وجوره تجويز النسبة الى الجور (المعنى) يقول أحبا وأهون ما قاسيت الذي قتل وهذا التناقض على مع ضعفي وقوله وما عدلا ذكر والمعنى يقال جاز وما عدل والمفهوم ان الجائر قد علم منه انه لم يعدل وانما ذكره لان الجائر في وقت قد يعدل فيومض الجور اذا جاز وبالعادل اذا عدل وهذا جار عليه وما عدل ومثله في القرآن قوله تعالى أموات غير أحياء قد وصفتها بالموت بيدل انها أموات فالمعنى انها أموات لا تحيا في المستقبل كما يحيا الناس عند البعث والمعنى انه جاز على ضعفي بمقابلة الهوى ولم يعدل عين فرق بيني وبين أحبتي

(والوجد يقوى كما تقوى النوى أبدا • والصبر ينقل في جنى كاشغلا)

(الغريب) الوجد الحزن والشوق والنوى البعد (المعنى) يقول الشوق والحزن زائدان كما يزاد البعد كل ساعة والصبر قليل ضعيف كما يضعف الجسم ويقل وييل

(ولا مفارقة الأحباب ما وجدت • لها المنايا الى أرواحنا سبلا)

(الاعراب) قال ابن القطاع لها هي القاعة والمنايا في موضع خفض بالاضافة والمعنى وجدت لهوات المنايا فلها جمع لهواة وقال قال لي شفي محمد بن علي التميمي قال لي أبو علي بن رشد بن قات المتني عند قرائتي عليه أضرمت قبل الذ كره قال ليس كذلك وليست المنايا قاعة وانما هي في موضع خفض وقال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه لها من الحشولان المعنى غير مقتر بها (الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبل وهي الطريق وانما جعلها لانه أراد صحة المعنى لان فراق الحبيب يوجد للمنية سبيلا منية للسبل التي جرت عادة المنية به وذلك ان فراقه انما يكون في الاغلب مع المهجر والمنية تدرك به من طريق العشق وطريق الفراق وطريق الشوق وطريق العجز طرفا شقي فلذلك استعمل الجمع والسبل تذكر وقوت قرأ أبو بكر وجزة والكسائي وليستين سبل بالياء وقرأ نافع بالياء ونصب السبل على الخطاب للتي عليه السلام وقرأ الباقر بالتاء على التانيث ورفع السبل (المعنى) يريد لولا الفراق لما كان للمنية طريق الى الارواح وانما توسلت اليها بطريق فراق الاحباب وهذا من قول أبي تمام لو حار مر ناد المنية لم يجد • الا الفراق على النجوم دليلا

(بما يحققك من مصر على دنقا • بهوى الحياة وأما ان صدت فلا)

(الاعراب) الفاء جواب أما لانهم أسبق وجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذكور ومثله قولك والله ان ترزني لا كرمك يجعل الجواب للقسم لتقدمه وسد جواب القسم مسد جواب الشرط واذا قدمت الشرط جعلت الجواب له فتقول ان ترزني واقه أكرمك وجاء في التنزيل من ذكر جواب الاسبق لئلا يخرجوا لا يخرجون معهم لما كانت اللام مؤنثة بالقسم كان الجواب له وقوله بهوى يجوز به الجزم والرفع فن رفعه جعله وصفا له ومن جزمه جعل جوابه على لان الامر أحد الأشياء التي تنوب عن الشرط فهو في الرفع والجزم كقوله تعالى أرسل معي ردأيصدقني بالجزم كقراءة نافع وبالرفع وكقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم كقراءة أبي عمرو وعلى بن حمزة وبالرفع كقراءة الباقرين (الغريب) الدنف المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف يفتح النون وامرأة دنف أيضا يستوي فيه المذكور والمؤنث والجمع والتثنية فان قلت دنف بكسر النون ثبتت وجمعت وذكرت وانت دنف بالكسر ثقيل في المرض وادنفه المرض تعدي ولا يتعدى (المعنى) انه أقسم على البسجر لما ظاهرا ان فصل مر يضاهيوى الحياة بوصفها لها ما مع مدودها فلا بهوى الحياة ولا يريد ها ويريد بسجرا الحقون انها اذا انتظرت تغلب عقول الرجال ونصب قلوبهم فكانهم اصغرهم وهو من قول دعبل بن علي الخزاعي الكوفي ما أطيب العيش فأنا على • أن لا أرى وجهك يوما فلا لو أن يوما منك أو ساعة • تباع بالدنيا اذن ما غلا

(الأيثب فلق شابت له كبد • شيئا اذا خضبت مسالوة نصلا)

(الغريب) النصول ذهاب الخضاب تقول فصل الخضاب اذا ذهب والصلوة ذهاب الحبة سلا بلولوا اذا اقطع عن الحبة (المعنى) يقول هذا الدنف الايثب رأسه أو حنثه فلق شابت كبده واستعار شيب الكبد وهو قبيح فقله من شيب الفؤاد والمعنى شابت فؤاده من حرارة الشوق فاذا خضبت الصلوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يثبت لان صلوة لا تدوم ولا تبقى واذا زالت الصلوة زال خضاب فؤاده وعاد شيبه الى أكثر ما كان وهذا من قول أبي تمام شابت رأسي وما رأيت مثيب الرأس الا من فصل شيب الفؤاد

(يجن شوقا فلو لا أن رائحة • تزود في رباح الشرق ماعقلا)

(المعنى) من روى عن الحاء فهو من جن يحب حبنا أي يشفق ومن روى عن بضم الباء وفتح الجيم فهو من الجنون وبه قرأت الديوان على شيعي أبي الحزم وأبي محمد ويدل عليه قوله عقلا ويكون فيه المطابقة بين الجنون والعقل والمعنى ان هذا الدنف يصير مجنونا لشدة شوقه ووجهه فلو لا انه يجدر ان يجتر قسمة من قبل أحيائه لما رجع اليه العقل ولكنه اذا وجد ربح الشرق من قبل أحيائه خف جنونه وقد نظرفيه الى قول عبد الله بن الهيثم

وأستشقي السماء من شوق أَرْضكم • كافي مريض والتسم طيب

(ها فاقطري أو فقلني بي ترى حرقا • من لم يذق طر فامنها فقدو ألا)

(الاعراب) ها للتبعية والمعنى ها اذا وترى جواب الامر وقوله فقدو لأجواب الشرط (الغريب) الحرق جمع حرقه وقوله وأل تقول وأل الرجل يثل اذا نجبا (المعنى) يقول ها اذا فاقطري الى أو فكري في ان لم تقاري أي استعلمي نفسك في الرؤية والرؤية ترى من أمرى ما يسوء لك فعسى أن ترجعي لما تزين بي من حرق من حبك من لم يجد القليل منها فقلنجها من بلاه الحب وقد وصف في عجز البيت ما ذكر من الحرق مجازا فله البصري في قوله

أعبدني في نظرة مستتب • توخي الاجر أوكراه الاثاما

ترى كبدنا محترقة وعينا • مؤرقة وقلبا ستماما

(عل الأمير يري ذلي فبشقع لي • الى التي تركتني في الهوى مثلا)

(الاعراب) عل حرف ذهب أصحابنا الكوفيون الى ان لامه الاولى أصلية وذهب البصريون الى أنها زائدة عنهم أنها حرف والحروف كلها حروفها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها اليوم تساه انما تختص بالاعمال والافعال فأما الحروف فلا بد من علمها شي من هذه الحروف على سبيل الزيادة بل يحكم على حروفها كلها بانها أصلية في كل مكان على كل حال الا ترى ان الالف لا تكون في الاسم والفعل الا زائدة أو منقلبة ولا يجوز ان يحكم عليها في ما ولا بانها زائدة أو منقلبة بل يحكم عليها بانها أصلية فدل على أن اللام الاولى في فعل أصلية والذي يدل على ذلك أيضا ان اللام خاصة لا تكثر تزايد الاعلى سبيل الشذوذ فكيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه الزيادة بمحال ووجه البصريين انهم وجدوها في كلام العرب وأشعارها كقول نافع الطائي واست بلوأم على الاخر بعد ما • يفوت ولكن على ان أقدم

وكقول

وكقول الآخر لا تهن الفقير علك أن • تركع يوما والدم قد رفعه

ومن روى فيشقع بالرفع عطفه على قوله يرى ومن نصيه جعله جوابا للثني كقراءة حفص عن عاصم على أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بالثني (الغريب) الشفاعة السؤال لصاحب الامر في غنوه وغيره تقول تشفعت اليه في زيد فشفعه في فيه تشفعا واستشفعه الى فلان سأله ان يشفع لي اليه (المعنى) يقول لعل الامر المدح اذا رأى ذلي وضع في الهوى يشفع لي اليه من أحبا يضرب بي المنزل في العشق لتواصلي بشفاعته قال الواحدى هو من قول

أبي نواس ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد • هو ما لعل الفضل يجمع بيننا

وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبي لان الجمع يمكن بأن يعطيه ما يوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع قيادة على اني سمعت العروضي يقول سمعت الشعراني يقول لم اسمع ابا الطيب يشده الا يشفعني من قوله سم كان وترافقته باخر والى آخر فيكون كقول أبي نواس (أيقنت أن سعيدا طالب يدي • لما بصرت به بالرغم معتقلا)

(الغريب) الاعتقال ان يجعل الرمح بين ساقه وركابه (المعنى) يقول علت وتيقنت ان المدح يطلب يدي ان فسكته الحبيسة وبأخذ منها تاري وذلك اني رأيت قد اعتقل رمح عند ما توجه لقتال الاعداء فقلت انه يدرك ثام أو لبائنه قال الواحدى هو من قول المؤمل

لمارمت مهجتي قالت لجارتها • اني قتلت قتلا ما له خطر

قتلت شاعر هذا الحى من مضر • والله والله ما ترضى به مضر

(وأنتي غير محض فضل والده • ونائل دون نيلي وصفه زحلا)

(الغريب) يروى فضل نائل وهو العطاء وزحل فجم من النجوم السيارة وهو بعد ما عن الارض ومعنى زحلا لا زحل وتقي وهو معدول عن زاحل كعمر عن عامر (المعنى) يقول علت اني فهو مطوف على قوله ان سعيدا أي وأنتي غير قادر على احصاء فضله وفضل آية أو فضل عطائه وانى أنال زحلا دون نيلي لوصفه وهذا من المبالغة

(قبل ينجح مشوا ونائل • في الاقبي يسأل عن غيره سالا)

(الاعراب) رفع قبل على حذف الاستاء أي هو قبل وقال قوم هو يدل من قوله طالب خبران في البيت الاول ومشوا ميتدا خبره بنج ونائل ميتدا وخبره في الاقبي ويسأل في موضع الحال والباء متعلقة بالاستقرار وعن متعلق يسأل (الغريب) منج بلد بالشام عن القران مرحلة والقيل بلغة حمير الملك العظيم والمتوى المنزل نوى بالمكان أقام به ونزل به ومثله قراءة حمزة والكسائي لتثوية من الجنة غرقا (المعنى) يريد انه مقيم بمنج وعطاؤه يطوف الا فاق يسأل عن سأل غيره من الناس ليفقه عن مسئلتهم أو يقبضه اذ لم يسأل هذا المدح فهو يأتي الى كل سائل وهو ما أخذ من قول الطائي

فأضحت عطايها نوازع شرها • تسائل في الإفاق عن كل سائل

ومن قول أبي العتاهية وان نحن لم نبغ معروفه • نعرفه ابدنا يتقينا

ومن قول الطائي أيضا وفدت الى الاقطار من معروفه • نعم فائلا عن ذوى الاقطار

ومن قوله أيضا فان لم يقدر ما اليه طالب * وفدت الى كل امرئ غير طالب
وقد أخذ هذا المعنى السري الموصلي بقوله

بعثت الندى في الخافقين فأضحي مسائلا عن كل سائل

(يُلَوِّحُ بِدُرِّ الدُّجَى فِي حُجْنِ غُرْبَةٍ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْبَةِ أَنْ جَلَا)

(الغريب) الغرة غرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه القمر والهيبة الحرب يقصر
ويعد (المعنى) يريد ان وجهه لحسنه يضي كالبدري ظلام الليل واذن الى الاعداء فان الموت
يحمل معه ويصل عليهم فيقتلهم فالموت من أعوانه

(تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُلُّ أُعْيُنِهَا * وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا)

(الغريب) كلاب قبيلة وجناب قبيلة عدوه وقوله يسبق العدلا هو مثل يقال سبق السيف
العدل وأصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق سبني عدلكم (المعنى) يقول
تراها بكل لاعين كلاب يكملون به هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح تراه في أعين كلاب لانه
لا تقصم غارانه وقسطله ولا يغمدهم سيفه

(لُبُورِهِ فِي سَمَاءِ الْقَمَرِ تَحْتَرِقُ * لَوْ صَاعِدَ الْفَكْرُ فِيهِ الدُّمُورُ مَا تَزَلَا)

(الغريب) سماء القمر استعاره حنة والحقوق موضع الاختراق ويريد المصعد في الهواء
كأنه يشق الهواء والنور ما اشتبهت من فضله (المعنى) يقول لفخره علو وارتفاع قنوره يصعد
في سماء القمر ولو صعد فكرر واصفه في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على أثر ذلك النور
فلا يلحقه لانه قد علا فوق كل شيء ذكره وصيته علوا لا يدرك بالوهم والفكر

(هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَعْبِيرُهُ * قَدْ مَاسَاقَ الْيَاسِينِ الْأَجَلَا)

(الاعراب) لم يصرف تعبير لانه أراد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وقد ما بعني قديم
وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما (الغريب) الحين الهلاك وبادت هلكت
وكان حقها ان يقول ماقت الهم آجالهم حينهم لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين
يسوق الاجل وهو جائز لقرب أحدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان
كل واحد منهما سائق للآخر (المعنى) يريد انه الامير المطاع في قومه الذي كان هلاك بني
تميم به وعلى يده زمانا قديما وبه ساق الحين الهم آجالهم

(مُهَذَّبُ الْجَدِّ يَنْتَسِقُ الْقِمَامُ بِهِ * حُلُوُّ كَانْ عَلَى اخْلَاقِهِ عَمَلَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاميل لان جدته كان مبرأ عن العيوب وهو مبارك يستلزمه القطار
من القمام فينتسق اقبه وهو عذب الاخلاق يستلزم خلقه كأنه معقول ممزوج بالعمل

(لَمَّا رَأَتْهُ وَخِيلَ النَّصْرُ مُقْبِلُهُ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْخِلَلَا)

(الغريب) العوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والخلل جمع حلة وهي المنازل التي سلوها

(المعنى)

(المعنى) يقول لما رأى بنو تميم هذا المدح وخيله المنصورة قد أقبلت اليهم ولم يقاتلهم بعد
تركوا منازلهم وهربوا في أول الامر قبل القتال وقال الواحدى لا يجوز ان يكون خيل النصر
استعارة لانه يلزم من وجود النصر واقباله انهم زام العدو فلا يكون فيه مدح وانما مراده انهم
لما رأوا خيله مقبلة انهم زاموا العلمهم انهم المنصورون في جميع الحروب

(وَضَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ * إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلَا)

(الغريب) قال أبو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رؤية العين وانما هو من رؤية
القلب يريد به التوهم وغير الشئ يجوز ان يتوهم ومثله كثير وقال ابن القطاع قد أخذ في هذا
البيت فقبل كيف يرى غير شئ وغير شئ معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وليس الامر كما قالوا
بل أراد غير شئ يعاباه والصحيح أن شئ في هذا البيت يريد به انسا نا خاصة يريد اذا رأى غير انسان
ظنه رجلا يطلبه لان خوفه من الانسان وقال الواحدى اذا رأى غير شئ يعاباه أو يشكر
فيه مثله ظنه انسا نا يطلبه وكذلك عادة الهارب الخائف كقول جرير

ما زال يحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكرر عليهم ورجالا

قال أبو عبد الله أنشد الاخطل قول جرير هذا قال سرقه والله من كاهم يحسبون كل صبيحة
عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالا عليها كقوله عليه السلام لا صلاة لحمار
المسجد الا في المسجد أجمعوا على أن المعنى لا صلاة كاملة فاضله ويقولون هذا ليس بشئ يريدون
شيئا جيدا وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشياء من لا شئ فقبل هذا خطأ لان لا شئ
لا يخلق منه شئ ومن قال ان الله يخلق من لا شئ جعل لا شئ شيئا يخلق منه والصحيح أن يقال يخلق
لا من شئ لانه اذا قال لا من شئ نفي أن يكون قبل خلقه شئ يخلق منه الاشياء انتهى
كلامه والصحيح ما قاله أى اذا رأى غير شئ يخاف منه ومنه حتى اذا جاءه لم يجد شيئا معناه يريد
أو يطلبه أو يقبضه عن الماء أى شيئا نافعاً مغنيا (المعنى) يقول لشدة خوفهم وما لحقهم من
الخوف ضاقت عليهم الارض فلم يجدوا مهربا كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رجبت
فهاربهم اذا رأى غير شئ مفزع فزع منه تلوفه وهذا كقوله

(فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْرُكُضَتْ * بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطُّفْلِ مَسْعَلَا)

(المعنى) قال الواحدى يريد قل قدرهم وعددهم وذلو احوق لوركضوا يخيلهم في لهوات صبي مغ
مفر حلقه لماسعل واذا غص الانسان بشئ صغير لم يسعل وانما يسعل الانسان بشئ كبير
الجسم لا بشئ صغير القدر ولكنه حمل الكلام على لفظ القلة كقوله
اما نكم من قبل موتكم الجهل * وجركم من خفة بكم الخيل

اعتمد على اللفظ وجعل الجواز بمنزلة الحقيقة كذا ههنا ويجوز ان يجعل الطفل منهم أى ما جسر
الطفل منهم أن يسعل خوفا واشفاقا فمع انه لا عقل له فكيف الظن يكبيرهم في أمر الخوف
وله عقل بالخوف وعلى هذا ركضت خيل النصر وقبيلته وقومه قال الواحدى أى بعد اليوم
الذي بادى بنو تميم أو بعد اسلامهم الحال الى يومنا هذا الذي ضمن فيه لوركضت خيلهم في
لهوات صبي ما شعرهم حتى يسغل يريد خيل بني تميم لقاتلهم وذلتهم وقد بالغ رحمه الله حتى أحاله

اتمى كلامه والوجه الثاني هو الاجود وهذا مأخوذ من قول الشاعر
لو أنه سرك الجرد الجباد على • أبحان ذي سلم يتيه فرقا

وقبه نظار الى قول خالد الكاتب ومتر بشكري خاطر الجرحه • ولم أرسيا قط يجرحه الفكر
(فقد تركت الأولى لأقمتهم حررا • وقد قلت الأولى لم تلقهم وجلا)

(الغريب) الأولى بمعنى الذين والجزء ما أتى السباع ومنه قول عنترة
• فتركتهم حررا السباع فشنه • ويقال ما كانوا الاجرزا السوفنا أي الذين يقتلهم فنلقبهم
للسباع (المعنى) يريد ان الذين لقوا منهم أفتبهم بالسيف وكانوا اجرزا للسباع والذين
لم يلقوا ماواخوفا منك ومن جيشك فقتلهم وجلا والوجه ثلثة الحرف

(ثم مهمه قذف قلب الدليل به • قلب المحب قضاني بعد ما مضى)

(الغريب) المهمة ما بعد واتسع من الأرض والقذف البعيد (الاعراب) الضمير في قضاني عائد
الى المهمة أي هذا المهمة قضاني بعد ان مضى بعده ومثقة قطعه (المعنى) يقول كم ماربى بعيد
شاق قطعه قلب من يدل فيه كقلب العاشق لاضطراره وخوفه من الهلاك فيه قطعه بالسيف
بعد ما طال على وصعب واستعاره المثل والقضاء لان المطلوب منه انقطاعه بالسيف فهو يطوله
وبعد انقطاعه كلما طل الذي يطول عيا يقتضى منه وهذا المهمة لطوله وشدة كانه يمال وقال ابن
القطاط غلط ابن جني في هذا البيت فروا قلب المحب بفتح الحاء يريد المحبوب وهو من الغلط
القاحش لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب بكسر الحاء ولهذا شبهه بقلب
الدليل لخوفه في هذه المهمة يقول قطعه بعد شدة فكأنه مطلق يبعده وهذه الرواية التي ذكرها
لم أجمعها من أحد من ابن جني

(عقدت بالنجم طرفي في مقاربه • وحزرتي بجمر الشمس إذا فلا)

(الغريب) المقاربه جمع مقاربه وسببت بذلك تقاربا لا تقوز وقيل بل من قولهم فوزا رجل اذا مات
في مهلكة وحز الوجه أشرف شي فيه وافل النجم غاب قال تعالى فلما أفل قال لأحب الأفلين
(المعنى) يريد انه كان ينظر الى النجم نظرا متصلا خوفا من الضلال فجعله دامة كالعقد لطرفه
يريد انه لم ينزل ينظر الى النجم حتى كأنه قد عقد طرفه به واذا غاب النجم عقدت حوز وجهه بجمر الشمس
والمعنى انه سافر فيه ليللاوتها راحتي بلغ ما أراد وجائس بجمر الشمس حر الوجه

(أنكبت صم حصاها خف بعملة • تفشيت في البك السهل والجبل)

(الاعراب) الضمير في حصاها عائد على المقاربه (الغريب) الصم الشداد الصلاب من كل شيء
والبعملة الناقة القوية التي يعمل علم في السير والجلب يعامل ويعملات وتفشيت تعفت
والسهل ما سهل من الأرض والجبل الحزن وهو ما عيب قطعه من الأرض (المعنى) يقول
أوطأت ناقتي الحصى من هذه المقاربه كما لو طأ المرأة أي جعلت بينهم ما وركبت ناقتي على غير قصد
تأنيها ولا وارة جبلا فلم تزل تعفني حتى وصلت اليك

(لو كنت حشوقى فوق غرقها • سمعت الجن في غيطانها زجلا)

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير في غيطانها المقاربه أيضا (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو الذي أطمأن من
الأرض وانخفض والرجل الصباح والصوت والجلبة والخرق غرق الكور وهو الذي يلقي عليه
الراكب فخذه للاستراحة وحشوا الشيء ما في باطنه (المعنى) يقول لو كنت بدلي تحت ثيابي
وفوق غرق ناقتي لسمعت جلبة الجن وأصواتهم في منخفض هذه المقاربه لانها ماوى الجن لبعدها
عن الانس والعرب اذا وصفت المكان البعيد يجعله مسكن الجن كما قال الاخطل

ملاعب جنان كأن ترابها • اذا ما طرت فيه القرباب المغربل
والمعنى مأخوذ من قول ذي الرمة للجن بالليل في حافات هازل • كما تناوح يوم الربع عيشوم
والعيشوم ما يس من الحماض

(حتى وصلت بنفس مات أكثرها • ولتني عشت منها بالذي فضلا)

(المعنى) يقول وصلت الى المدوح بنفس قد ذهب أكثرها أي ذهب لها ودما من شدة
النصب والخوف لمقاماتها في هذه الطريق البعيدة ثم غنى ان يعيش بما بقي منها يقضى حق
المدوح بخدمته

(أرجو نك ولا أخشى المطالب به • يامن اذا وهب الدنيا فقد جلا)

(المعنى) يخاطب المدوح ويقول له أنا أطلب عطائك الذي هو مباح لكل طالب لا يخشى منك
مطالا ويريد انه يستقل كثير ما يعطى وتمنك في الجود فوق كل همة فاذا وهبت الدنيا كلها
كنت بخيلا له لو تمنك فالدنيا حقيرة بالاضافة الى همتك وهو من قول حسان
يعطى الجزيل ولا يراء عنده • الا كبعض عطية المنوم

ومن قول أبي العتاهية انى لا يأس منها ثم يطعمنى • فيها احتقارك للدنيا وما فيها
(وقال في صباه وقد أهدى له عيد الله من خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل وهي
من المسرح والفاقيمة من المراكب)

(قد شغل الناس كثرة الأمل • وأنت بالمكرمات في شغل)

(الغريب) المكرمات جمع مكرمة وهو ما يستكرم به الانسان وشغل يجوز فيه التقبل والتخفيف
نقله أهل الكوفة وابن عامر (المعنى) يقول الناس مشغولون بكثرة الأمل والطمع بما أخذونه
من أموالك ولكنك مشغول بتحقيق آمالهم وتصديق أطماعهم فهذا شغل بالمكرمات

(تمنوا حاتموا وعقلوا • لكنك في الجود غاية المثل)

(المعنى) يقول تمنوا حاتموا بجهنم فحذف الجار ضرورة يريد ان الناس يتشبهون في الجود بحاتم
الطائي فيقال هو أكرم من حاتم وأجود من حاتم ولو نظر الناس بعين العقل لضربوا بك المثل
لانك الغاية في الجود

(أهلا وسهلا بما بعثت به • أيها أبا قاسم وبالرسل)

(الاعراب) الرسل عطفه على الجار والمجرور في قوله بما بعثت وأهلا وسهلا منصوبان بفعل
مضمر (الغريب) يقال أيها بالنصب أي كف ودع وانه بالخلف الاستزادة من المشكلم فاذا

أردت ان تزيد قلت ابه واذا أردت ان تكفه قلت ابها (المعنى) يقول أهل البيت لاومرجبا بالذي ارسلت به وهو كالتيمة فكف عما تهمى الى فقد غمرني احسانك وعنى انصالت

(هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا • الْأَرَايْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ)

(الاعراب) من نصب هدية نصبا على المصد رأى أهديت هدية أو أرسات الى هدية فتكون مفعولة ومن رفعها جعلها اخيرا ابتداء (المعنى) يريد هذه هديتك التي بعثت اليهم اما رأيت هديها يعني المدح والارايات الناس كلهم في شخص رجل واحد يعني ان الله جمع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهو من قول أبي نواس

ليس على الله بعتنكر • أن يجمع العالم في واحد

وقد كثر أبو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة

(أَقْلُ مَا فِي أَقْلِهِمَا • يَلْعَبُ فِي رَكْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ)

(الغريب) البركة الخوض والجمع برك (المعنى) يقول أقل شي في أقل هذه الهدية يملك به هذه الصفة وأراد بالبركة الاناء الذي كان فيه العسل ويريد أنها كانت عظيمة

(كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ • مَنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدِي قَبْلِي)

(الاعراب) أ كافي أصله كافي الا انه أبدل الهمزة على غير قياس ياء وأجرها مجرى الوقت في الوصل (الغريب) اليد النعمة ومنه قوله تعالى بل يدها مبسوطتان أي نعمته على عباده بالرزق في الدنيا والآخرة (المعنى) يقول كيف أ كافي من لا يعتقد في أجل نعمته عندي انها نعمة استخفافا به وتصغيرا والمكانة مقابلة الشيء منه زيدا كقولهمند أي مثلها • (وقال أيضا في صباه وهي من الطويل والنافية من المتدارك)

(قَفَّارٌ يَأْوِدُ فِيهَا تَا الْخَائِلُ • وَلَا تَحْتِجُ خُلُقًا مَا أَنَا قَائِلُ)

(الاعراب) هاتان اسم إشارة الى الخائل (الغريب) الخائل البرق وما يستدل به على المطر ويقال الخيلة الصحابة الخليفة بالمطر والودق الماء والخلف الاسم من الاخلاف في الوعد (المعنى) يقول اصاحبه اصبر اقليل تريا من أمرى شانا عظيما فقد ظهرت محائله وما شهد لي بتحقيق ما كنت اعلم وأعدكم من نفسي من قتل الاعداء وبلوغ الآمال وانى لأخلف الوعد ولا القول نقديان ما كنت أقول لكما

(رَمَانِي خَسَامُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِه • وَآخِرُ قَطَنِ مِنْ يَدِي الْجَنَادِلُ)

(الاعراب) من روى آخر بالرفع فهو عاف على الموضع من قوله صائب كقراءة الجماعة موسى على ابن حمزة ما لكم من الغيرة بالرفع ومن نصبه جعله عطفًا على لفظ صائب ومن صائب كقولك جاء القوم من ضاحك وبالك فهي للتعبير (الاعراب) خسام الناس أراد لهم والصائب بمعنى المصيب يقال صابه يصيبه وأصابه يصيبه فهو صائب ومصيب فصائب من السلاقي ومصيب من الرباعي وجاء من الثلاثي قول بشر بن أبي حازم

قوله أجرها مجرى الوقت والوصل والوقت لا فرق بينهما

تسائل عن أخيهما كل ركب • ولم تعلم بأن السهم صابا

(المعنى) يقول رماني أي عاني أزال الناس عنهم من رماني بسهم هوفيه وهو الابنة فانقلب قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذي رماني به وآخر لم يؤثر في كلامه لفقارته فهو كمن يرمى بقطعة قطن لعدم التأثير وقال الربيعي من صائب استه يريد من ضعفه اذا رمى بصيب استه فخله على قوله • وآخرون من يديه الجنادل • وهو قول فاسد لا لا ترى في الموصوفين بالضعف من يرى بجبر أو غير جبر محترى به اليد في صيب استه وانما هو مثل ضربه لعائنه

(وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ • وَيَجْهَلُ عَلَى أَنَّهُ بِي جَاهِلُ)

(الاعراب) على مفعول يجهل وقوله انه مفعول على أي يجهل معرفتي بجهله بي (المعنى) قال الواحد يريد ومن رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف جهله فهاتان جهالتان ويجهل اني أعلم انه جاهل بي وهو من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلمه لا يتوصل الى برئها

(وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مَعْسَر • وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنُ رَاجِلُ)

(الاعراب) مالك الأرض نصب على الحال كقراءة محمد بن السيمع الباني انقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة بالنصب وعلى ظهر السماء كين في موضع الحال تقديره وبكاظهر المساكين (الغريب) المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسماء مكان السماء الرابع والسماء الاعزل وهما ستة أنجم كل سماك ثلاثة (المعنى) يقول لا يعلم الجاهل اني اذا ملكت الأرض كلها كنت في حال العسر عند نفسي ومقتضى همي واذا علوت ظهر السماء كين كنت راجلا لا اقتضاء همي ما فوق ذلك ومثله الخليل بن أحمد

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني • أو كنت أجهل ما تقول عزلتك

لكن جهلت مقاتلي فعدلتني • وعلمت انك جاهل فعدرتك

ومثله لا آخر جهلت ولم تعلم بأنك جاهل • فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

(تَحْقِرُ عِنْدِي هَمِّي كُلَّ مَطْلَبٍ • وَيَقْصُرُ عَنِّي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ)

(المعنى) يقول همي تحقر عندي الاشياء النفيسة فتربني كل شيء أطلبه حقيرا والغاية البعيدة في عيني قصيرة وذلك لشرف همته وعلوها وهذا من حقه المتزايد

(وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاسِكِي • إِلَى أَنْ يَبْدُثَ الشَّيْبُ فِي زَلْزَلِ)

(الغريب) الطود الجبل العظيم ومناكبه أعاليه والضيم الذل والزلازل جمع زلزلة (المعنى) يريد انه لم يزل ناسدا وطارودا لا يمحركه شيء حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فسكاته حركته لدفع الضيم عنه وهذا كله يعظم شأن نفسه

(تَقَلَّقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّقَ الْحَشَا • فَلَا قَلَّ عَيْنٍ كَلْهُنَ قَلَقُلُ)

(الغريب) قلقل حركه ويريد بالهشاش ما في داخل جوفه وقلقل عين كلفه وهي الساقة الخليفة وناقة قلقل وفرس قلقل اذا كانا سريعي الحركة والقلقل الثانية جمع قلقله وهي

الحركة قال أبو الفتح الصغير في كنههم للعقل لا للقلل يقول قلاقل القلاقل كأن تقول سراع
 السراع وخفاف الخفاف وكقولك أفضل الفضلاء وهو أبلغ في الوصف من أن يعود على
 القلاقل (المعنى) قال الواحدى حركت بسبب الهم الذي حركت نفسى فوفاخفا في السيرة في
 سافرت ولم أعزج بالمقام الذي يلحقني فيه الضيق قال ويجوز أن تكون القلاقل الثانية بمعنى
 الأولى فيقول خفاف ابل كهن خفاف ونقل ما قال أبو الفتح وعاب صاحب السمعيل بن عباد
 أبا الطيب بهذا البيت وقال ما له قلل الله أحشاه وهذه القافيات الباردة ولا يلزمه من هذا
 عيب فقد جرت العادة بذلك وقال أبو نصر بن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء مثل أحدهم
 وسلسل الثاني وقلل الثالث فالذي مثل الأعمى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي
 يقول وقد غدوت إلى الخانوت بتيهني • شاه ومثل شلول شلول شلول
 والذي سلسل مسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين

سلسل وسلمت ثم سلسلها • فأنى سلسل سلسلها ماسولا
 وأما الذي قلل فالتبني قال الثعالبي فقال لي أبو نصر فليل أنت قللت له أخشى أن أكون رابع
 الشعراء أعنى قول من قال

الشعراء فاعلن أربعة • فشاعر يجزى ولا تجزى معه • وشاعر يشد وسط المعصية
 وشاعر من حقه أن تسعه • وشاعر من حقه أن تصفحه
 قال ثم قلت بعد ذلك من الدهر وإذا البلايل أفصحت بلغاتها • فأنف البلايل باحشاء بلايل
 وفي هذا الذي ذكرناه ما يرد قول ابن عباد ويظهر ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

(إذا الليل وأرانا أرتاخفاها • بقدر الحصى ما لا ترى المشاعل)
 (الغريب) وأراه ستره والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآلة التي
 تعمل فيها النار (المعنى) يقول إذا سترنا الليل بظلامه أسرعت هذه الأبل حتى تصطك الجارة
 بعضها بعض وتتقدح النار فيرى ما لا تراه بضره المشاعل وهذا من المبالغة

(كأنني من الوجناء في ظهر موجة • رميت بجوارمها ألهم سواحل)
 (الغريب) الوجناء الناقة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غلظ من الأرض
 (المعنى) جعل الناقة كالوج والمقارعة معها كالبحر وجعل نفسه إذا ركب الناقة في ظهر هذه
 المقارعة في وجه تزييه في بحر لا ساحل له والضمير في رميت للموجة

(يحبلى أن البلاد مسامي • وأنى فيها ما تقول العواذل)
 (المعنى) يقول يشبه لي أن البلاد ويريد البلاد هنا المقارعة لأن مقارعة بلدي بلدي بلدي
 وأخرج إلى أخرى كأن العذل لا يستقر في اذن وإنما يدخل في اذن ويخرج من الأخرى
 وأراد مما تقول العواذل غذف العلم به وقد نزل من قول الآخر كأنى قذى في عين كل بلاد
 وكقول البصري تقاذفني بلاد عن بلاد • كأنى بيننا غير شرود

(ومن سبغ ما أبني من الجهد والملا • تسارى الهامي عنده والمنايل)
 (الاعراب)

قوله وأراد الخ لا حاجة
 لهذا بل لا يسمع اه

(الاعراب) أراد تساوى الخذف ناه المضارعة دون الأصلية عند أصحابنا الكوفيين وعند
 البصريين الخذف الأصلية وحينئذ حذف الزائد أولى لأن الزائد أضعف خذفه أولى من
 الأصل وحينئذ البصريين أن الزائد دخل المعنى وهو المضارعة فحذف ما دخل الغير معنى أولى
 وقال سيبويه الثانية هي التي تسمى فتدغم كآيت في فاداراتم وهي التي يفعل بها ذلك
 في تذكرون فكأنها اعتلت هنا كذلك فحذف هناك وناء المضارعة لا تغل وتساوى في موضع
 جزم لأنها وقعت جوابا للشرط (الغريب) العلل تأنيث الأعلى كالكبرى جمع الكبرى والهامي
 جمع الحميا وهو مقول من الحياة كقوله تعالى ويحيى ويمهتي (المعنى) يقول من يطلب ما يطلب
 من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لأنه علم أن الأمور العالية فيها الخوف
 والمهلك فهو قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يسأل به ومن جعل تساوى فعلا
 ماضيا أثبت الباء وهو في موضع جزم وهو رابى عن شيخى أبي محمد ومن رواه بإسقاط الباء
 جعله مستقبلا كما ذكرناه وهو مجزوم بجواب الشرط

(ألا ليت الحمايات أنقوسكم • وليس لنا إلا السيوف ومائل)
 (الاعراب) نصب السيوف لأنها استثناء مقدم كيت الكمية
 ومائل الآل أحدث شعة • ومائل المذهب الحق مذهب

(الغريب) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الإنسان (المعنى) يريد أنه لا يترك قتال الأعداء
 ولا يطلب الأتقنهم ولا يتوسل إلى أحد بل يتوسل إلى بلوغ مراده بسيوفه وقال الواحدى
 يقول للولع عصره لا يطلب إلا أرواحهم ولا يتوسل إلا بسيوفهم ولا يقول هذا القول إلا لدلالة
 على حقه (فما وردت روح امرئ روضة • ولا صدرت عن باخل وهو باخل)

(المعنى) يقول ما وردت السيوف والضمير في وردت وصدرت راجع لما يري إذا وردت روح
 امرئ كانت أمثلها منه وما روي كان بخيلا غير خطل لأن السيف يخال منه ما يطلب به
 أو أنه يشد بجماله وبأخيل وبخيل بمعنى كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا غرقا
 (غثاة عيني أن تغت كرامتي • وليس يغت أن تغت الماسكل)

(الاعراب) من نصب غثاة تصبها باضمار فعل تقديره أرى أو نحوه ومن رفعها جعلها ابتداء
 والخبر أن تغت (الغريب) غت الشيء يغت غثاة ويغت بفتح الغين وكسر هاء المستعمل
 والمصدر غثا وغثوة وغثاة وأصله الهزال وغت اللحم إذا كان مهزولا فهو غثيت وغت أي
 فسد وغت الرجل في منطقه وغت الشاة هزلت (المعنى) يقول أرى غثاة عيني أي هزاله
 في هزال كرامتي لاني هزال مطاعى وهو من كلام الحكماء عدم الغنى من النفس أشد من عدم
 الغنى من المال (وقال لصديق له في صباه وهو من الكامل والقافية من الموزان)

(أحييت ركة إذا ردت رجلا • فوجدت أكرما وجدت قليلا)
 (الغريب) البر الاعطاء ابره إذا أعطاه والرجيل الإسم من الأرجال (المعنى) يقول أودت
 أن أبرك وقت سفره لو وجدت أكرما عندى قليلا بالإضافة إلى عظم قدره

(وَعَلَّتْ أَنْتَ فِي الْكَارِمِ رَاغِبٌ • صَبَّ إِلَيْهَا بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا)

(الغريب) الصب العاشق المشتاق وقد صيبت ياربجل بالكسر قال الشاعر

ولست بصب إلى الطاعنين • إذا ما صديقك لم يصب

ورغبت في الشيء طلبته وأردته رغبة ورغبا بالتحريك ورغبت عن الشيء إذا لم تردده والبكرة أول النهار والأصيل آخره (المعنى) يقول علت أنك تريد المكارم وتطلبها وأنت مشتاق إليها فحبها ولازمها بكرة وأصيلًا

(فَجَعَلَتْ مَا تَهْدِي إِلَى هَدِيَّةٍ • مَعِيَ إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّأْمِيلًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ما ذكره يحتل معنيين أحدهما أن يكون الهدى إليه شيئا كان أهدها إليه صديقه المدح والآخر أن يكون أراد أن يجعل ما كان من عاداتك أن تهديه إلى وترودني وقت فراقك هدية معنى إليك أي أسألك أن لا تكلفني وقال العروضي فيما أمله مما استدركه على ابن جني أراد أنك تحب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلى هدية معنى إليك لحبك ذلك قال الواحدى وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه إليها وقوله وظرفها التأميل الظرف وعاء الشيء يقول جعلت تأملي مشغلا على قبول الهدية كاشتغال الطرف على ما فيه والهدية محتلفة على الأقوال المذكورة فعلى الأول هدية أهدها المدح فعدت إليه وعلى القول الثاني الهدية أن لا يهدي المدح إلى المادح شيئا وعلى القول الثالث أن لا يهدي إلى المتبني شيئا فتكون كالواهدى إليه لجهة الأهداء للمتبني

(يَرْحَقُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ • وَيَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى ثَقِيلًا)

(المعنى) قال أبو الفتح أي لا كلفة عليك لأنى لم أنكلفك شيئا من مالى وإنما هو من مالك عاد إليك ويقبض عليك ويكون محملا شكرى على قبوله ثقبلا على تكامل صنيعك به وقال العروضي هذا البيت تأكيدي لفسره لأنه يقول هذه الهدية برحمة فيخفف عليك قبوله لأنه في الحقيقة إعطاء وأنت تصف إلى الإعطاء ولا منة عليك لأنك إذا أعطيتني أثقلت رقبتي بالشكر • (وقال جدي شجاع بن محمد الطائي المنجي وهو من الطويل والقافية من المتواتر) •

(عَزِيزٌ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدَقِ النَّجْلِ • هَيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ)

(الأعراب) روى أسى منونا ونسبه بالقيصر كما تقول عزيز دواء ومن رفع بالابتداء وعزير خبره مقدم عليه إذا جعلت من معرفة وإذا جعلت من نكرة كان عزيز مبتدأ وذهب بعض النحويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين فالمبتدأ هو الأول لا غير وقد يكون المبتدأ والخبر نكرتين وأحدهما أخص من الآخر كقولك ذهب خاتم في أصبعه فخاتم هنا أخص من ذهب وهو نكرة فيكون مبتدأ أولى من ذهب ومن توصف على وجهين بالجسمة والفرد فوصفها في قول عمرو بن قيسة بالجسمة يارب من يرضى إذ أدنا • رحن على بضائه واعتدنا وبالقر في قول حسان بن ثابت الأنصاري

وكنى بفاضلا على من غيرنا • حب النبي محمد أياتا

فمن نكرة في البيتين لأن رب لا يلحق المعرفة وقول حسان على من أي على قوم أو ناس ويجوز رفع خبرنا على أنه خبر محذوف يريد من هو غيرنا كقراءة الاعشى غلاما على الذى أحسن بالرفع فيجعل من موصولة ويجوز لنون أسى أن يرفع من رفع القاعل بفعله على رأى الكوفيين والاعشى من أعمال اسم القاعل والصفة المشبهة باسم القاعل من غير اعتقاد كقولك فام غلامك وروى قوم أسى من داوود بالإضافة ورفع بالابتداء لتخصيصه بالإضافة وعزير خبره والتقدير أسى من داوود الحدق النجل عزير وقوله عيا في رفعه ثلاثة أوجه أن شئت جعلته خبرا بعد خبر كقولهم هذا حلوا ماضى أي قد جمع الطعمين وإن شئت أبدلت من الحدق لأنهم الداء في المعنى كأنك قلت من داوود عيا • وإن شئت أضمرت له ابتداء (الغريب) عزير من عز إذا قل وجوده ويجوز أن يكون بمعنى شديد صعب غالب للصبر من قولهم عزير بعزه إذا غلبه وهو من قوله تعالى عزير عليه ما عنتم والاسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله اسى يأسى والاخر العلاج والاصلاح وفعله أسا يأسو ومنه أسوت الجرح إذا أصلحته أسيا وأسوا والحدق جمع حدقة وهي السواد الذى فى العين الفصل الواسع جمع نجلاء • وهى الواسعة والعباء الداء الذى لا علاج له قد أعيا الأطباء (المعنى) يقول عزير يريد صعب من داوود الحدق أي عزير دواء من داوود الحدق أو عزير دواء من داوود الحدق الواسعة وداوود قد أعيا الأطباء ومات به المحبون من قبلنا وقال من قبل الحدق المضاعف وبناء فاعلى الغاية وقوله أسى أحسن ما يقال فيه من أسوت الجرح إذا أصلحته وعليه بيت الاعشى عنده البر والتقى وأسا الصد • ع وجل لمضاعف الأفعال

(فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى خَنْظَرِي • نَذِيرٌ لِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ)

(الغريب) النذير المنذر والنذير الانذار وهو البلاغ ولا يكون الا في التثنية والاسم النذر قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذراى انذارى والنذير الغريان هو رجل من خشم حل عليه يوم ذى النخلة عوف بن عامر فقطع يده ويده امرأته ونذر القوم بالعدو يكسر الذال علوا به والسهل ضد الصعب الشديد ومنظري موضع النظر منى ويجوز أن يكون صدرا مضافا إلى المقعول (المعنى) يقول من أراد أن يعشق فليستظر إلى حالى وما أنا فيه فخطري دليل له ونذير يلقه ان الهوى صعب شديد لا تطيقه الجبال لما فيه من مقاساة الأهوال فالتظر إلى نذير يبلغ لمن ظن ان الهوى سهل

(وَمَا هِيَ إِلَّا خُطَّةٌ بَعْدَ خُطَّةٍ • إِذَا زَلَّتْ فِي قَلْبِهِ رَحْلُ الْعَقْلِ)

(المعنى) يقول ظنرات الحب إذا انظر ظنرت بعد أخرى وعكفت في قلبه زال عنه عقله لأن العقل والهوى لا يجتمعان في قلب

(جَرَى جُحْبًا يَجْرِي دِي فِي مَقَاصِلِي • فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمِشْغَلٍ)

(الغريب) المقاصل جمع مقصل وهى الأعضاء والشغل ما يشغل الإنسان عن غيره ويشتغل ويشتغل وقد شغفه أبو عمرو والحرميان (المعنى) يقول جرى حب هذه المحبوبة واضرها ولم يجز لها ذكر وهو من عادة الغريب الاضمار من غير الذكر كقوله تعالى فوسطن به جهنم يديه الوادى

ولم يذكره يقول جرى حب هذه الصوبة في قلبي ومفاسلي وامترج بلحمي ودي فلت أنسى
ذكرها ولا أسلوها لان حبها امترج بلحمي ودي فاصبح لي بها عن كل ما عاينته من اصلاح
نفسى ومالى وأهلى شغل يشغلنى بها عن سواه

(ومن جدى لم يترك السقم شعرة • مما فوقها الأوفياء فعل)

(الغريب) السقم والسقم بالتعريف والتسكين وضم السين لغتان فصيحتان ومافوقها يجوز
أن يكون ما هو أعظم منها ويجوز أن يراد ما دونها في الصغر وقد قال المفسرون في قوله تعالى
بعوضه فافوقها الوجهان اللذان ذكرنا (المعنى) يقول لم يترك السقم من جسدى قليلا
ولا كثيرا الا وفيه فعل لما أفاضى من حبها وقد أخذ هذا المعنى من قول الآخر
خطرات ذكرك تستقر مسامعى • فأحس منها في القواد ديبا
لاعضوى الا وفيه مسابة • فكان أعضاى خلقن قلوبا

(إذا عدلوا فم أجب بانه • حبيبتا قلبا فوادا هيا جمل)

(الاعراب) حروف النداء يا ويا ويا ويا والهمزة وحذف حرف النداء كقولك زيد قال
أبو الفتح أعدل الياء من حبيبتا في النداء الفاتحة فقلبا بدل من قوله حبيبتا فوادا بدل من
قلبا كقولك أختى سبى مولاى نداء بعد نداء وقال هو في موضع نصب لانه نداء مضاف أراد
يا حبيبتى يا فوادى والقلب والفواد هما الحبيبة وقال الواحد يجوز أن تكون الالف
فيه للتدنية أراد يا حبيبتا يا قلبا يا فوادا فحذف الهاء للدرج في الكلام قال وكذا ذكر ابن
نورجسة وقال قلبا وفوادا يدعوهما لانه يشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاد لوبه
الكردى انى ايسى وشعوى وسادى • وعنى كحل بشوك القتاد

إذا قبل دبسم ما تشكى • أقول بشعوى وفوادى فوادى

قال وقال بعضهم قلبى فوادى في موضع رفع والتقدير حبيبتى قلبى فوادى أى هى لى بمنزلة القلب
والفواد وعلى هذا جمل اسم امرأته من العواذل تعذله يقول لها يا جمل هى فوادى أى فلا أسمع
عذلك فيها ولا أفارقها (الغريب) أراد حبيبة فصغرها للتقريب من قلبه كقول أبى زينة
يا ابن أختى يا حبيب نفسى • أنت خلقتنى لدهر شديد

وتصغير العظم كقول النابغة وكل أناس سوف تدخل بينهم • دويبة تصغر منها الاامل
وكقول الحباب بن منقذ الانصارى يوم السقيفة انا جدي لها الهكك انا عذبة لها المرحب
وتصغير التحقير مثل ايمان ونحوه وجعل من أسماء النساء العرب كهند وليلى وسلمى وسعدى
وسعاد وقوله بانه هى فعلة من الاتين ويكون من شدة الوجع أن يثنى أنى إذا اشتكى المرض
(المعنى) يقول إذا عذلت لوانى هذه المحبوبة لم تنفك الى كلامهم وانما أجيبهم بالاثين انه
بعثته وأقول يا حبيبتا يا قلبا يا فوادا يا جمل فهذا أوجب العذال فى هذه المحبوبة وقد قسره
فى البيت الآخر

(كان رقيباً منك لمسامعى • عن العذل حتى ليس يتخلها العذل)

(الغريب)

(الغريب) الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر تقول رقيب الشئ أرقبه رقيباً ورقيباً
بكسر الراء فهما إذا رصده والرقيب الموكل بالضرب ورقيب التجم الذى يغيب بطويعه كالثرى
رقيبها الا كليل اذا طلعت الثريا غاب الا كليل واذا طلع الا كليل غاب الثريا
والرقيب الثالث من مهام الميسر (المعنى) يقول لمحبوته لا أسمع منك عذلاً فكانت حافطاً لك على
مسامعى برصد مسامعى فلا يدخلها عذل عادل فيك وهو من قول العباس بن الاحنف
أقامت على قلبى رقيباً وناظري • فليس يؤدى عن سواها الى قلبى
ولمحمد بن دواد كان رقيباً منك برعى خواطرى • وآخر برعى ناظري ولسانى

(كان سهاداً لليل يعشق مقلتي • فينتهمانى كل حجر لنا وصل)

(الاعراب) وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الطرف تقديره فين مقلتي والسهاد وصل فى كل
حجر لنا (الغريب) السهاد الارق وقد سهد الرجل بالكسر يسهد سهداً والسهد بضم السين
والهاء القليل من النوم قال أبو كبير الهذلى

فأنت به جوس القواد مبطن • سهداً إذا ما نام ليل الهوجل

(المعنى) يقول اذا تم ابرنا لم أتم لثمة الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لتقدم من أحبه
قال الواحدى هذا كقوله انى لا بغض طيف من أحبيته • اذ كان همجراً زمان وصاله
فجعل الطيف همجراً عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر

(أحب التى فى البدر من مشابهة • وأشكو الى من لا يصاب له شكل)

(الغريب) الشكل الشبيه والتظير والمثابه جمع شبهة كالحسان فى جمع حسن (المعنى) يريد ان
فى البدر أنواعاً من شبهة هذه المحبوبة منها الحسن والضياء والهلو والبعد عن الناس وقال
وأشكو الى رجل لا يوجد له نظير ولا مثل يشكو اليه هو اها ليعطيه ما يصل به اليه اوهذا مختص
حسن لانه خرج من الغزل الى المدح وقصده على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له نظير
والمحبوبة فى البدر من أنواع مشابهة

(الى واحد الدنيا الى ابن محمد • شجاع الذى لله ثم له الفضل)

(الاعراب) شجاع بدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثله كثير فى الشعر القديم
والحديث ومنه ما ذكره مسلم والبخارى وابن اسحق فى المغازى من قول العباس بن مرداس
السلى بالجعرانة للثى صلى الله عليه وسلم حين أعطى الاقرع بن حابس القيسى وعينه بن بدر
القرارى من أموال هوازن كل واحد منهما مائة من الابل وأعطى العباس دونهم ما فقال

أجعل خمسينى ونهب العيشة بين عيشة والاقرع

وما كان حصن ولا حابس • يقولان مرداس فى جمع

وما كنت دون امرئ منهما • ومن تخفف اليوم لا يرفع

فترك تنوين مرداس وهو اسم منصرف ومثله قول الآخر

عمرو الذى هشم القريد لقومه • وربال مكة مستقرون بحاف

فهذه حجة الكوفيين في ترك ما ينصرف ضرورة والقياس اذا كان يجوز حذف الواو المتحركة للضرورة في قول الشاعر وهو بيت الكتاب

فيناه يسرى رحله قال قائل • لمن جل رخوا الما طنجيب

فجواز حذف التنوين للضرورة أولى لان الواو من هو متحركة والتقدير فينا هو والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحركة وبجدة بعض نحاة البصريين ان الاصل في الاسماء المنصرف فلو جوز الادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل ولا التبسر ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من البصريين الاخفش وأبو علي القاسمي وأبو القاسم بن برهان والذين خالفوا الخليل بن أحمد وعمر بن عثمان المعروف بسيمويه وعبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق الثقفي وأبو عمرو بن العلاء المعري وبنو نيسابور وأبو عمرو وصالح بن اسحق الخنفي وأبو عثمان بكر بن محمد المزني وأبو العباس محمد بن يزيد الجعفي وهو المبرد وأبو محمد عبيد الله بن جعفر بن درستويه القاسمي وأبو اسحق ابراهيم بن السري الزجليح وأبو بكر محمد بن السراج وأبو الحسن علي بن عيسى الزيمان وأبو سعيد الحسن السيراقي وأبو الفتح عثمان بن جني وأبو الحسن علي بن عيسى الرعي فهو لا أئمة البصريات بل يذهب أهل البصرة والناس اليوم على مذهب أهل البصرة قرأه على الشيخ أبي الحرم مكي بالموصل (المعنى) يقول أشكو هواها الى واحد الدنيا وفريدها شجاعا وكما الى شجاع بن محمد الذي الله الفضل وله لانه تفرق في عصره فصار فريدا

(الى التمر الخلو الذي طي له • فروع وخيطان بن هود له أصل)

(الغريب) خيطان بن هود هو أبو قبائل اليمن وعدنان أبو قبائل العرب يريدان خيطان هو أصل هذا التمر والمراد به المدوح (المعنى) يقول أشكو الى التمر الخلو يعني المدوح الذي طي له فروع والاصل خيطان بن هود جعله كالتمر الخلو الطيب في جوده وحسن خلقه ومن روى له أصل أراد التمر ومن روى لها أراد الفروع

(الى سيد لبشر الله أمة • بغير نبى بشريته الرسل)

(الغريب) البشارة بكسر الباء وضعها تقول بشرة بكذا وبشرته بولود فأبشرا بشرا أى سر وبشرت بكذا أبكسر الشين أى استبشرت به قال عطية بن زيد الجاهلي فأعظم وأبشرا بشروا به • وأذا هم نزلوا بشرك فانزل

وبشرا بشرا قرأ حزة والكسائي في آل عمران وفي الاسراء والكهف بالتخفيف ووافقه ما أبو عمرو وابن كثير في الشورى على التخفيف وقرأ حزة جميع ما في القرآن بالتخفيف (المعنى) يقول لو كان الله مبشرا أئمة من الامم بغير نبى لكان يبشرك الان الله لا يبشر الا بالانبياء على لسان كل نبى بشرأمة بأنه يكون بعده نبى والله تعالى بشر جميع الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فيما أنزل عليهم وأوحى اليهم

(الى القايض الأرواح والقيم الذي • تحدث عن وفاته الخليل والرجل)

(الاعراب)

(الاعراب) من روى الأرواح بالنصب نصبه باسم الفاعل فمن روى ما تخفض جعله مثل الحسن الوجه وقفا به جمع وقفة وقفا تجمع على فعلات اذا كانت اسما واذا كانت مفعلة جاءت على فعلات بسكون العين قال أبو الفتح سكن القاف للضرورة (الغريب) الضيم من أسماء الاسند قيل لانه يضغم الناس أى بعضهم (المعنى) يقول أشكو الى قايض الأرواح يريد لكثرة غزواته ووقايعه وقفا والاعداء والخليل أى أصحاب الخليل والرجل جمع راجل يريد أنه شجاع كثير الوقائع (الى رب ملل لملاشت منه • تجتمع في تشيته للعلائل)

(الغريب) شت تفرق والرب الضاحب والمالك ولا يقال لغير الله الا بالاضافة لا يقال زيد الرب وقد قالوا في الجاهلية للملك قال الحرث ابن حازم

وهو الرب والشهد على يو • م الحيارين والبلابلاء

(المعنى) يقول الى مالك المال كلما تفرق شمل ماله تجمع شمل معاليه وطابق بين التفرق والتجمع يريد كلما جمع ما لا من غزواته وتفرقه على أوليائه تجمع له شمل المعالي

(هيام اذا ما فارق الغد سيقه • وعائنه لم تدرايم ما النمل)

(الغريب) الغمد جفن السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا هم بشئ لم يتركه (الاعراب) من خفض هما ما جعله يذلا لما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه عما قبله ورفع به باخرا ابتداء (المعنى) يقول اذا أبصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدرايم ما النصل لمضائه وسرأته لانه يعضى في الامور مضاء السيف وهو من قول الطائي

يعدون بالبيض القواطع أليدا • وهن مواء والسيف القواطع

(رأيت ابن أم الموت لو أن يأسه • قنا بين أهل الأرض لا تقطع النسل)

(الغريب) ابن أم الموت أخو الموت وجعله أنا الموت لكثرة ما يقتل وخص الام لان الام أخص بالموت ومن الاب الاترى أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم فان قيل ان حواء من غير أم قلنا حواء لم تولد وانما خلقت كخلق آدم من ضلعه وأكثر الحيوانات تعرف بالام لا بالاب والياس الشدة وفشاظهر والنسل ما ينسل من الاولاد (المعنى) يقول لو أن يأس هذا المدوح ظهر في الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى أحد فيسبيل نسله وفي الخلائق بكثرة القتل

(على ما يج موج المنايا بغيره • غداة كان النبل في صدره وبيل)

(الاعراب) أراد في موج المنايا حذف حرف الجر وأصل ما جاء الى الموج فتصبه كقول الاسمر بأسرع الشد من يوم لافقة • لما قيمتهم واهتزت لهم

أراد بأسرع في الشد من غذف ونصب وقوله غداة كان أضاف غداة الى الجملة التي بعدها ونظروا الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم جاء الحج ويوم ضربت زيدا ويوم قدم أبوك (الغريب) الساج الذي يسبح كأنه من حسن جريه يسبح والموج ما يكون في البحر من شدة الرياح وهو من ما يج عوج اذا تحرك والنبل السهام والوبل المطر الشديد يقال وبيل المطر يبل

وبلاؤه ووابل (المعنى) لما استعار الفرس السباحة استعار الماء بالموج وهي جمع
منه يقول رأيت هذا المدوح على فرس ساج شديدا جرى يسبح في موج الموت في وقت
نأثبه السهام من كل مكان وهو لا قدامة وشجاعته لا يرجع فكان السهام في صدره وبل لالة
فكرتبه (وكم عين قرن حذقت لزاله • فلم تقض الأوالسان لها كل)

(الغريب) القرن بكسر القاف الكف والمثل وفلان قرن فلان أى كفوّه والتعديق شدة
النظر والتزال القتال وهو من منازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض
بالسيف وقيل كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل اذا غزوا فاذا وصلوا الى العدو وداعوا
نزال فينزلون عن الابل ويركبون الخيل ومنه بيت الحماسة

ودعوا نزال فكنكت أول نازل • وعلام أركبه اذا لم أنزل

ثم سعى القتال نزالا والمقاتلة منازلة وان لم يكن هناك نزول وأغضت العين غمضت والسنان
طرف الرمح والجمع أسنة (المعنى) يقول كم شجاع يتعاطى شجاعته اذا رآه في مأزق غص طرفه
هيبه فلم يغضها الا وكان طرف السنان كلالها والمعنى كم من فارس قصد لقتاله فلم يغض
عينه الا والسنان لها كل جعل السنان لعينه بمنزلة الكمل

(اذا قيل رفقا قال للعلم موضع • وعلم الفقى في غير موضعه جهل)

(الاعراب) الاصل في قيل قول بكسر الواو وكسر ففتحت الكسرة على الواو والفعل أصله
معقل وأعلوه فتقلوا كسرة الواو الى القاف فسكنت الواو وانكسر ما قبله انقلبت
ياء ومن العرب من يشبه الضمة تنبها على الاصل ومنهم من يقول قول بسكون الواو وضم
القاف وهو ردى وقرأ على بن حمزة وهشام عن ابن عامر بن عامر القاف الضم تنبها على الاصل
ورفقا مصدر رفق (المعنى) يقول اذا أمر بالرفق وقال له الاقران ارفق رفقا قال موضع العلم
غير الحرب والرفق العلم يستعملان في السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والحليم فيها جاهل
كواضع الشيء في غير موضعه وهذا معنى مطروق وقد طرقة كثير من الشعراء قال القند الرمانى
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وقال سالم بن وابصة ان من الحلم ذل أنت عارقه • والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وقال الحرعى أرى الحلم في بعض المواطن ذلة • وفي بعضها عز يسود صاحبه
وقال الاعور الشنى خذ العفو واغفر آثم المراءى • أرى الحلم ما لم تقض منقصة غما

(ولولا تولى نفسه حل حله • عن الأرض لانهدت ونامى الجبل)

(الغريب) انه مدت سقطت ونامى الجبل أى أثقله ومنه قوله تعالى لنوم العصبه أى تثقل والجبل
بالكسر ما كان على ظهره بالفتح ما كان في بطن أو شجرة أو نخلة ويقال في النخل والشجر أيضا
بالكسر ونامى من وناه أيضا سقط وهو من الاضداد (المعنى) يقول لولا أن المدوح تولت نفسه
حل حله عن الأرض ونمضت به دونها لجهزت الأرض عن حمله وأثقلها ولم تطق حمله ولما
كان الحلم يوصف بالثقل والحليم بالزانة ويشبه بالطود شاع هذا الكلام في وصف الحليم والمعنى

لو كان الحلم جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

(تباعدت الآمال عن كل مقصد • وضائقها الآلى بابك السبل)

(الغريب) الآمال جمع أمل وهو ما يرجو الانسان من الخير والحياة والسبل جمع سبل وهو
الطريق (المعنى) يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد لانها توجهت اليك والى
قصدك دون غيرك من الناس فلم تجد سبيلا الا الى قصدك وقصد بابك

(ونادى الندى بالنائم من السرى • فانتقمهم هو انقذ هلك النمل)

(الغريب) هب الرجل من نومه اذا استيقظ قال الشاعر
الأيام النوام من نومكم هبوا • أما نلكم هل يقتل الرجل الحب

وهو فعل موضوع لقوة الشيء ونشاطه فذهب النائم من نومه لانه يقارق السكون وذهب
الريح اذا جاءت بعد سكون وهب النسيم اذا انشط للسفاد وهب السيف اذا اهتز لقطع
والسرى مصدر سرى والندى الكرم (المعنى) يقول من كثرة عطاياء وصكره قد شاع في
الآفاق فهى تنادى القاعد بن عن طلبه استيقظوا من نومكم واسروا اليه فهو يغنى من قصده
واعلموا ان النمل قد هلك بوجوده وجوده

(وحالت عطاياء كفه دون وعده • فليس له انجاز وعد ولا مظل)

(الغريب) الانجاز من إنجاز الشيء بالكسر ينجز إنجازا انقضى وفقى قال النابغة
وكت ربيعا لليتامى وعصبة • فلك أبى قابوس أضى وقد ينجز

أى انقضى ونجز بالنسخ حاجته ينجزها بالضم ينجز اذا قضاه ونجز الوعد وأنجز حرا ما وعد
وفي المثل المجازة قبل المجازة (المعنى) يقول لا وعد له فينجزه ولا مظل يعطيه والمطل المدافعة
فقد منعت عطاياء دون الوعد فصولها عاجلا يمنع من الوعد واذا لم يكن وعد لم يكن المجاز
ولا مظل كقول أشجع السلى يسبق الوعد بالنوال كما يسبق برق القيوت صوب القمام

(فأقرب من تحديد هار دقات • وأيسر من احصائها القطر والرمل)

(المعنى) يقول عطاياء كثيرة فلا يقدر أحد على تحديد هاربان يجعل لها حدا اليه تنهى كمالا
يقدر أحد على ردقات بل ردقات أقرب من تحديد هار ولا يقدر أحد على أن يحصى مكارمه
وأيسر من احصائها المطر والرمل وهما لا يحصيان

(وماتتشم الأيام عن وجوهها • لا تحصى في كل نائبة نعل)

(الاعراب) ما يجوز ان يكون استقفا ما معناه الاتكاد ويجوز ان يكون نقيا واخيلا وفعل
خير وجوهها واللام تتعلق به وفي كل نائبة متعلق بفعل محذوف تقديره يطأه ومن يتعلق بتنقم
(الغريب) تنقم الشيء بالفتح انقم بالكسر أى كرهته ومنه قوله تعالى وما تنقموا منهم أى كرهوا
وعابوا والايام بطن القدم (المعنى) يقول هو عزير شديد البأس والقدرة فلا تقدر الايام على
مخالفته فبعد ذلك من يطؤه باخص قدميه حتى تصير تنقمها كالنعل في الذل ولا تقدر

الايام أن تعبته ولا ترد عليه ما يفعل

(ومعنى فيها أمر إذا أرادته • وإن عز الأمان يكون له مثل)

(الغريب) عز عليه وقهر من قواه من عز زعمته قوله تعالى وعزني في الخطاب (المعنى) يقول لم يقهره من أراد ولا امتنع عليه في طول الايام وان كان قليل الوجود الآن يكون له نظيره فانه يمنع عليه ولا يوجد له نظيره كقول الجعري

كل الذي نفي الريال نصيبه • حتى نفي أن ترى سرفاه

وكقوله أيضا ولئن طلبت شبيهه اني اذا • لمكف طلب المحال ركابي

وجمع أبو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والاقتدار عن الامثال

(كني نعلنا غرابا نك منهم • ودهر لأن أميت من أهله أهل)

(الاعراب) كني اذا كان معنى أجزا وأغنى تعدي الى مفعول كقولك كفاني درهم أي اجرائي وكفاني قرص أي أغثناني واذا كان معنى المنع والكف فهو تعدي الى مفعولين فهو قولك كفت فلا تشر فلان أي منعه ومنه فسيفكفكم الله وهما محققان معنى وعلا وكني في هذا البيت من النوع الاول ونعلا مفعول كني ونفرا نصيب على التميز والفاعل أن يصلها والباء فائنة كزيادتها في كني بالله وفي دخولها قولان أحدهما ان يكون بمعنى اكثفوا والثاني لاتصال التاء كبدلان الاسم في قولك كني الله يصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كني بالله اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية ونعلا وذلك للايدان بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم الميزة فصوره فلفظها التضاعف معناها فاذا قلت كني بزيدا عالما حلت على معنى اكفيت به ويجوز في دهر الرفع والنصب فالرفع رواية أبي الفتح وبه قرأت قال أبو الفتح ارتفع دهر فاعل مضمر دل عليه أول الكلام فكأنه قال وليفخر دهر أهل فاعل صفة لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الاعلى حذف الخبر وقال المعري وغيره ودهر بالنصب عطف على قوله تعلا ورفع أهل على تقدير هو أهل وقال الرضي نصب دهر عطفا على اسم أن وأهل خبر عنه والمعنى كني نعلنا غرابا نك وأن دهر الآن أميت من أهله أهل وان رفقه بالابتداء أضمرت خبرا مدلول عليه بأول الكلام حسن وان كان نكرة لانه مخصص بالصفة تقديره ودهر أهل فاعل بك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كني وهو المصدر المقدر لان أن مع خبره بمعنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل المقدر الذي هو كائن تقديره كني نعلنا غرابا كونك منهم ودهر مستحق لان أميت من أهله أي وكفاهم غرابا أنت فيه أي أنهم غروا بكونك منهم وغروا بزمانك لنضار ما يملك كقول حبيب • كان أيامهم من حسننا جمع • وعطف دهرًا وهو اسم حدث على الكون المقدر وهو اسم حدث ودهر موصوف بصفة فيها ضمير عائذ على اسم أن وهو التام من أميت فهذا وجه في الرفع صحيح ليس فيه تقدير محذوف والوجه المذهب كونه ليس فيها وجه حال من حذف وقال الشريفة الله بن النجيري يجوز رفع غرابا بابتداء كني اليه ونفخرج الباء عن كونها زائدة فتصلها متعدية متعلقة بالغراب وجرا الدهر بالعطف على مجرور الباء ورفع أهل بالابتداء فيصير اللفظ كني نعلنا غرابا نك منهم وبدهر والمعنى

انهم اكتبوا بغيرهم به وزمانه (الغريب) نعل بطن من طي وهم قبيلة الممدوح (المعنى) يريد كفاهم الغراب على ما رواه العرب بكونك منهم وكذلك الدهر كفاه الغراب على الازمنة التي قبله ويعد لك كونك من أهله وأهل الاخير في البيت معنونه مستحق ومساها في قوله الواحد

(وويل لنفس حاوت منك خيرة • وطوبى لعين ساعمتك لا تفتقرو)

(الاعراب) وويل ابتداء وخبر ما بعده وهو من التكررات التي يجوزها الابتداء كقولك سلام عليكم (الغريب) يقال وويل له في الدعاء ويرجع في الترحم والتعجب عليه كقوله صلى الله عليه وسلم ورجع عما تفتله الباغية وسأوت طلبت وغر غفلة (المعنى) يقول طوبى لعين لا تفتقرو من ابصارك وويل لنفس طلبت منك غفلة

(نحالف قمر شام برق فاقة • ولا في بلاد انت صبيها محمل)

(الغريب) شام البرق تطلع اليه والى صحابه أين يطر وشمحت تخايل الشيء اذا تطلعت اليه يصيرك مستظرا له والفاقة الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى أو كصيب من السماء وأنزل المحل الجذب (المعنى) يقول من يرجو موأهيك ويقصدك لا يشاله فاقة لانك تحقق رباه واذا كنت بمكان فلا جذب فيه لان عطائك تقوم لاهله مقام الغيث وضرب البرق والمحل مثالا لاهله الامل اليه كإشام برق السحاب • (وقال يمدح عبد الرحمن بن الميارك الانطاكي وهي من الخفيف والفاقة من التواتر)

(سلة الهجري وخير الوصال • نكسائي في السقم نكس الهلال)

(الغريب) السقم والسقم لغتان قصيتان والتكس بضم التون الاسم ويقصها المصدر (المعنى) يقول كنت زائدا كما يزيد الهلال في أول الشهر ثم قصت كما ينقص الى أن يلحقه السرار والمعنى كنت صميم الجسم كامل الخلق فتكسني وصل الهجر وبعد الوصال الى ان أعادني الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد تمامه ونكس المرئى ينكس نكسا أي أعيد الى المرض (فقد الجسم ناقصا والذي ينقص منه ينقص بليالي)

(الغريب) البلبال شدة الهم والحزن (المعنى) يقول بقدر ما ينقص من جسمي من الوجد يزيد في همي وحزني فيقدر زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

(قف على الدمتين بالدوم ربا كمال في وجنة جنب خال)

(الغريب) قوله الدمتين تنبيه دمنة وجمعها دمن وهي آثار الدار والدار الأرض الواسعة المستوية القفرة من ربا هي اسم امرأة والمراد من دمن ربا الخندق للعلم به كقول زهير • امن أم أوفى دمنة • يريد من دمن أم أوفى والخال شامة تختلف لون الوجه والاشامة تكون في الوجه والجسم (المعنى) يقول قف من هذه المحبوبة لتنتظرا نارها وذكرا كما كان فيها من أهلها فقد بقيت كلها خالان في خندق شبه آثار سواد الدنيا وفي سعة الأرض خالان في خندق (بطول كائن مجرم • في عراض كائن لباي)

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الدار واحد ما طلل وهو الذي بقي شخصه يقال طلل وأطلال وطلول (المعنى) يريد أن الطلول الشاخصة الباقية تلوح في العراض كالنجوم في الليالي المظلمة والعراض لا تدر من بل هي وسط الدار والمعنى طلول الاحباب لاحتات في عراض خاليات فهي تلوح فيمن كما تلوح النجوم في الليالي المظلمة

(وَنُؤَيَّ كَأَنَّهُنَّ عَلَيْنَ خِدَامٍ نُّؤِي بِسُوقٍ خِدَالٍ)

(الغريب) النؤى جمع نؤى كدلو دلى وحفر وحق وأصلها نؤوى فاجتمعت الواو والياء وصيغت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في لام الكلمة وكسرت الهمزة التي هي عين الكلمة لاجل الياء فجري مجرى عصى وحلى ولوقبل نئي تجاز كما قبل في تطايره والنؤى ما يصفر حول البيت ليقبه أن يدخله ماء المطر كالخندق حول البلد والخدام جمع خدمة وأصله سير يشد في رسخ البعير وبه سمي الخطلال خدمة لأنه ربما كان من سبور يركب فيه الذهب والفضة والخدال السمان وهي جمع خدمة وهي الممتلئة ومنه أخذت لجة (المعنى) شبه من حول البيت بالخلاخيل على الاسواق الغلاة لان الساق اذا غلظت لا يتحرك عليها الخطلال ولم يسمع له صوت قال الواحدى وهذا الخبر بأن النؤى لم يدفن في التراب وأن ما أحذقت به ملاها كما غلا الساق العظيمة الخدمة وهو من قول الطائي

أثافي كالخدد ولطم حرننا • ونؤى مثل ما انقص السوار

فنقل السوار الى الخدام وأصله من قول الاول

نؤى كما انقص الهلال عحاقه • أو مثل ما انقص السوار المعصم

ويجعل أبو الطيب الخدام خرسا لان الساق اذا امتلأ تمحرك والخطلال كالنؤى بلا ما أحذق به من الارض وهو تشبيه حسن

(لَأَتْلُوَ فَاتِيَّ أَعَشَى الْعَاقِ فِيهَا أَبَا أَعْدَلِ الْعَدَالِ)

(الاعراب) الضمير في قوله فيها راجع الى ربا وهي المحبوبة (المعنى) يقول أنا أعشى العاق في هواها وأنت أعذل العذل لي يريد كثر لومه اياه فلا تعذلي واتركني هذا فقلت أرجع عنها

(مَأْزِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَبِيبَةِ الذَّوْقِ حَرَّ الْقَلَاوِيرِ وَالْقَلَالِ)

(الغريب) النوى البعد والفراق والحبة الذواق يريد نفسه وهو كالحبة الذكر لا يستقر في موضع والقلا جمع قلاة وهي الارض الواسعة والقلال جمع ظل قال تعالى هم وأنوا جهنم في ظلال وقرأ الإخوان ظلل جمع ظلة (المعنى) يقول مأزيد النوى منى وقد ذقت الاشياء وبرتها وقد ضجرت من الاسفار وتعبت من فلو اتهاو برد ظلالها والمعدى حر النهار وبرد الليل لان الليل كله ظل وهذا شكايه من الفراق وأنه مبتلى به

(فَهَوَّ أَمْسَى فِي الرُّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خِيَالِ)

(الغريب) الروع القزع والهول (المعنى) يقول لقيت الشدائد على اختلافها وأنا أشد اقدما في الخوف من اقدم ملك الموت لاخذ هذه الارواح فانا أخوض غمارا الحروب من غير

خوف والخيال يوصف بالسرى يقال أسرى من خيال لان الخيال يقطع من الشرق الى الغرب (ولحنف في العز يدنو محب • ولعمري يطول في الدل قال)

(الغريب) الحنف الهلاك والقالي المبعض وقلاء أبغضه قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى أي وما أبغضك ومنه بيت الحماسه كل لهية في بغض صاحبه • بنعمة الله تقلوكم وتقلونا (المعنى) يقول يريد أنه محب للهلاك الذي يدينه من العز ومبغض للعز الذي يطول في الدل والمعنى هو محب للهلاك في العز ومبغض للعز الطويل في الدل وقوله ولحنف أي وهو لحنف

(نَحْنُ رُكَبٌ مَلِيْنٌ فِي زِي نَاسٍ • فَوْقَ طَيْرَاهَا تُخَوِّصُ الْجَمَالَ)

(الغريب) يريد من الجن تحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن كما قالوا بلغن في بني العنبر والزي الشكل والنسل (المعنى) يقول نحن ركب وهم ركاب الابل يقال ركب وركبان من الجن في زى الناس فوق طير لانها في صورة الجمال يريد لسرعة سيرها كأنها تطير كما يطير الطير كقول الطائي في ثبة ان سر والجن • أو بمعنى واشقة فطير

(مَنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَعَشَى بِنَاتِ السَّيْدِ مَشَى الْيَوْمَ فِي الْأَجَالِ)

(الغريب) الجديل غل كرم كانت العرب تنسب اليه الابل الكرام والبيد الاراضى البعيدة وهي جمع يباء وهي المقاوز والالجال جمع أجل (المعنى) يقول هذه الجمال التي هي كالطير في السرعة من بنات هذا الفعل الكرم تسرع يباء في المقاوز كشى الايام في الالجال وهو من أبلغ الكلام وأقصه وهو من قول مسلم بن الوليد

موف على مهب في يوم ذي رهج • كأنه أجل يسعى الى أمل

(كُلُّ هَوَاءٍ قَدْ يَأْمِي فِيهَا • أَثَرُ النَّارِ فِي سَلْبِ الذَّبَالِ)

(الغريب) الهوواء الناقة التي ترى بنفسها في السير للششاط ولا يوصف به الذكر فلا يقال بعير أهوج واليأيم جمع دعومة وهي القلاة والسلب الدهن والذبال جمع ذبالة وهي القنبلة (المعنى) يقول كل ناقة سريعة السير قد أثرت فيها القلاوات كأنها النار في دهن القنبلة والمعنى قد أفتناها السير كأنه في النار دهن القنبلة

(عَامِدَاتُ اللَّيْذِرِ وَالْجَرِّ وَالضَّرِّ • غَامَةُ ابْنِ الْمُبَارِكِ الْمُضَالِ)

(الغريب) عامدات قاصدات والضرة غامة الأسد وضرة غم الابطال بعضهم بعضا في الحرب والمضال مفعال من الفضل (المعنى) هذه النوق عامدات تقصد جناب المدوح الذي هو في الحسن والشرف والعالو كالبدور وفي الجود والكرم كالبحر وفي البأس والشجاعة كالأسد وهو بفضلهم الخلاق فهو ومفضل

(مَنْ يَرَاهُ يَرْزُقُ سَلِيمَانُ فِي الْمَلِكِ جَلَالًا وَيُوْنُقُ فِي الْجَمَالِ)

(المعنى) يقول هذا المدوح اذا زرته فكأنما زرت سليمان في كرامة ملكه ويونس في جهالة وبهاته لانه ملك كبير الملك ذو جمال لا يشاكه الاجال يوسف عليه السلام وجلال لا يخير

(وربما يضاحك الغيث فيه • زهر الشكر من رياض المعالي)

(الاعراب) نصب ريعا بالعطف على مفعول يزور (الغريب) الريع النصب وهو ما ثبت من كثرة المطر والريع أيضا الشهر والرياح جمع روضة يقال روضة وروض ورياح (المعنى) أنه استعار له ريعا لرياحها جديرا وجعل اعطاء غيث ذلك الريع وجعل شكر الشكرين زهر ريعا لكونه الغيث لأن الزهر ينفتح ويحسن بعد مجي الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ولولا حبه للبر لكانت طلبه الشاكرون فأقام النعمة مقام الروض وشكره مقام الزهر وهذا من أحسن الاستعارات

(تجنتنا منه الصبا بنسيم • رددوا في بيت الآمال)

(الغريب) تقع المسك وغيره إذا فاحت ريحه والضمير في منه عائد على الريع (المعنى) يقول تجنتنا من ذلك الريع نعمة أحييت لنا آمالنا بعد موتها واستعار الصبا لذكر النامح حسنة وكرمه وأنه يغني من قصده فنقل من طيب أخبارنا نعمة نسمة دللتنا على النجاح قصدنا له فأحييت آمالنا وهذا من البديع

(هم عبد الرحمن تقع الموالى • وبوار الأعداء والآمال)

(الغريب) الموالى جمع مولى واليوار الهلاك ومثله قوله تعالى دار البوارى الهلاك وكذا تم قوم بوار أى هلكى (المعنى) يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الأعداء فهو يصحى بجموده أولياءه ويهلك بأسه أعداءه

(أكبر العيب عند الخيل والطعن عليه التشبيه بالزبال)

(الغريب) الزبال الاسد وهو مهموز والجمع رأيل وفلان يترأى أى يغبر على الناس ويقبل فعل الاسد وقد ترك الهمزة الخرى في قوله

وناقى كما كاد فى قتالنا • راييل ما قينا كهام ولا تكس

(المعنى) يقول أكبر عيب يعيب به أحد أعداء الخيل لأنه كريم فلا يجب فضلا فاذا عاب انسانا قال هو خيل والطعن عليه أن تشبهه بالاسد لأنه أكره وأساء من الاسد وأقدم في الهجاء على الأعداء من أقدم الاسد

(والجراحات عنده نغمات • سبقت قبل سيبه بئوال)

(الغريب) الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف أو رمح أو سهم أو مدى والنغمات جمع نغمة وهو الصوت والسيب العطاء والسيوب الرزاز والسيب مصدر ساب والسيب بكسر السين مجرى الماء (المعنى) يقول اذا سبق موت السائل قبل أن يعطيه فكأنما هي جراح في جسده وقال الواحدى نغمة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات فكأنما كيف أن نواله لم يسبق اليه وتأخر حتى أقبل عليه لانه عاده أن يعطى السؤال بغير سؤال ولا يطلب فاذا بلغت نغمة سائل وسبقت قبل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحات من الجروح وقال الخطيب بلتذ

نغمات السائل كما يلتذ الجراح والمعنى انه يشق عليه نغمة السائل قبل الاعطاء ويحكى أن الحسن بن علي عليه ما السلام أتاه مال من موهبة فقصه فلم يبق الا خمسمائة دينار فأراد ان يقوم بها من مجلسه فالتفت واذا أعرابي قد جاء على ناقه فقال الحسن لعلامة ادفع اليه هذه الناقه وقل له انك أتيت ولم يبق عندنا سواها فأخذها الأعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله ما أتيتك الا فاصدا فخذ اعلك بحال فقال له انا آتاهم فاعطى قبل السؤال شيئا على ما رجاه السائل لنا ثم أتشد فحين آتاهم جئنا بخيل • يسرع فيه الرجا والامل تبدل قبل السؤال ناقلنا • شيئا على ما رجاه من بدل

ومثل هذا المعنى قول مروان بن أبى حفصة يرتبه معن بن زائدة نوى من كان يحمل كل ثقل • ويسبق قبض راحته السؤال

(ذا السراج المنير هذا النقي السجيب هذا بقية الأبدال)

(الغريب) النقي السجيب عبارة عن الطاهر من العيب وقيل الجيب القلب والابدال جمع بدل وبدل مثل شرف وأشراف وطوى وأطوا وشرب وأشرب وشهد وأشهد وهذا جمع فعيل على أفعال وهم العباد سمو أبدال لانهم ابدال الانبياء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونقصهم للخلق وقيل اذا مات أحدهم أبدل الله مكانه آخر فهم لا ينقصون حتى تقوم الساعة ويقال هم أربعون رجلا في أقطار الارض (المعنى) يقول هو سراج منير يهتدى برأيه في مشكل الخطوب وظلمات الامور ويعلم بهتدى الى ما أشكل من مسائل الدين وهو نقي القلب لا غش عنده وهو بقية الأبدال يريد أهل الصلاح (نخذا ما رجليه وانفخا في السعدن تامن بوائى الزلال)

(الغريب) نضع الماء اذا رشه على الأرض أو الثوب ينضغه بالكسر والنضج أيضا الشرب دون الرى يقال نضج عطشه ينضغه والنضج الحوض والجمع نضج وكذلك النضج بالتحريك والجمع أنضاج وانما سمى بذلك لانه ينضج عطش الابل أى يله والنضج العرق قال الراجز تنضج ذفره بجماء ص • مثل الكعيل أو عقيد الرب

والمدن جمع مدينة ومدينة مدينة لان أهلها يقيمون بها ومنه مدن بالمكان أقام به والبوائى جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتم الداهية بوقا بالفتح وباقتم بوقا على فعول وانباق عليهم بهم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق وقوله عليه السلام لم يؤمن من لم يأمن جاره بوائقه أى ظلمه وغشمه وشوائبه وشربه والزلال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (المعنى) يخاطب صاحبيه يقول له ما أخذ اما رجلي هذا الممدوح فرشاه في البلاد فانما تامن الزلزلة لانه رجلي صالح من أهل الصلاح

(واسمها ثوبه البقر على دا • فكأن تشفى من الأهلل)

(الغريب) البقر ثوب لا شئ له وهو الذى يلبسه الصبيان ويلبس الاموات عند التكفين (المعنى) يقول هو رجلي مبارك يستشفى بثوبه من جميع الداء وذلك لما يرجون من بركته لانه ثوب مبارك فهو يشفى من الأهلل

(ماتاً من نواله الشرق والغرب • ب ومن خوفه قلوب الرجال)

(الاعراب) ماتاً نصب على الحال والشرق والغرب مقعوله وكذا قلوب (الغريب) النوال العطاء (المعنى) يقول هو كرم شجاع فقد ملا الشرق والغرب بجوده وكرمه وقلوب الرجال يأسه وثنته

(فأبصرت كفة العيين على الدثيبا ولوشا حازها بالتمثال)

(المعنى) يقول هو يزهد في الدنيا فلا يطلبها ولا يريد لها ولوشا ضمها اليه كلها فلكها ولكنه يزهد فيها الحقايرتها عند

(نفسه جيتته وتدبيره التصحر والخطا والظبا والعوالي)

(المعنى) يقول شجاعته وبسالته تقوم مقام الجيش وتدبيره بأصابته في الرأي توجب له النصر ومن هيبته إذا نظر قام له نظره مقام السيوف والرماح والظبا السيوف وهو جمع ظبية والعوالي الرماح المستقيمة

(وله في جاجم المال ضرب • وقعه في جاجم الأبطال)

(الغريب) الجاجم جمع ججمة وهي الرؤس والأبطال جمع بطل وهو الشجاع (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى سب المال فيقتدر بذلك على ضرب رؤس الأبطال وهذا فاسد وكلام من لا يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الأعداء من حيث الشجاعة لا من حيث الجود والهبة والمعنى أنه يفرق ماله بالعطاء فإذا فنى المال أبقى أعداءه فحضر جاجمهم وأغار على أموالهم كما يقال هو مفيد مختلف فوقع ضربه في رؤس أمواله يكون في الحقيقة في رؤس الأعداء لأنه لو لم يفرق ماله ما عاد إلى قتالهم واستباحة أموالهم وهو كقوله فالسليم يكسر من جناحي ماله • بنواله ما تجبر الهباء

(فهموا لثقائه الدخري قو • م زبال وليس يوم نزال)

(الغريب) النزال المحاربة والنزول إلى لقاء الأعداء (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى فهم الدهر تقوته لا محاله رأيه ومضاهه فيهم وإن لم يساهروهم بحرب ولا لقاء قال وهذا كلامه وليس لأعمال الرأى ومضاهه ههنا معنى انما يقول هم أبداً يخافونه حتى كأنهم في يوم حرب لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

(رجل طينه من الغنير الور • دوطين العباد من صلصال)

(الغريب) الغنير الور وهو الذي يضرب لونه إلى الحمره والصلصال الطين اليابس الذي له صوت وأصله الطين الحمر خلط بالزمل فسار يصلصل وإذا طبع بالنار فهو القنار (المعنى) يقول هذا المدوح خلق من الغنير الأحمر وطيب طاهر وبقيته الخلائق خلقوا من طين صلصال فله فضل على الخلق لأنه خلق من غير ما خلقوا منه

(فبقيات طينه لآقت الماء • فصارت عذوبة في الزلال)

(الغريب) العذب الطيب والماء الزلال البارد (المعنى) يريد أن ما بقي من الطين الذي خلق منه

هذا المدوح خالط الماء فأكسبه طيباً وعذوبة

(وبقايها وقاره عافت الناء • من فصارت ركة في الجبال)

(الغريب) البقاي جمع بقية وعفت الشيء كرهه والركة الشدة والملاية وهي الركن ركة لشدة ولا سند الشيء إليه (المعنى) يقول ما بقي من حله الذي أعطاه الله كره الناس فلم يحصل بهم خل في الجبال فصارت ركة فيها وثبونا

(لست ممن يفره حبك التسلم • وأن لا ترى شهود القتال)

(الغريب) اغتر بالشيء ركن اليه ووثق به والسلم الصلح وهو ضد الحرب ويكسر ويشتق ويذكر ويؤثت وقرأ الحريمان وعلى بن حمزة ادخل في السلم كافة بالفتح (المعنى) يقول لست ممن يفره ما رأى من محبتك للصلح وإن لا تحضر القتال فأقول انما ذلك من الجبن وانما أقول ذلك لأنك لا ترى لك قرناً تنازله وقد ينه فيما بعده بقوله

(ذالشيء ككفا كعش شاي • لك ذليلاً وقلة الأشكال)

(الاعراب) الاشارة بقوله ذاك إلى القتال ونصب ذليلاً على الحال (الغريب) كفاه أغناه ومنعه كما تقول كفت مكان فلان أى أغنت عنه وكفته مشر فلان منعه والثاني المبعوض قال الله تعالى ان شئتكم هو الايترو الاشكال جمع شكل وهو الظير والمثل (المعنى) يقول ذلك القتال أغناك عنه ومنعه منك ان شئتكم وهو العدو ذل فلم تنجح إلى قتاله لأنه اذعن بطاعتك وليس لك ظهير يستحق ان تنازله في حرب فقد أغناك عن الحرب فله نظراتك لأن الانسان انما يحارب من يداينه في العز والشجاعة

(واغتفار لو غير السخط منه • جعلت هامهم نعال النعال)

(الاعراب) عطف اغتفار على قوله قلة الاشكال والكفاية في هامهم ترجع إلى الأعداء المرادة بقوله عيش شايك (الغريب) الاغتفار اغتفره من الغفران غفره واغتنفر (المعنى) يقول كفاك القتال عقوقك وتجاوزك ولو غيرك السخط دست رؤس الأعداء بموافر خيلك حتى نصبر نعال النعالها وقال أبو الفتح لو أحفظوك وجعلوك على ترك الاغتفار لاهلكتم وأحسن في كتابته عن الحفيظة بقوله لو غير السخط ومثله

ولو ضرب خلقاً قبله ما يسره • لا ترفيه بأهه والتكرم

كنى عن الضرر بأثر فيه وهذا القطع عذب تقبله النفوس

(الجياذيد خلن في الحرب أعرا • فويخرجن من دم في جلال)

(الاعراب) هذا اضمين لما قبله تقديره نعال لنعال الجياذيد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو تضييع فاحسن لأن الاول لم يكن شديد الحاجة إلى الثاني فاللام متعلقة بالاول (الغريب) الجياذيد جمع جواذ على غير قياس وهو مذكور في مواضع من كتابنا واعرا جمع عري وهو الذي لا سرج عليه ومنه حديث أنس رضي الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عري لا بي طلمة

يقال له مندوب وقيل في بيت رؤبة بن العجاج • تغشى قراعره اعراؤه • ثلاثة أوجه أحدها
 أن يكون جمع عرا وهو المكان الخالي كقوله تعالى فنبذناه بالعراء والثاني أن يكون جمع عري
 والثالث أن يكون جمع عراوه والتاحية من قولهم لا يقرب عراؤه والجلال جمع جلال قال
 سيبويه الجلال واحد وكراهي الاتحاد وقال جعه أجلة فعل هذا إذا كان جمعا كان مقروءه
 جلا وإذا كان واحدا كان جمعا أجلة وقال الجوهري الجلال واحد جلال الدواب وجمع
 الجلال أجلة والجبل الورد وهو فارسى معرب قال الاعشى
 وشاهدنا الجبل والناسيمش والسمعات باقصابها
 يريد الزامرات (المعنى) يقول جعلت رؤسهم نعالا لجلاد صفتها أنها تدخل الحرب عارية من
 الجلال ولا يحمى أن يقال عارية من السروج والبدن فيخرج من الحرب وهن قد لبسن الدم
 هو ضامن الجلال لأن الدم لما جف عليهن صار كالجلال لهن وهو منقول من قول جرير
 وتشكر يوم الروح الوان خيلنا • من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا
 (واستعار الحديد لونا وألقى • لونه في ذوائب الأبطال)

(الغريب) الذوائب جمع ذوابة وهي شعر الرأس والاطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون
 واحدا ويجمع قال الله تعالى أو الطفل الذي لم يظهر روالا • (المعنى) يقول إن السيوف
 والرماح توصف بالياض فلما باشرت القتل اكتست الدم ولم يكن عليها نصارت سوداء فكانت
 استعارت لونا غير ألوانها وألوانها وهي البياض في ذوائب الأبطال لأنهم يشيرون من
 شدة ما ينالهم من الفرع وهو ما خرو من الآفة فكيف تتقون أن كفرتم بما يجعل الولدان
 شيئا
 (أنت طوراً أمر من نافع السم وطوراً أحمى من السلسال)

(الاعراب) طورا نصبه على الطرف يريد في طور (الغريب) الطور النار والحين قال النابغة
 تادها الرافون من موسمها • تطلقه طورا وطورا تراجع
 والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الخلق (المعنى) يقول أنت نارية سم لأعدائك والسم
 يضم ويضم ويجمع على حمام وتارة أنت حلالا وليأتك وهذا المعنى قطرة كثير من الشعراء
 قال أبو ذؤاد فهم للملائكة أناة • وعرام إذا رام عرام
 وقال بشر بن جابر حينا وحينا فيه شدة • كالبحر يخطأ أيا وأيا عار
 وقال أبو نواس حذرا حري نصرته يداء على العدا • كالدهر فيه شراسة وليان
 ونقله أبو النضر إلى السيف وكالسيف إن لا يته لان منته • وحده أن شائفته خشنان
 (أعما الناس حيث أنت وما لنا • من يناس في موضع منك خالي)

(المعنى) يقول أنت الناس فإذا غبت عن موضع غاب عنه الناس • (وقال ارتجبالا بصف
 كلبا أسد أبو علي الأوراسي على طي)

(ومثل لبس لنا بمنزل • ولا تغير القاديات الهطل)
 ههنا من الرجز والقافية من المندارك (الاعراب) ومنزل محقوف بواو وبه هي الخافضة
 يفسها عندنا وعندهم بن زيد المبرد وقال البصريون العمل لبسة مقدرة وحيث أنها نائبة

عن رب فصارت تعمل عملها كواو القسم لأنها ثابتة عن الباء والدليل على أنها ليست عاطفة
 أن حرف العطف لا يجوز الابداء به ونحن نرى الشاعر يقبض بالواو في أول القصيدة كقوله
 • وبلدة ليس بها أنيس • ومثل هذا كثير ووجه البصريين أن الواو واو عطف وحرف العطف
 لا يعمل شيئا لأن الحرف لا يعمل إلا إذا كان تحت ما وحرف العطف غير محتمل فوجب
 أن لا يكون عاملا وإذا لم يكن عاملا فالعامل رب مقدرة ويدل على أنها واو عطف وأن رب
 مضمرة جواز اظهارها معها نحو ورب بلدة (الغريب) القاديات السحب والهطل جمع هاطلة
 وهي الكثيرة الماء (المعنى) يقول رب منزل لنا ليس هو لنا بمنزل في الحقيقة لأننا نتحمل عنه
 ولم يكن منزلا لنسوى السحابات الباكورة الماطرة يصف روضات لونه وهو معنى قوله

(ندى الخزامى دفر القرقل • محلل ملوحش لم يحلل)
 (الاعراب) ملوحش يريد من الوحش يفسد النون بسكونها وسكون اللام وقد ينه في قوله
 نحن ركب (الغريب) الخزامى والقرقل نباتان طيبان والندى الرطب والذفر الذي الرائحة
 إذا كان بالذال المعجمة فهو للريح الطيبة والخيشة وأكثر استعماله في الطيبة وإذا كان
 بالمهمله فهو للممتنة لا غير وحلل هو الذي كثرة الحلول (المعنى) يقول هذا الموضع هو محل
 من الوحش غير محل من الانس ومنه قول امرئ القيس
 كبر المقاتاة البياض بصفرة • غداها غير الماء غير محل
 والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحله الانس

(عن ثنابيه مرعى معزول • محين النفس بعيد الموتل)
 (الغريب) المرعى طيبي يقال راءت الطيبة أخفا إذا رعت معها والمخزل التي معها غزالها
 والمحين معقل من الحين وهو الهلاك والموتل المصا (المعنى) يقول ظهر لنا في هذا المكان طيبي
 يرعى مع طيبة ذات غزال وهو محين للهلاك بعيد المصا لأنه لا ينجو من صيدها أبدا
 (أغناء نحن الميبدع لبس الحلي • وعادة العرى عن التفضل)

(الغريب) الميبدع العنق وجمعه أجياد والحلي ما ترز به المرأ من ذهب وفضة وجوهر وفيه
 ثلاث لغات ضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وكسرها وبه قرأ
 الكسائي وحمزة وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والتفضل هو أن تلبس
 المرأة ثوبا للخدمة والتصرف وتسام فيه ومنه قول امرئ القيس

ويضحي قبت المسك فوق فراشها • تؤم الضحى لم تتطرق عن تفضل
 ومنه حديث امرأة أبي حذيفة يا رسول الله كأنني أنسأ لما ابن لنا وأنه يدخل على وأنا فضل
 وليس لنا الأيت واحد فأنامرني في شأنه فقال أرضيه خسر وضعات (المعنى) يقول هذا
 الظبي قد غنى بحسن عفته عن أن يلبس حليا يترز به وقد تعود العرى فلا يحتاج إلى ثوب زينة
 أو ثوب خدمة ونوم وهو من ينجلده لا يشوبه

(كانه مضمج يصدل • معترضا بمنزل قرن الأيل)

(الغريب) التضميق الطلاء ضيقه بالطيب أي طليته به وشبهه بالسندل في لونه وهو جنس من الطب وبه تشبه الطلاء والابل الشاة الوحشية وجمعه أيايل وابل ورجما قالوا أجل بالجم يدلون الياء جمع أقال أبو النجم كان في أذناهم الشول • من عيس الصيف قرون الاجل والابل والاجل الذك من الاوعال (المعنى) انه شبه لونه بلون السندل فيقول اعترض لنا هذا الطيب يقرن طوبى كقرن الذك من الاوعال ونصب معترض على الحال أي من زمانه معترضا يحول بين الكلب والتأمل • نقل كلابي وثاق الانجيل

(الغريب) الكلاب الذي يسوق الكلاب ويصيدها والوثاق جمع بكسر الواو والقح المصدر فن كسر الواو قال وثيق ووثاق كطويل وطوال والاحبل جمع حبل في أقل العدد وفي الكثير حبال (المعنى) يحول بين الكلب يريده لانه لسمعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله فغل الكلاب ما كان يشده الكلب وأطلقه عليه

(عن أشدق مسوخر مسئل • أقب ساطش من شمدل)

(الغريب) الأشدق الواسع الشدق والمسوخر الذي في رقبته ساجور والمسئل الذي في رقبته سلسلة والاقب الضامر البطن والساطي الذي يطوع على الصيد ويصول عليه وقال أبو الفتح هو البعيد الاخذ من الارض والشر من العضوض السى الخلق والشمردل الطويل (المعنى) يريده انه حل الاحبل عن كلب هذه الصفات على الطيب ليمسكه

(منها اذا شغل لا يقزل • مؤجد الفقرة رخو المفضل)

(الاعراب) الضعيف قوله من الكلاب ويقزل جعله جوابا لانه شرط بها (الغريب) يشغ من الشغاف وهو الصباح ولا يقزل لا يلهم ولا يصير غزل يقزل غزلا إذا همى وقرو الفقرة خروزة الصلب والجمع فقر ومن قال فقار فواحدة فقارته وموثق وموثق ومنه ناقة أجد اذا كانت شديدة الخلق رخو المفضل أي شديد المتن لين المفاصل (المعنى) يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال ولا يفترعه اذا نفا ذلك ان من الكلاب ما اذا نفا من الغزال فصاح الغزال في وجهه صياحه فقا تحير ووقف مكانه فقال هذا الكلب لا يفرع وهو قوى شديد الظهور اين المفاصل سريع الاخذ يصقه بالاقدام على الصيد

(له اذا أدبر خطه المقبل • كما تباطر من محفل)

(الغريب) السجيم المرأة (المعنى) يقول اذا أدبر يرى كاي يرى المقبل قد امه وذلك لسرعة نظره والتفاتة وشبهه بفتاة حذقة بالمرأة

(يعدوا اذا أحرز قدر السهل • اذا انلجأ المدي وقد نلى)

(الغريب) أحرز وقع في الحزن وهي الارض الشديدة الصلبة وأسهل اذا وقع في السهل وهي الارض اللينة وتلاصق والمدي الغاية (المعنى) يقول هذا الكلب اذا وقع في الارض الصلبة عدا كما بعد في الارض السهلة واذا تباع مسيدة او معة كلاب بلغ الغاية وهو متلاوى متبوع

يصفه بالسرعة يريد انه يقدم الكلاب وكان في أول العدو تابعه ثم صار في آخره متبوعا (يقى جالوس البدوي المصطل • بأربع مجدولة لم تجدل)

(الغريب) الاتقاء ان يجلس الكلب على البتة والبسوى الذي في البادية وهو اذا اصطل بالنار اقي على اسننه ونصب رقبته لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة أي مقفولة لم تجدل يريد بقوامه محكمة من خلق الله لامن صنعة ولا تصنع (المعنى) يريد انه يقى لاخذ الصيد بقوامه مقفولة محكمة من خلق الله فهو شديد القوام

(قتل الايادي ريدات الارجل • آثارها أمثالها في الجندل)

(الاعراب) الضعيف في آثارها الايادي الكلب ورجليه (الغريب) قتلا جمعا قتل وهي اليد التي بانث عن الصدرة لم يمسها عند العدو وهو محمود في الابل والايادي جمع أيديا كتر ما نفعها العرب في النعم يقال لقلان عندي يدوا يادو كريمة بلفظ الجمع وهما يدان وكذلك رجليه والعرب تفعل مثل ذلك في التنبيه كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهما قلبان يدل عليه قوله ان تنوبا وقال المفسرون هما حفصة وعائشة وفي الصحيح حديث ابن عباس ما كنت اعلم من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تنوبا حتى حجبت مع عرفات الله الحديث والريذات الخفيات السريعات والجندل الضمير (المعنى) يقول قوامه مقفولة سريعة في العدو وشديدة الوطء ولم يوصف كلب بمثل هذا في ثقل الوطء وانما جاء هذا في الخيل والابل فنقله أبو الطيب الى الكلب فقال لقوة وطئه على الحجارة أثرت فيها كأمثال مواطى رجليه ومن روى قتل بالرفع كان على حذف الابتداء ومن خفض جعله نعتا لاربع يريد بأربع قتل

(يكاد في الوثب من التثقل • يجمع بين منه والكلكل)

(الغريب) التثقل الانتقال والكلكل الصدر والتمن عند العجز (المعنى) يكاد من سرعة وشبهه على الصيد يجمع بين صدره وعجزه في حالة واحدة وهذا من أحسن الوصف وهو يشبه قوله في صفة الاسد • حتى جبا بالعرض منه الطولا

(ويين أعلاه وبين الأسفل • شينه ونمي الحضار بالولي)

(الغريب) الوسمى أول المطر والولي ما يليه والحضار الاسم من الحضرة والحضار المصدر أحضر القرم احضارا كذا قال الخليل والجوهري وابن دريد وأنكر أحمد بن يحيى ثعلب هذا وقال هو الاحضار والحضر واما الحضار فن الحضرة اذا حضر غيره (المعنى) ضرب هذا مثلا لأول عدوه وآخره يعني لا يتغير لضارته وصلابته وانه لا يفتروا لياضه وهذا من أحسن الكلام وابدعه

(كاشته مضبر من جرويل • موثق على رماح ذبل)

(الغريب) المضبر المشد من اضبار الكتب اذا جفت وشدت والجرويل الحجر قدرا الكف ومنه سمي الحطينة جرولا كما يسمون حجر او حشرا وفهرا والذبل جمع ذابل وهي الرماح (المعنى) يقول كان خلقه أحكم من الحجارة وشبه قوائمه بالرماح الطولها وهو ممدوح وهو محمود في الابل والخيل

(ذِي ذَنْبٍ أَبْرَدَ قَرَأَ زَل • يَحْطُّ فِي الْأَرْضِ حَسَابَ الْجَمَلِ)

(الاعراب) ذِي ذَنْبٍ خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ أَشْدَقُ أَيْ خَلَّ كَلَابِي عَنْ أَشْدَقِ ذِي ذَنْبٍ
أَبْرَدَ (الغريب) الْأَبْرَدُ الْقَلِيلُ الشَّعْرَ وَالْأَعَزْلُ الَّذِي لَا يَكُونُ ذَنْبُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ فَقَارَهُ وَذَلِكَ
مَبْنِي فِي الْبَدَلِ وَالْكَلابُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ • بَصَافُ فَوَيْقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزْلٍ • وَإِذَا الْم
يَكُنْ أَعَزْلٌ كَانَ أَشَدَّ لَتْنَهُ وَحَسَابُ الْجَمَلِ حَسَابُ قَهْمِهِ الْحَسَابُ وَهُوَ حَسَابُ الْجَمَلِ الصَّغِيرِ
وَالْجَمَلِ الْكَبِيرِ عَلَى حَسَابِ أَيْ حَسْبِ هُوزٍ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ النُّجُومُونَ (المعنى) يَرِيدَانِ
كَلَابَ الصَّيْدِ تَكُونُ بِرَدِّ الْأَذْنَابِ وَأَنْ تَأْذِيهِ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا الْكَاتِبُ إِذَا خَطَّ حَسَابَ
الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَحْكِي حُرُوفًا غَيْرَ حُرُوفِ الْكَاتِبَةِ يَعْلَمُ بِهَا الْعُشُورُ وَالْمِثْنُ وَالْأَلُوفُ وَهُوَ خَطُّ قِبْطِي
وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ

(كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِعَزْلٍ • لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِي)

(المعنى) قَالَ الْوَاحِدِيُّ جَعَلَ ابْنُ جَنِّي كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ عَلَى مَا فَسَّرَ وَهُوَ مِنْ
صِفَةِ ذَنْبِهِ يَقُولُ كَانَ الذَّنْبُ مَتَّحًا مَتَابَعًا عَنْ جِسْمِهِ الْأَتْرَى أَنَّهُ يَقُولُ يَتَلَوَّى عِدْوَهُ أَخْفَ تَلَوَّى
فَكَأَنَّهُ مَتَّصِلٌ بِجِسْمِهِ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الذَّنْبِ وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي مِنْ صِفَةِ
الْكَلْبِ أَيْضًا فَقَالَ هُوَ كَالسُّوْطِ فِي الْمَلَابَةِ لَا يَوْرُثُهُ الْعِدْوُ كَمَا لَا يَوْرُثُ فِي السُّوْطِ التَّحْرِيكَ
وَلَيْسَ عَلَى مَا قَالَ (المعنى) أَنَّ الْكَلْبَ يَكْتَرُ تَحْرِيكَ ذَنْبِهِ ثُمَّ لَا يَلِيهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ السُّوْطَ يَكْتَرُ تَحْرِيكَ
وَلَا يَلِيهِ التَّحْرِيكَ وَقَدْ لَازَقَ هَذَا جَوْلَ ذِي الرِّمَةِ

لَا يَذْخُرَانِ مِنَ الْإِبْغَالِ بَاقِيَةً • حَتَّى يَكَادَ يَفْرِي عَنْهُمَا الْأَهْبُ

وَيَقُولُ أَبِي نَوَاسٍ تَرَامِي فِي الْحَضَرِ إِذَا بَاهِي بِهِ • يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَهَابِهِ

(بَلِ الْمَنَى وَحَكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ • وَعَقْلُهُ الظُّبْيُ وَحُفَّتِ التَّنْقِيلُ)

(الاعراب) نَيْلُ الْمَنَى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْتَدَاءً حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ بِهِ نَيْلُ الْمَنَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ
ابْتَدَاءٍ مَحْذُوفٍ (الغريب) عَقْلُهُ الظُّبْيُ أَيْ قَبْدَهُ يَمْتَنِعُهُ مِنَ الْعِدْوِ وَالتَّنْقِيلُ وَلَدُ الظُّبْيِ وَقِيلَ وَلَدُ
التَّلْبِ وَالْحَفَّتِ الْهَلَاكُ (المعنى) يَقُولُ بِهِ نَيْلُ الْمَنَى الصَّائِدُ وَالْمُرْسِلُ الَّذِي يَرْسُلُهُ عَلَى الصَّيْدِ
يَدْرُكُ بِهِ حَكْمُ نَفْسِهِ فَهُوَ عَقْلُهُ الظُّبْيُ يَقْبِذُهُ يَمْتَنِعُهُ عَنْ الْقَوْتِ وَهُوَ هَلَاكُ التَّنْقِيلِ وَقَدْ نَقَلَهُ مِنْ
صِفَةِ الْفَرَسِ إِلَى صِفَةِ الْكَلْبِ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ • بِمَجْمُودٍ قِيدَ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ •

(فَانْبِرِ بِأَنْذِينَ تَحْتَ الْقَسْطِلِ • قَدْ ضَمِنَ الْأَتْرَقُ قَتْلَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) أَنْبِرِ بِأَعْتَرَضَا يَرِيدُ الْكَلْبَ وَالظُّبْيَ فَذَيْنِ مُتَفَرِّدَيْنِ وَالْقَسْطِلُ الْغَبَارُ (المعنى)
يَرِيدَانِ الْأَوَّلُ هُوَ الظُّبْيُ لِأَنَّهُ السَّابِقُ بِالْعِدْوِ وَفَرَارًا مِنَ الْكَلْبِ وَبِالْأَتْرَقِ الْكَلْبُ وَأَرَادَ أَنْ يَمَّا
أَعْتَرَضَا لِلنَّاطِرِ فِي عِدْوِهِمَا وَأَنَّ الْكَلْبَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلْبٌ آخَرُ وَكَذَلِكَ الظُّبْيُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ظُبْيٌ آخَرُ
وَضَمَانُ الْأَتْرَقِ يَرِيدُ شِدَّةَ بَرِّهِ وَعِدْوَهُ خَلْفَهُ جَعَلَ ذَلِكَ ضَمَانًا لَهُ

(فِي هَبْوَةٍ كَلَاهُمَا الْهَيْدَهْلُ • لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي)

(الاعراب)

(الاعراب) لَا يَأْتِي أَنْ لَا يَأْتِي زَائِدَةٌ كَرِيذَتُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَأْتِي عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَتَقْدِيرُهُ لِيَعْلَمَ
وَهِيَ تَزَادُ فِي مَثَلِ هَذَا الْعَلَمِ بِزِيَادَتِهَا وَكَرِيذَتُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحَرَامٌ عَلَى قُرْبَى أَهْلِ كِتَابِهِمْ
لَا يَرْجِعُونَ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ وَكَرِيذَتُهَا فِي قَوْلِ الْحَاجِّاجِ

فِي بَيْتٍ لِحَوْرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ • بِأَفْكَهٍ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ جُشْمَرِ

تَقْدِيرُهُ فِي بَيْتٍ حَوْرٍ وَلَا زَائِدَةٌ (الغريب) الْهَبْوَةُ الْغَبْرَةُ وَمَا الْوَيْتُ فِي كَذَا وَمَا التَّلْبِتُ وَمَا الْيَتُ
أَيْ قَصُرَتْ وَالذَّهْوَلُ الْغَفُولُ عَنِ الشَّيْءِ (المعنى) يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ يَسْتَقِلَّ عَنْ صَاحِبِهِ
فَالظُّبْيُ يَجْذِي فِي الْهَرَبِ وَالْكَلْبُ يَجْذِي فِي الطَّلَبِ وَالْكَلْبُ لَا يَقْصُرُ فِي تَرْكِ التَّقْصِيرِ

(مُقْتَصِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ • يَحَالُ طَوْلُ الْبَحْرِ عَرْضُ الْجَدُولِ)

(الاعراب) مُقْتَصِمًا حَالٌ مِنَ الْكَلْبِ وَالْعَامِلُ فِيهِ لَا يَأْتِي (الغريب) الْإِقْتِمَامُ الدَّخُولُ فِي الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ وَالْجَدُولُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ (المعنى) قَالَ الْوَاحِدِيُّ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ حَامِلًا لِنَفْسِهِ عَلَى
الْأَمْرِ الشَّدِيدِ يَعْنِي أَخَذَ الظُّبْيُ جَعَلَ الْمَكَانَ الْأَهْوَلُ أَخَذَ الظُّبْيُ وَلَيْسَ عَلَى مَا زَعَمَ لِأَنَّهُ أَخَذَ
الْكَلْبُ الظُّبْيَ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الْأَهْوَلِ بَلْ هُوَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ يَحَالُ طَوْلُ الْبَحْرِ يَقُولُ هَذَا الْكَلْبُ
فِي وَتَوْبِهِ وَسُرْعَةِ عِدْوِهِ يَقْتَصِمُ فِي الَّذِي يَسْتَقْبِلُهُ مِنْ هَوْلٍ حَتَّى لَوْ اسْتَقْبَلَهُ بِحَرْطٍ طَوْلُهُ عَرْضُ
جَدُولٍ (المعنى) أَنَّهُ يَنْبِثُ إِلَى الْبَحْرِ كَمَا يَنْبِثُ إِلَى قَطْعِ النَّهْرِ

(حَتَّى إِذَا قَبِلَ لَهُ نَلَتْ أَفْعَلُ • اقْتَرَعْنَ مَذْرُوبَةً كَالْأَنْصُلِ)

(الغريب) الْمَذْرُوبَةُ الْإِنْيَابُ الْمَحْدَدَةُ وَالْأَنْصُلُ جَمْعُ فَصْلٍ (المعنى) يَقُولُ إِذَا دَنَا الْكَلْبُ مِنَ
الصَّيْدِ وَقِيلَ لَهُ أَدْرَكَتْ فَأَفْعَلُ مَا تَرَى يَفْعَلُهُ مِنَ الْقَنْصِ كَسَرَعْنَ إِنْيَابَ مَحْدَدَةٍ كَأَنَّهَا أَنْصُولُ

(لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بَصَقِلِ الصَّبَقِلِ • مَرْكَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ)

(الاعراب) مَرْكَاتٍ فِي مَوْضِعٍ بِمَوْضِعٍ مَذْرُوبَةٍ (المعنى) يَقُولُ هَذِهِ الْإِنْيَابُ لَا هَذَا بِهَا بَصَقِلِ
صَبَقِلُ وَهِيَ مَرْكَبٌ فِي الْعَذَابِ وَأَرَادَ بِالْعَذَابِ حَقْمَ الْكَلْبِ فَانَّهُ كَالْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَى الصَّيْدِ

(كَأَنَّهُمْ مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ • كَأَنَّهُمْ مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدْبُلِ)

(الغريب) الشَّمَالُ رِيحٌ مِنْ زَوَايَاهُ زَوْهَى الْقِيَمِ عَنْ شَمَالِ الْقِبْلَةِ وَيَذْبُلُ جَبَلٌ عَظِيمٌ فِي الْحِجَازِ
(المعنى) يَرِيدُ أَنَّ الْإِنْيَابَ مَرْكَبَةٌ فِي رِيحِ الشَّمَالِ مِنْ خِفَةِ الْكَلْبِ وَسُرْعَتِهِ فِي الْعِدْوِ
وَكَأَنَّهُمْ مِنْ ثِقَلِ الْكَلْبِ عَلَى الصَّيْدِ كَالْجَبَلِ جَعَلَ الْكَلْبُ فِي خِفَةِ عِدْوِهِ كُلِّ رِيحٍ وَفِي ثِقَلِهِ كَالْجَبَلِ

(كَأَنَّهُمْ مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَاجِلِ • كَأَنَّهُمْ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَقْتَلِ)

(الغريب) الْهَوَاجِلُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ (المعنى) يَقُولُ كَانَ الْإِنْيَابُ مِنْ سَعَةٍ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ

(عَلِمَ بِقِرَاطٍ فَصَادَ الْإِبْهَلُ)

(الغريب) بِقِرَاطٍ حَكِيمٌ قَدِيمٌ وَبِهِ يَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الطَّبِ وَالْحِكْمَةِ وَالْإِبْهَلُ نَكْلٌ عَرَقٌ فِي الْأَرَاغِ
مِنْ عَرَوِقِ الْفَصَادِ كَالْبَاسِلِقِ وَالْقَبِيحِ (المعنى) نَقَدَ الصَّاحِبُ عَلَى الْمَثَلِ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ
لَيْسَ إِلَّا كَلٌّ يَمُوتُ لِأَنَّهُ مِنْ عَرَوِقِ الْفَصَادِ وَهُوَ يَعْرِفُ الْكَلْبَ بِالْعِلْمِ بِالْمَقْتَلِ وَهَذَا خَطَا ظَاهِرٌ قَالَ

القاضي أبو الحسن لم يخطئ لأن قصد الاكل من اسهل أنواع القصد فاذا احتاج بقراط الى تعلم قصد الاكل فهو الى العلم بغيره احوج وهذا قال الواحدى ليس بجواب شاف والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالمقاتل كان عالما ايضا بما ليس يقتل وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما ليس يقتل فلذلك ذكر أبو الطيب قصد الاكل في تعليم بقراط

(مقال ما لفق في التجبد • وصار ما في جلده في الرجل)

(الغريب) حال انقلاب والقفز الوثوب والتجبد السقوط على الارض والجسد الى الارض والمرجل القدر يكون من نحاس (المعنى) يقول انقلاب ما كان يقتربه وينب وهو قوائمه الى ان صار يمتص به الارض لما اخذه الكلب وصار له في القدر

(فلم يضر راعه فقد الاجدل • اذا بقيت سالما اباعلي)

(الغريب) ضار به ضيره وهو من الضير وبه قرأ الحريمان وأبو عمرو وسكن مع الضرورة وقد تسكن والانصم قصه والاجدل الصقر (المعنى) يقول لم يضر راعه هذا الكلب فقد نال الصقر لانه حمل عليه ودعا له مدوح بالسلامة فقال

(فالمك قه العزير تمي)

(المعنى) يقول يا ابا علي اذا بقيت سالما فاذا ذومك فالمك لله الا ان تم لي بسلامتك (وقال يدح بدرين عمار وقد فسد له) وهي من المتسرح والقافية من المتراكب

(ابعد ناي الملية البجل • في البعد ما تكلف الابل)

(الغريب) الناي البعد والقراق والبجل والبجل لغتان فصيحتان وبهذه اللغة قرأ جزء والكسائي والابل الجمل وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه (المعنى) يقول ابعدها بعد المحبوبة بخلها وهذا بعد لا تكلفه الابل ولا لها فيه عمل لانها لا يمكنها قطع مسافة البجل ولا تقدر ان تقرب هذا البعد فالملية وهي مقبلة مع منتهها وبخلها كأنها بعيدة وقال في البعد اي في أنواع البعد وهذا منقول من قول حبيب

لا اظلم الناي قد كانت خلاقتها • من قبل وشك النوى عندي نوى قدفا

ومن قول حبيب ايضا • ففراق جرعته من فراق • وفراق جرعته من صدود

ومن قول البصري على ان هجران الحبيب هو النوى • لدى وعرفان المشيب هو العذل وكقول ابراهيم بن العباس • وان مقببات بمنعرج اللوى • لا قرب منى وهاتيك دارها

ومن قول البصري ايضا • دنت باناس من تناء زيارة • وشط بليلى عن تدان مزارها والاصل فيه قول المتنب العبدى • افاطم قبل بينك متعيني • ومنعك ما سألت كان تبيني

(ملولة ما يدوم ليس لها • من ملل دائم همائل)

(الاعراب) ملولة خبر ابتداء محذوف وما يدوم في موضع نصب ومن روى ما ندوم بالباء المثناة فوقها كانت مانافية والمعنى ليست تدوم على حال وملل اسم ليس والخبر تقدم عليه في الجار والمجرود (الغريب) يقال رجل ملول وامرأه ملولة ودخول الهاء للامبالغة (المعنى) يقول هي غل كل شئ دام لها الاملاها الدائم فانها لا تغله فلو ملته لتركته وعادت الى الوصل فانها غل الاشياء

كلها الاملاها **(كانما قد اذا انتقلت • سكران من خرطرقها غل)**

(الغريب) انتقلت تنتت وتمايلت والنخل السكران غل الرجل غلا اذا اخذ منه الشراب فهو غل وهو من التمل وهو البقية من الماء في الصحراء والغدير والنخل بالتحريك ما بقي في استغل الاناء من طعام أو شراب (المعنى) يقول اذا قامت تمايل في مشيها كتمايل الشوان فكان قوامها انظر الى طرفها فسكر كما يسكر طرفها جميعا

(يجذبها تحت خصرها عجز • كأنه من فراقها وجل)

(الغريب) الرجل الخائف والعجز يذكر ويؤنث والعجز أسفل كل شئ (المعنى) قال الواحدى ان عجزها تقبل فهو يجذبها اذا همت بالنموض هذا معنى يجذبها تحت خصرها وقوله كأنه من فراقها وجل اخلا في تفسيره ابن جني وابن دوست قال ابن جني كان عجزها وجل من فراقها فهو ومتساقط قد ذهبت منه ونحاسة هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل ففسر به هذا التفسير وانما يصير العجز بالصقة التي وصف عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعر ودلانه خائف من فراقها فقعدها بالارض وهذا أفيد مما قاله ابن جني ومتى وصف العجز بالخوف من فراقها أو ابن رأى ذلك ولكنه أراد وصف عجزها بكثرة اللحم فشبها في ارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف بوصف الارتعاد وكذلك العجز اذا كثر لحمه فقول • اذا ما است رأيت لها ارتعاجا • فهسا تشابهان من هذا الوجه وتقديره كأنه انسان وجل من فراقها فلذلك ارتعد وفي قول ابن جني وابن دوست الرجل العجز **(بي حشر شوق الى ترشفها • يتفصل الصبر حين يتفصل)**

(المعنى) يريد ترشفها وهو المص فيقول لي نار شوق الى ترشفها يتفصل صبري عنى اذا اتصل بي يريد ان صبره يفارقه اذا اتصل به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والاتصال

(فالتغر والتغر والمخلل والشمع صم داني والقاحم الرجل)

(الغريب) المخلل موضع الخلل والمعصم من اليد موضع السوار والقاحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل ورجل وسبط وسبط (المعنى) يقول هذه الاشياء داني وأنا أحبها فهي داني ودواني وهي تلقى وحباتي

(ومهمه جيته على قدى • تيجز عنه العرامس الذلل)

(الغريب) المهمه ما بعد من الارض واتسع جيته قطعته ومنه جابوا العطر بالواد والعرامس النوق الصلاب الشديدة والذلل المذلة بالعمل المروضة بالسروهي جمع ذلول ناقة ذلول ونوق ذلل وعجز عن الامر يهجز عجزا ومعجزة ومعجزة ومعجزا ومهجز بالكسر والفتح وعجزت المرأة تهجز بالضم عجزوا صارت عجزوا وعجزت بالكسر تهجز عجزا وعجز بالضم عظمت عجزتها (المعنى) انه يصف شدة سيره فيقول رب ارض بعيدة قطعها على قدى تهجز عن قطعها النوق الصلبة المعتادة السير وجبت على قدى القلاة المسعة الطويلة

(بصارى من تدبيري • مجتري بالظلام مشغل)

(الاعراب) من تدبيري ومشغل كلها أخبار حذف ابتدائها تقديره أنا من تدبيري وحروف الجر متعلقة باسم الفاعل (الغريب) فلان جيد المخبر إذا كان خيرا بالشيء والاستعمال هذا من فعله الشيء إذا عمه (المعنى) يقول أنا من تدبيري أي متقلبه مكتف به على لم احتج إلى دليل يدلني ويهديني الطريق لأبى نوب الظلام مشغل كما يشغل الرجل بثوبه أو كسائه

(إذا صدق تكبرتي جانيه • لم تعني في فراقه الخيل)

(الغريب) تكبرت وأنكرت لغتان وعيت بامرئ إذا لم أهد إليه وأعياني هو قال عمرو بن حسان فان الكثر أعياني قديما • ولم أقتلن أني غلام

وأعياني الرجل في المشي فهو معي ولا يقال عيان وأعيانيه الأمر وتعيانا يعنى (المعنى) يقول إذا تغير على صديق وحال عن ودي وأنكرت أحواله لم تجزني الخيلة في فراقه بل افارقه

(في سعة الخافقين مضطرب • وفي بلاد من أختم أبدا)

(الغريب) الخافقين الشرق والغرب لأن الرمح يمتد فيهما ويقال قطر الهواء والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والحي (المعنى) يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فإذا لم يطب موضع كان لي غير بدلا وهذا معنى مطروق وقد قال الشاعر إذا تنكرت لخل فامتنع دلا • فالارض من تربة والناس من رجل

وقال البعري وإذا ما تنكرت لي بلاد • أو صديق فاني بالمدار

وقال عبد الصمد المعدل إذا وطن راقي • فكل بلادى وطن

(وفي اعتقاد الأمير بدر بن عمار عن الشغل بالورى شغل)

(الغريب) من روى اعتقاد بالرافة هو الزيادة أي في زيارته وسنه قول العجاج لقد سما ابن معمر حيث اعتمر • معزى بعدد من بعد نصير

وقال اعشى باهلة وجاشت النفس لما جاء فلهم • وراكب جام من ثلثت معمر

ومن روى بالذال فعناء الاعتقاد اليه بالقصد والسير (المعنى) يقول قضى اليه شغلنى عن كل قصد لاني علقته رجائي وأمل به

(أصبح مالا كما لذوى الساجدة لا يتدلى ولا يسأل)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسئلة من الوارد فكأن ماله لا يستأذن في أخذه فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه ونظيره الواحدى وابن القطائع سرفا غرقا والمعنى أنه أصبح للناس نافعاً يرد عنهم العدو ويحميهم كما أصبح ماله نافعاً لذوى الحاجات فهو نافع للناس كلهم وماله نافع لذوى الحاجات اليه وإذا عرضت حاجته تمض لها

(هان على قلبه الزمان قبا • بين فيه عم ولا جدل)

(الغريب) الجدال الفرح (المعنى) يقول لصحة عقله هان على قلبه فعند الدهر لعلمه ان الفرح

لا يدوم والتم لا يدوم فلا يسطر عند السرور ولا يحزن عند الحزن وهذه صفة العاقل اللبيب
(يكاد من طاعة الحمام له • يقبل من ماد ناله أجل)

(الغريب) الحمام الموت (المعنى) يقول ان الموت طائع لا مره فلا أراد أن يقبل من لم يتم أجله لمساعدته على ذلك لطاعته اياه

(يكاد من صحة العزيمه • يقبل قبل الفعل يشغل)

(المعنى) يقول فعلة يكاد يسابقه لصحة تقديره ونفاذ عزيمته فيأفعله يشغل قبل فعله وهو من قول الشاعر سدكت به الاقدار حتى انما • لتكاد تقبضه عيالم يقدر

(تعرف في عينه حقائقه • كانه بالذكا مكحل)

(المعنى) يقول المعاني التي خلقها الله فيه تعرف بالنظر الى عينه فكان ذكاه وسدده ذهنه وفطنته موجودة في عينه كالكميل

(اشفق عندا نقاد فكرته • عليه منها أساف يشغل)

(الاعراب) حذف ان ورفع الفعل وكان التقدير أن يشغل (المعنى) يقول إذا اضطربت فكرته واحتد ذهنه أشفق عليه أن يشغل ينار فكرته فتصير نار متوقدة كقول ابن الرومي أخشى عليك اضطرام الذهن لاحذرا •

(أغرا عداؤه إذا سلوا • بالهرب استكروا والذى فعلوا)

(الاعراب) هو أغر وأعداؤه وما بعده الخبر (الغريب) الاغر السيد الكريم وقلان غرة قومه أي سيدهم والاغر الشريف (المعنى) يقول هو سيد شريف وأعداؤه إذا سلوا من القتل يهربون من بين يديه يستكبرون ويستكثرون فعلمهم لان الهرب من بين يديه شجاعة لهم

(يقبلهم وجه كل ساجدة • أربعها قبل طرفها تصل)

(الغريب) أقبلت اليه وجهي أي حوالة اليه وقبلته اليه (المعنى) يستقبلهم بكل ساجدة وهي القرص التي تسبح في جريها والمعنى يقول ان أربع هذه القرص تسبق الطرف قال أبو الفتح أسرف في المبالغة حتى خرج الى ما يستحيل وقوعه لان القوائم اذا وصلت قبل الطرف فقد وصف النظر بالضعف وهو من قول أبي نواس • يسبق طرف العين في التمايه •

(جرد أميل الحزام بجفيرة • تكون منى عسيها الخصل)

(الغريب) الجرداء القليلة الشعر وقيل مجردة من الخيل لتقدمها وجفيرة واسعة الجوف فهي عملا الحزام لسعة جنبها وعظم بطنها والخصل جمع خصلة والعيب عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره (المعنى) يقول بكل جرداء عملا الحزام لعظم جنبها وسعة بطنها وعسيها قصير طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

(ان أدبرت قلت لا تدل لها • أو أقبلت قلت مالها كفل)

(الغريب) التليل العنق والكتل الردف ويستحب فيها الاشراف أي من حيث تأملها رايها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بجزها فتزمن قبلة وتنب مدبرة (المعنى) يقول هذه القوس من حيث تأملها رايها حسنة في اقبالها وادبارها وهو من قول علي بن جبلة تحسبه اقد في استقباله • حتى اذا استدبرته قلت أكب
(والطعن شزر والارض واجفة • كأنما في فؤادها وهل)

(الغريب) أصل الشزر أن يقبل يده في الطعن وهو مأدبر به عن الصدر واجفة مضطربة والوهل الفزع (المعنى) يقول الطعن شزر يقبل الفارس يده عن يمين وشمال وهو أشد الطعن فري أن الارض تمسك كأن في قلبها فزع عافى ترتعد من الخوف وجعل الارض متحركة فاستعار لها قلبا والطعن وأوالحال أي تقبلهم كل ساجدة في هذه الحال

(قد صبغت خدّها الدماء كما • يصبغ خدّ الحريّة الخجل)
(الاعراب) الضمير في خدّها يعود على الارض (الغريب) الحريّة المرأة الحسية وجمعها خرد وخرائد (المعنى) يقول الدماء قد صبغت خد الارض فشبّه خد الارض ملطخا بالدم بخد الجارية الحسية اذا خجلت واجر وجهها واستعمل الفاظ التسيب في وقت الشدة والجماسة ثقافة منه واقدار في الكلام (والخجل تبكي جلودها عرقا • بادمع ما تحسها مقل)

(المعنى) يريد ان الخجل من شدة الطراد قد عرفت فجعل جلودها بكية بالعرق وهو مثل الدمع الا أنه لم ينزل من عيون ولا جفون

(ساروا لا تفر في مواكبه • كأنما كل سبب جبل)
(الاعراب) سار صفة لا تفر في أول الايات (الغريب) الفقر جمع فقر وهي الارض المقفرة من الناس والسبب المتسع المستوي من الارض (المعنى) يقول قد عم القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلم يبق فقر ولا سبب الاملاء فكان السباب جبال وشبهه بالجبل لكثافته جيوشه وارتفاعها بالاسلحة والراح

(يتبعها أن يصيبها مطر • شدة ما قد تضائق الاسل)
(الغريب) الاسل رماح تصنع من شجر الاسل وقيل كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ومنه سميت الرماح الاسل (المعنى) يقول يمنع خيله وجيوشه أن يتألفها المطر ما قد عافى من تضائق الرماح وهو مأخوذ من قول قيس بن الخطيم

لو أنك تلقى حنظلا فوق هامنا • تدحرج عن ذي سامه المتقارب
يريد ذي سامه بيضه المطلى بالذهب والسام عروق الذهب وقال ابن الرومي
فلوحصنهم بالقضاسم حابة • لظلت على هاماتهم تدحرج
وأخذه السرى الموصل فقال

نضائق حتى لو جرى الماء فوقه • جاءه ازدهام البيض ان يتسريا

• فنقله ابن الرومي من المختل الى البرد • ونقله المتنبي عن البرد الى المطر ونقله السري الى الماء والمطر أبلغ وجعل مانعه من الوصول اليهم تضائق الاسل وتكافئه عليهم
(يا بدو يا بحر يا غمامة يا • لبث الشرى يا حجام يا رجل)

(الغريب) الشرى هو طريق في سلى كثير الاسد تنسب اليه الاسود والحمام الموت (المعنى) يقول أنت في جمالك بدو في جودك بحر وسحاب وفي اقدامك وشجاعتك لبث وفي اقدامك على قتل الاعداء موت وقد جعلت هذه الصفات وأنت رجل

(إن البنان الذي تقبله • عندك في كل موضع مثل)
(الغريب) البنان الانامل ويقال بنان وبنام بالنون والميم قال رؤبة • وكفك الخضب البنام • يقال بنان وبنانة وجمع القلة بنانات وقد يستعار بناءا كثيرا العدد لاقلة قال ابن أحر قد جعلت في على الطرار • خمس بنان فاني الانظار يريد خمس من البنان (المعنى) يقول كفك الذي تقبله وأنت في بلدك به يضرب المثل في الجود وروى في بعض النسخ تقبله من التقبيل أي تقبله نحن والناس أجمعون

(أنك من معشر اذا وهبوا • مادون أعمارهم فقد جخلوا)
(المعنى) قال أبو الفتح جخلوا عند انفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم عندهم ويجوز أن يكون جخلوا نسبهم الناس الى الجخل لاقتصارهم على مادون أعمارهم أي من عادتهم بذل أعمارهم والاول أقوى ونقل الواحدى الاول قال

(قلوبهم في مضام ما متشقوا • فاماتهم في غمام ما اعتقلوا)
(الغريب) امشق اقتعل من المشق وهو أن يسل السيف بسرعة والاعتقال أن تجعل الرمح بين الساق والركاب (المعنى) يريد ان قلوبهم في مضام سيوفهم وقد وددهم في طول ومأهم والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما امشقوا به واعتقلوه وقال ابن وكيع أخذه هذا من قول أبي عوف بن محمّل ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمى الى ترجبان وبديتني بالسطاط الضياء • وكنت كالصعدة تحت السنان

(أنت قبض انهم اذا اختلقت • قواضب الهند والقنا الذبل)
(الغريب) قواضب جمع قاضب وهي القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل الطوال الصلاب (المعنى) يقول أنت بدو ولكنك في الحرب قبض اسمك وفسره بما بعده فقال
(أنت لعمري البدر المنير ولكنك في حومة الوغى زحل)

(الغريب) حومة الوغى شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبرات وهو كوكب خمس والقمر سعد (المعنى) يقول أنت سعد لان القمر سعد ولكنك اذا اشتد الحرب كنت على أعدائك زحل لانك هلال لهم فانت بدو والقمر والقمر سعد وزحل خمس فلهذا قال أنت قبض اسم • والمجتمون يرتعون أن القمر سعد وزحل خمس وهو لا يتصرف كسعد وزفر والمعنى

يوصف بالنور فيمتهدي به في الاسفار وأنت في الحرب تفيض اسمك تقتل الناس وتشر الغبار بالخيول
فتظلم الأرض فتعلا في الحرب تفيض فعلك في السلم وزحل يوصف بإبطاء السير فأنت في الحرب
كزحل لا يسرع السير وفي غيرها كالقمر وقيل زحل ملك الموت لأنه كوكب كثير الهلكة
(كَيْتِيَّة لَسْتَ رَبِّهَا أَقْبَلُ • وَبَلَدُهُ لَسْتَ حَلِيْمًا عَاطِلُ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والنقل الغنمية والعطل التي لا حلي عليها (المعنى) يقول
كل جماعة ليست أميرها فهي غنمية لمن وجدها وكل بلدة ليست زينة فهي عاطل
(قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا • حَتَّى اسْتَشْكَنْتُكَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ)

(الغريب) الركاب الأبل التي يسار عليها الواحدة زاحلة ولا واحدة لها من لفظها والجمع الركب
مثل الكتب والسبل جمع سبيل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله (المعنى) يقول قصده الناس من مشارق الأرض ومغاربها طمعه ما في عظامك وحرمها
على لقائك حتى أن الأبل اشتكت لكثرة ما تمطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلك
بالخفاف والخوافر والاقدام قال الواحدى قال ابن دوست لأنها ضاقت بكثرة القاصدين
والسالكين وليس بشئ وقال أبو الفتح أما شكوى الركاب فكثير وأما شكوى الطرق فأنظنه
لم يسبق إليه فاشتكاها المولى كقول أبي العتاهية

إن المطايا اشتكتك لأنها • قطعت اليك سبابا ورمالا
وكقول الجعفي • تشكى الوجى واللبل ملتبس الدجى • وقوله شرقها ومغربها يريد الأرض
ولم يجز لها ذلك العلم به وهو كثير في القرآن والشعر

(لَمْ يَتَّبِقِ الْأَقْلِيلُ عَاقِبَةَ • قَدْ وَفَدَتْ تَجَدُّدُ بَيْكُمَا الْعِلُّ)

(الغريب) تجدد بكم أنظمتها وتوهمها أو العلل جمع علة (المعنى) يقول قد أذهبت مالك بالعطاء
فلم يتبق الاقليل من العاقبة فقد قدمت عليك العلل تستوهمه وهو كقوله
وبذلك ما ملكته نفسك كله • حتى بذلت لهذه سماتها
(عُذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَنْتُمْ مَا • آمِنْ جِبَانٌ وَمُبْضَعٌ بَطْلُ)

(الغريب) الآسى الطبيب والمبضع حديد القاصد والبطل الشجاع (المعنى) أراد أن
الطبيب لما قصده أخطأ في قصده فنشئت حديدته في يده وأصابه لذلك مرض وجعل الطبيب
والمبضع ملومين للخطا الذي كان منهما ثم بين عذرهما فقال كان الطبيب جباناً والمبضع شجاعاً
فتولدت بينهما هذه العلة ثم قام الطبيب عذراً آخر فقال

(مَدَدْتُ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا • وَمَادَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح يريد أن عروق كفتك تتصل بها اتصال الآمال فكأنها
آمال وهذا كلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وإنما المعنى أنما وقع له الخطأ لأن يدك أمل
كل أحد ومنها رجون الأحسان والعطاء ولم يدرك الطبيب كيف يقطع الأمل وإنما قد قطع

العروق لا قطع الآمال وقد أكثر الناس في هذا المعنى قال عبد الله بن المعتز للقاسم بن عبيد الله
يا قاصدا ليدجلت أيادها • ونال منها الذي يرجوه راجيا
يد الفنى هي فاروق لا ترق دمها • فان أرزاق طلاب الفنى فيها
وقال أيضا للمعتمد يادما سال من ذراع الامام • أنت أذكى من عنبر ودمام
قد حنيناك اذ جريت الى الطشت دموعا من مقلتي مستهام
انما غيب الطبيب شيئا المبشع في نفس مهجة الاسلام
وقال آخر

(إِنْ يَكُنِ الثَّقُفُ ضَرْبًا طَنَّا • فَرَّعَاضُ ظَهْرِهَا الْقَبِيلُ)

(الغريب) القبل جمع قبله وهي اللثم بالقلم (المعنى) يقول ان كان النفع وهو القصد وروى
قوم البضع وهو جيد ظاهر (المعنى) يقول ان كان القصد ضربا طنا فهي يدكرية متعودة
التقبيل فربما كثرة التقبيل تضرب ظهرا ولم يذكر أحد ان التقبيل يضرب اليد الا هو قال أبو الفتح
هذا من مبالغاته وقد أكثر الناس من ذكر تقبيلها قال ابن الرومي

قامد دالى يد اتعوب بطنها • بذل النوال وظهرها التقبيل
وقال ابراهيم بن العباس للفضل بن سهل لفضل بن سهل • تقاصر عن المثل
فباطنها للتدى • وظاهرها للتقبيل

وقال أبو الضياء الجصى وما خلقت كفاك الا لاربع • وما في عباد الله مثلك ثان
لتجريد هندی واسداء قاتل • وتقبيل أقواء وأخذ عنان
وقد أحسن القائل بقوله يد نراها ابدا • فوق يد وتحت قدم
ما خلقت بناتها • الا لسيف أو قلم

قال أبو الفتح ما علمت ان أحدا جعل القبل تضرب الا المتبى في المبالغة قال ابن المعتز
وجع الطبيب الذي بالجهل من يده • ما كان أجهله فيها باعتدك
لو أن الحافظه كانت مباضعه • ثم اتصا لها من رقه فصدك
واللغز دون القبل وأبلغ من هذا كله

ومر يفكرى خاطر الجرحته • ولم أر شيئا قط يحجره الفكر
(يَشُقُّ فِي عِرْقِهَا الْقَصَادُ وَلَا • يَشُقُّ فِي عِرْقِ جُودِهَا الْعَدْلُ)

(الغريب) القصاد والقصد سواه والشق التأثير والعذل والعذل لغتان كالسقم والسقم
(المعنى) يقول يتقذف عرقها فلهذا عدا منى واستعار لجوده عرقا لما ذكر عرق القصاد ليعطى
الشعر حقه والمعنى يتقذفها القصد ولا يتقذفها كلام العذل وقد تفرقه الى قول حبيب بن
أوس الطائي خلاني كالزئبق المضاعف لم يكن • لينقذها من مشاة اللوام

(خَامِرُهُ أَمَدٌ دَتَهَا جَزَعٌ • كَأَنَّهُ مِنْ خَذَاقَةِ عَجَلُ)

(الغريب) خامر خالط والجزع الفرع وخذاقة وحذق مصدران (الاعراب) من روى بجل

بكسر الجيم أراد أنه عمل من حذقه ومن روى بفتح الجيم أراد إذا عمل لحذف المضاف (المعنى)
لما مددت يدك أصابه جرح من هيبك فجعل في القصد ولم يتأن كأنه عمل من حذاقه

(جاء حذو واجتهاده فاني • غير اجتهد لامة الهبل)

(الغريب) الهبل النكل وهو مصدر هبلت أمه أي نكلته والأهبال الأثكال والهبول
من التواء الشكول (المعنى) يقول بالغ في الاجتهاد حتى جازجده ففعل ما هو غير اجتهد لان
الخطأ من فعل المقصرين ثم دعا عليه فقال لامة الشكول

(أبلغ ما يطلب التجاح به الطبع وعند التعمق الزلل)

(الغريب) الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشيء وهي كلمة غريبة فصيحة (المعنى) يقول إذا
فعل الإنسان الشيء بعادته وجد التجاح فيه وإذا بالغ وتعمق ونكفأ أخطأ وزل وهذا من
أحسن الامثال وهو من قول عبد القدوس

قدع التعمق في الأمور فاعلم • قرب الهلاك بكل من تعمق

(أرث لها أنما بما ملكت • وبأذى قد أسلت تنمّل)

(الغريب) أرث لها أي رثت الميراث بكت عليه وأسلت الماء وسال الماء والإنهجال
الانكساب (المعنى) يقول أرثها فأنما تجود بماتك ورق لها

(منك لا يدرك ولا • يصح الأمثل الأول)

(الغريب) الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سواء في الحرب وهو من تداول الشيء
(المعنى) يقول لا يدرك لا يخلق الله منك ولا تصح الدولان إلاك ومثله مسلة في الكلام لأنك فرد
في جودك ونجاعتك واحسانك الى الناس وما سب الدولة يصح أن يكون فيه خصالك
ليستع بدولته الناس • (وقال أيضا يدحه وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(بقاني شأني ليس هم ارتجالا • وحسن الصبر زوا لا الجالا)

(الاعراب) قال أبو الفتح اسم ليس مضمر فيها وهم ابتداء وخبره محذوف أي ليس الامر والخبر هم
شأنوا وحذف شأنوا التقدم في أول الكلام قال ويجوز أن يكون هم اسم ليس إلا أنه استعمل
الضمير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقاني شأن الارتجال ليس شأنوا وكقول الرازي
• اليك حتى بلغت أياك • أي حتى بلغت (الغريب) زمووا الجمال خطموها بالازمة وزم تقدم
في السير وأصله من زعوا إذا قادوها بالازمة للسير (المعنى) يقول لما رحلوا انما ارتحل بقاني
فكان بقاني شأن ارتجالا لهم شأنوا وكانهم زموا صبري للسير لا لجمالهم لأن فقدت الصبر لما ارتحلوا
انما اني الارتجال عنهم لان ارتجال بقائه أهم وأعظم فكان ارتجالهم عند ارتجال بقائه ليس
ارتجالا لانهم رجعا عادوا والبقاء إذا ارتحل لم يعد وصبرهم أعظم من صبر الجمال فلم يعتد بصبر
جمالهم مع صبرهم وقال ابن القطاع بقاني شأن أي سبق ارتجالهم قال شأنوا وشأنه إذا سبقه
ولولا ذلك لمت أسفا وهذا على المبالغة وقيل معناه بقاني أراد رجيلهم فناء من المشيئة فليكن

مت ولم أرميت أصف اذ الميت عند رجيلهم وقيل معناه بقاني أراد أن يرجل عني وهم لم يشأوا
الرجيل (تولوا بقتة فكانت يثا • تهميني ففاجاني اغتيالا)

(الغريب) غالة واعتاله إذا أهلكه (المعنى) يقول كان الذين هابني ففاجاني باغتياله
يريدانه اغتياله اغتيال مفاجأة

(فكان مسيرهم ذميلا • وسير النعم اثرهم انهمالا)

(الغريب) الذميل سير وسط والعيس الأبل والانهمال الانسكاب (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جني سبقت دموعي عيسهم وقال ابن فورجة ظن أبو الفتح انه يريد دمعي كان أسرع من سير
العيس وليس كظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على اثرهم في بيت واحد فوجعوا وتحسروا
وليس يريد السبق ولا التأخر ومثله لابن الرومي

لهم على العيس امعان يشطبهم • وللدموع على الخدين امعان

(كان العيس كانت فوق جفني • مناجات فلما ترن سالا)

(المعنى) يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكان ابلهم يبروكها كانت تمسك بكافى ودمعي عن
السيل فلما اناروها لرجيل سالت دموعي فكانتها كانت مناجاة فوق جفني قال أبو الفتح
وما قيل فحسب البكاء أطرف من هذا وأدخل كان لتخليص اللقط من الكذب

(وتجبت النوى الطليبات عني • فساعدت البراقع والظلالا)

(الغريب) النوى الفراق والظلمات جمع ظلمة والبراقع ما يجعل على الوجه كالنقاب وهي
جمع برقع والحال الخدر (المعنى) يقول لما ارتحلوا حجبتم النوى عن عيني فساعدت النوى
ما كان يحجب عني قبل من البراقع والخدر

(ليس الوشي لا مضميلات • ولكن كي يصن به الجالا)

(الغريب) الوشي ضرب من الثياب والجمع وشام على فعل وفعال وشي به الى السلطان سعى
والوشتى كلام الواشي بين المحبين والواشي ضرب الدنانير وجهه وشاة وانشد أبو عمرو الزاهد
عن نعلب فله رزى من دنائير أيلة • يا يدي الوشاة باضع بتأكل

يا حسن منه يوم أصبح غاديا • ونعشتي فيه الحمام المجهل

(المعنى) يقول ما لبس الدنيا حاجته الى التزين ولكن لصون جمالهن به قيسل صاحب
أغرث على أبي الطيب في قولك

ليس برود الوشي لا لجمال • ولكن لصون الحسن بين برود

فقال نعم كما أغار هو في قوله ما بال هذي اليوم حائرة • كأنها العبي مالها فائد

على بشار في قوله والشعر في كبد السماء كأنها • اعني تحير ما لديه فائد

(وضقرن الغدا لالحسن • ولكن خفن في الشعر الضلالا)

(الغريب) الضقرن قتل الشعر والغدا المذوق وقال الخطيب الضلال أراد ان يغيب في الشعر

من قوله تعالى أنذاضلنا في الأرض أي غيبنا (المعنى) يقول ما ضلنا في الشعور الا وضلنا
ضلالهم فيها الواسلها وقد زاد في هذا على امرئ القيس • تزل العقاص في مثنى ومثلي •
لانه جعلهم يضلون قال أبو الفتح قد وصف الشعراء الشعر بالكثرة ولكن لم يفرط في ذلك مثل
هذا قال ابن المعتز دعت خلايلها ذواتها • فجئن من قرنم الى القدم

(يجئني من برية فلو أصارت • وشاحي ثقب لؤلؤة الجلالا)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه استاء تقدم خبره ويجوز ان يكون في موضع نصب بتقدير
أفدى يجئني من برية (الغريب) يقال اشاح ووشاح والجمع وشع وأوشع كما رواه أجرة (المعنى)
يقول أفدى يجئني من هزلة حتى لو جعلت قلاذيق في ثقب لؤلؤة لجالت بصف شدة نحوه
ودقته وهذا من قول الآخر قد كان لي فيما مضى خاتم • والآن لو شئت تمنطقته

(ولو لا أني في غير نوم • لبث أظنني متى خيالاً)

(الغريب) تقول العرب ظننتني وخننتني وعلمتني ولم يرو عنهم ضربني لان الفعل لما كان يتعدى
الى مفعولين اتى في احدهما القوة تعديته وعدمه في جاءته شاذة قال جرير العود
لقد كان لي في ضربتين علمتني • وما أنا الا قنهم ما تترجح

(الاعراب) قال الواحد في قوله مني متعلق بقوله خيالاً كقولك جاءني خيال من الجيوب والياء
في أظنني كناية من جسمه وفي معنى كناية عن نفسه فكأنه قال أظن جسمي خيالاً من نفسي
ويجوز ان الياء كناية عنهما (المعنى) يقول لو لا اني بظن اني لكانت أظن نفسي خيالاً اي انه
كالحال في الدقة الا ان الخيال لا يرى في المظنة وقوله مني أي من دفتي ويعد أن يقال من نفسي
لانه قال أظنني ومعناه أظن نفسي ولا يقال أظن نفسي من نفسي خيالاً

(بدت قرا ومالت خوط بان • وفاحت عنبراً ودرت غزالا)

(الاعراب) هذه الاربعة أحوال تتأول بعشقات فيقال بدت مشرقة ومالت مثنية وفاحت
طيباً ودرت ملجئة ويجوز ان تكون وهو الوجه بتقدير مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة
بعيداً لا النافية للجنس مثله لا هيئ الليلة للمطى وقضية ولا بأحسن وتقديره ولا مثل هيئ
ولامثل أي حسن (الغريب) الخوط القضيبي وجعه خيطان ككوز وكيزان والعنبر
ضرب من الطيب (المعنى) يقول بدت هذه المحبوبة قرا في حسنها ومالت مشبهة غصن في تنعيمها
وحسن مشيم وافاحت مشبهة عنبراً في طيب ريحها ودرت مشبهة غزالاً في سواد مقلتها وهذا
من أحسن التشبيه لانه جمع أربع تشبيهات في بيت واحد ومثله

سقرن بدوراً واتقين أهله • ومن غصونا والتفقن جاذرا

وهذا من باب التدييع في الشعر وهو من البديع

(كان الحزن مشعور في قلبي • فساعة هجرها جعد الوصالا)

(الغريب) شعف فواده أحرقة وشعفت البعير بالقطران اذا طليته به ومنه قول امرئ القيس
نقتلني وقد أشعفت فوادها • كما شعف المهنوءة الرجل الطالبي

وقرأ ابن عباس قد شعفها حباً أي بطنها وقيل أحرق قلبها (المعنى) يقول كان الحزن بعشق قلبي
وانما يجعد الوصال اذا هجرتني فكما هجرتني واصل الحزن قلبي

(كذا الدنيا على من كان قبلي • صروف لم يضمن عليه حالاً)

(المعنى) يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم بين ذلك فقال هي صروف لا تدوم
على حالة واحدة (أشد التم عذدي في سرور • تبين عنه صاحبه انتحالا)

(المعنى) يبحث على الزهد في الدنيا ان رزق فيها سروراً ومكانة لعلمه انه زائل عنها يقول السرور
الذي تبين صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعي وقت زواله ولا يطيع به ذلك السرور
وهذا من أبلغ الكلام وأوعظه

(ألفت ترابي وجعلت أرضي • فتودى والغريبي الجلالا)

(الغريب) فتودى جمع قد وهو خشب الرحل والغريبي رجل كان في الجاهلية تنسب اليه
كرام الابل كما تنسب الى الجديل وشذقم والجلال الجليل كطوال وطويل والاني جلاله وقيل
الجلال الضخم (المعنى) يقول تعودت الارض ان تجعل ظهري هذا البعير عزته الارض لا أفارقه
فأرضي ظهري بعيري لاني أبداً على ظهري كالارض المقيم الذي لا يفارقها

(فما حاولت في أرض مقاماً • ولا أزمعت عن أرض زوالاً)

(الغريب) حاولت طلبت أزمعت على أمر فأنام مع عليه اذا ثبت على عزمك وقال الكسائي
يقال أزمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه قال الاعشى

أأزمعت من آل ليلي اسكارا • وشطت على ذي هوى ان تزارا

وقال القراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى كاجعته واجعت عليه (المعنى) قال الواحدى قال ابن
جني اذا كان ظهري كالوطن لي فانا وان جيت البلاد كالقاطن في داره هذا قوله ويجوز ان
يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لاني أبداً على السفر ولا عزم على الزوال منها ولست
أقيم حتى أزل ويدل على صحة هذا المعنى قوله فيما بعده

(على قلبي كان الزبح حتى • أوجهها جنوباً وشمالاً)

(المعنى) يقول أسيره على قلبي وروى قلبي بكسر اللام صفة لبعير كأنه ربح حتى لسيرة مروره
أوجهها امرأة الى جانب الجنوب ومرت الى جانب الشمال فعبّر بالريحين عن الجانبين ويرى بيننا
أو شمالاً يريد تارة الى صوب اليمين وتارة الى صوب الشمال عن يمين القبلة وشمالها

(الى البدر بن عمار الذي لم • يكن في غرة الشهر الهلالا)

(الغريب) الغرة الوجه وأول كل شيء غرته وأراد أول الشهر ويسمى الهلال هلالاً الى ثلاث ليال
(الاعراب) البدر يروى بغير لام التعريف لانه علم ومن روى بلام التعريف أراد بذر السماء
لا الاسم العلم بمعنى الى الرجل الذي هو كالبدر ثم نسبة الى أبيه لانه لم يكن يدرك في الحقيقة وتلك
التسوية من عار ضرورة السكونه وسكون اللام (المعنى) يقول أسير وأقطع البلاد بيننا وشمالاً الى

هذا الرجل الذي هو كالبدر وليس هو في الحقيقة بدرا لان البدر يلمعه الخاف حتى يصير هلالا وهذا البدر لم يزل كاملا ولا بدرا الا وهو هلال وهذا لم يكن قط هلالا وقد فسر هذا بقوله

(وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقْصٍ كَانَ فِيهِ • وَلَمْ يَزَلْ الْأَمِيرُ وَلِيًّا زَالَا)

(بِالْمِثْلِ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ • لِكُلِّ مُقِيبٍ حَسَنٍ مِثَالَا)

(المعنى) يقول بلامثل لم يجد له نظيرا أي لم يجتمع في أحد ما اجتمع فيه وان كانت أشباهه متفرقة في أشياء كثيرة كقوله كالبدر وعظمه وقوله كالأسد ووجهه كالبدر

(حَسَامُ لَابِنْ رَاتِقٍ الْمُرْتَقَى • حَسَامُ الْمُتَّقَى أَبَامُ صَالَا)

(الاعراب) حسام الثاني بدل من ابن راتق (الغريب) صال اذا تسلط وقهر (المعنى) يقول هو حسام لابي بكر بن راتق وهو حسام أمير المؤمنين المتقي الذي صال به علي بن الزبير حين حاربهم المتقي به

(سَنَانُ فِي قَنَاءِ بَنِي مُعَدَّ • بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا التَّزَالَا)

(الاعراب) بني أسد بدل من قوله بني معد (المعنى) قال الواحد بن زوم معد هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلقوا في بني أسد ههنا فرواه قوم في أسد على انه جمع أسد وقالوا يعني ان بني معد بنوا أسود يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جني وجهين آخرين وقال بني أسد منصوب لانه منادى مضاف ومعناه ان بني معد اذا نازلوا الأعداء قالوا يا بني أسد فيقوم لهم قولهم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعواهم أغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بني معد عند نزول الاقران يا بني أسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قنائه بني معد كانه قال سنان في قنائه بني أسد الذين هم قنائه بني معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله تكلف وتعمل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبى يقول المدوح سنان في قنائه العرب الذين هم بنو معد ثم خص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بني أسد فكانه قال هو سنان قنائه بني أسد عند الحرب وبني أسد هم أيضا من بني معد ولهذا جاز ابداهم من بني معد لاشغالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من بني هاشم يعني أبي طالب والمدوح كان أسد بالذات خيرا من بني أسد والتزال مناقلة الاقران عند شدة القتال بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقاؤون واختار ابن فورجة الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد فسر أبو الطيب في هذا البيت عن الناصبي حيث قال اذا فخرت بالمكر مات قبيلة • فتقلب أبناء العلابك تغلب

قنائه من العلاء أنت سنانها • وتلك أبايب البك وأكعب

(أَعَزُّ مُقَابِلٍ كَفَاوَسِقَا • وَمَقْدَرَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَلَا)

(الاعراب) نصيب المنصوبات الخمس على التثنية (المعنى) يقول هو أعز من يقابل الاقران كفا لان يديه فوق كل يد وسيفه أغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وجأته الجبار والحليف ومن يجب عليه الذب عنه زائدة على حاية غيره والله وأصحابه أغلب أهل الأرض عزه به

(واشرف)

(وَاشْرَفَ فَانْزَعَتْ قَوْمًا • وَأَكْرَمَ مَنَّمُ عَمَّا خَالَا)

(الغريب) الانشاء ان يرفع في نسبه والاعتزاز ان يقول أنا ابن فلان (المعنى) يقول هو شرف اذا اتسبب كان له الشرف من أبيه وأمه

(يَكُونُ أَحَقُّ انْشَاءً عَلَيْهِ • عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا خَالَا)

(المعنى) يقول المدح الذي يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لا فراطه محالا اذا أطلق عليه كلن حقا لاستحقاقه غاية الشناء قاله أبو الفتح وتقبله الواحد بن زوم فخرقا والمعنى كل الناس يستحقون أدنى ما يستحقه هو من الشناء

(وَيَقِيَّ ضَعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ • إِذَا لَمْ يَتْرُكْ أَحَدٌ مَقَالَا)

(الغريب) ضعف الذي مثله والجمع اضعاف وتركت الشيء واثر كته كما يقال قرأت القرآن واقرأته (المعنى) يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد ضل عن عتيم ضعف ما فيه من المحامد التي لم يمتد اليها الواصفون والمعنى ان المدح والمثني لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء

وما بلغ المهدون فحولك مدحة • وان أطنبوا الا وما فيك أفضل

وكقول أبي نواس اذا نحن اثينا عليك بصلاح • فانت كما تشئ وفوق الذي تشئ

(فِيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَن • مَوَاضِعَ يَشْكِي الْبَطْلُ السَّعَالَا)

(الغريب) اللذن اللز المهتز والسعال من وجع يكون في الصدر من الهم يجمع على قصبة الرئة (المعنى) يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة وقيل أراد المواضع التي لا يجسر البطل فيها على السعال وأخذ من قول البحتري

وأسمعها أخرى فاضلت نصلها • بحيث يكون اللب والرعب والحقد

(وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ • مِنْ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقَلَالَا)

(الغريب) الاسافل الارجل والقلال الروس واحد هائلة وهي أعلى الرأس تشبهها بقلة الجبل وهي أعلاء (المعنى) يقول يا ابن الضاربين بكل سيف قاطع رؤس العرب وارجلها وقال أبو الفتح وذلك لانهم اذا ضربوا الفارس في قلبه رأسه نزل السيف الى أسفل جسده وقيل أراد بالقلال الكرام وقيل يريد بالاسافل الثام فيضربون الشريف والذي معنى لا يتركون أحدا

(أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوبًا يَدِي • وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعَضَالَا)

(الغريب) المتشاعرون المشبهون بالشعراء والداء العضال والعضال الذي لا دواء له (المعنى) يقول المتشبهون بالشعراء وليسوا منهم أو لعوا يذموني وليس العيب في وانما هو فيهم لانهم يجهلون مقداري فيهم فهم يفسدونني

(وَمَنْ يَكْ ذَا فَمِ مَرِيضٍ • يَجِدُ مَرِيضًا بِهِ الْمَاءُ الزَّلَالَا)

(الغريب) الزلال الذي نزل في الملقى لغذوته مثل السلسال (المعنى) هذا مثل ضربه يقول مثلهم كمثل المريض الذي يجد الماء الزلال من مرارة فله يقول هم يذموني لنقصهم وقلة معرفتهم بي وبفضلتي وبشعري فالتقص فيهم لاني ولوجعت حواسهم لعرفوا فضلي ولقد جود في هذا المعنى لان المريض يجد كل حلو وطيب في فمه من انقصا المرارة من فمه لامن الشئ يدخله وانما العيب منه لامن الدواء فابو الطيب والاعضاء كذلك وهو من قول الحكميم النقيش الكريمة ترى الاشياء حسنة

(وقالوا هل يهلك الثريا • فقلت نعم اذا شئت استغلا)

(الغريب) الثريا يقال هي ستة أعجم ومنه قول العطوى خيل لي اني للثريا الحاسد • واني على ريب الزمان لواحد أجمع منها نملها وهي ستة • وانقد من أحبيته وهو واحد (المعنى) يقول قال الحاسدون حسد الله على وحسدا الى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا فقلت نعم اذا شئت ان انخط لاني بخدمة فوق الثريا فان استقلت عن منزلي صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

(هو الملقى المذاكي والاعادي • ويض الهند والشمرا الطولا)

(الغريب) المذاكي الخيل المسنة واحد هانك وهو الذي أتى عليه بعد القرحة سنة أو سنتان ويض الهند السيوف والشمرا الماح (المعنى) يقول هو مني الخيل والاعادي يقى الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالضرب والطعن ويجوز بالهبة

(وقائدها مسومة خفافا • على نى تصحبه نقالا)

(الغريب) المسومة المعطاة ومنه قوله تعالى ستونين بفتح الواو في قراءة نافع وابن عامر وحجة وعلى وقيل هي الرسالة وقرأ الباقر بكسر الواو ومعناه سوموا خيلهم أي علموها بعلامة والحي واحد أحياء العرب وهو الجماعة من الناس ينزلون في البادية (المعنى) انه يقود الخيل المسومة خفافا سراعا لانها يقال على من تصحبه من الاعادي فتصل بساحته صبا

(جوائيل بالقي منقشات • كان على عواملها الذبالا)

(الغريب) جوائيل بدل من قوله مسومة وجمع القناني يقال قنات وقنات وقن وجوائيل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنان وهو ما قرب منه والذبال جمع ذبالة وهي القتيلة (المعنى) يقول تحرك بالقنات فرسانها وهي مثقفة أي مقومة بالقنات وشبه استغنى في اللسان بالقتال التي في السرج وهو تشبيه حسن

(اذا وطئت بأيديها صخورا • يفتن لوطا أرجلها رمالا)

(المعنى) روى الواحد يفتن بالقاه والياه المتناهية تحتها ومعناه يفتن ويرجع يقول هذه الخيل اذا وطئت الصخور اشتد وطئها تصير رملا وأراد اذا وطئت بأيديها وأرجلها فدل المخذوف

في آخر البيت على المخذوف في أوله ومثله كثير
(جواب مسائله نظير • ولالك في سؤالك لا الالا)

(الاعراب) هذا من باب التقديم والتأخير وأراد لا ولا لك ضرورة كقول الآخر عليك ورجة الله السلام • ومثله قوله تعالى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيا والتقدير قيا ولم يجعل له عوجا وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى والتقدير لولا كلمة وأجل مسمى وأنشد سيبويه للفرزدق ومثله في الناس الاملكا • أبوامه حتى أبوه يقاربه تقديره ومثله في الناس حتى يقاربه الاملكا أبو ذلك المملك أبوه ومثله قول الآخر

ان الكريم وأبيك يعقد • ان لم يجد يوما على من يتكل

وأنشد أيضا سيبويه وكرار خلف الحجر بن جواده • اذا لم يحامي دون أنثى حليها (المعنى) يقول اذا سألتني سائل فقال هل له تطير فجوابه لا ولا لك تطير في سؤالك عن هذا الان أحدا لا يجول هذا غيرك فاذا أنت في جهلك بلا تطير وكرار النقي بقوله الا لا اشارة الى أن جهل هذا السائل يوجب اعادة الجواب عليه

(لقد أمنت بك الأعداء نفس • تعد رجاءها آياك مالا)

(المعنى) يقول كل نفس رجعت وأملت عطاة فعدت ذلك ما لا فقد أمنت الأعداء لانك تسلفها أملها وفوق ما تأمل (وقد وجلت قلوبك حتى • غدت أوجالها فيها وجالا)

(الغريب) الوجال الخوف والوجال جمع وجل كوجع ووجاع (المعنى) يقول قلوب أعدائك خائفة منك حتى خاف خوفها ووجلت أوجالها وهذا كقولهم جن جنونه وشعر شاعرو موت ماتت وهذا من المبالغة (سرورك أن تسر الناس طرا • تعلمهم عليك بالدلالا)

(المعنى) يقول سرورك وفرحك انما يحصل لك بان تسر جميع الناس فانت تعلمهم الدلال عليك به مذاق لو قال قائل أنا غير مسرور واجتمعت حتى تسره وترضيه فهم قد عرفوا هذا من طابعك الكريمة فهم يدلون عليك

(اذا ما لواشكرتهم عليه • وان سكدوا سألتم السؤال)

(المعنى) يقول أنت من كرمك تحب السؤال فاذا ما أولك العطا مشكرتهم عليه وان هم سكدوا عن مطالبك بالعطا سألتم السؤال

(وأعظم رأيا مسمي • ينيل المستباح بأن يسالا)

(الغريب) الاستماعة طلب العطا والسماحة الجود ورجل معج ومعج سمعاه ومسامح جمع مسامح وقيل يعطى (المعنى) يقول أسعد الناس سائل يعطى مسؤله بأن يسأل منه والمعنى يفرح بأخذ عطائه والتقدير أسعد الناس من أخذ من معطية قد دان الاخذ منه نيل فبراه حقا عليه وهو مسرور بالعطا له وقد نقل هذا المعنى من البصري حيث يقول فيكون أول سنة مأثورة • أن يقبل المدد وح رفد الملاح

(بُذِرَ قُوتُ سَهْمٍ لِكُلِّ رَجُلٍ مَلَأَ قِيَمَةً • فَرَأَى الْقَوْسَ مَلَأَ قِيَمَةً الرِّجَالَ)

(الاعراب) قال أبو الفتح مالاقي • وضع نصب على الظرف تقديره الامر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا اكلمك ما طارط اترأى مدة هذا (المعنى) يقول اذا وقع سهمك في رجل بقاءه فارقه وقد عظمه كما يخرج عن كبد القوس في الشدة بصفه بشفة تزع القوس وقوة الرمي فاذا رمى رجل ابلابهم خرج منه بعد الذخاذه والمرو ورفيه قوة كقوته حين خرج عن كبد القوس قال الواحدى وقد نقل كلام أبي الفتح ويجوز ان تكون ما نافية

(فَتَأْتِيكَ النَّصَالُ عَلَى قَرَارٍ • كَأَنَّ الرَّبَّ يَطَابُ النَّصَالُ)

(الغريب) النصال جمع فصل وهو الحديدة التي تكون في السهم (المعنى) يقول اذا رميت بسهمك لا تستقر لانها تنحل من رجل الى رجل فكان ريشها يطلب نصالها حتى يلقها ونصالها تقر منه قال الواحدى هذا منقول من قول الخنساء

ولما ان رأيت النمل قبلا • تسارى بالحدود شب العوالى

نقله عن النمل والحدود والعوالى الى السهام والريش والنصال والبيت للسبيل الاخيلة للخنساء قالته ليلي فانص من ابي عقيل وقد كان نزع نوبة يوم قبيل ولم ينشده الواحدى على العصة وموابه ولما ان رأيت تخاطب قائما وبعده

نسيت وصاله وصدت عنه • كما صد الازب عن الضلال

(سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَاتَّجَارَى • وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ فَاتَّعَالَى)

(وَأَقْسَمُ لَوْ صِلْتُ بِمَنْ شِئْتُ • لِمَا صَحَّ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالًا)

(المعنى) سبقت الاولين فاتتجارى ويجوز سبقت السابقين الى المكالم فاتتجارى أى تلمق وجاوزت العلو فأتقدا احدان يعاليك وبساميك ومعنى البيت الثانى يقول انه افضل الناس فالو كان بمن شئت ما صلب الناس كلهم ان يكونوا شمل ذلك الشئ وهذا من باب المبالغة وهو مأخوذ من قول أبي النجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا • وكنت في جنب لكنت زائدا • نباهة واثلا ووالدا

(أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ • وَأَنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالًا)

(المعنى) يقول أنت في علو قدرك وحسن خصالك سماء وان كانت كواكبها خصالا فجعله في الشهرة كالسما وخصاله نجومها وهو من قول الجعفرى

وبلوت منك خلافا محودة • لو كن في فلان لكن نجومها

ونصب خصالا على الحال

(وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَّرْتَ نَشَأَ • وَقَدْ أَعْطَيْتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَ)

(الاعراب) وأعجب فعل مضارع عطفه على منشه وهو قوله أقلب والكمال مفعول ثان (المعنى) يقول أنت قد أعطيت الكمال صغيرا فكيف ازددت بعد الكمال (وقال يمدحه ويذكر

الاسد وقد أجمله فصر به بسوطه وهي من الكمال والواقفة من المتواتر)

(فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَجِيْلًا • مَطَرٌ بِزَيْدٍ الْخُدُودُ مَحْوِلًا)

(الاعراب) ان عزم اذ عزم وقيل لان عزم ولاجل ومثله ذرتك ان تكرمنى أى لان تكرمنى ومن أجل ومثله ان كان ذامال وبين في قراءة الحرمين وعلى وأبى عمرو وحفص لانهم قرأوا همزة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وأبو بكرهم مزتين محققين وقرأ ابن عامر في روايته همزة ومدة قال المنسرون من أجل ذلك كقربا يأتنا أو أما قول عمرو بن كلثوم

نزله منزل الاضياف منا • فبجلنا القري ان تشمونا

فقبل معناه اثلا حذف لا وحسن لذلك ان المعنى معروف وقيل بل تقديره مخافة ان تشمونا الا انه حذف المضاف (الغريب) الخليط هو الذي يخالطك وأراد به ههنا الحبيب والخليط الخالط كالجليس والمجالس والتديم والمناجم وهو واحد وجمع قال الشاعر

ان الخليط اجدوا البين فانصروا • وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

ويجمع أيضا على خطأ وخلط قال وعلة الجوى

سائل مجاور جرم هل جنبك لهم • حريا تفرق بين الجيرة الخلط

(المعنى) يقول في الخلد لاجل رجل الحبيب مطر يزيد الدموع الا انه لا يثبت بل يعمل ويحول الخلد وهو ذهاب نضارتهم وشحوبهم والمطر من شأنه الاخصاب ولكن هذا المطر بخلاف المطر المفهود فشفة دمعه لغزارتها بالمطر السائل والمطر يثبت الريح ويخضب وهذا يعمل الخلد ويخدد ها وفيه نظر الى قول الاشعر لو ثبت العشب من دموع • لكان في خدى الريح

(بِأَقْطَرَةِ نَفْتِ الرُّقَادِ وَمَا دَرَّتْ • فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَبِيتُ فُلُولا)

(الغريب) نفت أذهبت الرقاد النوم والفلول ما يلقى حد السيف من كثرة الضرب (المعنى) يقول النظرة التي نظرت الى الحبيب عند الفراق نفت رقادى واذهبت حدة عقلي وقلبي يريد انها أثرت في عقله وقلبه ويجوز ان تكون النظرة الاولى التي نظر الحبيب واستدام العشق بها

(كَأَنَّ مِنَ الْكَمَلِ مَسْوِيًّا نَمًا • أَجَلِي تَغْتَلِي فِي قَوَادِي سُولًا)

(الاعراب) في كانت ضمير عائد على النظرة تقديره كانت النظرة وفي الكلام حذف تقديره كانت نظرة غير نافية غشيت لي أجلى (الغريب) الكملاء التي يعينها كل من غير تكمل والسؤل أصله الهمزة الا انه خففه والاجل المدة التي يؤخرها الانسان حتى تنفذ (المعنى) يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سؤلى وطلبي وانما طلبت قرب أجلى بالنظر اليه الا انه أسقم في وقري من الاجل فكانت في الحقيقة أجلى تصور مرادى قلبي لا سؤلا والسؤل ما يطلبه

الانسان ويمنه (أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى وَالْمُرُوءَةَ • وَالصَّبْرَ الْآتِي تَوَالِيًا)

(الغريب) أراد بالجفاء الامتناع فلهذا عدا مبعلى والمرءة الكرم والفضل الحسن والتوى البعد (المعنى) يقول أجدر الامتناع مرءة عندى الاعلى والصبر جيل الا في بعدك كقول الجعفرى ما أحسن الصبر الا عند فرقته • من بينه صرت بين البث والحزن

(وَأَرَى تَدْلِكَ الْكَثِيرَ حَيًّا • وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلِيلٍ عَمَلًا)

(المعنى) يقول أنا أبغض قليل تدليل من غيرك وأحب دلائلك الكثير كقول جرير
ان كان شأنكم الدلال فانه • حسن دلائلنا امير جميل

(تَشْكُورُ رَوَادِفَ الْمَطِيَّةِ قُوَّتَهَا • شَكْوَى الَّتِي وَجَدَتْ هَوَاكَ دَخِيلًا)

(الاعراب) شكوى مصدر يشكو ويقل التقدير مثل شكوى (الغريب) الروادف الكفل
وما حوله جمع رادفة لانه يرادف الانسان أى يكون خلفه وهو من الردف خلف الراكب (المعنى)
يقول تشكو المطيعة ثقل روادفك قوتها شكوى النفس التي وجدت هواك مدخلها الان
روادفك على المطيعة فقال وهو الهوى على العاشق اثقل

(وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزَّامِ لِقَلْبِي • فَمَا الْبَيْتُ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا)

(الغريب) يقال غار الرجل على أهله وأغرت أهله تزوج عليها وهو من غار النهار اذا اشتد
حره والغارة الغيرة قال أبو ذؤيب يشبه غليان القدور بصخب الضرائر
أهن نسج بالتشيل كأنها • ضرائر حوى تقاحش غارها

وقوله حوى نسبة الى الحرم لان أول من اتخذ الضرائر أهل الحرم (المعنى) يقول لمحبوبته
يحملني على الغيرة جذبك الزمام البك لان الناقة تقلب فها البك كأنها تطلب قلبه والقم أكثر
ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فاذا أضيف قلت قلبك وفالك وفوك الا انه قد جاء بالميم مضافا
عن العرب قال الشاعر كالحوت لا يكف شي بلهمة • يصبح عطشا ناء في البحر فـ
واذا افرد فهو بالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

والعيس عاطفة الرأس كأنها • تطلبن سر محدث في الالحس

وقد قالت الشعراء وأكثروا في الغيرة وأحسن ما قيل قول ابن الخطيب

ومحجب بين الاسنة معرض • وفي القلب من اعراضه مثل حجب

أثمار اذا أنبت في الحى أنة • حمدا را وخوفا ان يكون لمحب

(حَدَّقَ الْحَسَنُ مِنَ الْغَوَايِ هَجْنِي • يَوْمَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً وَغَمِيلًا)

(الغريب) الغواي جمع غاية وهي التي غنيت بزوجه او يقال يجماها عن التجميل والصبابة
رقة الشوق والغليل والقلة حراة العيش (المعنى) يقول حدق الحسن الواحد حسنا
هجن لي بفرقة الشوق وحراة في القلب لبعده عن

(حَدَّقَ بَيْتُكَ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا • بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ بِنْتِ جَمِيلًا)

(الغريب) بئيم يجربوه على الذمام واذمه اجاره واذمه وجدته مذموما واذمه ثم اوان واذم
الرجل أى بما يذم عليه (المعنى) يقول بئيم بدر بن عمار أى يجربو بئيم معنى كل ما يقتل سوى هذه
الاحداق فانه لا يتدر على الاجازة منها وهو كقول

وفي الامير هوى العيون فانه • ما لا يزول بياسه ومخائه

قال أبو الفتح وزله الواحدى حرقا خرقا وقد تجاوز هذا في مدح عضد الدولة بأمن بلاده حيث
قال فلو طرحت قلوب العشق فيها • لما خافت من الحدق الحسان

أثبت في هذا ما استغنى في مدح بدر بن عمار

(الْفَارِجُ الْكَرْبَ الْعِظَامَ بِمَنْهَا • وَالتَّارِكُ الْمَلِكَ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا)

(الاعراب) الكرب وما بعده بالنصب في رواية وهو منصوب باعمال اسم الفاعل وروى جماعة
بالخفض تشبيها بالحسن الوجه (الغريب) فرج منه يفرج وأفرج يفرج وفرج يفرج وفرج يفرج
اذا كشف عنه الغم (المعنى) يقول هو فرج الكرب عن أوليائه بمنزلها ينزلها بأعدائه يعنى
انه يقتل الأعداء ليرفعهم عن أوليائه ويقرهم ليغنى أوليائه فيزيل عنهم الفقر

(مَحْكٌ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ بَدِينَهُ • جَعَلَ الْحَسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا)

(الغريب) المحك اللجوج وسمع الاصمعي امرأة ترقص ابنها وتقول

اذا الحصور اجتمعت جنبا • وجدت الولي محكا يا

والمحك اللجوج محك يحك فهو محك ومحك ومحك المحصان (المعنى) يقول هو يطلب الحق
ويبلغ في طلبه فن مطالبه جعل سيفه كسيفه كسيفه فضاءه وهذا مثل والمعنى اذا مطل الغريم ولم يقض
دينه طال به بسيفه مطالبة الكفيل واذا كان السيف متقاضيا صار الغريم قاضيا بغير رضاه

(نَلَقْتُ إِذَا حَاطَ الْكَلَامُ لَنَامَهُ • أُعْطِيَ عِنَظِقَهُ الْقُلُوبُ عَقُولًا)

(الغريب) النطق جيد النطق والقول والمنطق البليغ والثناء ما يجعل على الوجه من
العمامة كانت العرب تسميه لاجل حر الشمس واذا أرادوا أن يتكلموا كثفوا الثمام
(المعنى) اذا حاط لثامه ليتكلم بالامر فانه يعطى من يسمع كلامه عقل لانه يتكلم بالحكمة
وما يتدى به الضالون ويعلم الناس بنطقه حسن الكلام وصحة الراى

(أَعْدَى الزَّمَانُ مَخَاوِرَهُ فَضَابَهُ • وَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ مَخِيلًا)

(الغريب) السخاء الكرم والجود سخا يسخو وسخى يسخى ومنه قول عمرو بن كلثوم

مشعشة كان الحص فيها • اذا ما لما خالطها مضينا

على بعض الاقوال من مضايضنى وقال قوم هو من السخونة ونصبه على الحال (المعنى) قال
أبو الفتح تعلم الزمان من سخائه فضبابه وأخرجه من العدم الى الوجود ولولا مضايضه الذى
استفاده منه لخل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال فان قيل السخاء لا يكون الا في وجود
وهذا معدوم فالجواب أن الزمان كأنه علم ما يكون فيه من السخاء اذا وجد فكانه استفادته
مالم يور كونه فيه بعد وجوده ولولا ما تصور من السخاء لم يكن أبدا مضايضا والشيء اذا تحقق كونه
لا محالة اجرى عليه في حالة عدمه كثير من الاوصاف التي يستحقها بعد وجوده قال ابن قزوين
هذا أنا ويل فاسد وغرض بعيد والسخاء بغير المجرى لا يوصف بالعدوى وانما المعنى مضايضه على
وكان بخياله على فلما أعداء مضايضه استعدى الزمان بضايضه اليه وهذا معنى كثير

قال الطائي هيأت أن يسخر الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لخصيل

ولطيف أيضا • على جودك السماح فما • أجبته شيأ لذي من صلتك
ولابن الخطيب است بكني كفه ابتقى الغنى • ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فلا أنا منه ما أفاد ذو والغنى • أفدت وأعداني فأنلفت ما عدى

(فكان برقا في متون غمامة • هندية في كفه مساولا)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة وقد جاء في باب ان في قول الفرزدق
وان حراما ان أسب قاعا • يا باني الشم الكرام الخصارم
ونصب مساولا على الحال (الغريب) الغمامة السحابة وهندية سيفه المصنوع من حديد الهند
(المعنى) يقول كان برقا سيفه وهو من المعكوس لان السيف يشبه بالبرق وهذا شبه البرق
بالسيف فقال كان برقا في ظهور الغمام سيفه اذا سله في يده

(وتحل قائمه يسيل مواهبا • لو كن سبلا ما وجدن مسيلا)

(الاعراب) الضمير في قائمه يعود على السيف وماهبا قال الخطيب وأبو الفتح هو مفعول يسيل
وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه لا يجوز ان يكون مفعولا لان يسيل
لا يتعدى الى مفعول به بدلالة انه لا ينصب المعرفة فتقول سال الوادي رجلا ولا تقول سال
الوادي الرجال وسالت الطرق خيلا ولا تقول انمسل فلما ربه نصب النكرة خامة والمفعول
يكون نكرة ومعرفة والمميز لا يكون الا نكرة ثبت ان مواهبا تميز ويوضح هذا انك اذا دخلت
همزة النقل على سال تعدى الى مفعول واحد فتقول سال الوادي الماء فلو كان قبل الهمزة
يتعدى الى مفعول تعدى بعد النقل الى مفعولين فان قيل من شأن المميز ان يكون واحدا قلنا
هذا هو الغالب ويكون جمعا قال الله تعالى بالاخسر من أعمالا ونحن أكرأموالا وأولادا
(المعنى) يقول محل قائمه يعني قائم السيف وهي يد المدوح تسيل مواهبا للناس فلوان كانت
سبلا لم تنصب موضع تسيل فيه لكثرة ما هو من قول حبيب

أفاد من العليا كنوزا لو أنها • صوامت مال ما درى أين تجعل

(رقب مضاربة فتن كأنها • يدين من عشق الرقاب تحولا)

(الغريب) رقت خفت ومضاربة حدها وهو ما يضرب به الرقاب (المعنى) أراد ان سيوفه
ملازمة للرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كأنها هي رقبته تبدين
تحولا من عشق الرقاب كما يفعل العاشق من عشق حبيبه

(أمقر الليث الهز بري سوطه • لمن أدخرت الصارم المصقولا)

(الغريب) عقره اذا رماه في العفر بالتحريك وهو التراب بمفره عقرا وعفره تعفيرا أي مرغه
والهز بر الاسد ورجل هزبر وهزبان أي سبي الخلق والصارم السيف القاطع (المعنى) ان بدر
ابن عمار أهاج أسدا عن بقرة اقترصها فوثب الاسد على كفل دابته فاجعله يضربه بسوطه
ودار به الجيش فقتل الاسد فقال اذا كنت تلقى هذا الاسد وهو أقوى الحيوانات وأجبرها
بسوطك فلن خبات سيفك

(وقعت)

(وقعت على الأرذ من بليته • نضدت بها هام الرقاب تولوا)

(الغريب) الارذن موضع بالشام وهو نهر يقال له نهر الاردن والرقاب جمع رقيقة والتول جمع تل
وهو الجبل الصغير والبليته هو الاسد (المعنى) يقول وقعت على أهل هذا النهر بليته وهو الاسد
نضدت وقعت بعضها على بعض بهذه البليته وهو الاسد هام أي رؤس الرقاب تلالا والبليته هو
الاسد فلهذا أسند الفعل اليه (وردا اذا ورد البصرة شاربيا • وردا القرات زئيرة والنبل)

(الغريب) الورد ذو اللون الذي يضرب الى الحمرة فكان لون الاسد هذا يضرب الى الحمرة والجمرة
بجمرة طبرية والقرات نهر الشام الذي يجري الى العراق والنبل نيل مصر (المعنى) يقول هذا
الاسد من شدته وعظم زئيره اذا ورد البصرة شاربيا وورد أي وصل صوته الى القرات والى النيل
وجانس بين ورد وورد (مخضب بدم الفوارس لايس • في غيلة من ليدته غيلا)

(الغريب) الغيل الاجرة وهي شجرة ملتفة بعضها على بعض وقوله ليدته يريد الشعر الذي على
كتفيه لعظم كثافته عليها (المعنى) يقول لكثرة ما اقترس من الفوارس قد تلطخ بدمائهم
واكثر ما على كتفيه من الشعر كانه في غيلة في غيل من ليدته

(ما قولت عيناه الأظننا • تحت الدجى نار القريق حولا)

(الاعراب) حاولا حال من القريق والحال من المضاف اليه قليل ضعيف وان كان قد جاء
في شعر العرب القديم كقول تابت طرا

سليت سلاحي يا بساوشقني • فيما خير من لوب وباشر سالب

وكقول النابغة الجعدي يصف فرسا كأن حواميه مدبرا • خضبن وان كان لم تخضب

وقال أبو علي في المسائل الشرازية انشد أبو زيد

عود ونهسة طاسدون عليهم • خلق الحديد مضاعفا يلهب

قال ويجوز ان يجعل يلهب في موضع الحال ومضاعفا حال من المضمر في يلهب ويتهب حال
من الخلق فكأنه قال عليهم خلق الحديد يلهب مضاعفا (الغريب) القريق الجماعة وهو أكثر
من القرقة وحلولا حالين به أي نازلين (المعنى) يقول عن هذا الاسد لم تهرتها اذا رأيتها
في الليل ظننتها نارا وقدت بجماعة نزلوا موضعا ويقال عين الاسد وعين السور وعين الحية
تترأى في ظلة الليل بارقة كأنها نار

(في وحدة الرهبان الآتة • لا يعرف التحريم والتخليلا)

(الغريب) الرهبان جمع راهب وهم زهاد النصارى وهم مشغولون بالوحدة والانتقطاع عن
الناس وهم الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلي نارا سامية (المعنى) يقول هو في وحدة
لنباغته لانه لا يخاف شيأ فهو في غيلة منفرد انفراد الرهبان في متعباتهم الا انه لا يعرف
حلالا وحراما والاسد اذا كان قويا لم يكن معه في غيلة غيره من الاسود

(بطا البرى مترقا من نيه • فكانه آس يجس غيلا)

(الغريب) البري القريب من مدرك بن حنين • بفيل من سار إلى القوم البري • ومنه البرية في قراءة من تركهم ومعهم الاكثروهم هاتان واين ذكران والتبه التبعج والاسي الطبيب (المعنى) يقول هو لم يمت في نفسه وقوته لا يسرع في حشبه لانه لا يخاف شيئا فكانه في لين مشبه طبيب يجس على ارقى به ولا يجل

(وبردته الى ياقوخه • حتى يصير رأسه كليل)

(الغريب) الغفرة الشعر اجتمع على قعد والياوخ الرأس والا كليل التاج الذي يكون على رؤس الملوك (المعنى) يقول بر شعر الغفرة الى رأسه حتى يصير كالا كليل يصف عظم شعر منكبيه بر ذلك الشعر فيجتمع على حلمته وانما جعل ذلك اذا غضب يجمع قوته الى أعلى يده وقال ابن دويست الغفرة شعر التامية يعني ان هذا الاسد يرفع رأسه في مشبه حتى يردنا صيته الى أعلى رأسه وقال الواحدى القول هو قول أبي الفتح لانه وصف بعده غبط الاسد بقوله

(وتظنه عمار يجر نفسه • منها يشد غبطه مشغولا)

(الغريب) الزجيرة تردد الصوت وكذا التبرج وهو شدة الصباح (المعنى) يقول تظنه نفسه عنها مشغولا من صباحه قال ابن القطاع وقع في بعض الروايات نفسه بالنصب أى يجر ل نفسه والرواية الصحيحة بالرفع أى تظنه نفسه من كثرة صباحه مشغولا عنها

(قصرت مخافته الخلق فكأنما • ركب الكمي جواده مشكولا)

(الغريب) قصره مناضد الطول ومنه قصر الصلاة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة والخافه من راضف الى المفعول والكمي الشجاع المستتر في سلاحه من كى الشهادة اذا كتمها (المعنى) يقول قال الواحدى ذوالخاف اذا رأى الاسد وقف ونجح وبال يقول كان الشجاع ركب فرسه مشكولا حيث لا يقدر على الحركة خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا البيت قال وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الاسد تقصرت خطاه ونازعه نفسه اليك برا من غلظ اقدامها بما يحجم فكانه فارس كى ركب فرسه مشكولا فهو يجهل للاقدام بجراة والفرس يحجم بجزاعه يسومه لكان شكاه وهو من قول امرئ القيس • قيد الاوبد الخ

(ألقى فريسته وبرردونها • وقربت قرباخاله تطفيل)

(الغريب) الفريسة صيد الاسد وهي البقرة التي أهاجها عنها والبريرة الصباح والصوت والجمع برابر (المعنى) يقول لما قصدته ألقى فريسته وصاح دونها فاعاد عنها لانه ظن انك تطفل عليه لتأكل صيده فغضب من ذلك قال الواحدى التطفل من كلام أهل العراق يقولون هو يطفل في الاعراس

(تتشابه الخلقان في اقدامه • وتخالفا في ذلك المأكولا)

(الغريب) الخلقان الفعلان والطبعان والأقدام الشجاعة (المعنى) يقول تشابه في الشجاعة وتخالفا في الشئ لان الاسد يشجع بما كوله وانما تجود بما كوك واما هولك وهو من قول البصري شاركته في البأس ثم فضله • بالحدود محفوف بالذعبا

وللبحري أيضا • هز رمشي سني هز را وأغلب • من القوم سني باسل الوجه أغلبا (أسد يرى غضبه فيك كليم • متنازل وساعد مقتولا)

(الغريب) الازل الممسوح القليل اللحم وأمرأة زلاء اذا كانت بمسوحة العجيرة وقال الجوهرى الازل الضيق والحبس وأزلاوا ما هم أى حبسوه والمقتول القوى الشديد (المعنى) يقول هذا الاسد يرى قوته وشجاعته فيك فتنبه بمسوح شديد وساعد مقتول قوى

(في سرج نظامية القصوص طمرة • بأبي تفردها لها التمثيلا)

(الغريب) الطمرة القرم الوفاة وقيل المرتفعة ونظامية القصوص عطاش ليست برهلة رخوة وكذا خيول العرب (المعنى) يقول لقيته في سرج نظامية أى فرس مضرد قين المفاصل من خيول العرب وتفردها بالكمال بأبي أن يكون لها نظير ومثل

(نيالة الطلبات لولا أنها • تعطين مكان لجامها ما يئلا)

(الغريب) الطلبات جمع طلبة وهي الحاجات (المعنى) قال أبو الفتح هذه القرم تطالب ما أرادت فتدركه وهي مع هذا طوبى له العنق لولا أن تحط رأسها للجام ما يئيل وقال الخطيب هذه القرم اذا طلبت عدوا أو وحشا نالته وهي مع هذا عزيزة النفس تذلل لراكب ما قدر عليها وفيه نظر الى قول زهير

وملحه ما نال قذاله • ولا قدماء الارض الا انامله

(تندى سواها اذا استحضرتها • وتظن عقد عنانها محولا)

(الغريب) السوا تجمع ساقفة وهي صفحة العنق استحضرتها من الحضر وهو العدو (المعنى) يصف هذه القرم بلين الرأس اذا جذبت عنانها جاعك كأنه محلول العنق والمعنى يعرق عنقها وما حوله اذا ركضتها واذا جذبت وافقت وطاوعت ولان عنقها حتى تظن العنان محلول العنق لانها لا تجاذبك العنان قال الواحدى هذا وصف أطول العنق يعنى اذا رقت رأسها استرخى العنان وطال فيصير كأنه محلول وقال ابن دويست انما تدرك عنقها ورأسها كيف شامت وتقلب فارسها فلا يقدر على رد رأسها بالعنان فكان عقد العنان محلول غير مشدد ولانه لو كان مشدودا قدر النار من على ضبطها قال وما أبعد ما وقع اذ فسر بغير المراد وصف القرم بالجراح

(ما زال يجمع نفسه في زوره • حتى حست العرش منه العاولا)

(الغريب) الزور عظم الصدر (المعنى) عاد الى وصف الاسد فقال ما زال هذا الاسد يجمع نفسه ويضم بعضه الى بعض حتى صار عرضه في قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا أراد الولوج على الفريسة (ويذيق بالذرة الجار كأنه • يئني الى مافي الخفيض ميلا)

(الغريب) تقول جروا ججروا وججروا وججروا الخفيض قرار الارض عند منقطع الجبل وكتب يزيد بن المهلب الى الحاج انا لقينا العدو وفعلنا واضطربناهم الى عرصة الجبل ونحن بمحضضه (المعنى) يقول كان من غبطه وغضبته يدق بصدره الجارة فكانه يطلب سبيلا الى قرار الارض

قوله وقال الجوهرى الخ الصواب اسقاطه لان همزة الازل فاء وهي مادة أخرى غير التي في البيت لان همزتها زائدة

(فَكَانَ غَرْنَهُ عَيْنًا فَادَى • لَا يُصْرُ الْخَطْبُ الْجَلِيلَ جَلِيلًا)

(الغريب) فاذنى اقدم من الدنو (المعنى) يقول كان هذا الاسد غرنه عينه فلم يصر لاقدامه عليك ولم تصدقه عينه النظر ولو تصور الامر بصورته لفر من هيبتك ولكنه مغرور بظن ما جعل وعظم من الامر غير جليل وعظيم

(أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدِّينِ تَارِكٌ • فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا)

(الغريب) الانف الاستكفاف أنف يأنف أنفا وأنفة أى استدكف وما رأيت أحى أنفا ولا أنف من فلان (المعنى) يقول الكريم يأنف من الدين فلهذا لا يهرب بل يقدم وهذا عذر للاسد يقول لم يهرب الاسد وأنفته جعلت في عينه العدد الكثير قليلا حتى كأنه في عينه قليل قال أبو الفتح من عادته أن يعترض ما هو فيه بمثل يضربه إذا أراد أن يصدد ما هو فيه كقول الآخر وقد أدركتني والحوادث جمة • أمة قوم لاضعاف ولا عزل فالحوادث جمة بجملة اعترض بها بين الفاعل وفعله وهو تبدل ما هو فيه

(وَالْعَارُ مَضَاحٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ • مِنْ حَقِّهِ مَنْ خَافَ مَخَافًا)

(الغريب) مضاض موجه ومحرق مضى الامر وامضى والخوف الهلاك (المعنى) يقول العار محرق موجه ومن خاف العار لم يخف من الهلاك وفي المثل من أنف من الدين لم يخف من النية وهو مثل البيت الذي قبله في الاعتراض

(سَبَقَ التَّقَاءُ كَذِبُ بَيْتِ هَاجِمٍ • لَوْ تَصَادَمَهُ لَجَازَلُ مِيلًا)

(الغريب) المصادمة مفاعلة من الصدم وهو الصك والميل ثلاثة قراسخ وقال أبو الفتح المسافة من الارض المترامية ليس له حسم معروف (المعنى) يقول يحمل الاسد بوشة على ردف فرسك قبل التقائك فهم عليك بوشة فلو لم تصادمه لجازلك بمقدار ميل

(خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَلَفَتْهُ • فَاسْتَصْرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا)

(الغريب) الخذلان ضد النصر والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه (المعنى) يقول لما لاقته وواجهته خذلت قوته أى خاتته وقعدت عنه فطلب النصر من التسليم وهو الاتقياد وترك الخصومة وانجدل فكان رأى النصر في ذلك وطابق بين الخذلان والنصر

(قَبِضَتْ مَنِيبَتُهُ يَدَيْهِ وَعَقَّتْهُ • فَكَانَ مَصَادِفَتُهُ مَغْلُولَا)

(المعنى) قال الواحدى أساء أبو الطيب في هذا البيت حيث لم يجعل أثر اللطم مدوح وقال كأنه كان مغلول اليد والعنق يقبض المنيبة عليه

(مَعَ ابْنِ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ • فَتَجَاهَرُوا لِمَنْكَ أَمْسَ مَهْلَا)

(الغريب) ابن عمته أسد من جنسه ولم يرد تحقيق نسب والهرولة الاضطراب في العدو والمهول المخوف وهو من الخوف (المعنى) يقول لما سمع ابن عمته يقتلك وعاقلته به فجاهر بأسه

هَارِبَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ خَائِفَا • وَأَمْرٌ مِمَّا فَرَمْتَهُ فَرَارُهُ • وَكَفَتْهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَبِيلَا)

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير تقديره فراره أمر مما فرمته وأمر في أول البيت خبر مقدم (المعنى) يقول فراره أمر من هلاكه الذى فرمته وخاف ومثل قتله ان لم يقتل لان المقتول بالسيف خير من المقتول بالدم والعيب وهو من قول الطائي

أَلْفَا الْمَنَابِقَ الْقَتِيلَ لَدَيْهِمْ • مِنْ لَمْ يَجْعَلِ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ
وَلَهُ أَيْضَا • لَوْ لَمْ يَتَّخِذْ أَطْرَافَ الزَّمَاحِ إِذَا • لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

(تَلَفَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْجُرَاقَةَ خَلَّةً • وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفَرَارَ خَلِيلَا)

(الغريب) الجرأة الشجاعة والاقدام والخيلة الخيل يستوى فيه الذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر وقولك خليل بين الخلة والخولة قال أوقى بن مطر المازني الأبلغا خلقى جابرا • بان خليلك لم يقتل

(المعنى) يقول الاسد الذى اجترأ عليك هلك ولم تنفعه الجرأة ووعظ الذى فروجيب اليه القرار فالذى اختار القرار واتخذ صاحبا خيرا من الذى اجترأ عليك

(لَوْ كَانَ عَمَلُكَ بِالْإِلَهِ مُقْسِمًا • فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رَمُولَا)

(المعنى) يقول لو كان الناس كلهم يعرفون الله مثل معرفتك لم يبعث الله رسولا يدعوهم اليه ويعلمهم دينهم وقد قال بعض الاصولية لم يخجج الناس الى الرسول في معرفة الله وانما الحاجة اليه في تعليم الشرائع والحلال والحرام وقد أخطأ أبو الطيب في هذا الافتراض وتجاوز الحد

(لَوْ كَانَ لَقَطْلُكَ فِيهِ مَوْماً أَنْزَلَ الشُّقْرَانُ وَالتُّورَاةَ وَالْإِنْجِيلَا)

(المعنى) يقول لو كان لقتلك في الناس لم يحتاجوا الى هذه الكتب وكان كل مله يغنون بقتلك عن كتبهم وأراد أنه يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يغنون بك عن التوراة والنصارى عن الانجيل والمسلمون عن القرآن وهذه مبالغة تدخل النار عود بالله من هذا الافتراض وهذا الغلو

(لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مَوْماً قَبْلَ أَنْ • تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّامِيلَا)

(الاعراب) أسكن الباء من الفعل المنصوب ضرورة وهذا كثير اذا كان في حرفى العلة الواو والياء ومثله بيت الكتاب • كان أيديهم بالقاع • وخبر كان والمفعول الثانى من منعولى تعطيهم محذوفان وتقدير خبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعطيهم الاول محذوف والتقدير لو كان لهم الذى تعطيهم موه من قبل أن تعطيهم اياه لم يعرفوا التأميل (المعنى) يقول لو وصل

الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيهم لما جرت الآمال في قلوبهم ولما أملوا لانك تعطى فوق الامل فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد أخذ أبو نصر

ابن نباتة فقال لم يبق جودك لى شياً أؤمله • تركتني أصعب الدنيا بلا أمل

وقال أبو الفرج البيهقي كان في عصرى انى نصر بن نباتة لم يبق جودك لى شياً أؤمله • دهرى لانك قد أقيت آمالى

(فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمُعْرِفَتْ حَقِيقَةُ • وَلَقَدْ جُهِتْ وَمَا جُهِتْ خُولا)

(الاعراب) حقيقة مصدر حق بحق قيل وخولا مصدر روقيل هو مفعول لاجله أى لاجل الجول (الغريب) الخامل الساقط الذى لا يباهى له ويحمل يحمل خولا وأخذه أنا (المعنى) يقول ما عرفوا حق معرفتك وذلك لانهم لا يقدرزون على ذلك ولا لهم معرفة بكنه قدرتك وهم اذا لم يعرفوا حق المعرفة فقد جهلوا وما جهلوا لاجل سقوطك

(نَطَقَتْ بِسُودِ الدِّمَامِ تَغْنِيًا • وَبِأَجْنَمِهَا الْجِيَادُ مَهِيلاً)

(الاعراب) الضمير في تجنمها الجياد وهي فاعله أى تجنم نفسها وتغنيا وصهيله صدران في موضع الحال (الغريب) السواد السيادة والرفعة وتجنمت الامر تكافته على مشقة وحشمت الامر بالكسر جشما وجشمته للامر تجشما وأجشمته اذا كلفته اياه قال عبد المطلب • مه ما تجشمتنى فاني جاشم • (المعنى) يقول اذا غنت الدمام فاعنا تغنى بسيادتك ورفعتك وكذلك الخيل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان الهائم لا تعقل فقد عقلت فضلك وسيادتك فطقت بهما وهذا من أبلغ المدح (ما كُلُّ مَنْ طَلِبَ الْمَعَالَى نَافِذًا • فِيهِ أَوْ لَا كُلُّ الرِّجَالِ خُولا)

(الاعراب) نافذا وغولا منصوبان بماعلى لغة الجبار كقوله تعالى ما هذا بشرا ومن اياه القرآن ولم يأت بغير الجارية الا في قراءة المفضل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع فانه أى بها على التمجية (الغريب) نقذ الذى اذا اخرقه وبلغ غايته ونقذ السهم في الرمية نقذا ونقذ الكتاب نقذا ونقوذا وفلان نافذ في امر ماض وأمر نافذ أى مطاع (المعنى) ليس كل من طالب العلو والرفعة باغها ولا كل الرجال أبطال شجعان وانما الرفعة والسيادة خص الله تعالى بها أقواما • (وقال وقد نظر الى خلعة مطوأة ولم يرها عليه له له منعه)

(أَرَى حَلَّامَ مَطْوَاةٍ حَسَنًا • عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اِعْتِلَالِي)

هذه القطعة من الواقف والثقافة من المتواتر (الغريب) الحلال جمع حلة والحلة عند العرب ثوبان وعداني منعى (المعنى) يريد انه رأى الخلع مطوأة الى جانبه ولم يره فيها لانه كان ذلك اليوم الذى ليس فيه اطلعة عليلا وقوله أراك بها أى أراك وهي عليك ومعك كما يقال ركب بسلاحه وخرج بنبابه

(وَهَبْكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا • أَنْطَوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ)

(المعنى) يقول احسب انك طويتها لم تلبسها أنت قدر أن تزيل جمالك اذا زالت ثيابك لانه لا يتجمل بثيابه وانما يتجمل بجماله لا يتطوى ولا يزال

(وَأَنْ يَهَا وَإِنْ يَهْ تَقْصَا • وَأَنْتَ لَهَا الْتِهَابُ فِي السَّكَالِ)

(لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَّخَرَهَا الْأَعَالَى • مَعَ الْأَوَّلَى يَجْشَمُكَ فِي قَبَالِ)

(الغريب) ظلت دامت وأقامت وظلت يالكان أقت طيسه وظلمت فسكوهون أى اقم ومنه

فيظلال روا كده على ظهره والاعالى التى تظهر للناس والاولى التى تبشر جسده (المعنى) يقول أقامت اعلى ثيابك التى تظهر للناس تحسد الاقرب من جسده وهى التى تبشر جسده فيبينها قتال لذلك (تَلَا حَفْظَكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا • كَأَنَّ عَلَيْكَ أَقْنَدَةَ الرِّجَالِ)

(المعنى) قال أبو الفتح هم يحبوتك كما يحب الرجل فواده وقال ابن فورجة يعنى استحسان القلوب وتعلقها به من حيث الاستحسان وقال الوحيدى يدعون النظر اليك فان العين تبع للقلب تنظر الى حيث يميل القلب اليه فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تتحبك كما قال ابن جنى او تستحسن الخلع كما قال ابن فورجة

(مَنْ أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ • فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَابَ الرَّمَالِ)

(المعنى) يقول فضائلك لا تحصى وان قلت انى احصى انك انى اقول انا احصى الرمل وهذا لا تقبله العقول لانه محال • (وقال فيه ايضا وهى من الكامل والقافية من المتدارك) •

(عَدَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَادِي • فِي شَرِبِهَا وَكُفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ)

(الاعراب) الضمير في شربها القمرة او الراح وأضمرها قبل ذكرها وهو جازم لانه المتأدبة عليها (الغريب) المتأدبة مقولوب من المدامنة لانه يد من شرب المدام مع نديمه والقلب في كلامهم كثير كذب وجبده وما أطيبه وأطيبه وخرن اللحم وخرن ونامنى فلان على الشراب فهو نديمى وندامنى قال النعمان بن عدى

فان كنت ندامنى فبالا كبراسقى • ولا تسقى بالاصغر المتشلم

وجع التديم ندام وجع التدمان ندأى والمرأة تدمانة والتسوقة أى (المعنى) يقول متأدبة الامراء واصلها الانسان وصحت له فقد وصل الى رتبة عظيمة لما وصلته اعذات عواذى الذين يعدلوننى على شرب المسكر وكفنتى منادمته جواب السائل الذى قال لم شربت المسكر وقالت له منادمة الامير شرف والشرف مطلوب وليس لامثال أن يعدل فيما يكسب الشرف وانما منادمته قد حصلت على الشرف

(مَطَرْتُ مَحَابِّ يَدَيْكَ رَى جَوَانِحِي • وَحَلَّتْ شُكْرُكَ وَأَمْطَنَاكَ حَامِلِي)

(الغريب) الجوانح الاضلاع التى تحت الترائب وهى عمالي الصدر الواحدة جانحة والاصطناع المعروف (المعنى) كانت جوانحى ظامنة فأروهم اصحاب يدك وقد حلت شكرك وهو عظيم ثقيل واصطناعك قد حملنى مع شكرك فدل ذلك على أن اصطناعك يزيدنى القوة لانه قد حملنى وحل شكرك والمعنى حلت شكرك على انعامك واحسانك حملنى لانه يعمل أنشأ

(فَقَى أَقْوَمُ بِشُكْرِي مَا وَلَيْتَنِي • وَالْقَوْلُ فِيمَكَ عُلُوٌّ قَدَرِ الْقَائِلِ)

(الغريب) قوله منى هو سؤال عن الزمان فكأنه قال أى زمان أقوم بشكرك (المعنى) يقول أى زمان أقوم بشكر ما أعطيتنى أى لا أقوم به لاني كلما أنيت عليك وشكرتك حصلت على نعمة جديدة واذا شكرتك فاعلم أنى قدرى بشكرك وكيف أصل الى سكاكك اذا كان شكرك

يوجب لي احسانا منك وقد نقله من قول محمود الوراق
اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على له في مثلها يجب الشكر
فكيف يلوغ الشكر الابعونه • وان طالت الايام واتصل الدهر
(وقال يمدحه وهي من الكامل والقافية من المتدارك) •

(بذرفي لو كان من سؤالي • يوما توقظه من ماله)

(المعنى) يقول هو ياخذ من ماله اقل مما يأخذ السائل لان السائل يأخذ من مال بدارا كثيرا
يخص بدارا فلو كان من سؤال نفسه لكان حظه او فر من ماله

(تصير الافعال في افعاله • ويقل ما يأتيه في اقباله)

(المعنى) يريد ان افعال الناس تصير فيما يفعل له لقصورها عنه وزيادتها في فعله على فعلهم ويقل
ذلك في دولته لاقتضائهم الزيادة على ما فعل

(قرأ ترى ومما بين موضع • من وجهه ويمينه وشماله)

قال أبو الفتح يمينه تسمع العطاء وشماله تسمع الدماء قال ابن فورجة الرجل لا يقاتل بشماله والفعل
يكون لليمين في كل شيء وانما يكون عمل الشمال كالعصاة لليمين وانما يريد ان يديه جميعا
كالصائبين عطاء ودماء (سفل الدماء يجوده لآبائه • كرمالان الطير بعض عياله)

(المعنى) يقول انما قتل الاعداء كرمالآبائنا كل الطير لحومهم لانه ضمن اوراق الطير قتلهم
للطير لا الحاجة اليهم وزاد بالجوود والعيال على ما قاله الشعراء من اطعام لحوم الاعداء الطير
قال أبو الفتح ابلغ من هذا في المدح انه ينحوي ويذبح ليا كل الطير مما يجوده من اللحم فكانه سفل
الدماء يجوده لآبائه (ان يقن ما يحوي فقد أتى به • ذكر ابن رول الدهر قبل زواله)

(المعنى) قال أبو الفتح لو قال دون زواله لكان أحسن وكان مثل قول الآخر

بقلي غرام لست أبلغ وصفه • على انه ما كان فهو شديد

تقر به الايام تسحب ذيلها • فتبلى به الايام وهو جديد

قال وله ان يحج عنه فيقال ان الايام بعض الدهر وليست هذه الايام جميعه وقد يجوز ان يذهب
بعض الدهر ويبقى بعضه فيبقى الغرام بمحاله مع بقاء المحب فقال ان الغرام باق بقلي فاذا ما زال
زال معه الذكر وقول أبي الطيب بقى الذكر انه انما يصح بقاء الناس فاذا زال الناس والدهر عدم
الذكر (وسأله حاجة فقضاها له فقال وهي من السريع والقافية من المتدارك) •

(قد أتت بالحاجة مقضية • وعفت في الحسنة تطويلها)

(الغريب) ابتدعت ومنه قوله تعالى فبارأ غضب من الله أي رجعوا وعفت كرهت (المعنى)
يقول لم أطول في جلوسى عنده وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتي

(أنت الذي طول بقاءك • خير لنفسى من بقاء لها)

(المعنى)

(المعنى) يقول طول حياتك لي خير من حياة نفسي لنفسى لانك تعينني على الزمان والشدة أنت
(وقال يمدح القاضي أبا الفضل أجد بن عبد الله الانطاكي وهي من الكامل والقافية من
المتدارك) • (لئلا منازل في القلوب منازل • اقترت أنت وهن منك أو اهل)

(الغريب) اقترت خلوت واقتر الربع اذا رحل عنه أهله والاو اهل العامرة التي بها الاهل
(المعنى) يقول في مخاطبة المنازل لك في قلبي منازل أنت خالية ومنازل في القلوب ذات أهل
عامرة يريد لم تذكر من منازل التي في القلوب وانت قد اقترت بريد تجدد ذكرها في قلبه وهو
معنى قول أبي تمام وقت واحسان في منازل للأشياء • به وهو قفر قد نعت منازل
ومثله للبحري • عفت الديار وما عفت أحشاؤه • ولابن المعتز

بوسالدهر غيرتك صروقه • لم ينج من قلبي الهوى ومحاكا

قال أبو الفتح بيت المتنبي أرجح من بيت الطائي لانه ذكر منازل الحزن فخص والمتنبي ذكر المنازل
فعم فهو أرجح من بيت الطائي ولقد أحسن ابن المعتز بقوله • لم ينج من قلبي الهوى ومحاكا • جمع
المعنى في كلمتين (يعلن ذلك وما علمت وانما • أولا كما يكي عليه العاقل)

(الغريب) الاولى الاحق والعاقل يريد به القواد ويروي يكي على ما ليسم قاعله وروي أبو الفتح
يكي على المصدر وهاقراأت على شخى (المعنى) يقول منازل التي في القواد يعلن بحالك وحالهن
فهن أو اهل بذكرك وانت مقفر من ذكر اهلك واستذكر من منازل التي في القواد فلا ولا كما
بالكاه عليه العاقل يعني منازل القلب يريد ان قلبي أولى بالكاه لانك جاد لا تغلب ما حل بك من
فرقة اهلك وقال أبو الفتح منازل الحزن بقلبي تعلم ما يمر بها من ألم الهوى وأنت لا تغلب ذلك
(وأنا الذي اجتلب المنية طرفة • فن المطالب والقتيل القاتل)

(الغريب) اجتلب اقتبل من الجلب وجلبت الشيء أجلبه جلبا وجلبا وجلبت واجتلبت
جمعني وأصله فيما يجلب للبس من بلد الى بلد وهو في البيت بمعنى سقته الى نفسي والمنية من
أسماء الموت (المعنى) يقول طرفي جالب موتى بالنظر فن أطلب بدى وأنا قتلت نفسي وهو
منقول من قول قيس بن ذريح

وما كنت أخشى أن تكون منيتي • يكنى الان من حان حائن

(وقد أحسن دعبل بن علي الخراعي بقوله) •

لا تنجي باسم من رجل • ضحك المشيب برأسه فيكي

لا تأخذن بطلاعتي أحدا • قلبي وطرفي في دمي اشتراكا

(تخلوا الديار من الأطباء وعنده • من كل تابعة خيال خاذل)

(الاعراب) الضمير في الطرف عائد الى قوله الذي اجتلب وهو وصلته مراد به الشاعر المجتلب
(الغريب) الأطباء جمع طبية في الكثرة ويجمع طبي على فقول وطببات والتابعة التي تتبع أمها
في المرحى فكانه أراد الصغرة من الأطباء والخاذل المتأخر ومنه طبية خاذل وخذول اذا تأخرت
عن المرحى (المعنى) يقول تخلو ديارهم من حسانهم وتفارقها وخیال من أهواء لا يفارقني وقال

الواحدى تظنوا اليسار من الحسان وعندى من كل تابعة أى صغيرة ممن خيال يأتي فكأنه
تأخر عنهم وقال تابعة لأنه أراد صغر سنها

(الآله أنفكها الجبان بهجتي • وأحبها قربا إلى الباخل)

(الاعراب) الآله قال أبو الفتح يجوز أن يكون تعال للظباء ولا يمنع أن يكون محمولا على قوله من
كل تابعة لأن كل قد دلت على معنى الجمع فإذا جعله على الظباء كان في موضع خفض لأنه نعت
وإذا جعله على كل فهو يدل معرفة من تكرة قال ولو أمكنه أن يقدم بهجتي على الجبان لكان
أوجه والباء متعلقة باقتل وأفضل إذا كان التفضيل لا يعمل شيئا وهذا البيت مثل قولك
مرت بالذين أحبهم فلان إلى قال الوجه تقديم إلى على فلان لتلا يفصل بينه وبين أحب وقال
الخطيب الباء متعلقة في المعنى بافتكها الآله لا يمكن تعلقها به لأنه قد أخبر عنه بقوله الجبان
ومحال أن يخبر عن الاسم وقد ثبت منه بقية فلا امتنع ذلك على الباء بمحذوف دل عليه
افتكها فكأنه أضر بعد ذكر الجبان فتكت بهجتي (الغريب) اللا جمع في المؤن كالذين في
المذكر وقد اختلف القراء في بائها فقرأ قبل عن ابن كثير وقالون من نافع بالهمز من غير ياء وقرأ
ورس ياء محذوفة بدلا من الهمز وإذا وقف صيرها ياء ساكنة وقرأ البري وأبو عمرو بن العلاء
ياء ساكنة بدلا من الهمز في الجالين وقرأ الباقون بالهمز ويا بعد ها في الجالين والقاتك الجري
والجمع القتالك والقتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات
فتك بفتح الفاء وضما مع سكون التاء فيهما وبكسر القاء مع سكون التاء والجبان خلاف النجاع
(المعنى) يقول أدرك هؤلاء الظباء بهجتي هي النافرة التي انما غمر بها والنجاة ممن بالوصل
أحبهم قربا إلى

(الرايات لنا وهن نوافر • والخلائق لنا وهن غوافل)

(الغريب) نوافر جمع نافرة وأراد بها البعيدة وأصل النفور الخروج إلى طلب الشيء والخلل
الخدع وخله ومثله أى خدعه والخلل الخادع (المعنى) يقول ترمينا بطائهن وهن بعيدات
عنا لا يقصدنا وتخدعنا بحسنهن وهن غافلات لا يعلمن ذلك

(كأفتان عن شيهن من المها • فلهن في غير التراب حبات)

(الغريب) المها بقرا الوحش تشبه النساء بهن لسواد أعينهن والحبات جمع حبة المساند
(المعنى) يقول نحن نصيد بقرا الوحش وهؤلاء المشبهات بقرا الوحش كأفتان وأخذن بشارهن
في صيدنا المشابهة فنصدت بأعينهن من غير حبات في التراب

(من طاعني نغرا الرجال جادز • ومن الرماح دما لج وخلاخل)

(الغريب) النغرج جمع نغرة وهي نقرة الفرس التي بين الترقوتين والجادز جمع جودز وهو ولد البقرة
الوحشية والدماج والدملوح المضد وجهه دماج والخلال ما يكون من ذهب أو فضة في الساق
(الاعراب) جادز يجوز أن يكون فاعل كأفتان ويجوز أن يكون مبتدأ وخبر مقدم عليه
ودماج وخالخل مبتدأ ومن الرماح الخبر يزيد لهن دماج وخالخل يكفينا عن الرماح
(المعنى) قال أبو الفتح نسا مثل الجادز جملين جعلن ما يفعل الطاعن بالرمح ونقله الواحدى

حرفا حرفا وفي معناه

هل يغلبني واحدا قاتله • ريم على لبانه سلاسله • سلاحه يوم الوعى مكاحله
ونقله من قول مسلم بن الوليد بارزته وسلاحه خلخاله • حتى فضضت بكفى الخلالا

(ولذا اسم أعطية العيون جفونها • من أنما عمل السبوف عوامل)

(المعنى) يقول انما سميت اعطية العيون جفونها لانها ضمنت أحدا قاتلا لعمل عمل السبوف

(كم وقفة سحرتك شوقا بعدما • غرى الرقيب بنا وبع العاذل)

(الغريب) يروى سحرتك بالسين المهملة والجيم يريد ملائك ومنه البحر المسجور ويجوز
أوقدتك فقد قيل في الآية أنه الموقد ويروى سحرتك بالسين المعجمة والجيم أى حبستك وصرفتك
ومنه شجرت الدابة إذا أصبت بشجرها اللجام وهو ما بين اللهيين لتكفها وتنعها ويرى بالسين
المهملة والحاء أى جعلتك مسجورا بالشوق حتى صرت كالواله المجنون أو أنها أصابت سحر كى
رتك ومنه حديث عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى وسحرى (المعنى) كم لك
من وقفة سحرتك ملائك شوقا وكفتك ومنعتك أو سحرتك حتى صرت والهالاة تعقل وقد ولع
بك الوشاة وهم جمع واش يشى بك إلى من تزيده ويصلح بك حاله ونعم الكلام فيما يأتي أى كم وقفة
دون التعانق

(دون التعانق نأجلين كسككتي • نصب أدقهما وضم الشا كل)

(الاعراب) نأجلين حال من وقفة أى كم وقفة وقضاهما نأجلين وقال الخطيب هي حال من الضمير
في بنا يريد به وبالحجوبة (الغريب) الشكلة أراد الشكلة التي تكون في الأعراب وهي الفخمة
وهي من قولهم شككت الدابة أى ضبطتها والشكلة تضبط الحروف وضم الشا كل الكاتب
يريد بالضم القرب ولم يرد الضم الذي في الأعراب المسمى رقعا (المعنى) يقول وقفة نادون التعانق
قرب بعضنا من بعض ولم تعانق فكما تتالق ريشا شكتان دقيقتان جمع الكاتب بينهما وهو تشبه
حين شبه تقاربهم باعتقارب الشكتين ونحوه مما ينحول الشكلة ووصفها بالبحول مثله
لأنهم ما به من الوحيد ومثل هذا في قرب التعانق لابي اسحق الفارسي

ضممتا ضمة عدنا بهما جسدنا • فلورنا شاعيون ما خشناها

ومثله لا تخر • انى رأيتك في نوى تعانقتي • كاتعانق لأم الكاتب الالفا

(انتم ولذلا لموروا آخر • أبدا إذا كانت لهن أوائل)

(المعنى) يقول غنم بالذمة واللذمة مادام لك الشباب فكل ما كان له أول لا بد له من آخر فانه يبقى
حتى يأتي آخره وهذا منقول من كلام الحكيم كل ما كان له أول تدعو الضرورة إلى أن له آخر

(مادمت من أرب الحسان فانما • روق الشباب عليك ظل زائل)

(الغريب) الأرب الحاجة وكذلك الأربة وروق الشباب وريقه قوله (المعنى) يقول مادام
للحسان فيك حاجة وطلب يعنى مادمت شابا أنتم ولذاته ظلال زائل عنك

(للهو أوتيه نمر كأنها • قبل يرودها حبيب راحل)

(الغريب) آونة جمع أو ان ومنه بيت السكاب أبوحنس يورقني وطلق • وعار وآونة أمالا
وذكر هذا البيت سيبويه على ترخيم أمالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حار وقيل
جمع قبلة (المعنى) يقول لله واللعاب وان يترسرها كثر ويد الحبيب الراحل من عندك قبلا
فهي لينة ولكنك وشكة الذهاب كذلك ساعات الله وأيام السرور قصار
(جمع الزمان فما الذي خالص • مما يشوب ولا سرور كامل)

(الغريب) الجراح الاسراع ومنه قوله تعالى لو لوأ إليه وهم يحسبون أي يسرعون والجرح من
الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر
خلعت عذاري جاحما ما ردتني • عن البيض أمثال الذي زجر زاجر

وجمع القرم اذا غلب فارسه وجمعت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى أهلها بغير طلاق
قال الرازي اذا رأتني ذات ضغن حنت • وجمعت من زوجها وأنت

والشوب المختلط (المعنى) يقول جمع الزمان أي قهر وغلب فما تخلص اللذات من أذى يشوبها به
الدهر فلا يكمل سرور للانسان وهو من قول الآخر وكذلك لا خير على الدنيا ولا شر يدام

(حتى أبو الفضل بن عبد الله رث • يسه المني وهي المقام الهائل)

(الغريب) الهائل المهيبة الخفيف والمني جمع منية (المعنى) يقول كل شيء لا تخلص اللذة فيه
ولا يثبت من شيء ينقصه حتى أبو الفضل هذا المدح رؤيته أمانى الناس فاذا وصلوا اليه انقصتها
عليهم هيته وهو منظره قال أبو الفتح هذا خروج ما روى أغرب منه

(مطورة طرق في الهادوتها • من جوده في كل فتح وإبل)

(الاعراب) الهاء في الهادوتها الرواية في رواية أبي الفتح وهي اقراوت وروى غيره اليه دونه راجع
الى المدح (الغريب) الفتح الطريق الواسع والوايل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها
وايل فطل (المعنى) يقول طرق الى رؤية المدح والى المدح مطورة بانار احسانه
فالناس يصلون الى احسانه قبل الوصول اليه

(محبوبة يسرادق من هبة • تنفي الأزيمة والمطى ذوايل)

(الغريب) السرادق ما كان حول الشيء يمنع ويمنع ما فيه والسرادق الذي يتدفق من
الدار وكل بيت من كرم فهو سرادق قال رؤبة بن الحجاج

يا حكم بن المنذر بن الجارود • سرادق الجعد عليك محدود

والأزيمة جمع زمام والذوايل السائرات سير الذيل وهو المرتفع عن العنق ومثله الرسم (المعنى)
يقول رؤيته محبوبة يسرادق من هبة قال الواحدى أى الطرق اليه محبوبة والبيت يدل على
أنه يتعد الى الوصول لهيته وان هيبته ترذعنه المطى الذوايل اليه وهذا الى الهجاء أقرب منه
الى المدح وقال أبو الفتح كان على الطرق اليه سرادق يمنع من العدول عنه الى غيره والناس
أبدا يفضون نحوه وقال ابن فورجة الأبله أبو الفتح أن الهبة تنفي الزائر عن الالتفات به ولا تنفي
زائر غيره اليه وما قيل في هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محبوبة بالهبة التي لو أن مطبا

ذملت في سيرها واعترضتها هذه الهبة لا تنفت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واستعظاما
للهجوم (لشمن فيه والرياح والنضا • ب والجار وللأسود شمائل)

(الغريب) الشمائل جمع شمائل وهي الخلائق (المعنى) يقول فيه اضاءة الشمس ومنعتها
وبهاؤها وعموم الرياح ونصرتها وجود السحاب وهو السحابة واقدام الاسود والمعنى يريد

عزم نفعه (ولديه ملحقان والانب المفا • دو ملحاة وملحات مناهل)

(الاعراب) يريد من العقيان وكذا من الحياة ومن الممات خذف النون لسكونه وسكون اللام
(الغريب) العقيان الذهب والمناهل المشارب (المعنى) يقول كان الناس يردون منه على
هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله من الحياة أى لا وليا له ومن الممات أى لا عداء له وقد زاد على
بيت أبي تعلم نرى باشباحنا الى حلك • نأخذ من ماله ومن أديه

لانه ذكر الموت والحياة (للمهيب لب الوفود حواله • لسرى اليه قطا القلاة الناهل)

(الغريب) لب أصوات الوفود وهم الذين يقدون عليه يطلبون العطاء ويقال حولة وحواله
وحواله وحوليه والناهل الشارب الاقل دون العال (المعنى) يقول قال أبو الفتح لولم تصف القطا
أصوات الوفود لست اليه لتسرب منه وقال ابن فورجة يعنى ان القطا يراه ماء معينا فيهم
بوروده ويشفق من لب الوفود على عادة الطير قال الواحدى لموم نفعه تهم الطير بالوفود
عليه لتنفق علمه وليس هو ما يشرب أو يراه الطير كما ذكر الشيخان

(يدري بمالك قبل تظهر له • من ذهنه ويحجب قبل تسائل)

(الاعراب) أراد قبل ان في الموضوعين فلما حذف حرف النصب ردا الفعل الى الرفع (المعنى)
يقول هو لا كأنه يدري ما يطلب قبل ان تظهر له ومن حدة ذهنه يحجب قبل ان تسائل

(وتراء معترضا لها وموليا • أحدا قنا وتجار حين يقابل)

(الغريب) حار يحور حورا وحورا اذا رجع (المعنى) تراء أحدا قنا اذا اعترض وقول واذا
واجهته ترجع متخيرة ولم تسوف النظر اليه وانما تراء في حال اعتراضه وتولييه لا تخرفه عنها يعنى
ان الابصار اذا قابلته حارت لتوره فلم تره

(كلما نه قصب وهن فواصل • كل الضرائب تحت مفاصل)

(الغريب) قصب جمع قاصب فواصل تفصل كما يفصل بين النصوص والمفاصل جمع مفصل (المعنى)
يقول كلما تسوف فواصل أيما أصابت فصلا كالسيوف التي تفصل المفاصل يريد أنها
تفصل بين النصوص في الاحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

(هزمت مكارمه المكارم كلها • حتى كان المكارمات قبائل)

(المعنى) يريد أن مكارمه هزمت مكارم الناس فكانت المكارم قبائل غلبت قبائل يريد أن مكارمه
كثيرة تغلب مكارم الناس كلها (وقتل دقرا والدعهم قاترى • أم الدعهم وأم دقرا هابل)

قوله وتجار أى
تصير ويهنا تعلم
مالى الترح من
الطيرة اه

(الغريب) دفر والذهب اسمان من أسماء الداهية والدفر النتن وسميت الداهية به لخبثها ويقال
للدنيا أم دفر لخبثها وأصل الذهب أن نافقة كان اسمها الذهب حلت رؤس قوم فقالوا أثقل من
جل الذهب فصارت مثلاً وكانت الذهب لعمرو بن زيان وكان له جماعة بين فقتلوا وجلت رؤسهم
على الذهب وخبثت فذهبت إلى بيت أبيهم عمرو فأتت النافقة أمة له وفوقها الرؤس وهي لا تعلم
ما هي فقالت لقد جئني بنوك السيلة يرض النعام فضربت العرب به المثل وتقول أم الذهب
والعرب تقول صحتهم الذهب وهابل تأكل وهبنت المرأة ولدها نكتة فهي هابل وهابل الشكل
وقيل سميت الدنيا أم دفر لأجل ربحها فتكون من كراهة الراحة يريدون أنها خبيثة ويجوز
أن يكون من الدفع من دفرت أي تدفع الناس فخرجهم منها (الاعراب) قال أبو الفتح أرادنا
تريان فاكنتي بضمير الواحد من الاثنين وقال صدر البيت يتم به الكلام وأم الذهب ابتداء
وهابل خبر لام دفر وأم الذهب وتقديره أم الذهب هابل وأم دفر كذلك ويجوز أن يكون اكنتي
بضمير الواحد كما قال الآخر لمن زحلوقة زل • بها العينان تنهل

ولم يقل تنهلان لا كثافته بأحد الضميرين دون الآخر وقول الخطيب أوجه من قول أبي الفتح
أن يكون النصف الثاني متعلقاً بالاول وأم الذهب مرفوع مالم يسم فاعله والواو في أم دفر واو
عطف عطف جلة على جلة وأم دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى خاترى أم الذهب يعني أنها نفدت
ولست ترى وأم دفر هابل وقد استغنيا عن تكلفه في الموضعين (المعنى) يقول بكارمه أفنت
وأذهبت الأمور السدائد والدواهي حتى نفدت فكانت أمها صارت ناكلة فلا تعرف الخطوب
لأن بكارمه أعدمها وأنفدتها (علامة العلماء والنج الذي لا ينتهي ولكل شيء ساحل)

(الغريب) اللج عظم الماء والساحل المرسى الذي يرسى عليه (المعنى) يقول هو أعلم الناس
والعلماء وهو في جوده لج ليس له منتهى وكل لج له منتهى ينتهي إليه الأهل ليس له منتهى

(لوطاب مولد كل حي مثله • ولدت النساء وما لهن قوايل)

(الغريب) القوايل جمع قابله وهي التي تشارف المرأة عند الولادة (المعنى) لوطاب مولد كل
حي مثل طيب مولد هذا المدوح لولد النساء ولا قوايل لهن يشاهدنهن يعني لانه أراد مثل
مولده في الطيب والطهارة ولهذا نصب مثله لوطاب مولد كل حي مثل طيب مولد هذا

(لوبيان بالكريم الجنين يانه • لذرت به ذكراً أم آتى الحامل)

(الاعراب) أراد أذكر أم آتى خذف همزة الاستفهام دلالة أم عليها كقول عمر بن أبي ربيعة
فواقه ما أدري وإن كنت داريا • بسبع رمين الجرام بثمان

(الغريب) الجنين الولد إذا كان في البطن والجمع أجنة قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون
أمهاتكم (المعنى) يقول لوبيان الجنين يانه بالكريم لعرف الذكراً من الأنثى والمعنى لما بان كرمه حين
كان جنيناً ظاهر الكرم عرف أنه مولود كريم فلوبيان حال الجنين تبيان كرمه لعرف الذكراً من الأنثى

(ليزدنيو الحسن الشراف تواضعا • هيأت تسكتم في الظلام مشاعل)

(الاعراب) يقول زاد النسي وزدنا فأقال الله تعالى وزدناهم هدى وأراد ليزدد (الغريب)

المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار ليمتد في الأسفار وغيرها (المعنى) قال الواحدى
بأمرهم بأن يزدادوا تواضعاً فان فضائلهم لا تسكتم بالتواضع وضرب بذلك مثلاً يكتمان المشاعل
في الظلام فانها لا تخفى ومتى كان الظلام أشد كانت أظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر
كانت فضائلهم أكثر وقال الخطيب كان لهذا المدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليهما
السلام فأمرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم وإن اخفوا انهم لا يسكتم
كما أن المشاعل لا تسكتم في الظلام

(سئروا الندى ستر الغراب سقاده • فبدأ وهل يخفى الرقاب الهائل)

(الغريب) سقدا بالكسر يسقدا سقدا وهو نزول الذر على الاتى يقال ذلك في التيس والذهب
والنور والطير والسباع وحكى أبو عبيد سقدا بالفتح وأساءه غيره والرباب غيم يتعلق بأسافل
الصحاب إذا كثرت ماؤه (المعنى) يقول هم يكتمون معروفهم كما يكتم الغراب سقاده ثم ذلك لا يكتم
كما لا يخفى الصحاب الهائل

(جفخت وهم لا يخفون بها بهم • شيم على الحسب الاغرد لائل)

(الغريب) الجفخ الفخر جفخ تكبر وغر مثل جفخ وجمع فهو جفخا وجفاح وذو جفخ والشيم
جمع شيمة وهي الخليفة والعلامة والاغرد الايض الواض (المعنى) هذا على التقديم والتأخير
تقديره جفخت بهم شيم وغر بهم لا يخفون بها وشيمهم دلائل على حسبهم الظاهر وهو ما بعد
من ما تر الا يا • وقال ابن وكيع في معنى البيت الاقل وهذا من قول حبيب

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه • وطيب تراب القبر دل على القبر

(متشابهى ورع النفوس كبيرهم • وصغيرهم عفا الأزار خلاجل)

(الغريب) يقال عفا وعفيف والحلال السيد العظيم (المعنى) يقول هم ورعون يشبه ورعهم
ورع بعض وشابههم عفيف الأزار كناية عن ترك الزنا وعف مثل طب وعفيف مثل طيب والمعنى
أنهم أهل ورع كبارهم وصغارهم عفيفون

(بالنفر فان الناس فيك ثلاثة • مستعظم أو حاد أو جاهل)

(المعنى) يريد يا هذا انفر خذف المنادى كقراءة على بن حزمة ألا يسجد والله الذي يخرج الخب
ويجوز أن يكون جعله تقيماً باعتزله الا كقول ذي الرمة

ألا يا اسلى بادارى على البلى • ولا زال منها ليجر عاتك القطر

ومثله في الشعر كثير (المعنى) يقول الناس فيك ثلاثة أقسام امام مستعظم يستعظمك لما يرى من
عظمتك أو حاد يحسدك على فضلك أو جاهل يجهل قدرك

(واقعد علوت فإلى بعدما • عرفوا أئحمد أم ينم القائل)

(المعنى) يقول شرفك وعلو قدرك قد ظهر وعرفه الناس فلا تنالى بدم الحاسد فانه لا يزيدك علواً
ولا ينقصك من قدرك ولا يحمد الحاسد فانه لا يزيدك شرفاً وهو أخوذ من قول الخطيب

وما زلت تعطى النفس حتى تجاوزت * منها فاعط الان ان شئت اودع

(المعنى) ائتني عليك ولو تشاء لقاتني * قصرت فالامساك عني نائل)

(المعنى) يقول امساك عن اسكاف نائل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري

(لا تجسر القصص تنشد ههنا * يتناول كني الهزير الباسل)

(الغريب) الهزير الاسد والباسل الشديد (المعنى) يقول من هيبتك ومعرفتك واستعدادك

الشعر جلد من رديته لا يهجم احد من الشعراء القصص على الانشاد بين يديك ولكني لجودة

شعري اجسر على الانشاد بين يديك قال الواحدى اجود ما قيل في هذا قول ابي نصر بن نباتة

ونظما عند السراقد هبة * لو صالت قصب العظام فضائل

نفضت على من القبول محبة * قامت بضبي في المقام الهائل

(ما نال اهل الجاهلية كلهم * شعري ولا سمعت بشعري بايل)

(الغريب) بايل موضع بالعراق بين الكوفة وبغداد واليه ينسب السحر وفيه كان نزول الملكين

الذين ذكرهما الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (المعنى) يقول ما نال شعراء الجاهلية شعري

كأمرى القيس وزهير وطرفة وليبد وغيرهم ولا سمع اهل بابل بشعري يصف نفسه بالقصاحة

(واذا آتيت مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بانى كامل)

(المعنى) يقول مذمة الناقص دلالة على كمالى وفضلى وذلك لان الناقص اذا ضا الفاضل

وبينهما تبين واصل هذا المعنى من قول الطرمح

لقد زادني حبال نفسي اتى * بغض الى كل امرئ غير طائل

وان شئت بالشام ولا ترى * ثقباً بهم الا كريم النخائل

واخذه من وان بن ابي حفصة فقال

ما ضربني حسد الشام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

واخذه ابو تمام فقال

لقد آسف الاعداء فضل ابن يوفى * وذو النقص في الدنيا يذى الفضل مولع

واخذه ابن المعتز فقال

ما عابى الا الحسود * وذلك من احدى المناقب

فأتى ابو الطيب في المعنى بلفظ مخالف للفظ من وان وأتى ابو تمام بالمعنى في جزء من لفظ من وان

وتعنه بلفظ من عنده وأتى ابن المعتز بالمعنى في لفظ سوى لفظيها

(من لي بفهم اهل عصر يدعى * ان يحسب الهندي فيهم باقل)

(الغريب) باقل رجل يوصف بالى من العرب يضرب به المثل وذلك انه اشترى غليبا بأحد عشر

درهما ثم يقوم فقبل له بكم اشترته في عن الجواب فتعجب به وفرق أصابه بها وأخرج لسانه

يريد أحد عشر درهما فأنزل الطيب قصار مثلاً في اللى قال جديب الارقط يهجو ضيفا

أنا وما دانه مصبان وائل * يانا وعلم بالذى هو قائل

فما زال عند القم حتى كانه * من اللى لما ان تكلم باقل

(المعنى)

(المعنى) قال ابو الفتح باقل لم يؤت من سوء حسابه وانما أوتى من سوء عبارته ولو قال ان يفهم

الخطباء فيهم باقل أو نحو هذا كان أسوأ قال الواحدى وليس كما قال فان باقلا كما أوتى من

البيان أوتى من الحساب فانه لو بى من سبائته وابها معه دائرة ومن خنصره عقدة لم يفلت منه

الطبي فصيح قول ابي الطيب في نسبته الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لي بفهم

أهل عصر يدعون ان باقلا صكان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال

لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من القاضل وصغر الاهل تحقيرا لهم

(وأما وحقق وهو غاية مقسم * للفق أنت وما سواك الباطل)

(الغريب) مقسم بكسر السين الخاف وبفتحها القسم (المعنى) يقول له ويقسم انك الحق وما

سواك الباطل (الطيب أنت اذا أصابك طيبة * والماء أنت اذا اغتسلت الغاسل)

(الاعراب) روى ابو الفتح نصب الماء وهي روايةنا وتقديره أنت اذا اغتسلت الغاسل الماء

الا ان اتصاه على هذا ليس على الغاسل لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول كما لا يجوز زيدا

أنت الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل أى وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله

أنت اذا اغتسلت بدلا منه ودال عليه ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى

ان نصبه بالرجع فهو من صته ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر واذا لم يمكن جملة في الاعراب

عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه ضميره فعل ينسبه دل عليه الرجع تقديره يرجعه يوم تبلى

السراير بقدر بعد الخبر وروى غير ابي الفتح برفع الماء عطفا على الطيب وقال أنت مبتدأ

والغاسل خبره والتقدير الغاسل يا رادة الماء اذا اغتسلت واعراب البيت الطيب مبتدأ وأنت

مبتدأ ثان وطيبة خبر أنت وتقديره الطيب أنت طيبة اذا أصابك والماء أنت الغاسل اذا

اغتسلت (المعنى) يريد انك اطيب من الطيب وأطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن

الجويرية

ترين الحلى ان لبست سليمى * وتحسن حين تلبسها النياب

وكقول الآخر

واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا

وتزيد بن اطيب الطيب طيبا * ان تحسبه أين مثلك أيننا

(ما دار في الحنك اللسان وقلبت * قلما باحسن من مثلك أنامل)

(الاعراب) التثنية تقديم النون هو الخبر وهو مقصور قال ابو الفتح هو يستعمل في المدح والذم

والممدود في المدح لا غير ونشوت الخبر أظهره ونشوا الشئ أظهره (المعنى) يقول ما تكلم

ولا كتب باحسن من اخبارك وهذا غاية المدح

(وقال يهجو قوم ما وعدوه وهي من الطويل والقافية من التواتر)

(أما نكم من قبل موتكم الجهل * وجركم من خفة بكم الغل)

(المعنى) يريد انكم موتى تجهلونكم قبل مفارقتكم الدنيا وان كنتم أحياء ولا قدر لكم ولا زنة

فلحفة أحلامكم وقلة قدركم وعددكم بجركم الغل والسقيفة الخفيف العقل بوصف بصفة الوزن

كما ان الحليم الرز ين يوصف بشقل الوزن بالجبال وشبهها

أبو الطيب في هذا المعنى بذكره قتل الربيع بالخلاعة

(قد تلت قبلة النفوس بكم • وأكثرت في هواكم العذلة)

(الغريب) العذلة جمع عاذل وعذول (المعنى) يقول قبل قتلكم الربيع انظمت نفوس العشاق بالبهو والهجر وأكثر العاذلون العذل في هواكم لمداد وأمن التالك فيكم

(خلا وفيه أهل وأوحنا • وفيه صرم مرفق أبه)

(الغريب) الصرم الجماعة من البيوت من فيها وجهه اصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومروج الابل من المروى (المعنى) يقول ربهم قد خلا منهم وان كان قد حله نام بعدهم فهو موحش خال لا وصال الاحبة عنه فهو خال في حق الحب وموحش له وان كان فيه جماعة من الناس تروى عليهم الابل فكانت فقر لا أحفبه

(لوسار ذاك الحبيب عن قلث • مارضى الشمس برجه بدلة)

(الاعراب) الضمير في برجه للحبيب تشديده لوسار الحبيب عن برج من بروج السماء لم يرض برجه الشمس فله بدلة بدله بمعنى اختار وأحب فلذلك عداه بغير حرف الجر (المعنى) يقول هذا الحبيب بجماله لوسار عن قلث لما اختار الشمس عوضا عنه لأنه لا يقوم في المنزل مقامه غيره

(أحبه والهوى وأدوره • وكل حب صباية وولة)

(الاعراب) والهوى يجوز أن يكون في موضع نصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله أحبه ويجوز أن يكون في موضع خفض على القسم كقول الآخر

• أما والهوى التحدى أعظم حلقة • وأدوره عطفا على الضمير المنصوب في أحبه وهي جمع دار واختار المازني الهمز لاجل ضمة الواو (الغريب) الصباية رقة الشوق والوله ذهاب العقل (المعنى) يقول أنا أحبه يعني الحبيب الراجل عن الربيع وأحب بدوره والحب هو رقة شوق وذهاب عقل

(نصرها القيت وهي ظامئة • إلى سواء ونصها عطلة)

(الغريب) أرض منصورة إذا أصابها المطر قال كثير • نص الغيث متأى أم عروه وأند الفراء من كان أخطأ الربيع فأنما • نصر الطائر بغيث عبد الواحد

والهطل والهطل والهطل واحد وهو الكثير السكب (المعنى) يقول الحبيب تشبها وهي عطشانة إلى الحبيب الذي صار عنهما فعطشها إلى غير المطر وهو الحبيب الذي كان يجعلها

(وأحر بامتك باجدايتها • مقيمة فاعلى ومرفقة)

(الاعراب) نصب مقيمة على الحال (الغريب) الجداية بكسر الجيم وفخها ولد الطي والحرب الهلاك فاذا وقع الرجل في الهلاك قال وأحر بالمعنى يقول وأحر بامتك يا طيبة هذه الدار أقت أو رحلت فرحيلك حائل بيني وبينك وإذا أقت منعت من الوصول إليك فتصامك كرحيلك فأنت تمجزين عند الأقامة وتمازقين عند الرحيل فقربك وبعدك لسيان

(لوخلط المسك والغير بها • ولست فيها خلطت أثلة)

(الاعراب) الضمير للادور في البيت الثالث قبل هذا (الغريب) الغير يقال للزعران وقيل اخلاط تجتمع من الطيب والتغلة المتغيرة الريح وامرأة متقال وهي ضد العطرة (المعنى) يقول لم تطب النيار إلا بالغير فاذا خلطت منه ولو خلطت باصناف الطيب كانت عندى كريمة الريح لبعده عنها وانما تطيب اذا كان الحبيب مع السجى مع الحبيب طيب • سم الحبيب مع الاحباب مبدان • أنا ابن من بعضه يفوق أبا الشبايح والتجمل بعض من تجله

(الغريب) بحثت عن الشيء وابتحثت عنه أى قشيت عنه وفي المسك كالباحث عن الشفرة والتجمل الولد والتسل ونجمله أبوه ويقال قم الله ناجليه وفرس ناجل اذا كان كرم التجمل (المعنى) يقول انه فوق أبى الذى يقتس عن نسيه الا ان منعة الشعر لا قامة الوزن الحائنه الى هذا النظم ومثله في النظم قالت من أنت على ذكر فقلت لها • أنا الذى أنت من أعدائهم أزعوا والمعنى أنا فوق قوم يقتشون عن نسي وأراد يعضه الولدان الولد بعض الولد

(وأنما يذكر الجلد وذلة • من تقروه وأندوا حيلة)

(الغريب) نافر في فقرته وأصل المنافرة ان الرجلين من العرب كانا يجتمعا في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له أى تقر بنا افضل فاذا فضل أحدهما الآخر فالغالب منقور والغالب نافر ونافره يقره بالضم لا غير قال الاعشى يمدح عامر بن الطفيل في منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سنان المرى

بان الذى فيه غمارنا • واعترف المنفور للمنافر

وقوله أنشدوا أى اقنوا والتفاد القضاء قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ما عندكم تنفد وما عند الله باق (المعنى) يقول أنما يذكر الاجداد والاباء للمنافرين من غلبوه بالفخر ولم يجد حيلة فافخر بالاباء فيحتاج الى الفخر يجدوده من لا فخره ولا فضيلة في نفسه فيحتاج الى فضيلة آباءه وقد كرر هذا المعنى انه يفخر بنفسه لا بقومه لان فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا كرر هذا المعنى

(نخر الغضب أرواح متعلة • ومهاري أرواح معتلة)

(الاعراب) نخر انصبه على المصدر أى أنخر نخر او يجوز أن يكون باضماء فعلت من غير لفظه وصرع في البيت وقال متعلة والاجود لو كان قال متعلا به الا انه حذف حرف الجر كبيت الكتاب • أمرتك الخير فافعل ما أمرت به • وكقوله تعالى واختار موسى قومه أى من قومه (الغريب) الغضب السيف والسهري الريح والاشغال أن يتقلا السيف فتكون حائله على منكبه كالثوب الذى يشغل به وقال أبو الفتح أخذه في الشمال لان السيف يقلد من ناحيتها واعتقل الريح اذا ضعه اليه ورعا جعله تحت نفسه وهو مأخوذ من عقلت الشيء اذا حبسته (المعنى) يقول سيقى وريحى بنفيران بي لا أنخرهم جاوالفخر حتى وفوق فكانى مرتد

ومنه ليه وقد ينه فيما بعده وأراد أنه منغمس في الفخر وحده

(وَلَيْفُخْرُ الْفَخْرِ أَذْغَدُوتُ بِهِ • مُرْتَدِيًا خَيْرَهُ وَمَنْعُهُ)

(المعنى) يريد أن الفخر يفخر به حيث صار فوقه ونحته نصارردا على منكبه ونعلا في رجله

(أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ الْأَقْدَارُ وَالْمَرْحُومَةِ جَعَلَهُ)

(المعنى) يريد أنه بين الله ومقادير الناس في الفضل فهو يصف كل أحد بما فيه قال الواحدى

ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار أنه من أحسن إليه وأكرمهم دل على مروءته وميله إلى

ذوى الفضل ومن استحققه ولم يبال به دل ذلك على خبثه وخسة قدره ولومه كآمال البصري

وان مقامى حيث خبت محنة • تدل على فهم الكرام الأجاد

وبدل على صحة هذا المعنى قوله والمره حينما جعله أى حيث جعل نفسه في مكان نفسه ورفع

قدره ورفع للناس قدره ومن تعرض للهوان حين كآمال

إذا ما أهان امرؤ نفسه • فلا أكرم الله من أكرمه

ويجوز أن يكون والمره حينما جعله الله أى لا يقدم أحد منزله التي وضعه الله بها

(جَوْهَرَةٌ يَفْرَحُ الْكِرَامُ بِهَا • وَغُصَّةٌ لَا تَسِيغُهَا السُّقْلُ)

(الاعراب) جوهرة يجوز أن يكون بدلا من الذي بعد غمام صفة ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محذوف أى أنا جوهرة (الغريب) القصة ما ينقص به الإنسان فلا يبيغها والسقلة جمع سافل

وهو الذي من الناس ككاتب وكتبة والسقلة السقاط (المعنى) يقول أنا جوهرة يفرح بها

كرام الناس لاني أمدحهم بما فيهم من الفضائل وأما غصة في حاو القوام لا يقدر على

إساعتي لاني أقول فيهم ما إذا هم به عند الناس

(أَنَّ الْكَذَّابَ الَّذِي أَكَاذِبُهُ • أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ)

(الغريب) الكذاب مصدر كذب يقال كذب كذبا وكذبا وكذبا وكذبا وكذبا وكذبا وكذبا

وكذبان ومكذبان ومكذبان وكذبة وكذب وكذب محقق ومشددة قال حريه بن الأشيم

فإذا سمعت بأني قد بعثتها • بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع قال أبو دؤاد

مقي يقل تتقع الاقوام قولته • إذا اضجع حديث الكذب الولعه

والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرأ الحسن ولا تقولوا الماتصف استكم الكذب

فعل لا لاسنة وقوله وكذبوا يا يائنا كذبا هو أحد المصادر المشددة لان مصدره قد يجي على

فعل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تنعله مثل قوصة وعلى فعل مثل ومن قنهم

كل يمزق وقد شدده القراء كلهم وليختلفوا فيه الا الثاني فان الكسائي خفقه (المعنى) يقول

لقوم وشوايه الى أبي العنثر ذلك الكذب أهون عندي من رايه وناقله لا بأبالي به ولا بمن

رواؤه ولا كاذبه أقصده على وجه الكذب

(فَلَا يَبَالُ وَلَا مَدَاحَ وَلَا • فَإِنْ وَلَا عَابَرُ وَلَا تَكَلَّهُ)

(الغريب)

(الغريب) المداحى السائر الخادع وهو متفاعل من الدحى وهي الظلة والثاني السائر السن

الذي أفنته الأيام ويروى وان أى مقصر في أمرى والسكلة الذي يكل أمره الى غيره وأصله

وكلة فقلبت الواو ناء وأصله الضعيف وذمت امرأة من العرب زوجها فقالت وكلة تكلة

(المعنى) يقول لا بأبالي ولا أدايحى ولا أتوانى في أمرى ولا أضعف ولا أجهز عن مكافأته من كافأني

بخيرا وشروا لا أضعف أى كل نفسي الى غيرى

(وَدَارِعُ سِقْتِهِ تَحْرَتْنِي • فِي الْمَلَقِ وَالْجَبَاحِ وَالْجَلَّةِ)

(الغريب) سقته ضربته بالسيف واستاف القوم ونسبوا اذا تضاربوا بسيفهم والمسيب

الذي معه السيف فاذا ضرب به فهو سائف ساقفه يسقته فهو سائف والدارع لابس الدرع واللقى

الشي المطروح والجللة من الاستجمال الذي يكون من الضارب والطاعن في الضرب والطعن

ويجوز أن يكون بمعنى الشكل من قولهم ناقة تحول اذا فطدت وله ها ومنه قول الشاعر

إذا ما دعا الداعي عليا وجدتنى • أراع كمارع المجول مهيب

ويجوز أن يكون بمعنى الطين قال قطرب وتعلب خلق الانسان من بجل أى من طين (المعنى)

يقول رب دارع ضربته بالسيف فتركته مطروحا كالشي الملقى في وقت التقاتل

(وَسَامِعُ رَعْتِهِ بِقَافِيَةٍ • يَحَارِقُهَا الْمُنَقَّحُ الْقَوْلُ)

(الغريب) رعته أخفته ويحارق يعير والقافية القصيدة والمنقح الذي يهذب القول ويختاره

والقولة الجيد القول رجل قول ومقوال وتقول اذا أجاد القول (المعنى) يقول رب سامع

أخفته بقافية من شعري يعير من حسن المذهب الفاظه القبول القصيح فلا يدري ما يقول اذا

سمعها (وَرَجَاءُ شَهْدِ الْعَامِ مَعِي • مَنْ لَا يَسَاوِي الْخَيْرَ الَّذِي أَكَلَهُ)

(الاعراب) روى الخوارزمي أشهد فيكون على هذه الرواية ومعنى وهي وأوالحال خذفها كما

تقول من روت يزيد على يد ماز ومن روى يشهد فهو واحد واحسن واجود (المعنى) يقول هذا في

رجل أو صله يعرف بالسعودى الى أبي العنثر فصار دعياله وصار يتناره عند أبي العنثر

ويقع فيه فهذا كله تعريض به (وَيُظْهِرُ الْبَهْلُ لِي وَأَعْرِفُهُ • وَالْهَرْدُ بَرِّعُ مِنْ جَهْلِهِ)

هذا من قول جيل اذا مارأوى طالعاس بثينة • يقولون من هذا وقد عرفوني

(مُسْتَحْسِنُ أَبِي الْعِشَارِ أَنْ • أَصْحَبَ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حَالَهُ)

(الاعراب) يقول انما أقبل ذات مستحسنا فهو حال العامل فيهم مقدر (الغريب) حله جمع

حله وأصل الحلة ان تكون ثوبين (المعنى) يقول انما أقت مع الاعداء في بلد لاني استحي من

أبي العنثر ان ألبس خلعتي في غير بلده وفيه نقص عن مدح غيره كقوله

• ان البلاد وان العالمين لكاه لانه جعل البلاد والناس لئلا يجعل لابي العنثر ارضا محدودة

(أَتَصْبَاهُ عِنْدَهُ لَيْلِي مَلِكٌ • ثِيَابُهُ مِنْ جَلْبِيهِ وَجِلَّةٌ)

(الغريب) الوجهل الخائف القرع (المعنى) يقول ثيابه فرعة خائفة ان يعطيه جلبيسه فهي

لا تشبه ان تفارقه لشرفها به (ويض غلمانه كانه • أول محمول سببه الجملة)

(الغريب) السبب العطاء والتأكل العطاء أيضا (المعنى) يقول هو يهب معروفه ومن يحمله من غلمانه فيقول أول ما حمله اليك من العطاء الذين يحملونه وجعلهم محمولين وان كانوا حاملين لانهم اشغلت عليهم الهمة مع المحمول فنصاروا كأنهم محمولون

(مالى لا أمدح الحسين ولا • أبذل مؤد مثل ما بذله)

(الاعراب) يريد من الودع يذف النون لكونها وسكون اللام وما هنا معنى التقرير والتوبيخ (المعنى) يعاتب نفسه ويوبخها يقول مالى لا أمدح أبا العباس الحسين ومالى لا أبذل له من الودع مثل الذى بذل لي وجعله يودع كالصديق تفخيما لنفسه

(أخفت العين عنه خبرا • أم بلغ الكذبان ما أملة)

(الغريب) يقال أمل خبره يأمله أملا وكذا التأمل أى رجاء قال الشاعر
أملت خبرك يا بني مواعده • فالآن قصر عن تلقائك الأمل

وقال ذو الرمة اذا البين أخلى من شتاء عن النوى • أملت اجتماع الحى في صيف قابل والكذبان الكذاب وقد بيناه قبل هذا ويجوز ان يكون العين الرقيب وانت على اللفظ (المعنى) يقول أكتفى عني فيما أدت الي من محاسنه أم وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا وان أراد الرقيب فالمعنى هل أخفى الرقيب خبرا من أخباري في حبي له ومبلى اليه وهو استغفام انكار يري ليس الامر على هذا ودل عليه قوله بعده

(أبشر ضراب كل جمعة • مخوف نساء الوغى زعلة)

(الاعراب) ضراب خبر ليس والامم مضمرة أى ليس هو (الغريب) الجمعة الرأى والخوة التي لها خوة فخا الرجل ينخو اذا تكبر وأخذته الخوة ولا يقال نخوت زيد انما ينخد الفعل الى المفعول دون الفاعل والزعلة البطرة الاشارة الى الشايط والبطر وأزعلت الرجل أبطرته (المعنى) يقول ليس أبو العباس ضراب كل رأس منكبر بطر في يوم الوغى

(وصاحب الجود ما يفارقه • لو كان للجود منطق عدله)

(المعنى) يقول هو جواد فكان الجود رفيقه لا يفارقه فلو قدر على النطق لعدله على اسرافه

(وراك الهول ما يفتقر • لو كان للهول محزم زلة)

(الغريب) الهول الامر العظيم الشديد والجمع أهوال وهزله أفناه (المعنى) يقول الهول لا يقسه وان كثرت ركوبه آياه فقد تعود الخوض في الأهوال

(وفارس الأجر المكال في • طي المشرع القنايلة)

(الاعراب) المشرع نعت للمكال والقنا في موضع خفض بالإضافة اليه ويجوز ان يكون في موضع رفع كقولك مررت بالرجل المكرم الابوك قولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والخفض

والبصريون يقدرون مع الرفع أوله منه والكوفيون يقدرونه المكرم أبوه والحسن وجهه ويجوز ان نصب في الاب والوجه على التشبيه فيسهل المعول لانه معرفة لا يجوز جعله على التمييز ويجوز ان يكون نعتا للمكال لرجوع الهاء اليه وذكر القنلان كل جمع بين واحد الهاء يجوز ان يكونه وتأنينه كقمة وغر وشعيرة ومخبر ومخلة ومخمل وشجرة وشجرة وقناة وقنار (الغريب) الا جرفه الذى ركبته في وقعة انطاكية والمكال الجاد يقال حمل فكل أى مضى قدما ولم يجيم وأنشد الاصمعي

حسم عرق الداء عنه فغضب • تكلمه الليث اذا الليث وثب
وقد يكون كل معنى حين يقال حمل فكل أى فاعلا كذب ولا حين كانه من الاضداد وأنشد أبو زيد بلهم بن سبل ولا أكمل عن حرب مجلحة • ولا أخذر الملقين بالسلم
وانكل الرجل انكلا لا تبسم قال الاعشى

وتنكل عن غر عذاب كأنها • جنى أخوان بنته متناعم
(المعنى) يريد ليس هو فارس القرمس الا جراد القشيط في جماعة طي وقد أشرعت القناخوه
(لمارات وجهه خيولهم • أقسم بالله لارأت كذله)

(المعنى) لما قالاهم بوجهه في حومة الوغى أقسم انه لا يرجع عنهم حتى لا يبق منهم أحد وهو من قول الآخر حتى يظنوه انسا بانغير قفا • وانه راكب طرفا بلا كفل

(فاكبروا فاعله وأصغره • أكبر من فعله الذى فعله)

(الاعراب) قال أبو الفتح تم الكلام عند قوله وأصغره واستأنف أكبر أى هو أكبر (الغريب) أكبرت الشيء اذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأى أنه أكبره (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح استكبروا فاعله واستصغره هو ثم استأنف فقال أكبر من فعله الذى فعله أى هو أكبر من فعله قال العروضى فيما أملاه على هذا التفسير لا يكون مدح لان من المعلوم ان كل فاعل أكبر من فعله وانما اتى تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا ان خبرا من الخير فاعله وان شرامن الشرف فاعله ومعنى البيت ان الناس استكبروا فاعله واستصغره هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما تقول أعطاني فلان كذا وكذا واستهله فكان استقلاله لذلك أحسن من اعطائه ثم العجب انه غلط في صناعة هو امامها المقدم فيها وذلك ان الذى يصلح أن يكون بمعنى من ومعنى ما كما تقول رأيت الذى دخل ورأيت الذى فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا الى ما ذهب الى من فسد المعنى وروى الخوارزمي وأصغره بالرفع يريد وأصغره له أكبر عما استعظموه (القائل الواو الكميل فلا • بعض جيل عن بعضه شغل)

(الغريب) الكميل الكامل أنشد سيبويه
على اثنى بعد ما قدمه ضي • ثلاثون للهجر حولا كميلا

وكل يقع العين وضمتها يكمل بالضم في مستقبلها ما وكل بكسر العين يكمل بالفتح لا غير (المعنى) يقول هو القائل القول الصواب المطاع الواو بالاعطاء المكامل المفعول لا يشبهه فعل

فأرقت وانك عاجز عن رده وفوارسك وربالك لا يقدر ون على ردهم يدانه شجاع بطل ولا يقدر
أحد على ظله ولا هو قابل للظلم • (وقال يدح بأشجاع فاشجاعه من البسيط والقافية من
المقواتر سنة ثمان وأربعين) •

(لا خيل عندك تهديها ولا مال • قلبك بعد النطق إن لم تهدها الحال)

(الأعراب) نصب الخيل بلا لانها نصب النكرات بغير تنوين وقال سيويه والخليل يجوز أن
ترفع النكرات بالتنوين وأنشد للجراح

ناقه لولا ان تحس الطبخ • بي الخديم حين لا مستصرخ

وما ارتفع بعدها عند بعض النحاة على الابتداء وفي قراءة من قرأ فلا رقت ولا فسوق ولا جدال
برفع الثلاثة انه على الابتداء والخبر في المخرج وهي قراءة يزيد بن القعقاع وقرأ أبو عمر ووابن كثير
برفع الرفت والفسوق ونصب الجدال وهو كقول أمية بن أبي الصلت

فلا لغو ولا تأثيم فيها • وما قافا هوا به ابدامقيم

وقرأ أبو رباح العطاردي نصب الاولين ورفع الثالث وهو كبيت أبي الطيب ومثله
هذا وجدكم الصغار بعينه • لأمر لي ان كان ذلك ولأب

وهذا محمول على الموضع لان موضع الاول رفع بالابتداء ويكون لامه في ما فكانت قلت ما رجل
ولا غلام في الدار (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى
الممدوح تجازيه به على احسانه اليك فاذا لم يكن عندك هذا فليس عندك النطق يريد فامدحه
وجاز به بالشناء عليه ان لم يعنك الحال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد بن المهلب
ان يعجز الدهر كني عن جزائككم • فاني بالتنازل والشكر مجتهد

وكقول الخطيبه فان لم يكن مال يثاب فانه • سياتي ثاني من يزيد بن المهمل

وهذا من الابتداء الذي يكرهه السامع بان يقول للممدوح لا خيل عندك تهديها ولا مال وهو
أول ما يقوله (واجز الأمير الذي نعماء فاجئة • بغير قول وتعمي الناس أقوال)

(الغريب) النعمى اذا كانت على فعل قصرت واذا كانت على فعلا مدت وهي البسمة
والصنعة وما أنعم الله به عليك (المعنى) اجزه بالشناء والمدح والشكر وذلك ان انعامه بأنيك
خفة من غير ان تقدم سؤالا واستظارا وغيره من الناس اقتصر على قول دون فعل كقول حبيب
• الجود عندهم قول بلا عمل • وكقول المهمل

وكم لك نائل لم احتسبه • كما يليق مفاجأة حبيب

(فرج عجزت الاحسان موليه • خريد من عذاري الخي مكسال)

(الغريب) جزاء بما صنع جزاء وجازيته أيضا وجازيته غزيت أي غابته وجزى عنى هذا أي قضى
ومنه قوله تعالى لا تجزى نعيم عن نفس شيأ وفي حديث أبي بردة بن نيار تجزى عنك ولا تجزى
عن غيرك في الاضحية أي تقضى وتؤتميم يقولون اجزأت عنك بالهمز وتجازيت ديقى على فلان
أي تقاضيتة والتجازى المتقاضى والمريدة الجارية الحينة والجمع خرايد وخرد والعذاري جمع

عذراء وهي الجارية التي لم تنقض والمكسال القاترة القليلة التصرف (المعنى) يقول ربحا
جازت على الاحسان الى من يوليه جارية ضعيفة الحركة عاجزة عن كل شئ وهذا كله حدث نفسه
على الجزاء وترك التصغير فيما يمكن ثم ضرب لهذا ثلاثا فقال

(وان تكن محكات الشكر غنقى • ظهرو جري في فين نصهال)

(الغريب) الصهيل والصهال للفرس مثل التهيق والتماق للعمير وصول بصهل بالكسر صهيل
فهو صهال وقد ضرب المثل لنفسه في عجزه عن المكافأة بالفعل بفرس أحكم شكاه فجزى
عن الجري لكنه بصهل (المعنى) يقول ان لم أقدر على المكافأة بنصرتك على كافور فاني
أمدحك وأشكرك الى أو ان قدرى على النصرة فان الجواد اذا شكك عن الحركة صهل شوقا
اليها وقال أبو العلاء ان كانت حلى ضيقة عن مكافأتك فعلا جازيتك قول لا يجعل الصهال
مثلا لشأنه على الممدوح وكان فانك هذا الممدوح يتطوى على يقض كافور ومعادنه وكان
أبو الطيب يحبه ويميل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود

(وما شكرت لأن المال فرحني • سياتي عندي أكثر وأقلال)

(الغريب) السيان المثلان وأكثر وأقلال بمعنى الكثير والقليل (المعنى) قال أبو الفتح ما رأيت
أبا الطيب أشكر لاحد منه لفاتك وكان يقول حمل الى في وقت واحد ما قيمته ألف دينار
والمعنى يقول ما شكرتك عن فرح بما أهديته لي لان القليل والكثير عندي سواء

(لكن رأيت قبيحا أن يجادلنا • وأشأ بقضاء الحق بخال)

(الغريب) الخال جمع باخل ككتاب وكأب وصائم وصيام وحاسب وحساب (المعنى) يقول
أنا أشكر لاني أستقيم البخل بقضاء الحق وكيف أسكت عن شكر من يجود لي بماله ووده وابر
والنعمة وأنا في انعامه

(فكنت متيت روض الحزن باكره • غيث بغير سباح الأرض هطال)

(الغريب) روض الحزن هي الارض البعيدة وخضها البعدا عن الغبار وسباح الارض هي
الارض التي لا تثبت للوحدها واحدها سجة (المعنى) يقول زكت عندي صنيعته كما يزكو المطر
الكثير في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يضاد في سجة لا تثبت

(غيث بين النظر موقعه • ان الغيث بماتائه جهال)

(المعنى) قال الواحد ي يقول موقع احسانه مني بين المحسنين انهم يخطئون مواقع الصنائع
ومن نصب موقعه فعناء أنت غيث بين موقعه للناظرين لانه أتى على مكان أثر فيه أحسن تأثير
ثم قال مبتدئا ان الغيث يريد انما أتى على الارض السجة وقال أبو الفتح والخطيب الغيث
كل جاهل فهو يطر المكان الطيب والقيح وهذا يعطى من هو أهل للعطاء وهو ضد قوله في
سيف الدولة وشمر ما قصته راحق قصص • شهب البراقسوا فيه والرخم

(لا يدرك الجهد الأسد فطن • لما يشق على السادات فعال)

(المعنى) يقول لا يدرك السيادة وعلا القدر الا من يفعل ما يشق على الكرماء الفضلاء

(لا وارث جهلته عينا ما وهبت • ولا كسوب بغير السيف سأل)

(الغريب) عينا عينه (المعنى) لا يدرك المجد وارث وورث اياه مالا لان المجد وح لم يرث اياه لانه كان جوادا فلم يخطف مالا وعينا جهلته ما وهبت لكثرة وليس هو سالا ولا كسوبا بغير سيفه لا يطلب حاجته الا بالسيف

(قال الزمان له قولاً فاقهم • ان الزمان على الامساك عدال)

(الاعراب) الضعيفان في له واقفهم يعودان على السيد الفطن (المعنى) يقول عرفه الزمان ان المال لا يبقى ففهم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يورث المجد ولم يكن ثم قول ولكنه انعط واعتبر بتصاريف الزمان وقال ابو الفتح اكرم الناس من تعب في جمع الاموال بالسيف ثم يهاب بعد وقال الخطيب من رأى المسكين وموتهم عن الاموال وتخلت للاعداء فقد اراه الزمان فيهم العبر فكانه حذره عن الامساك والزمان لم يقل قولاً حقيقة وانما اراد ان يتصاريقه فانتعظ فكان كن قال له

(تدري القناة اذا اهترت براحتي • ان الشئ بها خيل وباطال)

(المعنى) يقول تعلم القناة اذا اهترت براحتي وباطال لكثرة ما قد عودها

(كفانك ودخول الكاف منقصة • كالشمس قلت وما للشمس أمثال)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا قبل كفانك ودخول الكاف منقصة جعل له شبهة فانتقص بذلك وانما قولي كالشمس وان كانت لا تشبه لها والكاف زائدة كقول روبة

• لواحق الاقرب فيها كالشمس • أي فيهما مقى وهو الطول ولا يقال فيها كالطول الاعلى زيادة الكاف وانكسر الواحدى وقال لم يعرف ابن جني معناه وقال الكاف زائدة وجميع البيت مبنى على الكاف فكيف يمكن زيادتها الا يرى انه قال ودخول الكاف منقصة أي انها لو هم ان له شبهة وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل للشمس وقال الخطيب لا يدرك المجد الا بجل صفاته هذه التي ذكرت ثم شبهه بكافك ثم استدرجك ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كفان فقد جعلت له مثلاً وانما ذلك مجاز وتوسع كالشمس المستحسن يشبه بالشمس على الظاهر وليس لها مثل وجعل ابو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كذلك انما هو بوضه

(القائد الامد غدت بها برائته • بمنها من عداه وهي أشبال)

(الاعراب) الرواة العجيبة وبم اقرأت نصب الاسد باعمال اسم الفاعل (الغريب) البرائن من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان والخطيب ظفر البرائن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول هو الذي يقود الى الحرب رجالا كالا سود غدت بهم برائته أي سبوه وسلاحه فمن كالبرائن له ويشير الى علمته الذين رباهم وضراهم باسلا باعدائه منذ كانوا اشبالا الى ان صاروا اسدا

(القائل السيف في جسم القليل به • والسيف كالنفس آجال)

(المعنى)

(المعنى) يقول لجودة ضربه يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف يريد انه يكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل للسيف آجالا كالنفس وغيرهم

(تغير عنه على القارات هيته • وما له بأقاصى البراهمال)

(الغريب) الاهمال والاهمال الابل بلاراع مثل النفس الان النفس لا يكون الابل والاهمال الابل ونهارا وابل حمل وهامة وهمال وهو امل وتركها همل أي سدى اذا أرسلتها ترى للابل ونهارا بلاراع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذي له راع (المعنى) يقول بهابه أهل القارات ان تعرضوا له فكان هيته تغير على غاراتهم وما لله حمل لا راع له ولا يغار عليه لهيته وقال الواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الاقوام يغيرون على الاموال فيعملون اليه هيته له فكان هيته تغير على غارة غيره والمعنى انه بلحالة قدره وعلو ذكركه تنبيهه القرسان في غاراتها فتعجب عن مقابلة اهماله

(له من الوحش ما اختارت أسنته • غير وهيئ وخشا وذبال)

(الغريب) العير جارا الوحش والهيئ ذكر النعام والخشا البقرة الوحشية والنفس انخفضت قصة الانثى وعرض اربنته والذبال النور الوحشى (المعنى) يقول ما طلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان ملازم الحروب في القلوات وكان يتنقذ بالجوم الوحش وكان عارفا بصيد الوحش والاقدار على جميع صنوفه فاختاره واعتمد عليه لا بقوت رغبته ولا بسبق أسنته بل بعلل جميع أصنافه بركضه وكرم خيله

(نمى الضيوف مشاة بعقونه • كان أوقاتها في الطيب أصل)

(الغريب) المشهى الذى يعطى ما يشتهى والعقوة ما حول الدار والاصل العشايا وهي جمع أصل كقيم وأيتام وهو آخر التمار وانما يستطاب لشدة الحر قبله وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحر بأقول الشمس (المعنى) يقول اذا أمت الضيوف بأقتية داره باؤا مكرمين لا يشتمون شهوة الاجابة كان أوقاتهم أصل اطيم او برديتها وما يتصل بهم من شهوراتها ونعيمها وفيه نظر الى قول حبيب ايامنا مصقولة أطرافها • بك واللبالي كاهما أحجار

(لواشتمت لحم قاريها لبادرها • خراذل منه في الشيزى وأوصال)

(الغريب) القارى المضيف بادرها عاجلها خراذل بالذال والذال القطع والواصل جمع وصل وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيزى جفان تصنع من خشب اسود وقيل من الجوز (المعنى) يريد لواشتمت اضافة لحمه لما يخلع عليهم به ولبادرها هم به لحرصه على مسرتهم وهذا من الافراط الذى يجسر فيه بما لا يكون اشارة الى استيفاء الغاية فيما يمكن

(لا يعرف الرزق في مال ولا ولد • الا اذا احتقر الضيفان ترحال)

(الغريب) الرزق المصيبة وحقره واحتقره دعاه ودفعه حقره بحقره حقره اذا دفعه قال الراجز تريح بعد النفس المحفور • اوتاة الجداية الثفور

(المعنى) يقول المصيبة عنده ترحل الضيف عنه لا توجمه المصيبة في ماله وولده ولا يوحثه ذلك كما يحاش الضيف اذا ترحل عنه والمعنى اذا رحل الضيف عنه ناله من ذلك ما ينال من فقد ماله وولده

(يُرْوَى صَدَى الارض من فضلات ما شربوا • مخض اللقاح وصافي اللون سلبال)

(الغريب) الصدى العطر والمض الذي لم يثبت بماء واللقاح جمع لقعة وهي الناقة الحلوب والسلبال الذي يسهل جريه في الخلق (المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف اضيافه اراق بقايا ما شربوه ولم يدخروا لغيرهم لانه يلقي كل وارء بقري جديد من اللبن والنخروا ارا ديصافي اللون النحر وقال ابن الاقلبي يروي عن ارض بفضلات ما سبقه اضيافه من اللبن والنخروا ما يتابع لهم من اللطاف والبر فيفضل عنهم من ذلك ما يقوم للارض مقام السقي وما يحمل لها عمل المطر

(يقري صوارمه الساعات عبط دم • كأنما الساع نزال وقفال)

(الغريب) القرى الضيافة وعبط دم اراقته عبطا والعبط والعبط الطرى من الدم واللحم والساع جمع ساعة والنزال والقفال الاضياف منهم من يرحل ومنهم من ينزل (المعنى) قال الواحدى كل ساعة تأتي عليه تجدد ذبحا كان الساعات قفال ونزال يريد انه لا يطعم اضيافه اللحم الغبيل يجدد لهم اللحم والنحر والذبح كل ساعة وقال أبو الفتح كل ساعة يريق دما طريا من أعدائه فكانه يقري الساعات وكأنها قوم ينزلون عليه فجعل أبو الفتح الدم من الأعداء والمعنى انه يم ساعات زمانه بما يبغى فكها فيها

(تجزي النفوس حوائله مختلطة • منها عداة وأغنام وآبال)

(المعنى) يريد بالنفوس الدماء ومنه سالت نفسه ومنه بيت الحامسة للسموأل تسجل على حد القلابة نفوسنا • وليست على غير القلابة تسجل واغنام جمع غنم وآبال جمع ابل على الكثير (المعنى) تجزي النفوس حوله مختلطة ويكثر اتلافه لها بمنزلة منها نفوس أعداء يلحقها بالقتل وأغنام وآبال يذهبها بالعقر والذبح فها نفوس تذهب بالاكرام والضيافة وأقرب تذهب بالابقاع والخيانة فساعاته مشحونة بالخالتين مغرورة بهذين الأمرين وهو من قول البحتري

ما انفك منتفيا سني وني وقرى • على الكواهل يدي والعراقيب

(لا يحرم البعد أهل البعد نائله • وغير عاجزة عنه الاطيقال)

(الغريب) النائل العطاء والاطيقال جمع طفل وهم صغار الصبيان وصغار الجمع على اللفظ (المعنى) يصف عموم بره وان البعيد والقريب فيسموا والطفل الذي لا يقدر على التروض والتعريض لمعرفه فهو بيم القريب والبعيد والكبير والصغير فهو بيم عوم الغيت ويقبض كقبض البحر وهو يدرك النائي البعيد كما يشعل الداني القريب وليس يجز صغار الاطفال عن الاشتغال به ولا يخرجها الصغر عن تناول له لانه عام لخصوص فيه

(أمضى القريقين في أقرانه طلبة • والبيض هادية والشمر ضلال)

(الغريب) القريقان الجيشان والاقران جمع قرن وهو العبد والمكانى والبيض السيوف والطلبة خد السيف (المعنى) عوامضى الجيشين سيفا في أقرانه عند المصادمة اذا ضلت الرماح وهدت السيوف لانها تضى على استواء الرماح تذهب يمينها وشمالا وأراد أن البيض هادية تهتدى في ظلمة النقع لان النهار قد استمر بالغبار واستعار الهدى للسيوف والضلال الرماح وأحسن في المقابلة وأراد ان القوم ذبا بعضهم من بعض يتجادلون بالسيوف فكان الرماح ضالة في الرجال فقصرت الرماح وضلت عن مقاصدها وضاق المجال عن التطاعن بها وصار الامر الى الجملتين السيوف ومباشرة الخوف فصارت السيوف هادية مبصرة والرماح ضالة مقصرة لحيث لا يكون أمضى القريقين من أصحابه وأعدائه

(يريك مخبره أضعاف منظره • بين الرجال وفيها الماء والآل)

(الغريب) الآل السراب وقيل هو الذي يتخيل في قيعان الارض عند شدة الحر وقيل الآل الذي يرفع الاختصاص ويرقصها أول النهار وآخره (المعنى) يقول ان كان قد جمع البها والوسامة والجلال والجمال فانه يريك ما تخبره من فضله وتؤديه المحبة اليك من كرمه وباسه اضعاف ما يؤديه ظاهره في الرجال وما ترى فيه من البها والجمال وفي الرجال من هو كالماء وفيهم من هو كالآل من له حقيقة ويرجع اليه كالماء ومن لا حقيقة له كالآل يكذب ولا يصدق ويخدع ولا يشفع فهو يشبه الماء وليس بما هو يشبه الرجال صورة وليس برجل

(وقد يلقبه الجنون طاسده • اذا اختلطن وبعض العقل عقال)

(الغريب) العقال داء يأخذ الدواب في أرجلها يمنعها من المشي (المعنى) قال أبو الفتح يجوز اختلطت السيوف والرماح عند الحرب ولم يفضل الجنون على العقل بأحسن من هذا ولو بالغ في التصريح بأن لقبه الجنون لخلص من ذلك أحسن تخلص وأصله من قول عبد الرباني وبعض الحلم عند الجهل للذة أذعان

وفي معناه لطيب وان بين حيطانا عليه فاعنا • أولئك عقالاته لامعاقله

انتهى كلامه كان فانك يلقب بالجنون ففسره أبو الطيب تفسيراً أذهب قبسه وحسن عند التكرار أن يلقب بعثله وأصل البيت من قول الكلبي

الأيها القناب عرضي تعينني • تسميني الجنون في الجدد واللعب

أنا الرجل الجنون والرجل الذي • به تنق يوم الوعى فرة الحرب

(يرمي بها الجيش لأبدله ولها • من شقه ولو أن الجيش أجبال)

(الاعراب) الضمير في بها للثقل ويجوز ان يكون لنفسه (المعنى) قال الواحدى يرى يجهل الجيش ولا بد له من شق ذلك الجيش ولو كانوا أجبالا وقال ابن الاقلبي يرمى بالسيوف الذي قد دم ذكرها الجيش الذي يناسبه والجمع الذي تعرض له ولا بد له وتلك السيوف المطبقة به من شق ذلك الجيش

(إذا العدى نشت فيهم مخالبه • لم يجمع لهم حلم وريال)

(الغريب) الريال الأسد (المعنى) يعتقد لمن لقبه بالجنون بأنه إذا قاتل الأعداء ونشت فيهم مخالبه وأظهر سطوته عليهم لم يجمع لهم في ذلك الوقت أسد تتحذر عاديته وحلم تؤمن بادرته وهذا إشارة إلى أن الاستسهال للووت والأقسام للعرب ليس من طريق الحلم ولا يحمل عليهم ما يحكم العقل والأسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يعد عنه الحلم إذا قاتل الأعداء وقال ابن القطاع إذا نشت مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة

(بروعهم منه دهر صرفه أبدا • مجاهر وصروف الدهر نقتال)

(الغريب) بروعهم يقزعهم وصروف الدهر حوادنه والمجاهرة الإعلان والاعتبال الأهلاك على غفلة (المعنى) يقول هذا دهر يقول الأعداء مجهارا وصروف الدهر تم لكهم من حيث لا يعلمون وجعله كالدهر تعظيما شأنه والمعنى بروعهم ملك وهو كالدهر في قدرته عليهم ونفاذ ما يريد بهم إلا أنه يصرفه مجاهرة وقدرته عليهم مغالبة والدهر يقتال بصروفه ولا يؤذن بخطوبه فجعل لقاتل على الدهر من بهينة وزيادة ظاهرة

(أناله الشرف الأعلى تقدمه • فما الذي يترقى ما أتى نالوا)

(المعنى) يقول انتهى به تقدمه وجرأته إلى نيل الشرف الأعلى واحترم أعداؤه أن يصلوا إلى ما وصل إليه يتوقهم ما ارتكبه من الأحوال ففهم هو خباياهم فبلغ من الشرف أعلى منازل ومن السلطان أرفع مراتبه باقدامه وجرأته واقصامه المهالك فالذي نال أعداؤه يتوقهم لما قدم عليه وابطائهم على تسرع إليه

(إذا الملوك تحلت كان حليته • مهتد وأسم الكعب عسال)

(الاعراب) من رفع حليته جعل كان فيها ضمير الشأن والقصة وحليته ابتداء وما بعد الخبر وقال الخطيب اسم كان مضمرا فيها أي كان هو هذه حالته والجله في موضع خبر كان ومن نصب حليته جعل اسم كان مهتدا وعطف عليه وكأنه أراد وصفه فقربه من المعرفة (الغريب) المهتد السيف القاطع وأسم الكعب الرمح والعسال المهتز (المعنى) يريد إذا تزين الملوك بالتاج وغيره تزين هو بالسيف المهتد والرمح العسال والمعنى أنه احتاز الرياسة مغالبة بسيفه واستحقها بشجاعة نفسه

(أوشجاع أبو الشجعان فاطبة • هول غته من الهجاء أهوال)

(الغريب) فاطبة جيعا والهول ما أخاف وأفرع وجعه أهوال وغته غدة وريته (المعنى) يقول أوشجاع كنيته وهي لهصة ثابتة حقيقة ظاهرة لأنه أوشجاع برياسته فيهم وعلاه عليهم وهو قدوتهم وسيدهم وهو هول في الحرب في أعين الأعداء فالجروب قدوتهم لأنه رى فيهم امن وقت أن كان صغيرا وقد غته منها أهوال لا يعهد مثلها إلا بشاؤك في شرفها وفضلها فالشجعان كلهم دونه وفي كل هول يتقون به ويقدمونه

(عك الجمد حتى ما المقتدر • في الجدح والاميم ولأدال)

(المعنى) الجمد كله يصرف إليه وليس لأحد جز منه فهو الممدود في أقواله وأفعاله وليس يمدد دونه أحد والمعنى عك الجمد وأحاط به واختاره وأصبح خالصا له فلا أحد فيه نصيب يعلم وجعل ذكر الحروف إشارة إلى انفراد به بجملة

(عليه منه سرايل مضاعفة • وقد كفاه من الماذي سرايل)

(الغريب) الماذي الدروع اللينة شبه لينها بلين العسل الماذي والسرايل الثوب والجمع سرايل (المعنى) يقول عليه من الجمد سرايل كثيرة لأنه يتوق الدم بكثرة ما يتوق الحرب فعليه منه سرايل مضاعفة وحلل متتابعة يسيرا إلى رغبته فيه وليس عليه من الدروع الا واحد فإشارته إلى أنه مكترع يستقل عليه من كرم الذكر ومقل مما يدفع به عنه عادية الحرب فوصفه بالرغبة في الاحسان وقلة التوق عند لقاء الاقران

(وكيف استرما وليت من حسن • وقد غمرت نوالها النال)

(الغريب) النوال العطاء والنال الكثير العطاء ورجل نال إذا كان كثيرا النوال كما يقال رجل مال إذا كان كثيرا المال فله يعقوب وكبش صاف كثيرا الصوف ويوم طان كثيرا الطين ورجل صانت شديدة الصوت ويوم راح كثيرا الرمح ورجل خاف كثيرا الخوف (المعنى) يقول لا أقدر أن استر انعامك هو أشهر من أن يسترف كيف أقدر على ستر ما وليتني وقد أفضت على تيجور اغمرتني من جودك وجلتني أهباء انقلتني من بركايم النال الذي لا ينقطع نواله ولا يتأخر نطوله وأفضاله

(لطفت رأيك في برى وتكرمتي • إن الكريم على العلاء محال)

(الغريب) لطفت بلغت الغاية من اللطف ويوملت إلى أكرامى بالبر والصلة بلطف رأي وتديبر والكريم محال أبدا حتى يحصل لنفسه العلو وكان يرسل أبا الطيب ولا يجاهر بأكرامه وبره خوفا من الأسود فاتفق لقائهما بسفر فأحسن إليه وأكرمه أكراما عظيما فقال إن الكريم محال لا تهجز حليته ويجهل لا تضعف نيته

(حتى غدت وللأخبار تجوال • ولكواكب في كفيك آمال)

(المعنى) يقول لم تزل محال على الأكرام وطلب العلو حتى غدت وللأخبار تجوال في الآفاق يحسن ذكرك والثناء عليك ولكل أحد أمل في كفيك حتى الكواكب تأملك ويحجون لوعتنا الوصول إليها لا وصلتنا

(وقد أطل ثنائى طول لايه • إن الثناء على التنبال تنبال)

(الغريب) التنبال القصير والجمع تنابله وتنابل (المعنى) قال الواحد مدح الشرف يشرف الشعر ومدح التيم يودي إلى لوم الشعر والمعنى إن شعري قد شرف بشرف المدح والمعنى قد أطل لاني بالثناء وفتح لي باب المدح والاطراء بجلالة قدر من مدحتي وكثرة فضائل من وصفته وانما أتاني ذلك ذكر لما عانيت وعجزت عن الشاهدت والثناء اغماية صرع عن القصير الحال

الراغب عن الكرم والافضل

(ان كنت تكبر ان تتخال في بشر • فان قدرتك في الاقدار يتخال)

(الغريب) اختال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهار العجب (المعنى) يقول ان كنت لتواضعك وفضلك لا تتخال في بشر أنت فيهم فان قدرتك تتخال في قدرهم من حيث لا تعلم والمعنى ان كنت تكبر من استعمال الكبر والزهو وتكلف التعظم في قوم أنت فيهم فتدرك في اقدار الملوكة المتشبهين بك يتخال بجلالته ويتردد برقعته ونظامته

(كان نفسك لا ترضاك صاحبها • الا وانت على الفضل بفضل)

(المعنى) يقول كان نفسك يريد همتك ومناقبك الشريفة التي فيك لا ترضى بك صاحباً حتى تزيد على كل كثر الفضل فضلاً والمعنى كان نفسك لا ترضاك وتالفك راضية به عليك ولا تعجبك شاكراً لسببك حتى يكون كل مفضل وهو كثر العطاء والفضل انما يفضله لما به له ويجود بما تعاطيه له وتبذره

(ولا تعلق صوتاً للمهجة • الا وانت لها في الروع بذال)

(الغريب) الروع الفزع والبذل خلاف الصان (المعنى) يقول وكان نفسك لا تعسك صائناً لها ولا تعتقدك ساعياً في مسرتها الا اذا استذلتم في الروع تفهم المهالك وعرضتها في الحرب لواجهة المتالف

(ولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يقر والاقدام قتال)

(المعنى) يقول ولا المشقة تمنع من السيادة اذ الناس كلهم يقر بين العلة فيها انتقال الجود يورث الاقلال والفقر والشجاعة توجب التلف والقتل وذلك ان الجود والسيادة يصعبان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم وهو من قول النخعي

الجود اخشن مساياي مطر • من أن تتركوه كف مطلب

ما علم الناس أن الجود مكتسبة • للعبد لكنه يأتي على النشب

(وإنما يبلغ الإنسان طاقته • ما كل ماشية بالرجل شمال)

(الغريب) الشمال الناقة القوية السريعة من النوق (المعنى) يقول كل احد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من يمشي على رجلاه شمالاً لا يسد على السرعة والمعنى ليس كل كرم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ فائت الذي لا يعادل في فضله ولا يعاين في جلالة قدره

(انالي زمن ترك القبيح • من أكثر الناس احسان واجبال)

(المعنى) يقول انالي زمان من فيه ان لم يعاملنا بالقبيح فقد احسن الينا واجل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه يترك القبيح على انفراد فائت في دهره وانفراد الكرم عن ابناء عصره وهذا من ادبار الزمان وزهد اهل في الرياسة والاحسان فقال انالي زمن امساك اهل عن قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السعي فضل يؤثر واحسان يحمد ويشكر فكيف اتفق فيه فائت وهو

وتيس المحسنين وزعيم الكرماء المنعمين والمعنى اخذ ابو فراس فقال

وصرنا نرى أن المتارك محسن • وان خليل لا يضرم وصول

وأصله من قول الحكميم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله ترك الرذائل

(ذكر الفقي عمره الثاني وساجته • ما قاته وفضول العيش أشغال)

(الغريب) قال ابن القطاع صحف الرواة هذا البيت فرووه فانه بالقاف والصواب بالقاف وعليه فسر الواحدى فقال اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له وما يحتاج اليه في دنياه قدر القوت وما فضل من القوت فهو شغل كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكفك من سداقة • فان زاد شيأ عاد ذاك الغنى فقرا

وقال ابو الفتح بنعي أن يطبق بالامثال لانه قدأ وحرفيه وجع ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انه روى يستقي ما تفعل له بعد الخلقة فقال انما تفقدنا الفضول انتهى كلامه (المعنى) يشير الى ما خلده فانك من الفضل وأبقى لمن جيل الذكر وأن التوفيق في ذلك موصول برأيه والصواب مقصور على فعله يقول ذكر الفقي جميل مساعبه وما يخلده من كرمه ومعالجه عمره الثاني لعمره وخلقه من الدنيا المبقى لذكره وساجته فيما عدا هذا قوت يبلغه وكفاف من العيش يستره ومن طلب من الدنيا غير ذلك فانه يتعلق بفضول شغله وأباطل عموله والمطلوب من الدنيا العفاف والكفاف وهذا مأخوذ من كلام الحكميم تخلصه الذكر في الكتب عز لا يبيد وهو كل يوم جديد • (وقال يدح أبا القوارس دلي بن لشكر ورسنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وقد كان جاء الى الكوفة لقتال انصار بني الذي نجس بها من بني كلاب وانصرف الخارجى عن الكوفة قبل وصول دابر اليها وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(كدعواك كل يدعى حصة العقل • ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل)

(المعنى) يقول للعاذلة كل احد يدعى دعوا الثمن حصة العقل ويظن ما تظن به في عدل من صواب الفعل فيدعيه كل ذي رأى سواء ومن ذا الذي يشعر بقدر جهله ويتطرب به من الحقيقة في نفسه

(لهنك أولى لاني علامة • وأخرج من تعذلين الى العذل)

(الغريب) لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لانك فابدلوا الهمزة هاءاً لتلاصق حرفاً توكيد اللام وان (المعنى) يقول انت أولى باللام وانت اخرج الى العذل مني لان من احببت لا بلام على حبه وقد بينه بعد هذا

(تقولين ما لي الناس مثلك عاشق • جدي مثلي من أحببته تجدي مثلي)

(الاعراب) نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف النكرة اذا قدم عليها نصب على الحال (المعنى) يقول ان وجدت لعمري مثلاً في الحسن وجدت لي مثلاً في العشق فان حببي بغير مثل كذلك أنا والمعنى يقول لها تقولين ما لي الناس عاشق على مثل بصيرتك ولا يحب يحفل على طريقتك وقولك في ذلك لا يدفع عن الصدق ورايك لا يعذل عن الحق بخدي مثل حببي في جلالة القدر تجدي مثلي فيما بلغته من الحب

(محب كنى بالبيض عن مرقاته • وبالحن في أجسامهن عن الصقل)
 (الغريب) البيض النساء والمرهقات السيوف (المعنى) يقول أنا محب كنى بالبيض يريد
 النساء عن السيوف والمرهقات لا النساء وبالحن في أجسامهن عن الصقل السيوف
 (وبالسم عن سم القناع غير أتي • جناها أحيائي وأطرافها رسل)
 (المعنى) يريدوا كنى أيضا بالسم عن الرماح والسموعى بجناها ما يجتمع بها من المعالي التي يأتى
 إليها بالعزالي يقول فالمعالي هي أحيائي ورسل التي تتردد بين وبينها الألسنة فأنما خاطب للمعالي
 بالرمح والمعنى أنه يجعل ما يظهره من الضعف والمجبة الصالح الرماح ويعتقد أن ما يجتمع بها
 كالأحياء الذين يخصوصهم ويجعل كعاب أطرافها اليهم الرسل
 (عدمت فؤاد الم تبت فيه فقلة • لغز الثنايا القبر والحدق النجل)
 (الغريب) الغر البيض والنجل الواحدة (المعنى) يقول أعدمت الله قلبا لا يكون فيه فقلة عن
 الاشتغال بالحبيب والتصرف في أسباب العشق والكلف بحسان الثنايا الواحدة
 والعيون النجل الفاترة وأعدمت الله قلبا لا ينزع من الأمور إلى أرفعها ويحصل من منازل
 الشرف في أجلها وأكرمها
 (فأخوت حنايا الهجر غبطة • ولا بلغت من شكي الهجر بالوصل)
 (الغريب) حسناء امرأت تكرر هنا والهاء في بلغت تعود على الغبطة (المعنى) قال الخطيب
 نهي عن الحرص في طلب النساء يقول إذا هجرتها ثم وصلتها كنت أحسن موقعا عندها
 وأنشط لها فزادت الغبطة وإذا شكوت إليها الهجر وتلك لها هنت في عيها فحرمك وصلها
 فضلا عن تليفك الغبطة وقال الواحدى المرأة الحسنة إذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لأنها
 لو انصرفت بالوصل ما بلغت الغبطة ومن شكى الهجر وهو العاشق مفعول فان بلغت يريد
 أن وصلته لم تبلغ غبطة
 (ذريتي أنل حالي نال من العلاء • فصعب العلاء في الصعب والسهل في السهل)
 (المعنى) يقول للعاذلة دعيني من لؤمك أنل من العلاء ما لم ينل قبلي والعلاء الصعبة وهي التي
 لم يبلغها أحد في الأمر الصعب الذي لم يدركه أحد والأمر السهل الذي يدركه كل أحد
 في السهل الوصول إليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما تجل قيمته إلا بتكلف ما تعظم مشقته
 وما كان منها يقرب تناوله فيصعب ذلك يكون نساؤه
 (تريدن لقبان المعالي رخصة • ولا بد دون الشهد من إبر النخل)
 (الأعراب) الرواية المشهورة لقبان بضم اللام وقد خطى أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره
 سيبويه في المصاديق هو مثل العرفان والحرمان والاتبان والوجدان تقول لقيته لقيه ولقيها
 ولقيها ما ولقي ولقاء وهي ضعيفة ولقيانة (الغريب) الشهد العسل والنخل جمع فحلة وهي زناير
 العسل (المعنى) يقول للعاذلة تريدن أن أمالك المعالي رخصة ومن اجتقى الشهد فاجتقى لسمع

النخل ولا يبلغ حلاوة العسل إلا بمقااة السبع وهو من قول العتاني
 وان جسيات الأمور مشوبة • بمشودعات في بطون الاسود
 (حذرت علينا الموت والنخل تلقي • ولم تعلني عن أي عاقبة تجلي)
 (الغريب) تجلي تكشف والاحلااء الكشف وروى والنخل تدعى يريدوا أصحاب النخل وهم
 الفرسان يدعون بالانتساب على طريق الفخر وطلب الاستمرار (المعنى) يقول للعاذلة تحذرين
 علينا الموت والحرب تستعير والفرسان في غمرايتها تقتصر ولم تعلني ما تجلي عنه من الظهور
 والغلبة وماتت من الكرامة والرفعة ولم تعلني أن الدائرة علينا أو عليهم وهذا يشير إلى
 الوقعة التي شهدا في الكوفة مع الخارجي قبل ورود هذا المدح إليها
 (فلست غيبنا لو شئت مني • باكرام دليرين لشكر وزي)
 (الأعراب) جعل الاسمين اسماء واحدا ففتح الراء وصرف الاسم ضرورة (الغريب) دلير
 واشكر وزايمان من أسماء الديلم وهما الشجاع بالعربية والغيبين المغيبون وهو فصيل بمعنى
 مفعول كما تقول قيل بمعنى مفعول وشريت الشيء إذا بعته وشريته ابتعته وههنا أراد الابتاع
 (المعنى) يقول إذا حصلت لنفسى أكرام هذا المدح • بجنى لم أغيب وكنت رايها والمعنى
 لو أبغيت المنية مغيبا لها ولقيتها غير كاره لها جرائها لولا أني هذا المدح من صكرامته
 لما غيبت في ذلك وكنت أريح الناس بهذا
 (غمر الأنايب الخواطر بيننا • وذكرا قبائل الأمير فقلولي)
 (الغريب) الأنايب جمع النوب وهو ما بين كعوب القناة وحلا وحلولي واستعملته واحلوليته
 بمعنى وأمر الشيء بمرار (المعنى) يريدان الحرب شديدة المرات وهذا إشارة إلى الوقعة التي
 جرت بالكوفة ولم يشهد هذا المدح وكانت سبب قدومه إلى الكوفة والمعنى يقول غمر الرماح
 التي تحظر بيننا ثم ذكر قبائل المدح وما يدع ذلك أنه عند قدومه فبصلونا القتال فتقدم على
 الأعداء وقد عاب قوم عليه فقلولي مع قوله تجلي وقالوا كيف جمع بينهما في القافية ولا جهة للواو
 وليس الأمر كذلك لأن الواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الصحيح مثل القول
 والمين وكذلك إذا انفصلا وسكن ما قبلهما مثل اسود وأيض وهذا مثل قول الكسني
 يارب وفقني لتعت قومي • فأنتم امن اربي لنفسى • وانقع قومي ولدي وعربي
 وقال البصري • ان سيرا الخليل لما استقلا • ثم قال في هذه القصيدة
 • كنت منهم به أحق وأولى • وقال ابن جني غدا عيب وقد جاء في الشعر القديم قال الشاعر
 إذا كنت في حاجة مر سلا • فأرسل خكيا ولا توصه
 وان ناب أمر عليك النوى • فشا ويلينا ولا تعصه
 (ولو كنت أدري أنها سبب • لزاد سروري بالزيادة في القتل)
 (المعنى) يقول لو كنت أدري دراية تيقن أن ما بأسره في الحرب سبب إلى قربه وموجب للنظر
 إلى وجهه لزاد سروري بوفور عطى من القتل الذي كنت أحذره واقطع على الهلاك

الذي كنت أتوقعه

(فَلَا عَمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ قَتْنَةً • دَعَمَتْ إِلَيْهَا كَاشَفَ الْخُوفَ وَالْجَلَّ)

(الاعراب) كاشف نصب على النداء المضاف وقال أبو القحطم يحفل ان يكون حالا (الغريب) العراقان الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الري العراق الثاني والمحل الجذب (المعنى) يقول فلا عمت العزاق قتنه كانت ميبيا لقدومك اليها فانت كاشف الخوف عنها يبيتك وبركة سياستك وصارف المحل عنها بكرمك وجود راجتك (ظَلَمْنَا إِذَا أَنْبَى الْخَدِيدُ نَصُولَنَا • خَجِرْدُ كَرَامَتِكَ أَمَقَى مِنَ النَّصْلِ)

(الغريب) النبوة التأخر عن النفاذ والنصول السيوف (المعنى) يقول اثنائي الواقعة التي قدمت على اثرها اذا نبت السيوف بايدينا عند المهادلة وعليها كثر جرح أعدائنا المتظاهرين فنجرد فيهم من ذكر الكماهوا نقتلهم السيوف الصارمة وأشد عليهم من النصول الماضية والمعنى اذا لم تنفذ سيوفنا على أسلحة أعدائنا ذكرنا لك فنظمت عليهم يبيتك

(وَتَرَى نَوَاصِيهَا مِنْ أَيْدِيكَ فِي الْوَعَى • بَأْتَقْدَمُ نَشَانِيَا وَمِنْ النَّبْلِ)

(الاعراب) سكن الباء في نواصيها للضرورة ومثله • كان أيديهم بالقاع الفرق • والضمير في نواصي الخيل الأعداء وان لم يجز لها ذكر (الغريب) النبل سهام العرب وصاحبها نابيل ونبال وسائر سهام النجم الشاب قال الاعشى وهو يذكر عجم القرمس يوم ذي قار

لما أمالوا الى الشباب أيديهم • ملنا بيض تظل الهام تحتطف

وقال امرؤ القيس • وليس بنى سيف وليس بنبال (المعنى) يقول ترى نواصي خيل الأعداء اذا نجت منك جماعها اقل لها من نشانيا والشباب عربي مأخوذ من نسب في الشيء علق

(فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا • فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) جعل الطرف نكرة فأعربه فكانه قال أولا وقد قرأ المعنى والجدرى الله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغل الشراب وكنت قبلا • اكاد أغض بالماء الجيم وأنشد أبو زيد بن خالد بن سعد الهاربي وكان جاهليا

حبوت بها بنى معد بن عوف • على ما كان قبل من عتاب

المعنى يقول للممدوح ان كنت أتيتنا على عقيب وقعنا ولم تشهد ما قصدت له من نصرتنا فلم يهزم الأعداء قبل ورودك الابدرك والاول لانه لما قدرنا عليهم ولما ظهرنا عليهم الا بما أحاط بنامن معدك وعالجك فانت الغالب لهم في المعنى

(وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا • عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالنَّبْلِ)

(الغريب) السنابك مقدم الخوافر واحد هاسنابك والسبل الطرق الواحد سبيل (المعنى) يقول ما زلت قبل اجتماعي بك أطوي القلب على نية في قصدك وحاجة من النهوض الى أرضك فصار ذلك والوفاء به بين سنابك الخيل التي يستعمل ركضها ومنهاج السبل التي يستأنف قطعها

فهي حاجة لا تدرك الا بقطع المسافة وما أحسن ما كفى به عن المسير اليه

(وَلَوْلَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ • غَرَابِثُ بُوْزُرْجَانِ الْجِيَادِ عَلَى الْأَهْلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وهي الخيل الكرام وغراب جمع غريبة وهي الغريبة من الناس بما حازت من الأخلاق التي لا توجد في سواها (المعنى) يقول لولم تسر نحونا لبادرنا اليك مسرعين بأنفسنا نثر الجياد على الأهل ولاتأنس الا بما وفر حظها من الفضل والمعنى أنه يختار السفر على الأمانة والنصب على الدعوة تحصيل اللذكري والشرف

(وَجَيْلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ • أَبَتْ رَعِيهَا الْأَوْصِيَاءُ جَلْنَا بَقِي)

(الغريب) المرحل القدر يغفل من الغلبان بالطمع (المعنى) يقول ولبادرنا نحوك بجيالك تصيد قبل المرحى فلا ترى الرياض قبل سيد الوحش وذلك أنه لا يطمعها الكلال فيمنعها من صد الوحش بعد نطى المراحل والمعنى كنا نقصدك بأنفس كرام وجيالك كرام لا نكرسبها عتاق لا يستكره خلقها اذا عنت لها سواها من الوحش وأحاطت بها خاتل الروض أبى أن تطمع رانعة وتستقر وادعة حتى تدرك ما تحاول من الوحش قال الواحدى وهذا من قول امرئ القيس اذا ما ركبتنا قال ولدان أهلسنا • تعالوا الى أن يأتي السيد فخطب

(وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكَةً • فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ فِي الْقَصْدِ وَالْفَضْلُ)

(المعنى) يقول كان في عزنا أن نقصدك والقصد مقترب فضل القاصد فلما اتفق ورودك كان الفضلان لك لانك جئتنا ولم تجوينا الى مسير اليك فلك فضل تفرد به دون الناس وفضل كسبه بقصدك البنا • وليس الذي يتبع الويل رائدا • كمن جاءه في داره رائد الويل

(الاعراب) أراد يتبع فأدغم التاء في آخرها ما أسكنها ومثله بطير (الغريب) الويل المطر الكثير والرائد الذي ترسله القوم فيطلب لهم الكلاء (المعنى) يقول ليس من يقصد الخير كن يأتيه بلا قصد ولا تعب فليس من يطلب المطر كن يطرق داره وقال الواحدى بسبب أتيانه اليهم صاروا كالمنطور يلدنه ولا يتبع في الزيارة وطلب الموضع المعطور وقال الخطيب أنت كالصواب الذي جاء نامطره ولم يجوينا الى السفر لترى ما أتته فيما بعد من الاماكن البعيدة التي تقصد للمرحى (وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ • وَيُحْتَجُّ فِي زِيَارَةِ الشُّغْلِ)

(المعنى) يقول ولست عن يدعي الشوق ولا يصدق ذلك بظاهر فعله ويحتج في ترك الزيارة بما ترادف عليه من شغل يريد أنه لو تأخر عن قدومه ما كسوفه لقصد أبو الطيب ولم يحتج بشغل فالمدعي الشوق اذا تعطل بالشغل كان كاذبا في دعواه ولان المشتاق الصادق لا يمنع عن الزيارة مانع ولا يقطع عنها قاطع وما أحسن قول من قال

بعد عن الكسلان أودى ملالة • وأما على المشتاق فهو قريب

(أَرَادَتْ كَلَابُ أَنْ تَقُومَ بِذَوَلَةٍ • لَمَنْ تَرَكْتَ رَعَى الشَّوْهِاتِ وَالْأَبْلِ)

(الغريب) الشوهِات تصغير شاة يراد الى الواحد وجهه بالثاء والالف كقمان وجفنان

والابل والابل واحد (المعنى) يقول اريدت كلاب هذه القبيلة وهي من قيس عيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقتلهم اهلها قبل قدوم هذا الديلمي المدوح يريد انهم قبيلة ضعيفة يعنون الابل والشاة تعرضوا لجهلهم الى طلب دولة ثم قال ولما تركوا رعى الابل والقسم اذا ارادوا ان يكونوا ملوكا يريدون الملك لا يليق بهم وانما يليق بهم الرعي

(أَبَى رَبِّهِمْ أَنْ يَتَّخِذَ الْوَحْشَ وَحْدَهُمَا • وَأَنْ يَتُومِنَ الصَّبَّ الْخَيْثُ مِنَ الْأَثَلِ)

(الغريب) الصب دابة وجمعه صباب وأصب مثل كف وأكف وفي المثل أعق من صب لانه يأكل حسوه والاثني ضبة وجماعه خبيثا لان الفقهاء اختلفوا في اكله فممن من قال هو حلال لانه أكل على ما نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث خالد بن الوليد وعبد الله ابن عباس في بيت بمكة خالتم ما لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لم يكن بأرض قومي فأجندني عاقه وممن من قال انه مكروه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكله وعاقه فالاولى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول أبى الله أن يظفرها من ذلك بما طلبته ويعينها على ما حاولته وأن يترك الوحش منفردا عن مجاورتهم أعاد ما هو عليه من مساكنها وأن يؤمن الصب الخبيث من تصددها له ومن تقومها به يريد انهم أهل بادية هذا شأنهم فيأبى الله لهم الا هذا وبأبى لهم أن يكونوا ملوكا

(وَقَادَلَهَا دَلِيرُ كُلِّ طَمْرَةٍ • تَنْفِ بِمُخَدِّهَا حَقُوقَ مِنَ الْقَتْلِ)

(الغريب) الطمرة القرص العالمة الكريمة والسحوق القحط الطويلة يقال قحطه مصوق وجبارة ومجنونة وباسقة يريدون العلو وأنهم بمنعة لا يصل اليها أحد الا بالتعب قال يارب ارسل خارق المساكين • بحاجة مسيلة العنانين • يحذر ما في السحق المجانين هذا يدعوا الله أن يرسل رجلا على القتل تسقط الرطب فباكل (المعنى) يقول قاتلهم هذا المدوح بكل قرص كريمة عالية طويلة العنق كان ما يشرف برأسها من عنقها قحطه مصوق وأشار بالخددين الى الرأس لانهما منه غير منفصلين عنه وهو من قول الآخر

كان الجسم للرايين طود • وهاديا كان جذع مصوق

(وَكُلُّ جَوَادٍ تَلْعَمُ الْأَرْضَ كَفَّهُ • بِأَغْنَى مِنَ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ)

(المعنى) وقادها كل حصان جواد قوى أسره شديد خلقه تلطم الأرض كفه لصلابتها وقوتها لماهي عن النعل الحديد أغنى من ذلك النعل عن نعل آخر ولماهي أثبت منه في خلقه وجنسه واستعار للعافر الكف كما يستعار الإنسان الخافر من القرص في قول الشاعر فبارقوا ولدان حتى رأينه • على البكر ترصيه ببقا وحافر

(فَوَلَّتْ تَرْيِغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَفَتْ • وَتَطَلَّبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْبَيْدِ بِالْجَحِيلِ)

(الغريب) الاراعة الارتياد والمحاولة وارتاغ طلب وأراد وماذا تريغ أي ماذا تطلب وراغ اليه مال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قرب قال العروضي هذا تفسير من لم يحضر البيت يسهل لانه ظاهر والمتدبر

أن يقول قد كانت كلاب في أمن ونعمة ثم شبه ما كانوا فيه بالغيث فارادوا طلب الملك وجاؤا بحاربين فهزموا فقاموا لولا هارين قصدوا بأرجلهم ما كان في أيديهم من مواطنهم فنعهمهم فذلك قوله وتطلب ما كان في اليد بالرحل وقال ابن قوروجه يعني أنها كانت في غيب من اقطاع السلطان وانعامه فلما عصوا وحاربوا انهم زعموا ولولا هارين يطلبون امننا وحصنا وقد خلقوا امننا كان حاصلا لهم وقوله تطلب بأرجلها ما كان في أيديها أي تطلب بهم ريم او عدد وهاعلى أرجلها ما كان حاصلا في أيديها والمعنى أنها تطلب ما كان في أيديها آمنه مأمونة بالانتقال والرحلة خاتمة متوقعة وأشار باليد والرجل الى الحالتين

(تَحَاذَرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ • وَاشْهَدُ أَنْ الْمَلَّ شَرُّ مِنَ الْهَزْلِ)

(الغريب) المال الساعتمن الابل وغيرها والهزال الضعف والاضاعة يقال هزل فلان ابله هزلا اذا اضعها حتى تهزل والهزال ضد التحن يقال هزلت الدابة على ما لم يسم فاعله هزالا وهزله انا هزلا فهو مهزول وهزل القوم أصابت مواشيهم سنة فهزات (المعنى) يقول حذرت الهزال على نعمهم وقد ذلوا بالقتل والهزعة وما لحقهم من الذل شر مما يحاذرون على أموالهم من الهزال والمعنى انها تحاذر على أموالها الضياع والهزال وتسهل لانفسها الصغار والاذلال واشهد ان الذل أشد من الهزال وان الصغار أوجع لقلوب الاسرار من الفقر

(وَأَهْدَتْ الْبَيْتَ غَيْرَ قاصِدَةٍ • كَرِيمَ السَّجَا يَأْتِي الْقَوْلَ بِالْقَعْلِ)

(الغريب) السجاء الخلاق واحد هاجية (المعنى) يقول اهدت البيت النبالا كانت ميبا اقدمه وما أحسن ما قال غير قاصدة والمعنى اهدت النبال وكلاهما أظهريته من العصيان وأعلنت به من خلاف السلطان غير عامدة الى ما اهده ولا قاصدة الى ما أوجبه من قدوم الامير دليكر كرم الخلاق مشكورا المذهب يسبق في الافعال فعله قوله ويتقدم في الاحسان انجاز وعده

(تَبْعَ آثَارِ الرِّزَايَا بِجُودِهِ • تَبْعَ آثَارِ الْأَسْنَةِ بِالْقَتْلِ)

(الغريب) الرزايا القبيحات وآثار الاسنة الجراحات التي تهدمها الرماح والقتل جمع قبيلة وهي التي يجعل فيها الطبيب المرمم ليوصله الى الجرح (المعنى) يريد انه يتبع آثار القبيحات فلي عنها بجوده وتقصي بقايا المكارة فعزى عنها بفعله وتلافي ذلك كما تلافي جراح الاسنة بالقتل التي تحير وتدفع عواديا والمها وفيه نظر الى قول بسامة بن حري

بيض مفارقنا نغلى مرابنا • ناسوا بأموالنا آثارا يدينا

(شَقِيَ كُلُّ شَاكٍ سَيْفَهُ وَنَوَالَهُ • مِنْ الدَّامِ حَقِّي أَنَا كَلَاتٌ مِنَ الشُّكْلِ)

(الاعراب) الشا كلات في موضع نصب عطفا على كل تقدير وشقي كل والشا كلات ويجوز أن يكون في موضع جر والعطف أولى واظهر (الغريب) الشا كلات جمع شاكة وهي التي شكت ولد هاجوت أو قتل وهن المتجمعات والنوال العطاء (المعنى) يقول أدركت آثار الناس وشقاهم بسيفه وشقي الشا كلات من شكاهن والمعنى انه عم بالاحسان والفضل وأجبر بكرمه من نوابي الدهر

(عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ مَوْزِدَةً وَجْهَهُ • وَلَوْ زَلَّتْ شَوْقًا لِحَادِ إِلَى الْقَتْلِ)

(الغريب) تروق نجيب وتحسن رقاد مال ورجع (المعنى) يقول هو عفيف عن كل شيء وعن كل
أشياء فلوزنت الشمس اشوقها اليه لئلا يخالها الى الظل وهذا من المبالغة في العفة وانه أحسن
من الشمس لانه جعل الشمس تشاقه فلوزنت مشتاقه الى غربة لئلا يخالها الى الظل غير مهملها
(شجاع كان الحرب عاتقة • اذا زارها فندته بالليل والرجل)

(المعنى) يقول هو شجاع كان الحرب عاتقة له فهي عذرة لزيارته لها وما يتسرع اليه من الالام
بما تقديه من الخيل والرجل بما يطلبه وتمكن لمن الصنع أفضل ما يرغبه وهذا من غريبه الذي
لم يسبق اليه (وإذا نال تصدى الى الخمر نفسه • وعطشان لا تروى يدا من البذل)

(الغريب) تصدى تعطر والصدى العطش والبذل العطاء (المعنى) يقول هو ريان الجوارح
بما هو عليه من صيافته مبرقع عن المحارم بما يؤثره من توفيره وانه نفسه لا تعطش الى الخمر
ورأيه لا يعدل به الى الباطل والله لو كنه عطشان من الكرم فيسده لا تروى عنه ورغبته
تأكله ورأيه لا ينصرف عنه ويروي نداء بالنون أى كرمه

(فقلبك دليل ورفعة قدره • شهيد بوحدانية الله والعدل)

(المعنى) يقول عليك وتمكين الله لأمره ونأي يسهده على ما يوجب له تعظيم قدره مع ما هو عليه من
ايتار الاحسان وما يعقد من مواصلة التطول والانعقاد شهيد بوحدانية الله وعدله وما جدد
له باده من لطافته ومنعه حيث ملك عليهم من هو عفيف محسن

(وما دام دليلهم حسامه • فلا ناب في الدنيا لئب ولا شيل)

(الغريب) الليث الاسد والشيل ولد الاسد (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني لا تعمل ايتاب
الاسد ما يعمل منه في كفه فكأنه الليث موجودة وليس المعنى ما ذكره وانما المعنى مادام
قام سيفه في كفه لم يسلط اسد على فريسة لانه يصده ببصقه ان يعدو على الناس والمعنى مادام
يهم سيفه فالاسد دليله لا تخاف عاداتها وانما بها كليله لا تتوقع مضرتها

(وما دام دليل قلب كفه • فلا خلق من دعوى المكارم في حل)

(المعنى) مادام قلب كفه بالبذل فلا يحصل لاحد دعوى المكارم والمعنى مادام يقاب كفه بما
يستعمله اقبه من الكرم ويظهر من محائب النعم فلا أحد في حل من دعوى المكارم ولا من
الاتساب الى ما انفرد به من الفضائل لانه المستولى على ذلك والمنفرد فيه يجمل الذكر

(فنى لا يرجى أن تتم طهارته • لمن لم يظهر راحته من الجمل)

(الغريب) الطهارة التبرى من الدنس (المعنى) يقول هو مستبصر في ايتار الفضل محبوب على
الكرم والبذل يكره الجمل وينافره ويغضه ويخالقه ولا يعد الدنس الا في الالتباس به
ولا الطهارة الا في الجمانية له

(فلا قطع الرحمن أصلاً آتية • فاني رأيت الطيب الطيب الأصل)

(المعنى)

(المعنى) يريد لا قطع الله أصلاً نجيب لنا مثله وحسن النسل الذي نشر علينا فضله فاني رأيت
الفروع انما تطيب بحسب طبيب أصولها وتكرم بمقدار كرم من البه صبرها (وقال يدح
عضد الدولة ويذكر وقعة وهو ذان بالكرم وكان والده ركن الدولة أنفذ اليه جيشاً من الرى
فهزمه وأخذ بلده وهي من الكامل والقافية من المترابك)

(ثلث فانا أيها الطلل • نبكي وترزم تحتنا الايل)

(الغريب) ثلث الرجلين صرت ثالثهما والارزام حنين الايل ومنته الرزمة صوت السحاب
والطلل ما أشرف من بقايا الديار (المعنى) كن أيها الطلل ثالثي البكاء على فقد الاحبة فمن
نبكي والايل نحن معناتساءدنا بالبكاء على ما غيرة الايام من بهجتك واذ هبت من غضارتك
وجذبتك ووصلته من بعد احبائنا العامين لك الجلاء من شمل السرور بك فانا نبكي فيك
ونوقنا ترزم وتذب ساكنك ودموعنا نسجم وفيه نظر الى قول البصري
اطلبنا بالثاسواى فاني • زابع العيس والدجى والبيد

واخذ التهامى معنى قول أبي الطيب في قوله

بكيت فخت ناقتي فاجابها • صهيل جبارى حين لاحت ديارها

(أولاً فاعتب على طلل • ان الطلول مثلها قول)

(المعنى) يقول لاعتب عليك في ترك البكاء فان الطلول ليس من عادتها البكاء فهي فاعله لئلا
هذه القولة في ترك المساعدة على البكاء بعذره في ترك البكاء

(لو كنت تنطق قلت معذراً • في غير ما بك أيها الرجل)

(المعنى) يقول لو كنت تنطق لقلت صادقا غير مكذب ومعذرا غير مؤنب ان الذي أشكوه
وأظهره تقول عند الذي تحقه ونضمره وان دلائل ما تطويه من الاسف بادية وان شواهد وان
صوت مناديه (أبكاك أنك بعض من شفقوا • لم أبك أنى بعض من قتلاوا)

(الغريب) الشفق اوراق الحزن للقلب (المعنى) يقول لقلت الذي بي أكثر من الذي بك لانهم هم
شفقوا حبا فاذ هبرا قلوبك وتلقوا بارتحالهم عنى والقتيل لا يقدر على البكاء قال أبو الفتح فان
قيل فاذا قدر على أن يجيبه فهايكى معه قلنا ان كافة البكاء أشد من كافة الكلام وليس على
أبي الطيب في هذا دخل لانه ما قال لو قدر على الكلام لقد رعى البكاء

(ان الذين أقت واقتلوا • أيامهم ليبارهم دؤل)

(الاعراب) ان الذين يجوز أن يكون من كلام الطلل متصلاً بالكلام المحكى عنه ولا يمنع
أن يكون من خطاب أبي الطيب له فيجوز ضم التاء وفتحها من أقت (الغريب) الدول جمع دولة
وهي مدة مقام الاحبة في الطلل (المعنى) يقول للطلل ان الذين رحلوا عنك وبعدوا بجماعتهم
أيامهم للديار التي يحلون والمنازل التي يقيمونهم ادول سرور مستقبل وأيام جذل مستأنفة
والذي صرف عنك من ذلك يوحشك وما منعه منهم لاجماله يؤلك

(الحسن يرسل كل رجلوا • معهم وينزل حينما نزلوا)

(المعنى) يقول الحسن يرسل مع الذين هاجنا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه فلا يقارقه انقياد الامرهم ولا يتأخر عنهم كلقايم

(في مقلتي رشا ندرهما • بدوية قننت بها الخلل)

(الاعراب) الطرف يتعلق بمقلتي رشا يرسل الحسن في مقلتي رشا يرسل رجليه (الغريب) الرشا ولذا القسبة الصغر والخلل جمع حلة وهي القوم المجتمعون في يوت مجمعة للتزول والبسدية الساكنة البدو والبداءة بالفتح والكسر الإقامة في البادية وهي خلاف الحاضرة وقال نعلب لا أعرف الفتح الا عن أبي زيد وحده والقسبة اليه بدوى (المعنى) يرسل الحسن يرسل في مقلتي رشا ندرهما من طي صغير ندرهما امرأسا كسنة البدو وقد قننت بهما أهل الخلل الذين حلوا معها يرسلان جميع الحسن الذي أرفع في وصفه وأطلب فيما اجتلب من ذكره في مقلتي رشا ندرهما ساحة الطرف ناعمة ظاهرة الطرف تفتن من رشا

(تشكوا المطاعم طول هجرتها • وصددوها ومن الذي فصل)

(الاعراب) روايتنا في صددوها بالنصب والجر عن شجى فالنصب عطف على طول والجر عطف على هجرتها (المعنى) يقول ان المطاعم وهي الاطعمه تشكوا طول هجرتها وهي جارية في النساء ودليل على الخفر يرسلانها قليلا الاكل ثم قال ان هجرت الطعام فان من عادتها الهجر فانه لا توصل احد او من الذي توصله مع موضعها من الجلالة والرفعة والمنعة

(ما أسارت في القعب من لبن • تركته وهو المسك والعسل)

(الاعراب) الجلة الابتدائية في موضع الخلل من تركته وما أسارت بمعنى الذي وهو مبتدأ وخبره تركته كقولك ما ضرب به زيد عمرو (الغريب) السور ما ابقاء الشارب لغيره والجمع الاسائر واذا شربت فاستراى أبقى والنعت منه سائر على غير قياس وقياسه مستر وظنوه اجبره فهو جبار قال الاخلال وشارب عريج بالكاس نادى • لا بالحصور ولا فيها سائر يريد لا يستركبوا وادخل الباء في الخبر لانه ذهب بلامذهب ليس لمضارعه له في النقي والقعب قدح من خشب مقعر وسافر مقعب مشبه به والجمع قعب (المعنى) يقول الذي أبقته في القعب من شرايبه تركته مسك وعسل لا يريد عذوبة ريقها وطيب نكهتها وان سورها كالمسك في ارجه وفوحه والعسل في علاونه وطيبه وفيه نظر الى قول جميل

فلو نزلت في البحر والبحر مالح • لعاد اجاج البحر من ريقها عذبا

(قالت لا تصوف قننت لها • أعلمتني أن الهوى غل)

(الغريب) الغل السكران والغل السكر (المعنى) قال الواحدى قالت لي عاذني على الغشق الا تصوف قننت لها أخبرني في غوى كلامك حين أمرتني بالهوى وان الهوى سكر لان العذو لا يكون من غير السكر وهذا إشارة الى انه كان غافلا عن حال نفسه لشدة هيمانه وانما

نيهته على انه سكران من الهوى انتهى كلامه والمعنى قلت لها ان الهوى سكر يغلب على العقل والمبتلى به لا يصغى الى الملامة والعذل

(لو أن قننا خسر صبيكم • وبرزت وحده عاقه الغزل)

(الغريب) قننا خسر من أسماء الديلم وهو اسم عضد الدولة وصبيكم أناكم صباها للغارة يقال صبحهم وصحبهم مشددا ومخففا اذا أتاكم صباها للغارة قال الشاعر

وخص صبحنا آل شجران غارة • نعيم من مر والرماح الدواعي

نعم من مر يدل من غارة والرماح معطوفة عليه والغزل الكلف بأمور النساء (المعنى) يقول لوصي أركض هذا المدوخ مع عفته وجده في الامر واعتبرنا حيثك يجيوشه وبرزت له وحده لعاقه غزل الحب عما استظهر به من الجوع للعرب قال أبو الفتح ما أحسن ما كنى عن الهزيمة بقوله عاقه الغزل وقال ابن فورجة لو كانت هذه إحدى السعالي لما زمت أحد أتكيف عضد الدولة وما وجه الهزيمة عن توصف بالحسن ويقال فيها بدوية قننت بها الخلل وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الخدمة لما بالغ في وصف هذه وأراد الخروج الى المدح ألقى بالغاية في ذكر حسناتها حتى لو ان عضد الدولة مع توفره وحسنه على تدبير الملك لو تعرضت لهذه المرأة لقد حثت في قلبه بغزاة عاقه عن الرجوع عن الأثر ما يقول بعده ما كنت فاعله وضيقتكم وكنت يضاف المنهزم وانما غلط أبو الفتح ما سمع قوله وتفرقت عنكم كاتبة وانما تفرق حيثنذ عنهم لتوفرها على الغزل والله ولذة الظفر بالحبيب

(وتفرقت عنكم كاتبة • ان الملاح خوادع قتل)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة وهي جماعة من الخيل (المعنى) يقول لتفرقت كاتبة عنكم ويست عما تحاوله منكم والملاح خوادع العقول والكف من أسباب الذهول

(ما كنت فاعله وضيقتكم • ملك الملوك وشأنك الجلل)

(المعنى) يقول ما كنت فاعله وضيقتكم ملك الملوك وسيد السادات وسيل من حل به ان يظهر اجلاله واعظامه وان يلزم مبره وكرامه وشأنك الاعراض والجل وخلقك الشاغل والكليل

(أعنتني قرى فتقنني • أم تبذل لي الذي يسر)

(الغريب) القرى ما يتكلف الاضياف من الطعام وغيره (المعنى) يقول أكننت عنك من قرأه فتقنني في فعلك أم تسمعين بذلك فتصري عن المعهود من أمرك

(بل لا يحل بحيث حل به • بجل ولا جور ولا وجل)

(الغريب) الجور خلاف العدل وأصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف (المعنى) يقول لا يحل بحيث حل من منازله ولا يصير فيما يستقر به من مواضعه بجل ولا وجل يعترض فيما

يسيطر الله من الدعة والامن (ملك اذا ما الرشح أدركه • طنب ذكراؤه في جندل)

(الغريب) الطنب اعوجاج في الرمح (المعنى) يقول لاستقامته واعتداله في الامور اذا ذكرنا اسمه

اعتدل الرمح العوج (ان لم يكن من قبله مجزوا • عما يوس به فقد عفاوا)

(المعنى) يقول انه ساس الملك وأحسن سياسته وعمرت الارض به أحسن عمارة واربى في احاطته على الملوك الذين كانوا قبله وزاد على سير الحكماء الاولين فان لم يكن من قبله من الملوك عجز عما أبداه في السياسة وظهر فقد قصر في ان اعمل ذلك واغفله والمعنى عفاوا عن ذلك حيث لم يسيروا في الرعية بسيرة الكريمة

(حتى أتى الدنيا ابن يجدها • فشكا اليه السهل والجبل)

(الغريب) ابن يجدها عالم دخلها وما يشكل من أمورها يقال هو عالم بعدة أمره لا يفتح الباب ويضيقه او يضم الباب والجيم أيضا أي بدخله أمره لا يقال عنده يجده ذلك أي علمه ويقال للعالم بالشيء هو ابن يجده (المعنى) يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة وكان عالما بما هو بضبط أمورها وسياسة أهلها فشكا اليه سهاها وجبالها فذكر أمر الدنيا الرئيس الجليل البصير عاصمها لما شكا اليه السهل والجبل ما لهما من الخلل

(شكوى العليل الى الكفيل له • أن لا تمر بحشمه العليل)

(المعنى) يقول كبا شكوى العليل الى الطبيب الذي يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة يعنى ان الدنيا بما كان من الاضطراب والفساد فيها كأنها شاكية الى عضد الدولة وهو يقصد نكبين الفتنة وحسن السياسة كأنه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما تشكبه وهو من قول الاخيلية

اذا هبط الجحاح أرضا مريضة • تتبع أقصى دائها فتنها

(قالت فلا كذبت شجاعته • أقدم ففقد ما لها أجل)

(الغريب) فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والفاعل (المعنى) يقول قالت شجاعته أقدم فما لنفسك أجل فتشاه كآجال الناس وقوله لا كذبت قال أبو الفتح هو دعاءه بالبقاء هذا كلامه والمعنى قالت شجاعته فيما مثلته لنفسه وانفقدت عليه حقيقة أمره من الجرامة أقدم فلا أكتفي الله فيما شتمته من القوز وصدها فيما حسنته عنده من الاقدام أي أقدم فالسلامة مضونة لك واشجع فالقلبة مقرونة بك فاجل مؤخر لا تحذر والمكروه مصروف عنك فلا توقعه

(فهو النهاية أن جرى مثل • أو قيل يوم وعي من البطل)

(المعنى) يقول هو النهاية عند ضرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان وهتف في الحرب بابطال الفرسان فهو الشجاع الذي لا يعدل أحبه والبطل الذي لا تخضع رقاب الابطال الاله

(عدد الوفود العامين له • دون السلاح الشك والشك)

(الغريب) الوفود جمع وافد وهم الذين يقصدون على الملوك العطاء والشك جمع شكال وهو ما يجعل في قوائم الفرس والعقل جمع عقال وهو ما يربط به يد البعير (المعنى) يقول الوفود الذين يقصدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زواره ومعهم الشك

للغزل والعقل للابل فيظفرون بيغيتهم هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى انهم قد غنوا عن تحمل السلاح في البلاد لما شملها من الدعة وما عها من السكون والامنة وانهم لا يحملون معهم الا الشكل والعقل متيقنين لما يختارون من هباته من الخيل والابل فلا يحتاجون الى غير ذلك

(فكسكاهم في خيله علف • ولعلهم في بختهم شغل)

(المعنى) يقول ان الوفود القادمين اليه قد صدق ظنونهم بما شملهم من الفضل وتتابع عندهم من الاحسان والبذل فلا شكل التي جلبوها عمل في خيله والعقل التي جلاوها تنصرف في بختهم والبخت الابل العجبة وهي غير العريسة وهي مبرورة على البرد والمطر غير صابرة على الحر والعطش

(تسمى على أيدي مواهبه • هي أوفقيتها أو البذل)

(المعنى) قال أبو الفتح تلى مواهبه أمر خيله وابله كما يقال فلان على يدي عدل أي قدم لك أمره عليه فصار الحق به منه وهي يعنى الابل والخيل وما بقي منها بهدما وبه تقوم آخرى أو البذل عينا أو ورفا وقال الخطيب خيله وابله التي تأخذها الوفود ثلاثة أصناف فاما ان تكون موفورة قد كان قبلها غيرها فهي تسلم اليهم واما ان تكون قد خبت منها بقية فهم المحكمون فيها واما ان تكون استبدل غيرها فهم يأخذون البذل وقال المعري يجب أوائل خيله وابله لا وائل الوفود وبقيتها لمن يقدر بعد فاذا لم يبق شيء ذهب في الوقت بدلها من العين والورق وقال الواحدى تلك مواهبه ماله من الخيل والنم هي أي الخيل تسمى على أيدي مواهبه أي تلى أمرها وتنصرف فيها أو بقيتها يعنى ما فضل منها من قوم آخرى أو بدلها من العين والورق يريدان جميع ماله في تصرف مواهبه والمعنى ان تلك الخيل والبخت تسمى مقبوضة من قاصديه محوزة في تلك مؤملية وامسلة لهم على أيدي مواهبه وما بقي من جل مواهبه فان سبق الى بعضها المتقدمون من عفاه والاولون من وفوده كان لمن تلاهم من قصاده ما بقي من جلها أو ما يعناضه من بذل بدلها

(يشتاق من يده الى سبل • شوقا اليه بنت الاسل)

(الغريب) السبل بالتحريك المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض والاسل الرماح (المعنى) يقول الناس مشتاقون الى عطايده والرماح ثبتت شوقا الى ان ياشروها وبسبب عملها في الحرب وفي البيت تقديم وتأخير يريد ثبت الاسل شوقا الى المدح ويريد الى مباشرتها يسده يعني يشتاق الى سبل يده التي تنسكب بالنم وتفيض بالالام والمئن وينت الاسل رغبة فيما يتصل بذلك السبل من الحكم وما يتصرف به في الحرب والسلم وفيه تنبيه على انه جواد شجاع

(سبل تطول المكرمات به • والمجد لا الخوذان والنقل)

(الاعراب) من روى سبل بالخرا بده من الاول ومن رفعه جعله خبر ابتداء محذوف (الغريب) الخوذان نبت والنقل نبت طيب الرمح قال القطاوى

ثم استقر بهم الحادى وجنبا • بطن التي بطن الخوذان والنقل

(المعنى) يقول هو مطر ثبت به الكرم والمجد وبسبب كرمه عليه الشكر والمجد وليس ينبت به

الحوذان والنفل ولا يرتبه النساء والابل

(والى حصى ارض اقام بها • بالناس من ثقلها ليل)

(الغريب) الليل قصر الاسنان العليا ويقال انقطاعها الى داخل القم رجل ابل وامر اذ يلا ورجال بل ونساء بل قال لبيد رقيات عليها ناهض • تكلم الاروق منهم والابل والاروق الذى تطول شياها العليا السلى (المعنى) قال ابو الفتح فيهم بال من كثرة ما قبل الناس حصى الارض التى اقام بها بين يديه كأنهم قد حدث فيهم انحاء وانعطاف الى ذلك الحصى كما تنعطف الاسنان على باطن القم وقال الواحدى بعد نقل كلام ابي الفتح خطأ ابن جنى في تفسير الليل بالانعطاف وقد ذكر الجوهرى في صحاحه مثل ما ذكر ابو الفتح والى عطف على الى الاول

(ان لم تخالطه ضوايحكم • فلن تصان وتذخر القبل)

(الغريب) الضاحك جمعها ضواحك وهى التى بين الانياب والاضراس وهى اربع ضواحك (المعنى) يقول ان لم تخالط الاسنان حصى ارضه عند القبل فلن تصان القبل يريد أنه يستحق التقييل اعظامه واجلالا لقدره

(فى وجهه من نور خالقه • قدره الايات والرسل)

(الغريب) قوله فى الايات والرسل كقولهم ابو يوسف ابو حنيفة وكقوله تعالى وازواجه أمهاتهم (المعنى) يقول على وجهه من نور خالقه قدر تدل على الاعجاز كما تدل الايات وقبلة اشارة الى بيته فى بدر بن عمار لو كان علمك بالاله مقسما • فى الناس ما بعث الله رسولا والمعنى أن الله ألقى على وجهه هذا الممدوح من الاشراق والبهجة والاجلال والمحبة ما فيه دليل بين على القدرة وتصديق لما اخبر به الرسل عن الله تعالى من بالغ الحكمة

(واذا القلوب آتت حكومتهم • رضى بكم سيوفه القتل)

(الغريب) القتل جمع قلة وهى الرؤس (المعنى) يقول اذا آتت قلوب الاعداء ما يحكمكم به رضى رؤسهم أن نصيبهم سيوفه

(واذا الجيش ألقى السجود • مجدت فيه القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدواق (المعنى) اذا عصاه جيش فلم يحضوا له خفض أسننه لطعنهم بها بهنى اذا الجيش توقف اهله عن أن يسجدوا له سجود الاعصار ويعترفوا بطاعته اعتراف الاقدار حكمت له رماحه بما يريد ويرغبه وانقادت لوامره فيما يقصده

(أرضيت وهوذان ما حكمت • أم تستزيد لأمك الهبل)

(الغريب) وهوذان هو ابن محمد كان قد هزمه أبو عضد الدولة بالطرم وهو موضع فى عراق النجف والهبل النكسل تقول العرب لأم فلان الهبل (المعنى) يقول أرضيت يا وهوذان ما حكمت به سيوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وفى حكمت ضمير يعود على السيوف أم تستزيد لأمك الهبل والنجوى والذل النكسل لأمك والصغار النكسل

(وردت بلادك غير ممتدة • وكأنهم بين القناشع)

(الغريب) شعل جمع شعله وهى القبس من النار (المعنى) يقول وردت بلادك سيوفه مصلية ومعدلة غير ممتدة فكانهم بين الرماح شعل نار مضطربة وسرج نضى ممتدة وقد أحسن فى التشبيه

(والقوم فى أعينهم حرر • والخيل فى أعينهم أقبل)

(الغريب) الخرز ضيق العين والقبل اقبال احدى العينين على الاخرى وذلك تفعله الخيل اهزة أنفسها والاعيان جمع عين تقول أعين واعيان وعيون قال الفضل بن العباس الهوى ولكنكم اعدو على مقاضة • دلاص كاعيان الجراد المنظم وقال الآخر

وقد أروع الغليات به • حتى عكن بأجباد واعيان

(المعنى) قال ابو الفتح القوم ترك وخيلهم عزيزة لانفس أى أولئك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكور سائر اجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب الى ان الغضبان يتنازروا وقد جمع من ذكر خور الغضبان ما لا يحصى كقوله

• خزى عيونهم الى أعدائهم • وكقوله

فلا نظرت الى الجبال وأهلها • والى منابرهم بطرف آخر

(فأولئك ليس لمن أتوا قبل • بهم وليس بين ناوا خلل)

(الغريب) الخلل الاختلال (المعنى) يريد أن تلك قومه وليس لك بهم طاعة وليس بهم من القوم الذين بعد واعينهم وانفصلوا من جلتهم اختلال يريد كثرة عسكر أبى على الحسن أبى عضد الدولة وذلك ان جماعة من عسكر أبى عضد الدولة انفصلوا عنه ومضوا الى وهذان ولم يطق عسكر ركن الدولة بهم اختلال وأراد لمن أتوه فحذف عانده ومن ناوا عانده والمعنى أنه أراد ان عسكر ركن الدولة كبير لا يحتل بمن مضى عنه

(لم يذرم بالرى أنهم • قضاوا ولا يذرى اذا قتلوا)

(الغريب) الرى مدينته معروفه ما بين أرض فارس وخراسان وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة اليها رازى والفصل الخروج عن قاعدة الاستقرار الى العدو والقول الرجوع عن العدو والغزو (المعنى) يقول لكثرة جيوشه بالرى لم يشعروا بخروج هؤلاء ولا رجوعهم اليهم يريد انهم لم يعلموا بالجيش الذى هزم وهوذان لقتلهم فى الجيش ولا علموا انهم قتلوا اليه

(فأنت معتز ما ولا أسد • مضيت منهم ما ولا وعل)

(الغريب) الوعل التيس البرى (المعنى) يقول أقبلت الى الحرب كالأسد تقدم اقدامه ومضيت منهم ما ولا وعل ينهزم انهزمك فحذف الخبرين للعلم بهما

(نعلنى سلاحهم وراحهم • ما لم تكن لتسأله القتل)

(الغريب) راحهم جمع راحة وهى راحة الكف والقتل جمع مقلة (المعنى) يقول لو هوذان نعلنى سلاحهم واكفهم فى قتل جيشك وبلغ المراد من تقرير جعل ما لم تكن العيون تطمع

الى رؤية مثله ولا النقص من نطمع بادراكه

(استحي الملوكة بنقل ملكة • من كادغنه الرأس يتقل)

(المعنى) يقول الحق الملوكة بترك ملكة ونقلها الى من بغض بهامته من خاف ان تنقل الرأس عنه وانك خفت ان يقطع رأسك فنجوت لئلا ينقل الرأس عنك قال أبو الفتح لو قال بترك ملكة لكان أوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر يتقل

(لولا الجهالة ما دأقت الى • قوم غرقوا وانما تفلوا)

(الغريب) الدلووف الرشح والتقل البصاق وقيل دلقتني متبما متقارباً كنى الشيخ الكبير ودلف اليه دنامته (المعنى) يقول لولا جهالة تلك ما قصدت قوما تنهزم عنهم يادني حرب منهم فضررت له مثلاً بالفرق والتقل والمعنى لكثرتهم لو برقوا عليك لفرقتك وأشاروا نحوك لاهلكوك

(لا أقبلوا سرا ولا ظفروا • غدرا ولا نصرتهم الغيل)

(الغريب) الغيل جمع غيلة وهو القتل على غيلة (المعنى) يريدان جيت لا يأتون أحدا في خفية ليظهروا غدرا وليقتلوا أعدوهم فانهم لا يحتاجون في قهر عدوهم الى الغدر والاعتبال والمعنى لا يقصدون الأعداء سرا ومخافة ولا يظهرون بهم غدرا ومخافة

(لا تلق أقرس منك تعرفه • الا اذا ضاقت بك الحيل)

(المعنى) يخاطب وهو ذو ان لا تلق أقرس منك على ظهور الحيل وأنت تعلم في شدائد الحرب الا اذا ضاقت الحيل بك وانقطعت طرق النجاة دونك بعرض بوهو ذو ان انه تعرض لحرب ركن الدولة وابنه وهو عاجز عن حربهما

(لا ينسجى أحد بقالة • نضلوك آل بويه أو فلولوا)

(الغريب) استحي يستحي بمعنى استخيا ونضلوك غلبوك والتناضل السابقة في الرمي نضل الرجل اذا ظهر عليه بكثرة الرمي (الاعراب) نضلوك أي بعلامة الجمع قبل الفاعل على أكلوني البراغيت ويجوز أن يكون بدلا من الضمير كقراة حمزة والكسائي اما ليلتان عندك الكبير أحدهما واستحي اراد استخيا فخذف احدى اليامين (المعنى) يقول ليس بمخ من كان مغلوبا بال بويه لانهم يغلبون كل أحد فلا يستحي من قبله فلولوا واستولوا عليك وغلبوك فيعرف بالتصغير عنهم ويجعل الادعان وسيلة في ان يأخذ بحظه منهم

(قدروا عفو وعدوا وفوا شلوا • أغنوا علوا وأهلوا ولوا عدلوا)

(المعنى) يقول هم يعفون عن قدرة لما قدروا عفووا ولما وعدوا وفوا بالذي وعدوه فيما بينهم ولما سئلوا أغنوا من سألهم ولما علوا أولياهم ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم والمعنى يريد ان يبي بويه قدروا بعظم المملكة فنفقوا وحدث قدرتهم ووعدها من انقاد لهم بسعة الافضال فوفوا وأخبروا عدتهم وسئلوا التشرية بسلطانهم والمشاركة في أموالهم فأغنوا وشرفوا سألهم وعلت أحوالهم في الملك وجلالة الامر فأعلوا قدر المتصلين بهم ورفعوا منازل المؤمنين

قوله واستحي اراد استخيا
لا حاجة له لانهم ما جنى كما
تقدم

لهم واتصلت بهم ولاية أمور الناس فشملوهم بالاحسان والمعدلة ودبروا أمورهم فغصمهم ذلك التدبير بالمصلحة فن خالفهم فهو ظالم ومن ناصبهم فهو شديد الاعتزاز بهم

(فوق السماء وفوق ما طلبوا • فاذا أرادوا غابة زلوا)

(الاعراب) الطرف يتعلق بمحذوف دل عليه الكلام أي علت منازلهم فوق السماء (المعنى) يقول هم قوم علوا فوق السماء وفوق ما يطلبون من المعالي فاذا أرادوا غاية لا يصل اليها سواهم زلوا اليها من مراتبهم اذ كانت أشرف ما يطلبون أي هم وراء كل غاية

(قطعت مكارمهم صوارهم • فاذا نعدركا ذب قسلاوا)

(الغريب) تعذر تكلف العذر يقال تعذروا وتعذروا وتعذروا ومثلا ارتدق وردف ونصم واختصم ونصم واختصم واختصم واختصم (المعنى) يقول كرمهم غلب غضبهم وجكاهم عن استعمال السيوف فالكاذب لكرمهم وحلمهم اذا اعتذر اليهم قبلوا عذره يريدان سيوفهم حكمت عليها مكارمهم لشمول عقولهم وعموم فضلهم

(لا يشهرون على مخالفهم • سيقا قوم مقامه العدل)

(الغريب) شهر السيف اذا جرد من غمده (المعنى) يقول اذا انقاد الخالف لهم بالسكلام لا يجادلون الى الحرب يصفهم بالحلم يريدانهم لا يقصدون الخالف بجساة وضر مادام العدل يوزر فيه ولا يعد عنه عقوبهم اذا استدعى عطفهم وفضلهم وهذا مأخوذ من قول بعض الملوكة اذا كفاني السكلام لم أرفع السوط واذا كفاني السوط لم أشر السيف

(فأبوعلي من به قهروا • وأبو شجاع من به كملوا)

(الغريب) كمل فيه ثلاث لغات فتح العين وضما وكسرها والكسر اقلها ويقال تكامل وأبوعلي هو الحسن بن بويه ركن الدولة والعضد الدولة وأبو شجاع هو قناخسر عضد الدولة (المعنى) يقول أبوعلي هو الذي قهر الملوكة وسادهم فهو الذي ظفروهم بالمملكة وتم لهم الكمال بانه أبي شجاع فأبى على قهروا أعداءهم بقوته وأذلوا من خالفهم برفقته واستظهروا على مطاولهم بجلاله قدس وبأبي شجاع كملت لهم ملكتهم واستبانت على من خالفهم قوتهم وبلغوا به ارادتهم

(حلفت لدا بركات غرة ذا • في المهذان لا ماتهم أمل)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الجنين قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبيد أو أمة وروى نعمة يزيد بركات نغمة أبي شجاع وهو الصوت (المعنى) يقول حلفت لركن الدولة بركات غرة ابنه عضد الدولة وهو مستقر في هذه في النهاية من صغر سنه بما ظهر من شواهد البركة والنجابة ومحابل الاقبال والسعادة انه لا يقوت الواو والدوله ومن لا ذم مما من أهل وأصحاب ما يؤملون ولا يهزمهم ما يحاولون والمعنى ان أباهما ولد ابنه علم ان لا مال اغنايت عليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهذ كفل لهم ادرال شجاع الآمال وان لا يهزمهم عن بلوغها حال • وخرج أبو شجاع تصيد ومعه آله الصيد وكان يسير قد اقام الجيش

عنه ويسر فلا يرى صيد الاصاده حتى وصل الى دشت الارزن وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز تحف به الجبال وفيه غاب ومياه ومروج فكانت الوحوش تصاد واذا اعتصمت بالجبال أخذت الرجال عليها المضائق فاذا أنقضت الشباب هربت من رؤس الجبال الى الدشت فتسقط بيديهم فقام بذلك المكان أياما على عين ماء حسنة ومغيبه ابو الطيب فوصف الحال وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة وفي هذه السنة قتل أبو الطيب فقال وهي من السريخ والفاقية من المتواتر **(ما أجدر الأيام والليالي • بأن تقول ماله ومالي)**

(الغريب) تقول فلان جدير بكذا أي خليف وأنت جدير بكذا والجمع جدرام وجدريون وقوله ومالي وقد ذكر جمع الأيام والليالي وكان حقه ان يقول ومالنا الا انه ذهب بالجمعين الى الدهر فكانه قال ما أجدر الدهر **(المعنى)** يريد ان الدهر خليف بان يقول مالا متني ومالي يتظلم الدهر في ولا أتظلم منه لاني أكلت الليالي والايام ما ليس في وسعهما والناس يتظلمون من الدهر وهو يقول الدهر حقيق بان يتظلم مني لاني أظلمه اكلفه ما ليس في وسعه

(لأن يكون هكذا مقال • فتي يثيران الحروب صالي)

(الاعراب) يريد لان يكون هذا مقال لها خذف العلم به ولولا هذا التقدير لما صح الكلام كما تقول ما أجدر زيد بان يقوم البك لان تقوم تريد اليه فحذف العلم به **(الغريب)** الصالي للحروب الذي يقامى شدتها فشبها بجز النار **(المعنى)** انه أخبر عن نفسه بأنه فتي يصلي بنار الحروب يقامى شدتها **(منها شراي وبها اغتسالي • لا يحظر الغشاء لي يالي)**

(الغريب) الغشاء الاقدام على ما حرمة الله والبال الخاطر والنفس والقلب والبال الحال تقول ما بال وفلان رخي البال أي رخي النفس **(المعنى)** يريد الى شجاع فناء الحرب شري وبه اغتسالي لشدتها فحذف العلم بها وهذا من المبالغة لانفسه ما فيها وأراد الغشاء هنا الزنا ومنه قوله تعالى واللاتي باتين الفاحشة من نسائكم

(لوجذب الزراد من أذيالي • مخبر الى صنعتي سربال)

(الغريب) الجذب الشد والزاد صانع الزرد وهي الدروع والأذيال أسافل الشباب واحداها ذيل وهو الذي يقع على الارض والسربال القميص ورجاسي به الدرع استعاره وجمعه سربال **(المعنى)** يقول لوجذب الزراد فضول ثيابي خرصا على الاتصال ورغبة في الموافقة مخبر ابي سربال ودرع وانه اثني صنعتي سربال مشيرا الى عمل السربالين من القميص والدرع ويجوز من عمل الحديد والكان والكرف

(ما شئت سردي سربال • وكيف لا وانما ادلال)

(الاعراب) ما نافية وهي جواب لو وقوله وكيف لا أي كيف لا أكون كذلك خذف العلم به **(الغريب)** السرمد مادة خلق الدروع بعضها في بعض والسربال يجمع معرب وهو واحد وكذلك السراويل وعند بعضهم جمع وقال سيوي لا ينصرف لانه أشبه ما لا ينصرف وهو الجمع

(المعنى)

(المعنى) يقول لو خيري الزراديين صنعتي سربال ودرع لما اخترت سوى سربال من حديد أحسن به عورق ولا أباي بعد ذلك بانحسار جدي وهذا مأخوذ من فعل على عليه السلام كان درعه صدرا بلا ظهر لانه كان لا يولي قط والادلال الفخر والتبى يقال فلان مدل بكذا

(بقاريس الجروح والشعال • أبي شجاع قاتل الأبطال)

(الغريب) الجروح والشعال فرسان كانتا لعضد الدولة **(المعنى)** وكيف لا أكون كذلك وأنا أنحر بقاريس العرب والحجم سيد الأبطال وهازم الرجال واليهام متعلقه بما قبلها وهو ادلال

(ساقى كؤوس الموت والجربال • لما أصار القفص أمس الخالي)

(الغريب) الجربال صبيخ أجرب شبه به الجرو والقفص جيل من الاكراد أصحاب أخبية والخالي الذاهب **(المعنى)** يريد انه يسقى الاولياء النحر والاعداء الموت وانه صير هذا الجبل كأمس الماضي لا خبر لهم لانه أفتاهم بالقتل

(وقتل الكرد عن القتال • حتى اتقت بالفرو والابغال)

(الغريب) الاجفال الاجتهاد في الحرب بسرعة والفرو القراة **(الاعراب)** عن معنى الباء يريد بالقتال كما تقول مرض زيد عن شرب كذا أو أكله أي بشربه أو أكله ويجوز ان تكون على بابها فيكون منعهم عن القتال بحيث وقوته حتى اتقوا بالفرو والامراع في الهرب من بين يديه وقال الواحدى قتلهم ذلهم ومنه • في أعشار قلب مقل • وشراي بمقل اذا سكنت سورة بالياء **(فها لك وطائع وجالي • واقتنص القرسان بالعوالي)**

(الغريب) الجالي الهارب عنه بالجلاء وأصله الاخراج من الوطن كرها والقرسان جمع فارس والعوالي الرماح **(المعنى)** انه صيرهم بين هالك أهلكه التعرض لحربه وطائع أنجاه التسليم لاهله وجال هارب في الارض على وجهه قد بلغ في الفرار يطلب الخلاص لنفسه وعاد الى المدح فقال لما فرغ من اهلاله القفص عاد الى اقتناص القرسان من أعدائه بعوالي رماحه

(والعتق المحنة الصقال • سار صيد الوحش في الجبال)

(الغريب) العتق جمع عتيق وهي السيوف القديمة المحنة الحديثة العهد بالصقال **(المعنى)** يريد انه لما أفتى الاعداء برماحه وسيوفه سار بصيد الوحش المعتصمة بالجبال الشامخة حتى لا يلم منه ذومعة

(وفي رفاق الارض والرمال • على دماء الانس والاولصال)

(الاعراب) عطف الطرف على الطرف الاول وهذه الايات متعلقة بعضها ببعض وقوله سار فعل ماض جواب الطرف في قوله لما أصار القفص **(الغريب)** رفاق الارض اللينة الوطينة والاولصال جمع وصل من اعضاء الانسان **(المعنى)** يقول سار للصيدين والدماء لكثرة القتلى الذين قتلهم ونطو خيله ورجاله ما سفل من دماء الانس في وقائعه وما انفصل من اعضاء اعدائه

(منقرد المهر عن الرمال • من عظم الهمة لا المال)

(الاعراب) منقرد نصيبه على الحال من قوله سار **(الغريب)** المهر الفرس الصغير السن

والرجال القطعة من الخيل واحد حارعة والمال واحد (المعنى) يقول ساروحده منقر داغن جيشه يتقدمهم من غير مل لهم اعظم همته أن يدنو منه أحد وليتأمل عسكره ويعينه ويتقلده ولو اختلط به لم يتبين له قدر عسكره

(وشدة الضن لا الاستبدال • ما يتحركن سوى انسلال)

(الغريب) الضن والضنة والضانة لغات في الجمل ومنه قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحركة وما هو على الغيب بضن أي بضم الجيم والقراءة الأخرى بالقاء والانسلال مصدر انسل بمعنى خرج من بين أصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لو اذا (المعنى) يقول فعل ذلك بخلاف نفسه عن محبتهم لأنه يريد أن يستبدل بهم غيرهم ويصف جيشه بالوفاء فلا أحد ينطق ولا قرص يصل اجلاله ونعظما (فهن يضربن على التضمال • كل عليل فوقها محتمل)

(الغريب) التضمال تفعال من الضمير والمتمال المحب بنفسه والتكبر في شبه (المعنى) يقول الخيل تضرب على الضمير تأديا لها وفوقها كل رجل عليل في سكوتة وتصاغره هيبة لعند الدولة وهو في همته محتمل

(بمك فاه خشبة السعال • من مطلع الشمس الى الزوال)

(المعنى) يقول كل واحد منهم بمك فاه ان يسعل هيبة له وقد طال مقامه من القداة الى الزوال كل هذا اجلاله ولحرمة ويقال مطلع بكسر اللام وفتحها وبالكسر قرأ الكسافي (فلم يزل ما طار غير آلى • وما عدا فانقل في الادغال)

(الغريب) يزل ينج ويرجع الى موئل والالى المقصر والادغال الآجام وهي الشجر المتلف الواحد دغل وانقل دخل في الشجر (المعنى) يقول لم ينج من الطير ما لم يقصر في طيرانه فكيف بما قصر ولم ينج من الوحش ما عدا فدخل الآجام واستقر بالادغال

(وما احتق بالماء والسم • من الحرام النعم والحلال)

(الغريب) الاحتق جمع حمله وهي هويته من الارض يجمع فيها ماء وتنت القصب وتجمع أيضا على أدخل وسم الحرام كالتخزير والسبع والنمر وغيرها (المعنى) يقول ولا تجتمع من الوحش الذي احتق بالدخال يريد لكثرة جيشه لا يقوتهم من الطير والوحش شيء

(ان النفوس عدد الاجال • سقيا لذت الارزن الطوال)

(الاعراب) سقيا مصدر وهو دعاء لها أن يسقيا الله سقيا (الغريب) الذشت بالفارسية الصمراء وهو الموضع الذي كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل (المعنى) يقول النفوس معدة للاجال حتى تأخذها ثم دعاء الذشت الارزن وهو موضع في بلاد طبرستان فيه الارزن وهو شجر بطول ويعظم

(بين المروج القيع والاعنجال • مجاورا الخنزير والريال)

(الغريب) القيع جمع قيعا وهي الواسعة والاعنجال جمع غيل وهي الاجعة للأسد والخنزير

وغيرهما والريال الاسد ويجوز في مجاورا اخر سكات الثلاث فالرفع خبر ابتدأ محذوف وبالجهر نعت لذت وبالنصب حال (المعنى) يقول هذا الذشت بين المروج والآجام مجاور السبع والخنزير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور أسده

(داني الخنايص من الأشبال • مستشرف الدب على الغزال)

(الغريب) الخنايص جمع خنوص وهو ولد الخنزير والأشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والدب معروف والاستشرف الاطلال يريد ان أولاد الخنايزر قريبة من جراء الاسد والدب مشرف على الغزال لان الدب جبلي والغزال سهل ويرى مشرف بمعنى المشرف يقال أشرف واشتري ومنه قول جرير • من كل مشرف وان طال المدى •

(تجتمع الاضداد والاشكال)

(المعنى) يريد الاضداد والاشكال مجتمعة في هذا المكان موجودة كالارانب والثعالب والطياب فهي أشكال بعضها موافق لبعض وهي اضداد للسباع والسباع اشكال يريد ان هذا الموضع خال لانعزاله وبعده عن الانس والاضداد والاشكال فيه متقاربة والسباع والطياب والنوق متماثلة

(كان فناخسرد الافضال • خاف عليها عور الكمال • فجاءها بالقبيل والقبائل)

(الغريب) فناخسرد اسم بالفارسية امض الدولة (المعنى) يقول كان المدوح ذا الاحسان والفضل المقدم في جلالة القدر خاف على اجناس هذه السباع والوحوش مع ما هي عليه من الكثرة واتفاق الاضداد والاشكال فيها بالجلالة حال النقصان وأراد أن يجعلها من التمام بأرفع مكان فجاءها بالقبائل وقيله وأردفها بمقابيل خيوله ليكمل أمرها باجتماع الحيوانات فيها فأتاها بما يمكن فيها وهو القليل يريد انما قد جمعت الاضداد افعال

زرجانب القصر نعم القصر والوادي • ماثت من حاشيه ومن بادي
تجبري قراقره والعيس واقفة • والضب والنون والملاح والحادي

(فقيدت الأيل في الحبال • طوع وهوق الخيل والرجال)

(الغريب) الأيل جمع أيل وهو التيس الجبلي والوهوق جبل يثني على صناعة تؤخذ فيه الدابة والانسان اذا رام من يقع فيه عدم التخلص شدة عليه وهذا البيت الرواية فيه ايل يضم الهمزة وقيل هو جمع أيل والمعروف أيايل ووزن ايل فعل مثل القنب والطلق وفعل لا يجمع على فعل انما فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد (المعنى) يقول قيدت الأيايل وقيدت بالحبال والوهوق حتى صارت طوعا لها تقادير يريد ان المسنة من تيموس الحبال في الحبال مغالولة وفي وهوق الفرسان والرجالة معلومة معلومة

(تسير النعم الارسال • معقة بين الاجدال)

(الغريب) النعم والانعام الأيل والنعم وقيل النعم الأيل والانعام المبال الراعية والنعم يذكر ولا يؤنث يقولون هذا نتم وارد ويجمع على نعمان مثل جل وجلان وقال الجوهري الانعام تذكر

وتوث قال الله تعالى نسفكم بما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونهم اوجع الجمع اناعم
والاجذال جمع جذل وهو اصل الشجرة اذا قطع اعلاها ويس جمع يابس شجرة قرون الايايل
باصل الشجر وجعلها معقبة او الارسال القطع من الابل (المعنى) يريدانها كانت شديدة
العدو فانقادت طائفة من سر الابل معقبة بقرونهم التي كانت اصول الشجر اليابس
(ولئن تحت أثقل الاجال • قد منعتن من التقاتل)

(المعنى) قال ابو الفتح أثقل الاجال الجبال وقال ابن فورجة القرون لان الواحد منها اذا
قطع حله جارا ورجل قال الواحدى قول ابي الفتح أظهر لانهم ولدن بلا قرون ومن البعد
أن يراد قرون أبويها والتفاني في الرأس (المعنى) يقول ولدن تحت الجبال وقرونهن أطولها
وتشبهاتهن من قلى رؤسهن لعوجهن

(لا تشرك الاجسام في الهزال • اذا تفتت الى الاطلال)

(أرينن أشنع الأمثال • كائنات خلقن للاذلال)

(الغريب) الهزال نقصان الجسم من اللحم والاطلال ظل القرون والاذلال الذل (المعنى) يقول
اذا التفتت الى ظل قرونهم أرينن أشنع الصورة فكأنها خلقت لاذلالهن قال ابو الفتح هي
تذل لان الانسان يسبب ذكر قرونهن وانما يسبب هذه السبب الجهال ونقله الواحدى

(زيادة في سبب الجهال • والعقول ليس نافعا في الحال • لساير الجسم من الخبال)

(الغريب) أراد بالعضو القرن وليس هو من جملة الاعضاء لان العضو ما شارك البدن في الالم
والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماء عضو الجوارحه العضو والخال القباد (المعنى)
يقول العضو اذا تفاخر أمره وخرج عن المعهود قدره فليس يمنع سائر الجسم من فساد بطرقه
ولا يعصمه من اختلال بطرقه

(وأوقت القدر من الأفعال • مرنديان بقيت الضال)

(الغريب) القدر من الوعول المسنة الضميمة واحدا قادروا قدر وفردور قال الراعي

وكأنما انتطعت على اثبايحها • قدر تشابه قدعتمن وعولا

وتجمع ايضا على فواد قال الراعي • كان أوعا لعشت فوادرا •

والضال شجر الدر البرى نعل منه القسي وهي جمع قوس (المعنى) يقول وأشرفت الوعول
العظيمة ترتدى بقرونها كأنها الانعطافها القسي التي تعمل من شجر الضال

(نواخس الأطراف للأكفال • يكذن يتقذن من الاطال)

(الغريب) الأطراف اطراف القرون والاكفال جمع كفل وهو العجز والاطال الطواصر
واحدها أطل وأطل ويتقذن يخترقن (المعنى) يريدان أطراف قرونهم انخرسا اكفالها وتكاد
من طولها تتقذن خواصرها يريدانها قد انعطفت على الاكفال وكادت تتقذن من الخصور
(اهلنى سودبلا سبال • تصلى للأضالك لا الاجلال)

(الغريب)

(الغريب) المعنى جمع حلية والسبال ما أحاط بالشفة العليا من الشعر وأراد أسبلة وانما وضع
الواحد موضع الجمع كقول الشاعر وهو بيت الكتاب

أتيت سليم قضها بقضضها • تمسح حولي بالبقيع سبالها

ويقال لحي ولحي يكسر اللام ويضعها (المعنى) شعورها قد مدت من أعناقها كأنها لحي لا تتصل
بالسبال لانها محتصة بالاعتناق وهي لحي تصلح للضمك منها الاللتظيم

(ككل أتيث فنتبأ متقبال • لم تنفذ بالمسك ولا القوال)

(ترضى من الأذهان بالأبوال • ومن ذكى المسك بالذمال)

(الغريب) الا تيث من الشعر الكثير المتلف والمتفال المستن والغوالى ضرب من الطيب
واحدها غالية والذمال زبل الدواب وهو السرجين (المعنى) يقول لعل لحي كثيرة الشعر متقنة
الريح لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

(لو سرحت في عارضى تحتال • لعدا من شبكات المال)

(بين قضاة السوء والأطفال • شبيهة الأدبار بالاقبال)

(لا توتر الوجه على القذال • فاختلقت في وابل نبال)

(من أسفل الطود ومن معال)

(الاعراب) شبيهة تروى بالجر على البدل من قوله أتيث وتروى بالنصب على الحال (الغريب)
الحمال صاحب الحيلة وهو الذى يحتال على أموال الناس والسوء الالبس من سوء السوء وسوا
والسوء القبحور والمنكر وتقول رجل سوء بالاضافة واذا أدخلت عليه الالف واللام قلت
رجل السوء قال الفرزدق

وكنيت كذتب السوء لما رأى دما • بصاحبه يوما أحال على الدم

ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان اليقين هو الحق والسوء ليس
بالرجل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعلمهم دائرة السوء بالضم يعنى الشر والهزيمة وقرأ الباقون
بالفتح وهو من المساءة والأدبار والاقبال مصدر أدير وأقبل والدير خلاف القبيل ودير الامر
آخره ودير كل شيء آخره قال الكمي

أعهد لمن أولى الشبهة تطلب • على دبرهيات شأوم غريب

والقذال مؤخر الرأس والوايل المطر والنبال جمع نبله والطود الجبل وقوله من معال تقول
أتيث من معال بضم الميم قال ذو الرمة

فرب عنه خلق الاغلال • جذب البرى وجريه الجبال • ونقضان الرجل من معال
وأتيث من عل الدار يكسر اللام قال امرؤ القيس • تجلود صخر حطه السبل من عل • وأتيثه
من علا قال أبو النجم • باقت تنوش الحوض نوحا من علا • نوحا به تقطع أجواز الفلا
وأتيث من عل بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن يزيد

في كئيب ظاهر يستمر • من على الشفان هدايا الفن
واما قول أوس فلهذا ليط التي تحت قشره • كغرفتي يض كنه القيض من علو
فالواو زائدة لا لطلاق القافية ولا يجوز مثله في التروايت من عال قال دكين بن رجا
• ظمأى التمام تحت ريمان عال • (المعنى) هذه اللي لوسرحت وكانت في وجه ذي حيلة
لكاتله شبكة لصيد المال لان هذا اللي الطويلة يعظم ويظن به الخير ويؤمن فاذا كان
محتالان الامانة وفاز بها بسر محبته وكبرها والتسريح تخليص بعض الشعر من بعض
وبين قضاة السوء والاطفال يريدان القاضي يحوز مال اليم بطول حيلته وهيبته فيعطى القضاء
لذلك وهو فاضل سواه واذا استدبرت هذه اللي رأيتها كما تستقبلها العظماء وعرضها فهي تم
الوجه والقذال ثم قال فاختلقت يريد الايايل قد دشت بالنبل من أعلى الجبال ومن أسفلها
فهي تقي منها وتذهب كالطير يأتيها من كل جانب

(قد أودعها عتل الرجال • في كل كيد كيدى نصال)

(الغريب) العتل القسي القارية والرجال جمع راجل ويروي بضم الراء والتقبل وهو جمع
راجل أيضا كشاهد وشهاد والنصال جمع نصل وهي الحديد المركبة في السهم وكيدها وسطها
وكيدها الناشر وسط تلك الحديد عن عيناها وكيد النصل ما غلظ منه (المعنى) يقول
قد أودع قسي الرجال في كل كيد من الوعول كيد بن يريد أن الزما قد أختنتها بالجراح

(فمن يورين من الضلال • مقولبة الأظلاف والأرقال)

(الغريب) يورين بضم طين من أعلى الجبال والضلال جمع قلة وهي رأس الجبل والأرقال
ضرب من العدو والأظلاف جمع ظلف وهي للوحوش كالحافر للذئاب (المعنى) يقول
سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال منصرة على ظهورها وأظلافها صارت مقولبة إلى فوق
وعودها كان على أظلافها فصارت على ظهرها

(يرقلن في الجوق على المحال • في طرق سريفة الإبدال)

(الغريب) يرقلن يعدون والجوق ما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهي فقار الظهور (المعنى)
يقول هي تعد وفي الجوق نازلة على ظهورها في طرق تسرع إبدالها إلى الأرض لانها كانت
تهوى من رؤس الجبال إلى الأرض

(يتمن فيها نية المكسال • على القتي أنجمل العجال)

(الغريب) النية هبة النوم والمكسال الكسل والرواية الصحبة الكسال جمع كسل
وكسلان كعجال جمع عجل وعجلان والقتي جمع قتا كعصا وعصى والعجال جمع عجل (المعنى)
يقول لما نزلت على قتها جعلها كالتام المستقي يمين في تلك الطريق كما بنام الكسلان ولكنها
في ذلك أسرع العجال للسرعة نزولها

(لا يتشكبن من الكلال • ولا يحاذرن من الضلال)

(الغريب)

(الغريب) الكلال الاعياء والتعب والضعف والضلال العمى عن القصد فليست تفصل لانها
لا تخطي الحضيض (المعنى) يقول لا يتشكبن نصبا ولا تعبوا ولا يحقن ضلالا ونيها لانهم انما
يصلن إلى الأرض من رؤس الجبال فالحال مقصود من الأرض

(فكان عنها سبب الترحال • تشويقا كثيرا إلى اقلال)

(الاعراب) في النظم تقديم وتأخير وخبر كان مقدم على اسمها وتقدير الكلام فكان تشويق
اكثر إلى اقلال سبب الترحال عنها والترحال مصدر ارتحل ارتحالا (المعنى) يقول
شوقهم من اكله الصيد إلى الاقلال منه سأمه لكثرة فكان ذلك سبب رحيله عنها لان العادة
في الصيد كلما أمكن طاب المقام عليه وهذا أفرط في الكثرة حتى يتم فكثرة ما صاد من الوحوش
بل الاصطباذ

(فوحش نجده منه في بلبال • يحقن في سلى وفي قبال)

(الغريب) نجده ما بين مكة والعراق والبلبال الهم والحزن وسلى أحد جلي طي والأتراجا
وقبال جبل في أرض بني عامر وروي ابن جني في قتال بالباء كصد القتال فقال هو جبل عال
يقرب دومة الجندل (المعنى) يريد أن وحش نجده من المدح وخوفها منه في هم وحزن وكذا
وحش أرض طي فمن يحقن منه أن يقصد اليه

(نوافر الضباب والأزوال • والخاضيات الرند والرتال)

(الاعراب) قال أبو الفتح نوافر حال من الوحش وقال الخطيب الاجود رفع نوافر حتى يكون
خبر القوله فوحش نجده الأولى قول أبي الفتح أي يحقن نوافر ضبابها وأزوالها (الغريب)
الضباب واحد هاضب وهي دويبه تكون في بلاد العرب يا كلونم والأزوال جمع وزل كوزلان
مثل الضب وقال الخطيب يقال إن التماسح إذا باض على الأرض كان وزلا وهذا القول ليس
بشيء لأن التماسح لا يكون إلا بأرض مصر بعيدا والوزل في بلاد العرب في نجد وغيرها وقوله
والخاضيات جمع خاضبة وهي النعامة والربد جمع ربداء وهي التي اربد لونها وقيل الخاضبة
التي رعت الربيع فاجرت سوقها ويسمى الطليم خاضبا قال أبو دوداد
لها ساقا ظلمنا • ضب فوجي بالرب

ولا يقال الا لظلم دون النعامة وقال الخطيب رعت الربيع فحضب سوقها يذوقها والرتال
جمع رأل وهو فرخ النعام (المعنى) يقول وحوش النواحي كلها نقرت خوفها منه لا يستقر لها
قراوى بعد الشقة التي بين الوحش وبين المدح وهي في اشتاق منه وجل عظيم

(والطبي والخفساء والذبال • يستمعن من أخباره الأزوال • ما يبعث الخرس على السؤال)

(الغريب) الطبي معروف وهو الخشف من ولذ الغزال والخفساء البقرة الوحشية والذبال النور
الوحش الطوال الذنب والأزوال جمع وزل وهو الحسن العجب من كل شيء (المعنى) يقول إن
الوحش يجمعها طبيا ها وبقر وحشها وذاها وذاها حاتفة فزعة يستمعن من أخباره ضد الدولة
المعجمة المستعصية وسطواته المفروقة المتوقعة ما يبعث الخرس على أن تسأل ويجب لها أن تروع
وتحذر ما يبعث الخرس على السؤال

(خَوْلَهَا وَالْقُدُومَاتِي • تَوَدُّوْنَ نَفْسَهُنَّ يَوَانِي)

(الاعراب) القاء على رواية من روى خولها جمع حائل للجواب كما تقول أكرمت من الجبل فالناس كلهم يشكرونك فاق بالقاء لان فعل الجبل كان سبب الشكر (الغريب) روى أبو الفتح خولها جمع خل وهي ضد الحامل والعوذ التي تعوذ بها أولادها جمع عاذ وهي الحديبات البتاج والمتالي التي تلوها أولادها واحدها متلبة تودعني ومنه قوله تعالى تودلون بيننا وبينه أمداء بعينها (المعنى) يقول مائر الوحوش تودعني لو بعث عليها واليا فيذلها ويملكها ويريد أن يحبس هذين الجبلين لبعدهما عنه تودلون أنه بعث اليهما من يملكها وتذلها اعظاما لهيته

(بَرَكْهُنَّ بِالْخَطْمِ وَالرِّجَالِ • يُؤْمِنُهُنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ)

(الغريب) الخطم جمع خطام وهو اللابل أي الزمام والخطام الأقوال الواحد خطم بكسر الطاء وخطمت البعير زمامه والرجال جمع رجل للابل كالسروج للخيول والاهوال جمع هول وهو الفرع (المعنى) يقول يبعث لها واليا يذل الوحش حتى تنقاد في الأمانة والرجال تصير أمانة من هول الطرد ويحاسبهم من خوف الصيد

(وَيَجْمَعُ الْعُشْبَ وَالْأَبْيَالِ • وَمَا كُلُّ مَسِيلٍ خَطَالِ)

(الغريب) المسيل الماء الهاطل من الغمام يريدها المطر (المعنى) يقول ويجمع الوالي العشب منها والمانع رعيها فمشرها وترضى بذلك ولا تبالى

(بِأَقْدَارِ الْقَارِ وَالْقَفَالِ • لَوْ شِئْتُ صَدَقْتُ الْأَسَدَ بِالْعَالِ)

(الغريب) القار المسافرون وهم السقرو واحد السقري القياس سافر مثل صاحب وصحب إلا أنه لم يطلق بسافر وقوم سقرو وأسفار والقافل واحد القفال وهو الراجح من سفره (المعنى) يقول بأقدار الناس جميعا إذا كنت أم راجعا والنعالي العال كقول الآخر لها أشار بر من لحم ثمره • من النعالي وورع من أرائها فأبدل من الاسمين يا وقول الآخر قد مرزومان وهذا الثاني • والمعنى يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الأسود بالنعالي

(أَوْ شِئْتُ فَتَرَقَّتْ الْعَبْدُ بِالْأَلِ • وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ الْأَلِ • لَا لِنَا قَتَلْتُ بِاللَّاتِ)

(الغريب) الأل السراب وهو ما يتقبل في بطون القلوات عند شدة الحر يريد أن يظفر لقوة جده لا يحتاج إلى آلة الحرب في مقاتلة الأعداء

(لَمْ يَبْقِ الْأَطْرُدُ السَّعَالِ • فِي الْقَلَمِ الْغَائِبَةُ الْهَلَالِ)

(الغريب) الطرد الصيد والسعال جمع سعاله وهي الغول يقال إنهم احتمل في القلوات على صورة الجن والظلم جمع ظلمة وأدغائية الهلال الليالي التي لا تغرب (المعنى) يقول لم يبق لك الآن تصيد الغول في القلوات لم يبق لك بعد ما ذلت ملوك البلاد وبختت غيمايات المراد وأظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والقتل لها في تلك الجبال الشاهجة غير طرد السعال

التي

التي تتمثل في القلوات في حنادس الظلم التي لها فيها أشد الخطرات

(عَلَى ظُهُورِ الْأَيْلِ الْأَبَالِ • فَقَدْ بَلَّغَتْ غَايَةَ الْأَمَالِ)

(الغريب) الأبال جمع آبل وهي التي اجتزأت بالرطب عن الماء يقال آبال الأبل إذا اجتزأت بالرطب عن الماء (المعنى) يقول تصيد السعال بقوتك وقدرتك على ظهور هذه الأبل وخص الأبل لان الخيل لا تقدر على العمل في المعاوز وجعلها قد اكتفت عن الماء بالرطب لثلافتهاج إلى الماء

(لَمْ تَدْعُ قِيَامَ سَوَى الْحَالِ • فِي لَأَمَكُنْ عِنْدَ لَأَمَالِ)

(المعنى) يقول قد بلغك الله من مقاصد غاية ما أمته وقرب لك من ذلك أعبط ما حاولته فلم تدع من الأشياء إلا ما يصح البلوغ اليه ولا فائدة إلا ما لا يشق مكان عليه فلكت كل شيء بوصف الوجود والإمكان

(بِاعْتِدَادِ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِ • الْقَسْبُ الْخَلْقُ وَأَنْتَ حَالِ)

(المعنى) يقول نسبك على عليك يرينك وأنت الحائر لضروب الحمد فهو نسب لك تحلى به وأنت حال منه لفخامتك وعلو منزلتك

(بِالْأَبِ لَا الشَّنْفَ وَلَا الْخَطَالِ • خَلِيَا تَحْلَى مِنْكَ بِالْجَمَالِ)

(الغريب) الشنف القرط الأعلى وجعه شنف مثل فأس وفأس والخلي يفتح الحاء وسكون اللام وبكسر الحاء واللام وبه قرأ حمزة والكسائي وبضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الباقون وقرأ يعقوب باللغة التي في هذا البيت (المعنى) يقول نسبك على عليك يرينك وأنت الجمال بأبك لا بالخلي الذي تزين به المرأة وذلك الخلي هو نسبك وهو يزين منك بالجمال فأبولك يزينك وأنت تزينه فالخلي يحلى منك بما تكتسبه من مناقبك وتوزن في جماله بمكارمك

(وَرُبَّ قَيْحٍ وَحَسْبَى ثَقَالِ • أَحْسَنُ مِنْهَا الْحَسَنُ فِي الْمَعَالِ)

(الغريب) المعطل التي لا حلى عليها وكذلك المعطل والعطل (المعنى) يريد أن الحلى لا ينفع مع القبح فرب قبح يحلى فيكون حسن المرأة التي لا حلى عليها الحسن منه والمعنى غيرك لا ينفعه النسب الشريف كالقبح يحاول ستره بالخلي الفاضلة تنفضه المرأة الحسناء المعطل مع البهذأة الظاهرة قال ابن القطاع صف هذا البيت كل الزواهر فوه قبح بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت لأنه لا يجوز أن أحد أن الحسن خير من القبح وقال أحسن منها أعاد الضمير على الحلى وحدها ولم يكن للقبح ذكر لأن الحلى مؤنثة والقبح مذكر ولا يجوز أن يغلب المؤنث على المذكر وإنما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وإنما هو قبح بالقاف والباء والخاء المجهمة جمع فتحة يقال فتحة وفتح وفتحات وفتاح وفتوح وهي خواتيم بلاقص من يلبسها النساء العرب في أصابع أيديهن وأرجلهن

(تَحْرَأُ الْقِيَّ بِالنَّفْسِ وَالْأَعْمَالِ • مِنْ قَبْلِهَا لَمَّ وَالْأَخْوَالِ)

(الاعراب) الباء في قوله بالتم متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام أي لا يختر أحدهما وخاله ويترك نفسه وأفعاله ولا يجوز أن يتعلق بالهاء في قبله وإن كانت ضمير المصدر لأنه لا نسبة بينه

وبين الفعل ولا يجوز تعلق حرف الجر به ويجوز أن تكون الباء مع ما بعده في موضع نصب على الحال من الهاء في قبله وتكون أيضا متعلقة بمحذوف أي من قبله كائنا بالعم كقولك هند مررت بها من الصالحات والضمير في قبله يرجع إلى الفخر (المعنى) انما يفخر الفتي بشرف نفسه وافعله قبل أن يفخر بعمه وناله ففخر الفتي بنفسه أو كد من فخره بعمه وناله وكال الشرف أن ينصر آخره وأوله ويرين حديثه متقدمه وما أحسن ما قال الجعري

نما الفخر بالعظم الميم وانما * نثار الذي يعني الفخر بنفسه

(وقال يدهج سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله الهادي وهي أول ما أنشده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة عند نزوله انطاكية من نظره بخص برزبه وكان بالساعات شراع ديباج فأنشده وهي من الطويل والقافية من المندرك)

(وقاؤ كما كارب ربع أشجاء طامحة * بأن تسعدو الدمع أشقاء ساجحة)

(الاعراب) وقاؤ كما مبتدأ كارب خبره والمبتدأ والخبر يؤذان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الاخبار عنه شي فلا يجوز أن يتعلق الباء بالوفاؤ ولكنهما يتعلق بفعل يدل عليه الكلام وكأنه لما ذكر المصدر وقال وقاؤ كما قال وفيه ما يأن تسعدا (الغريب) شجاء شجوا وأشجاء أشد شجوا كقولك أحرته وأسفه والشجوا الهم والحزن شجاء يشجوه شجوا إذا أحرته وشجى بالكسر يشجي شجوا وأشجاء يشجيه أشجاء إذا أغصه قال الشاعر وهو السيب بن زيد مناة لا تنكروا القتل وقد سينا * في حلقكم عظم وقد شجينا

والطاسم الدارس والطاسم أيضا والساجم السائل مجوم الدمع مجوم ما سأل وانسجم وسجمت العين دمعها وعين مجوم وأرض مسجومة مطورة وأسجمت السماء صبت مثل أسجمت (المعنى) يريد أنه يخاطب الذين عاهداه على أن يسعداه عند ربح الاحبة بالبكاء فقال لهم ما وقاؤ كما كالى باسعادى على البكاء كذا الربع ثم بين وجه الشبه فقال أشجى الربع دارسه كلما تقدم عهده كان أحرز لزاره وأشجى لجزئه وأشنى الدمع للجزء سائله المنزل الجارى يريد ابكيا معي بدمع ساجم فانه أشنى للقليل كما أن الربع أشجى للعب إذا درس قال الواحدى طلب وقاهما بالاسعاد وهو الاغاثة على البكاء والمواقفة فيه ولذلك قال والدمع أشقاء ساجحة والمعنى ابكيا معي بدمع في غاية السجوم فهو أشنى للوجد فان الربع في غاية الطسوم وهو أشجى للعب وأراد بالوفاؤ ههنا البكاء لانهم عاهداه على الاسعاد قال وقال ابن جني في معنى هذا البيت كنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى وقاه كما معه ولذلك قال وقاؤ كما كارب ربع أى كلما ازددت بالربع وبوقاؤ كما وجد اذنت بكاء قال ويروى والدمع بالجر عطفا على الربع يريد وقاؤ كما كارب ربع الدارس في الادواء اذالم تحزن اعليه وكالدمع الساجم في الشفاء اذ اجرت نعماعيه وقال ابن القطاع وقاؤ كما كالى بالاسعاد عفا ودرس كارب ربع الذى أشجاء للعين دارسه فكنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى معه وقاه كما وأشنى بالدمع الذى هو راحة الانسان وأشقاء لنفس ساجحة قال ولما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضرا فقال لابي الطيب تقول أشجاء وهو شجاء فقال له اسكت ليس هذا من علمك انما هو اسم لافعل قال الخطيب الشعر او غيرهم

يزعمون ان البكاء يجلب بعض الهم عن المكروب والمحزون قال الفرزدق
الهم ترأى يوم جوسو بقة * بكيت فقالت لي هندية مالبا
فقلت لها ان البكاء الراحة * به يثقي من ظن أن لا تلاقيا

قال لاهم على البكاء وأنهم لم يسعداه وذهب بعض الناس الى أنه أراد بالخاطبين عينيه وكلامه يدل على غير ذلك وانما أراد أنه بكى ولم يكلمه فكان ذلك زائدا في كلامه * اعراب أبى الفتح قال كلمته وقت القراءة عليه فقلت له بأى شئ تعلق البكاء فقال بالمصدر الذى هو وفاؤ فقلت هم رفعت وقاؤ كما فقال لي بالابتداء فقلت له أين خبره فقال كال ربع فقلت له هل يصح أن تخبر عن اسم قبل تمامه وقد بقيت منه بقية وهى الباء فقال لأدرى إلا أنه قد جاء له انظارا وأنشد للاعشى

لسنا كن حلت اباد دارها * بكر اوق حيا ان تحصدا

فأبدل ابادا من من أى كاياد التى حلت دارها قد ادها ليست منصوبة بحلت هذه وان كان المعنى يقتضى ذلك لانه لا يدل الاسم الا بعد تمامه وانما انصبها بفعل مضمر دل عليه حلت الظاهر كأنه قال فيما بعد حلت دارها وكذلك العطف والتوكيد وجميع ما يؤذن بتمام الاسم الا ترى أنهم لا يجيزون مررت بالضارب أخذك زيد اعلى أن يدل الاخ من الضارب وقد بقيت منه بقية وهو زيد لانه منصوب بالضارب ولا يجيزون مررت بالضارب وعرو زيدا لانك لا تعطف عليه وقد بقيت منه بقية ولا يجيزون مررت بالضارب نفسه زيد لانك لا تؤكد وقد بقيت منه بقية وكذلك لا يجوز أن تكون الباء متعلقة بالوفاؤ بل هى متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى انه على رجعه لقد ادرى يوم تبلى السرائر فيكون انه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر الا أنه لا يجوز اعرابه على هذا لان الطرف على هذا التقدير يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما بقادرو وهو خبران وهو اجنبى من المصدر ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بأجنبى الا ترى أنهم لا يجيزون أطعمت الذى ضرب رغبة فزيد الان الرغبة منصوب وهو اجنبى من الذى ضرب ولا يوصل بين الصلة وبعضها بالاجنبى

(وما أنا الا عاشق كل عاشق * أعق خليليه الصفيين لائمه)

(الاعراب) رواية أبى الفتح وبها قرأنا الديوان على شئى برفع كل على أنه قد تم الكلام عند قوله وما أنا الا عاشق ثم ابتدأ فقال كل عاشق أى كل عاشق حاله وأمره وروى ابن فورجة والقاضى كل بالنصب على أنه المقول لعاشق يريد أنى أعشق كل عاشق وقال أبو الفتح في هذا البيت سؤال وهو لا يقال اعق الرجلين زيد حتى يكثر كفى صفة العقوق ثم يزيد على صاحبه فاذا حكم لهما أنهم ما صفيان ثم لاهم أحدهما فقد زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف العقوق فلما له جازله أن يأتي به ذا اللفظ كقوله تعالى أحجاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا وقد علم أن أحجاب النار شر ولا خير في مستقرهم وأنهم ما لم يشتر كفى الخيرية فهذا نظيره وقد قال جبان بن قرط البربوعى وكان جاهليا

خالى بنواوسم وخال سراتهم * لوس فأيهم ما أرق وألام

يريد فأيهم ما الرقى اللثيم وليس يريد أن الرقة واللوم اشتغال على ما معان زاد أحدهما على صاحبه

وكذلك قوله تعالى وهو أهورن عليه والمعنى هين عليه لأنه تعالى لا يوصف بأن بعض الأشياء أهورن عليه من بعض وكذلك أعق خديته أي الذي يستحيل عاقا فالأعق هنا بمعنى العاق كقول القرزقي • يتادعاه عز واطول •

(وقد يتزيا بالهوى قبرا له • ويستحب الإنسان من لا بلاغة)

(الغريب) قال أبو الفتح سألت عن قوله يتزيا هل تعرفه في اللغة أو في كتاب قديم قال لا قلت فكيف تقدم عليه قال قد بحث به عادة الاستعمال قلت أترضى بشئ تورده العامة قال ما عندك فيه قلت قياسه يتزى قال من أين لك قلت لأنه من الزى وعينه واو أصله زوى فأنقلت الواو بالسكر ونها وانكسار ما قبلها ولأنها أيضا كنه قبل الباء دليل أن عينه واو أنهم لا يقولون لقفلان زى إذا كان له شئ واحد يستحسن حتى يجمع له أشياء كثيرة حسنة فينتدب قال زى من زويت الأرض أي جمعت وقال الآخر • زوى بين عينيه على المهاجم • فقلت له إلى هذا ذهبت فأصغى فحده وقد ذكره صاحب العين فقال تزيا فلان برى حسن وزيته تزيه توزن تحبة فان ثبت فليس يناقض لما قلت أنه يتزى فيجب أن يكون قلب الواو ياء تحقيقا كقول الآخر • ان ديموا جادوان جادوا ويل • وهو من دام يدوم ولكن لما رأى الدجاجة والديم ياء أنس بها وأخذوا اليها الخفتها كما قالوا في عباد عباد وفي تحقيره عبيد وهو من عاد يعود وكان قياسه عويد وأعواد كما قيل في تحقير ربح روي وفي جمعها ارواح وحكى اللحياني في نوادر ربح ورواح فهذا مما أجرى مجرى البذل اللازم لخفة الباء وكذلك يتزيان كان صحيحا من كلامهم فهو مما أزم بدل الباء من الواو تحقيقا ولأنه قد أبدلها في زى قصدا من طريق الاشتقاق والقياس يقتضى أن تكون عين الزى واو في الأصل لأن باب طويت ورويت معاينه واو ولا ياء أكثر من باب حبيت وعيت معاينه ولا ياء الآن فلما اجتمع القياس والاشتقاق على قضية لازم قبولها ورفض ما عداها وخالف وضعها (الغريب) التزي تكلف الزى وبلاغته بواقفه (المعنى) يقول ان صاحبه ليس من أهل الهوى وان أقسامه ونكفاه فقد يتكلف الإنسان الشئ وليس هو من أهله وقد يصاحب الإنسان من لم يوافق في أحواله ويعرض ان صاحبه لم يقبله بما جاءه عليه من الاسعاد بالبكاء وأنهم لم يكونوا من أرباب الهوى ولا يعتقد انه

(يلت بلى الأطلال ان لم أقف بها • وقوف شجاع في الترب خاتمة)

(الغريب) الأطلال جمع طلل وهو ما نضج من آثار الديار والشجر البصيل والخيام ما يكون في الأصبع للرجال والنساء من ذهب وفضة وغيرهما وقبسه لغات خاتم وخاتم يفتح التاء وكسرها وبالفتح قرأ عاصم وخاتم النبيين وخيتام وخاتام والجمع خواتيم (المعنى) دعاء على نفسه بأن يبل بلى الأطلال الدارسة ويتغير تغير الرسوم العاقبة ان لم يقف بديار أحبه متوجها لها ومعتصما بها وقوف شجاع خاتمة في الترب واعقد الخاتم لأنه صغير الجرم مهم الأثر والصغر يخفى موضعه ولا اهتمامه يجب تتبعه واشترط ضياعه في الترب ليكون تطلبه فيه وهو موضع آثار الديار ورسوم الأطلال وقال أبو الفتح قد عيب عليه وقال ليس للفظ مجزؤه لفظ مسدود وليس في وقوف الشجع على طلب خاتمها لغة يضرب بها المثل وقال والعرب تبالغ في وصف الشئ وتجاوز الحد

وقد تقتصر أيضا ويستعمل المقارنة وهذا بينه قد جاء في الشعر القصص قال الرابر • هن حبارى كضلات الخدم • وهى جمع خدمة وهى الخنثى وقال العروضى لا عيب عليه لان الشجع اذا طلب الخاتم احتاج الى الاغتناء ليقف بصره على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شئيا عظيما كالحلحال والسوار كان يطلبه من قيام فلا يحتاج الى الاغتناء ولو كان صغيرا كالدرية لكان يطلبه فاعدا مكانه يقول ان لم أقف بها متحسبا لوضع اليد على الكبد والانطواء عليها كوقوف الشجع الطالب للخاتم وبشهادة لصحته قول ابن هرمة يذم بخيلا نكس ما أتيت سائله • واعتل تشكيس ناظم الخرز

فشيبهه هيمته بهيمته من نظم الخرز في الاطراق وينكس الرأس على ان تقول ان التزمنا بهذا السؤال الوارد قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشجع ان يطول وقوفه على طلبه قال الواحدى يقال في جواب هذا السؤال ان وقوف هذا الشجع وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون أطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العا • شق طولاً قطعه بانتحاب

وقد علمنا ان ساعة من ساعات الليل تستغرق عدة انفس ولكنه لما كان نفس العاشق أطول من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ التمايه في الطول وكقول الآخر

وليل كظل الرمح قصر طوله • دم الزرق عنا وامطكا المزاير

وذلك لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع وانما قال رب ليل طويل خارج عن المعتاد زائد الطول زاد على المراد كزيادة نفس هذا العاشق وطوله على نفس من ليس بعاشق وهذا نهاية في المبالغة وروى ابن فورجة شجاع في الترب خاتمة والشجع الذي شج رأسه وضاع بمعنى تفرق أي صارت له عروق في التري وقد علق بها وليست هذه الرواية بشئ قال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول أبي نواس

كأنى مريخ في الديار طريفة • أراها أمى مرة ووراءى

(كثيلاً توقانى العواذلى فى الهوى • كايثوقى ريش الخيل حازمه)

(الاعراب) نصب كثيلاً على الحال من قوله أقف (الغريب) الكتيب الحزين والريش الصعب من الخيل وهو من الأضداد والريش الذى لم تستحكم رياضته والذى يشد حرامه ويتوقى منه والريش الذى قد ذلل وانما زم الذى يسوسه ويشد حرامه (المعنى) يقول العواذلى توقانى اذا وقعت في الربيع كثيلاً محزوناً يريد انه يتوقاه عاذله ويتخوفه لأنه كايثوقى الذى يحزم الريش من الخيل صوته ويتخوف فقرته

(فنى نغم الأولى من اللطم مهبتي • بثانية وأتلف الشئ غارمة)

(الاعراب) الأولى فاعله ومهبتي في موضع نصب بوقوع الغرامة عليها وقال ابن القطاع من روى تغرى باثبات الباء وكان الأصل تغرمين تحذف النون للجرم والمهجة والمهجة هى المحبوبة فمهبتي في موضع نصب بالنداء والأولى منه موله ويكون المعنى فنى يامهجتي تغرى الأولى التى حرمتها بنظرة ثانية البك (المعنى) قال أبو الفتح فنى بالمحبة تغرم العظيمة الأولى

التي لحظتك مهجتي بلطفة ثانية لان الاولى قد اتلفت مهجتي فوجب عليها الغرم فان لحظت ثانية عاش فتكون الاولى قد غرمت المهجة الثانية ثم ذكر الحجة الموجبة ان بطالب الوقفة فقال والمتلف غارم وهي حكومة بحق وقال الخطيب لما نظر الى انظرة اتلفت مهجته وأراد ان ينظر اليها أخرى لترجع اليه نفسه جعل الاولى كأنها الغارمة في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله لقطرب اشتاق بالنظرة الاولى قرينتها • كاني لم أقدم قبلها نظرا وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

يا مستعجابي بأول نظرة • في النظرة الاخرى اليك شفاقي
وقال ابن وكيع هذا البيت لخالد الكاتب وأخذه أبو الطيب منه وقال الواحدى وغيره ليس هو لخالد انما هو مأخوذ من قول أبي الطيب

(مقالة وحيا نابل الله انما • على العيس نور الخلد وركائمه)

(الغريب) العيس الابل البيض والنور من الزهر ما كان أبيض والزهر الاصفر والكمام أوعية الزهر والنور قبل ان تنفق (المعنى) انه دعا لها بالسقياء ثم دعا لنفسه ان تكون تحية له بعد سقياءها وجعل النساء التي في الخلد نور الحسن وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخلدور لهن بمنزلة الكمام وقال الواحدى لما جاعهن فورا بنى على هذا اللفظ السقياء والتحية فان النور نضرته بالما مبروت العادة بان يحى بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فينالون شيئا منها ومعنى حيا نابل الله أى لقائناك وحيا نابلك وقد كشف السرى الموصلى عن هذا المعنى بقوله حيا به الله عاشقه فقد • اصبح رجحانه لمن عشقه

(وما حاجة الاطعان حولك في البجى • الى قمر ما وجدك عاتمة)

(الغريب) الاطعان جمع طعن وهم القوم المرتحلون (المعنى) يقول لمن يجب الاحتياج السفر الى ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعد هم القمر وانك تقومين مقام البدر اذا غاب وهو منقول من قول الصعري

اضربت بضوء البدر وطلعت • وقامت مقام البدر لما تغيبا

ومن قول الآخر ان بيتا انت ساكنه • غير محتاج الى السرج

(اذا نظرت منك العيون بنظرة • اناب بها معني المظى ورازمة)

(الغريب) نظرت فازت واناب رجع يقال ناب اليه عقله واناب رجع والمظى جمع مطية والرازمة من النوق والرازم من الابل الذي قام من الاعياء واقعه الهزال عن المشى (المعنى) يقول الابل التي قد ضعفت وكنت وعجزت عن المشى اذا نظرت اليك رجعت قوتها وحركتها فكيف بنا نحن وقوله العيون يريد كل عين يقول اذا نظرت للنظرين صلت حال المطايا وهي لا تعقل النظر اليك فكيف الظن بنا وحيا تبارؤيتك وقال ابن فورجة انما يريد اصحابه والابل لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة وان فاق حنا وجمال وانما كان ييسرون بذلك والقول هو الاول وهو قول أبي الفتح وجماعة لان الابل التي لا تعقل لها يؤثر فيها النظر على مقتضى

المبالغة والتعمق في المعنى لاعلى الحقيقة وهذا إعادة الشعراء في المبالغة وذكر المظى على اللفظ كتد كبر الخيل والسحاب وما أشبهه من الجمع

(حبيب كان الحسن كان يحبه • فاشتره أو جاري الحسن فاشتره)

(المعنى) يقول هذا حبيب متفرد بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن أحبه واستخلصه لنفسه دون غيره والذي قسم الحسن بين الناس جاز عليهم فأعطاه الحسن كله وحرره غيره (تقول رماح الخط دون سبانه • ويسى لمن كل حى كرامة)

(الغريب) الخط موضع بالجماعة وتنسب اليه الرماح الخطية والحي الجماعة من الناس النازلين بالبادية والكرام جمع كريمة (المعنى) يقول هذا حبيب عزيز لا تفصل رماح الخط اليه بل تنسب له الكرام من الاحياء فتكون له خدما والمعنى ان هذه المحبوبة من قوم أعزة لا يطمع عدوان بغير فيهم ولا يعتصم كرام غيرهم منهم وانما تأمن السبي ويسى لها كرام الاحياء وما أحسن ما لم يمد المعنى أبو الغنائم ابن المعلم الواسطي في قوله

نظم دون البيض يض صوادم • وقظم دون السهر سمر اعواليا

(ويضى غبار الخيل أدنى سوره • وآخرها نشر الكاء الملائمة)

(الغريب) الكاء العود الذي يتجربه ويشره فوجه قال امرؤ القيس

ليانا ولوانا من الهند ذاك • ورندا ولبنى والكاء المنقرا

(المعنى) يقول أدنى ستورها من أراد غبار خيول قومها وأقربها منها دخان بخورها فقصد وصفها بأشد المنعة وذكر انها في غاية النعمة وقال الواحدى ان دخان العود الذي يتجربه كثير عنده حتى صار كالجباب ينه وبين من يطلبه قال ويرى وأولها نشر الكاء والمعنى وأول ستر دونها مما يليه ويمكن ان يقلب هذا فيقال أدنى ستر اليها من الستور دون غبار الخيل وابتعد ستر عنها نشر الكاء يعنى ان غبار الخيل كثير حتى وصل اليها فصار أدنى ستر منها دونها كذلك ارتفع دخان العود حتى تباعد منها الدخان فصارت آخر ستر دونها قال وهذا أشبه بطريقة المتنبى في اشارة المبالغة

(وما استقرت عيني فراقا رائته • ولا علمتني غير ما القلب عالمه)

(المعنى) يريد انه قد عرف صروف الدهر وانه لم يستغرب ما طرقة به الدهر من فراق حبيب ولا غيره لما عرف وابتلى به من حوادث الايام وفنائها وانه انما علم بطرق عياده والمعنى يريد انه لا يستغرب فراقا ولا تربه عنه شيئا لم يره قلبه والمصراع الاول من قول طهليل وما أنا بالمستفكر البين انى • بنى لطيف الجيران قدما مفع

والمصراع الثاني من قول عدى بن رفاع

وعلى حتى لست أسأل عالما • عن علم واحدة لكى أزدادها

ومثله للاعور السبي لقد أصبحت لأحتاج فيما • بلوت من الامور الى السؤال

وقال عبد الملك بن الزباد

وما استقرت بينا من حبيب * فأنكره بعين أو بقلب
وقال ابن الرومي وما أحدث العصوران شيئا نكرته * هما الواهبان السالبان هما هما
(فلا يهتمني الكاشحون فاني * رعت الردي حتى حلت في علاقه)

(الغريب) الكاشحون جمع كاشح وهو الذي يضرلك العداوة والعلاقم جمع علقمة وهي المراتة قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال ان يظنوا بي جرم (المعنى) يريد لا يهتمني الاعداء بالخوف من الردي والجزع من الفراق فاني قد اعتدت ذوق المراتات فلا استقرها فقد حلالى أمرها ومن اعتاد ذوق العلاقم حلالة العلاقم ورعت الردي يريد أسباب الردي والمعنى لأجزع من الفراق وان عظم أمره واشتدت مرارته لاني اعتدت ذلك كقول الآخر

وفارقت حتى لأبالي من النوى * وان بان جيران على كرام
وقول الموزج رعت بالعين حتى لأراع له * وبالمصائب في أهلي وجيرانى
وهذا من قول الخزيمي لقد وفرتني الحادثات فأرى * لتأزله من ربيها أوجع
وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر

لا تجزعني بالفراق فاني * لا تنهل من الفراق شؤنى
(مُشِبُّ الذي يبيد الشباب مُشِيبٌ * فكيف توقيه وبانيه هادِمة)

(الغريب) أشب يشب فهو مشب وتوقاه حذره (المعنى) الذي يجزع على فقد الشباب انما اشابه من اشبه بالشباب حصل من عنده الشباب فلا سبيل الى التوق منه لان أمره بيد غيره فانما يهدم ما بناه وياخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي

تضعفه الاوقات وهي بقاؤه * وتقتاله الاوقات وهي له طعم
اذا ما رأت الشئ يليه عمره * ويقنيه ان يبقى في دانه همم
الضيق في توقيه للباكي وفي بانيه وهادمه للشباب

(وتكده له العيش الصبا وعقبه * وغائب لون العارضين وقادمة)

(المعنى) يقول قال الواحدى غمام العيش هو الصبا ولا ثم ما يتعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون يافعاً مترعاً الى ان يختلف الى عارضيه لوناً يبيض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لون البشرة حتى يغيب عنهم اسواد الشعر ويبيضه والقادم هو لون الشعر من يبيض وسواد ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد والغائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز ان يريد بالغائب لون جلد العارض المستتر بالشعر وبالقادم سواد الشعر الثابت وهذا هو الاولى لانه يجعل غمام العيش ان يكون الانسان صبيهاً مترعاً يافعاً ثم ينبت شعره فيكون شاباً ولم يجعل الشيب من تكده العيش لان من شاب فقد مات قال
من شاب قدماء وعوى * عدى على الارض مشى هالك

ويت المتنبى من قول ابن الرومي

سلبت سواد العارضين وقيله * بياضهما محمود اذا نأمرد
(وما خضب الناس البياض لانه * قبيح ولكن احسن الشعر فاحه)

(الغريب) الفاحم الاسود الشديد السواد قال الواحدى البياض في الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقيم ولكن السواد احسن منه فانما خضب انما يطلب الاحسن من لون الشعر قال أبو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه قبيح ولكن سواد الشعر احسن والانسان اذا شاب علم انه كبير السن فزهديه فاذا خضب ظهر للغواني انه شاب فرغب فيه وجاء في الحديث عليكم بالخضب فانه زينة لتساكنكم وهيبة لعدوكم ومثل بعض الصحابة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من الشيب ما يوجب الخضب وقيل ان عبد المطلب بن هاشم نزل ببعض الملوكة فامر الملك بخضابه فقال عبد المطلب

فلودام لي هذا المشيب رضيته * وكان بديلاً من شباب قد انصرم

قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

ان خير من الشباب بنو القياض للمشتري أو المعنض

(وأحسن من ماء الشيبه كله * حيا بارق في فارة أناشئة)

(الغريب) ماء الشيبه نضارتها والحيا مقصور المطر والخضب وهو الذي تحياه الارض والبارق السحاب ذو البرق اللامع والشائم الذي يرقب موضع الغيث والقارة القبة والخيمة وكان سيف الدولة في خيمة من ديساح قد وصفها أبو الطيب في هذه القصيدة وتشبب الى المدح بأحسن تشبب قال ان احسن من ماء الشيبه التي اجتمع الناس على الكاف بوقته والاسف لفقدته جود يشبه الغيث بكثرة الملك يخلف السحاب بكرمه رقبه من قبة وتلقعه في فارة وأشار بذلك الى كرم سيف الدولة وقد جمع له في البيت بين ضرر من المدح ثم وصف القبة فقال

(عليها ارياض لم تحكها سحابة * وأغصان دوح لم تقن جماعة)

(الغريب) الرياض جمع روضة وهي التي ينبت فيها الغيث وفيها الازهار والدوح جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة من أى الاشجار كانت والجماعة جمع جماعة (المعنى) شبه أبوابها بقطع الرياض الان زهراتها مما لم تحكه أى نفسه وتصفه أيدي السحاب واغصان شجرها مخالفة لاغصان سائر الاشجار لانها لا تنفتح عليها حمامها ولا تتجاوب طيورها فأوماً بهذا الاشتراط الى انها صورة ممتلئة وصناعات مؤلفة وهذا نوع بديع من أنواع الاعماء والاشارة

(وفوق حواشي كل ثوب موجه * من الدرر مطم يثقبه ناطمة)

(الغريب) الموجه من كل شئ ذو الوجهين والسمط النك وقيل أراد بالسقط الدوائر البيض على حاشية تلك الاثواب التي اتخذت منها الخيمة شبهها بالدرر لياضها الا انه من ثقبه لم يثقبه لانه ليس بدر حقيقي (المعنى) يقول كل ثوب يستقبل من هذه القارة فوق حواشيه مغطى لا يجمع غير مثقوبة وتقال غير منظومة يرمى بهذا الاشتراط الى انها لا تملك لاجل حقيقة وهو

من البديع (تَرَى حَيَوَانَ الرِّمَاطِطِهَا • بِحَارِبٍ ضِدُّهُ وَيُسَالُهُ)

(المعنى) يريد انما خبيثة فيها اصناف الوحوش ضد كل جنس يسالها وهو مصالحه ومن عادة الحيوان ان يهاوش بعضه بعضا ويفترس بعضه بعضا واراها المحاربة انما انقضت في صورة المحاربة والمسالمة انما اجاد لارواحها فتقاتل

(اِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَا جَ كَانَهُ • تَجُولُ مَذَاكِبَهُ وَتَدَايِ ضَرَاغُهُ)

(الغريب) المذاكي المسنة من الخيل دأيت الرجل ادأى له دأيا اذا اختلته مثل أدوت له ودأوت له لغة في دأيت ودأى الذئب لياخذ الغزال وروى بالذال المججمة من ذأى الابل اذا طردها وساقها والضراغم جمع ضراغم وهو الاسد (المعنى) يقول اذا ضربت الرمح هذا الثوب تحرك حتى كانه يروج وكان الخيل التي صورت عليه جائله وكان اسودا تحتل القباء لتصيدها وتطردها لتدركها

(وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي النَّجَّاحِ ذَلَّةٌ • لَا يَلْبِغُ لَا تَبْجَانِ الْأَعْمَانَةُ)

(الغريب) صورة الرومي كان قد صور في الخبيثة صورة ملك الروم والابلج هو النقي ما بين الحاجبين وهو من صفة السادة والتيجان ملوك الاعاجم والعمائم العرب وفي كلامهم القديم العمائم تيجان العرب والسيوف أرديتهم والخباء خدرانهم (المعنى) يقول صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجد لسيف الدولة وقد خضع له وتذال على عادته وان كان متوجا فان التيجان في الحقيقة العمائم التي على رأس سيف الدولة فان أرفع الراي رأى من تكمون له الغلبة وتعرف منه القدرة وروى الواحدى لابلج بالخاء المعجمة وهو المتكبر العظيم في نفسه بلج بالكسر وتبلج أي تكبر فهو أبلج بين البلج قال ابن وكيع هو عكس قول ابن الرومي

رؤس مراثيس قديما تعممت • لعمرك بالتيجان لابلج بالعمائم

(يَقْبَلُ أَقْوَامَ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ • وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُهُ وَبَرَايَةُ)

(الغريب) الكم كم الثوب وهو الذي تخرج منه اليد والبراجم الاصابع وهي رؤس السلاطين من ظاهر الكف وقيل عروق ظاهر الكف وقيل عظامها والبراجم بطن من تميم ومن امثالهم ان الشقي وافد البراجم وقيل هي جمع برجة وهي النواشير من مقاصيل الاصابع (المعنى) يقول الملوك يجندونه ويقبلون بساطه بأفواههم عندما يقعون له سجدا لانهم لا يقدرون على تقبيل كنهه ويده لا ارتفاعه وعلا مكانه لانه أعظم شأنهم ذلك فهم يستقنون عن تقبيل كنهه بتقبيل بساطه اعظاما لقدرة واعترافا لفضله

(قِيَامًا لِمَنْ يَشْقَى مِنَ الدَّاءِ كَبُهُ • وَمَنْ يَنْ أَدْنَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِعُهُ)

(الاعراب) قيا مام صدم لم يذكرفعله وهو حال من الملوك (الغريب) القرم السيد والمواسم جمع ميسم وهو الذي يوسم به (المعنى) يريد انهم قيام بين يديه اذلاء وكني بالكي عن طعنه وضربه وبالداء عن غوائل الاعداء فهو يريد بالطنع والضرب من عصاه الى طاعته كما

يرد من بهداه الى الصخرة بالكي وهذا مثل ضربه يريد ان كل ملك عظيم قلده له ويان عليه أثر قهره اياه

(قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَاثِقِ هَيْبَةٌ • وَاتَّخَذَتْهَا فِي الْحَقُونِ عَزَائِعُهُ)

(الاعراب) القبائع جمع قبعة وهي قبعة السيف وهي الحسيلة التي فوق مقبض السيف وأراد قبائع سيوف الملوك فحذف المضاف (المعنى) كفى عن السيوف ولم يجرها ذكر وهو كثير في كلامهم والكتاب العزيز يقول قاموا عنده متكئين على قبائع سيوفهم هيبة له وتغظياله وعزائمه اذا عزم على الامور كانت أمضى من السيوف والحقون أعمة السيوف واحدها جفن

(لَهُ عَسْكَرٌ أَخِيلٌ وَطَيْرٌ إِذَا رَمَى • بِمِ عَسْكَرٍ أَلْبَيْقِ الْأَجَايِغَةِ)

(الاعراب) الضمير في ميم الخيل والطير فلما جعلها جماعة كنى عنها بلفظ الجمع ولم يكن عنها بالثنائية للعسكريين (الغريب) الجناجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول ان الطير تعجب عسكرا عتباد الكثرة وفانها لتأكل من لحوم القتلى فكانت من عديد حشمه فاذا رمى عسكرا بجنيده وطيره أهلكه وهو من قول النابغة

اذا ما غزا في الجيش خلق فوقهم • عصائب طير تهتدي بعصائب

وقال ابن وكيع لا أدري كيف خص الجناجم بالبدون سائر العظام ولا عرف الخيل في هذا معنى بل للطير لانها تأكل عظام الموتى وذلك ان الخيل اذا حلت من عليها أهل كروا من وقف والطير تأكلهم فلا تدع الا العظام للوحش وخص الجناجم من بين العظام لانها أكبر عظم في الانسان ويجوز ان يكون المعنى انهم كانوا يقتلون ويأسرون فكانوا يأخذون رؤس القتلى يجعلونها في أعناق الاسارى فلهم الميم بقول الجناجم

(أَجَلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ ثِيَابُهُ • وَوُطِئَتْ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغُهُ)

(الغريب) الاجلة جمع جل والملاغم مأخول القم الواحد ملغم وملغمت المرأة اذا تطليت حول القم وقيل لاعرابي متى المسير فقال تلمعوا يوم السبت أي اذكروا يوم السبت يريد حركوا ملاغمكم بذكر السبت كما تقول نفوهوا (المعنى) يريد ان اجلة خيله ثياب من طغي عليه وخالفه رموطهم من كل من بنى عليه وجهه وهذا مباغلة ولا تتم هذه الصفة الا بعد الامعان في قتلهم وبلوغ الغاية من الظهور عليهم

(فَقَدِمَ لُؤْلُؤُ الصَّبْحِ مِمَّا تَغَيَّرَ • وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تَرَاخَى)

(الاعراب) أراد تغير فيه فحذف الظرف وأوصل الفعل كقول الرازي فقد صبحت بصحها السلام • بكيد يشبهها سنام • في ساعة يحجبها الطعام يريد يحجب فيها وكقولهم أفت ثلاثا ما اذوقهن طعاما أي اذوق فيهن والضمير في تراخى مقول به وليس في معنى تراخى فيه لانه يتعدى بنفسه (المعنى) يريد انه كان يغير عند الصبح وهو عادة العرب في غاراتهم ليغفلوا القوم وكانوا يقولون عند الغارة واصباحا فيقول قد مل الصبح

وسم وضجر مما تغير فيه وكذا الليل من مزاجتك له وهو انك تبلغ كل موضع يبلغه الليل وقال الواحدى تغير وزاجه يجوز ان يكون للخطاب ويجوز ان يكون للخيال وقيل في معنى البيت تغيره تحمله على الغيرة بما يزيد على بياضه برين اسطمنك وتزاجم الليل فتذهب ظلمته بضوء اسطمنك وقال ابن الاقلبي تزاجم الليل بغير خيل فكأنه ليل آخر

(ومل القنا من دق مدوره • ومل حديد الهند من اطلامة)

(المعنى) قال الواحدى ملت رماح الاعداء من دق اعاليها وملت سيوفك من ملاطمتك اياها والملاطمة المقاتلة بالترس والبعن قال ويجوز ان يريد رماح عسكره وسيوفهم على ان يرفع الصدور يقول رماحك من كثرة ما تدق صدورها اعداءك قد ملت وملت سيوفك من الشيء الذي تلاطمه لكثرة وقعها عليه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون الا بين اثنين فلو قال مع تدق تلطم لكان احسن في الصناعة واحسن من هذا قول القائل

حرام على ارمحنا طعن مدبر • وتدق منها في الصدور ومدورها

(صحاب من العقبان يزحف تحتها • صحاب اذا استسقت سقتهما صوارمه)

(الغريب) العقبان جمع عقاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح واث الصحاب الثاني وذكر الاخير الاول وذلك ان كل جمع بينهما وبين واحد الهاء يجوز تذكيره وتانيته فذكر الثاني واث الاول اخذ بالامر بن ولو قال تحته لما تغير الوزن ويجوز ان يكون التانيث لجمع العقبان والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) انه جعل الطير التي تطير فوق عسكره صحابا وجعل جيشه صحابا لما فيه من برين الاسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الاسفل يسقى الاعلى اغرابا في الصنعة شبه العقبان بصحاب يظل الجيوش ويزحف تحتها بصحاب يريد الجيش اذا استسقت العقبان بطلب الدم سقتهما صوارمه لانها تقتل الاعداء فتشرب العقبان دماء القتلى هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا خفيا انتهى كلامهما وتعت قوم على أبي الطيب من هو مقصود في معرفة تدقيق المعاني بامر بن احدهما قال ان الصحاب لا يسقى ما فوقه والاخر ان الطير لا تستسقى وانما تستطعم اما اسقاء الصحاب ما فوقه فهو الذي اغرب به فانه لم يجعل الجيش صحابا في الحقيقة فيمنع اسقاءه ما فوقه وانما اقامه مقام الصحاب لانه طبق الارض لكثرة وتزاجه وغطاها كما يغطي الصحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في اشعارها ولما جعله صحابا جعله يستسقى فيسقى مع ان الطير لا تصيب من القتلى ما تصيبه وهي في الجوز اذا كانت تميط الى الارض حتى تقع على القتلى فالصحاب الساقى عال عليها • وأما استسقاء الطير فإعادة العرب في اشعارها من استعمال هذه اللفظة تعظيما لقدرة الماء كقول علقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة • فحق لشاس من نذاك الذنوب

وكان ملك الشام قد أسرا شاه ساسانيه هذه الايات بطلب منه ان يشك وأصل الذنوب الدلو العظيمة اذا كان في الماء وقد قال رؤبة

يا أيها المناجح دلوى دونكا • انى رأيت الناس بمحمدونكا

وهما لم يستقيما ما في الحقيقة انما احدهما استطلق اسيرا والاخر طاب عطاء كثيرا وأما قوله

في حصة الطير بلبيته فهو كثير في اشعارهم قال الانوفه الاودى وثرى الطير على آثارنا • رأى عين ثقة أن سقار

معناه نفع على المعرفة بما يجتمع من لحوم القتلى قال النابغة

اذا ما غزوا بالجيش خلق وقوهم • عصائب طير تهتدى بعصائب

وقال أبو نواس وثنايا الطير غدوته • ثقة بالشبع من جزره

ويدت أبي الطيب منقول من قول حبيب

وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها • من الجيش الا انها لم تقايل

(سلكت صروف الدهر حتى لقيته • على ظهر عزم مؤيدات قوائمه)

(الغريب) المؤيدات القويات يقال أيدته قوته ومنه قوله تعالى ذا الایدانه أو اب يريد القوة

(المعنى) يصف كثرة ما لقي من صروف الدهر وتقلبه وشدة حتى لقي سيف الدولة وجعل عزمه

مزكوا لانه لا يسافر الا بعزمه ولما جعله مزكوا جعل له ظهرا وقوائم وجعلها مؤيدات

قويات وهذا كله على منيل الاستعارة

(مهالك لم تعجب بها الذئب نفسه • ولا حلت فيها الغراب قوادمه)

(الاعراب) نصب مهالك فعل دل عليه الكلام تقديره قطعت مهالك وقد قال قوم هي بدل

من صروف ولا يجوز ذلك لانها ليست من صروف الدهر في شيء (الغريب) القوادم صدور جيش

الجناح من الطائر أربع في كل جناح (المعنى) يقول قطعت الى لقاصيف الدولة مهالك لوقطعها

الذئب لما صحبته نفسه لشدة الخوف لانه يوت خوفاتها والغراب لوسلكها لم تعجبه قوادمه

ولم يقدر على الطيران وخص الغراب والذئب لانهم ما يلقان الامكنة البعيدة عن الناس واذا

كانا عاجزين عن قطع هذه المهالك فغيرهما أعجز عن قطعها

(قابضت بدرا لا يرى البدر مثله • وخاطبت بجرا لا يرى الجبر عاتمه)

(الغريب) عبر النهر شطه والعام السابح (المعنى) يقول أبصرت بدرا اذا طلع البدر لم ير حته

مثله فاستعار الرؤية للبدر قال أبو الفتح لو قال لا يرى البدر مثله على أن يكون مثله فاعلا لكان

جيذا والمعنى يقول أبصرت من سيف الدولة في الحسن والصباحة والطلاقة بدرا لا يرى

بدر القام مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بجرا لا يرى السابح فيه ساحله يريد بدر

كرم ومولى نعم يستعظم البدر أمره ويصغرونه ولا يعهد مثله وفيه نظر الى قول الشاعر

وان مثا أناسا لو أعانهم • دهر رأيت بجورا مالها طرف

وقول البصري ومن يرجدوى يوسف بن محمد • بر الجبر لم يجمع جنابه ساحل

الا أن أبا الطيب زاد عليها بالبدر وجرا لفظ

(غضبت لما رأيت صفاته • بلا واهف والشعر تهتدى طماطمه)

(الغريب) الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يقصص يقال رجل طمطم بالكسر اذا كان في لسانه

قوله ليست الخ مكابرة
في المحسوس اه

بحجة لا يفسح وطماطم بالضم وطماطم وقال عنترة

تأوى له قلص النعام كما أوت • سرق يمانية لا يحسم طماطم
وقال كثير ومقربة دهم وكث كأنها • طماطم يوفون الوفا وعنادل

(المعنى) يقول لما رأيت صفاته وهي كثيرة تجلية غضبت لكثرة بلاها وخف من شعرائه الذين يمدحونه لقصورهم عن وصفها فلما رأيت الشعر المقتصرين عن وصفها في المدح جئت إليه ليعلم مكاني في المدح وشبه ما كان مدحه الممدوح بالطماطم التي هي أصوات لا تفهم لأنهم لا يحسنون أن يمدحوه ولأن يأتوا بأوصافه على الاستقامة

(وكنْتُ إِذَا بَيَّعْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً • سَرَيْتُ وَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَانَتْهُ)

(الغريب) بيعت قسدت (المعنى) يقول كنت إذا قسدت إلى الممدوح أرضا بعيدة قسرت إليها مستخلا بالظلام فكان لي سر والليل كأنه • وهذا منقول من قول الجعفي

وطيك سر الوتكاف طيه • دجى الليل عنان نسمه ضمايره

ونقله صاحب بن عبد الله من قول أبي الطيب

تجشمت والليل وحف جناحه • كاني سر والظلام ضمير

ونقله الجعفي من قول قعنب سر نابه والليل داج ظلامه • فكان لنا قلبا وكاله سرا

(لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَدُّ مَعْلًا • فَلَا الْجَدُّ تُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَالُهُ)

(الاعراب) معلى حال من الجد أي أعلم به الناس وأظهره (المعنى) يقول إن الشرف وهو عالي الأمور أظهر للناس وجده على قتل الأعداء فلا يفهمه الجد ولا يشله الضرب لأنه ليس هو سيفا في الحقيقة إذ لو كان سيفا من حديد أشله الضرب وهذا من أحسن الكلام

(عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجَادُهُ • وَفِي دَجَائِرِ السَّوَاتِ قَاتُهُ)

(الغريب) من روى الملك بفتح الميم أراد الخليفة ومن رواه بضم الميم وهو أكرم وروايت عن شيبني أراد الملكة والأعز الأيض الكرم ونجاد السيف جائله والعاتق موضع التجاذب على كتف الرجل والعاتق بذ كروبوئت وقام السيف قبضته التي تكون في يد الضارب به (المعنى) يقول هو سيف يفتله الخليفة على إحدى الرايتين فهو وزير للخليفة ناصر لدين الله وعلى الرواية الأخرى هو سيف على عاتق الملكة تنجاده بقرينه الملك فهو من الملك في أرفع مواضعه ومن تأييده الله بالجد الذي يحضيه فيه في أعلى مواقعه وإذا كان كذلك اكتفه نصره وساعده أقداره فبذلك يبلغ مراده من أعدائه وفيه نظر إلى قول حبيب

لقد خاب من أهدى سويده قلبه • لخصمان في يد الله عامله

وقد كثره أبو الطيب في سيف الدولة بقوله • فأنت حسام الملك والله ضارب

(نَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْدُهُ • وَتَدْعُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ)

(الغريب) عيده جمع عبدا وكذا روايات عباده وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وقد جاء في جمعه أعبد وعباد وعبدان بالضم مثل غمر وغمران وعبدان بالكسر مثل جحشان وعبدان

بكر أوله وثانيه مشددا وعبدا ممدودا ومقصورا ومعبودا بالمد وعبدا شدا لاخفين
انصب العبد إلى آياته • أسودا جلدته من قوم عبد

فهو مثل سقف وسقف ورهن ورهن وهو جمع جيد وله نظائر والغنائم واحد غنمة وهو المال الذي يؤخذ من الكفار إذا غنمهم وروى عبده بالهاء المشددة فوقها والعبد الذي الحاضر المهيأ والعناد العدة والاهبة والآلة يقال أخذت لأمير عباده أي آله (المعنى) يقول الأعداء عبيده لأنه يسلمهم ويسترقهم ويملك رقابهم يحاربونه وهم عبيده وهو يتعجب من هذا ويدعرون الأموال وهي غنائم لانه يحاربهم بالآخرة عليهم فهي غير ممتعة عليه

(وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ دُونَهُ • وَيَسْتَظْمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ)

(المعنى) يقول هم يعدون الدهر كبير الأمر عظيم الشأن والدهر دونه لأنه مستعمل بحسب ارادته تقرب له فيه السعادة بغيته ويسهل عليه الاقبال فيه رغبته ويستظلمون الموت وهو أعظم حادث لانه يطمع في أعدائه فهو يدعهم أعمارهم ويقتل عددهم

(وَأَنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا مُنْصَفٌ • وَأَنَّ الَّذِي سَمِيَ سَيِّدًا ظَالِمٌ)

(الغريب) على اسم سيف الدولة وهو فعيل أم له عليو من علوت فاقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والعلي الشديد الرفيع (المعنى) يقول أنصفه الذي سماه عليا بما يستحقه من علو القزلة والرفعة لانه عالي القدر وقد ظلمه الذي سماه سيفا لأن السيف جاد لا يعقل ولا يفعل ما يفعله هذا الممدوح لأن الجوامد لا توصف بحسن ولا بشيخ ولا بمعقول وانما هي مخصوص من تفضل عندها تطلق ولا عبرة وهذا يولي الأحسان ويبر الأهل والأخوان ويحمي بقوته وحيث البلدان ويخاف بأه كل سلطان قال أبو القحح لو اتفق له أن يقول سماه عليا لكان أشبه بالخير لبيت وهذا جائز حسن لأن المفعول حذفه كثير من الكلام

(وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يقطعُ الهَامَّ حُدَّهُ • وَيَقطَعُ زِيَّاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمَهُ)

(الغريب) اللزبة واحدة اللزبات وهي الشدة يقال لزبة وزبأت أي شدة وخط قال أبو القحح والواحدى نقله منه الوجه أن يقال لزبات بفتح الزاي وأغاسكن الزاي ضرورة وليس كذا كرافقه قال الجوهري في صحاحه أصابهم لزبة أي شدة وخط والجمع لزبات بالتسكين لانه صفة (المعنى) يقول هو أفضل من السيف فقد ينوح السيف فلا يقطع ومكارم هذا الممدوح تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن كل إنسان فلا يشبه فعله فعل السيف حتى يسمى باسمه فقد يدان له على السيف فضل ظاهر وشرف بين فاجر وأنه يقصر عنه ويتواضع دونه

(وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّجُلِ عَنِ انْطَاكِيَةِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْخَفِيفَةُ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ)

(أَبْنَاءُ زَمْتِ أَيْ هَذَا الْهَمَامُ • نَحْنُ نَجْتُ الرِّبَا وَأَنْتَ الْقَسَامُ)

(الغريب) الأزماع العزم على الرجل والهمام الملك العظيم الهمة والربا جمع ربوة وخص الربا دون غيرها لأن الروضة إذا كانت على ضاع من الأرض كانت أحسن (المعنى) يقول ابن وهو سؤال عن مكان أي مكان عزمت عليه أي الملك قال الواحدى ونحن لا نعش لنا إلا البك

فاذا فارقتنا لم نعش كينات الربا لا يبقى الا بالنعيم لانه لا شرب له الا من مائه وغير نبات الربا يمكن
ان يجري اليه الماء وهو من قول الابرار

نحن زهر الربا وجودك غيث • هل بغير القيثوث يوثق زهر

هذا كلامه وهو كلام أبي الفتح نقلا والمعنى يقول أين أزمعت أيها الملك عنا ونحن الذين
أظهرتهم نعمتك انما هار النعمان لنبت الربا وهو من آفة التبت ولهذا ضرب الله به المثل في قوله
كنل جنة ربوة أصابها وابل وهو مع ذلك أقرب التبت ووضع من النعمان وأشده اقتقارا اليه
لانه لا يقيم فيه ويسرع الانكساب عنه ولهذا شبه أبو الطيب حاله به قال ابن وكيع أول هذه
القصيدة سوا أدب لسؤاله ملكا جليلا بأين أزمعت والبيت مأخوذ من قول أبي فتن
لعمرك اني وأبا علي • كنت الارض تصلحه السماء

(نحن من ضائق الزمان له فيسكن وخاتمة قرئك الأيام)

(المعنى) قال أبو الفتح اللام في له زائلة وله تظاير كقوله تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للربوا
تعبرون وقول الشاعر أريد لانسى ذكرها فكاكنا • تمثل لي ليلى بكل سبيل
يريد أن أنسى وقال ابن ميادة وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا أجاز لمسلم ومعاهد
يريد أجاز مسلما ومعاهدا ومثله قوله تعالى ردف لكم أي ردفكم ونصب قرئك على المفعول
الثاني يقال خان الزمان زيد الملك بعدى الى مفعولين ولا يجوز نصبه على الطرف لانه بصير زما
للممدوح واقرأ بان الزمان خانهم في حال اقترابهم منه وقيل أراد نحن من ضايقة الزمان
فخذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضمير في له للزمان معناه نحن الذين ضايقهم
الزمان فكأن نفسه ولا حيلة ليكون له دونهم كما تقول هم الذين رضيم زبده أي لنفسه والحق اللام
بالمفعول قبيح جدا وكذا قال الخطيب (المعنى) يقول نحن الذين ضايقهم الزمان فيسكن فيجمل
عليهم سمك فيصيرهم لقاءا ويأخذ منهم وينك وتكونهم الأيام في القرب منك بشرا في أن الزمان
يعتقه ويقار على قربه فهو يريد أن يتقربه دون الناس وهو مأخوذ من قول محمد بن وهيب
وحارني فيه ريب الزمان • كأن الزمان له عاشق

(في سبيل العلاقتك والتألم وهذا المقام والأجذام)

(الغريب) السلم ضد الحرب وهو الصلح والأجذام الاسراع في السير قال طرفة
أحلت عليها بالقطيع فاجذمت • وقد خب آل الأمل المتوقد
والاجذام الاقتلاع عن الشيء بسرعة قال الربيع بن زياد

ومرق قيس على البلاد حتى اذا اضطربت أجذما

وقيس هذا هو ابن زهير العبسي (المعنى) يقول كل فعالك في سبيل المكاد العالية ان فانتك
أوسلت فانتك في طلاب العلياء وانك لا تأق من ذلك الا ما شرف قدره وظهور فضله

(لبت أنا اذا ارتفعت لك الخيل وأنا اذا أنزلت الخيل)

(المعنى) قال الواحدى لبت أنا معك فعمل عنك الثقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى
البيت ولكنه أساء حيث غنى أن يكون هجعة وجادا ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره بما هو

وضع منه ولا يحسن أن يقول لبتى امرأتك انتهى كلامه وقال أبو الفتح طعن عليه قوم نصبوا
عليه فقالوا الخيام يعلمون تحتها وقد جعله دونها فأجاب عنه نظما

لقد نسبوا الخيام الى علاء • وتخصيص المعنى ليقنا تفكيك الأذى وتعمل عنك الردى والمعنى
لبت انى ومن يتصل بي تتصل من • وقرئك ما تتصل به الخيل عند رحيلك وتوب في صياتك عن
الخيام عند أقامتك رغبة في الشرف بقربك والقضاء لحقوق فضلك

(كل يوم لك احتمال جديد • ومسير للجديد مقام)

(المعنى) يقول كل يوم لك يحدث سفا وهو دليل على علو همك وفي كل يوم لك رجل يقيم فيه
المجد عندك لانه يطلب المجد ولان المجد معك حينما كنت كقول الأزدى

المجد صاحبك الذى حالفته • أبدا فروضته المربعة مريهك

فاذا رحلت سريت تحت ظلاله • واذا رعت فنى ذرا مريتك

وكقول حبيب كلما زرنه وجدت لديه • نشبا طاعنا ومجدا مقبلا

(واذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مرادها الأجسام)

(المعنى) يقول اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعبت الجسم في طلب المعالي من الامور ولا
يرضى بالمتزلة الدنيئة فيطلب الرتبة الشريفة كقول العنابي

وان عليات الامور مشوبة • بمستودعات في بطون الاساود

وبت أبي الطيب من كلام ارسطاطاليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم
دون بلوغ الشهوة وقال ابن وكيع لم يأخذ من الحكيم وانما أخذ من أهل صناعته فآخذ قوله
من قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فقالوا ألا تلهو لتدرك لذة • فقلت وكيف الله والهيم عاجز

ونفسى تعانى أن تقيم مرواقي • على غايى في المجد والجهد عاجز

ومن قول ابن أبي زرعة أهل مجد لا يحفلون اذا أنا • لواجسما أن تنهك الاجسام

ومن قول الحصى نفسى موكلة بالمجد تطلبه • ومطلب المجد مقرون به التلف

ومن قول ابن جابر اذا ما علا المرء رام العلى • ويقنع بالدون من كان دونا

ومن قول حبيب فعلنا أن ليس الا بشق النفس صار الكريم يدعى كريما

طلب المجد يورث النفس خيلا • وهو ما تنقض الخيروما

وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

فيا من يكذب النفس في طلب العلى • اذا كبرت نفس القتي طال شغله

(وكذا أطلع البدور علينا • وكذا أثقلت البحور العظام)

(الغريب) البدور جمع بدر وانما أراد بدر السماء وهو واحد فكأنه جعل بدر كل شهر على
حياله بدر اجمع لذلك (المعنى) يريد انك بدور وبحر فعدت كعادتهما لان البدور يطلع تارة
ويقرب تارة والبحر يروج ويضطرب ويترك وكذا أنت تطلق في الاسفار كالبدور وتطلع علينا
سائرة وتبدو لا عينا راحلة والبحر يمد ويجز ويضطرب فيبين بهذا أنه من عظم شأنه لا يستقر به

موضع (ولنا عادة الجليل من الصبر لو أناسي نوالك نسام)
(المعنى) يقول لو كنا غير فراقك عنا صبرنا صبراً جليلاً كعادتنا منه إلا أن الطاقة لنا في بعدك
ولا طاقة لنا باحتمال نوالك كقول حبيب

الصبر يحسن في المواطن كلها • الاعليك فانه مذموم
وكقوله أيضاً جليد على خطب الامور اذا التوت • وليس على عتب الاخلا بالجلد
وكقول الآخر وقال اناس لو صبرت واتى • على كل شئ ما خلا بين صابر

(كل عيش مالم تظبه حرام • كل شئ مالم تسكنها ظلام)

(الاعراب) قامت الهام مقام خبر كان والاجود لو قال تكن اياها وهو كيت الكتاب
دع الحريش ربها الغواة فاني • رأيت اخاهما مغنياً بكنها
قالا بكنها أو تكتنه فانه • أخوها غداة آتته بلبانها

(المعنى) يريد كل حياة لم تطها بغيرك فهي موت وكل شئ ظلمة اذا لم تكن أنت الشمس والمعنى
من كانت هذه حاله فالصبر عنه مذموم

(أزل الوحشة التي عندنا • من يأنس الجيش اللهم)

(الغريب) اللهم العظيم الذي يلتمس كل شئ فيهلكه ويذهب به (المعنى) يقول أقم عندنا لتزول
الوحشة عنا يا من يأنس الجيش لقوتهم بكنهه فيهم وان كثروا فانهم يأنسون به ثقة بشجاعته
ويعتد به أكثر من اعتداده بجماعته

(والذي يشهد الوعى ساكن القلب كإن القتال فيما دام)

(الغريب) الوعى الحرب وأصوات الحرب يقال بالعين والعين والحام والذمام العهد (المعنى)
يقول والذي يشهد الحرب غير مضطرب الجأش كان القتال عاهداً أن لا يقتل فهو يسكن الى
القتل سكونه الى الذمام فهو يحضرها ثابت النفس غير حائل بشدةها وهو من قول حبيب
متسرعين الى الخوف كأنما • بين الخوف وبينهم أرحام

ومن قول محمد بن أبي نواس يتبادرون الى الهياج كأنما • بدروا الى صله من الارحام

(والذي يضرب السكائب حتى • تتلاقى الفهات والأقدام)

(الغريب) الكتبية الجماعة من الخيل والفهات جمع فهقة وهي العظم الذي يكون على اللهاة
وهو مركب الرأس في العنق قال الاصمعي قال قرنة بن خالد سئل عبد الله بن عبي عن المتفهقين
فتفح وجاني يديه عن خنيسه وتفتح شديقه قال أبو حاتم أصله من الفهقة وهو الذي عقد عنقه
تياها وكبرا والأقدام جمع قدم (المعنى) يقول والذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى
تتلاقى مع الأقدام وقيل الفهقة خرقة العنق المتصلة بالظهر وسبقت فهقة لانها تفهق موضعها
أي غلوة

(واذا حل ساعة بكان • قاذاه على الزمان حرام)

(المعنى) اذا نزل ساعة بكان صار ذلك المكان في ذمته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان

بأذى من خط وجذب والمعنى أن سيف الدولة اذا نزل يلدأ جاره على الدهر وكف عنه صروفه
وحرم أذاه وأمن ببركته المكروه

(والذي يثبت البلاد سرور • والذي يظفر السحاب مدام)

(المعنى) يريد أن السرور والطرب يقيمان بذلك المكان لا يفارقه فكان السرور نبات ذلك البلاد
لكثرة فيه وكان المدام صحابه لظهور فرح أهله به قال ابن وكيع لو قال والذي يثبت البلاد
بما رجع بين المشروب والمنعم لكان أحسن وهو من قول الجعفي
ويوم بالمطيرة أمطرتنا • مما صوب وبالها عقار

(كلما قيل قد تنهى أرا • كراماً اقتدى اليه الكرام)

(المعنى) يريد أنه يبلغ في الكرم ما لا يرتقب الزيادة فيه ويقبل منه كلما انتهى اليه المعرفة فاذا
قيل هذا غاية الكرم أبدع فيه ما لا عهد ولا يلفه كرم يجوده ولا يهتدى اليه الكرام
وهو من قول الجعفي طلوب لأقصى غاية بعد غاية • اذا قيل بوما قد تنهى تزايد

(وكفاحاً تنكح عنه الأعادي • وارتياحاً يجار فيه الأنام)

(الغريب) كع الرجل يكع بكسر الكاف وقد قصه ما قوم وكع وكاع بمعنى واحد اذا هجر عن
الشيء والارتياح الاهتزاز للكرم (المعنى) يقول أرا كفاحاً تنكح عنه الأعادي وشكسون
على أعقابهم منه وارتياحاً أي اهتزاز الكرم تصير منه العقول ونهجز الأنام عنه

(انما هيبة المؤقت سيف الدولة الملقب في القلوب حسام)

(المعنى) يقول ان في القلوب من هيبة ما يكفيه عن السيف وما يشبه السيف في نفاذه
والشجاع بهابه ويخافه فلا يشم عليه فاذا الاحتياج الى دفعه بهم بالسيف اذهيته تقوم في قلوبهم
كالسيف قال ابن وكيع وهو مأخوذ من قول أبي دلف

وبصول الامام في حينها • لوفى صولة الامام الحسام

(فكثير من الشجاع التوقى • وكثير من البليغ السلام)

(المعنى) قال الواحدى ان توفاه الشجاع وحفظ منه نفسه فذاك منه كثير والبليغ ان أمكنه
أن يسلم عليه فذلك غاية بلاغته وقال أبو الفتح لان هيبة توجب أن لا ينطق أحد بين يديه
وقد ذهب قوم الى ان مراده ان الشجاع يكثر التوقى منه لانه يشاهد من الهيبة ما يجعله على
ذلك والبليغ يسلم تسليم بعد تسليم فيكثر السلام لانه لا يقدر على غيره والاول أشبه
(وقال يمدحه من الكامل والفاية من المتدارك)

(أمانك بين فضائل ومكارم • ومن ارتياحك في غمام دائم)

(الغريب) الارتياح انبساط الخلق بالمعروف (المعنى) يقول لسيف الدولة أمانك بين فضائل
باهرة ومكارم شاملة ومن ارتياحك في غمام دائم

(ومن احتقارك كلما تحبوه • فيما لا حظه بعيني حالم)

(الغريب) الحالم النائم حالم بالفتح يحلم وهو حالم اذا رأى في منامه شيئا وحلم بضم اللام من الحلم وحلم الادب بالكسر (المعنى) أنت عظيم القدر وتحقر الاشياء العظيمة فاذا رأيت كرامة مواهبك التي تحقرها ظننت أني في نوم لان العادة لم تجر بذلك في البقطة وما في قوله فيما لا حظه نكرة كأنه قال في شيء لا حظه بعيني حالم غير محقق ومتوهم غير صادق

(ان الخليفة لم يستح سبها • حتى ابتلاك فكنت عين الصارم)

(الاعراب) الهاء في سبها للدولة واذا كان الخطاب عالما بالمضمحل المظهر (الغريب) الابتلاء التجربة والاختبار وعين الشيء حقيقته والصارم القاطع (المعنى) يقول ان الخليفة لم يستح سيف دولته الا بعد ان يرى بك فوجدك صارما حقيقة لا يذوحدك ولا ينقل عزمك ولا يطمع فيك عدوك (واذا تتوج كنت درة تاجه • واذا تختم كنت فص الحاتم)

(الغريب) تتوج لبس التاج والحاتم بكسر التاء وقفها وقرأ عاصم وناسم النبيين بالفتح (المعنى) يقول الخليفة يتجمل بك كما يتجمل بالتاج والحاتم والمعنى انك ارفع حلية تاجه لانك درته واجل ما يستحل عليه حاتم اذا تختم لانك فسه بشير الى أنه ارفع ما يرفع به الخليفة

(واذا اتصاك على العدى في معرك • هلكوا وضافت كفه بافانم)

(الغريب) الاتضاء التجريد والاشهار والمعرك الحرب وقام السيف ما يكون في يد الضارب (المعنى) يقول اذا جردك على عدوك هلك العدو وهجز عن جلك لانك ابل من أن تكون سيفه والمعنى اذا جردك على أعدائه في معرك وعارضهم بك في موقف هلك بنقادك جمعهم وأذل باقتدارك عزهم وضافت كفه عن قائم سيف أنت حقيقته وقل هذا الامر لقدرك وتواضع بخلافه أمرك (أبدى مضارك عجز كل منمر • في وصفه وأضاق ذرع الكاتم)

(المعنى) يقول من شمر لوصف جودك هجز عن كل وصفك كما قال وكل من أبدع في وصفه • أصبح منسوب الى العى ومن كتم وصف جودك ضاق ذرعه لانه يريد أن يصف جودك ويعلم عجزه فيضيق ذرعه لاجل ذلك فحاول وصفه لا يلقه ويحاول كتمه لا يمكنه لما تبين له منه • (وقال يمدحه ويصف الجليش سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة عينا فارقين وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(اذا كان مدح فالتسبب المقدم • اكمل فصيح قال شعرا متيم)

(الغريب) التسبب نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر اذا سبب بها والتشبيب هو الغزل وهو أول ما يعجل الشاعر ثم يأتي بعده بالمدح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم التسبب في أشعارهم فانكرا أبو الطيب هذه العادة وقال اكمل فصيح يقول الشعر هو متيم بالحلب حتى يبدأ بالتسبب فليس الامر على هذا فلا تتم هذه العادة يقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر متيم

(اذا كان مدح فالتسبب المقدم • اكمل فصيح قال شعرا متيم)

(الغريب) التسبب نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر اذا سبب بها والتشبيب هو الغزل وهو أول ما يعجل الشاعر ثم يأتي بعده بالمدح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم التسبب في أشعارهم فانكرا أبو الطيب هذه العادة وقال اكمل فصيح يقول الشعر هو متيم بالحلب حتى يبدأ بالتسبب فليس الامر على هذا فلا تتم هذه العادة يقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر متيم

في نسخة ناسم حالم في نسخة ابتلاك بدل الصارم

ولكن آخرهم في ذلك يتلو أوامهم حتى كان ما يتواصفونه من الحب قد دب عليه فاعطى الشعر فاذا كان هذا فواقه (الحب ابن عبد الله أولى فانه • به يبدأ الذكر الجليل ويختم)

(الغريب) ابن عبد الله هو علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة (المعنى) يقول حبه أولى من حبه غيره فانه اذا جرى الذكر الجليل كان هو أولا ولا آخر فلا يذكر الا هو واذا كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي يشيب بهن الشعراء

(أطعت الغواني قبل مطمح ناظري • الى منظر يصغر عنك ويعظم)

(الاعراب) سكن الياء من الغواني ضرورة وأراد يعظم عنك خذف للعلم (الغريب) طمع يصبر طماحا وطموحا اذا أبعد البصر ينظره والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الزينة (المعنى) يقول كنت متيما بالنساء وحين قبل أن أعرض الامور العالية فلما قصدتها تكررتم وقوله الى منظر يعني معالي الامور وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى وقال وروايته على هذا التفسير وأعظم أي أنا أعظم عنه خذف لتقديم ذكره الخ قال يعني ابن جني جعل نفسه تعظم عن المعالي وأكرر ابن فورجة تفسيره وروايته وقال المعنى كنت أرغب في النساء قبل التقاى بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر منظرهن عنه ويعظم هذا المنظر عن منظرهن لانه ملك وسلطان وهن له ووعزل اه وتطمين المعنى انه يقول أطعت الغواني في التشيب من قبل أن يطعم بصري الى ملكة هذا الممدوح التي يقل حسن عن عندها ويصغر شأن عن عند شأنها

(نعرض سيف الدولة الدهر كله • يطبق في أوصاله ويصمم)

(الغريب) التطبيق أن يصيب المفصل في الضرب والتصميم النفاذ في الامر والضرب وسيف مطبق وهو الذي اذا أصاب المفصل قطعه وكان ماضيا في الضريبة (المعنى) يقول أفي الدهر عن عرض فذله بالتطبيق والتصميم ولما جعله سيفاً وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا في عزمه وارادته وانه لا يعسر عليه ما اراده

(لجأته حتى على الشمس حكمه • وبان له حتى على البدر يسم)

(الغريب) الميسم الحسن قال الراجز لوقلت ما في قومها تيمم • بفضلها في حسب وميسم (المعنى) يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر أي ظهر أنه أحسن منه قال الواحدى قال العروضى ان جاز أخذ الميسم من الواسمة فأخذ من الوسم أولى ليكون المعنى موافقا للمصراع الاول يريد أن كل شيء موسوم بأن انه له ونحت قهره حتى البدر وأشار بالميسم الى ما في وجهه من السواد الذي هو كاترا نحو قال ابن الاقلبي أراد البدر والشمس والعرب تفعل مثل ذلك تذكر واحدات وتريد ضده أو صاحبه

(كان العداء في أرضهم خلفاؤه • فان شاء ما زوها وان شاء سلوا)

(الغريب) العداء جمع عدو والخليف صاحب وهو الذي يحالف القوم ليمنعوه من عدوه على رواية من روى بالحاء المعجمة وليست بشئ والرواية المعجمة بالحاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول

خليقة وخلفاء وخلائف جاؤا به على الأصل مثل كريمة وكرام وقالوا خلفاء مع ان فيه الهاء
وقوله بالهاء لا يتجمع على فعلاء لانه لا يقع الاعلى مذ كرجعوه على اسقاط الهاء فصار مثل
ظرف وظرفا (المعنى) يشبه هذا الى ان تصرف أعاديه في البلاد بأمره فان أعرض عنهم
استمعوا بالبقاء فيها وان عزلهم سلوا اليه بالخروج فجعل أعاديه من الروم وغيرهم خلفاء في
بلادهم وعماله في قواعدهم فهم عاجزون عن التعرض لحربه

(ولا كتب الا المشرقية عنده * ولا رسل الا الجيس العزمم)

(الغريب) المشرقية السيف تنسب الى موضع تطبع فيه السيف وهي المشارف والجيس
الجيس العظيم والعزمم الكثير (المعنى) يقول لا يرسل الى أحد رسولا الا الجيس الكثير
ولا كتابا الا السيف ولا يستدعي منهم حاجة رسول ولا كتاب لكن يبعث اليهم الجيس يعني من
قد اروه عليهم لا كتب يبعثها ولا رسل يوجهها نحوهم غير جيوشهم فهم تصرفون على حكمه
عاجزون عن مخالفة أمره وقبه نظر الى قول حبيب

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

(فلم يحل من نصرته من ليد * ولم يحل من شكره من له قم)

(المعنى) يقول مخبرا عن عظيم ملكه وما ظهر من عوم فضله لم يحل من نصرته أحد له يد يسطر
به الوقوف جميع الناس عند أمره ووقوعهم تحت طاعته ولم يحل من شكره أحد له قم يفتق
به لما ملهم من احسانه وأحاط بهم من انعامه فبين بهذا ان طاعة الجميع له طاعة وداد
وحجة لا طاعة استكراه وغلبة

(ولم يحل من أمانه عود منير * ولم يحل دينار ولم يحل درهم)

(الغريب) الدينار أصله دينار بالتشديد فابدل من أحد حرفي تضعيفه بالثلاث بلس بالصادر التي
تجى على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذبا بالان يكون بالهاء فيخرج عن أصله كالذامة
والصنارة والمنبر أصله من نبرت الشيء رفعة ونبرة المقفى رفع صوته عن خفض (المعنى) يقول
عت ملكه الدنيا فلم يحل منبر الا واصله مذ كورقه لان البلاد تحت ولايته يخطف على منابرها
بازوم طاعته ولم يحل دينار ولا درهم من امله لان دنانيرها ودراهمها مضروبة باسمه ميكوك
بذكره وهذا اشارة الى عظم ملكه وان الاتفاق تحت ولايته مطبعة لأمره ونهيه

(ضروب وما بين الحسابين ضيق * بصير وما بين الشجاعين عظيم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا استر الغبار نور الشمس فأظلم ما بين الشجاعين فبصره بابت لم يمنع
الظلام حجة النظر قال ويجوز ان يكون كل واحد منهما قد وقع في أمر عظيم ومن شأن الناس
ان يقولوا أظلمت الدنيا بيني وبين فلان اذا اكلمه بكلمة يشق عليه وان لم يكن ثم ظلام انتهى
كلامه والمعنى انه شديد الضرب رابط الجأش اذا التقى الشجاعان وضاق ما بينهما بجبال
الابطال وتقارب ما بين الاقران وانه بصير اذا اظلم ما بين الشجاعين بمثل الموت لهم ما يتيقن المنية
عند ما فهناك ينبت نظره لقوة نفسه ولا يشخص بصره لتمكن بأسه وهذا مبالغة في الشجاعة

(تباري نجوم القذف في كل ليلة * نجوم له منن وردوا دهم)

(الغريب) نجوم القذف هي التي تقذف بها الشياطين قال الله تعالى ويقدفون من كل
جانب دحورا قال أبو الفتح ونقله الواحدى خيله تباري تلك النجوم التي تنقض في السرعة
وجعلها نجوم لانها تتلا لا في الظلام يبريق الحديد وانما تستغرق الارض بسيرها فهي تسير
في الارض كما تسير النواكب في السماء انتهى كلامهما والورد القرص الاخضر والادهم
مهر وف والمعنى ان خيله سريعة السير كسرعة النجوم وقصم الورد والادهم

(بطان من الابطال من لائلته * ومن قصد المران مالا يقوم)

(الغريب) القصد قطع الرماح اذا انكسرت الواحدة قصدة والمران الرماح سميت بذلك لمرانها
أي لينها (المعنى) يقول خيله بطان من الابطال الاعداء من لائلته وما نكسر من الرماح التي
لا تقوم بعد كسرها والمعنى ان خيله بطان من الابطال المقتولين في وقائعهم من لاجلها الله ان
تحملة بأن يصير في رجاؤه ويؤمل الى آمله ويطان في تلك الوقائع من قطع الرماح ما تقوس فلا
يمكن تقويمه وتكسره فلا يحاول تعديله وهو من قول الحسين بن الحمام المرى

بطان من القتلى ومن قصد القنا * خبارا يخبر من الاجبشا

(فهن مع السبدان في البرعسل * وهن مع النبتان في الماء عوم)

(الغريب) السبدان جمع سيد وهو الذئب وهو عا جاع على فعل وفعلان نحو قنوقن والعسل
جمع عاسل من عسلان الذئب وهو الاسراع والنبتان جمع نون وهو الحوت ونون ونبتان كحوت
وحيتان وعوم جمع عائم وهو الساج كصائم وموم (المعنى) يريد ان خيله عت البر والبحر
فهى تعدد مع الذئب في البر وتعد مع الحيتان في الماء فهي تارة تقطع البر وتارة تعوم في البحر
والمعنى لكثرة غزوانه واتصال غاراته تقطع خيله الفلوات نحو أعاديه عسلا مع الذئب التي
مستقرها الفلوات وتعد الانم ارضوهم عائم مع الحيتان التي موضعها الماء

(وهن مع الغزلان في الواد كن * وهن مع العقبان في النبق حوم)

(الاعراب) الواد حذف الماء واستغنى بالكسرة عنها كقراءة القراموى الكساقى واد الغل
بغير ياء في الوقت وكقراءة ابن عامر والكوفيين نادى المناذير بغير ياء في الحالين (الغريب) كن جمع
كامن تقول كن كونا اذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من
الجوارح والنبق أعلى الجبل والحوم جمع حاتم من حومان الطير وهو ودوانا (المعنى) يقول
خيله كن مع الغزلان في الودية التي فيها كاسها وتقيم على الاعداء رؤس الجبال مع العقبان
التي فيها وكورها وهذا اشارة الى أن سيف الدولة لقوة عزائه وقادته في مقاصده قد استوى عند
خيله وفروسان جيشه البر والبحر والسهل والوعر فلا يبعد عنه مطلب ولا يتبع عليه موضع

(اذا جلب الثامن الوشيع فانه * بين وفي ليا من يحطم)

(الغريب) الوشيع عروق القنائم واد الهاء واليا من جمع لسة وهي ما فوق الضر (الاعراب)

الضمير في فاته للوشيع على رواية من فتح الطاه ومن كسرهما فالضمير سيف الدولة أي يكسر الزمام بضمه طاعنة وفي صدور خيل عدوه مطعونة (المعنى) يقول إذا جاب الناس القنا على سبيل الجمع أو حوله على طريق التزيم بها فان سيف الدولة في نحو الخيل يكسرها وبوقائعه يقتلها ويحطمها

(بقرته في الحرب والبلد والجماعة • وبذل الله ما وجدوا من الجند تعلم)

(الاعراب) الباء متعلقة باسم الفاعل الذي هو القافية (الغريب) السلم ضد الحرب ويذكر ويؤت والجماعة العقل والله العطايا الواحدة لها والهاء والمعلم هو الذي يعلم نفسه بعلامته عند الحرب (المعنى) يقول إذا نظرت إليه عرفت أنه أهل لهذه الأشياء موصوف به بحارب إذا رأى الخبير في الحرب ويسلم إذا رأى السلم خير من الحرب ويعرف بوجهه أنه عاقل جواد محمود ما جده فهو معلم بحال نفسه وفور عقله وجلالة مجده واجماع الناس على حده وإن هذه الجلالة شيمته في سلمه وحربه ومفردتها من بين أباة دهره

(بقرته بالفضل من لا يوده • ويقضي له بالسعد من لا ينجم)

(الغريب) يوده يحبه ويقال رجل من لا يوده بقره فضله ولا يدفعه لبيانه ومن لا ينجم يقضي له بالسعد ولا يشكره لانه فلظهوره ووضوحه لا يشكر فضله ولظهور آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف أحكام النجوم من السعادة والخوسه وهو مأخوذ من قول الأنبياء والفضل ما شهدت به الأعداء

(أجازه على الأيام حتى ظننته • نطالبه بالرد عاد وبرهم)

(الغريب) عاد وبرهم قبيلتان كانوا في أول الزمان وانقرضوا (المعنى) يقول هذا المدح أجازه على الأيام بكفه حواذيه وانصافه منها بانقراضهم من مكارهها حتى حسب هاتين القبيلتين استطالته بالرد له ما على طول العهد ما انصرم عليهما من تقادم الدهر وان سعادته إذا قربت ما كان يعدوسه لمت ما كان يعسر فاعتكف لمن ذلك يوجب عليه ان يطلب بما لا يمكن فعله ويسأل ما يمنع مثله

(ضلالا لهذا الرمح ما أتريده • وهذا لهذا السبل ما ذا يؤم)

(المعنى) انما قال الرمح ضلالا لانها آذتهم في طريقهم ولما حكماء السبل بالجود دعاه قال ابن فورجة أراد الدعاء على الرمح لضررها والدعاء للمطر لنتفه وهذا مطابقة من حيث المعنى

(ألم يسأل الويل الذي رام ثقتنا • فيضرب عنك الحديد المثل)

(الاعراب) فيضرب منصفه لانه جواب الاستفهام بالقائه (الغريب) الويل أشد المطر (المعنى) يقول هلا سال المطر الذي قصد ان يصرفنا عن وجهنا يسكبنا واعترضنا في طريقنا بسبله كاشفا عن أمر سيف الدولة واستفهاما عن حاله فيضرب الحديد الذي ثلثه وفاته وكسرتة بالحلادة كائنه فيعلمه بأنه لا ترد عزائه ولا تواجهه بالاعتراض مطالبه وهو ممن لا يثق بالحديد فكيف بالمطر

كقوله فاهون ما تحربه الوحول •

(ولما تلقاك السحاب بصوبه • تلقاه أعلى منه كعبا أو كرم)

(الغريب) بصوبه بجا بصوبه وهو الماء وفلان أعلى كعبا من فلان أرفع من صاحبه قدرا وأصله في المصارعين لان كعب الغالب أعلى من كعب المغلوب ثم استعمل في كون الانسان أرفع قدرا من صاحبه وإن لم يكن ثم صراع (المعنى) يقول لما تلقاك السحاب بالمطر استقبله من هو أرفع منه شرفا وأظهر مركزا يريد لما اعترضك في طريقك سكبته تلقاه منك من بعده برفعه ويرى عليه بكرم راحته

(فباشر وجهها طامبا بآب القنا • وبلى ثيابا بطامبا بلها الدم)

(المعنى) فباشر وجهها طامبا بآب القنا تصبه مباشرة بآب ثيابا بطامبا بالها الدم ولم يثنه بلها فكيف به بآب وقع المطر من لا يهاب وقع الرماح ويتألم من الما من لا يتألم من الدماء

(تلك وبعض القيث يتبع بعضه • من الشام يتلو الحاذق المعلم)

(الغريب) تلك تتبعك والشام اقليم معروف من غزوة الى القررات طوله عشرون يوما (المعنى) يقول أنت غيث حاذق بالصب والتسكب في الجود فتبعك السحاب ليتعلم منك والقيث يتبع بعضه بعضا وأنت حاذق في الجود وهو متعلم فلهذا تبعك ليتعلم

(فزار التي زارت بك الخيل قبرها • وجنته الشوق الذي تبحر)

(الغريب) جنته كلفه جنت الامر بالكسر جنتا ونجنته تكلفته على مشقة وجنته نجنتا وأجنته إذا كلفته اياه ومنه • فبحر تبحر في فاني جاشم (المعنى) يقول زار معك القيث قبر والدتك وكافه الشوق ما كلفك من المسير نحوها فكأنه يتساقطها كأنه يتساقطها أنت فأمدك فاضيا لحقك وتبعك معظم القدرك وعلم ان أمك تلزم السحاب زيارتها ويحق عليها كرامتها

(ولما عرضت الجيش كنيم أوه • على الفارس المرخي الذؤابة منهم)

(الاعراب) من نصب الذؤابة جعله كالضارب الرجل فاعمل اسم الفاعل ومن جرحه جعله كالجرح الوجه (الغريب) الذؤابة الضفيرة من شعر الرأس هذا هو الاصل ومعنى ما سئل من العامة بذلك وهذا ما أراد أبو الطيب (المعنى) يقول لما عرضت الجيش وتصفتحه كان به أوه على عظم شأنه وتكثر شجاعته على الفارس الماسم بين جماعة المتجففين المرخي ذؤابة عما مته من بين سائر المعتقرين وهو زى أمير العرب في الحرب وأشار بذلك الى سيف الدولة

(حواله بحر التجافيف ما يج • يسير به طود من الخيل أيمهم)

(الغريب) التجافيف من كلام العرب القصيع الواحد تجفاف وهو ضرب من السلاح يليه الرجال والخيل والطود الجبل والايهم الذي لا يمتدى به يقال برأيهم وفلاهم بها (المعنى) انه جعل كثرة التجافيف حوله جوارا ما تجا وجعل خيله التي تسير به هذه التجافيف طودا والمعنى ان حوله من يربق الأسلحة ولعل التجافيف ما يشبه البحر بكثرة وجهه ويربق حمله

في نسخة البلايدل الجبال

ويشير بذلك الى موكب من خيله
(تساوت به الاقترار حتى كانه • يجمع اشبات الجبال ويتكلم)

(الغريب) الاقترار جمع قتر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار وهي النواحي قتر وقطر
والاشبات المتفرقة (المعنى) يقول قال أبو الفتح يحيط خيله بالجبال وهي كالجبل فكانت جيشه
يؤلف بينها السعة وكثافته كقول النابغة

تغيب الشواحي في جيشه • وتبدو مصارا اذا لم تغب
وقال الواحدى عم الارض يحيط به وتظم بعمومه متفرق الجبال ونواحي الارض وقال ابن
الاقليل الاقترار القبار يشير الى ان هذا الجيش يسحق الجبال ككثرة ويحطمها بعظمه
فيستوى الرهج في السهل والوعر وفي الصلب والرخو ويشغل العجاج على الجبال حتى يصير
كانهم في ذلك العجاج منتظمة وبما غشيها من الجيش متصلة كقول النابغة
جيش يظلم به القضاء معطلا • يدع الاكام كأنهم صغار

(وكل فتى في الغريب فوق جبينه • من الضرب سطر بالاسنة معجم)

(الاعراب) وكل فتى عطفه على قوله حواله بحر اى وحواله كل فتى فهو ابتداء (الغريب)
الاستمعة سنان وهي اطراف الرماح (المعنى) يريد حوله كل فتى قد خدده الحرب ووسمه
الطن والضرب فتى جبينه للوقوف آثار مستطيلة تشبه السطر والاسنة فيه تكت مجموعة
تشبه العجم وأشار باعتماد الجراح لوجههم الى شجاعته وبأسهم واقدامهم وجعل ضرب
السيف كالسطر لطوله وطعن الرماح اعظام ذلك السطر وهو النقط وهو من قول الطائي
كتب اوجههم متقاومحة • ضربا وطعننا بقل الهام والصلفا
كأية لاني مضر واة أبدا • وما خططت بها لاما ولا ألفا

(بمد يديه في المقاضة ضيق • وعينه من تحت التريكة أرقم)

(الاعراب) يريد ويضيق عينه وهو من باب علقها تينا وما بارد اى سقيتها ما باردا ويريد
يديه منه خذف العلم به (الغريب) المقاضة الدرع الواسعة والضعف الاسد والتريكة البيضة
تشبه بالتريكة وهي بيضة النعامة اذا اقلقت وخرج القرخ فتركت والارقم ضرب من الجليات
وجمع ارقام وهي بقل لتفش على ظهوره (المعنى) يقول هؤلاء الفتيان الذين حوله كلهم اسد
في شدته وأرقم في بسالته ينفذ في دبره يدي اسد قوة وشدة ويضيق من تحت تريكته عين أرقم
اقداما وشجاعة يشير الى انهم شجعان لا يقدرهم أحد

(كأجسامها راياتها وشعارها • وبالبسنة والسلاح المقيم)

(الغريب) رايات جمع راية وهي العلم الذي يكون مع الجيش لكل قوم علم يعرفون به والمسم
الذي سقى السم وشعارها الكلام الذي يتكلم به وقت الحرب وهو كلام اصطلحوا عليه وأراد
ههنا بالشعار لباسها (المعنى) يريد كأجسام الخيل جميع ما عليها من الرايات والسلاح على
اختلاف أجناسها من السود والشهب وسائر الألوان كأجسامها في الفضل والكرم أجناس

راياتها

في نسخة تسع بدل تعرف

راياتها المؤيدة وشعارها المنصورة وما لبسته من سلاحها السالك وجملة من حديدها الصقيل
الحسن (وأديم أطول القتال فطرفه • يشير اليها من بعيد فتفهم)

(الاعراب) الضمير في اديها واليهاء وتفهيم القيل والضمير في طرفه للقتال وقيل انما راسها وان لم
يجر له ذكر لان الخيل لما ذكرت لابد لها من راكب (المعنى) قال الواحدى خيله مؤدية بطول
قوده ايها الى القتال حتى انها تفهم الاشارة اليها من بعيد وقال ابن الاقلبي ادب هذه الخيل
طول ممارستها القتال والتقلب في شدائد الحرب فقارستها يشير اليها من بعيد فتفهم ويؤى اليها
بما يريد فتفهم

(تجأ به فعلا وما تعرف الوحى • ويسمعها الحظا وما يتكلم)

(الغريب) الوحى الصوت الخفى (المعنى) يقول الخيل من اديها وكثرة ملاقات من الحروب تجيبه
بشغل من غير أن تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بطرفه من غير أن يتكلم وفيه نظر الى قول
الآخر هل تذكرين اذا الركب مناخة • برحها لوداع أهل الموسم
اذ نحن تخبرنا لخواجبتنا • ما في النفوس ونحن لم تسكنا

(تجأف عن ذات العين كأنها • ترق لمبا فارقين وترحم)

(الغريب) التجأف الميل ومنه قوله تعالى في خاف من موص جثا أي ميلا ومبا فارقين بلدة
من أعمال ديار بكر واهل ارسنات كبير وهي صغيرة (المعنى) يقول للعدو ح تمل خيلك عن مبا
فارقين لان فيهم اقرب والدنة فكانتم اترحم البلدة لاجل بركة والدنك ولومات عليها لداستما
بحواقرها فهي كأنهم اترق لها راحة فلا تمل عليها فكانتم اتعدل عنها مشفقة وتجناب عنها
مترجة وذلك لبركة من فيها يريد أرم سيف الدولة

(ولو زحمت بالمتناكب زحمة • درت أي سور بنا الضعيف المهتم)

(الاعراب) الضمير في زحمتا للبلدة وكذلك في درت أي درت البلدة ورفع أي بالابتداء وما بعده
الخبر وهو استقهاهم ومفعول درت محذوف تقديره علمت ضعفها لان أيا لا يعمل فيها ما قبلها
كقوله تعالى لنعلم أي الخزيين أحصى فرغ أي بأحصى لانه فعل ماض على قول بعضهم
والصحيح ان أيا في الآية معنى الذي وأحصى اسم وقد حذف صدر أصله والتقدير هو أحصى
وأى اذا كانت بمعنى الذي وقت صلتها أعربت واذا حذف صدر الصلة عادت الى أصلها من
البناء وهي منصوبة الموضع بنعلم وأى في البيت مبتدأ والضعيف خبره والمهدم خبر ثان والجملة
في موضع نصب بذرت فهي معلاقة من العمل وأى في البيت استقهاهم وروى الواحدى وغيره
سورهم افا الضمير للبلدة ورواية أبي الفتح سور بنا يريد سور البناء وسور الخيل استعار للخيل سورا
لانه ذكرها مع البلدة وجمعها في المزاج ولما كانت البلدة قوية بالسور استعار لقوة الخيل سورا
(الغريب) المتناكب جمع منكب والزحام لا يكون الا بالمتناكب وهي الاكاف وذرت علمت
تقول دريت به دريا ودربة ودربة ودراية أي علمت به قال الزجاج

• لاهم لا أدري وأنت الدارى (المعنى) يقول لو زحمت اخيلت بنا كيه أي لو جرت بينهما مزاجحة
لعل البلدة انها ضعيفة وانها لا تقدر على مزاجحة الخيل لان الخيل أقوى منها فلو قصدها

أهدمت سورها فكانت تعلم ان سورها ضعيف لا يقوى على دفع الخيل والمعنى لو زاحمت الخيل
بما كبرها وحادمت اجوارهم الا يقتل ان سورها مع شدة قوته وشهرته منعته كان يجزع عن زحام
هذه الخيل قال أبو الفتح من أعجب ما جرى ان أبا الطيب أنشد هذه القصيدة عصره ووقع السور
ليلا

(على كل طاووت تحت طاووت كأنه • من الدم يسقى أو من اللحم يطعم)

(الاعراب) حرف الجر تعلق بما قبله وهو قوله وكل فتى وما ذكر اعتراض بينهما (الغريب)
الطاوي الخيل من الخوف وهو الضامر رجل طبان وامرأة طبان وهو الضامر (المعنى) يقول
هم نخاص على خيل مضرة أى كل فتى على طاووت مضمر ليس له غذاء ولا مشرب الا من لحمه ودمه
فهو يزاد كل يوم ضروا قال أبو الفتح ونقله الواحدى كأنه يقتضى لم نفسه ويشرب دمه
فقد زاد من أذله اذ ليس له مطعم ولا مشرب الا من جسمه ووجه آخر وهو ان يكون مطعمه ومشربه
من لحوم أعدائه فهو مقتحم عليهم وموغل في ظلمهم ليدرك ما كره ومشربه وهذا الوجه أبلغ
وأمدح والقول الاول يحسن قال ابن وكيع والبيت مأخوذ من قول أبي النخيص
أكل الوجيف لحومها ولحومهم • فانك انقضاء على انقضاء

(لها في الوغى زى القوارس فوقها • فكل حصان دارع مثلهم)

(الغريب) الحصان الذي كرم من الخيل والدارع ما عليه من حنايف ومثلهم على وجهه مخطومة من
حديد (المعنى) يقول لهذه الخيل في الحرب زى قوارسها لانها قد ألبست الحنايف صونالها
فكل فرس منها ذود ربع وذو ثلثم بما أرسل على وجهه فهذه الخيل بالذود معشلة وفي الجواش
ملثمة واعتذر بهذه القوارس باحترازهم فقال

(وما ذاك بخلا بالثومين على القنا • ولكن صدم الشمر بالشمر أحرّم)

(المعنى) اعتذر للقوارس عند تحصنهم فقال لم يفعلوا ذلك بخلا بنفوسهم لانهم شجعان لا يخافون
الموت ولا يسألون بالقتل الا انهم قابوا الشمر بالاعدا بخله وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب
غير مستعد بغير سلاح فهو آخرق وروى ان كثير الما أنشد عبد الملك بن مروان
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة • أجاد المدي سردها وأذا لها
فقال له عبد الملك هلا مدحتني كما مدح الاعشى • أحبه فقال

وإذا تكون كتيبة ملومة • شهباء يخشى الرائدون نهالها
كنت المقدم غير لابس جنة • بالسيف تقتل معلمي البطالها

فقال له كثير انه وصف صاحبه بالفرق وأما وصفك بالحرز وقوله الشمر بالشمر الاول شمر الاعدا
والثاني ما عارضوهم مثله فسماء شمر الله قابله كقوله تعالى فن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه
وجزاء سيئة سيئة مثلها فالاول جناية والثاني قصاص

(اتحسب يرض الهند أصلا • وأنت مهابها ما تروم)

(الاعراب) يجوز في ما قبل حسب فتح السين وكسرها وهما الغتان فصيحان وبالفتح قرأ عاصم
وحزرة وعبد الله بن عامر ويض الهند السيوف الهندية (المعنى) يقول اتحسب سيوف الهند

في نسخة بدل على

مع جلالها ورفعها ونقاها وهبتها انك منها المشاركتك لها في الاحمية واللقب ما نظنته وحاب
سعيها فيما توهمته والسيوف بعض الانك تصرفها ولا تصرفك وتستعملها ولا تستعملك وانك
وان سميت سيفا فانك أشرف من سيوف الهند وأجل منها شأنا وأعظم أصلا

(إذا نحن سمينك خلنا سيوفنا • من اتية في أعقادها تنبسم)

(المعنى) يقول اذا نحن سمينك سيفا فخذفه العلم به خلنا سيوفنا تكبر ونعجب تيمنا بشاركتك لها
في الاحمية فهي تنبسم تيمنا ونفرا وهذا البيت من نوادر أبيات وقدها به من لا يعرف معاني الشعر
وقال قد وضع الشيء في غير موضعه حيث قال تنبسم من التبه ولا يكون من التبه الا العبوس
وان يشع الانسان بنفسه وهو فعل التائه المتكبر وانما يكون التبسم من المرح والفرح وليس
كما قالوا والتبسم قد يكون من المحجب بنفسه التائه على اقرانه استكثارا للماعنده واستقلالا
للمعند غيره فليس يسكران يكون التبسم من الاعجاب فكان السيوف تنبسمت اعجابا بنفسها
للمشاركة الممدوح لها في التسمية ففترت بذلك السلاح والرماح وهو من قول أبي نواس
تبه الشمس والقمر المنير • اذا قلنا كنم ما الامير

(ولم تزل كقط يدعى بدونه • فيرضى ولكن يحبه لو ن وقصم)

(أخذت على الأعداء كل تبة • من العيش تعطي من تشاء وتحرم)

(الغريب) التبة الجبل الصغير وقيل هي الطريق في رأس الجبل (الاعراب) استعمل الطرف
استعمال الاسماء فاعرب (المعنى) يقول لم تزل كما يدعى بدونه اسمه وقدره فيرضى بذلك ويحبه فوق
ان يسمى سيفا ولكن الناس يجهلون قدره وهو يعلم عنهم ويقصرون عن حقيقة وصفه فيكرم
ثم قال أخذت على أعدائك كل طريق عيشهم فيها فليس يعيشون لانك فرقت بينهم وبين
أرواحهم بالقتل وانت تعطي من تشاء وتحرم لانك ملك يشر بذلك الى قوة ملكه وتمكن أمره
فأنت تعطي من أطاعك ورجاك وتحرم من خالفك وعصاك عالم بما تفعله قادر على ما تقصده
فأنت مؤيد من الله (فلا موت الأمن سنالك يتي • ولا رزق الأمن عينك يقيم)

(المعنى) يقول استأنف قتيلا بجديد الأمن سلاحك في وقتك ولست أنفك عطاء يقصد من غير
هباتك وكارمك فالموت من رماحك والرزق من عطاك وهو من قول أبي العتاهية
فما آفة الأبال غيرك في الوغى • وما آفة الأموال غير حباتك

(وقال يعاتب سيف الدولة وانشد لها في محفل من العرب وهي من البسيط والقافية من
المتدارك وكان سيف الدولة اذا تآخر عنه مدح شق عليه وأحضر من لا خير فيه وتقدم اليه
بالتعرض له في مجلسه بما لا يحب وأكره عليه مرة بعد مرة فقال يعاتبه)

(واحر قلباه عن قلبه شيم • ومن يجشني وجلي عنده شيم)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلباه بكسر الهاء وضمها وهو غير جائز عند المكوفين ولا يجوز الا في
الضرورة والوجه قال أبو الفتح الكسر لالتقاء الساكنين والهاء ومن شبه اشبهما ببعضه

في نسخة الارواح بدل
الاعدا

ورساء والكوفيون يشدون بعض الاعراب

وقد راي قولها يا هنا • ويحك ألحقت شرابنير

وانشدوا ايضا • يا رب يا رب يا رب اياك امل • والبصريون يقولون يا هنا الهاء بدل من الواو في
هنول وهنوات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جاز ضمها وقال أبو زيد في مرجه انه شبهها بحرف
الاعراب فضمها هذا قول الواحدى اختصره من كلام أبي الفتح وقال أبو الفتح كان يشده
بكسر الهاء وضمها وهذا لا يعرفه أصحابنا ولا يجيزون اثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا متحركة
لانها انما تطلق في الوقف ايمان الالف قبلها فاذا صيرت الى الوصل أسقطت عنها باللفظ بما بعدها
تقول في الوقف واذا وصل قلت واذا وصل قلت واذا وصل قلت واذا وصل قلت واذا وصل قلت واذا وصل قلت
الوقف فان قال قائل هلا صيرت الهاء في الوصل على حد الوقف كما انشدنيوه قول ربيعة
• ضخم صلب الخلق الاضخم • بتشديد الميم لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان
ما قبله متحركا لا ترى ان من يقول خالد في الوقف بتشديد الدال اذا وصل رده الى التخفيف الا
انه قد يجزى في الوصل على حد جراه في الوقف فلذلك جاز له ان يلقى الهاء في الوصل كما
كان يثبتها في الوقف قبل في هذا امر ان أحدهما مكرره والاخر خطأ فاحسن اما المكروه
فانباتها في الوصل على حد اثباتها في الوقف ضرورة مستقيمة للبعد وسبيل مثلها ان
لا يقاس عليه الاعلى استكرهه وأما الخطأ فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صوب
التشبيه وذلك انه لا يجوز ان تجرى الكلمة على حد الوقف وأعلى حد الوصل فان كان على
حد الوصل وهو الوجه لانه ليس واقفا فيسبيل ان يذف الهاء وصلالما ذكرنا من استغنائه عنها
في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقف فقد خالف ذلك باثباتها متحركة بالضم أو
الكسر فالهاء في الوقف بلا خلاف ساكنة فالذي رام اثباتها متحركة لأعلى حد الوصل أجراها
في حذفها ولا على حد الوقف اجراها فيسكنها ولا تعلم منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجري
الكلمة عليها فلهذا كان اثبات هذه الهاء متحركة خطأ عندنا وأما ما رواه الكوفيون فشاذا
عندنا وأما ما ذكره في نوادره أبو زيد من انهم شبهوا الهاء بحرف الاعراب فلا وجه له ولو كانت
الهاء في قلبها مشبهة بحرف الاعراب لما جاز قصها ولا ضمها ولو جاز جرها باضافة حركات اليها
ومرجه الذي أنشده أبو زيد ليس مضافا اليه فيجوز ان يشبه بحرف الاعراب انتهى كلامه
وانما أراد أبو الطيب على لغة قومه وكان الاصل قلبي فابدل من الياء الفاء طلبا للثقة والعرب
تفعل ذلك في النداء واستجلب هاء السكت وانبتا في الوصل كما ثبت في الوقف والعرب تفعل
ذلك كقراءة ابن ذكوان فيهم داهم اقدم هي بكسر الهاء واثبات الياء وصلوا وكقراءة هشام
بكسر الهاء وقد استوفينا على ذلك في كتابنا المرسوم بالرخصة المزهرة في شرح التذكرة
وحركة الهاء أبو الطيب لسكونها وسكون الالف قبلها وللعرب في ذلك امر ان منهم من حركها
بالضم تشبيها بالضمير وانشدوا • يا مر جباه بعمار أضر • ومنهم من يحركها بالكسر على
ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء الساكنين وانشدوا

يا رب يا رب يا رب اياك امل • عفر ايا رباه من قبل الاجلي

(الغريب) الشيم البارد والشيم البرد وقد شيم بالكسرة وشيم والشيم الذي يجعد البرد مع الجوع

قال جدي بن ثور بفتحني قطامي تماثوق مررب • غدا شبا ينقض فوق الهجار من
(المعنى) يقول واحرق قلبي واحترقه واستحكم قومه من قلبه غنى بارد لا اعتنا به ولا اقبال له
على ومن يجسسى ومالي من اعراضه سقم بوجب المهما وشكاة تؤذن باختلالهما والعرب تشكن
بحرارة القلب عن الاعتناء ويورده عن الاعراض والترك وتطبخ المعنى قلبي حار من حبه
وقلبه بارد من حبي وانا عنده محتل الحال معتل الجسم

(مالي اكرم حبا قد برى جسدى • وتدى حب سيف الدولة الامم)

(الغريب) أكرم مبالغة في الكتمان وبرى جسدى أخذه وأضناه (المعنى) يقول لاى شئ أخفى
حبه وغبرى يظهر انه يحبه وهو بخلاف ما يظهر وانما مضمر من حبه ما يزيد مضمره على ظاهره
ومكتومه على شاهده والام تشركنى في ادعاء ذلك بقاوب غير خالصة ونيات غير صادقة فيضل
جسمى بقدى في صدق ورده وتأخرى فيما يخصنى من فضله

(ان كان يجمعنا حب لقرته • فليت أبا بقدر الحب تقسيم)

(الغريب) القررة الطلعة والوجه الحسن الآخر (المعنى) يقول ان حصلت الشركة في حبه غطى
واقر وقال أبو الفتح يحفل وجهين أحدهما ان كان يجمعنا من آفاق البلاد المتباعدة حب لغرته
فليت انا نقسم به كما نقسم حبه والاخر ان كان يجمعنى وغيرى ان أكون أنا وهو مجعيل له
فليت حظى مقه مثل حظى من المحبة كقولك أنا وفلان يجمعنا الكتابة والقراءة كلانا من
أهلها وتلخيص المعنى ان كان يجمعنا حبه والكلف بمودته فليت انا نقسم المنازل عنده بقدر
ما نحن عليه من محبتنا الخالصة وما نعقد من مودتنا الصادقة فلا يضمن المخلص حقه ولا يذل
للمتصنع به (قد زرته وسيف الهند عمدة • وقد تقاررت اليه والسيف دم)

(المعنى) يقول قد خدمته في حالي السلم والحرب والسيف دم أى مخضبة بالدم يريد أنه قد
شهد في شدة اند الحرب وقد جربه في الضيق والسعة وامجته في الامن والخوف فاجبه كيف
تقاب واجده على أى حال تصرف

(فكان أحسن خلق الله كلهم • وكان أحسن ما في الاحسن الشيم)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير والتقدير وكان الشيم أحسن ما في الاحسن (الغريب) الشيم
جمع شعة وهي الخليفة تقول شية زيد الكرم أى خليفته وخلقه (المعنى) يقول لما يلوذ به في حالته
كان أحسن الخلق وكانت اخلاقه أحسن ما فيه فكان في جميع أحواله أحسن خلق الله
شاهدا وأكرمهم ظاهرا وكان أحسن من ذلك شية المحبرة واخلاقه المستحسنة

(قوت العدو الذي يمتنه ظفر • في طيه أسف في طيه نم)

(الاعراب) الضمير في طيه الأول عائذ على الظفر وفي الثاني عائذ على الأسف (الغريب) يمتنه
قصده والاسف الحزن والظفر القمح والظهور على العدو والتم جمع نعمة تقول نعمة ونعم وانعم
ونعمات (المعنى) يريد أنه اتبع بعض ملوك الروم فقائه يقول قوت العدو الذي قصده قوتك

لاستحكام جزعه ظفر ظاهر واستعلامين وان كان ذلك الظفر في طيه منك استعمل على ما حرمته
من ادراكه وفي طي ذلك الاصنف نعم بها صرف الله عنك مؤنة الحرب وشدة معاناة اللقاء
وحفظ عسكرك من جراح أو قتل في هذا نعم من الله كثيرة

(قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع البهم)

(الغريب) المهابة شدة الفزع والبهم الابطال الواحدة بجمة وهم الذين تناهت شجاعتهم ويقال
للجيش بجمة ومنه قولهم فلان فارس بجمة (المعنى) يقول قد ناب عنك خوف العدو لك فدعره
وهزمه وصنع لك فيه مهابة بك وبلغت لك مخافتك ما لا تصنعه الشجعان

(أزمت نفسك شيالين يلزمها أن لا يوارى بهم أرض ولا علم)

(الاعراب) نصب يوارى بهم بان ومنه قوله قرأه عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وحسبوا أن لا
تكون قسنة نصب الفعل وقد ينه في كتابنا الموسوم بالروض المزهرة يوارى بهم يستترهم ويكنهم
والعلم الجبل الطويل الوعر المسلك ومنه قول الخنساء

وان صخر التاتم الهداقيه • كأنه علم في رأسه نار

(المعنى) يقول قد أزمت نفسك ما لم يكن يلزمها وكلفتها ما لا يحق عليها من ان عدوك لا يوارى بهم
أرض تشتمل عليهم ولا يستترهم عنك جبل يحول بينك وبينهم وهذا غاية التكلف

(أكلارمت جيشا فانتى هربا • نصرفت بك في آثاره الهمم)

(المعنى) يريد انه متى ما هزم جيشا جعلته دمة العالية على اقتفاء آثارهم وهذا استفهام انكار
يريد كلما فر جيش من جيوش الروم وولى عنك هاربيا تصرفت بك همتك في اثره فلم ير ضك
انهم زامهم دون أن يخالهم القتل ويحكمهم فيهم السيف

(عليك هزمهم في كل معتزل • وما عليك بهم عارا إذا انهزموا)

(الغريب) المعتزل ملحق الحرب (المعنى) يقول عليك ان تهزمهم إذا التقوا معك في حرب
ولا عار عليك إذا انهزموا فقصوا بالهرب ولم تقطر بهم والمعنى لا عار عليك ان يغلبهم خوفك
فيهم زموادون قتال ويقروادون لقاءا فامتنك

(أما ترى ظفرا حلو أسوى ظفر • تصاغت فيه يعض الهند واللهم)

(الغريب) تصاغت تلاقت بالصقاح وهي السيوف واللم جمع لمة وهي الشعر إذا لم بالنسك
(المعنى) يقول ليس يحلو لك ظفرك تاله وأمل في عدوك تبلغه الآن يكون ذلك بعد مصادمة وقتال
ومجالة وزال وبعد مصاغت سيفك رؤسهم وتباشر سلاحك خيولهم فهذا هو الظفر الحلو
عندك (يا عدل الناس الأفي معاملي • فيك الخصام وأنت الخصم والحكم)

(الغريب) الخصام الخصامة والخصم يقع على الواحد والجماعة قال الله تعالى وهل أنا لك
نبا الخصم أذ تسوروا الهراب (المعنى) يقول لسيف الدولة يا عدل الناس في أحكامه وأحكامهم
في أفعاله الأفي معاملي فانه يحجر حتى عن عدله ويضيق على ما قد بسط من فضله فيك خصامى

ونعي وأنت خصمي وحكمي فانا أخاصمك الى نفسك واستدعى عليك حكمك قال أبو الفتح هذه
شكوى مقرطة لانه قال في موضع آخر

وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف رازق

وإذا كان عدلا في الناس كلهم الأفي معاملته فقد وصفه بأفجع الجور وقد وصفه بثلاثة
أوصاف مختلفة بقوله فيك الخصام أي أنت الذي تختصم فيه وأنت الخصم وهو غير مختصم فيه
وأنت الحكم وليس الحكم أحد الخصمين ولا بالشيء الذي يقع فيه الخصام والمعنى أنت الحكم
لا أنك ملك لا أخاصمك الى غيرك والخصام وقع فيك

(أعبدنا نظرات منك صادقة • أن تحسب النظم فيمن نخمهم ودم)

(الاعراب) قال أبو الفتح سألت عن الهاء على أي شيء تعود فقال على النظرات وقد اجازته له
أبو الحسن الاخفش في قوله تعالى فانها لا تسمى الابصار فقال الهاء راجعة الى الابصار وغيره
من التحوين يقول انها ضمير على شريطة التفسير كانه فسر الهاء بالنظرات (الغريب) الورم
الانتفاخ في العضو من ألم يصيبه (المعنى) يريد ان نظراتك صادقة اذا نظرت الى شيء عرقته على
ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شعما وهذا مثل يريد لا تظن المتشاعر شعرا كما
يحسب السقم صمما والورم سمما وقال الخطيب نظرات في موضع نصب على التمييز أي من نظرات
كقول الراجز • كم دون ليلى فلوات بيد • أي من فلوات

(وما انتفاع أخى الدنيا بنظره • اذا استوت عند الأتوار والظلم)

(المعنى) يقول وما ينتفع أخو الدنيا بنظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا استوت عند الصفة
والسقم والأتوار والظلم والمعنى يجب ان تميز بيني وبين غيري عن لم يبلغ درجتي كما تميز بين النور
والظلمة وهو منقول من قول الحكيم ارسطاطاليس اعتدال الامزجة ونسوى أركان
الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها

(أنا الذي نظر الأعمى الى أدبي • وأسمعت كلامي من به صمم)

(المعنى) يريد أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الأعمى والأصم فكان الأعمى
راه لصقفه عنده وكان الأصم سمعه أي أنا الذي شاع أدبي واسمعت موضع فثبت ذلك
في العقول وتمكن في القلوب ورا من لا يصبر واسمعت كلامي من لا يسمع وكان المعري إذا
أنشد هذا البيت قال أنا الأعمى

(أنا مل مجفوني عن شواردها • ويسهر الخلق جواها ويختصم)

(الاعراب) مل مجفوني هو موضع المصدر أي أنا مل مجفوني كقولك قعد القرصاء أي
القعدة التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال أبو الفتح يحتمل ان يراد بالكلمات
جمع كلمة التي هي اللفظة الواحدة وهذا أشد في المسالفة من غيره ويجوز أن يعنى بالكلمات
القصاص وهم يحسون القصيدة كلمة (الغريب) الشوارد النوافر من قولهم شرد البعير اذا هجر
وبقال فعلت ذلك من جرائك أي من أجلك ومن جلالك ومن جرائك مشددا

ومن جلال هذه اللغات كلها في هذا الحرف قال الشاعر
رسم داروقفت في طاله * كدت أقضي الحياة من جلالة

وقال الجنون * اعقر من جراك خدي على الثرى * وقال الراعي

ونحن قتلنا من جلالك وابلا * ونحن يكينا بالسيوف على عمرو

وقال كثر حنيني الى أمه والخرق بيننا * وأكرام القوم العدا من جلالها

ووجد الضمير في محضهم على لفظ الخلق لا معناه كقوله تعالى ومنهم من يستمع البك على اللفظ

ومنهم من يستمعون على المعنى (المعنى) يقول أنا ما كن القلب ممكن النوم لأعجب بشوارد

ما ابدع ولا احفل بنواد وما انظم ويسمى الخلق في حفظ ذلك وتعلمه ويحتمسون في تعرفه

ونقدهم فاستقل منه ما يستكثرون واعقل عما يغفلون

(وجاهل مدته في جهله ضحكى * حتى أنه يدق رأسه ودم)

(الغريب) أصل الغرض في العتق ومنه سمي الأسد (المعنى) يقول رب جاهل خذعه

تركى له في جهله وضحكى منه حتى اقتربته بعد زمان فأهلكته فأنا أغضى عن الجاهل حتى

أهلكه فرب جاهل اغتر بجاهلي ومنا حتى أياه وضحكى على جهله حتى سطوت به فقرسته

وغضبت عليه فأهلكته (إذا تقطرت يوب الليث بارزة * فلا تظن أن الليث ميتهم)

(الغريب) الثيوب جمع ناب والليث الأسد (المعنى) يقول إذا كثر الأسد عن نابه فليس ذلك

تسما وانما هو قصد للاقتراض وهذا مثل ضرب به سني انه وان أبدى بشره للجاهل فليس هورضا

عنه فان الليث إذا كثر لا تظنه ميتهم وان ذلك أقرب لطشه وادل على ما يحذر من فعله

فكذلك ضحكى للجاهل فاده الى صرخته واده الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر

لما رآني قد زلت أريده * أبدى بواجده لغريبتهم

وأخذه حبيب فقال قد نلت شقائه من حفيظته * تخيل من شدة التعيس مبتما

(ومهجة مهجتي من هم صاحبها * أدركتها بجواد ظهره حرم)

(المعنى) يقول رب انسان طلب نفسي كما طلبت نفسه أدركتها على جواد ظهره حرم لامن

راكبه لانه لا يقدر عليه فكانه في حرم يقول أدركت منه ما أراد ان يدرك مني من قتل فقتله

وظفرت به ووصف جواده

(رجلاه في الركض رجل واليدان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم)

(المعنى) يقول هو صريح الجري بصف استواء وقع قوائمه وصحبه به فكانت رجليه رجل

واحدة لانه يرفعهما معا ويضعهما معا وكذلك اليدان وهذا الجري يسمى النقال والمنقالة

وفعله ما تريد الكف بالسوط والرجل بالاستحسان فهو يجري به يغنيك عنهما وقال ابن الاكيلي

وفعله في السرعة ما تريد القدم التي بها يستجمل في الموااة والمواقة ما تريد الكف التي بها

يستوقف (ومن خسر مرت بين الخلقين به * حتى خربت وموج الموت يتلطم)

(الغريب)

(الغريب) المرفف السيف الرقيق الشترين والخلق لان الجيشان العظيمان وروى ابن جني

وغیره بين الموجتين أراد موجتي الجيشين لانهم ما يجمع بعضهم في بعض (المعنى) يقول رب

سيف رقيق الخدين مرت به بين الجيشين العظيمين حتى قانت به والموت غالب تلطم أمواجه

ويضطرب بحره واستعار الموج لكاتب الحرب

(فانجيل والابل والبدا تعرفني * والضرب والطن والقرطاس والقلم)

(الغريب) البدا الفلاة البعيدة عن الماء والقرطاس الكتاب فيه الكتابة وجهه قرطاس

يقال قرطاس بضم القاف وقرطاس قال أنوزيد في نوادره قال غش العقبيل

كان بحيث استودع الدار أهلها * محط زبور من دواة وقرطاس

(المعنى) يصف جماعته وجد لادته وأن هذه الاشياء لا تنكره وهي تعرفه لانه من أهلها يقول

الليل يعرفني لكثرة سراي فيه وطول اذراعي له والليل تعرفني لتقدمي في فروبيتها والبدا

تعرفني عداومتى لقطعها واستسمها لصعبها والحرب والضرب يشهد ان يحدق فيهم ما وتقدمي

فيهم ما والقرطاس تشهد لي لاحاطتي بما فيها والقلم عالم يادعي فيما يقبده وقد سبقه أبو عبد الله

فقال اطابا ما التامواي قاني * رابع العيس والدجي والبيد

وقد أخذ أبو الفضل الهمداني بقوله

ان شئت تعرف في الآداب منزلقى * وانى قد عدا في الفضل والنم

فالطرف والقوس والاهواي تشهد لي * والسيف والترد والشرطي والقلم

(صحبت في القلوات الوحش منقردا * حتى تعجب مني القور والاكتم)

(الغريب) من روى القور بالراء وضم القاف فهو جمع قارة وهي الاكمة وقبل هي حرة وهي اللابة

وجمعها لوب كأكمة واكم قال منظور بن مرند الاسدي

هل تعرف الدار باعلى ذى القور * قد درست غير رماذمكفور

ومن روى بفتح القاف وبالراء فهو القور وهو الكتيب الصغير وجهه أقواز وقبران

وأشبه أبو عبيدة معمر لذي الرمة

الى ظعن يقرض اقواز مشرف * شمالا وعن ايمان من القوارس

(المعنى) يقول قد سافرت وحدي فلو كانت الجبال تهج من أحد لتعجب مني لكثرة ما تلقاني

وحدي فصحت الوحش في القلوات منفردا بشطعها مستانسا بعصبة حيوانها حتى تعجب مني

سهلها وجبالها وقوزها واكها

(يا من يعز علينا أن نغارقهم * وجدنا كل شيء بعدكم عدم)

(المعنى) يريد يا من يعز علينا ما غرقنا به بما أسلف الينا من فضله واستوقرنا من الخط بقره

وجدنا كل شيء طائل بعدكم عدم لان سره ومختره لا يتج له يريد لا يخلقكم أحد

(ما كان أخلقنا منكم بتكرمة * لو أن أمركم من أمرنا أم)

(الغريب) ما خلقه بكذا واقفه واجدده أولاده والام القصد وهو أمر بين أمرين لا قرب

ولا بعد (المعنى) يقول ما أخلقنا بكم وتكرمتكم وإشاركم لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على
شعورنا في الاعتقاد لكم وما نحن عليهم من الثقة بكم

(أَنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالُوا سَادُنَا • فَمَا لَجَرَحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ •)

(المعنى) يقول أن كان ما فعله الحامد لنا واختلقه الواسي بيننا مرضيا لكم مستحسنا عندكم
فما يشكي الجرح إذا أرضاكم مع شدة وجهه ولا يكره مع استحسانكم ألمه مع ما على موافقتكم
واسرا على إرادتكم قال الواحدى هذا من قول منصور الفقيه

سررت بهجرك لما علمت أن قلبك فيه سرورا

ولولا سرورك ما سرتى • ولا كنت يوما عليه صبورا

لأنى أرى كل ماسا منى • إذا كان يرضيك سهلا يسيرا

(وَيَتَنَا لَوْرَعِيَّتْ ذَا لَمَعْرَفَةٍ • أَنْ الْمَعَارِفِ فِي أَهْلِ الثَّنَى ذِمٌّ •)

(الغريب) النهى العقول والمعارف جمع معرفة والذم العهود واحد هاذمة (المعنى) يقول
يتنا معرفة لورعيت تلك المعرفة وانما ذكر لأن المعرفة مصدر فيجوز تركه على نية المصدر يقول
أن لم يجهه عنا الحب فقد جعتنا المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهود
وذم لا يضيعونهم أقبينا وسائل المعرفة ولنا اليكم شوافع المخالفة أن أحسنتم المراجعة والمعارف
عند أمثالكم من ذوى العقول الراجحة والاحلام الوافرة ذم لا يضيع حفظها

(كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَابًا فَيَجْزِيكُمْ • وَيَكْرَهُ أَتَمَاتَانُ تُونَ وَالْكَرَمُ •)

(المعنى) يقول أنتم تطلبون لنا عيبا فيجزيكم وجوده وهذا تعنيف لسيف الدولة على اصغائه
الى الطاعنين عليه يطلبون لنا عيبا تغضون به عنا وتصفون الى الطاعن منهم • لينا عيبا
ينقل اليكم ولا يمكنكم ذلك ويكره الله ما تاتون من ذلك ويسخطه ويكرهه الكرم الذى ياراكم
الانصاف والعدل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

(مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرَفِي • أَنَا الْتَرِيَاوُذَانِ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ •)

(الاعراب) ذان إشارة الى العيب والنقصان (الغريب) التريامعروفة هي أنجم مجتمعة والهرم
الكبر والهجز (المعنى) أنا بعيد عن العيب والنقصان كبعد التريام عن الشيب والكبر فكما
لا يلحقها الشيب والهرم فأنا كذلك لا يلحقني العيب والنقصان فما أبعد العيب والنقصان عن
شرفى ورفعتى وعرضى وسلامته

(لَبَّتِ الْقِمَامُ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ • يَرْبِلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ •)

(الغريب) القمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهي قطعة من نار تسقط باثر الرعد الشديد
ويقال صاعقة وصاعقة والديم جمع ديمية وهي مطريدوم مع سكون (المعنى) يشير الى المدح
معناه على اصغائه الى الطاعنين عليه أى لبث هذا الملك الذى يشبه القمام بوجوده ويحلقه
بعقله الذى عنده صواعقه يريد ما يلحقه من الاذى عن حوله يربل تلك الصواعق الى الحاسدين

فيشاركونى في بؤسه كما يشاركونى في فضله والمعنى لبثه أزال الشر الذى عنده الى من
عنده النفع وهو ما خوذ من قول حبيب

فلو شاء هذا الدهر أقصر شره • كما قصرت عنا الهاء وناله

ومثله لابن الروى أعندى تنقض الصواعق منك • وعند ذوى الكفر الحيا والثرى الجعد
وللجبرى سيلة يقصد العدى وتجاهى • خلفا عياض برقه وجوده

وأخذ السرى الموصلى فقال وأنا القدا لمن يحمله برقه • حطلى وحطسواى من أنوانه
والفاظ السرى وسبكه أحسن من الجماعة

(أَرَى النَّوَى تَقْتَضِي كُلَّ مَرَجَلَةٍ • لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَخَادَةُ الرَّسْمُ •)

(الغريب) النوى البعد والوخد والرسم ضربان من السير والوخاد من الابل التى تسير بالوخد
واحدتها واحدة والرسم التى تسير بالرسم واحدتها رسوم ورسم (المعنى) قال أبو الفتح النوى
هنا النبوة والمترلة ما بين المرحلتين يريد تقتضى مراحل شداد الارتفاع وقال الواحدى يكلفنى
البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعه الابل المسرعة والمعنى أرى النوى التى أريدها
والرحلة التى اعتقدتها تقتضى تحشم كل مرحلة واقية لا تستبدى الابل لبعدتها لها ولا تطيقها
لشدتها أهوالها (لَنْ تَرْكُنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا • لِيَعْدَنَّ لَنْ وَدَعْتُمْ نَدَمَ •)

(الاعراب) ليعدن اللام لام جواب القسم وترك جواب الشرط فأنه ما إذا اجتمعا كان الجواب
للقسم وترك جواب الشرط ومثله قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليضربن الاعز منها الاذل
وفى الكتاب العزيز مثل هذا كثير (الغريب) ضمير جيل على عين طالب مصر من الشام وهو
قريب من دمشق (المعنى) يقول ان قصدت مصر ليعدن ان ودعتم ندم على مفارقتى لهم
وأصف على رحيل عنهم يشير بذلك الى سيف الدولة انه يندم على فراقه فكان كما قال

(إِذَا تَرَحَّلْتُ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا • أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ قَالَ أَحْلُونُ هُمْ •)

(المعنى) يقول اذا سرت عن قوم وهم قادرين على اكرامك بازباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم
فهم المختارون لا لا رحال يشير بهذا الى اقامة عذره في فراقهم أى أنتم تختارون الفراق اذا
الجامعوى اليه قال الخطيب ان الرجل اذا فارق أمانا وقد غلثوا انه غير مفارق لهم اسفوا له
فكانهم را حلون وقال ابن القطاع رحلت عن المكان اتقلت ورحلت غيرى نقلته وسفرته
ومعناه اذا رحلت عن قوم قادرين على ان لا يفارقوك قال احلون عنكم والمعنى أنه يحاطب
نفسه ويشير الى سيف الدولة حتى لا يذمه في رحلته فأعما في ذلك عن نفسه مجتبه أى اذا رحل
الراجل عن قوم وهم قادرين على ازاحة علة باس عاف رغبته وأغفلوه حتى ترحل عنهم
وانقطع بالزوال منهم فهم الذين رحلوا وأزجروه وأخرجوه وهو منقول من كلام الحكيم من لم
يردك لنفسه فهو الناقى عنك وان تساعدت أنت عنه وقال ابن وكيع هو ما خوذ من قول حبيب

وما القفر باليد القوا بل التى • نبتت وفيها ما كنوها هى القفر

(شَرَّ الْبِلَادِ بِلَادُ لَا صِدْقَ بِهَا • وَشَرُّ مَا يَكْتَسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصُمُّ •)

(وشر ما قصته راحتي قصص • شهب البراة سوا مقيمه والرخم)

(الغريب) يصم بعيب والوصم العيب ووجهه وصوم والوصم الصدع في العود من غير ينونة والرخم جمع رجمة وهو ما يراعى يشبه التسري في الخلقه يقال له الأنوق قال الاعشى

بارخا فاط على مطلوب • يهمل كف الخار من الطبيب

(المعنى) يقول شر البلاد بلاد لا يوجد فيها من يؤمن بوجهه ويسكن الى كريم فعله وشر ما كسبه الانسان ما عابه واذه يري ان هبات سيف الدولة وان كثرت مع جلالها وسعتها لاتعادل تقصيره في حقها واثاره لحاده وشر ما قصه الصائد وظفر به قصص يشركه فيه البراة الشهب مع رفعتها والرخم مع سقاطها واثارها وضعها يشير بذلك الى أن ما وجهه من يره وأظهر عليه من احسانه وفضله شاركه فيه من حساده أهل القباوة وما زعم فيه أهل العجز والجهالة والمعنى اذا نسأبت أيا من لا قدرة في أخذ عطاياك فأى فضل لي عليه وما كان من القادة كذا فلا فخر به

(بأى لفظ تقول الشعر زعنفه • تجوز عندك لأعرب ولا يحكم)

(الغريب) زعنفه بكسر الزاي ووجهه زعائف وهم اللثام السقاط من الناس وهو مأخوذ من زعنفه الأديم وهو ما سقط من زوائده (المعنى) يقول لسيف الدولة بأى لفظ تقول الشعر أراذل الناس لأعرب ولا يحكم يريد ليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم فليسوا شيئا وقال الواحدى يقول هؤلاء النحاس اللثام من الشعر بأى لفظ يقولون الشعر وابست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم والفصاحة للعرب فليسوا شيئا وصحف بعضهم فقال يخزون من خوار الثور وهو صحيح في المعنى وان كان تصحيحا من حيث الرواية وهو كما يروى ان رجلا قرأ على حاد الراوية شعر عترة اذ تستبيل بذي غروب واضح • فقال اذ تستبيل فأبدل من الباء نونا ففتحك حاد وقال احسنت لأرويه بعد اليوم الا كافرأت

(هذا عتابك الأئمة مقه • قد ضن الأرا لانه كلم)

(الغريب) المقه المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام قد يقع على الكلمة الواحدة لانك لو قلت لرجل من ضرتك فقال زيد كان منكلاما فالكلام يقع على القليل والكثير فالكلام ما أفاد وان بكلمة والكلم جمع كلمة كنبقة ونبق وثنية وثفن ولذلك قال سيويه • هذا باب علم ما الكلام من العربية ولم يقل الكلام لانه أراد أن يفسر ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى اليه يصعد الكلام الطيب وقال مسكين • واني لذوكم على كلم العدى • وقرأ جزء والكسائي يريدون أن يسدوا كلم الله وقيم تقول في كلمة كلمة بفتح الكاف وسكون اللام مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق (المعنى) يقول هذا الذي أتاك من الشعر عتاب مني اليك وهو محبة لان الصاب يجرى بين المحبين وهو در حسن قلمه واقله الا انه كلمت والمعنى هذا عتابك وهو وان أمضك وأزجحك محبة خالصة ومودة صادقة فباطنه غير ظاهر كما انه قد ضمن الدر طسسته وان كان كلمه هودا في ظاهر لفظه ولما أنشد هذه القصيدة وانصرف

كان في الجمار رجل يعاديه فكتب الى أبي العشار على لسان سيف الدولة كتابا الى انطاكية يشرح له فيه ذكر القصيدة واغرامه فوجه أبو العشار عشرين غلماة فوقعوا قريبا من باب سيف الدولة في الليل وأنفذوا اليه رسولا على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ضرب رجل منهم بيده الى عنان فرسه فل أبو الطيب السيف فوثب عليه الرجل وتقدمت فرسه به فعبق قطرة كانت بين يديه وأصاب أحدهم فرسه بسهم فانتزعه واستقلت القوس به وتباعدهم لقطعهم من مددان كان لهم ورجع اليهم بعد ان قتلوا منهم فحارب أحدهم بالسيف فقطع الوتر وبعض القوس وأسرع السيف في ذراعه فوقعوا على صاحبهم المجروح وساروا تركهم فلما بنسوا معه قال أحدهم نحن غلمان أبي العشار فغضب فقال

ومتسبب عندي الى من أحبه • ولتبل حولى من يديه حفيف

وقد تقدم شرحها في حرف الفاء • (وقال وقد عوف سيف الدولة وهي من البسيط والفاية من المتداول) • (الجد عوفى أذ عوفيت والكرم • وزال عتلك الى أعدائك الألم)

(الاعراب) زال خبر وليس هودعا فليس كقولك عتق الله لك في عرض كلامك الاتراء خاطبه بعد زوال ما كان يجده وصدر البيت خبر فكذلك عجزه (المعنى) يقول المجدي عوفى بعافيتك والكرم صحب بعتلك وزال الألم الى أعدائك الذين تأخر عنهم غزوك وأحمد دوتهم سيفك وهو من قول حبيب

سلك وان كانت لك الدعوة فاحمها • فكان الذي يحظى بالجاهها المجد

(صحت بصحتك الغارات وابتهجت • به المكارم وانتهت به الدائم)

(الغريب) الغارات جمع غارة والدائم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع مكنون وابتهجت فرحت واستبشرت (المعنى) يقول صحت الغارات بتمام صحتك وانتظمت الجيوش بانتظام قوتك وابتهجت بذلك المكارم وأشرق حسنها وانتهت الدائم واتصل قطعها وكانت الأمطاره نقطة فلما عوفى صادف اتصالها عافيته

(وراجع الشمس نور كان فارقها • كأنه فقد في جسمها سقم)

(المعنى) يريد ان الشمس مرضت مرضه حزنه عليه ففطم الامر في عتله كعادة الشعراء ويريد ان الشمس فقدت نورها أيام مرضه فكان فقد ذلك كأنه فقد راجع الشمس بصحتك وعاد هاربا زوال عتلك نور كان فقد كالم في جسمها أو نقصان المنير بسقمها

(ولاح برق لي من عارضى ملك • ما يسقط القيث الأحيى يتسقم)

(الغريب) العارض ما يلي السلب من داخل القم ويقال هو السلب (المعنى) يقول لسيف الدولة لاح لي بيشرك وبدا الى يتسقم برق لامع ونور ساطع لا يسقط القيث الا في أثره ولا يوجد الا في موضعه يشير الى العطاء الذي يلو بشره ويريد انه اذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان كان القيث قد نزل به لانه أحسب بجوده

(يَتَنَبَّأُ الْحَسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ • وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْخَدُومُ وَالْخَدَمُ)

(الغريب) تقول سميت وأسميته وسميته والخدم والخدم الذي يخدمه غيره والخدم جمع خادم (المعنى) يقول هو يسمى بالسيف والسيف لا يشبهه ويوصف به وهو لا يعدله وكيف يشبهه الخدم والخدم ويعدل الملك عن عوب أمره وطاعته قائم

(تَقَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الْمَنَاسِبِ بِجَمْعِهِ • وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي أَحْسَانِهِ الْجَمْعُ)

(الغريب) التمرّد الأصل من قولهم حثد بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو عربي الأصل فالعرب تخص بالقبيلة أذهونهم وحصلت الشبهة للجمع مع العرب في أحسانه وعطائه وهو من قول البصري غدا قسمه عدلا فيكم نواله • وفي سربها بن عمرو ما نزه

(وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نَصْرَهُ • وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأُمُ)

(الغريب) لا آلاء التمس الواحدة إلى ومنه قول الزمخشري في قوله تعالى وجوه يومئذ ناشرة إلى ربها ناظرة قال نعسة ربه (المعنى) يقول ان كانت الامم مشتركة في انعامه وان نصرته خالصة لابن الاسلام لا ينصر غيره من الاديان أي جعل الله نصرته خالصة للإسلام وان كان قد شمل الامم بالفضل والاحسان

(وَمَا أَخْصَكَ فِي بَرِّيَّةٍ هَنَّةً • إِذَا سَلَّتَ فَكُلَّ النَّاسُ قَدْ سَلَّوْا)

(المعنى) يقول ما أخصك في البرية هنة بعاقبتك منفردا بل سلامة الناس موصولة بسلامتك وكفاية الله لهم متفككة بكفايتك وقال سلا على معنى كل لاعلى لفظها وقد جاء في الكتاب العزيز على لفظ كل وعلى معناها فاعلى لفظها فاقوله تعالى وكاهم آتية وأما على معناها فاقوله تعالى وكل آتوه اخرين وقرأ حصص وحزة وعلى آتوه مقصورا والمعنى من قول أبي القاسم لوعلى الناس كيف آتاهم • مات اذا مات أكرمهم

(وَأَخْذَ رَجُلٌ إِلَى سِفِّ الدَّوْلَةِ أَيْ بَانِيْدَ كَرَاهَةِ رَأْيِهَا فِي النَّوْمِ وَبَشَكْوِ الْفَقْرِ فِيهَا فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ)

(قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ • وَأَنْتَ بَدْرٌ فِي الْمَنَامِ)

(المعنى) يقول قد سمعنا ما رأيت في النوم وأعطيتك البدر وهي عشرة آلاف درهم وأجر لنا لك الصلة في المنام (وَأَتَّبَعْنَا كَمَا اتَّبَعْتَ بِلَا شَيْءٍ • وَكَانَ النَّوَالُ قَدْ رَأَى الْكَلَامَ)

(الغريب) النوال العطاء والاتباع من النوم هو البقرة (المعنى) يقول كان سؤالك في النوم مثل العطاء الذي أعطيتك فاتتبت بلا شيء وكذلك نحن كان نوالنا على نوم مدحك وجودنا على سبيل قولك يشير إلى نسف رأيه وتخطئة فعله اذ لم يجعل مدحه لسيف الدولة غرضاً بقصده وأمرنا واجابا بقده

(كَتَبْتُ فِيمَا كَتَبْتُهُ نَائِمٌ الْعَيْشُ قَهْلٌ كَتَبْتُ نَائِمٌ الْأَقْلَامُ)

(المعنى) يزري عليه بما فعل فقال كنت في الذي رأيته نائما فهل كنت وقت الكتابة نائما

قوله رجل هو ابن المقيم كما في المتن

أَيْضَا اللَّفْظُ كَانَ رَدِيًّا وَانْطَرَدِيًّا

(أَيْهَا الْمَشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْأَعْدَاءُ لَا رَقْدَتُمْ مَعَ الْأَعْدَاءِ)

(الغريب) لا بمعنى ليس كبيت الكتاب • فأنا ابن قيس لا براح • (المعنى) يقول أيا المشتكي الفقر في نومه والمتوجع للاقلال في حلمه والاقلال يطرد النوم والاعدام يطل الحلم كيف قدرت على النوم مع العدم

(افْتَحَ الْجَفْنَ وَاتْرَكَ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ • مِمَّنْ يَخْطُبُ سَيْفُ الْأَمَامِ)

(المعنى) افتح عينيك وصحح قولك ولا تتخذ بالاحلام نفسك وميمنا يخاطب به سيف الامام يريد الخليفة ولا تتخاطبه بما يخاطب به سائر الناس

(الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَقْنٌ وَلَا مَنَافِعٌ يُدِيلُ وَلَا مَارَامٌ حَاسِي)

(الاعراب) يجوز أن يكون الذي في موضع جر على البدل من سيف الامام ويجوز أن يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح (المعنى) يريد الذي لا يقنى عنه أحد ولا يكون منه بدل لجلالة قدره ولا يحصى عليه فيما يطلبه أحد فلا يقنى عنه أحد لعدم فضله ولا يكون منه بدل لجلالة قدره ولا يحصى عليه ما يطلبه لسعة مقدرته ولا يمنع دونه لنفوذ أمره فيه

(كُلُّ أَخَانَةٍ كَرَامٍ بَنَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكَرَامِ)

(الغريب) الاخاء جمع أخ كالأباجع أب (المعنى) يقول كل كرام بنى الدنيا أخاؤه لانهم يوافقونه في رأيه وبشابهونه في فعله لكنه المبرز فيهم والمقدم عليهم لانه كريم كريمهم والمحتوى على جميع فعالهم فهو أكرمهم وأفضلهم وأشرفهم • (وقال يمدحه وهي من الطويل والقافية من المتدارك) • (عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ • وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْبِكْرَامِ الْمَكَارِمُ)

(الغريب) العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الإنسان عليه (المعنى) يقول عزيمة الرجل على مقدرته وكذلك مكارمه فمن كان كبير الهمة قوى العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر أهله فمن كان ما ياتيه من المكارم أعظم والمعنى ان الرجال قوالب الاحوال اذا صغر واصغرت واذا كبروا كبرت فعلى قدر أهل العزم عن الملوك وما يكونون عليه من تفاذ الامر وتظاهر العلو والرفعة تكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في منازلهم واستبانة فضائلهم تكون مكارمهم في جلالتهما وأفعالهم في قوتها ونفائهم وهذا كقول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهما من الولاة وأقدام المقادير

وكان سبب هذه القصيدة أن سيف الدولة سار ففوتوا الحدث وكان أهلها قد سلخوا ما بالامان إلى دمشق فنزل به اسيف الدولة في جنادي الاخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة فبدأ في يومه خط الاساس وحضر اوله يسده ابتغاء ما عند الله تعالى فلما كان يوم الجمعة نازله ابن القاسم دمشق النصرانية في خمسين ألف فارس ورجال من جوع الروم والارمن والبلغر والمقلب

ووقعت الواقعة يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة وأن سيف الدولة جعل نفسه في نحو من خمسمائة من غلمانة فقصدهم وكبه فمزقه وأظفره الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتلته وأسر خلقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض وأمر نودس الأعور بطريق سجدة وهو هو صهر الدمشقي على إيقته وأسر ابن الدمشقي وأقام على الحدث إلى أن بناها ووضع يده آخر شرافة منها يوم الثلاثاء ثالث عشرة ليلة خلت من رجب وفي هذا اليوم أنشد أبو العلياب هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث

(وتعلم في عين الصغرى صغارها • وتصغر في عين العظمى العظام)

(المعنى) يقول صغار الأمور عظيمة في عين الصغير القدر وعظامها صغيرة في عين العظم القدر يشير بذلك إلى شرف سيف الدولة وما فعل في الواقعة التي ذكرنا من تفاذه مزقه وجلالة قدره وإلهامه في صغارها للزائم أو المكارم قال أبو الفتح ويحتمل أن يرجع إلى الجميع

(يكاف سيف الدولة الجيش همة • وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم)

(الغريب) الخضارم جمع خضرم وهو العظم الكبير من كل شيء ومن روى البصر والخضارم فهو غلط والصحيح الجيوش (المعنى) يكلف جيشه ما في همة من الغزوات والغارات ولا يتحمل ذلك الجيوش الكثيرة لأن ما في همة ليس في طاقة البشر تحمله والمعنى يكلف جيشه استغناء ما بلغه همة وتنفعه عليه نيته والجيوش العظيمة فجز من ذلك ولا تدركه وقصر عنه ولا تلحقه

(ويطلب عند الناس ما عند نفسه • وذلك ما لا تدعيه الضراغم)

(الغريب) الضراغم جمع ضرعام وهو الأسد (المعنى) يريد سيف الدولة أن يكون الناس مثله في الشجاعة وذلك الشيء لا يدعيه الأسد والأسد لا تدعى أنها مثله في الشجاعة والمعنى يطلب أصحابه وأتباعه ما عند من اليأس والتجدة والاقدام والشدة وذلك ما لا تطيقه الأسود العادية ولا تدعيه الضراغم الباسلة

(يقدي أتم الطير عراسله • نسور الملائكة أهدائها والقشاعم)

(الغريب) القشاعم النسور الطيور ذات العنبر ومنه سميت المنية أم قشع أطول عمرها والملائكة الأرض والاحداث الشابة واحدا حدث وهو الشاب (الاعراب) نسور يدل من أتم الطير وقبل هو عطف بيان وأحداثها والقشاعم عطف بيان (المعنى) يقول يقدي أطول الطير عراسله سيف الدولة وبين هذا الصنف فقال أحداثها وقشاعها أي أصاغرها وأكبرها وانما يقدي لوجود الجئت في رفاته والاستبصار بكثرة ملاحه

(وماضرها خلق بغير محالب • وقد خلقت أسياقه والقوائم)

(الغريب) المحالب جمع حلب وهو الظفر لسباع الطير والقوائم جمع قائم وهو قائم السيف (المعنى) يقول ماضرها الأحداث من النسور يعني الفراع والقشاعم وهي المنية التي ضعفت عن طلب الرزق ومن هذين النوعين لجزهما عن طلب القوة يقول ليس بضرهما أن لا يكون لهما محالب قوية مفترسة بعد أن خلقت أسياق سيف الدولة قائما تقوم بكفابة قوتها قال

الواحدى ويجوز أن يكون المعنى وماضرها لو خلقت بغير محالب كما تقول ماضرها لو خلقت مع حضورك وليس النار عظم لك لأنك تريد ماضرها لو خلق مقلما والمعنى ما يضرها أن تخلق بغير محالب تستعملها أفيانا كاه وتصر فيها أفيان تشببه لأن سيوفه تبقها في ذلك ما ترغبه وتعمل لها ما تريد وتطلبه وقد ذكر الطبري في مواضع فاحسن وجاء بمثل يسبق إليه بقوله

ويطامع الطير فيهم طول أكاهم • حتى تكاد على أحيائهم تقع

ومن مستحسن قوله في وصف الجيش

وذي حلب لا ذوالجنح أمامه • بناج ولا الوحش المثار بسالم

نمر عليه الشمس وهي ضعيفة • تطالعه من بين رومن القشاعم

وقد ذكر الطبري جماعة ذكرناهم قبل هذا وقد أخذ المعنى أي الطبيب أبو نصر بن نباتة بقوله

ويوماك يوم للعفاة مذل • ويوم إلى الأعداء منك عصب

إذا حوت فوق الرماح نسور • أطار إليها الضرب ما تترقب

وله أيضا • وإنك لا تنفك تحت عجاوبة • تقطع فيها المشرفة بالطلي

إذا يئست عقبها من خصلة • رفعت إليها الدارعين على القلي

الخصلة كل عصبة فيها لحم غليظ والطلي الأعناق

(هل الحدث الجراء تعرف لونها • وتعلم أي الساقين القمام)

(الاعراب) أي ابتداء والقمام الخبث وتعلم مكفوفة عن العمل (الغريب) الحدث هي القلعة التي بناها وهي في بلاد الروم وعليها كانت الواقعة ومعاها جراء لانه بناها بجوار رحى وقيل معاها جراء لكثرة ما جرى عندها من الدماء (المعنى) يقول هل تعرف القلعة لونها لانه غير لونها اما بالحجارة واما بالدما وهل تعلم أي الساقين سقاها القمام أم الجاجم وتذكر الجاجم اكتفاء بذكر القمام وهي السحاب واحدا غمامة وهو كقول الهذلي

دعاني إليها القباب لاني لا مره • مطيع فما أدري أرشد طلابها

أراد أرشد أم غنى لحذف اكتفاء برشد وقد بين أبو الطيب المعنى في البيت الثاني بقوله

(سقاها القمام الغرقيل نزوه • فلما دنا منها سقاها الجاجم)

(الغريب) الغزوات البرق والجاجم جمع ججمة (المعنى) يقول سقاها القمام قبل نزول سيف الدولة إليها وبادها قبل حوله فيها فلما حلها أوقع فيها بالروم الذين حاولوا امتده من بنيانها فقتلهم جيوشه ونقلت هامهم سيوفه فسفل فيها من دماهم ما مائل المظفر الذي ياد بها والسحاب في كثرة وقاومه في جلته

(بناها فاعلى والقنا تفرع القنا • وموج المنايا حو لها متلاطم)

(المعنى) يقول بنى سيف الدولة القلعة وأذل الروم بالاقراع بهم وقهرهم بالاستيلاء عليهم بعد أن تفارغ القناى حربهم ولاطم موج الموت في منازلهم

(وكان بهم مثل الجنون فأصبحت • ومن جئت القتلى عليها غمام)

(الغريب) انقضت جنة وهي الجسد والتمام العود واحد هاتمة (المعنى) جعل الاضطراب بالقننة فيما جرت احوالها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال القننة باقية فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانهم اسكت القننة وسلم أهلها فجعل جث القتلى كالتمام عليها حيث اذهبت ما بها من الجنون وهو اسكان القننة فكان القننة كانت جنونا فكن سيف الدولة تلك الحفاقة واذ به تلك المهابة وترك حولها من جث الروم ما قام لها مقام التمام وأمنها من جميع المحاذير وقد لا يقول حبيب

نكاد عطاياها نحن جنونها • اذ لم يزد هانعة طالب

قال أبو الطيب ما ردت على أحد شيئا فقبلته الاسيف الدولة فاني أنشدته ومن جيف القتلى فقال لي مه قل من جث القتلى فقبلت وقلت كما قال لي

(طريدة دهر ساقيها فرددتها • على الدين بالخطى والدهر راغم)

(الغريب) الطريدة المطرودة وفعل بمعنى مفعول كثير في الكلام نحو قتل واسير والخطى الرماح وأصل الرغام ان يلتصق الاتق بالتراب (المعنى) جعلها طريدة الدهر بان سلط عليها الروم حتى أخربوها فاعاد بناءها سيف الدولة ورد هاعلى أهل الاسلام برغم الدهر حين خالفه فيما قصد فهو مخاطب سيف الدولة بقوله كانت هذه المدينة طريدة دهر أخرجه الدهر عن مدن الاسلام وازجها من بينهم لعدم العمران فرددتها على الاسلام بتعميرها لها واعتصمتها من الروم بدفعهم عنها وغالب الدهر الذي ساعدتهم عليها فغلبته وقارعه دونهم فأفرغته

(نفت الليالي كل شيء أخذته • وهن لما بأخذن منك غوارم)

(الغريب) نفتت تفعل من القوت والغوارم جمع غارمة (المعنى) قال الواحدى الليالي اذا أخذت شيئا ذهبت به فان أخذت منك غرمت لانك تارزها الغرامة قال ويجوز ان يكون نفتت مخاطبة على رواية من روى أخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالي شيئا أفقه عليها فلم تقدر على استردادها منك وهي اذا أخذت منك شيئا غرمت بمعنى أنت أقوى من الدهر فانه لا يقدر على محالفتك وهذا من قول الآخر

فما أدرك الساعون فينا بوترهم • ولا فاتنا من سائر الناس وائر

وكقول الطرماح ان تأخذ الناس لا تدرك أخذتنا • أو نطلب نتعدى الحق في الطلب وقال الخطيب وابن القطاع كلاهما اشتركا في اللفظ والمعنى فالامن رواء بالنون أفسد المعنى قال ابن القطاع قال لي شيعي محمد بن البراء التميمي قال لي صالح بن رشد قرأت على المتنبى أخذته بالنون فقال صحفت بابا على قلت وكيف قلت فقال قلت أخذته بالتاء لاني لو قلت بالنون لأفسدت المعنى والأعراب ونفتت قولي في آخر البيت وذلك ان نفتت يتعدى الى مفعولين فاذا جعلت الليالي فاعله ونفتت كل شيء لم يكن مفعول ثان ففسد الأعراب واذا قلت بالتاء جعلت الليالي مفعولا أولا وكل شيء ثانيا وأما فساد المعنى فلو جعلت الليالي الفاعلة لجعلتها نفتت كل شيء ولا تفرمه ثم نفتت بقولي وهن لما بأخذن منك غوارم وانما المعنى نفتت يا سيف الدولة الليالي كل شيء أخذته منها فلا تفرمه لها وهن غوارم لك ما بأخذن فصيح المعنى

(إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا • مضى قيل أن تلقى عليه الجوارم)

(الغريب) الفعل المضارع ما كان فيه إحدى الزوائد الأربع الالف المتكلم والنون للجماعة والياء للغائب والتاء للمخاطب والمرأة الغائبة والصويون يسمون المستقبل المضارع وهو يصلح للحال والاستقبال حتى تدخل عليه سوف أو السين فيصير المستقبل ناصية وأراد أبو الطيب هذا الاستقبال ليصح له المعنى لان الفعل الحاضر لا يجوز ان ينوي ويتوقع ولا يؤمر به والجوارم حروف الجزم وهي لم ولما ولهم ما وحروف الشرط فهذه الحروف اذا دخلت على الفعل الصحيح سكنته واذا دخلت على الفعل حذف حرف العلة منه والبيت بناء على التورية (المعنى) يقول اذا نويت أمر اتفعله فكان ذلك فعلا مستقبلا غير ماض مضى ذلك الفعل الذي نويته قيل ان يجزم ذلك الفعل يريد ما أسعده الله به وأظهره له من معدني فسد فاذ كان ما تنويه فعلا مستقبلا ولفظ المستقبل يقع على الدائم الذي لم ينقطع وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضيا بوقوعه منه ومتصرفا بتمكده منه قبل ان تلحقه الجوارم فتنبه فيما لم يجب وتدخل عليه فتخلصه فيما لم يقع قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

خرقاء يلعب بالعقول حباها • كتلاعب الانفال بالاسماء

(وكيف ترحى الروم والرؤس هدمها • وذا الطعن أساس لها ودعائم)

(الغريب) الرؤس فرقة تنضم الى الروم والاساس ما يبنى عليه يقال أسس الحائط واساسه وجمع الاساس أساس وقد قالوا اسس بالفتح في اساس وفي جمع أساس أسس بالضم كقذال وقذل وفي جمع اس اساس كعس وعساس وفي جمع الاساس أساس كسبب وأسباب وأسست البناء تأسيسا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وكل شيء يستند اليه ويتقوى به فهو دعامة ومنه سمي السند الدعامة (المعنى) يقول كيف يرجون هدمها وهي مؤسسة بطعنك مدعومة بشجعائك وجيشك فالطعن لها كالاساس والجيش لها كالدعائم فكيف يرومون هدمها وقد استمسك بالطعن الذي أعلمته فيهم وأدعمت بالقتل الذي سلطته عليهم فكيف يرومون هدمها وهذه صورة فيتها وكيف يصحوا ولون اخلاها وهذه حقيقة منعها

(وقد سأكوها والمنيا حواكم • تخامات مظلوم ولا عاش ظالم)

(المعنى) يقول ما كوها يعني القاعة وكانوا ظالمين لها وكانت مظلومة فلما حكمت السيوف قتلت الظالم وابقت المظلوم فاهلكت الروم ووجد دينا ما القلعة فجعل القلعة والروم خصمين والحرب حاكمة فحكمت الحرب للقلعة بالسلامة وللاروم بالهلاك فعاشوا مع ما حاولوه من الظلم لها ولا مات ذكر القلعة مع ما أرادوه من الخراب لها بل نصر الله فيها سيف الدولة فهزم جيوشهم وأظهرهم عليهم ففرق جوعهم

(أولك يجرون الحديد كأنهم • سر وأجبا دما لهن قوائم)

(المعنى) يقول انهم اجتمعوا على قوسهم وخيولهم وابسوا الحديد والبسوا جيولهم التجافيف حتى صارت لاتبين قوائمها فصار كأنهم الاقوائم لها والقوائم هنا قوائم الخيل وفي أول القصيدة

وقد خلقت أسافه والقوائم • فالقوائم قوائم السيوف فلهذا لم يكن في هذه القصيدة إبطاء ولو كانت بمعنى الجواز لأن الأول معرفة وهذه نكرة والسري سري الليل والجياد الخيل

(إذا برقوا لم تعرف البيض منهم • نياهم من مثلها والعمائم)

(الغريب) البيض السيوف (المعنى) جعل الروم يعرفون لكثرة ما عليهم من الحديد والبريق المعان ولم يفرق بين سيوفهم وبينهم لأن على رؤسهم البيض والمخافون نياهم اسم الدروع فهم كالسيوف وقد فسره بقوله من مثلها أي مثل السيوف يريد من الحديد وأشار به هذا الوصف أعني كثرة سلاح هذا الجيش إلى قوته وبمخازنه من هذه الهيئة إلى شدته ومعيت بعضهم وكان شجنا يقرأ عليه هذا الديوان يقول خطأ أبو الطيب كيف ذكر العمائم والعمائم للعرب وليست للروم فكيف جعلها للروم فضحك من قوله وقلت له الضمير في مثلها إلى أين يعود أليس إلى البيض وهي السيوف فلم يدرك ما قلت

(نيس بشرق الأرض والغرب زحفه • وفي أذن الجوزاء منه زمازم)

(الغريب) الجيش العنسي له المعنة والميسرة والقلب والجناحان والزحف التقدم والجوزاء النجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهي صوت لا يقسم لتداخله (المعنى) يقول هذا الجيش لكثرة تقدم الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصها بالذكور من سائر البروج لأنها على صورة الإنسان هذا قول الواحدى وقال أبو القحح لو كان لها أذن سمعت بها والمعنى أن هذا الجيش لعظم أمره وكثرة أهله قديماً ما بين الشرق والغرب وفي أذن الجوزاء من أصوات أهله زمازم لا تنفسوا خلاط لا تبين وأشار به هذا إلى أن الأصوات تبلغ السماء بكثرتها وتقطع أبعاد المسافات بشدها ولم نسمع في وصف جيش مثل هذا أو مثل قول الطائي ملا الملاء صافسكادبان يرى • لا تخف فيه ولا له قدام

(تجمع فيه كل لسن وأمة • فأتاهم الحداد الأتراجيم)

(الغريب) اللسن اللغة واللسان أيضاً وقد قرأ أبو السمال العدوي وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه أي بلغتهم وكذلك القراءة المشهورة بلغتهم والحداد جمع حادث وهو معنى متحدث قال سويد بن أبي كاهل يسمع الحداد قولاً حسناً • لو أرادوا غيرهم لم يستطع والتراجيم جمع ترجمان وقد نطقت به العرب فقالوا ترجمان والجمع التراجيم مثل زعفران وزعفران وصحمان وصحاصم وترجمان بفتح التاء وضمها اتباعاً لضم الجيم قال الرازي فمن يلفظن به الفاظاً • كالتراجيم لى الاتباطا

(المعنى) يقول تجمع في هذا الجيش جميع أهل اللغات من الأمم المختلفة والطوائف المختلفة في ألسنتهم الحداد منهم الأتراجيم تشكفهم وتغامير تستعمل بينهم وكل هذا يشير إلى عظم الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة

(قله وقت ذوب الفس ناره • فليق الأصارم وأضبارم)

(الغريب) يريد بالفس الضعفاء من الرجال والصارم السلاح القاطع والضبارم الأسد الشديد

قوله فليدرو ما قلت الذي لم يدرو ما قال هو وخصه في غير محله اه

الغليظ (المعنى) ينبغي من ذلك الوقت الذي قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مخشوشاً ذلك وتلاشي كأنه ذاب بنار الحرب وذكر النار لأن تأنيهاً غير حقيقي أو أراد لها فليريق الأسيف قاطع أو رجل شديد الخلق شجاع والمعنى أن هذه الحرب أذهبت غيوبه الفرسان وذوبت نارها غشيم وبينت أمرهم فلم يبق من السيوف إلا القاطع ولأن الرجال إلا الضبارم (نقطع ما لا يقطع الدرع والقنا • وفر من الأبطال من لا يصادم)

(المعنى) يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضياً يقطع الدروع والرمح وذهب الجبناء الذين لا يقاتلون يريد تكسر السيف الذي لا يقطع الدرع والرمح لأنه كل ويجز على رواية من روى نقطع وهي رواية الخطيب وفر من الفرسان من لا يقدر على المصادمة ومن روى نقطع بالقنا أراد الوقت يعني أن الوقت كان صعباً لم يبق فيه إلا الخاص من الرجال والأسلحة قال ابن القطائع نقطع كل سيف لا يقطع الدرع والرمح أي كل سيف كهام لا يقطع وقوله نقطع أي تفرق وتفرق كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم أي تفرقوا وتفرقوا فلم يبق إلا ما صار وأسد ضبارم

(وقفت وما في الموت شك لواقف • كأنك في جفن الردى وهوانم)

(المعنى) قال الواحدى سمعت الشيخ أبا معمر الفضل بن اسمعيل القاضي يقول سمعت أبا الحسن علي بن عبد العزيز يقول لما أنشد المتنبى هذا البيت والذي بعده أنكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزى اليتيم على صدره ما وقال له ينبغي أن تطبق عجز الأول على الثاني وعجز الثاني على الأول ثم قال له وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كأنى لم أركب جواداً للذة • ولم أتبطن كاعبادات خلتال

ولم أشتا الرق الروى ولم أقل • تخلي كرى كربة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في البيت على ما قاله أهل العلم بالشعر أن يكون عجز الأول على الثاني والثاني على الأول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الأمر الخيل بالكسر وبه الخبر مع تبطن الكاعب فقال له أبو الطيب أدام الله عزم ولا تان صم أن الذى استدركه هذا على امرئ القيس أعلم منه بالشعر فقد أخطأ امرئ القيس وأخطأت أنا ولم لا يعرف أن البراز لا يعرف الثوب معرفة الحائك لأن البراز يعرف بجلته والحائك يعرف بجلته وتفصيله لأنه أخبرهم من الغزلية إلى الثوبية وانما قرن امرئ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السباحة في شراء الخمر للأضياف بالشجاعة في منازلة الأعداء وأما ما ذكر الموت في أول البيت أتبعته بذكر الردى ليحانسها ولما كان وجه المنزلة لا يحل من أن يكون عبوساً وعينه من أن تكون باكية قلت ووجهك واضح لاجتماع بين الأضداد في المعنى فاجب سيف الدولة واصله بنحس ما تعديتار وقال أبو القحح ونقله الواحدى وليس الملك والشجاعة في شيء من صناعة الشعر ولا يمكن أن يكون في ملاعبة العجز الصدوم مثل هذين البيتين لأن قوله كأنك في جفن الردى هو معنى قوله وقفت فلا معدل لهذا العجز عن هذا الصدر لأن التام إذا طبق جفنه أحاط بما تحته فكان الموت قد أظلم من كل مكان كما يحدث الجفن بما يتضمه من جميع جهاتها فهذا هو حقيقة الموت وقوله تمر بك الأبطال هو النهاية في التطابق للمكان الذى تكلم فيه الأبطال فتكلم وتعبس

وقوله ووجهك واضح لا حقدار الامر العظيم انتهى كلامه ما يقول وقت غير متباعد واقدمت
غير متوقع الموت وهو لا شك في معنائه من وقت موته وتقدم تقدمك كأنك من الردي في انكر
مواضعه وهو معرض عنك فيما تكلفه من شدة اند واثار بجيش الردي الى عظيم ما اقيم وجهه
لتحالفه من الهالة لانه لم يصبره وغفل عنه بالنوم فلم ولم يك
(غريبك الابطال كل هزيمة • ووجهك واضح ونفرك باسم)

(الغريب) كلى جرحي وهو جمع كليم وهزيمة هزيمة وهو من باب فعل بمعنى مفعول والوضاح
الواضح (المعنى) يقول غريبك الجرحي من الابطال مهزومين وكل مستسلمين وذلك لا يثنى هزيمك
ولا يصف نفسك بل كنت حينئذ وضاح غير متخوف وبسما غير متضجر وانقاس الله نصره
متيقنا بما وصلك به من جيل صنعه وهو من قول مسلم بن الوليد

يقتر عند اقتراب الحرب مبتسما • اذا تغير وجه القارس البطل

(تجاوزت مقدار الشجاعة والتهنى • الى قول قوم أنت بالغيب عالم)

(الغريب) التهنى جمع تهبة وهي العقل (المعنى) قال الواحدى يقول ما فيك من القناعة يتجاوز
حد العقل لانه لا يدرك العقل ما تدركه أنت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما تقول
التاس فيك من انك عالم بالغيب لانك كدت ان تعرف ما يصير اليه من الظفر فلا تجذرا الموت
لعلك ان العاقبة لك وقال أبو الفتح في آخره بعض السافر لاوله لان الشجاعة لا تدرك مع علم
الغيب ولو لانه ذكر العقل لكان أشد تبايلا لان العاقل عارف بأعقاب الامور ولو كان موضع
الشجاعة القناعة لكان ألبى يعلم الغيب الا انه كان في ذكر الحرب وكانت الشجاعة من الفاظ
وصفها ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان قد عرف ما يصير اليه فجميع ولم
يجذرا الموت انتهى كلامه والمعنى انك أظهرت من اقدامك وعزمك وسماحتك بمجهتك ما صدق
قول قوم فيك أنك تعلم الغيب بردي غيب ما ل امرك في الظفر فلم تحفل بشدة الحرب وتيقنت
ما تخشى الله لك به من التأييد فأمنت بخاوف القتل حينئذ كنت وضاحا بساما عند شدة الحرب

(ضمت جناحيهم على القلب ضمة • تحوت الخوا في فتحها والقوادم)

(الغريب) الجناحان جانبان العسكر من جناحي الطائر والخوا في أربع ريشات تتلوار بعاقبها
من جناحي الطائر والقوادم أربع ريشات في أول جناحي الطائر وعليها عوالة في طيراته
وأراد الجناحين الممنعة والميسرة وهما جانبان العسكر ولما سماهما جناحين جعل رجالهما خوا في
وقوادم والجناح يشتمل على القوادم والخوا في (المعنى) يقول لغت جناحي العسكر على القلب
فأهلك الجميع بقتلك أولهم وآخرهم يريد انك ضمت جناحي جيش الروم ضمة منكورة
وشددت في الجيش شدة ضادة فقلت بامهم من كانت منزلته في امراض الخيل منزلة الخوا في
والقوادم من الجناحين والاولا والآخر من هذين العسكرين واستعار الجناحين وجعل
الخوا في والقوادم فرسان الجيش ولقد أحسن في هذا غاية الاحسان وقال قوم في الجناح
عشر ريشة أربع قوادم وأربع منا كب وأربع خواف وأربع أبهر وأربع كلى

(بضرب ألق الهامات والنصر غائب • وصار الى اللبات والنصر قادم)

(الغريب)

(الغريب) الهامات جمع هامة وهي الرؤس واللبات الخو وواحدة هامة وطابق بين غائب
وقادم (المعنى) قال أبو الفتح اذا ضربت عدو وأفضل سيفك في رأسه لم تعتد ذلك نصرا ولا ظفرا
واذا اقلق رأسه وصار الى اللبة يصكون نصرا ولا يرضيك مادونه وقال ابن فوزة انما معنى
سرعة النصر وانه لم يلبث الا قدرو وصول السيف المضرب به من الهامة الى اللبة كما تقول
ما زالت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقتلهم النصر والمعنى كسرت الجناحين
والقوادم والخوا في بضرب خلق رؤس الروم وبلغ لياتهم وعكست سيفك فيهم وجيشهم مهزوم
وجهم مغلوب والنصر الغائب قد قدم والظهور قد انتظم والتأم وأشار بذلك الى أن هزيمة
الروم لم تكن الا مجاملة وغلبة ونظر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

(حقرت الردييات حتى طرحتها • وحتى كان السيف أخرج شام)

(الغريب) الردييات الرماح للتسوية الى رديسة امرأة بالعامية هي وزوجها يعملان الرماح
والشم السب والاسم الشفة شتم فهو شام (المعنى) تركت الرماح في القتال وازدريتها لانها
سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الفريقين في القتال ولما اخترت السيف
على الرمح غير الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكانه يشقه بالضعف وقلة الغناء
والمعنى انك طرحت الرماح واستقلت فعلها فعدلت الى السيف عالما بفضلها واعتمدتها
نظرك بأمرها فكانت الرماح تصغيرها لتأنها وأهانتها لتخطا فعلها

(ومن طلب الفتح الجليل فاعلم • مقاصد البيض الخفاف السوارم)

(الغريب) البيض السيوف والخفاف المرفعة والسوارم القواطع (المعنى) يقول من ارتقب
النصر الجليل وحاوله وطلب الفتح المبين فاعلم مقاصد ذلك السيف الصارمة الخفاف الملمسة
(نقرتهم فوق الأضبيب نقرة • كما نقرت فوق العروس الدراهم)

(الغريب) الأضبيب جيل والنقر النقر (المعنى) يقول فرقتهم على هذا الجبل مقولين
ونقرتهم نورا الدراهم على العروس ففرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تنقرق مواقع الدراهم
اذ انقرت وهذا من محاسن أبي الطيب وقد أشار بهذا الى أن سيف الدولة تحكم في الروم قتلا
واسرا ونرجسهم فوق هذا الجبل نورا

(ندوس بك الخيل الوكور على الذرا • وقد كرت حول الوكور المطاعم)

(الغريب) وكور الطائر موضع مبيته والجمع وكور والذرا رؤس الجبال (المعنى) يدبر انه يقبضهم
في رؤس الجبال حيث تكون وكور الطير فيقتلهم هناك فتكثر الطير المطاعم عند بيوتها
أي اذا أخذوا عليك ذرايبك دلت اليهم رؤس الجبال تقتلهم هناك فتكثر المطاعم حول
الوكور وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى وقال غيره تدوس بك الخيل في آما والروم وكور
الطير في رؤس الجبال وتقتل الاوعار وقد كثرت الخيل من القتلى حول الوكور وكورهم
فتكثر هناك خيلهم ومن أهلهم من الروم بجيشك وخيلك وأشار بذلك الى كثرة الخيل
حول وكور الطير مع انزاج مواضعها وامتناع أمانكم الى ما كان الروم عليه من شدة الحرب

وما كان أصحاب سيف الدولة عليه من قوة الطلب وانهم قتلوه في رؤس الجبال وادر كوههم في
ابعد غابات الاعوار (تظن فراخ الفخ أنك رؤيتها • بأمانها وفي العناق الصلادم)

(الغريب) الفخ اناث العقبان واحدهما اقتناه وجميت بذلك لطول جناحها وليس في الطيران
والفخ لين المفاصل والامات جمع أم فيا لا يعقل وقد جاء فيه أمهات جلا على من يعقل والعناق
كرام الخيل والصلادم جمع صادم وهي القرس السليمة والصلبة القوية (المعنى) يقول ظنت
فراخ العقبان لما عدت خيلك اليها انها أمانها لان خيلك كالعقبان شدة وسرعة وضمر اوقال
ابن الاقلبي ظن فراخ العقبان لكثرة ما صيرت حول وكورها من جنت القتل انك زرتها بأمانها
فاعدتها عطاءها واوقاتها وانما فعل ذلك صلادم خيلك وكثرة كاتب جيشك

(اذا زلت مشيتا بطوننا • كما تمشي في الصعيد الأراقم)

(الغريب) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات (المعنى) يقول اذا زلت الخيل في صعودها
الجبال جعلتها تمشي على بطوننا الى الصعيد بصف معوية ترقها الى الجبال أي اذا زلت بصعوبة
ما تحاول مشيتها على بطوننا مكرهة وانما ضمت على تلك الحال مسرعة كما تمشي الاراقم
في الصعيد على بطوننا وتسير فيه متمكنة في سيرها

(أني كل يوم ذا المستقيم • قفاه على الأقدام للوجه لا ثم)

(الغريب) المستقيم صاحب جيش الروم وقدم تفسيره في مواضع وجمعه مما سبق على زيادة
التاء (المعنى) يقول أنا كل يوم يقدم عليك ثم يرفي يوم قفاه وجهه على اقدامه فيقول لم اقدمت
حتى عزمتني للضرب ثم عثك وذلك ان اقدامه سبب هزيمته وقفاه من الضرب لا ثم وجهه
وأصحابه غير مستكرين لفعله

(أشكر ربح الليث حتى يذوقه • وقد عرفت ربح الليث البهائم)

(الغريب) الليث الأسد والجمع الليث يذوقه بجره ويختبره وذاق أي جرب (المعنى) يقول
لو كان حازما لكفاه ما عرفه وسمعته من اخبارك وبشاهد من شجاعتك أي انه يجمع خبرك
وبإتيك مقاتلا ثم يهزم ولو انه هزم من غير قتال لكان اجزم

(وقد جعته يابسه وابن صهره • وبالصهر جلات الأمير القواشم)

(الاعراب) جمع فعلة فعلات يفتح العين في الصحيح وانما أسكن الميم من جلات ضرورة (الغريب)
الصهر أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاجاء والاختان جميعا
يقال صهرت اليهم اذا تزوجت فيهم وصهرت بهم اذا انصفت بهم وحرمت بجوارا ونسب
أو تزوج عن ابن الاعرابي وأشد لزهير

قود الجياد واصهار الملوكة وصبر في مواطن لو كانوا بها استموا

والقواشم القواصب (المعنى) يقول جلاتك عليهم التي تغشهم وتدفعهم وتكسرهم قلبهم
بأقاربهم فاعلمهم حتى لا يقدم يردان جلات سيف الدولة فجعت المستقيم بانه واصهاره

وهو لا يرتدع بجملاته القواشم للاقتران القواصب لانفس القواشم في الدمس حتى لا يتفقه عن
المنعش له ما سلف سيف الدولة من الابتاع

(مضى يشكر الأتباع في قوته الطيا • بما شغلها همهم والمعاصم)

(الغريب) الاتباع طلبة وهي حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند (المعنى) يريد انه
يشكر أصحابه لان السيوف اشتغلت بهم عنه فشكرهم كلهم وقوة السيوف برؤسهم وأيديهم
حتى انهم زعموا قات السيوف

(ويقيم صوت المشرقية فيهم • على أن أصوات السيوف أعاجم)

(الغريب) المشرقية السيوف نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو الى الرقت
يقال سيف مشرق ولا يقال مشارف لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن فلا يقال
مهالي ولا جعفرى ولا مغافرى (المعنى) يقول السيوف لا يفهم أصواتها أحد لان أصواتها
عاجم غير مفهومة والدمس تقهم صوتهم في أصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو فهم من
طريق الاعتداد لا من طريق السماع يعني اذا سمع صليلها علم انهم مقتولون

(يسر بما أعطاك لأعن جهالة • ولكن مغنوما نجما غام)

(المعنى) يقول هو مسرور بما أخذته من أصحابه وأمنته حيث كانت القداة اذ نجما هو
واشتغل العسكر بأخذ هذه الاشياء وليس يفرح جهلا بجائته وانما يفرح بساكنته حيث نجما
منك ما لم يبر وجهه وأمن من غنيمته ففانك بنفسه وطلبت له ثله بجنته فهو وان نجما رأسه غام
وان كان مغنوما فالسواب اذا نجما منك بسلبه فهو غام سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس
في المثل السلامة احذى الغنيتين

(ولست ملكا هازما بالنظير • وليكنك التوحيد للشرك هازم)

(الاعراب) رفع هازم خبر لكن والتوحيد الخبر الاول كقولك حلوا طامض ويجوز ان يكون
خبرا ابتداء محذوف أي أنت هازم (المعنى) يقول لست في هزمك الدمس ملكا مثله وليكنك
الاسلام هزم الشرك وليس ينتم ما قيس في الفضل يريد انك سيف الاسلام ومقيم أود الإيمان
وملك الروم الذي واجهك عماد أهل الكفر وعليه مدار الامر فهو زعيمك له هزيمة التوحيد
لشرك وظهورك عليه ظهور أهل الحق على أهل الافك

(تشرف عدنان به لاربيعة • وتفتخر الدنيا به لا العواصم)

(الاعراب) الضمير في به للمليك وهو امة في ملك ولو كان بدل الهاء كاف كان أجود حتى يكون
مخاطبا (الغريب) مضرو ربيعة اي شترار بن معد بن عدنان وربيعة ربيعة ربيعة سيف الدولة
والعواصم قلاع وحصون من أعمال حلب وقيل هي من القررات الى حصن (المعنى) يقول تفتخر
بهذا الملك العرب كلها لا يفتخر ربيعة قومه وتفتخر به الدنيا كلها لا الشام وحدها فكل الناس
يفتخرون به وان يعتنقهم عن نسبة والبلاد تفتخر به وان بعدا كرهها عن طلبة

(لَكَ الْحَدُّ فِي الدَّرَ الَّذِي لِي لِقَائِهِ • فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ)
 (المعنى) يريد بالدر شعره يريد ان المعاني لك واللفظ في فأت تعطيه وأنا ناطمه لانى اصنف
 مكارمك فيه واقيد فضائلك به وهو من قول ابن الرومي
 وودونك من انا وبلى مديحا • غدا لك دورى والنظام
 (وَإِنِّي لَتَعْدُوِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى • فَلَا أَنَا مُدْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ)
 (الغريب) تعدواى تعجروى وتسرع والوعى الحرب (المعنى) يريد انى اركب خيلك التى تهينى
 فهى تعدوونى فى الحرب فلتستمدعوما فى اخذها لاني شاكر اياك وناشر ذكرك ولست
 نادما على ما اعطينى لىماى بحق ما اوليتنى
 (عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيَّ بَرَجَلٌ • إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْقَمَاطُ)
 (الاعراب) على متعلق بما قبله من قوله نادم أى لست نادما على كل طيار (الغريب) القماتم جمع
 مخمة وهى الصوت المختلف وهى أصوات الابطال فى الحرب (المعنى) يقول لست نادما على كل
 فرس طيار ويجوز ان يكون على متعلق بمخدوف كانه قال أقصد الوعى على كل طيار بطير
 برجله أى بجري فى سرعة الطير اذا سمع صوت الابطال فى الحرب وفيه نظر الى قول ابن المعتز
 وليل ككحل العين خضت ظلامه • بازرق لماع واخضر صام
 وطياره بالرجل خفافا كائما • تصافح رضاض الحصى بالجناح
 (أَلَا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَسْتَ مُقَمِّدًا • وَلَا فَيْكُ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِمٌ)
 (المعنى) يقول أنت السيف الذى لا ينوله حد ولا يتضمه غمد ولا فيه لبصرة رية ولا تقصم منه
 جنة لان مقاصده موصولة بالنصر ومساخيه مكتوفة بجميع الضع
 (هَبْنِي الْقُتْرِبَ الْهَامَ وَالْجَدَّ وَالْعَلَا • وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ السَّالِمُ)
 (المعنى) تنها هذه الاشياء بسلامتك لانك قوامها فاضرب الهام أنت اخذك الناس به والمجد
 أنت اكسب الناس له والعلا أنت جامع ثملها وراجى مكارمك التى لا تغفل بظلمها والاسلام
 لانك اعزيت دعوة وأبليت على الاشرار بحجة بانك سالم أى منسأعرك متبوع أمرك
 (وَلَمْ يَلَيْقِ الرَّحْمَنُ حَدِيثُكَ مَا وَفَى • وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ)
 (المعنى) لم استغفام انكاراى لم لا يحفظك مادمت تفلق هام العدا فاقه لاشك بحفظك لانك
 سيفه يك بصول على أعدائه • (وقال يمدحه وقد ورد عليه رسول الروم يطلب الهدنة فى سنة
 أربع وأربعين وثلاثمائة وهى من الطويل والقافية من التواتر)
 (أَرَاغَ كَذَا كُلُّ الْمُلُوكِ هُمَامٌ • وَسَمِعَ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ عَمَامٌ)
 (الغريب) أراغ أفزع والهوام الملك العظيم اللهم والقمام السحاب ومع امطر (الاعراب)
 كذا فى موضع نصبه فمصدر محذوف أى روعا كذا مثل هذا (المعنى) يقول هل راع ملك

جميع الملوك وكذا أى كما أرى من روعك اياهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت غليلك
 وجعل نوالى الرسل اليه كسح القمام وهذا يجب يريدهل راع ملك قبل هذا كل الملوك حتى
 خضوه له واستجاروا به وتنابت رسلهم عليه حتى كان غاما امطرهم بحضرته
 (وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبِرْ يَا لَسَا • وَأَيَّامُهَا فَيُعْلِي بِدَقِيَامُ)
 (الغريب) دانت أطاعت (المعنى) يقول دانت الدنيا لامره وبلغ أبعدها غايته بعقوه والايام
 قائمة فيما يتبعه بمجتهدة فيما يحاوله وينويه لا يسهى فى تحصيل مراد والايام تسعى فى تحصيل
 ما يريد
 (إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِيَا • كَفَّاهَا الْمَاءُ لَوْ كَفَّاهُ الْمَاءُ)
 (الغريب) الماء الزيادة القليلة ومنه قول جرير
 بنفسى من تجنبه عزيز • على ومن يزاره ملام
 (المعنى) يقول اذا غزا هم كفاهم أدنى نزول منه لولا كفى هو بذلك لكنه لا يكتفى حتى يبلغ
 أقاصى بلادهم (فَتَى يَتَّبِعُ الْأَرْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ • لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زَمَانُ)
 (المعنى) يقول الزمان يتبعه من أحسن اليه من الناس أحسن اليه الزمان ومن أساء اليه أساء
 اليه الزمان فالزمان فى الناس يتبع خطوه ولا يتخالف أمره وحكمه حتى كان لكل زمان فى يديه
 زماما يملكه به وخطا ما يذلل به إلى قوة سعدة واقبال جده
 (تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغِيْظَةُ • وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ)
 (الاعراب) ليس هنا تحتمل أمرين أحدهما ان يكون استعمالها استعمال ما كقول العرب
 ليس الطيب الا المسك فيما حكاه سيبويه والثانى ان يكون فى ليس ضمير وحذف تاء التانيث
 ضرورة والاجود ان تكون بمعنى ما فتعلو من الضمير لانه اذا جعلها فعلا ماضيا فالواجب ان
 يقول ليست تنام (المعنى) ان الرسل تنام عندك آمنة تتقيو ظلك مستبشرة بمشاهدة فضلك
 وأجفان الملوك الذين يعنوهم اليك ساهرة لما تتوقعه من خيبة رسلهم والمعنى الرسل تنام آمنة
 لما تحسن اليهم وهم آمنون بمقامهم عندك والذين يعنوهم يخافونك لانهم ليسوا على أمان منك
 فلا تنام أجفانهم خوفا منك وقديسه بقوله
 (حَذَارُ الْمُعْرُورِ الْجِيَادُ بِجَاهَةِ • إِلَى الطَّعْنِ قَبْلًا مَا لَهْنُ الْجَامِ)
 (الغريب) القبل المقابلة والمواجهة وهى محققة من القبل وقال أبو القمح هو جمع اقبل وقبله
 وهو الذى اقبلت إحدى عينيه على الاخرى تشاوسا وعزة نفس (المعنى) يقول هم لا ينامون
 حذارا لمن يركب الخيل عربيا الى الحرب يعنى لا يقف حتى تسرح أو تلمع اذا الجاه أمر أى
 يحذرون ملكا شديد بأسه قويا جيشه تسابق فرسانه الى الحرب عند مناجاةهم على أغر
 الخيل فيستقبلونهم الطعان غير الجملة ويجاهدون عليها الاقران غير مسرعة
 (تَعَطَّفُ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ تُعْرِهَا • وَتُضَرِّبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامُ)
 (الاعراب) الضميران فى الطرفين للطعن المذكور فى البيت الذى قبله (الغريب) الاعنة جمع

عنان وهو الخيل السور التي في الجوام والسباط جمع سوط وهو ما يضرب به الركب (المعنى)
يريد ان خيله مودبة اذا قيدت بشعرها اقتادت كما تنقاد بالعان واذا زبرت قام الكلام لهامام
السوط فهي لا تحتاج الى اللجم واراد ان يقول والاعنة معارفها فصاح له الوزن ولو صرح لكان
حسنا وانما اكتفى بشعرها وصراده المعارف

(وما تنفع الخيل الكرام ولا الفنا • اذا لم يكن فوق الكرام كرام)

(المعنى) يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وان عزمها ليس ينفع اذا لم يكن فوقها كرام
في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا صم الرماح اذا لم يصرفها من الابطال كرام

(الى كم ترد الرسل عما آتوا • كلهم مو فيما وجبت ملام)

(المعنى) يقول انك تردهم عما يطلبون من الهدنة ردك لوم اللاعن لك في العطاء أي كما انك
لا تنفي الى ملامه لان في سخايتك فكذلك لا تقبل الهدنة وهذا هو المدح الموجه

(وان كنت لا تعطي الذمام طوعة • فعدوا الاعادي بالكرام ذمام)

(الغريب) الذمام جمع ذمة وهي العهد وطعت الشيء طوعا وطوعة وطوعة (المعنى) يقول
ان كنت لا تعطي الروم هذا وصلا بالطوع فلياذهم بك يوجب لهم الذمام لان من لا ذبا بالكرام
وجبت له الذمة أي فقد حصل لهم ما يطلبوا وان لم تعطهم وعودوا الاعادي بالملك الكرام جوار
ياضون به وقد استعادوا بك فتقبلتهم ورجوا كرام عائدتك فاسعهم وأجرتهم وقد اكد هذا بما
بعده فقال

(وان تقوسا ائمتك منيعة • وان دما ائمتك حرام)

(الغريب) ائمتك قصدتك والحرام الذي لا يستباح (المعنى) يقول ان تقوسا قصدتك مستجيبة
بك واعتقدت راجية لك ممنوعة مما تحذره لانهما تكرهه وان دما استلمت اليك واقصرت
بأمالها عليك لواجب حفظها حرام سفكها

(اذا خاف ملك من ملك اجرت • وسيفك خافوا والجوار زمام)

(الغريب) الملك والملوك واحد (المعنى) يقول اذا خاف ملك من ملك اجرت الخائف بفضلك
وزجرت الخيف بعزك والروم خافوا سيفك فخفضوا لك والجوار يطلبون ليعتصروا بك واذا
كنت تجبر من غيرك فانت بأن تجبر من نفسك أولى

(لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق • وحولك بالكتب اللطاف زمام)

(المعنى) هم يهرون من سيفك الماضية المرفقة ويردجون عليك بالكتب يطلبون الهدنة
بالتلطف والتضرع وقال قوم بل بالكتب اللطيفة نفسها والمعنى انه يشير الى عجزهم عن
مقاومته في الحرب وازدحامهم عليه في السلم

(تفرحوا وان الثورس قلوبها • فتختار بعض العيش وهو حرام)

(الغريب) الخمام الموت (المعنى) يقول حب الحياة يفر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل أو يختار

الهرب من خوف القتل وذلك هو القتل في الحقيقة بل هو شرمه والمعنى ان اختيار العزير للذل
هو الذل (وشر الحاميين الزوا من عيشة • بذل الذي يختارها ويضام)

(الغريب) الزوام الموت العاجل والمضام المغلوب (المعنى) يقول شر الموتين العاجلين
يشير الى ميتة الذل وميتة الخلف المحنومة عيشة بذل متغيرها ويضام مؤثرها يريد ان عيشة
الذل شر الموتين واضعف الحالتين

(فلو كان صلحهم يكن بشقاعة • ولكنه ذل لهم وغرام)

(الغريب) الغرام الشر الدائم الملازم ومنه الغرم الملازمة (المعنى) يقول لو كان الذي طلبوه
مصالحة لما احتاجوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب فيه انت ايضا ولكن
طلبوا منك ان توخر الحرب عنهم ايا ما فكان ذلك ذلا لهم يريد ان فرسان طرسوس بعثوهم اليه
ليشفعوا لهم في المهادة فشفعهم فيقول لو كان صلحا لما تشفعوا اليك بفرسان طرسوس الذين
شفعهم فيهم وجعلت لهم المنة عليهم ولكنه منهم خضوع وذلة وعجز وهلكة

(ومن لفرسان الثغور عليهم • يتلبغهم مالا يكاد يرام)

(المعنى) بلغتهم ما كانوا لا يظنون انه يقع فاخرت عنهم الحرب بشقاعة الفرسان فكانت لهم
عليهم منة اذ بلغوهم مالا يكاد يطلب ولا يبلغونه بانفسهم

(كاتب جاوا خاضعين فاقدموا • ولولم يكونوا خاضعين لظاموا)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة من الخيل والخضوع الذلة والخاتم الناكص على عقبه وخام
عنه يخيم خيومة أي جبن (المعنى) يقول هذه كاتب قد جاؤا اليك واقدموا على مقاربتك
وقصدوا مستسلمين فتجبه واعلى مشاهدتك ولولم يكونوا كذلك لجبنوا عنك ناكصين على
أعقابهم وتباعدا عنك هاربين

(وعزت قديما في ذراك خيولهم • وعزوا وعامت في ذاك وعاموا)

(الغريب) الذرى الظل تقول هو في ذرام أي في ظله وكشفه وعام سبع في الماء (المعنى) يقول انهم
تعودوا احسانك قديما اذ كانوا في ناحيتك وكشفك وحمايتك تحسن اليهم حتى غرقوا في برلك
واحسانك

(على وجهك الميمون في كل غارة • صلاة توالي منهم وسلام)

(الغريب) الميمون ذو اليمين والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحمة والسلام البركة تقول صلى
صلاة وتصلية قال تركت القداح وعزف القبان • وأدمنت تصلية وايتهالا

(المعنى) يقول هم لمحببتك يصلون عليك ويصلون وان كنت تغير عليهم فحببا لحسن وجهك
الميمون على الاسلام وأهله المباركة على الاسلام والايمان وحزبه

(وكل اناس يتبعون امامهم • وانت لاهل المكرمات امام)

(المعنى) يريد ان الكرام كلهم يقتدون بافعاله فكل اناس لهم امام يؤمنونه وانت امام اهل

المكررات ونسبدهم وقدوتهم ومعتمدهم

(وَرَبُّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَهُ • وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامُ)

(الغريب) عنوان الكتاب ما يعرف به وهو يضم العز في اللغة القصيدة قال أبو دوداد لمن طلل كعنوان الكتاب • يعطى الوج أو قرن الذهاب

ويقال عنوان وعنوان وعنوان وجمعه عناوين وعلاوين وعنوانات الكتاب وعنوانته وعنوانته أبلو من إحدى النونات بالهاء والقمام الغبار (المعنى) يقول رب جيش أقمه مقام جواب كتب اليك فصارت غيرته تدل عليه كما يدل عنوان الكتاب على الكاتب والمكتوب اليه

(تَضَيَّقَ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ • وَمَاقُضَ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خَتَامُ)

(الغريب) البیداء الأرض القفرة البعيدة والفض الكسر والختام طابع الكتاب (المعنى) يقول تضيق الأرض الواسعة بذلك الجيش قبل أن تنشر كتابه وتغص بجمعه قبل أن تغير مواله ويغلا الفضاء وهو يجمع لم يقض ختامه ولا انتشر بالقارة على الأعداء نظامه واستعار الفض والختم وهما الكتاب والجواب لما جعل الجيش كتابا وجوابا وقد ابدع في هذا غاية الإبداع

(حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ • جَوَادُورٌ مَخْذِلٌ وَحُصَامُ)

(الغريب) الجواد القوس الكرم والذابل الرح البابس المستقيم والحسام السيف القاطع (المعنى) أنه وصل الاستعارة فقال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد ينهض فارسه ويرج يقدم حامله وحسام يصول به صاحبه فهو مؤلف من هذه الأشياء كما يؤلف الجواب من حروف الهجاء

(أَذَا الْحَرْبُ قَدْ تَعَبْتُمْ أَفَالَهُ سَاعَةٌ • لِيَعْمَدَ نَصْلُ أَوْ يَحْمِلَ حِرَامُ)

(الغريب) يقول يا إذا الحرب لاهى الرجل عن الشيء يلهى إذا عر من وإها يلهو إذا أخذ في اللهو (المعنى) يقول أترك الحرب ساعة فقد تعبت الخيل والرجال حتى يعمد سيف أو يحمل عن جواد عزامه فقد تعب الجيش أي حتى تعمد النصول التي سلمت أفرسانك وتحمل الحزم التي قد شدتها التباعك وأعوانك

(وَأِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَيْئَةٍ • فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُنْ عِنْدَكَ عَامُ)

(الأعراب) الوجه أن يقال يعمرن فيه إلا أنه شبه الطرف بالمفعول اتساعا كما تقول قتب الليلة أي فيها (الغريب) عمر الرجل يعمر مر إذا طال عمره (المعنى) يقول إن أعمار الرماح عند غيرك تطول دعة واتساع هدية وغاية أعمارها عندك عام لا تجاوزه لأن الانكسار يسرع إليها بعد امتك الطعن وأمد هادتك للزوم عام ثم تعود إلى حربهم على عادتك وتكسر الرماح فيهم على صيحتك وماترك عادتك

(وَمَا زِلْتُ تَقْنِي السُّمُورَ قِيَّ كَثِيرَةً • وَتَقْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوَاهُمُ)

(الغريب)

(الغريب) السمر الرماح والهام الكبير وهو الذي يلتم كل شيء (المعنى) يقول له ما زلت تقني الرماح بكثرة استعمالها وتقني بها جيش الأعداء فما زلت تقني الرماح في وفائتك مع كثرتها وتقني فئتها الجيش الكثير وتذهب بأذهابها الجوع العظام

(مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضُهُمْ • وَفِيهَا رَقَابٌ لِلْسَيْفِ وَهَامُ)

(الغريب) الجالون الذين أخرجوا من ديارهم ومنه قوله تعالى ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء (المعنى) يقول إذا عاد الذين فارقوا ديارهم هربا منك إلى أوطانهم عدت إليهم ونظرت بهم فقتلتهم والمعنى إذا عاد الروم الذين تركوا ديارهم خوفا منك بالهدنة التي أجبته لهم إليها عادت أنت تلك الأرض بالفز والفت في جماعات تعمل سيفك في رقابهم وتصرفها في رؤسهم

(وَرَبُّوَالِكِ الْأَوَّلَادِ حَقٌّ تَصِيهَا • وَقَدْ كَعَبَتْ بَنْتُ وَشَبَّ غِلَامُ)

(الأعراب) ربوا معطوف على عادت أرضهم وحق تكون للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدو وحزنا أي تكون العاقبة أصابك لهم (الغريب) الكعب التي قد بدا ثديها للثمود وشب الغلام كبر ونشأ (المعنى) لما هربوا منك وجلاوا عن منازلهم ربوا أولادهم ليسهم فصارت البنت كاعبا والابن شابا يصلحان للشي فأشار لي أن مسالم سيف الدولة ضرب من التدبير عليهم لأنهم يعادون ما أخلوهم من منازلهم فيكون ذلك أقرب لقتلهم وأمكن استيهم

(جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَمَوْا • إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُورِ جَرَيْتُ وَقَامُوا)

(الغريب) القصوى البعيدة يقال القصوى والقصبا (المعنى) يقول جاريك حتى إذا انتهى بهم الجرى تخلفوا عنك وجريت وحدك فسبقتهم أراد جارك الملوك فيما نهجتهم من مكارمك واقدرت بك فيما عرضت اليه من مقاصدك فلما أوفيت على الغاية البعيدة والمقرلة العالية جريت وحدك غير أن لعنائك وتقدمت مقبلا على شأنك ووقفوا عابرين عن بلوغ شأنك معترفين بالتقصير عن أدراك معيك

(فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مِثْلُ نَارِ أَنْارَةٍ • وَلَيْسَ لِبَدْرِ مِثْلُ نَمَلٍ تَمَلُّ)

(المعنى) قال الواحدى يريد أنه أنور من الشمس فانارتها تذهب باطلا عند أنارته وهو أتم من البدر فتساعده كالاتمام والمعنى ليس لشمس منهم أنارة مع ما يند ومن نورك ولا لبدر منهم تمام مع ما أتمه الله لك من فضلك يريد أن الملوك صغير كل كبير منهم عند قدرتك ونقص كل من كان يتم منهم بالإضافة إلى فضلك (وقال يحدده ويودعه إلى أقطاع له وهي من الطويل والقافية من المتدارك) • (أَيُّ أَرَامِيَا يُضَيِّقُ فُؤَادَ مَرَامِهِ • تَرَبَّى عَدَاهُ رِيثُهَا السَّهَامُ)

(الغريب) الأصماء إصابة المقتل في الرمي أصماء إذا قتله والمرام المطلب (المعنى) يقول إذا طلب شيئا أصاب خالص ما طلبه ويربى عداؤه ريشها هو مثل وذلك أن السهام إنما تنقذ بريشها وأعداؤه يجمعون الأموال والعندلة لأنه يأخذها فيقوى بها على قتالهم فتكأنهم يربون الريش لسهامه حيث يجمعون المال له فالريش مثل لأموالهم والسهام مثل له وقال أبو الفتح يحتمل

أعرب من أحدهما ان يكون ربون الريش فاذا اكتمل رما المدوح بسهامه أى أن الطائر يكون
فرخا فلا يكمل حتى يتم ريشه فهم ربونه الى أن يصلح ان يصاد والآخر ان الاعداء ربون ريشهم
لأخذ قريش به سهامه فيكون فعلهم قوة له والعرب تسمى بالريش عن حسن الحال راس
فلان فلانا كأنه جعل له ريشا ينقض به

(أسير الى أقطاعه في ثيابه • على طرفه من داره بحسامه)

(الغريب) الاقطاع ما أقطع من البلاد والطرف القوس والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول كل ما أنا فيه من مواهب وانعامه فيخبر عن نفسه أى أسير الى ما أقطعنى من الارض فيما
خلعه على من الثياب مغطيا لما جئني عليه من الخيل خارجا مما أسكنني من المنازل بمنعاهما
قائمه من السلاح وهذا المعنى قد أجله النابغة في قوله

وما أغفلت شكرك فانتعمني • وكيف ومن عطائك جل مالى

فصله النابغة بقوله أيضا وان تلادى ان نظرت وشكيت • ومهرى وماضيت الى الانامل
حباؤك والعيس العتاق كانوا • هيجان المهاتردى علم الرحائل
قال أبو نواس • وكل خير عندنا من عنده •

(وما مطرتني من البيض والقنا • وروم العبدى ما طلات غمامه)

(الغريب) البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع روى كزنجى وزنج والعبدى العبيد
والغمام السحاب والهاطل المنسكب (المعنى) أسير فيما أمطرتنى سحاب جوده وعوائد فضله من
بيض السيوف ومهر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أفادته مواهبه وسهلت السبيل
اليه مكرمه (فتى يهب الاقليم بالمال والقرى • ومن فيه من قرسانه وكرامه)

(الغريب) الاقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق اقليم والشام اقليم والقسطاط اقليم
والعرب اقليم والندلس اقليم وخراسان اقليم واليمن اقليم والهند اقليم (المعنى) يقول هو كرم يهب
البلاد بها من الاموال والرجال والضمير في قرسانه وكرامه للاقليم

(ويجعل ما خولته من نواله • جوازا لما خولته من كلامه)

(الغريب) الخويل القليل والنوال العطاء (المعنى) يجعل عظيم ما يملك من ماله جوازا لعظيم
ما يخولنى من علمه وأشار بالكلام الى الشعروان سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله الى
بديع ما قبل فيه من شعره وهو اغرب من قول حبيب • ناخذ من ماله ومن أدبه •

(فلا زالت الشمس التى فى سمائه • مطالعة الشمس التى فى لثامه)

(الغريب) اللثام ما كان على الوجه الى العين من القناع والعمامة واذن السماء اليه قال
أبو الفتح لأغللاها واشرافها عليه كما أنشد أبو علي

إذا كوكب انخرقا لاج بصرة • سهيل اذا عت غزلها فى القرائب

اضاف الكوكب اليها لخدائها فى العمل عند طلوعه (المعنى) فلا زالت الشمس المنيرة فى السماء

تراقب من وجهه المستتر باللام شمسا لا تقاوم حسنها ولا تعاتل نورها فهى تطالعها متمنية لحسنها
مستغظمة لاحرها (ولا زال تجتاز البذور بوجهه • تجب من نقصانها وتمامه)

(المعنى) يقول ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه متمنية من نقصانها عن بلوغ ريشته
وتصاغرهما عن مماثلة نعيم جمته فدعاه بالبقاء وطوله والاعلى منزلته من الرفعة والنها وجع
البذور لانه اراد يدرك كل شهر وانه أكمل منها فهى تتجيب من نقصانها عند تمامه • وأنشد سيف
الدولة مقلدا يقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بين فلول من قراع الكتائب
فقال أبو الطيب مر تجلاوهى من الوافر والقافية من التواتر •

(رأيتك توسع الشعراء نبلا • حديثهم المولد والقديما)

(الغريب) النبيل العطاء والحديث من الشعراء هم الذين خالطوا الحضرة وربوا فى البلاد كسمل
ومروان وأبي نواس وبشار وسليم ودعبل وحبيب والوليد وأقرانهم والقديما كشعراء
الجاهلية مثل زياد هذا وزهير وولديه وليد وعسرو بن هند وعنترة وطرفة وامرئ القيس
وأقرانهم (المعنى) يقول رأيتك تكثر الشعراء العطاء للقديما منهم والمحدثين فذكر لك القديما
هو نيلهم منك ثم بين ذلك بقوله

(فتعطي من نبي مالا جسيما • وتعطي من مضي شرفا عظيما)

(الغريب) الجسيم العظيم الكبير وقوله نبي هي لغة طي يقال بقا وبقت مكان نبي وبقت وقرأ
الحسن فى إحدى رواياته وذروا ما يقامن الربا وطبي تقول فى المعتل كله مثل هذا تقول فى بيت
بنت قال البولاني نستوقد النبيل بالحضيض ونصسطاد نفوسا بنت على الكرم

وأنشد زيد الخيل اعمر ك ما أختنى التصعلك ما بقا • على الارض قيسى يسوق الاباعر
(المعنى) يقول تعطي الماضين شرفا عظيما بانك شاعرهم فيكون شرفا لهم وتعطي الباقين
عطاء جزيل لان جاء بقصلك (سمعتك منشدا بتي زياد • تشيد أمثل منشده كريمة)

(المعنى) يقول سمعتك تشيد بتيين هـ النابغة واسمه زياد والبيتان هما

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بين فلول من قراع الكتائب

تخبرن من أزمان يوم حليلة • الى اليوم قد جرت كل التجارب

(فما أنكرت موضعه ولكن • غبطت بذل أعظمه الرميما)

(الغريب) الغبطة ان تقى مثل حال المغبوط من غير ان تريد ذوالها عنه وليس بحسد غبطته
أغبطه غبطة وغبطة والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمم رم العظم يرم بالكسر رمة أى
بلى فهو رميم وقوله أعظمه الرميم وصفها وهى جمع بالمفرد لان فعلا ولا يستوى فيها المذكر
والمؤنث والمفرد والجمع مثل رسول وصديق وعد وقال الله تعالى قال من يعصى العظام وهى رميم
(المعنى) يقول لم أنكر موضع زياد من الشعروا أنه أهل أن تشد شعره ولكن غبطت أعظمه
البالية فى التراب حيث أنشدت شعره ومثل هذا يحكى عن المعتز ملك مصر أنه دخل عليه بعض

شعرانه وهو يشهد قول أبي الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرفه • اذ لم يكن في فعله والخلاق

وهو يكثره استحسانا فقال لئن جاد شعرا بن الحسين فأنما • بقدر العطايا واللها تفتح الله

تنبأ في نظم القريض ولودري • بأنك تروى شعره لتأهها

(وقال في صباه وهي من الكامل والقافية من المتواترة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر الصبا ومرابع الأرام • جلبت حامي قبل وقت حامي)

(الاعراب) من روى مرابع بالجر عطفه على الصبا ومن رفعه عطفه على ذكر (الغريب) الأرام

جمع ريم وعن الظباء البيض وأراد بهن النساء والمرابع جمع مربع وهو المكان الذي يربعون

فيه ومن روى بالتاء المثناة فوقها أراد جمع مربع وهو المربع رعت المشاة ترزع روعا أكلت

ماشيات وخرجنا ترزع ونلعب أي نلهو ونتم وابل رناع جمع رانع مثل نيام ونائم والحمام الموت

(المعنى) يقول ذكر الصبا وهو جمع ذكرى كسيرة وسدرو ومرافع النساء اللاتي أهيمن بهن جلبا

موق قبل وقته يريد من شدة وجدهم وشوقه لفراقهن فكانه مات قبل موته

(ومن تكثر الهوم على في • عرساتها كسكار الأوام)

(الغريب) الذين جمع دمنة وهي آثار القوم بعد رحيلهم والعرسات جمع عرسية وهي نواحي

الدار (المعنى) يقول آثار دار المحبوب لما وقفت بها تكثرت همومي شوقا إلى من كان بها

كسكار لؤامي في جهن • فكان كل صحابة وكفت بها • تبكي بعيني عروة بن حزام

(الغريب) عروة بن حزام أحد العشاق المشهورين صاحب عفره (المعنى) يقول كل صحابة

أم طرت في تلك الدمن كأنها تبكي بعيني هذا العاشق على فراق عفره قال الواحدى وهو من

قول حبيب كان أصحاب الفرع ينحنها • حبيب فلا ترفاهن مدا مع

ومثله لمحمد بن أبي زرعمة كان صبيبا بآنا طول ليلهما • يسقطران على غدرانها مقلدا

(ولطالما أقيمت ريق كعابها • فيها وأقيمت العتاب كلأى)

(الغريب) الكعاب بالفتح الكعاب وهي الجارية التي قد كعبت مندها (المعنى) يقول طالما

رشت ريق كعاب تلك الدمن وأطالت الحسب مع جوارى ذلك الموضع وأطالت عتابي أي

أطالت محبوبي عتابي حتى قطعني وأخمتني فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارثا لغيره

وجدى وشوق (قد كنت تهزأ بالفراق مجانة • ويحذر بلى شيرة وعرام)

(الغريب) الهزء الضحك والمجانة الخساعة والمجان الذي لا يبالي بما يتكلم به والشريرة الحدة

والنشاط والعرام أصله شمس الخلق يقال صبي عارم بين العرام أي شمس وقد عرم يعرم ويعرم

عرامة بالفتح وقيل العرام الخبث وأنشد والحبيب بن البرصاء

كأنهم من بدن وإيقار • دبت عليها عارمات الأبيار

أي خبيثاتها (المعنى) يخاطب نفسه يقول حين كنت شابا مراما تبدل بالفراق وما كنت تدري

شدته ولا مضضه فكنت غافلا تضحك منه لاهيا بشرتك وفقه شبائك

(ليس القباب على الركاب وانما • هن الحية ترخت بسلام)

(الاعراب) من روى القباب بالنصب جعله خبر ليس ويكون المعنى ليس الذي تعاناه القباب

ومن رفع وهو الأشهر كان اسم ليس وخبره في الجار والمجرور وموضع نصب (الغريب) القباب

المهواج والركاب الأبل (المعنى) يقول هذا الذي ترام فوق الأبل من هوادجهن ليس هو

المهواج وانما هي الحية ترخت غافلا تضحك منه هاو ولا بسلام أي بالتسليم بشيرا إلى أنه لا يبق

بعد الرحيل وهو معنى كثير

(لست الذي خلق النوى جعل الحصى • تخافهن مفاصل وعظامي)

(الغريب) النوى البعد والخف يستعمل للأبل ويستعار للنعام ويقال أيضا للعمل المن

خف قال الرازي أعطيت عمرا بعد بكر خفا • والدلو قد يسمع كي يفتقا

يسمع أي يجعل له مسمع بأن يشدق أسفله عروة والضمير في خفافهن للأبل (المعنى) يقول مقنبا

لست الذي خلق القراق جعل عظامي لاخفاف الأبل التي تحملها وأعطى الحصى حتى تظاني

بأخفافها (متلاطين نسج ما شئت • حذران الرقباء في الآكام)

(الاعراب) متلاطين نصب على الحال من فعل محذوف تقديره سرتنا أو بقية امتلاطين ومثله

قوله تعالى بلى قاذرين حال من ضمير فعل محذوف تقديره نجمة ما قاذرين وقال الواحدى قدم

الحال على العامل وهو قوله نسج ورواه متلاطين على التثنية (الغريب) السج السكب والتون

جمع شأن وهو مجرى الدمع والآكام جمع أكمة وهي التل من القف من حجارة واحدة (المعنى)

يقول على رواية الواحدى تنظر إلى وأظفر إليها وكلاهما قد غلبه البكاء وستره خوفا من الرقباء

(أرواحنا نملت وعشنا بعدها • من بعد ما قطرت على الأقدام)

(الغريب) الأنهم مال الانصباب (المعنى) يقول الدموع التي أجريتها ليست بدموع وانما هي

أرواحنا جرت على أرجلتنا وهو منقول من قول الآخر

وليس الذي يجري من العين ماءها • ولكنهار وحى نذوب فتقطر

(لو كن يوم جري كن كصبرنا • عند الرحيل لكن غير حجام)

(الاعراب) التقدير لو كن كصبرنا وكن الثانية زائدة والعرب تجعل الكون زائدا في الكلام

وقد جعل قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهديا على زيادة كان وأنشد وأقول الفرزدق

جيا دني أبي بكر نسامي • على كان المسومة العراب

(الغريب) السهام الفزيرة الكثيرة (المعنى) يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا

لكانت قليلة لكنها كانت غزيرة تنجز عن قلة صبره وكثرة دموعه

(لم يتركوا لي صاحب إلا الأبي • وقميل دميعة كفضل نعام)

(الغريب) الأبي الحزن والدميل ضرب من السبر مريع والدعيعة الناقة السريعة وأراد

يفعل النعام الذكر لسرعة (المعنى) لما رحلوا واخفقوا وسيدا صاحب حزن وفكر
وجداهم وصاحبت ناقة تشبه الظلم في عدوها وسرعتها

(وتعذرا لآخر اوصيرت ظهرا • الا اليك على قرح حرام)

(المعنى) تعذروا وجود الاسرار وقلتم صيرت ظهرا هذه الناقة على في ركوبكم الى قصد سوالك
حراما ركوب القرح الحرام يريد الزنا وهو مقول من قول الحكمي
واذا المظلي بنابطن محمدا • فظهوره على الرجال حرام
واقدير هذا المعنى في اخذهم بهما بقوله

ياناق ويحك على تملى • هذا المني فليهلك الطلب

فاذا وصلت بنا قباب قبا • لاسر ظهرك بعد هاتق

(انت القرية في زمان اهل • ولدت مكارهم لفرعهم)

(الغريب) قال ابو الفتح انت القرية اراد الحال او الخصلة أو السعة قال الواحدى اخطا في
هذا لانه لا يقال للرجل انت الحال القرية والعصم ان يقال الهام للمبالغة للتأنيث كما يقال
راوية وعلامة ويجوز ان يقال انت القائمة القرية في زمان اهل كلهم ناقصوكم لم تتم
مكارهم ويقال ولد المولود لتمام وتمام بالكسر وبالفصح اه كلامه وقال الخطيب انت اعجوبة
غريبة كما تقول داهية دهباء ولبيل اليل ولبيل التمام بالكسر لا غير

(اكثر من يذل التوال ولم تزل • علما على الفضل والانعام)

(الغريب) العلم السلامة وهي التي يعرف بها الشيء (المعنى) لم تزل علما يعرف به الفضل
والانعام (مترت كل كبيرة وكبرت عن • لكاه وعددت سن غلام)

(الاعراب) ادخل لام التاكيد على كان وهو قليل جدا والقياس لا يمنع منه لان
التشبيه تكون في صدر الكلام وقولك كان زيدا عمرو مؤدع قولك كعمر زيد ونحو ذلك دخول اللام
على الكاف كما جازى قولك زيدا افضل من بكر (المعنى) قال ابو الفتح ونقله الواحدى كبرت
عن ان تشبه بشي يقال كانك كذا وفعلت هذا كله وانت شاب فهو واشرف وامدح وقال
الخطيب انه صغر كل كبير لان الناس اذا نظروا الى افعاله استصغروا فعل غيره وكبرت ان تشبه
بشي وانتم مع ذلك شاب (ورقت في حال الشاء وانما • عدم الشاء نهاية الأعدام)

(الغريب) رفل يرفل في ثيابه اذا اطاها وبرها مستخرقة ورافل ورفل بالكسر رفل أى خرق
في لبسته فهو رفل وأنشد الاصمعي • في الركب وشواش وفي الحى رفل
والخلل جمع حلة ولا تكون الحلة الا ثوبين (المعنى) يريد ان عليك من الشاء حلا لا تتجترق فيهن
وعدم الشاء هو غاية العدم لعدم الثراء

(عيب عليك ترى سيف في الوغى • ما يصنع الصمصام بالصمصام)

(الاعراب) اراد ان ترى خذف أن وقوله بسيف أى مع سيف كقولك وكب الامر بسلاحه

(الغريب)

(الغريب) الوغى اصوات الحرب والصمصام السيف وهو الصارم الذي لا ينيو (المعنى) يريد
انت السيف فما حاجتك في الحرب الى سيف يريد انت سيف في حدتك ومضائك فلا تحتاج الى
سيف (اذ كان مثلك كان أو هو كائن • فبرئت جنتك من الاسلام)

(المعنى) يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة ذنبه الا انه من شعر الصبا وقد رفع
القلم عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق

(ملك زهت بمكانه اياه • حتى اقتضت به على الايام)

(الاعراب) قال ابو الفتح اراد زهت فابدل من الكسرة قضة فانقلب الياء الفاصلة حذفت
لالتقاء مع الياء الساكنة على لغة طي كقولهم يفت على الكرم أى بيت ولا يمكن ان يقال
زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسي الفاعل كما قالوا فى رضى رضى وفى هذى هذى وحكى قوم
زها فقا لوا زها زهوه وزاه وهو ضعيف أو قول مردود (الغريب) زها تكبروا فخر وزها لغة
غريبة حكاه ابن دريد ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتجيب منه
وأشد خلف الامر لنا صاحب مولع بالتلاف • كثير الخطاء قليل الصواب
أجيد ساجا من الخنفساء • وأزهى اذا ما منى من غراب

وقيل لاعرابى ما معنى زها قال أعجب بنفسه (المعنى) يقول اقتضت بك الايام على الايام التي
مضيت ولم تكن فيهن (وتحاله سلب الورى أحلامهم • من حله فهم بلا أحلام)

(المعنى) يقول لراحة حله على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم الى حله والاحلام العقول
(واذا انمخت تكشفت عزماته • عن اوحى التقض والابرار)

(الغريب) أصل الأبرار القتل في الجبل والخيوط والتقض ضد (المعنى) تكشفت عزماته عن
رجل لا تظهره في عزماته ان أبرم أمرا أو فضه

(واذا سألت بنائه عن يله • لم يرش بالذبا قضا دنام)

(الغريب) البنان الاصابع والنيل العظام والذمام هنا الحق (المعنى) يقول اذا سألته عظام
يرش جميع الدنيا وأعطاه قضا حق لسانه

(مهلا الله ما صنع القنا • في عمرو حاب وضبة الاغنام)

(الاعراب) اراد عمرو بن حابس مرخم في غير النداء قال ابو الفتح ونقله الواحدى لا يجوز
الترخم في غير النداء لان الترخم حذف يلحق أو اخر الاسماء في النداء تحقيقا والكوفيون
يجوزونه في غير النداء وأنشدوا أباء ولا سعد فكل ابن حرة • سدد عودا عى موته فيصيب
والبصريون يشكرون هذه الرواية ويقولون أباء عرو على النداء اه كلامه ما ذهب أصحابنا الى
جواز ترخم المضاف وأوقعوا الترخم في آخر الاسم المضاف اليه ويجهل انه قد جاء في أشعار
العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى

خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا • أو اصبرنا والرحم بالغيب يذكر

أرادوا آل عكرمة فخذف الترقيم وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو قبائل
كثيرة من قيس وكقول الآخر إمام بن اليوم أم خير • قاروت بين عني وفخري
أراد أم خيرة والشواهد كثيرة وقد جاء الترقيم في قول جرير

الأضحت خيلكم رما • وأضحت عنك شاة أمانا

فهذا الترقيم في غير المداء على من قال يا حاربا لكسر (الغريب) الاغنام وصف توصفه الاغنياء
الجهال من قولهم يوم غم إذا كان شديد الحر قال الرازي

حرقها حض بلاد قل • وغتم نجم غير مستقل

أي غير مرتفع ثبات الحر المصوب اليه والحر يشتد عند طلوع الشمس التي في الجوزاء والغمة
الجمعة والاغتم الذي لا يفتح شيئا والجمع غتم وأغنام (المعنى) يقول هؤلاء الذين عسولك أهلكتهم
أقله وأبهم وكثرة جهلهم حين عسولك

(لملحكتهم الامنة قيمو • جارت وهن يجرن في الاحكام)

(الغريب) يروي المنية بدل الاسنة والمنية الموت والجور خلاف العدل وجمع المنية منايا وليس
بشيء والاصح الاسنة ولهذا قال وهن تجمع الضمير في المنية والخبر ومن روى المنية أراد
بها المنايا وليس هو بشيء الا في وجدتها في بعض النسخ فذكرتها حتى لا أدخل بشيء على

حسب الطاقة (قد كتم خلل البيوت كأنما • غضبت رؤسهم موعلى الاجسام)

(الغريب) خلل البيوت هو حشوا وفيه التنبية على غزوهم في خلال دورهم (المعنى) يقول
لما عسولك غزوتهم في دورهم ومواطمتهم وفرفت بين رؤسهم وأجسامهم

(أججار ناس فوق أرض من دم • ونجوم يضرب في سماء قتام)

(الغريب) البيض المغافر والقتام القبار (الاعراب) رفع أججار على الاستدعاء أي ثم أججار
ناس فهو استدعاء محذوف الخبر (المعنى) يصف المعركة وكثرة القتلى يقول مكان الجار ناس قتل
فوق تلك الأرض والأرض دماء وصارت البيض نجومًا لامعة في سماء من القبار

(وفراع كل أبي فلان كنية • حالت فصاحبها أبو الأيتام)

(الاعراب) نصب كنية على الحال من أبي فلان قال أبو القحح ويجوز نصبها بأعني وقال الواحدى
على الحال تقديره كل أب فلان لأن مابه كل إذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون الانكسار كما
يقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقبه وعبد بطنه رأيت على تقدير رب واحد
لامه وعبد بطنه والاضافة يراد بها الاتصال وذراع عطف على أججار ناس أي ونجم ذراع أبي
فلان وقيل أبو فلان ليس تقديره كل أب فلان لأنه لم ير بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه وأنه أب
لفلان وأما هذا بجزلة العلم كما إذا كان قوم يصحى كل واحد منهم يزيد فقول ذراع كل زيد
علمهم بجدات زيد انكسار وأخرجته عن كونه معرفة كذا هي هنا أخرجت الكنيسة عن كونها
معرفة (المعنى) يقول ثم في ذلك الموضع كل ذراع أبي فلان يكنى حالت كنيته بعد أبي بكر أو أبي
عمر أو أبي خالد ورجعت إلى أبي الأيتام فصار يكنى أبا الأيتام لأن ولده يتيم يلا

(عهدي بمعركة الأمير وخيله • في النقع تحجمة عن الاجسام)

(الاعراب) من روى وخيله بالجر عطفه على المعركة وتحجمة بالنصب على الحال ومن رفعه فهو
على الاستئناف والواو والخال (الغريب) المعركة موضع الحرب والنقع القبار والاجسام
التأخر أججم فأخروا ججم بتقديم الجيم تأخر أيضا والاقدام خلاف القرار (المعنى) يقول لم أر
معركة الا وخيله متقدمة متأخرة عن الاجسام

(باسيف دولة هاشم من رام أن • يلقي منالك رام غير مرام)

(المعنى) يقول من طلب أن ينال مطلبك فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد وما سيف دولة هاشم
لأنه سيف للدولة العباسية وبها يصول على الاعادي

(صلى الاله عليك غير مودع • وصلى ترى أبو بك صوب غمام)

(الغريب) قوله غير مودع أي أنا معك قلبا وان فارت شخصاً ويجوز أن يكون من جهة الفاعل
ويجوز أن يكون ان روى محبتك فانت مشيع غير مودع وصلى وأسنى لغتان فصيصان نطق
القرآن بهما قال الله تعالى لا سقيتاهم ماء غدفا وقال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
وقرأنا فع وأبو بكر فبكم بفتح النون في النصل وقد أفلح وصوب الغمام المطر (المعنى) يقول
لأزلت سالما سلم عليك غير مودع لك ويدعوك قبرا بويه بالسقيا

(وكالك توب مهابة من عتده • وأراك وجه شقيقك الله قام)

(الغريب) يقول كالك توب المخافة حتى يخافك الناس والتمقام أصله البحر لأنه يجمع الماء
من قولهم قتم الله عصبه أي جمعه وقبضه وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة (المعنى) يدعوك بأن
يلبس توب الهبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

(فلقد رى بلد العدو ينقسه • في روق أرعن كالقطم لهمام)

(الغريب) الر وق القرن فاستعاره لأول العسكر والارعن الجيش المضطرب لكثرة والغمام
الكثير الماء والهام الذي يلتم كل شيء (المعنى) يقول ان أخاك قد رى بلد العدو وينقسه يريد
وحده لشجاعته ولم يكن معه من أهله أحد فهو قائم جيش يلتم كل شيء ولا يخشى من شيء

(قوم تفرست المنايا فيكمو • قرأت لكم في الحرب صبر كرام)

(الغريب) تفرست تأملت والمنايا جمع منية وهي الموت (المعنى) يقول أنتم قوم تأملت المنايا
فيكم واختبرتمكم قرأتكم صابرين في الحرب لا تفرون وإذا صبروا في الحرب كانت المنايا أقرب
اليهم وكان الوجه أن يقول فيهم قرأت لهم كما تقول أنتم قوم لهم وفاء ولكنك جعله على المعنى
لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدا

(نا الله ما علم أمر ولولا كم • كيف السيام وكيف ضرب الهام)

(المعنى) يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عزتموها للناس ولولا أنتم ما عرفنا

لا تكم كرام شخصان فتعلم النام ذلك منكم • (وقال يمدحه وهي من البسيط والقافية من المتراكب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة الأمير) •

(عقبي العين على عقبي الوحي ندم • ماذا يريك في أقدامك القسم)

(الغريب) الإقدام الشجاعة والقسم العين (المعنى) يقول إذا حلفت أنك تلقى من هوليس من أقرانك نمت ولم يزدك قسمك شجاعة يعني أنه من حلف على الطرفة فانه يندم لاحتماله لانه ربما لم ينظر وفي المثل العين حنت أو مندمة فعقبى عين الخائف على الحرب انما تعقبه ندما لان فعل الانسان ما يريد لا يقتصر الى عين فانه اذا حلف أنه يفعل فانه لا يعلم بأى شئ يجرى القضاء وهذا اشارة الى كذب البطريق الذي حلف الملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة في بطارقه ويجهتد في لقائه بالبطارقة تفعل غيب الله ظنه وأتم من جده فذكر ذلك أبو الطيب برذ عليه ورجوه ويريد لو كنت ممن اذا قال وفي لم تنجح الى العين

(وفي العين على ما أنت وأعدته • ما دل أنك في الميعاد متمم)

(المعنى) يقول إذا حلفت على ما تعد من نفسك دلت العين على أنك غير صادق فيما تعد لان الصادق لا يحتاج الى العين

(آلى الفتى ابن شقيق فاحشته • فتى من الضرب تنسى هذه الكلم)

(الغريب) آلى حلف ومنه الايلاء وقوله تعالى الذين يؤلون ولا يأئل أولوا الفضل وابن شقيق بطريق الروم والكلم الكلام (المعنى) أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة فأحشته فتى يرتب سيف الدولة تنسى عنده أى عند سيف الدولة من الضرب العين فلا يذكر الخائف أنه حلف أنه يلقاه

(وفاعل ما شئت يغبني عن حلف • على الفاعل حضور الفعل والكرم)

(الاعراب) فاعل عطف على قوله فتى الأخير والضمير في يغبني له (المعنى) يقول وأحشته فاعل يفعل ما يريد ولا يحتاج الى عين لانه ملك لا معارض له ويغيبه عن القسم على ما جعله حضور فعله وكرمه فلا يحتاج الى قسم على ما يريد

(كل السيوف اذا طال الضراب بها • يمتها غير سيف الدولة السام)

(الغريب) السام الضمير (المعنى) يقول كل السيوف اذا ضرب بها كفت ونبت الا هذا السيف فانه لا يضرب ولا يسام من قراع الابطال

(لو كانت الخيل حتى لا تحمله • تحمله الى أعدائه الهمم)

(الاعراب) من روى تحمله رفعا وهو المشهور والخيار أراد فعل الخال أى حتى هي غير محتملة ومن نصب أراد الى أن لا تحمله (الغريب) كفت خضفت والههم جمع همة وهي العزيمة (المعنى) يقول لو جهزت الخيل عن تحمله الى أعدائه لسا را اليهم بنفسه لان همة لاندعه يترك القتال

(ابن البطريق والحلف الذى حلفوا • بقرق الملك والزعيم الذى زعموا)

(الغريب) البطريق جمع بطريق وهو القائد من الروم وجعه بطارقة وبطاريق وهو معرب والمالك لغة في الملك ومفرق الملك رأسه (المعنى) يقول ذهبت البطارقة وأين مضت ايمانهم برأس ملكهم وأين ما وعدوا من القتال وقوله الزعيم هو كناية عن الكذب

(ولى صوارمه اكداب قولهم • فهن السنة أفواها القسم)

(الاعراب) فى ولي ضمير سيف الدولة (الغريب) الصوارم السيوف القواطع والقسم جمع قفة وهي الرأس (المعنى) يقول ولي سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملائفة وجعلها كالسنة تعبر عن كذبهم ولما جعلها السنة جعل رؤسهم كالافواه لانها تتحرك في ثلاث الرؤوس تتحرك اللسان في القسم

(نواطق مخبرات في مجاجهم • عنه بما جهلوا منه وما علموا)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت تفسير للمصرع الأخير من البيت الذى قبله يريد ان سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من أقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وما جهلوا منه لانهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

(الراجع الخيل مخافة مقودة • من كل مثل وبارأ أهلها الرم)

(الغريب) مخافة أى قد خفيت من الطراد مقودة أى يقودها من بلد الى بلد وبارأ مدينة قلعية الخراب وهي من مساكن الجن قال أبو الفتح وهي مبنية على الكسر مثل حزام وقطام وربما أعربوها ولم يصرفوها وارم جيل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من أهل التفسير في قوله تعالى لم تركب فعل ربك بعاد ارم ان ارم بدل من عاد وقال قوم عطف بيان فعلى هذا يكون عاد ارم (المعنى) قال الواحدى هو الذى رد الخيل عن غزواته وقد خفيت من كثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبارأ في الهلاك وأهلها بارأوا وهلكوا اهلاكا ارم وليس يريد ان وبارأ أهلها ارم بل يريد أن الديار التي رد عنها خيله كانت كوارثا بارأوا أهلها كآرم هلاكا

(كذل بطريق المقر وما كتبها • بأن دارك قنسر ون والاجم)

(الغريب) ذل بطريق موضع يلاذ الروم بقرب ملطية وقنسر ون مدينة من أعمال حلب وكذلك الاجم موضع بالشام (الاعراب) من روى سا كتبها على تأنيث الضمير فاعلم ان شوهو مذكرة على ارادة البلدة أو المدينة ومن روى نذكر الضمير فهو على اللفظ لان ذل بطريق مذكرة اللفظ وقنسر ون الاجود فيه فتح النون كانه جمع قنسر ومثاله فعل بوزن ملكك وهلكك (٢) ويقال بكسر النون ولا يعرف في الكلام فعل بكسر العين وأنشد أحمد بن يحيى لثعلب

سقى الله قتيانا وراى تركبهم • بماضى قنسر بن من سبل القطر

(المعنى) هذا تفسير لقوله من كل مثل وبارأ أى كذل بطريق الذى غرأه أنك تصيد عنهم لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قنسر بن بالشام والاجم بقرب القران وبينهما وبين ذل

بطريق مسافة بعيدة (وظنهم أنك المصباح في حطب • إذا قصدت سواها عاذاها الظلم)
(الاعراب) ظنهم بالجر عطفه على ما دخلت عليه الباء من قوله بأن دار لماي واغتروا بنظنهم وقد
روى بالرفع فيكون فاعلا تقديره وغيرهم ظنهم (المعنى) يقولوا غتروا بنظنهم أنك كالمصباح في حطب
ومنى ما فارقتها اظلت لانك ان ارتحلت عنها وبعدت انتقضت عليك ولايتا

(والشمس يفتنون الا أنهم جهلوا • والموت يدعون الا أنهم وهموا)

(المعنى) يريد انما انت كالشمس ثم الاماكن بالضياء وان كانت بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا انك
الموت الذي لا يتعدر عليه مكان

(فلم تهم سروج فتح ناظرها • الا وحيثك في جفنة مزدحم)

(الغريب) سروج موضع بالقرب من القرات وهو من أول الشام (المعنى) يقول لم تصبح سروج
الا وحيثك مزدحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناظر

(والنقع ياخذ حرا نار بقعها • والشمس تسفر أجبا وتلتئم)

(الاعراب) صرف حرا ضرورة لان فيه العتس فلا تنصرف الا في ضرورة الشعر (الغريب)
حرا ن موضع يعتس من الجزيرة والبقعة قال أبو الفتح هي المكان الواسع من الارض ورواه بضم
الباء أبو الفتح ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء وقال هي مكان أفتح كالطعام قال
ولا يجوز أن تضم الباء في هذا الموضع لان النقع وهو الغبار اذا أخذ حرا ن فقد أخذ بقعها
فلا يحتاج الى ذكره (المعنى) يقول حرا ن على بعد من سروج والغبار قد وصل اليه العظم الحرب
وكثرة الجيش (سحب غمر يحضن الران تمسكة • وما بها الجبل لولا أنها تقم)

(الغريب) سحب جمع سحب ككتاب وكتب في لغة من سكن العين وحسن الران موضع من
بلاد سيف الدولة والنقم جمع نقمة كنقمة ونعم (المعنى) يقول ليس امسك هذه السحب بجلا
وانما هو اشتاق على بلادها والنقم انما تصب على بلاد الاعداء

(جيش كائن في أرض تطاوله • فالأرض لا أم والجيش لا أم)

(الاعراب) الضمير المرفوع في تطاوله للأرض والضمير المفعول للجيش يريد تطاول الارض
جيشك (الغريب) الام بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والام الشيء اليسير يقال
ما سألت الا عما وما أخذته من أم أي من قريب قال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم • وجيرة ما هم لو أنهم أم

يريد أي جيرة كانوا لو أنهم هم القريب مني (المعنى) يقول بعدت الارض فطالت فكانت تطاول
جيشك البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم نشره فيما بعده

(إذا مضى علم منها بدأ علم • وإن مضى علم منه بدأ علم)

(الاعراب) الضمير المذكور للجيش والموتى للارض (الغريب) العلم للارض هو الجبل والجيش

هو الارية وجمع علم أعلام في القلة وقالوا اعلام يكبل وجبال (المعنى) يقول الاعلام من الارض
ومن الجيش كثيرة فاذا مضى جبل بدأ علمه اذا مضى علمه بدأ علمه فلا الجبال تقنى ولا الاعلام تقنى
قال الشريف حسنة الله بن علي بن محمد بن حجة الشبزي في الامالي قال الخطيب لوقال وان
مضى عالم لكان أحسن لان تكرار العلم كثير في البيت ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا
لكان قبيحا في صناعة الشعر لانه أتى بك العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب ان يقابله بك
العلم الذي هو الارية مرتين واذا قال مضى عالم دل على كثرة الجيش فكذلك ذكر العلم يدل على
كثرة الجيش لان العلم يكون تحتة أميره مع جماعة وأما كراهيته لتكرار العلم فنقول من جهل
ما في التكرار من التوكيد والتبيين اذا تعلق التكرار بعينه من بحر عطف أو شرط
أو غيرهما من الملاحظات وقد جاء في الكتاب العزيز وان منهم لثريا يلبون السنهم بالكتاب
اتصّبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وأيضا
فيه فاستمعوا بما تلاه من كتابكم لعلكم تتقون فاستمعوا من الذين من قبلكم بآياتهم والتكرار
في هذا النحو حسن مقبول واذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت ان التكرار في بيت المتنبي
غير معيب وانما يعاب التكرار اذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد

(وشرب أجت الشعرى شكائهما • وسمت على آفاقها الحكم)

(الاعراب) من روى شرب بالرفع عطفه على قوله علم الاخير ومن جره خفضه برب المقدرة
في القول البصري وبالواو في القول الكوفي (الغريب) الشرب جمع شارب وهي القوس
الضامة وشرب القوس شربا وخيل شرب ضواهر ومكان شارب أي شخن والشعرى نجم
يطلع في فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائ جمع شكية وهي رأس اللجام والحكم جمع
حكمة وهو ما على آف القوس (المعنى) حيث الشكائ من حر الشمس حتى وسمت الحكمة
الخيل على آفاقها يصف شدة الحر وأن الشمس قد اجت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الودم

(حتى وردن بسجين بجبرتها • تنش بالماء في أشداقها اللجم)

(الغريب) سجين موضع من أفلاذ بلاد الروم والتشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الغدير
ينش نشيا اذا أخذ ماؤه في النضوب واللجم جمع لجام وهو الحديدة التي تجعل في شدة الدابة
(المعنى) يقول حتى وردن هذه الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء فسمع اللجم انشيش
في أشداقها من شدة حرارة الحديد يريد انها كانت محماة فلما أصابها الماء انشت وبشيرا انها
وردت الماء بلجمها سرعت حتى لم يقدر وان ينزعوا عنها اللجم للسرعة بل كرت في الماء

بلجمها (وأصبت يقرى هنزيط جائله • ترعى الثبا في خصب بته اللجم)

(الاعراب) الضمير في ترعى للثبا والضمير المفعول لترعى (الغريب) هنزيط من بلاد الروم والظبا
جمع ظبية وهي ظبية السيف والخصب المكان الكثير النبات واللم جمع لمة وهو ما ألم بالمشك
من الشعر وجائله تجول للأفارة (المعنى) يقول أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للأفارة
والقتل والسيوف ترعى في مكان خصب من رؤسهم الا ان بته الشعر قال الواحدى والمعنى

ان السيف متصل من الرؤس الى مكان مثل ما يصل اليه المال الراعي في البلد الخصب أي ان
الرؤس تثبت الشعر كما تثبت البلد الخصب الكلا وهو قول أبي الفتح وثقة له خرافة
(فما تركن بها خلد له بصر • تحت التراب ولا بازاة قدم)

(الغريب) الخلد ضرب من القار يستعمله عبون (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى يعنى
أن الروم كانوا قديمين قسما دخلوا المطامير والأسراب كالقار اذا فزع من شئ دخلت حجرها
وقسما معدوا الجبال واعتصموا بها كالبازي يطير علوا من الارض فجعل من دخل الأسراب
خلدا ذات أعين ومن تحصن بالجبال براءة لها أقدام والمراد بالفسر يقين الناس قال والمعنى
ما تركت السيف انسانا دخل تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل كالبازي
الاهلكته وقال ابن القطاع ما ترك من هو كالبازي في ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا
يعنى انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا
(ولا هز برأيه من درعه ليد • ولا مهابة لها من شئها حشم)

(الغريب) الهز برأسه والبدجع لينة وهي ما على كفى الأسمن شعره والمهابة بقرعة الوحش
والحشم الخدم وهي حاشية الانسان العظيم (المعنى) يقول ولا تركت السيف هز برأيه
فأرسل ابلا وجعل درعه له مكان اللبدة للامد ولا تركت امرأة حسناء كأنها في حسن عينيها
بقرعة وحشة ولها من جنبها وشكلها خدم يحذرونها

(ترى على شفرات الباترات بهم • مكان الارض والغيطن والاكتم)

(الغريب) الشفرات جمع شفرة وهي حد السيف والباترات القاطعات ومكان الارض
الخصبات منها والغيطن جمع غائط وهو المطن من الارض والاكتم جمع أكمة وجمع الاكتم
أكام كجبل وجمال وجمع الاكام أكام ككتاب وكتب وجمع الاكام أكام كعق وواعناق
(المعنى) يقول لقرى حننهم وحاول آجالهم لم يتقهم الهرب حتى كان هاربهم من الغيطن
والجبال تلقىهم على حد السيف

(وجاروا أرضنا سائما معصمين به • وكيف بعضهم مالميس ينقسم)

(الاعراب) صرف أرضنا لضرورة الوزن أرضنا من نهر معروف ببلادهم (المعنى) يقول
قطعوا هذا النهر هاربين وظنوا أنه يمنعهم وكيف بعضهم من لا يعصم نفسه وأراد أنه لا ينقسم
لأنه يقطعه اليهم بالجسور والسفن

(ولا تصدك عن بحرهم شعة • ولا ردك عن طودهم شمم)

(الغريب) الطود الجبل والشمم العلو (المعنى) يقول لا يمنعك عن عبور بحرهم سمعته
ولا ردك عن صعود جبلهم علوه لأنك تقطع الصور وان انتصت وتعلو الجبال وان شجعت
وهذا الإشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شئ

(ضربت صدور الخيل حمله • قوما اذا تلقوا أقدموا نقد سلوا)

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير المفعول في ضربته للنهر وهو أرضنا (المعنى) يقول ضربت هذا النهر
بصدور خيل حمله قوما ياربون تلافهم سلامة في اقدامهم على العدو وفيه نظر إلى قول جيب
يستعدون مضايقتهم كأنهم • لا يأسون من الدنيا اذا قبلوا

(تجفل الموج عن ثبات خيلهم • كما تجفل تحت الغارة النعم)

(الغريب) التجفل الاسراع في الذهاب والغارة الخيل القائرة على العدو والنعم واحد الانعام
وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكرا لا يوثق يقولون هذا
نعم وارذ ويجمع على نعمان كعمل وحلان (المعنى) يقول الموج تنسبط على الماء صادرة عن
صدور خيلهم السابعة فيه كما تنسبط النعم متفرقة عند الغارة اذا جعلت وأسرع في الذهاب
(عبثت تقدمهم فيه وفي بلاد • سكانهم مستكونهم)

(الغريب) الرم البالية من العظام والحجم جمع حمة وهي ما حترق بالنار ومنه قوله طرفة
أشجال الربع أم قدمه • أم رما دمار من جمه

(المعنى) يقول عبثت تقدم الجيش إلى بلد أي تقدم رسائلك وقد قلت أهل البلد فصاروا عظاما
بالية وأحرق ما كنهم فصارت جما

(وفي أكنهم النار التي عذبت • قيل الجحوس إلى ذا اليوم تضطرم)

(الاعراب) الضمير المحرور عذبت على قوم سيف الدولة الذين ذكرهم في قوله حمله قوما التقدير
وفي أكنهم القوم (المعنى) قال أبو الفتح يريد سيف الدولة كالنار في الصفاء والجوهر قبل الجحوس يريد
أنها عتيق قديمة وقال الخطيب يريد بالنار السيف شبهها بالنار اضطراما واهلا كوعبادتهم
السيف أشبههم بها كما يشتمل المسجون بالصف والنصارى بالصلب وقال الواحدى يعنى
السيف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل أن عذبت الجحوس النار وهي نار تضطرم إلى هذا
اليوم أي توقد وتبرق (هتديت أن تصغر معشر اصغروا • مجتهدا أو نعظم معشر اعظموا)

(الغريب) هتديت متسوية إلى الهند (الاعراب) حرم الشرط ولم يأت له بجواب يجوز ولا بما
يقوم مقامه والاولى في الشرط والجواب اذا كانا فعلين أن يكونا متقبلين ويجوز أن يكونا
ماضيين ويجوز أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعاً والعكس كهذا وهو أضعفها لأن
الشرط اذا أثر في الشرط يريد أن يؤثر في الجواب وذكر عبد القاهر أن الشرط اذا كان ماضيا
والجواب مضارعاً جازمه والرفع وأنشديت زهير

(وان أناه خليل يوم مشعبة • يقول لا غائب مالى ولا حرم)

وهذا قول مرادو لأن خليله يجعل هذا ضرورة في الشعر والشرط معترض ويقول خير
لا جواب وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض ويهتم الاعتراض إلى موضع الخبر
وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ووجه التأخير أن المعنى يقول لا غائب مالى
ان أناه خليل (المعنى) يقول هذه السيف من صفته صفته من عظمت عظم

(فَأَتَتْهُمُ نَأْلُ بَطْرِيقٍ فَكَانَ لَهَا • أَبْطَالُهَا وَلَكِ الْأَطْعَالُ وَالْحَرَمُ)

(المعنى) يريد أن سيوفك لما قامتها هذه البلدة أعطيها الإبطال فأهلكتهم وأخذت أنت النساء والصبيان سياف كانت هذه المقامة بينكما

(تَلْقَى بِهِمْ زَيْدُ الْبَيْتِ قَرِيبَةً • عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْحِهِ رَيْثُ)

(الغريب) التبار والموج والمقربة في الأصل الخيل المدانة من البيوت لكرمها واعدادها للغارة والجحافل جمع جفلة وهي لنى الحافر كالشفة للإنسان والرمي ياض في شفة القوس العليا والنضج أكثر من النضج وهو أغلظ جسم منه (المعنى) يريد بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة يريد أنه عبر بالسفن الماء وهم في زوارق ولما سمعها مقربة جعل مالمق من زبد الماء كالرتم في جحافل الخيل يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها فصار كالرتم للقوس

(دُهِمُ قَوَارِسُهَا رُكَّابُ أَبْطَانِهَا • مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لَهَا الْأَلَمُ)

(الاعراب) رفع دهم على البدل من مقربة قوارسها مبتدأ وركاب خبره والالم ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجار والمجرور (المعنى) يقول هي سود مقربة يركب بطنها الأظهرها بخلاف المركوب من الدواب والتعب يلحق من يرومها وهم الملاحون ولا يلحقها

(مَنْ الْجِيَادِ الَّتِي كَذَّبَتْ الْعَدُوَّ بِهَا • وَمَالَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْءٌ)

(الغريب) الجياد جمع جواد والشيم جمع شيمة وهي ما يظهر من خلق الإنسان (المعنى) يقول هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيد الأعداء ذلك وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

(تَبْلُحُ رَأْيَكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ • كَلَفَظَ حَرْفٌ وَعَاءُ سَامِعٍ فَعَمَّ)

(المعنى) يقول هذه السفن عما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة كذا ففهم كلمة في فهم سامع فكان مدة عملها كلمة من وعى كلمة وكان ذافهم قال الواحدى ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم مما له معنى كع من وعيت ودمن ودبت

(وَقَدْ تَخَوَّاهُ الدُّرُبُ فِي بَلْبٍ • أَنْ يَصْرُوكَ فَلَمَّا أَبْصُرُوكَ عَمَّوْا)

(الغريب) الدروب موضع واللجب اختلاف الاموات وبكسر الجيم نعت للجيش (المعنى) يقول عَمَّوْا أَنْ يَصْرُوكَ فَلَمَّا أَبْصُرُوكَ فَتَضَعُ هَيْبَتَكَ عِبُونَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ عَمَّوْا وَقَالَ أَبُو الْقَعْقِيسِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هَلْ كَوَا وَزَالَتِ أَبْصَارُهُمُ وَالثَّانِي عَمَّوْا عَنِ الرَّأْيِ وَالرَّشْدِ أَيْ قَبِرُوا

(صَدَمَتْهُمْ بِحَمِيمٍ أَنْتَ عَرَبِيَّةٌ • وَسَمَّيْتَهُ فِي رُجْوِهِ عَمَّ)

(الغريب) الحميم الجيش والفرقة الوجهة والسمرية الرياح وأصل الاسمه راء الشدة من قولهم اسمه الظلام اشتد وقيل سمير وجعل كان يصنع الرياح فهي تنسب اليه والغم كثرة الشعر واسمها على الوجه (المعنى) أنه جعل الرياح في هذا الجيش كالغم في وجه الإنسان وهو من قول الآخر فَاوْأَنَّا هَذَا كَمْ نَصْرُنَا • بَنَى لِبَابِ أَرْبَ مِنْ الْعَوَالِي

(فَكَانَ أَتَتْ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ • يَسْقُطُنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ)

(المعنى) كانت أجسامهم النابتة ساقطة بين يديك وأرواحهم منهزمة

(وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرِيقِ خَلَقَهُمْ • وَالْمَشْرِيقِيَّةُ مِلَّةُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ)

(الاعراب) نصب مل على الحال من الضمير في الطرف ويجوز أن يكون باضماع فعل يريد والأعوجية ترقص في حال مثلها الطرق (الغريب) الأعوجية خيل منسوبة إلى أعوج فحل كان لكندة ما كان في غول العرب أكثر ذكرا منه وكانوا يفخرون به والمشرقية السيوف وجعل السيوف مل اليوم لأنهم لا يأتوا في الجوف وتزل عند الضرب في الهواء فأينما كان النهار كانت السيوف وهذا ما بالغه في القول وأغراق في الوصف

(إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً • تَوَافَقَتْ قُلُوبُ الْجَوْتِ تَصْطَدِمُ)

(الغريب) تصطدم تصتعل من الصدم وهو ضرب الشيء بالشيء (المعنى) يقول إذا توافقت الضربات من الإبطال صاعدة في الهواء لأن اليد ترفع للضرب انفتحت رؤوس مقطوعة فتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد أنهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤوس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطى لهم ضربة عن قطع رأس والمعنى إذا توافقت الضربات في حال الصغور قطعت الرؤوس واصطدمت

(وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَيْثٍ قَبِيْلَةَ • الْأَثْنَى فُهِوْ يَأَى وَهَى تَنْتَسِمُ)

(المعنى) يقول ترك ابن شميث قبيلة وهو بطريق من بطارقة الروم وقد آلى أنه يثبت ولا يفر فهرب حينئذ وترك يمينه التي حلف بها على الثبات وأن لا يهزم فانهزم وأبعد في الهزيمة فأليته وهي يمينه تسخر منه وتفتك

(لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى الْمُهْجِنَةَ • فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَقْتَنِمُ)

(الغريب) الأقصى الأبعد وهو ضد الأدنى وطابق بينهما (المعنى) يقول لئلا يأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد فيقتنم نفسه الأدنى في الحال وأراد فهو يسرق فرقه

(تَرَدُّعُهُ قَنَا الْقُرْسَانَ سَابِغَةً • صَوْبُ الْأَسْتَقَى أَشْنَاهَا ذِيمُ)

(الاعراب) الضمير في عنه لابن شميث (الغريب) سابغة أي درع سابغة والصوب المطر والذيم جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون وأشناه مطاويها (المعنى) يقول يمنع عن ابن شميث الرماح من التفوذ فيه درع سابغة قد تلطفت بالدماء التي تظنها عليه الاسنة وقال أبو القعقيس وقع الاسنة في هذه الدرع كديمة المطر تسابعا

(تَخَطَّطُهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْقُذُهَا • كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ)

(الغريب) العوالى الرماح (المعنى) أن الرماح توترقها ولا تنقذها حتى كأنها قلم في كاغد

(فلا سقى الغيث ماء واداه من شجر • لو زل عنه لو ارى شخصه الرخم)

(الغريب) واداه أخفاء الرخم جمع رجة وهو طائر يقع يشبه التيس في الحلقة (المعنى) يقول أنه لما هرب دخل في الشجر فاختفى عن أعين القوم ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسق الماء

(ألقى المال عن خرقة قلبه • شرب المدامة والأوتار والنعم)

(الغريب) ألقاه شغله والمال جمع ملكة وهي جمع ملك كالمشايخ جمع منيعة وهو جمع شيخ ويجوز أن يريد أرباب المال كغذف المضاف (المعنى) يقول شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والنعمة في هذه الغزوة للهو بالمدامة والغناء بالأوتار

(مقلد أفرق شكر الله ذاشطب • لا تستدام بأرضي منيما التيم)

(الاعراب) مقلدا حال العامل فيها فقلت أي رجعت مقلدا والضمير في منيما لشكر والسيف أي من الشكر والسيف وقوله لا تستدام هو استئناف وليس بوصف لشكر الله وذاشطب لأن أحدهما معرفة والآخرة معرفة والمعرفة لا توصف بالجلالة ولا يجمع بين وصف المعرفة والشكر فغري مجزى قولك من ريت يزيد وجاني رجل عاقلان أي هما عاقلان لأنك استأنفت الجلة (الغريب) ذاشطب أي سقا فيه طرائق والنعم جمع نعمة (المعنى) يقول جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفا تجاهد به أعداء الله ولا شيء في استدامة النعم مثلها

(ألقى إليك دماء الروم طاعنا • فلو دعوت بلا ضرب أجاب دم)

(المعنى) يقول لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يحالفوك فهم بطيعونك بغير قتل

(يسابق القتل فيهم كل حادثة • فما يصيبهم موت ولا هرم)

(الغريب) الحادثة ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرهما والهرم العجز عند الكبر (المعنى) يقول أنك تفهمهم بالقتل فانت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم فانت ترك منهم أحدا حتى يموت حتف أنفه ولا تدعه حتى يكبر فيهم

(نفت زفاد على عن محاجر • نفس يفرج قضا غيرها الحلم)

(الغريب) عن محاجر عن محاجر عينيه والحلم النوم (المعنى) نفث زفاده عن عينيه كبير همته وقوة عزمه ونفس يفرج عن غيرهما النوم والدعة واللهم وعلى هو سيف الدولة

(القائم الملك الهادي الذي شهدته • قيامه وهداه العرب والنجم)

(الاعراب) رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف أي هو القائم وروى بالجزء بدل من على (المعنى) يقول هو القائم بالأمور يدبرها ويضيقها على وجهها الهادي إلى دين الله الذي حضرت العرب والنجم قيامه بالأمور والحروب وهداه في الدين

(ابن)

(ابن المعشر في تجدد قوارسها • بسيفه وله كوفان والحرم)

(الغريب) المعشر الذي عفر الفرسان في العفر وهو التراب يريد أبا الهيثم لما حارب القرامطة تجدد وتجدد ما بين الكوفة والحجاز أرض كثيرة واسه على أرادة الجبهة ويجوز أن يكون الضمير في قوارسها الفرسان العرب وهو أجود من أن يعود على تجدد وكوفان الكوفة والحرم أراد مكة (المعنى) هو ابن الذي عفر قوارس العرب والقاهم في التراب وولايته الكوفة وطريق مكة وهو الذي ألقى القرامطة (لا تظنن كرمنا بعد رويته • إن الكرام بأخفاهم بدا حقوا)

(المعنى) إذا رأيت فلا تطلب بعده كرمنا فهو خاتم الكرماء ونصب يد على التغير

(ولا تبال بشعر بعد شاعره • قد أقبذ القول حتى أجده النعم)

(المعنى) يقول لا تبال أن لا تسمع شعرا بعد شاعره يعني نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد فالأولى أن لا يسمع فالنعم حينئذ قد جد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه القصيدة آخر ما قال فيه • (وقال يدح الناسنا وأراد أن يستكشفه عن مذهبه وهي من قوله في صباه وهي من الكامل والقافية من التمدادك)

(كني أراي وبك لومك ألوما • هم أقام على قواد أنجما)

(الاعراب) قال الخطيب يحتمل المصراع الأول وجهين أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه أي كني لومك فاني أراي ألوم منك أي أكثر منك لوما لنفسي والآخر أن يكون مستغنيا بالشأن فيكون هم فاعل أراي وإذا حل على الأول كان هم مرفوعا ابتداء بضمير أي هذا هم أو بفعل يريد أصابعي هم قال أبو الفتح وفي أنجيم تميم يعود على القواد أي ذهب به كأيذهب السحاب النجم وألوم بمعنى أحق باللامعة مني وقال الواحدى قال ابن جني أراي هذا الهم لومك أباي أحق بأن يلام مني وعلى ما قال ألوم مني من المألوم وأفضل لا يبي من المفعول الأشاذا وقال قوم ألوم من المليم وهو الذي يستحق اللوم يقول الهم أراي لومك أبلغ في الإلامه واستحقاق اللوم وهذا أبلغ في الشذوذ كما ذكر ابن جني انتهى كلامه وليس كما قال أنه مني من المألوم لأنه قال في معناه أحق بأن يلام فيكون من الإلامه وابن جني أعرف منه بالتصريف (الغريب) كني دعي واتركني وأراي عرفني وأنجيم أقطع يقال أنجمت السماء إذا أظلمت من المطر وقال الواحدى ألوم فعل ماض من الملام وأجروا على الأصل كقول الآخر

مددت فاطول الصدود وقل • وصالح على طول الصدود يدوم

أراد فاطلت وقال لا يقال فؤاد منجم ولا أنجيم فؤاده ولكنه استعمله في مقابلة أقام على الضد (المعنى) يقول للعاذلة أتركني على فقد أراي لومك أبلغ تأثيرا واشد على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب والخزون لا يطبق استماع اللوم فهو يقول لومك أوجع في هذه الحالة فكنتي عنى وفيه نظر إلى قول عمر بن أبي ربيعة • تقول وتظهر وجدانها • ووجدى لو أظهرت أوجد

(وخيال جسم لم يتخل له الهوى • لما فيجعله السقام ولادما)

(الاعراب) وخيال عطف على قوله هم ونصب يخله لانه جواب في بالقاء (الغريب) الخيال اسم لما يتخيل للداعن حقيقة تشبه جسمه لحواله بالخيال وروي قوم فيجعله السقام بالنصب ويجعله من الخلة وهي العطفية اي لم يترك فيه الهوى شيئا فيعطيه السقام وعدها الى مفعولين (المعنى) يقول لم يترك الهوى مجسمي محلا من لحم ولادم فيعمل فيه السقام وعلى الرواية الاخرى لم يترك الهوى في جسمي محلا ولا دما فيه السقام وهذا معنى كثير جدا

(وحقوق قلب لو رأيت لهيبه • يا جنتي لظننت فيه جهنما)

(الغريب) الخقوق والحققان اضطراب القلب واللهيب ما يلتهب من النار (المعنى) انتقل من خطاب العاذلة الى خطاب المحبوبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالا ويكون كقول النجيري عدلتنا في عشقها أم عرو • هل جمعتم بالعاذل المعشوق والمعنى يقول اضطراب قلبي وما فيه من حرارة الوجد لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم من شدة لهيبه واحتراقه وفيه نظرا الى قول عبد الله بن الدميني في وداع محبوبة غدت مقلتي في جنة من جبالها • وقلبي غدا من جهنم في جهنم

(واذا مصابة صدح أبرت • تركت حلاوة كل حب عاقما)

(الغريب) الحب المحبوب وأبرت أظهرت برقتها والعلم شجرة مروي قال العنظل ولكل شئ مروي علم ومنه علقمة الاسم الذي يسمى به العرب كعلقمة بن عبدة الشاعر وهو الفحل وعلقمة الخصى وهما من ربيعة الجوع وعلقمة بن علانة من بني جعفر (المعنى) استعار الصدود حبا با فلما استعار له حبا استعار له برقا يقول اذا صد الحبيب عادت كل حلاوة مرارة وقابل بين الحلاوة والمرارة وجانب بين الحب والحب

(يا وجه داهية التي لولا ما • أكل الضنى جدي ورش الأعظما)

(الغريب) قال أبو الفتح داهية اسم التي شرب به اول هذا لم يصرفها وقال ابن فورجة ليس هو باسم علم لها ولكن كني به عن اسمها على ميل التضجر لعظيم ما حل به من بلائها اي انها لم تكن الا داهية على قال الواحدى والقول قول ابن جني ترك صرفها ولو لم يكن علما لكان الوجه صرفها والضنى السقم والهزال والرض السحق والتكسير (المعنى) يقول لوجه محبوبة لولا ما أضغطني الهوى ولا تسلط على السقم والهزال وما دق عظمي ورضاض كل شئ دفاقه يريد ضعف حتى كافي تكسرت عظامي ومثله

لولا حبال ما أحيت مفكرا • ليلي الطويل ولا بالاني السقم

(ان كان أغناها السلو فاني • أصبحت من كبدى ومنها عسيدا)

(الغريب) السلو البغض والسامة والمعدم الفقير وروي ابن جني مصرما وهو بمعنى واحد والمصرم والمعدم والمحق والمبطل والمعسر والمقتروا والمفلس الذي لا مال له ولا شئ له

ومن كلام العرب كلا يجمع له كبد المصرم وهو الذي لا مال له حزن ان لا يكون له مال قبرعا فأوجعه كبسه (المعنى) يقول ان كان السلو تركها غنية عن وصالي ولا تحتاج الى وصلي فأنا محتاج اليها قد عدها وعدمت كبدي يريد انها غنية عني وأنا فقير اليها

(غنن على نقوى فلا تابت • شمس النهار تغل ليلا مظلا)

(الغريب) نقوى تنبيه تقاضا لنقوان ونقيان وهو الكتيب من الرمل تنبي بذلك لان المطر يصيبه وينقيه كما ينقي الثوب الغسل والقلاة الارض البعيدة وتقل تحمل يقال أقل الشئ اذا حله (المعنى) يقول محبوبة هي غنن تابت يريد قامتها كالغصن ووجهها كالشمس تحمل من شعرها ليل وقابل بين الليل والنهار وشبهه ردفها بكثبي رمل وقامت بالغصن ووجهها بشعر النهار وشعرها بالليل (لم يجمع الاضداد في متشابه • الا لتجعلني لغري مغنا)

(الغريب) الغرم الغرام وهو مال زمة من عشقها وهو اها والمغم الغنمة وهو ما يغتمه الانسان وأصله من مال العدو ثم صار في كل ما يصيبه الانسان من كسب أو هبة (المعنى) يقول لم يجمع هذه المحبوبة الاضداد وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من أن ردفها كالنقوين وقامت كالغصن ووجهها كشمس النهار وشعرها كالليل الا لتجعلني ملازما لها واهام غرامها وقوله في متشابه يريد في شخص مماثل حسنها والمعنى الا لتستعبدني وترتني قلبي وروي الواحدى وغيره لم يجمع الاضداد باسناد الفعل الى المفعول

(كصفت أوحدا نأبي الفضل التي • بهرت فأنطق واصفيه وأغما)

(الغريب) بهر الشئ ظهر وغلب بظهوره كالشمس تغلب النجوم والافهام ضد النطق (الاعراب) الكاف في موضع نصب صفة مصدر محذوف تقديره لم يجمع جمعا من مثل صفات (المعنى) انه شبه الاضداد بصفات الممدوح وهو تشبيه في الجمع بينها من كونه قد جمع فيه اضراد فهو حلو لا وليا له مزل على أعدائه تطلق عند الندي جهم عند اللقاء وأوصافه غلبت واصفيه فلم يقدر واعي وصفها فأنطق واصفيه لانهم أرادوا وصف محاسنه ثم أجمعهم ليجزهم عن ادراكها فطابق بين النطق والسكوت وقيل المجمع الذي لا يقول الشعر

(يعطيك مبتدأ فان أعجته • أعطاك معتذرا كن قدأجرما)

(الغريب) الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم بمعنى وأصله الكسب يقال جرم بجرم أي كسب وفلان جرمية أهله أي كاسبهم قال أبو خراش

جرمة ناهض في رأس نيق • ترى لعظام ما جعت مليا

(المعنى) انه يعطى من قبل ان تسأله فان أعجته أعطاك معتذرا اليك كأنه قد أتى بذنب

(ويرى العظم أن يرى متواضعا • ويرى التواضع أن يرى متعظما)

(المعنى) قال الواحدى التعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو أن يظهر الضعة من نفسه ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة كوضع التعظم موضع العظمة فهو يقول

يرى شرفه وارتفاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان تواضع
فتواضع ويرى الضعة في ان تعظم فليس يتعظم

(نصير الفعل على المطال كأنما * خال السؤال على النوال محرمًا)

(الغريب) نصير رفعة واعلاء واطهره والفعال يفتح الفاء يستعمل في الفعل الجليل والمطال
المعاطلة وهي المدافعة وروى المقال وهو جسد ملقب بالته والفعال والنوال العطاء وهو ما ينسبه
المعطي للمعطي (المعنى) يقول نصير فعله على قوله ووعده واعطاءه على المطال لانه يعطي من غير
عدة كانه ظن ان السؤال حرام على العطاء فلا يجوز الى السؤال بل يسبق بنواله السؤال
والمراد انه تباعد عن الاجلاء الى السؤال فهو يعطي بغير سؤال

(بأيها الملك المصطفى جوهرًا * من ذات ذي الملكوت اسمي من سما)

(الاعراب) اسمي من سما قال أبو الفتح موضعه نصب لانه منادى مضاف ويجوز ان يكون
موضعه رمة ما أي أنت اسمي من سما أي أعلى من علا (الغريب) الجوهر يريد الأصل والنفس
وذي الملكوت هو الله تعالى واسمي أعلى وسما علا ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول
البصري (المعنى) يقول بأيها الملك الذي خلص الله جوهره أصلاً ونفساً من عند الله يريد ان
الله تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى قال الواحدى وهذا مدح
ويجب الوهم والفاط مستكرهة في مدح البشر وذلك انه أراد ان يستكشف المدوح عن
مذهبه فان رضى بهذا علم ان مذهبه ردى وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمي من سما
في وضع جلاله من صفته ذي الملكوت هذا قول الواحدى

(نور تظاهرفيك لاهوتية * فكاد تعلم علم ما لن تعلم)

(الاعراب) لاهوتية قال أبو الفتح نصبه على المصدر ويجوز ان يكون حالاً من الضمير في تظاهر
وانكر عليه الواحدى وقال هذا خطأ في اللفظ والرواية لان النور مذكر فلا توث صفة
واللاهوت لفظ عبراني يقال لله لاهوت وللانسان ناسوت وقال أبو الفتح لو كان عربياً لكان
اشتقاقه من اله الذي أدخل عليه الالف واللام فصارت مختصاً باسم الله تعالى في أحد قولى
سيبويه ويكون بوزن الطاغوت الا ان الطاغوت مقلوب واللاهوت غيره مقلوب ولو كان عربياً
كان وزنه فعلوت بقرينة الربوت والرحوت وتظاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون أىعاون
بعضه بعضاً ومنه وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه (المعنى) يقول قد تظاهرفيك نور الهى تكاد
تعلم به الغيب الذى لا يعلم الا الله تعالى

(ويهم فيك اذا نطق فصاحة * من كل عضو منك ان يتكلم)

(الاعراب) فصاحة نصبها قال أبو الفتح على المصدر ويجوز على التمييز وان يكون مفعولاً لقوله
نطقت ومفعولاه ويهم فيك أى نورك فالضمير له (المعنى) يقول بهم هذا النور ان يتكلم من كل
عضو ولا يقتصر على اللسان دون غيره وقال الواحدى قال أبو الفتح بهم كل عضو من اعضاءك
ان يتكلم عندك اذا نطقت لفصاحتك وهذا عند من يجوز زيادة من في الانبياء وفيك في أول

البيت يعلم بأن يتكلم في آخره وفيك أى في مدحك ووصفك وليس المعنى على ما ذكره من
وجهين أحدهما أنه جعل ظهور النور في كل عضو منه نطقاً واللفظ لا يشعر به الا أنه يقال هم
به ولم يفعله والاخر انه لا يكون لقوله اذا نطقت فصاحة فائدة لان قوله ويهم فيك كل عضو
منك ان يتكلم أفاد المعنى المراد فيبقى ذلك الباقي لغوا والمعنى انه جعل النطق عبارة عن الظهور
وكان ينبغي أن يقول هم بأن يظهر ولكنهم لم يظهر لأنه ظهر النور من جميع الاعضاء بالفعل
وقال قوم لما كان تكلم العضو بالنور الالهى اعنى به القوة الناطقة وكان هو الموجب لنطق
اللسان وغيره اضاف الفعل اليه وقال بهم النور فيك أن يتكلم وينطق من كل عضو من
اعضاءك بخلاف ما تر الناس الذين لا ينطقون الا من أفواههم جعل ظهوره في كل عضو منه
نطقاً والمعنى لفصاحتك يقول النور ذلك

(أنا مبصر وأظن أني نائم * من كان يحلم بالاله فأحلم)

(الاعراب) تم الكلام عند المصراع الأول ثم استقهم فنصب احلم لانه جواب بالقاء كقولك لمن
امكنه ان يطلع الى النجوم فاطلع اليها وهذا الاستطاع (المعنى) يقول أنا أرى الشيء على حقيقته
وكأنى في نوم والنائم ليس بصير ثابتاً وانما قال هذا القول استعظاماً لرؤيته وذلك أن الانسان
اذا رأى شيئاً يحبه وانكر رؤيته قال أرى هذا احلم يريد ان مثل هذا لا يرى في البقطة وهو
كقول الاخر أبطعاً مكه هذا الذى * أراهم عياناً وهذا أنا

وقال الواحدى استقهم متجيباً لما رأى ثم حقق انه رأى ذلك يقظان لاننا نحلم على هذا باقى
البيت والمعنى لا يحلم أحدر رؤية الله تعالى ولا يراه في النوم أحد حتى أراكم أنا أى كما لا يرى الله في
النوم كذلك لا ترى أنت وهذه مبالغه مذمومة وافراط وتجاوز حد ثم هو غلط في انكار رؤية
الله تعالى في النوم فان الاخبار قد تواترت بذلك وقد ذكر المعبرون حكم تلك الروايات كتبهم
ويروى ان ملاكاً من الملوكة رأى في نومه ان الله تعالى قد مات فقصر رؤياه على المعبرين فلم
يتكلم وافيا بشئ استعظاماً لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك ان الحق قد مات
في بلدك لظلمك وجورك وذلك بان الله هو الحق فعلم الملك انه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

(كبر العيان على حتى انه * صار اليقين من العيان توهمًا)

(المعنى) يؤكده ما قال في البيت الاول أى عظم على ما عاينه من المدوح وحاله حتى شككت
فيما رأيت اذ لم أدر مثله ولم أسمع به حتى صار المعين كالتوهم المظنون الذى لا يرى قال الواحدى
والصحيح رواية من روى انه بالكسر لان ما بعد حتى جلة وهى لاتعمل في الجمل كما تقول خرج
القوم حتى ان زيد الطابع ومن روى بفتح الالف فهو محطى

(يا من لجوبديته في أموره * نقيم نعود على اليتامى أنعمًا)

(المعنى) يقول جودك ينتقم من مالك فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو باهلا كما الان تلك النقم
عائدة على اليتامى نه ما لانهم مفرقة فيهم

(حتى يقول الناس ماذا عاقلاً * ويقول يت المال ماذا أسلمًا)

قوله وقال هذا خطأ في اللفظ
والرواية لم يذكر الصواب
وفي نسخة شرح الواحدى
لاهوتيه بالإضافة للضمير

(المعنى) قال الواحدى يقول هو يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول يت
المال ما هذا مسلما لانه فترق بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا اه وقال الخطيب عظم
الممدوح تعظيما وجب معه ان لا يكون خاطبهم هذا الخطاب وانما تبع قول أبي نواس
جاء بالاموال حتى • قيل ما هذا صحيح

ولعل أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح انتهى كلامه وانما أراد أبو نواس ما هذا صحيح العقل
وقد صرح به في موضع آخر فقال جاء بالاموال حتى • حسبوه الناس حقا
وتبعه أبو نواس بقوله ما زال يهدى بالمكارم والتدى • حتى نلتنا له محموم

والاصل في هذا قول عبيد بن أيوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان
جرا نامة السنام كأنها • جل يودج أهله مظعون • جادت بها عند الوداع بينه
كتابدى عرا الغداة بين • ما كان يعطى مثلها في مثله • الا كريم الخسيم أو مجنون

(اذ كرم مثلك ترك اذ كاري له • اذ لا تريد لما اريد مترجما)

(الغريب) اذ كرمه بمعنى ذكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجمان (المعنى) يقول مثلك اذالم
اذ كرمنا حتى فهو ترك كاره لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من يترجم له عما في مرادى فترك اذ كاره
اذ كاره وهو من قول الطائي واذا الجود كان عونا على المر • تقاضيه بترك التقاضى
(وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك) •

(الى أي حين أنت في زرى محرم • وحتى متى في شقرة والى كم)

(الاعراب) كم اسم مبنى على السكون وهو يقع عبارة عن الاخبار وعن الاستفهام وهما هو
استفهام وحركته للقافية لا الالتقاء الساكنين فكأنه أراد الى كم التواني (الغريب) زى المحرم هو
المتعري من الثياب والذي لا يلبس الخيط (المعنى) يقول الى متى أنت عريان شقي بالفقر وقوله
الى كم هو استفهام عن عدد أي الى أي عدد من أعداد الزمان وقال الواحدى يجوز أن يريد ان
المحرم لا يصب ولا يقتل صيدا فهو يقول حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الأعداء وقال هو الوجه
(وان لا تمت تحت السيوف مكرما • تمت وتقاسى الذل غير مكرم)

(المعنى) انه يبحث على طلب العز والاقدام في الحرب فيقول ان لم تقتل في الحرب كريمة غير
كريم في الهوان ذل لا فصيل على الحرب خيرة من ان تهرم ثم لا تنجو من الموت في الذل

(تنب وانقا بالله وثبة ماجد • يرى الموت في الهيجا جنى الثمل في القم)

(الغريب) الهيجا من أسماء الحرب تعد وتقصرو جنى الثمل ما يجنى من خلايته من العسل
(المعنى) يقول قم مبادر الى الحرب بدارك كرم شريف النعم يستحلي طعم الموت كما يستحلي
العسل (وقال في صباه وهي من البسيط والقافية من المتركب) •

(ضيف ألم برأى غير عتشم • والسيف أحسن فعلامنه بالشم)

(الغريب) العتشم المستحبي المنقبض والشم جمع لمة وهو الكرم الذي ألم بالمنكبين (الاعراب)

من روى غير بالنصب جعله حالا وهو الاكثر من رفعه جعله وصف الضيف (المعنى) يقول هذا
ضيف ألم أي نزل برأى والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر
أهلا وسهلا بضيف نزل • فاستودع الله الفارس

يريد الشيب والشباب والمعنى ان الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة واختار
فعل السيف بالشعر على الشيب قال الواحدى وذلك ان الشيب بيضه وهو أقم ألوان الشعر
ولذلك حسن تغييره بالحرمة والسيف يكسبه حرمة اذا قطع اللحم على ان ظاهر قوله أحسن فعلا
يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض لان السيف اذا أصاب الشعر
قطعه وانما يكسبه حرمة اذا قطع اللحم والمعنى للصبر

وددت يابض السيف يوم لقيتني • مكان يابض الشيب حل بفرق
فجعل نزول السيف برأسه أحب اليه من نزول الشيب به وقد أحسن في ذكر البياض
(ابعد بدت يابضا لا يابض له • لانت أسود في عيني من الظلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح لا يقال أسود من كذا لان الألوان لا يبنى منها أفعل التفضيل وفعل
التعجب على ان الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه فان صح هذا فانما جاز لكثرة
استعمالهم هذين الحرفين وأما قول الرازي

جارية في درعها القضا فاض • أبيض من أخت بني اباض

وقول طرفة اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم • فانت أبيضهم سربا لطباخ
فان تقول هو افعال الذي مؤنثه فعلا وما هو افعال الذي تعصبه من التي للمناضلة فهو منزلة قولك
هو أحسن القوم وجها وأكرمهم أبا فكانه قال مبيضهم وهذا أحسن من جملة على الشذوذ
ويمكن ان يكون لانت أسود في عيني كلاما تاما من الظلم كما تقول هو كريم من احرار
وسرى من اشراف فني في موضع نصب على الحال وفي عيني في موضع رفع لانهم اوصف لاسود
كقول الآخر وأبيض من ماء الحديد كأنه • شهاب يد والليل بادعا كره

فني ماء الحديد وصف لا يبيض وليس متصلا به كاتصال من يخبر في قولك هو خير منه وكقول
الآخر ولما دعا في السهري اجبته • بياض من ماء الحديد يقتل

فني في موضع جر وصف لا يبيض كأنه قال بياض كأن من ماء الحديد وقال العروضي أسود هنا
واحد السود والظلم البالي الثلاث في آخر الشهر التي يقال لها ثلاث ظلم يقول أنت عندى واحد
البالي الظلم هذا ما قيل في اعراب البيت وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدى
والخطيب وكاهم ذكر كلام أبي الفتح وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ما فعله في التعجب من
البياض والسواد خاصة من دون سائر الألوان فالجملتهم فيه مجيئة نقلا وقياسا أما النقل فنقول
طرفة وهو ما م يشهد بقوله فاذا كان يرتضى بقوله فالاولى ان يرتضى بقوله في كل ما يصدر
عنه ولا ينسب هذا الى شذوذ وقول الآخر • أبيض من أخت بني اباض • وأما القياس فانما
جوزناه في السواد والبياض لانهما أصلا الألوان ومنهما ما يتركب سائر الألوان واذا كانا هما
الاصليين للألوان كلهما جاز ان يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان (الغريب) بعدت هلكت ومنه

قوله تعالى الاعداء الذين كما بعدت غود (المعنى) انه يخاطب الشيب بقوله اذهب واهلك فلانت وان كنت ايضا لا سود في عيني من الظلم فانت يابض لا يابض له واسود من كل اسود وهو منقول من قول حبيب

له منظر في العين ايضا ناصع • ولكنه في القلب اسود اسفع

(حُبِّ قَاتِلِي وَالشَّيْبِ تَغْذِي • هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْغِ الْحُلْمِ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن النجدي يحتمل موضع هوى وشيبي الرفع والجر فالرفع بان يكونا مبتدأين وطفلاً وبالغ حالين سداسد الخبرين كقولك ضربني زيداً جالساً وتقديره هوى اذا كنت طفلاً وشيبي اذا كنت بالغاً الحلم والجر على ابد الهمام من الحب والشيب وحسن ابدال الهوى من الحب اذا كان بمعناه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هوى وشيبي والتقدير تغذي بحب قاتلي والشيب بأن هويت طفلاً وشيبت بالغاً الحلم وقد بين في المصراع الآخر وقت المحبة ووقت الشيب وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما في قول ابي الفتح (المعنى) قاتله حبيته لان حبه اقله والباء في قوله بحب من صلة التغذية بقول تغذي بي بسذين الحب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هويت وأنا طفلاً وشيبت حين احتلت اشدة ما فاسيت من الهوى فصارا غذائي (فأمر برسم لأسائله • ولا بدات بخار لا تريق دمي)

(الغريب) الرسم اثر الديار بما كان لاصقاً بالارض والطفل ما كان شاخصاً والجار ما تغطي به المرأة رأسها والجمع خرق قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن وارق وهراق بمعنى اذا أسال (المعنى) يقول ما أمر باثردار الا ذكر في رسم دار المحبوبة وكل امرأة اراها تذكرنيها فاذكرها فيسبل دمي أي تقتلني

(تَفَقَّتْ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ • يَوْمَ الرَّجِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُتَمِّمٍ)

(الغريب) المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعبت اذا فرقت ويقال أراد هذا بالشعب القبيلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لا يرتحلهم وتفرقهم في كل وجه والمتمم المجتمع (المعنى) يقول تفقت عند فراقنا أسفاً وتضرعاً وقامير يدعيها في قلبها من وفاء صحيح غير منشق وفراق غير مجتمع وأراد وزن فراق فحذف المضاف يريدانها كانت منطوية على وفاء صحيح ووزن فراق لا يجمع وكفى بتنفسها عن هذين الحالين يريدانها ما اقترقا بالاجساد لا بالقلوب لانها كانت على الوفاء له

(قَبْلَتْهَا وَدُمُوعِي مَرَّحٌ أَدْمَعُهَا • وَقَبْلَتْني عَلَى خَوْفٍ غَالِقٍ)

(الاعراب) نصب فاعلي الحال كقولك فله فاه الى في أي مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل مضمر أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل يريد جعلتها الى في أو بعللة فها الى في (المعنى) يقول لما بكينا جميعاً امتزجت دموعها بدموعي في حال التقييل ومرح مصدر بمعنى المفعول يفيد فائدة المزاج أي ما يمزج بالشئ وليس معنى الفاعل يقول دموعي ما زجت ادمعها أي امتزجت بها والمعنى انهما تشاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقييل

(فَدَقْتُ مَا حَيَاةً مِنْ مَقِيلَهَا • لَوْ صَابَ تَرَابُ الْأَحْيَاءِ الْقَبْ الْأَمَّ)

(الغريب) المقيل موضع التقييل وصاب أي نزل من قولهم صاب المطر صوباً صوباً ويجوز ان يكون بمعنى أصاب يقال صابه وأصابه والام جمع أمة (المعنى) يقول ان ربة لها عذب طيب فهو ما الحياة اذا ذاقه العاشق عاش به حتى لو أصاب تراباً فيه أموات لأحيا الموتى من الام السالفة وهو من قول الاعشى لو أسدت ميتنا الى صدرها • عاش ولم ينقل الى قابر

(تَرَنُّوا لِي بَعْنَ الظُّبْيِ بِجَهْشَةٍ • وَتَمَحَّحُ الطَّلُ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ)

(الغريب) بهجشة مخيرة قد تغير وجهها بالبكاء ولم يكن هذا أصله وترنوتنظر والطل المطر الصغير والعنم دود أجري يركون في الرمل وقيل هويت في الرمل أجري وقال الجوهري هو شجر لين الأغصان يشبه به أنامل الجوارى وقال أبو عبيدة وأطراف الخروب الشامي قال الشاعر فلم أجمع بمرضعة أمالت • لهات الطفل بالعم المسوك

وأشد والنبانة • مخضب رخص كان بنانه • عثم على اغصانه لم يعقد

وهذا يدل على أنه نبت لادود وبنان معنم أي مخضوب (المعنى) انه شبه أربعة بأربعة من غير ان يأتي بكان أو يمثل شجها بالظبي ومعهما بالطل وخذودها بالورد وبنانها مخضوبة بالعم وهذا المعنى كثير قال الخنكي وهو أبو نواس يا قرا أبصرت في مأم • بنديب شجوا بين اتراب يكي فلبق الدر من نرجس • وبناطم الورد بعناب

ومثله لابن الرومي كان تلك الدموع قطر دمي • يقطر من نرجس على ورد

وأحسن فيه الواو الدمشقي بقوله

فامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت • ورداً وعضت على العناب بالبرد

(رُوِيَ حَكْمُكَ فَيَسَاغِيرُ مَنَصْفَةٍ • بِالنَّاسِ كَاهِمٍ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمِ)

(الاعراب) رويدهم من أسماء الفعل أي أهمل وارفق وانظر مثل صه ومه ونصب حكمك به وغير منصفة قال ابن القطاع يحتمل وجهين أحدهما ان يكون حالاً من المخاطبة والعامل فيه حكمك يريد ان تحكمني غير منصفة والثاني ان يكون نداً مضافاً بدياً غير منصفة فحذف حرف النداء ومن حكم في موضع الحال أي أفديك حاكمة (المعنى) يقول أنا أفديك بالناس كاهم حاكمة وان جرت على في الحكم فامهلي واقلي فانت ظالمة لي

(أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَرَجٍ • وَلَمْ تَحْبِي الَّذِي أَجْنَنْتَ مِنَ الْمِ)

(الغريب) أجننت الشئ سترته وكتمته والجزع الخوف (المعنى) يقول قد واقفتني في ظاهر الجزع للفراق ولم تضمرني ما اضمرته من وجهه كقول النابغة

لفظي واقظك بالك كوي قد اتلفا • ياليت شعري فقلبا نالم اختلفا

(أَذْكَرُكَ تَوْبَ الْحَسَنِ أَصْغَرُهُ • وَصَرْتُ مِثْلِي فِي تَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمِ)

(الاعراب) تأويل اذا ان كان الامر كما جرى أو كاذرت يقول القائل زبد صير اليك فتقول

إذا أكرمه أي أن كان الأمر على ما نصف وقع إكرامه وهو هنا ذكر أنهما لم تستر إلا ما كانه قال لو
ستر من الالم ما سترته إذا البرك (الغريب) بزه سلبه وفي المثل من عزير (المعنى) يقول لو أخفيت
وسترت من الالم ما سترت إذا السلبك أقل جز منه الحسن فذهب حسنك وكسالك ثوب السقم
وثني الثوب على عادة الناس إذا روردا للعرب وهم يسمنونهم بالحلة فكانه قال وكسالك الحلة
السقم (ليس التعلل بالآمال من أرى • ولا القناعة بالآقلال من شئ)

(الغريب) التعلل ترجية الوقت بالشئ اليسير بعد الشئ يقال فلان يتعلل بكذا أي يمضي به
وقته ودهره والاقلال الفقر والحاجة يقال أقل إذا صار إلى حالة أقل الوجود للشئ وهو ضد
الاكثار (المعنى) يقول ليس من عادتي أن أتربح بالآمال وأدافع الوقت بالشئ اليسير يريد أنه
يطلب الكثير ويسافر في طلب المال كقول أبي الأسود

وما طلب المعيشة بالتقى • ولكن التي دلوك في الدلاء

(وما أظن نبات الدهر تتركني • حتى تستدعي أطرقها همي)

(الغريب) نبات الدهر صروفه وحوادثه وشدة والعرب تستعمل البنية والاخوة فيمن فعل شأ
يعرف به فيقولون هذا ابن سقر إذا كان معناد الاسفار وهو أخو معروف وأبو الاضياف
(المعنى) يقول لا تدعني شدة الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسطرها وهما أنه يتقوى بالمال
والرجال (لم الليالي التي أخنت على جدتي • برقة الحال واعذرتني ولا تلم)

(الغريب) الجدة الغني ورقة الحال الفقروا خني عليه الدهر أتى عليه وأهلكه ومنه قول لبيد
أضحت خلاه واضحى أهلها احتملوا • أخني عليه الذي أخني على لبيد
(المعنى) يقول لمن لاهمه في الفقر لا تلقى ولم الدهر الذي اتلفت مالي

(أرى أناسا ومحمولي على غنم • وذكر جود ومحمولي على الكام)

(الغريب) المحصول مصدر نقل من اسم المفعول كقولهم ليس له معقول أي عقل وليس له مجلود
أي جلد (المعنى) يقول أرى أناسا وأغما محمولي على غنم لأنهم لا عقول لهم كالانعام كقوله
تعالى إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا وذكر جود تقديره واسمع ذكر جود وهو من باب
علقتهاتينا وما يزد أي واسمع ذكر الجود واتحصل على الكلام دون الفعل وتخصيصه أرى
ناسا غير أنهم عند الحصول كالغنم واسمع ذكر جود وهو عند التحصيل كلام دون فعال وهو من
قول السد الجري قد ضيع الله ما جعت من أدب • بين الجبر وبين الشاء والبقر
وهو من كلام الحكميم من كان همته الأكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لا ناعلم أنها
متى خلى بينها وبين ما تريد لم تفعل شيئا غير ذلك

(ورب مال فقير من مرقته • لم يثر منها كما أثرى من العدم)

(الاعراب) ورب مال عطف على قوله أناسا وذكر جود والضمير في مرقته عائده على رب مال
(الغريب) الأثر كثرة المال وأصل المرقاة الهمز يقال امرؤ بين المرواة وتحقق الهمز فيبقى

واوان قد سغم الأولى في الثانية (المعنى) يقول إذا كان رب المال لاهرواؤه فقد أثرى من
العدم أي استغنى من الفقر واقتقر من المرواة يريد إذا كان رب المال لا كرم عنده ولم يستكثر
منه كما استكثر من المال حتى أثرى بعد الفقر أي فلم يكثر المرواة عند كثرة المال قال أبو الفتح
أرى أناسا يجوز أن يكون من روية العين ورؤية القلب وهو من قول حبيب
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى • أن المقل من المرواة معدوم
وهو من كلام الحكميم من أثرى من العدم اقتقر من الكرم

(سبحب النصل متى مثل مضربه • ويصلي خيرى من صمة الصمم)

(الغريب) النصل نصل السيف والصمة الحبة الشجاع وبه سمي أبو دريد بن الصمة لشجاعته
والصمم جمع (المعنى) يقول السيف سيصعب متى رجلا تحذته في مضائه ويتبين للناس إلى أن يصعب
الشجاعان يريد أنه إذا قصيد الحرب مضى مضاء السيف وعمل على الانشجع أي أنه أنشجع
الشجاعان والاشجلاء الانكشاف

(لقد نصرت حتى لانت مصطبر • فالآن أقم حتى لانت مقصم)

(الاعراب) التاء في لانت زائدة وقد تزداد في الحروف كثم وثم ورب ورب والجريه شاذ وقد
جره العرب وأنشدوا طلبوا صلحنا ولات أو ان • فاجبننا لانت حين بقاء
وأما قوله تعالى ولات حين مناص فقال أبو عبيدة هي زائدة على حين لاداخله على لا والوقت
عنده على لا والابتداء بتعين مناص وكان الكسائي يقف عليهم بالهاء فيقول ولاد وكان الزجاج
يقف على التاء فالكسائي يراها تاء التانيث فهو قاعدة وقاعدة والزجاج يقول هي مثل ذهبت
وضربت وهو اختيار أبي علي لأن هذه التاء دخلت على الحرف والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم
من حيث أن الفعل جاء تانيا والاسم أولا فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالاصل وقال الكلبى لانت
بلغة اليمن بمعنى ليس فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لازمة وقال القرامطة بعد لانت نصب بلات
لأنها في معنى ليس أي ليس الوقت حين مناص وقال الزجاج الرفع جائز على أنه اسم ليس والخبر
مضمرة أي ليس حين مناص ذلك (الغريب) المصطبر بمعنى الاصطبار والمقصم كذلك بمعنى الاقتحام
وهو الدخول في الشئ (المعنى) يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار قال أن المقم وأورد
نفسى المهالك وأوقعها في الحروب حتى أدرك مرادى فلا يبقى اقتحام يريد أنه يعمل نفسه على
العظام ويرى بها في المهالك

(لا تترك وجوه الخيل ساهمة • والحرب أقوم من ساق على قدم)

(الغريب) ساهمة متفجرة الوجوه وسهم وجهه يسهم إذا تقيرسها وما قامت الحرب على ساق
إذا اشتدت (المعنى) يقول لا كافن الخيل من الحرب ما يغير الوانها ولا تترك الحرب قائمة
كانت ساق على القدم لشدةها

(والظعن يحرقها والزجر يلقها • حتى كأن بها ضربا من اللطم)

(الاعراب) الظعن ابتداء والواو ابتداء (الغريب) الزجر الصباح عند الاقتحام في الحرب

أوفى الماء ويرى والضرب ويرى يحرقها بالحاء المجبة والهم الجنون يريد انهم اضطرب لما يلحقها من ألم الطعن (المعنى) الطعن يعمل فيها عمل النار حتى كأنه يحرقها والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلقها أى يحركها فكان بها جنونا من شدة اضطرابها

(قد كَلَّمَهَا الْعَوَالِي فِيهِ كَالْحَيَّةِ • كَأَنَّهَا صَابٌ مَعْرُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ)

(الغريب) كَلَّمَهَا من الجراح أى جرحتها كالْحَيَّةِ قد فقت أفواهها الملباه من الجراح والصاب صبت من قال أبو ذؤيب الهذلي انى أرقفت فبت الليل مستجرا • كان عيني فيها الصاب مذبح والجمع جمع لجام (المعنى) الخيل عابسة فاقعة أفواهها الملباه من ألم الجراح كان الصاب ذرعى لجمها فهي تذكره ان نطقت أفواهها ويرى معصوم بالراء

(بِكُلِّ مَنْصَبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي • حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَلْدَمِ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله لا تترك وجوه الخيل في البيت الرابع قبل هذا (الغريب) المنصبت المتجرد وأدلت أى اعنته عليه حتى جعلت له الدولة والخدم الذين لا يستحقون الامارة (المعنى) يقول لا تترك الحرب قائمة بكل رجل ماض في الامور ينتظر خروجي على السلطان حتى اعينته فاعطيه الدولة من الاندال الذين لا يستحقونهم او هم الذين غلوكوا العراق وخروجوا على السلطان

(شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ انْفُسَ نَافِلَةٍ • وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْجَوَّاحِ فِي الْحَرَمِ)

(الاعراب) شيخ هو صفة لمنصبت (الغريب) قال ابن القطاع كل من فسر الديوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في امور ولا يبالى بالعواقب مستحل للمحارم سافك للدماء وهذا بالهجا شبه وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف فان الشيخ من اسمائه وكذلك العجوز قال أبو المقدم البصري

رب شيخ رأيت في كف شيخ • يضرب المعادين والابطالا

وعجوز رأيت في فم كلب • جعل الكلب لادميرجالا

سمى السيف شيخا لقدمه لانهم يدحون السيوف بالقدم وقبل سعى شيخا لبياضه تشبها بالشيب وكذلك المعنى في العجوز سوام الكلب مسمار من ذهب أو فضة يجعل في قائم السيف انتهى كلامه وقد ذكر الذي ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء

(وَكُلُّهُنَّ طُعَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ • أَسَدُ الْكَاتِبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرَمْ)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة ورامته زالت عنه وهو لا يبرح وأراد عنه خذف ووصل الفعل وهو لا يستعمل الا بحرف الجر كقول الاعشى

أبانا فلارمت من عندنا • فانا بخير اذا لم نرم

(المعنى) قال أبو الفتح لا يطق بالاسد ولو قال كلبا صدمت أو رميت لكان البقي يريدان الابطال تنهزم منه ولا ينهزم هو وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح وقال أراد بالنطح القتال

(تَشَى الْبِلَادُ بَرُوقَ الْجَوِّ بَارِقَتِي • وَتَكْتَنِي بِالْذِّمِّ الْجَارِي مِنَ الدِّمِّ)

(الغريب) الجو ما بين السماء والارض والذيم جمع دية وهي المطر الدائم (المعنى) يقول اذا برقت سيموت في حرب أعدائي فان ضوءها يزيد على ضوء بروق السحاب حتى تشى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدماء حتى تستغنى البلاد عن الامطار بجاصيه من الدماء وهذا كلام مشبع بالحماسة حتى لو قاله أحد بني بويه أو بني أرفق أو بني أيوب لاسب الى ذلك وهم ملوك الارض وجاراتها وأرباب المغازى وولاتها

(رَدَى حِيَاضُ الرَّدَى بِالنَّفْسِ وَاتَرَكَى • حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدَى لَشَاءٍ وَالنِّمِّ)

(الغريب) ردى من ورد الماء والحياض جمع حوض وهو ما يسقى فيه الابل وغيرها والشاء جمع شاة والنم يقال هو واحد الانعام وقيل النم يراد به الابل خاصة ويرى حوباء واتركى والحوباء النفس وحذف على هذه الرواية حرف النداء وأراد يا حوباء ويرى بالنفس بالرفع ويريد به نفسه فلم يدر نعمها (المعنى) يقول ردى الممالك والحروب واتركى خوف ورود الهلاك للانعام والشاء التي لا تقاقل عن نفسها وقال ابن القطاع قد صنف هذا البيت جماعة فروا وحياض خوف الردى بالحاء المهملة قال لى شجنى قال لى صالح بن رشد بن لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء المهملة فقال لى لم أقل كذلك قلت فكيف قلت قال قلت حياض بالحاء المجبة لاني لوقلته بالمهملة كنت قد نقصت قولى ردى حياض الردى فانها هى حياض خوف الردى وكل من ورد الماء فلا بد ان يخوضه اما يداؤفهم والمعنى ردى بالنفس حياض الموت فان الموت في العز حياض واتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ولو قال المتننى حياض غير الردى بالحاء او قال واتركى ورود خوف الردى الخ لم يحجج الى هذا الا ان مذهبه أنه يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

(أَنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الرِّمَاحِ سَائِلَةً • فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَالْكَرَمِ)

(المعنى) يقول لنفسه ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح أى لم احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح فلا دعيت اخا المجد والكرم وهو من قول ابن أيوب

ان نقتلوني فآجال الكفاة كما • خبرت قبل وما بالقتل من عار

وان تجبوت لوقت غير نفسي • وكل نفس الى وقت ومقدار

(أَيُّكَ الْمَلِكُ وَالْأَسِيفُ ظَامِئَةٌ • وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ)

(الاعراب) لحم فاعل أيملك أى أيملك لحم على وضم الملك (الغريب) الوضم كل شئ يوضع عليه اللحم ويضرب مثلا للضعيف الذى لا امتناع عنده وفي الحديث النساء لحم على وضم الاماذب عنه والظامي العطشان (المعنى) يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ولا يدفع عن نفسه والأسيف عطاش الى دمه والطير لم تشبع من لحمه قال أبو الفتح يريد أن ملوك عصره ليس فهم من يدفع عن نفسه وقال الخطيب أيملك الملك قوم اذلاء كاللحم على الوضم وأسافنا ظامئة الى دماهم والطير جائعة ولا تشبعها منهم قال والوضم الخشبة التي يقطع عليها اللحم

(من لورآ في مآ مآ من ظلمآ • ولومثله في النوم لم يمت)

(الاعراب) من بدل من قوله ظلم على وضم يريد أهلك من لورآ في (الغريب) مثل ظهر وغاب وهو من الاضداد (المعنى) يقول من لورآ في وهو عطشان ماء لئله خوفه من ان يشرب فيموت عطشا ولورآ في المنام لهجر النوم خوفا من ان يرآ في النوم وفيه نظر الى قول مسلم فاذا نبه رعبه واذا غفا • سلت عليه سبوك الاحلام

(مبعاد كل رقيب الشفرتين غدا • ومن عصي من ملوك العرب والحجم)

(الغريب) رقبتي الشفرتين هو الذي رقت مضارب به بكثرة الصقل (المعنى) يقول مبعاد الاعداء غدا أحاربهم واقود اليهم الجيوش ومن عصي أي من عصاني

(فان أجابوا فما قصدي بهالهم • وان تولوا فما أرضى لهايهم)

(المعنى) يقول ان أطاعوني وأجابوا الى ما أدهوهم اليه فليست أقصدهم بسبوني وانما أقصد غير مطيع فاقبله وان أدبروا عني فلا اقتصر على قتلهم وحدهم بل أقتلهم وقوم آخرين • (وقال) وقد عدله معاذ في اقامه في الحرب وهي من الوافر والقافية من المتواتر •

(أبا عبد الله معاذاتي • خني عنك في الهيجا مقامي)

معاذ هذا هو أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي ذكر ان أبا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلاثمائة وأنه ادعى النبوة وذكر عنه حكاية قبيصة وأنه كان به لم طرفا من السجيا وما استجرت ان أذكرها (المعنى) يقول يا معاذ يخني عليك مكاني في الحرب لاني ملتبس بالابطال محتلط بالاقران بحيث لا ترائني أنت ومعاذ من فوج بالبدل من أبي عبد الله ولو كان عطف بيان لكان منصوبا لمنوالانهم أجروا عطف البيان مجرى الصفة

(ذكرت جسيم ما طلبي وأنا • شخاط ربه بالهيج الجسام)

(الاعراب) ما يحتمل وجهين أحدهما ان تكون زائدة كقوله تعالى فيمارة من الله وكقول الشاعر وان أمس ما شجنا كبير اطفالنا • عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع والاخر ان تكون بمعنى الذي أو نكرة فيضم هو بعد ما فاذا كانت نكرة فتقديره جسيم شئ هو طلبي (الغريب) الجسيم العظيم وقال أبو الفتح أصله ما نقل من الكلام ثم استعير في كل أمر عظيم فقالوا جسيم وان لم يكن له شخص (المعنى) يقول عاتبتني على طلب الامر العظيم وشخاطرتنا فيه بالارواح العظيمة وهذا التدريك للفضل والشرف

(أمنلي تأخذ الشكات منه • ويجزع من ملاقاته الجلام)

(المعنى) يقول منلي لا نصيبه الشكات وهي الشدائد التي تشك الانسان يقول لا يصيبني وهذا امالانه حازم يدفعها عن نفسه بجزمه وأنه صابر عليها فليست تؤثر فيه

(ولورآ الزمان الى شخصآ • تلصّب شعرة مرقية حسا)

(المعنى)

(المعنى) يقول الزمان هو محل الشكات والنوائب ولو كان شخصا برز الى العرب لخضبت شعر رأسه (ومالفت مشيتها الليالي • ولا سارت وفي يدها زمامي)

(المعنى) يقول لم يبلغ الزمان مراده مني من تغيير حالتي وتوهين أمري وما اعتدت له انقياد من أعطى زمامه وهو من قول البصري

لعمري الايام ما جاز صرفها • على ولا أعطيتها من مقودي

(اذا امتلأت حيون الخيل مني • قوبل في التقيظ والمنام)

(الاعراب) أراد أصحاب الخيل خذف كقوله عليه السلام يا خيل الله أي يا خيل أصحاب الله خذف وأراد قوبل لها خذف للعلم به (المعنى) يقول هم يخافوني فاذا رأوني في النوم ذهبت لذّة نومهم فلا ينامون واذا ذكروني ذهبت أمتة يظنهم • (وقال له بعض بني كلاب اشرب هذا الكاس سرور بانك فقال ارتجلا وهي من الطويل والقافية من المتواتر •

(اذا ما شربت الخمر صرنا قاهنا • شربنا الذي من مثله شرب الكرم)

(الغريب) الخمر الصرف الخالصة غير مزوجة بشئ والذي من مثله شرب الكرم هو الماء (المعنى) يقول اذا شربت أنت الخمر خالصة فانا أشرب الماء وكان الاحسن بمن جمع هذا الذي وان أن لا يذكّر مثل هذه المقاطيع المرتجلة الضعيفة ولولا ان يسبني الناس الى عجز لما ذكرتها وأيضافها روايتي من طريقتي

(ألا حيد أقوم ندما هم القنا • يسقونهم أربا وما قيم العزم)

(الاعراب) حب فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب وذا فاعله وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة وجعل الأشياء واحدا فصارت بمنزلة اسم أو هو اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره في قولك حبذا زيد ولا يجوز ان يكون بدلا من ذا لانه تقول حبذا امرأة ولو كان بدلا لقلت حبذت امرأة قال جرير

وحبذا انقيت من عناية • تأتلك من قبل الريان احبانا

(الغريب) ندما هم جمع التديم ندما وجمع التدمان ندما (المعنى) يقول ندما هم الابطال الذين يقاتلون بالرمح ويلازمونها كما يلازم التديم ندما ويبتقونها ما يرونها من السماء فهم سقاة رماحهم وعزمهم على الحرب يسقيهم دماء الاعداء • (وقال وقد مدله انسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربها) •

(وأخ لنا بعث الطلاق آليّة • لا أعلن بهذه الخرطوم)

هذه القطعة من الكامل والقافية من المتدارك (الغريب) الخرطوم من أسماء الخمر وقد فسر قوله تعالى فسفه على الخرطوم أي على شربه الخمر وسببت بها الاخذها بغير اطمئنان بها

ولقد شربت الخمر حتى خللتها • افنى تكس على طريق المخمر

والآلية القسم والجمع والاياء والعلل السقي مرة بعد اخرى (المعنى) يقول رب أخ لنا خلقت بالطلاق على لتسربن هذه الكاس فقال الواحدى سميت الخرطوم لانها في البدن تنصب في صورة الخرطوم

(فجعلت ردي عرسه كفارة • عن شربها وشرب غير آئيم)

(المعنى) يقول فجعلت ردى امرأته وابقاها عليه كفارة ففسر بها غير أنهم حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه • (وقال يمدح الحسين بن ابي جعفر النخعي وهو من الطويل والقافية من المتواتر) •

(ملازم النوى في ظلمها غاية الظلم • لعل بها مثل الذي بي من النقم)

(الغريب) النوى البعد (المعنى) يقول ملازم النوى ظلم ولعل النوى بعشقها كعشق فكانه يختارها لنفسه ويجعل بينه وبينها يعاتب نفسه على لوم النوى ويقول يا نفس هلا جوزت النوى عاشقة لها مثل وقد فسره فيما بعده وهو من قول محمد بن وهيب وحارثي فيه صرف الزمان • كان الزمان له عاشق

وقال الجعفي قديين البين المرق بيننا • عشق النوى لربيب ذاك الرب

(فلولم تغرم لزوني لقاءكم • ولولم تردكم لم تكن فيكم خصمي)

(الغريب) أصل الزوى الجمع وفي الحديث زويتى وهو أيضا بمعنى الدفع والمنع وزوى فلان المال عن وارثه زويا أي منعه ودفعه عنه والخصم الخصم وهو الجمع والواحد المؤنث بمعنى هم خصم وهو خصم وهما خصم وهي خصم (المعنى) يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما صنعت عن لقاءكم وطوته عنى ولما كانت تخصم فيكم تبعيدكم عنكم

(أمنعمة بالعودة الطيبة التي • يغزوني كان نائلها الوثمي)

(الاعراب) يجوز أن تكون الطيبة مبتدأ أي أ الطيبة منعمة كقولك أقام زيد والمعنى أزيد قائم ويجوز أن يرفع منعمة لان منعمة معتمدة على الهمزة ولولا ذلك لم يجوز إلا أن تكون خبرا مقدما على رأى سيبويه ويجوز أن يرتفع فعلها إذا لم يكن ثم استقام وتسد الطيبة مسد الخبر ومنعمة مبتدأ (الغريب) الوثمي أول المطر والوثى ما يليه والنائل العطاء (المعنى) يقول أنها بدأت بوصول ثم لم تعد إليه فليتم أنعمت على رجوعها إلى الوصل مرة أخرى وهو منقول من قول ذي الرمة في وليمة تمر جنانى فأننى • لوسمى ما أوليت من ذلك شاكر وقال بشار قد زدتني زهرة في الدهر واحدة • نى ولا تجعلها بيضة الديك

(ترشفت فاهها حمره فكأننى • ترشفت حر الوجدين بارد الظلم)

(الغريب) الترشف المص والتظلم ماء الأسنان وبريقها والجمع ظلم

إذا ضحكتم لم تبهر وتبسعت • ثيابها كالبرق غرظ لومها

(المعنى) يقول هي طيبة النكهة لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة النكهة فهي في أوله أطيب لان الافواء تنغير آخر الليل فإذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان امدح الاترى الى قول امرئ القيس كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر

تعل به بردانيها • إذا طرب الطائر المستحير

وقال الحارثي كان بشيقا قهوة بابلية • بما حماه بعدوه من اجها

قال الواحدى العاشق إذا مص ربق معشوقه زادت نازجه نلها فلذلك قال

• ترشفت حر الوجدين بارد الظلم •

(فتاة تساوى عقدها وكلامها • ومبسمها الذي في الحسن والنظم)

(الغريب) العقد قلادة من در (المعنى) يريد أنه قد استوى كلامها وقلادتها في نطقها ونغرها في تبسمها في الحسن والنظم وهذا المعنى كثير جدا قال الجعفي

فن لولوت يديه عند انقسامها • ومن لولوت عند الحديث نساقتها

فذكر شين وقال المؤمل بن اميل وان نطقت در فدر كلامها • ولم ادر در اقبلها بنظم الدرا وأخذ أبو المطاع بن ناصر الدولة هذا المعنى فقال

ومقارن تقسى القدا لنفسه • ودعت صبرى عنه في توديعه

ورأيت منه مثل لولوت عقد • من نغره وحديثه ودموعه

فزا ذكر الدمع على أبي الطيب وأحسن في الاخذ

(ونكهتها والمندى وقرق • معتقة صهباء في الريح والظلم)

(الغريب) المندى هو العود الذي يتغير به وهو منسوب الى مندل موضع بالهند وكذلك قار ينسب اليه العود قال ابن هرمة كان الركب اذا طرقت بانوا • بمندل أو يقارعتى قار وقد يقال المندل على ارادة قياء النسبة وطرحها وهو العود أيضا قال كثير

بأطيب من أردان عزه موهنا • وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

وقال الآخر اذا ما أوقدت يلقى • عليها المندل الرطب

أراد كلاهما المندى لكنهما أحذا قياء النسب والفرق من أسماء الخمر وكذلك الصهباء ومبسم بذلك لونها وأصل الصهباء الشقرة في شعر الرأس والاصهب من الابل الذي يتخالط بياضه بحمرة (المعنى) قال الواحدى يقول قد استوت منها هذه الاشياء في طيب الرائحة والذوق وانما يستوى في الذوق شيان النكهة والخمر لان العود من المذاق ولكنه جمع بينها في الريح وأراد في الطعم شيين والنكهة أيضا لا طعم لها لانها رائحة النفس واستقام الكلام الى ذكر الريح ثم احتاج الى القافية واقامة الوزن فذكر الطعم فافسد لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى وليس كما ذكر لانه قال استوت نكهتها والمندى وقرق فلما وصف الفرق احتاج أن يقول في الريح والطعم ولم يرد سوى الخمر في الطعم

(جفتني كاني لست أنطق قومها • وأطعمهم والشهب في صورة الدهم)

(الغريب) الشهب من الخيل التي يتخالطها في ألوانها يابض والدهم السود يريد أنهم اتغيرت ألوانهم من الدماء والجراح كقول الجعدي

أتذكر يوم الزوع ألوان خيلنا • من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا

(المعنى) يقول هي غادرة ناقضة العهد كعادة النساء رميتي بالخفاء وأنا الانقص الانجع من عشيرتها وهذا على عادة نساء العرب يملن الى الشجاع الفصيح كما قال الجعفي لما نأته امرأته

يطعن فازدرته تقول ومكنت وجهها بيضا • أبعد هذا بالريح المقاعس

فقلت لها لا تهمل وتبني * بلائي اذا التفت على القوارس

(يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَقَّقُهُ * وَتَشْكُرُنِي الْأَقْيَ قِيَقْتُهَا سَمِي)

(الغريب) الخلف الهلاك والشكر كالغريزي في محدد الطرف قال أبو زيد نكرته الحيلة أي لسته بانقها فاذا عشت بنابها قبل نشطته قال رؤبة

يا أيها الجاهل ذو النبر * لا توعدي حبة بالشكر

والاقي جنس من الحيات (المعنى) يقول حتى يحذرني وهذا مبالغة في وصف شجاعته والمعنى قرني الذي يشاراني وحتى ربما كان منه يحذرني فلا يبقاني وتكرني الاقي يريد تعرض لي الاعداء فأهلكهم ولما جعل المتنبي عدوه أفعى حتى قوة نفسه وشجاعته مما الشدة تأثيره في عدوه وقال الواحد جعل عدوه حاذرا يحذره

(طوال الردييات بقصفها دمي * ويض السريجات يقطعها لحي)

(الغريب) الردييات رماح تنسب الى رديته امرأة سمير فكمكنا بقومان الرماح بخط هجر والسريجات سيوف منسوبة الى قين اسمه سرج (المعنى) يقول الرماح تقصفت قبل الوصول الى ارافة دمي والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحي فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها وكذلك لجه والفعل قد ينسب الى من كان سببا فيه قال الخطيب المعنى أنا من نفسي وعشيرتي في منعة فاذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب تاري حتى تنقص الرماح واذا ضربت تنكسر السيوف حتى يدرك تاري

(براني السري يرى المدي فرددني * أخف على المركوب من نفسي جري)

(الاعراب) من روى اخف بالرفع وهو اختيار أبي الفتح قال اخف مبتدأ وجرى خبره والجملة في موضع الحال من الضمير في رددي كقولك مررت بزيد نوبه حسن أو ابدل جرى من الضمير المفعول في رددي واخف حال منه مقدمة عليه كقولك قلت فائمة هند اوهذا على رواية من روى اخف بالنصب وفي اخف على هذا ضمير مرفوع به ولا يرفع اخف للمضمر كما قبح رفعه المظهر لان المضمر لما يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشي والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك فلا تقول مررت برجل خير منك أبوه ولا بقلام أطرف منك صاحبه لان أفعل لما اتصلت بمن كسبها ذلك تحصيلنا فباعدها عن مشابهة الفعل بالابهام والتشكي (الغريب) المدي جمع مديبة وهي السكين والجرم الجسد وجمع السري لانه اسم يدل على الجفاس وعلى انها اسم سرية ويرى المدي مصدرا خفيف الى الفاعل هذا كلام الواحد والصحح ان السري الاسم من سرى سرية تقول سرى سرية واحدة فالاسم السرية بالضم والسري هذا كلام الجوهري والازهرى اما في اللغة (المعنى) يقول اذهبت السري لحي فجعلتني في حقي على المركوب كنفسى الذي يخرج من فمي

(وأبصر من زرقا جولاقي * اذا انطرت عيناى شاء هما على)

(الاعراب) عطف أبصر على اخف في رواية من نصب وعلى موضع الجملة في رواية من رفع لان الجملة في موضع نصب برددي على المفعول الثاني وعلى الحال (الغريب) جوقصة البامة

وزرقا اسم امرأ من أهل جوح حديدة البصر كانت تدرك بصرها الشئ البعيد فضربت العرب به المثل فقالوا ابصر من زرقا البامة وقيل اسمها البامة وبها سميت البامة وهي من نبات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جدس وقصد هم طسم في جيش حسان بن سبيع فلما صاروا بالجو على مسيرة ثلاثة أيام ابصرتهم وقد جل كل رجل منهم شجرة يستريح بها فأخبرتهم فكذبوها ثم قالت بالله لقد أرى رجلا ينهش كنفأ ويخصف فعلا فكذبوها فصجهم جيش حسان فاجتاحهم وأخذها فشق عيناها واذا فيها عرق من الاغد فوصفها الأعشى بقوله

قالت أرى رجلا في كفه كنف * أو يخصف النعل لهنى انه صنتعا

فكذبوها بما قالت فصجهم * ذوال حسان يرمى الموت والسرا

ومن روى شأوها فالتشا والغاية والامد وبها روى أبو الفتح ومن روى شأوها أي سبقهما فهو مقلوب شأى كما تقول راء في رأى وناء في نأى (المعنى) انه فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء فقال اذا انطرت عيناى فانهم لا يسبقان على فاذا رأيت الشئ يصيرى علمته بقلبي لاني عالم بالامور وفي رواية أبي الفتح اذا انطرت عيناى فقايتهم ما وادهما ان يريا ما قد علمته بقلبي لاني قد عرفت الاشياء

(كأنى دسوت الارض من خبري بها * كأنى بنى الاسكندر السد من عزمي)

(الغريب) الدس والبسط والخبرة العلم بالشئ والاسكندر هو ذو القرنين قيل كان نبيا وقال على عليه السلام لم يكن نبيا بل كان رجلا صالحا واختلفوا في تسميته بذي القرنين فقال على عليه السلام كان بأمر قومه بالصلاح فضر به ضربة على قرنيه الايمن ثم ضربه ثالثة على قرنيه الايسر وكانت له صغيرتان وقال ابن شهاب الزهري بلغ قرني الشمس أي مظهرها ومغربها وقيل بلغ قطري الارض من المشرق والمغرب وحكى عن ابن سماء وقيل عاش في قرنين من الناس فلماذا سمى ذا القرنين وذكر الماوردي انه عبد الله بن الفضل بن معد واختلفوا في زمانه فقيل كان في وقت ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقيل كان بعد موسى عليه السلام وقيل كان في الفترة بين موسى ومحمد عليهما السلام والسد ما سد به ما بين الشيتين وهو في شعر أبي الطيب السد الذي بناه الاسكندر ليدبه بين الناس وبين ياجوج وماجوج قال أبو الفتح السد بالضم من فعل الله وبالفتح من فعل الخلقين ويرد عليه ان القراء اختلفوا في السدين وهما بمعنى الخيلين من فعل الله فقرأ بالفصح ابن كثير وأبو عمرو وخفف عن عاصم واختلفوا في قوله ان تجعل بيننا وبينهم سدا وهو فعل ذي القرنين فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب ان يقرأ الاول بالضم من غير خلاف والثاني بالفصح من غير خلاف (المعنى) انه يصف اسفاره وكثرة ما وانه قد خيرا الارض وعرفها فكانت بسطها العلم بها ويذكر عزمه على الامور

(لأني ابن الحق الذي دق فهمه * فأبدع حتى جل عن دقة فهم)

(الغريب) اللام متصلة بقوله برقي أي برقي السري لاني المسدوح (المعنى) يقول كابدت شدة اند الاسفار وقطعت الليل والنهار لاني الحسين بن انصق وهو الممدوح الذي دق فهمه فارفع عن ادراك دقة الفهم اياه وايدع في دقة فهمه حتى جل عن دقة الفهم

بالغيب (وَأَسْمَعُ مِنَ الْقَاظِمَةِ اللَّفَّةَ الَّتِي • يَلْدُهَا مَعْنَى وَلَوْ ضَعُفَتْ شَيْئًا)

(المعنى) بقوله هو مستحلى اللفظ فصيح الكلام يلتذ السمع بكلامه ولو شتم به لصحته وعذوبته يقال لذت الشيء ولذت به أي استلذت به وروى بلذها وروى ضجعت بفتح الصاد مخففة

(يَمِينُ بَنِي قُحْطَانَ رَأْسُ قَضَاعَةٍ • وَعَزِيَّتُهُمَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي قَهْمٍ)

(المعنى) يقول أنه في هؤلاء كالمين من الجسد وفي هؤلاء كل رأس والعربان لأنه وثبهم وبه عزهم فجعل مثلاً في العز وكذلك الاتف وجعله كالبدن في بني قهْم الذين هم كالنجوم

(إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِغَاءُهُمْ • صَرِيرُ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّيْلِ)

(الغريب) البيات أن يطرق العدو ولا ومنه قوله تعالى لنبيته وأهل أي نظره قبله لا تنقله والصبر والقفعة الأصوات (المعنى) قال ابن جني يادري إلى أخذ الرمح فان لحق اسراج فرسه فذلك والاركة عر يان قال الواحدى وهذا اذان المبرسم والنائم وكلام من لا يعرف المعنى والمعنى إذا أتاهم إبلا حتى تدبره ومكره وتحفظ من قبل أن يقطن به فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل أن يسمعوا أصوات اللجم متحركة في أخنالك خيله قال ولم يعرف ابن دوسر هذا لأنه قال في تفسيره رماحه نصل إليهم قبل وصول خيله إليهم وليس تصور ما قال إلا أن يأتيهم راجلاً والمعنى أنه يجمع عليهم فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لا يخافه ذلك بلطف تدبيره

(مِثْلُ الْأَعْرَاءِ الْمُزَوَّنِ بَيْنَ • بِهِ تَهْتَمُّ قُلُوبُهُمْ بِالْجَارِ الْبَيْتِ)

(الاعراب) مذل خبر ابتداء محذوف (الغريب) الأعزاء جمع عز بن يقال أعزاء وعزاز وعزاة ويتن من قولهم أن الشيء يتن أي شأى حان وقوله يتن به تهتم أي على يديه (المعنى) يقول هو مذل الأعزاة ومعز الأذلاء يرفع قوماً ويضع آخرين فهو الموت الجار البيت يريد أنه يقتل الآباء ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويصطنعهم

(وَأَنْ تَمْسُدَ دُمُوعُ الْقُلُوبِ قَنَانَهُ • تَمْسُكُهَا مِنْهُ الشَّقَاءُ مِنَ الْعَدَمِ)

(الغريب) من روى تمسكها بفتح السين أراد موضع الأسالك وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الإدخال والإخراج ومن كسر أراد نفسه والعدم الفقر (المعنى) قال الواحدى أن أردى قلوب المطعونين قنانه فان الذي أمسكها هو الذي يشقى من الفقر يعطائه وقد قابل بين الداء والشفاء

(مُقَلَّدُ طَائِفِ الشُّعْرَيْنِ مُحْكَمٌ • عَلَى الْهَامِ الْإِنَاءُ جَارُ الْحَكَمِ)

(الغريب) الشعرا ن حذا السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطائفة الباغى الذي يتجاوز الحد (المعنى) يقول هو مقلد سفاهاً جارا في حكمه لأنه يقتل الجميع فلا يبقى أحداً ولا أنه لما تمسكهم في الرؤس أفناها وجار في الحكم

(وَجَدْنَا ابْنَ أَمْعَقٍ الْحَسَنَ بِحَدِّهِ • عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْأَثَمِ)

(المعنى) قال الواحدى لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل الأمان يستحق القتل بحده لأنه كان غازياً يقتل الكفار وكان برياً من أثم القتل على كثرة ما له من القتل وروى أبو الفتح كدهم بالحاء

يريد حد السيف المذكور أي أن المبدوح كثير القتل وهو غير آثم لأنه لا يوضع الشيء إلا في موضعه كما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كقول الطائي في الرماح

ان أجزمت لم تنصل من جرائمها • وان أسامت إلى الأقوام لم تلم

(تَخْرُجُ عَنْ حَقِّ الدِّمَاءِ كُلِّهِ • يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرْتَدُّ رَأْسُهَا عَلَى جَنْبِهَا)

(الاعراب) في تخرج ضمير يرجع إلى المبدوح (الغريب) التخرج الكف عن الشيء والامسالك عنه وحسن الدماء حفظها وتركها في أبدانها (المعنى) يريد أنه يربق دماء الأعداء ولا يحفظها فكأنه يرى ترتد رأس عدوه على جسمه مثل ما يقتل نفساً بغير حق فهو يخرج من هذا كما يخرج من ذلك

(مَعَ الْحَزْمِ حَقٌّ لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ • لَأَحَقُّهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمُ بِالْحَزْمِ)

(الغريب) الحزم قوة الرأي والتدبير (المعنى) قال أبو الفتح لو ضيع الحزم مرة من الدهر لضيعه بتدليط الجود على ماله وتدبيره في طلب الجود فكان تضييعه بالتدبير محمداً في به الجود والمعنى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه وفيه نظر إلى قول حبيب

تعود بسط الكف حتى لو أنه • شأها القبض لم تطعه أنا ماله

(وَفِي الْحَرْبِ حَقٌّ لَوْ أَرَادَتْ أَنْ تَأْخُرَ • لِأَخْرَءِ الطَّبِيعِ الْكَرَمُ إِلَى الْقَدَمِ)

(الاعراب) يتعلق الظرف بوجدنا وهو معطوف على قوله مع الحزم أي وجدناه مع الحزم وفي الحرب (الغريب) القدم الأقدام (المعنى) يقول ليس عنده غير التقدم كقولهم سمعتمكم الضرب وعتابك السيف أي عندك السيف مكان العتاب والضرب مكان التضييع فلو أراد التأخر كان تأخره تقدماً أي لو أراد تأخر الآخر الطبع الكرم عن التأخر إلى التقدم

(لَهُ رَحْمَةٌ تَحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ • بِهَا فَضْلُهُ لِلْجَرَمِ عَنْ صَاحِبِ الْجَرَمِ)

(المعنى) قال أبو الفتح إذا غضب على مجرم لا جرم جناه تجاوزت غضبه قدر الجرم فكانت أعظم منه فاما احتقره فلم يجازه واما جازاه فتجاوز عن قدر جرمه فأهلكه قال الواحدى هذا هو من لا يساوى ذكره والمعنى بلغت رحمته إلى أنها تكدح في العظام الميتة أي فضلت عن الأحياء وأدركت الأموات وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضله هي للجرم مقبنة يعني أنه يهلك بغضبه الجرم ويفنى ذلك الذي جناه حتى لا يبقى أحد تلك الجناية ولا يأتي بمثل ذلك الجرم خوفاً من غضبه فغضبه يفتي الجرم ويعرجه

(وَرِقَّةٌ وَجْهٌ لَوْ خَفَّتْ نَظْرَةٌ • عَلَى وَجْهِهِ مَا نَعَمَى أَثَرُ النِّظْمِ)

(المعنى) يقول هو رقيق الوجه لكرمه وحياته فلو نظرت إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه كثر النظم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا يعمى

(إِذَا قَامَ الْغَوَايِ حُسْنُهُمَا أَذَقْنِي • وَعَفَّ فَإِذَا هُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ)

(الاعراب) أسكن الغواي ضرورية لأنها مقعول إذاق (الغريب) الغواي جمع غايه وهي التي غنيت بحسنها عن الحل وقيل برزوها وقيل التي غنيت بيت أبو بها فلم يقع عليها ساء والصرم

قوله قال أبو الفتح الخ عبارة الواحدى يقول لاستيلاء الحزم عليه بلحقه تركاياه بقوله حتى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه اه

الاسم من صرمت الرجل اذا قطعت كلامه وأصل الانصرام الانقطاع (المعنى) يقول هو عفيف تعففه النساء ويعف فلا يواصلهن فيكاثمن عنى بما فعلن بي

(فدى من على الغبراء أولهم أنا • لهذا الآتي المجلد الجليل القرم)

(الغريب) القرم يقصر اذا فخت الفاء واذا كسرت قصر ومدة والغبراء الارض والآتي بمعنى الآتي وهو الذي يأتي الدنيا والجنان الفاعل من جاد يهود والقرم السيد وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه بل يكون للفعله (المعنى) يقول كل من على الارض يشدون هذا المدوح وأولهم أنا لانه سيدهم

(لقد حال بين الجن والانس سيفه • فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم)

(الغريب) حال منع ورد والعرب والعجم واحد كالنقم والسقم وكذلك العجم والعجم (المعنى) يقول أخاف الجن والانس سيفه حال بينهم وبين ان يأمنوه فكيف ظنك بالعرب والعجم

(وأرهب حتى لو تأمل درعه • جرت جرعان غير نار ولا خيم)

(الغريب) أوهب أخاف والجرع الخوف والفرع ويقال خيم وخيم بالتحريك والسكون وقال أبو حاتم لا يجوز فيموسى فتح الماء وأنشد النابغة • كالهبر في تخيم فتح الفجاء وبه قال خيم أيضا وأنشد أبو عبيد • واذهي سودا مثل القبيح تم نقش المطالب والمنكا (المعنى) يقول كل من رآه هابه حتى لو انه نظر الى درعه لذابت جرعان خوفا وجرت جري الماء وهو من قول آخر لو مال من غضب أبو دلف على • يضر السيوف الذين في الاعتماد

(وجاد قولا جود غير شارب • لقل كرم هيجته أئمة الكرم)

(المعنى) يقول جاد بالاموال أنا كثر قولا أنا صاحب القلنا كرم هيجته الخمر فتكرم شاربا ويعتقه الخمر على الكرم ويأمن بين الكرم والكرم وهو من قول البصري صحاوا هزل المعرو • فحتى قيل لشوان

(أطعناك طوعا والغير يا ابن يوسف • لشهوتنا والحاسد ولك بالزعم)

(الاعراب) ارتفع الحاسدون عطفاه الى الضمير المرفوع في أطعناك وحسن العطف على الضمير المرفوع من غيرنا كيد طول الكلام كقوله تعالى لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا وقوله الحاسد وحذف التثنية لانه شبهه بالاسم الموصول كانه قال والذين حينئذ أولئك قديما مثله في الشعر القصص قال عبيد بن الارص • ولقد يقضى به جيرانك الشمس كرمك باسباب الوصال أراد المسكون وأنشد سيويه

الحافظ عورة العشرة لا • يأتهم من وراءهم وكف

أراد الحافظون لذلك نصب العورة وقرأ ابن محيصن والمقبى الصلاة بالنصب (المعنى) يقول أطعناك نهاية للطاعة شهوة منا وطاعتك حاسدوك ونعائهم فامتنك قال الواحدى أطعناك كما أطاعت الدهر ويجوز ان يكون أطعناك كأن طبع الدهر ولا يفك أحد من طاعة الدهر

(ونقنا)

(ونقنا بان تعطينا فلولم نجد لنا • نلناك قد أعطيت من قوة الوهم)

(الغريب) الوهم الظن تقول وهمت في الشيء بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وهمت في الحساب بالكسر اوهم وهما اذا غلطت فيه (المعنى) يقول ونقنا بان تعطينا لما تحققنا من جودك فلولم تعطينا لظننا انك قد أعطيتنا

(دعيت بقر يظنك في كل مجلس • وظن الذي دعوتنا في عليك اسمي)

(الغريب) التقريظ مدح الرجل حيا والتأبين مدحه ميتا وأراد وظن الذي يدعوني فحذف المفعول وحذف المفعول كثير في الكلام (المعنى) يقول قد عرفت بالتناء عليك حتى صار كانه اسمي قال أبو الفتح أنا أمدحك بالشعر فيقول الناس هذا شاعر الامر فاشتق لي من مدحك اسم وهذا المعنى من قول الناس من أكثر من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير لجبل قد علمت البلاد بكريشة وصار اسمها لك نساوا في لظنها جديدة العرقوب دقيقة الظنوب وقد نقله أبو الطيب من البصري وما أنا الا عبد نعمتك التي • نسبت اليها دون رهطى ومعشرى

(وأطعمتني في ثيل ما لا أناله • بما نلت حتى صرمت أطعم في العجم)

(المعنى) قال الواحدى يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا ينال لان من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل في هذا الطمع حتى صرمت أطعم في ادراك النجوم كما قال البصري لم لا مديدي كما أنال بها • زهر النجوم اذا ما كنت في عضدا

(اذا ما صرمت القرن ثم أجزتني • فكل ذهبا في مرة منه بالكلم)

(الغريب) القرن كفء الرجل في شجاعته والجائز ما يعطاه الشاعر والكلم الجرح (المعنى) يقول اذا أجزتني أعطيتني جائزة وهي العطاف فكل لي ذهبا في جرح القرن اذا نازلت به وجرحته يريد انك واسع الضربة فأعطينا مقدار ما نفع الضربة من الذهب

(أبت لك ذي شخوة عينية • ونفس في ما زق أيد أترقي)

(الغريب) الشخوة الكبر يريد تكبره عن الدنيا وعما يورثه عيبا وعينية ويمان نسبة الى العين والمأزق الحرب (المعنى) يقول تكبرك عن النقائص ونفسك التي ترى بها أيد في المضائق من الحرب بأيمان ذي الكبر يريد لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يري بك لانك كريم شجاع

(فكم قاتل لو كان ذا النجس نفسه • لكان قراءكم من العسكر الدهم)

(الغريب) القرى الظهور والمكمن الخفي والمستور والدهم الكبر (المعنى) يقول كم من قاتل يقول لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك استررت وراء ظهرك عسكرا عظيما

(وقائلة والارض أعني نجما • على امرؤ عيشي يوقري من الجلم)

(الاعراب) نصب الارض بأعني تقديره وقائلة أعني الارض ونجما مصدر في موضع الحال (المعنى) يقول نجبت الارض وقالت على رجل ثقيل حمله كثقل يصف رزاقه ونقل حمله

(عَظُمَتْ الْمَالُ تَكَلَّمَ مَهَابَةً • وَأَضَعَتْ وَهُوَ الْعَظُمُ عَظُمًا عَنِ الْعَظْمِ)

(الاعراب) نصب عظماء على المصدر وقال أبو الفتح نصبه بعظمت على الحال كقولك أقبل زيد ركضا فكله قال تعظمت منعظما عن العظم (المعنى) تعظمت عظماء عن العظم أي وهذا هو العظم لأطاب العظم وقال الواحد أي أنت عظيم القدر والنفس والهبة فلم يكلمك الناس مهابة لك فلما هابوك توأضعت عن تلك العظمة وهو العظمة لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه وقوله عظماء عن العظم أي تعظما عن التعظم • (وقال يمدح علي بن إبراهيم التوخي وهي من المنسرح والقافية من المتراب)

(أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمُّ • أَحَدُثَنِي عَهْدًا بِمِثْلِ الْقَدَمِ)

(الغريب) العافي الدارس الذاهب عنادوس والهم جمع همة والقدم خلاف الحدوث (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال أحق ما صرفت إليه بكاءك هم الناس لأنها قد عفت ودرست فصارت أحدثها عهدا قديما وقال الخطيب أحق عاف بان يكي عليه هم الكرام لأنها قد عفت كما تعفوا الربوع فهي أحق بدمعك من كل الدارسات وجعل القدم أحدث الأشياء عهدا بالهم أي دروسها قديم فلا هم في الأرض وقال الواحد أي ذاهب دارس يكاثر الهم التي قد درست وذهبت أي أنها أولى بالبكا من الدمن والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصرع الثاني فقال لا عهد لأحد بالهم لأن الأحداث تتأخر عن القدم وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها فلا عهد بها لأحد وهذا كما تقول أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على أنه لا عهد بها لأحد من الناس (وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا • يَقْلُحُ عَرَبٌ مُلُوكُهُمْ)

(الغريب) أصل الفلاح البقاء ثم كثر استعماله في كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا وقضاء الحاجة فلاحا (المعنى) يقول اغمار ترفع الناس بخدمة الملوك ويألونهم الرفعة والعرب إذا ملكهم العجم لم يملحوا الماينهم من التنافر والتباين واختلاف الطباع واللغة (لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حِسْبَ • وَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّ)

(الغريب) الحب الكرم والمال والذمم جمع ذمة وهي الأمان والعقد (المعنى) يقول ملوك العجم لا أدب لهم ولا عهد ولا يرعون ذمة

(فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا أُمُّ • تَرَى بَعِيدَ كُنْهٍ غَنَمِ)

(الغريب) الأم جمع أمة وهي الطائفة من الناس (المعنى) يريد العبيد الذين كانوا يؤمرون على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء

(يَسْتَفْشِنُ الْخَزْنَيْنِ بِلَيْسَةٍ • وَكَانَ يَرَى بَطْفَرَهُ الْقَلَمِ)

(الغريب) الخزنياب تعمل من الأبريسم لا يحيا لها قطن ولا كان ولا تعمل إلا بالكوفة وكانت تعمل بالري قديما (المعنى) يقول صار يتكبر حتى أنه يرى الخزنياب كأن قبل بليس الصوف حافيا طويلا الأظفار (أَتَى وَإِنْ لَمْ تَحْسُدْ لِي • أَنْ كَرَأَيْ عَقُوبَةَ لَهُمْ)

(المعنى)

(المعنى) يقول حسادي معذرون في حسدكم لي وأنا لا أنكر أني عقوبة عليهم لأنهم يظهر نقصهم بزيادتي عليهم بفضلهم وهم معاقبون بتقدمي عليهم فأنا غيظ لهم

(وَكَيْفَ لَا يَحْسُدُ أَمْرُ وَعِلْمٌ • لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ)

(الغريب) العلم هو الجبل المنيف أراد به هنا شهرته في الناس والهامة الرأس (المعنى) هذا يؤكدهما قدم من عذرهم في الحسد أي كيف لا يحسدون من صار كالعلم في كل فضل واشتهر وصار المشار إليه وعلا الناس كلهم فصارت قدمه فوق الرؤس يريد علو درجته وفيه نظرا إلى قول حبيب واعذر حسودك فيما قد خصصته • إن العلاح حسن في مثلها الحسد

(يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ • وَبِتِّي حَدْسِي قَهْلَهُمْ)

(الغريب) أبسأ الرجال أي هم به تقول بسأت الرجل وبسأت به بسأ وبسأ إذا استأنت به وناقض بسأ لا تمنع الحالب والهم الواحدية وهو الفارس الذي لا يدري من أين يوقى من شدة بأسه (المعنى) يقول يهابه أي يسه الذي لا يفارقه والفقه الذي يألفه فكيف لا يحسد من كان من الهبة بحيث يهابه أي يسه والفقه ومن الشجاعة بحيث يهابه الأبطال

(كَفَانِي الذَّمُّ أَنِّي رَجُلٌ • أَكْرَمُ مَالٍ مَلِكُهُ الْكَرَمُ)

(الغريب) كفاني بمعنى منعتني وجعل الكرم مالا كقولك لا مال لزيد إلا الكرم فأقامه مقام المال (المعنى) يقول منع عني الذم كرمي لأنني أبذل المال وأصونه الكرم ولما جعل الكرم مالا كان بصونه ويحجل به كما يحجل البخل بالمال وصيانة الكرم بذل المال

(يَجْنِي الْغَنَى لِثَامَ لَوْ عَقَلُوا • مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ)

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو البخل والعدم الفقر (المعنى) يقول لؤم الغنى يكسبه المذمة لو كان عاقلا ولو كان فقيرا سقط عنه المذام لأن فقره يقطعها عنه ولا يظهر لؤمه لأنه يقصد والغنى يتصل به الاطماع واللؤم يمنع من تحقيقها فيتوجه عليه الذم وقوله ينجني أي يكسب لهم المذمة

(هُمْ لَأَمْوَالُهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ • وَالْعَارِيَّتِي وَالْجَرْحَ يَلْتَمِ)

(الغريب) التأم الجرح إذا التزم وانسد (المعنى) يقول اللثام عيب لا موالهم يخدمونهم لأنهم يتعبون في حفظها وجمعها وكان الأموال ليست لهم لأنها رما أصابها حادث في حال حياتهم فلا ينتفعون بها ورما تصير للوارث فليست لهم لأنهم لا يكسبون بها مجده في الدنيا ولا أجرا ومثوبة في الآخرة فهم للأموال وليست لهم وبهذا يوصف اللثيم المكرك كقول حاتم

إذا كان بعض المال ربا لا اله • فاني بجمدا لله مالى معبد

وقال الآخر ذري أكن للعال ربا ولا يكن • لي المال ربا تحمدى غبه غدا

وقال أبو نواس أنت للعال إذا أمسكت • فإذا أنفقته فالمال لك

وقال الخزومي إن رب المال آكله • وهو للخال آكل

وقوله العار أبي من الجرح لأن الجرح يبرأ ويذهب والعار لا يذهب ولا يزول قال أبو الفتح

أحسن أحوالهم ان تصير أموالهم الى الورثة ورجعوا الوارث بموته كما قال
يكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوق رايته في الحى مشرور

(من طلب المجد فليكن كعلي يهب الآف وهو يتسم)

(الاعراب) الكاف في موضع نصب خبر كان أي مثل على وهو يتسم بوجه ابتدائية في موضع
الحال (المعنى) يقول من أراد المجد وهو الرفعة وحسن الذكرك فليكن مثل هذا المدوح يهب
الآف مبتعاً للوفاد يلقاهم بالطلاقة والبشر

(ويطعن الخيل كل نافذة • ليس لها من وحاتها ألم)

(الاعراب) يريد أصحاب الخيل كل طعنة نافذة تخذف للعلم به (الغريب) الوحا السرعة بعد
ويقصر وتقول توح يا هذا أي أسرع (المعنى) يقول ان المطعون لا يحسن بالطعنة أي بالمها لانهما
نقله من قبل ان يصل اليه الالم ولا ألم بعد الموت قال أبو الفتح لم توصف الطعنة بوجه أسرع من
هذا وقد قال غيره في السيف ترى ضرباته أبدا خطايا • الى ان يستبين له قتل

(وبعرف الأمر قبل موقعه • فما له بعد فقه ندم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا حل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر
الأمي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

أي هذا المدوح لا يندم لانه لا يفرط في الامور وانما يندم من ضيع حرمه وقت المنفعة وقد
شرح هذا الغرض من قال

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا • ندمت على التقرب في زمن البذر
والموقع ههنا مصدر بمعنى الوقوع

(والأمر والنهي والسلاهب والشيبض له والعبيد والحشم)

(الاعراب) الامر وما عطف عليه ابتداء وخبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار
(الغريب) السلاهب جمع سلهبة وسلهب وهو القرس الطويل الذنب والحشم أتباع الرجل
الذين يغضبون لغضبه ويرضون لرضاه

(والسطوات التي سمعت بها • تكاد منها الجبال تنقسم)

(الغريب) السطوات جمع سطوة وهي القهر بالبطش والقسم الكسر من غير ان يبين تقول
فصته فانقسم قال الله تعالى لا انفصام لها وقال ذو الرمة يشبه غزالا ناهبا دملج فضة
كانه دملج من فضته • في ملعب من جوارى الحى مفصوم

(المعنى) يقول وله السطوات التي سمعها الناس فسكاد الجبال تنصدع لها شدتها وهيبتها

(ربحك سمعاً فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخناصم)

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد الداعي خذف الياء تخفيفاً وقد روى غير أبي الفتح باثبات الياء وقد
خذف القراء الداعي في مواضع وأثبتوها في مواضع فأثبت أبو عمرو وورش عن نافع الداعي

في البقرة دعوة الداعي اذا دعان وصلاً وحذفها وفقاً لتابع المعصية وفي سورة القمر يدع
الداعي أثبتها وفقاً وصلاً البرى وأثبتها وصلاً أبو عمرو وورش والى الداعي أثبتها في الحالين ابن
كثير وفي الوصل نافع وأبو عمرو وحذف الجميع الباقرن وصلاً وفقاً لتابع المعصية (الغريب)
أرعى سمعك أي اسمع مني واجعله لكلاي بمنزلة الموضع الذي يرعى ويتصرف فيه والصمم
انسداد السمع وهو الظن (المعنى) يقول هو يسمع الداعي اذا دعاه لتصرة أو فعل مكرمة فهو
سميع عند ذلك وبه صمم اذا سمع الخنا وهو الفحش من الكلام

(ربك من خلقه غرائب • في مجده كيف يخلق التسم)

(الاعراب) غرائبه نصب بالمصدر وهو خلقه يريد اذا خلق غرائب (الغريب) التسم جمع تسمية
وهي النفس والروح قال ماصور الله حين صورها • في سائر الناس مثله انسمه
(المعنى) قال أبو الفتح أراك كيف يخلق الله النفوس بعظم قدر ما يأتية كأنه شبه أفعاله بأفعال
الله تعالى وقال الخطيب هذا المدوح من ابتداءه غرائب المكارم ربك من نفسه ما يدلك
على قدرة الله تعالى أنه يخلق التسم لان الخلق اذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى

(ملت الى من يكاد ينسك • ان كنتما السائلين ينقسم)

(المعنى) مخاطب ضاحيه ويجوز ان يكون مخاطب صاحبه مخاطبة الاثنين وهي من عادة
الشعراء أي اني عدلت الى زيارة رجل لو حتمتسا لانه يكاد ينقسم ينسك فصار لكل واحد منكما
نصفه ان سالتما نفسه وهذا مبالغة في الكرم

(من بعد ما صيغ من مواهبه • لمن أحب الشؤف والخدم)

(الغريب) الشؤف ما كان في أعلى الأذن والقرط ما كان في النخمة والخدم جمع خدمة وهي
الخطال (المعنى) يقول عدلت الى زيارته بعدما وصل الى عطاؤه فصفت لمن أحب الشؤف
والخلا خيل أي ان مواهبه وعطاياه وصلت الى قبل زيارته

(ما بذلت ما به يجوديه • ولا تهدي لما يقول فم)

(المعنى) يريد انه أجود الناس وأفهمهم فبذلت ما يجوديه ولا لسان يتكلم بما يقول

(بنو العفرى محطه الأسد والأسد ولكن رماحها الأجم)

(الاعراب) بنو العفرى مبتدأ وخبره الأسد ومحطه بدل من العفرى ولكنه لم يصرفه لكونه
جدا المدوح والأسد صفة لمحطه (الغريب) العفرى من أسماء الأسد وأضله من العفر لانه يفر
صيده لقوته والنون والالف للالتحاق بسفر رجل وناقة عفرانة قوية قال الشاعر
جئت أتحالي مصماتاً • غلب الذقارى وعفريتاتها

والاجم جمع أجمه وهي خيل الأسد وبته (المعنى) يقول بنو محطه الأسود يقال ان المنصور
شرب عتق محطه هذا على الاسلام عرض الاسلام عليه فلم يسلم فقتله أي أنت أسود لكن
رماحك الاجم التي تمنعون بها عن الاعداء كما تمنع الاسد بالاجم من الاسد فهي بدل لهم من

الاجام كقول حبيب آدموت عند رات مالها • الا الصوارم والقنا آجام
وكقوله ايضا أسد العرب اذا ما الموت صعبا • أو صعبته ولكن غلبها الابل
وكقول علي بن جبلة كأنهم والراح شائلة • أسد عليها أظلت الاجم
وروي النوارزي محطه بالخفض جعله من الخط وهو الوضع أي انه يحط الاسد عن منزلته
ونجاسته (قَوْمُ بُلُوغِ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ • طَعْنٌ تُحَوِّرُ الْكِبَاةَ لَا الْحِلْمَ)

(الغريب) النور جمع نور وهو موضع القلادة والكباة جمع كبي وهو المستتر في سلاحه والحلم
البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطقال منكم الحلم وعلامات البلوغ الشري ثلاث الاتبات
وبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة سنة وان يرى في النوم
انه يجامع فينزل الماء واخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة وقال هو حد البلوغ وقرض العطاء
لمن بلغ خمس عشرة سنة اخذا بحديث عبد الله بن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في احد فردي وكان عمري اربع عشرة سنة ثم عرضت عليه في الخندق فأجازني ولي
خمس عشرة سنة (المعنى) يقول بلوغ الغلام عندهم ان يحمل على الاعداء في الحرب فيقطعهم
فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول أبي دلف

علامة القوم في بلوغهم • ان يرضعوا السيف مهجة البطل
وكقول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين

خرجنا نقيم الدين بعد اعوجاجه • سوياء لم يخرج لجمع الدراهم
اذا احكم انتزيل والحلم طلقنا • فان بلوغ الطفل ضرب الجاجم
(كَمَا بُولِدُ الْتَدَى مَعَهُمْ • لَا صَغَرُ عَادِرٌ وَلَا هَرَمٌ)

(الغريب) التدى الكرم والهرم الكبر والعجز عن التصرف (المعنى) يقول كرمهم موجود
معهم فهم أجواد في أوائل أعوامهم وآخرهم وهو نقول من قول الجعري
عريتون في الافضل يؤتف التدى • لتأشهم من حيث يؤتف العمر
(إِذَا تَوَلَّوْا عِدَاؤَهُ كَشَفُوا • وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ كَتَمُوا)

(الغريب) الصنيع ما يصنعون من المعروف (المعنى) يقول اذا عادوا فانهم يظاهرون بالعداوة
ولا يأتون العدو على غرة وغفلة واذا اصطنعوا صنيعة أخفوها ولم يفتقروا بها لان صنائعهم
كثيرة (تَلْنُ مَنْ قَدِ اعْتَدَاهُمْ • أَنْهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلَوْا)

(الغريب) الاعتداد ما يعتبه (المعنى) يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانما هم كأنهم لم يعلموا
بذلك لتأسيهم وغفلتهم عنه كقول الخليلي

زاد معروفك عندي عظما • انه عندك مستور حجب
تتأسيه • ان لم تأنه • وهو عند الناس مشهور وكثير
وكقول زيد بن حبان ومن بكرهم في المحل انهم • لا يعلم الجار فيهم انه جار

(أَنْ يَرْقُوا فَالْمُتَوَفُّ حَاضِرَةٌ • أَوْ نَاطِقَةٌ أَوْ الصَّوَابُ وَالْمَكْمُ)

(الغريب) يرقوا خوفوا وتهددوا والخوف جمع حنف وهو الهلاك (المعنى) يقول اذا هددوا
الاعداء حضر هلا كهوا وان تكلموا راءا الصواب والحكمة

(أَوْحَلُّوْا بِالْغَمِّ مَوْسٍ وَاجْتَدُوا • فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ)

(الغريب) القموس هي اليمين التي من كذب فيها غمسة في الائم (المعنى) اذا حلقوا بيمين
يحققون فيها الائم عند الخفت حلقوا بيمينهم سائلهم لانها أعظم شيء عليهم كقول الأشتر الصفي
بقيت وفري وانخرقت عن العلا • ولقيت اضيافا بوجه عبوس
ان لم أشن على ابن هند غارة • لم تخل يوما من ذهاب نفوس

(أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّحَةٍ • فَإِنْ أَخَذَهُمْ لَهَا حُرْمٌ)

(المعنى) أنهم اذا ركبو الخيل عربا لكثرة ما يطردهم المستغيث ليللا أو نها را قلم عليهم حتى
يسرحوا خيلهم فهم قد تعودوا ركوبهم اعرابا وصارت اخذهم حزمها تمنعهم من الوقوع اذا
أجروها كما يمنع الحزام السرج ان يقع فيقع الراكب

(أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا يَخُفُّ أَخَذُوا • مِنْ مَهْجِ الدَّارِ عَيْنٍ مَا احْتَكَمُوا)

(الغريب) الاقح الحرب الشديدة شبت بالناقة اذا جلت والدار عيون لا بد والدارع (المعنى)
يقول اذا شهدوا الحرب الشديدة فتحكموا في أرواح الابطال فقتلوا من أرادوا

(تَشْرِيقُ أَعْرَاضِهِمْ وَأَوْجُهُمْ • كَأَنَّهُمْ فِي نَفْسِهِمْ شَيْءٌ)

(الغريب) عرض الرجل موضع الذم والمدح والتسيم الخلاق واحدتها شيمة (المعنى) يقول
كان اعراضهم خلاق تشريق في أنفسهم وهذا وصف لهم بقاء الاعراض والوجوه والخلاق
قال ابن وكيع وهذا من قول أبي الطمجان

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى تطم الجزع ثاقبه
ومن قول الأسر فان كان خطب أو الململة • كفى خابط الظلاء نقد المصاح

(لَوْلَا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَالشُّغُورَ دَفِي وَمَا وَهَاشِمٌ)

(الغريب) البعيرة هي بجمرة طبرية موضع بالشام وبجمرة تصغير بجمرة وهي الواسعة وليست
تصغير بجر لان الجر مذكرة قال الله تعالى والجر عده من بعدد والغور موضع بالشام وكل
ما انفضض من الارض يسمى غورا والشيم البارد (المعنى) يقول لولا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَمَا وَهَاشِمٌ
بارد في الحر والغور بارد دفي لولا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَالشُّغُورَ لَمْ يَحَارَ

(وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْقَحُولِ مَزِيدَةٌ • تَهْدُرُ فِيهَا وَمَا يَأْتِي قَطْمٌ)

(الاعراب) مزيدة حال من القحول وتهدر الضمير للموج وبها وفيها الضمير ان البعيرة وقال قوم
يجوز ان تكون مزيدة حال من الموج أو البعيرة أي البعيرة مزيدة فيكون كقوله تعالى ثم

أوحينا البلك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا خازان يكون الحال من ابراهيم أو من محمد صلى الله عليه وسلم (الغريب) هدر الفحل اذا هاج وأخرج زبده والقطم شهوة الضراب ومنه فحل قطم والموج جمع موجة فلهذا قال كالفحول كقوله تعالى موج كالظلل (المعنى) يصف البجيرة ويذكر موجها وأنه يدور ويذكر هدير الفحل من غير قطم وشهوة ضرب

(والطيرة فوق الجباب تحبها • فرسان يلق تحونها اللجم)

(الغريب) الجباب طرائق الماء والاباق ما كان فيه سواد وبياض وشبهها يلق الخيل لان زبده أبيض وما ليس عز يد فهو يضرب الى الخضرة (المعنى) شبه الطير على الماء في حال وفرة فيها وانفماها فيه بفرسان مضطربة على ظهور الخيل وشبه الموج يلق الخيل عند اختلاف الامواج وقوله تحونها اللجم أى تنقطع أعنتها نهى تذهب حيث شاءت وقال أبو الفتح تحونها فهي تكبو ويرد فرقة الطير على الماء ثم انفماها فيه قال الواحدى وليس هذا بشئ لان الفرس اذا انقطع لحامه لم يكب وليست الفرقة والانعماس مما ذكر في البيت وانما بناء على الكبو

(كأنها والرياح تضربها • جيشا ونى هازم ومنزىم)

(المعنى) أنه شبه الطير وهي تتبع بعضها بعضا على وجه الماء اذا ضربها الريح بحيث ين هازم وهزوم فالهازم يتبع المنزوم وانما تنشط وتطير فوق الماء اذا ضربتها الريح يريد انها تضرب الموج فتزومه ثم تعود فكانها منزهة فمن بين يديه

(كأنها في نهارها قر • حقبه من جناها ظلم)

(الغريب) حقا حاط بها وجناها جمع جنة وهي البستان (الاعراب) قال الواحدى كان حقه ان يقول حقه كما روى في الحديث حقت الجنة بالمكارة (المعنى) شبه الماء في صفائه وقد أحاط به سواد الجنان وخضرتها بقمر أحاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد كقوله تعالى مداهمتان أى سوداوان وقال حقبه ولم يقل حقه لانه ضمنه معنى أحاط فعاده تعديته كقوله تعالى وقد أحسن بي اذا أخرجني أى لطفت بي وكقوله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أى يخرجون عن أمره

(ناعمة الجسم لا عظام لها • لها نبات وما لها رحم)

(المعنى) لما وصف البجيرة ألغى فيها فقال لا عظام لها وهي ناعمة الجسم ونباتها السمك أى ان البجيرة ماء والسمك نباتها فهي آمن وما لها رحم وهذا عجب

(يقرعن نطنها أبدا • ومائسكى ولا يسيل دم)

(الغريب) يقريشق والبطن مذكر وحكى أبو حاتم تأنيث لغة (المعنى) لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها نبات كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقرة وهو الشق

(تفتى الطير في جوائها • وجادت الروض حوتها الدميم)

(الغريب) جادت من الجود وهو المطر والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون (المعنى) يقول

الطير تفتى في جوائها لما جادت لها الديم وأبنت الروض

(فهي كما ربة مطوقة • جردعتها غشاؤها الأدم)

(الغريب) الماوية المرأة شبهت بالماء لما فاتها ومطوقة لها طوق فضة أو ذهب والقشاء القطاء والغلاف الذى تكون فيه المرأة والأدم جمع الأديم مثل أفق وأفق وقد يجمع على أدمه مثل رغيف وأرغفة (المعنى) أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة المطوقة اذا أخرجت من غلافها

(يشينها جريم على بلد • يشينه الأديعيا والقزم)

(الغريب) يشينها يعيبها والقزم هم رذال الناس والأديعيا هم الذين ينسبون الى غير آبائهم (المعنى) يقول عيب هذه البجيرة انها في بلد أهل للثام خاس

(أبا الحسين استمع قد حككم • في القفل قبل الكلام مستظلم)

(المعنى) يقول مدحك لحسنه ينق عليك لان فعلكم مدحككم قبل ان تفتطم في الشعور ويرى في العقل يريد ان الثام عقلوا مدحككم قبل ان تكلموا به

(وقد نوالى العهد عنه لكم • وجادت المطرة التي تسم)

(الغريب) العهد جمع عهد وهو المطر الذى يكون بعد المطر ويجمع أيضا على عهد وقيل هي امطار يهتها في اتر بعض والمطرة التي تسم هي الوسمى وهي التي تكون في أول السنة فهي التي تسم الارض بالنبات (المعنى) شبه مدائحهم بامطار متتابعة لانها تثبت له انعامهم عليه وأراد بالتي تسم هذه القصيدة

(أعبدكم من صروف دهركم • فانه في الكرام منهم)

(المعنى) يقول أنا أدعولكم وأسأل الله أن يعبدكم من صروف الزمان فان الزمان مولى بالكرام يقضيهم ويهلكهم ومثله للعتري

(ألم تر للنواب كيف تسير • الى أهل الفضائل والفضول)

وأصل المعنى لطيب ان يحترم حدثان الدهر أنفكم • ويسلم الناس بين الحوض والعطن فالما ليس عجيبا ان أعذبه • يشنى ويمدح عمرا لا جن الأسن

(وقال يدح المقيت بن على العجلي وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(فواد ما نسليه المدام • وعمر مثل ما تهب اللثام)

(الاعراب) فواد خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر فان عنى نفسه فتقديره لي فواد أو فوادين جنبي وان عنى به غيره فتقديره فواد لكل أحد وكل انسان فواد والعموم أحسن قال أبو الفتح وذلك لان أعمار أهل هذا العصر اذا نسبت الى القدم فانما كالشيء الحقير المتناهى في القصر (الغريب) سلوت عنه سلاوا وسلبت بالكسر سلبا وسلاى وأسلاى عن هوى نسليه أى كشفه وأذهب وانسليه عنه الهم وتسلّى أنكشف والمدايم الخمر والثام جمع لثيم وهو الجنبيل الذى جمع الشج ومهانة النفس والآباء (المعنى) قال الواحدى قال

ابن فوريحة يعني ان عرضي بعيد وراي متعذر اذ است كالتاس ارضي بما رضون به
ويطهني السكر ثم قال وعمر مثل ما تهب اللثام وهذا ثامن منه يقول لو كان العمر طويلا
رجوت ان ادرك اغراض طول العمر ولكن العمر قصير ومدته قليلة فهي كهبة اللثام
يسيرة فقير فحاشي ان لا ادرك طلي بقدر ما اجد من العمر قال وكان هذا من الطاق
وكان الانامل اعتصرت بها • بعد كذا من ما وجه الخيل
(ودهر ناسه ناس صغار • وان كانت لهم جنت ضمام)

(الغريب) الجنة جسم الرجل وقال قوم لا يسنى جنة الا اذا كان قاعدا او قائما وقيل جنة
الرجل شخصه على سرج او رجل ويكون معقا كذا نقله ابو الفتح وقال لم يسمع بهذا والضم
القليل من كل شيء والجمع ضمام والانتى ضمة والجمع ضمامات بالتسكين لانه صفة ولو كان
اسما لحركه مثل جفنة وجففات (المعنى) يقول هو في دهر أهله صغار القدر والهمم ولكنهم غلاظ
الاجسام يذمهم غاية الذم وهو كقول حسان

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر • جسم البغال واحلام العصافير
وقال العباس بن مرداس السلي فاعظم الرجال لهم بغير • ولكن فخرهم كرم وخير
(وما انامهم بالعيش فيهم • ولكن معدن الذهب الرغام)

(الغريب) الرغام التراب والمعدن موضع الاقامة وعدن بالمكان اقام به وبوطنه ولهذا قيل له
معدن بكسر الدال لان النام يقيمون فيه (المعنى) يقول ما انامهم وان كنت حيا مقيما فيهم
فانافقهم كاذب مقامه في التراب وهو اشرف منه

(ارانب غبرائهم ملوك • مقصود عيونهم نيام)

(الغريب) الارانب جمع ارنب وهو يفتن من الوحش صغير (المعنى) قال ابو الفتح المعهود
في مثل هذا ان يقال هم ملوك لانهم في صورة الارانب قزاي وعكس الكلام مبالغة فجعل
الارانب حقيقة لهم والملوك مستعارا فيهم وهذه عادة ليخص بهم قال هم وان تفتت
عيونهم نيام من حيث الفظة كالارانب نيام مقصدة الاعين كما قال
• وانت اذا استيقظت ايسافناهم • وكقول ابي تمام

أبطلت نائمهم وهل يغنيهم • سهر النواظر والعينون نيام

هذا كلام ابي الفتح ونقله الواحدى

(باجسام يحرق القتل فيها • وما أقرانها الا الطعام)

(الغريب) يحرق يشند من قواهم حر يوما يحرق حرارة (المعنى) يقول أكثرهم يموت بالتخمة ليس
لهم أقران الا الطعام فهو يقتلهم أي أنهم من كثرة الاكل يتضمون فيموتون
(وخيل لا يحترها طعين • كان قناقوا ربيها غلام)

(الاعراب) خيل معروف على قوله باجسام (الغريب) خيل يحرقها والتمام بت صيف

معروف له خصوص أو شبه بالخصوص وربما حشى به وسد به خصاص السيوت الواحدة ثم لغة
(المعنى) وخيل لا يحترها أي لا يسقط لها طعين لانها لا تلاقى عدوا ولا تخرج عن موطنها

(خيلك أنت لامن قلت خيل • وان كثر التبعيل والكلام)

(الغريب) الخليل الصديق والانتى خلية والخليل أيضا الفقير المحتل الحال قال زهير

وان اناه خليل يوم مسغبة • يقول لا غائب مالي ولا حرم

(المعنى) يقول ليس لاحد صديق الا نفسه في الحقيقة وليس من يقول لك خليلي هو خليل لك
وان كثر غلقه ولان لك قوله

(ولو حيز الحفاط بغير عقل • تجنب عنق صبيته الحسام)

(الغريب) الحفاط هو المحافظة على الحقوق ورعى الزمام والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول لو ملكك المحافظة على الحقوق وكان الانسان عيز بلا عقل وعيز لك كان السيف
لا يقطع عنق صبيته والمعنى انهم لا عقل لهم وليس لهم حفاظ

(وشبه الشيء بمحبذ اليه • وأشبهنا بئسنا الطعام)

(الغريب) الطعام جمع طغامة وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا وقال ابو الفتح الطغامة وذال
الناس وسفلتهم وقال الخطيب هو الجاهل وروى ابن السكيت ان رجلا كان يتردد الى أبي
مهدية الاعرابي وانه سافر فلما قدم قال له أبو مهدية كيف حال الناس أو نحو ذلك فقال له وما
الحال فقال أبو مهدية يا طغامة لقد أحضيتني في المسئلة وانت لا تدري ما الحال ولزمت ذلك
الرجل الطغامة فقال فيه بعض التحويين

من كان يحبه الطغامة كلها • فعليه ميمونا أبا الفضالك

رجلا تجمعت الطغامة كلها • فيه وسالقه ابرار البراك

ويت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مبادئة
لاضدادها (المعنى) يقول الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها فتشبه الشيء بقاربه أي ان الشيء
يعمل الى شكله والدينا خبيسة فلذلك ألفت الخناس لانهم أشكالها في اللوم والشكل الى
الشكل اميل ومن امثال العامة الجوز القارغ يتدحرج بعضه الى بعض

(ولو لم يعمل الا ذو محمل • تعالى الجيش وانحط القتام)

(الغريب) القتام المهاج وقابل بين العلوا والاضطاط (المعنى) يريد أن العلوا لا يدل على شرف
المحل ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عاليا

(ولو لم يرع الا مستحق • لرئيت أسامهم المسام)

(الغريب) سامت السائمة اذا رعت واسمها اذا رعت واسمها الرعية وقوله أسامهم الضمير فيه
للملوك المتقدمين في أول القصيدة والرتبة المتزلة العالية في شرف (المعنى) قال ابو الفتح المسيم
الذي يدبر أمور الناس محتاج الى من يدبره وهو مهمل بلا نظر في أمره فلو لم يل الامر الامن

يستحقه لئلا الناس من خلقه يلى أمرهم لانه لا يستحق ان يلى عليهم وقال الواحدى رعيته
 أحق وأولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل
 في صراحيه يقول هو لا مشر من البهائم فلوولى بالاستحقاق لكان الراعى لهم البهائم لانها اشرف
 منهم وأعقل **(ومن خبر الغواني قال الغواني • ضياء في بواطنه ظلام)**
(الغريب) الغواني جمع غانية وهى التى غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجهما (المعنى) يقول من كان
 قد حرب الغواني فانه ضياء فى الظاهر وظلام فى الباطن يريد ان من يتعين من يميل اليهن ويعلق
 قلبه بهن **(اذا كان الشباب السكر والشباب ههنا فالحياة ههنا الجاهل)**
(الغريب) الجاهل الموت والبيت مدوح (المعنى) يقول اذا كان الانسان فى شيبته كالسكران
 وعند مشييه ما يفارق الهيم والتم فالحياة ههنا الموت فى الحقيقة يريد ان الحياة معكدة لانه يهيم
 عند المشي بلافات من عمره وهو فى عقله **(وما كل عذو يربط • ولا كل على يجل يلام)**
 (المعنى) قال الواحدى ليس كل أحد يعذر اذا بخل لان الواحد الغنى لا عذره فى المنع والبخل
 وليس كل أحد يلام على البخل فان المعسر المحتاج الى ما يقيد به لا يلام فى بخله قال ووجه آخر
 وهو أن الذى لا يعذر فى بخله من ولده الكرام والذى لا يلام فى بخله من ولده اللثام لانه لم يعلم
 غير البخل ولم يربى آباءه الجود والكرم ويكون هذا من قول الطائي
 لكل من ربي حواء عذر • ولا عذر لطي لثيم
 وقال أبو الفتح هو من قول أبي نواس
 كفى حونا ان الجواد مقتر • عليه ولا معروف عند بخل
(ولم أر مثل جبراني ومثلي • لمثلي عند مثله مقام)
 (المعنى) يذم جبرانه وبلاوم نفسه على الاقامة بينهم حيث لا يجوزون بشي وهو مفتقر الى جود
 الكرام فوجب أن لا يكون مثله مقيما بينهم وقد بين فى البيت الذى بعده هذا
(بارض ما شئت رأيت فيها • قلبس يقوتها الآرام)
 (المعنى) بين ما أراد فى هذا البيت وان مثله لا يقم بين هؤلاء يريد ان به هذه الارض ما أراد من
 الخيرات والاموال فاقوتها شي الا ان يكون فيها كرام
(فهل كان نقص الأهل فيها • وكان لأهلها امنها القام)
 (المعنى) يقول هلا كان نقص الأهل فى الارض وتقامها فى أهلها أى لبت كمال الارض كان
 لها كنيها ونقصانهم كان فيها والضمير فى منها الكرام والتقدير هلا كان أهل هذه الارض أقل
 مما هم عليه من العدد وكان من الكرام فيها قوم
(بها الجبلان من خفرو نقر • أنا فاذا المغيت وذا اللكام)
 (الغريب) أنا فأشرفا وطلا واللكام جبل يقال له جبل الابدال والمغيت هو المدوح (المعنى)

يقول

يقول بها جبلان المعروف بجبل الابدال والجبل الاخر الفخر وقدم الفخر على الفخر منعة
 وحذاق قلبا استعار للفخر جبلا عطفه على الجبل الحقيق **(ولبت من مواطنه ولكن • يترجها كاهن الفعام)**
 (الغريب) المواطن جمع موطن وهو ما يتوطنه الانسان للاقامة فيه والفعام الصحاب
 الواحدة غمامة (المعنى) يقول هذه البلدة التى ذمها لبت من مواطنه نقي فنهان تكون من
 مساكن هذا المدوح وجعله يترجها كما يترج الصحاب قصيب من نفعه فترج من ينهم به هذا البيت
 وانه لا يقيم هذه الاوضاع المذمومة التى ليس يفوتها الا الكرام وهو من قول حبيب
 ان حن نخذوا هلوله اليك فقد • مررت فبهم مرورا عارض الهطل
(سقى الله ابن مخيبة سقاني • يدور ما راضعه فطام)
 (الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز وقوله ابن مخيبة يريد انما
 أنجيت فى ولادته هذا المدوح لانه نجيب يقال أنجب فلان اذا كان ولده نجيبا والقطام
 انفصال الولد عن ثدى أمه والدر اللبن وكثرة سيلانه وللصاحب درة أى صب والجمع درر وقال
 الغريب نواب سلام الله وربحانه • ورجته ومعامدور
 (المعنى) يقول سقاء الله أى يدعو له بالسقيا وذكروا عطاياه وأنها تدرك عليه من غير انفصال
(ومن أخذى فوائده العطايا • ومن أخذى عطاياه الدوام)
 (الاعراب) أخذى ابتداء العطايا خبره ومن فى موضع نصب بدل من ابن مخيبة وروى ومن
 أخذى بكسر الميم فيكون حرف جر متعلقا بسقاني ويجوز أن يتطرق بمحذوف اذا جعلت سقى
 الله ابن مخيبة كلاما تاما ثم استأنفت سقاني ويجوز أن يكون حرف الجر وما عمل فيه خبرا ابتداء
 والعطايا الابتداء (المعنى) يقول معروفه وعطاياه لا تنقطع عنى
(فقد خفي الزمان به علينا • كذلك الدر يخفيه النظام)
 (المعنى) قال أبو الفتح قد أشغل على الزمان خفى بالاضافة اليه وشبهه بالدر اذا اكتشف السلك
 لنفاسه وشرفه فاجتمع فيه الامر ان الاشتغال والنفاة وقال الخطيب قرأت على أبي العلاء
 خفى الزمان بها وكذلك النسخ التى يعقد عليها وذكروا أن الضمير راجع الى عطاياه وقال قداود عنى
 انها قد انتظمت الزمان ففقطه كما يغطي الدر ما نظم قيمه من السلك وقال أبو الفتح الضمير راجع
 الى المدوح وقال الواحدى يريد انه غطى بمحاسنه مساوى الدهر وتجميل الزمان به فعمل
 السلك اذا نظم فيه الدر وقال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول قد خفينا بأفعالنا من
 حوادث الزمان فلا يراونا ولا تراهم ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا فلم نأذاه ولا حوادثه
 واسعة تر عنا فتراهم خوفا من هذا المدوح
(تلك المروة وهى تزدى • ومن يعشق بلدة الغرام)
 (الغريب) المروة الكرم والغرام الملازمة وأراد بالغرام هذا العذاب ولذا الشئ بلذة

قوله بدل فيه انه لا يسوغ
 البدل مع العاطف

قوله الملازمة كذا الى الامل
 والذى فى الصحاح الغرام
 الشرا لازم ثم قال والولوع اه

(المعنى) يقول الكريم يوذى صاحبه بما فيه من التكليف وهو مع هذا الذي كالعشق مع ما فيه من النصب والهم (تعلقها هو يفتن لآبى • واعلمها فليس به مقام)

(الغريب) قيس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى الليث ومن روى الليثي أراد قيس بن الملاح وعشق المجنون أشد من عشق ذريح فعلى هذا تكون الرواية الجيدة لليثي (المعنى) يقول عشق المرقاة كعشق قيس المجنون ليلى العامرية لانه وأصل المرقاة فلم يورثه حبها سقما كما ورث عشق ليلى قيسا سقما لانه لم يصل اليها ولم يبعده سبيلا الى وصلها

(بَرُوعُ رُكَّانُهُ وَيَذُوبُ ظَرْفًا • فَتَدْرِي أَشْجُ أُمَّ غَلَامٍ)

(الغريب) يروع بفزع والركانة الوفا يقال رجل ركين أى وقود الطريف الحسن (المعنى)
هو قد جمع بين وفاء السيوخ وخرافة القسا

(وَعَلَّكُمُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَمَالِيَا • وَأَمَّا الْجِدَارُ فَالْإِبْرَامُ)

(الغريب) الجدال الجدل جادلت فلانا وجادلتني أي ناظرتني وناظرته (المعنى) يقول هو كريم
يملكه في كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال فهو منقاد السؤال من يسهل له صعب لا يرام
عند المسائل في الجدال فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردّها بانجليزية فهي
تلكه وأما المسائل في العلم عند الجدال فهو لا يطاق فيه ايضه بالكرم وقوة العلم والقهم

(وَقَبْضُ نَوَالٍ شَرَفٍ وَعِزٍّ • وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ الْقَوْمِ دَامَ)

(الفريب) التوال العطاء والذام المذمة والعيب (المعنى) يقول اذا اخذنا عطاءه كان شرفنا
عزوا وغرا واذا اخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا وهو كقول أمة

طاووك زين لامرئ ان أصبته • بخير وما كل العطاء يزين

ليس يعاد لامرئ بذل وجهه • اليك كما بعض السواليشين
ونحن فقير اليك ولك • لعلنا لا نزلنا

• لِيَجْبِيَ ظَهْرِي الْبَيْدَ وَلَمْ يَدْنِ • لِيَجْبِيَ وَلَا يَحْبِدَ الْفَقْرَ
(أَتَأْمَنُ فِي الرَّقَابَةِ أَمَادَ • الْأَطْدَاءِ وَالْأُتَاةِ الْخَالِ)

م عند العرب القماري والنواخت وساقح وهو ذوات الاقدام

مع يد من النعمة وجمع الجارحة أيدي (المعنى) يقول نعمته لا تتفارق رقاب الناس لانهم الازمة
 بها كل يوم الاطواق الحمام فان الناس تحت منته وأباديه وهو كقول حبيب

تقین فی الاعناق نعلك جوهرًا • أبی من الاطواق فی الاعناق

وطوقت قوما في الرقاب مناعدا • كأنهم ومنهم الحمام المطوق

(اِذَا عَدَّ الْكِرَامَ قَتَلَ عَمَلًا • كَمَا الْاَنَامُ حِينَ تَعْدُ عَامًا)

العرب) الأنواع جمع نوء وهو سقوط النجم من منازل القمر في المغرب مع القمر وطالع رقيه من الشرق يقابله ويسمى النجم نوا في الأنواع خلاف فن العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية العشرين أعنى منازل القمر نواً مخالفاً للنوء صاحبها في العدة فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ونوء

آخر خمسة أيام ونوه آخر سبعة أيام على قدر تجارتها وأتبان سقوطه أو طلوع رقبته حوا وبردا
ومطر أو ريحا أو غير ذلك ومنهم من يجعل لكل كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه
معدودة في نوته وكلما حدث فيهم من الغير التي ذكرناها عدوه من أحدائه وثلاثة عشر يوما في
ثمانية وعشرين منزلة ثلثمائة وأربعة وستون يوما وهي أيام السنة بقص يوم ثد عن قسمته وأي
المذهبين ملك أبو الطيب فالعنى الذى أراد ما حصله هذه الانواء اذا حصلت كلها كانت
عاما وفي العام يكمل فتكذلك الكرام اذا عدوا كانوا عجملا وهي هذه القبيلة أى كلهم كرام
وليس كريم الاجليافهم كمنازل القمر اذا حصلت كلها كانت عاما والكرام اذا حصلوا كانوا
عجملا وهذا من أحسن معانيه (العنى) يقول اذا عد الكرام فحجل يجمعها كما أن الانواء يجمعها
السنة من سقوط أولها الى آخرها والعنى من أراد ان يعد الكرام في الدنيا فليقل هم ينوب
فانهم يشلون جميع الكرام كما أن الانواء بطولها وسقوطها تعمل جميع العام وأما منازل
القمر فمن ثمانية وعشرون منزلة منها أربع عشرة شامية وأربع عشرة عمانية فالشامية
الشرطين والبطين والثرى والدبران والهقعة والهنعة والذراع والسنبرة والطرف والجمرة
والزبرة والمصرقة والعواء والسمك وأما العمانية فالغفر والزبان والاكيل والقلب والشولة
والنعائم والبلدة ومعدبلع ومعد الذابح ومعد السعد وسعد الاخيرة وفرغ الدلو المقدم
وفرغ الدلو المؤخر والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة الا الجهة فان لها أربعة

(تَنَجَّيْهُمْ مِمَّا يُدْرِكُهُمْ • اذِيسْفَارُهَا حَى الْاَطَامُ)

(الغريب) الذرى العلو جمع ذروة وذرو متباضم والكسر وهى أعلى كل شئ ومنه ذروة السنام والذرى كل ما استترت به يقال أنانى ذرى فلان أى فى كنفه وستره والشفار السيوف وأضره هافم يجرها ذكر الدلالة الحال عليها والظام المصادمة بها (المعقوف) من روى جبهاتهم بالنصب فانهم يتقنون السيوف بوجوههم ويكون منقولاً من بيت الحسانة

يعرض السيوف إذا التقينا • حدودا لا تعرض النظام

(وَلَوْ يَدْعُونَ فِي الْحَشْرِ يَسْعِدُوا • لَأَعْطُوا الَّذِي سَأَلُوا وَرَحِمُوا)

(الغريب) عيم قصد ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) بقول من جودهم وكرههم لا يردون سائلا فلا يقصد هم في القيامة سائل لا عطوه من صلاتهم وصيامهم وخص الحشر لانه موقف عظيم فيه ينشر المرء من أخيه وأمه وأبيه كما في الآية وهذا من قول حبيب

ولو قصرت أمواله عن سماعه • لقاسم من رجوه شارب حمانه

ولولم يجد في قسمة العمر حيلة • وجاهله الاعطاء من حسنة • لمادها من غير كفر به

وواساهم ومن صومه وصلاته وقال أبو العتاهية

فمن لي بهذا ليت أني أعطته • فقاسمته مالي من الحسنات

وأخذه بعضهم فقال ولوجاء يوم القسامة سائل • فعرفني له عن صومته وصلاته

(فَانْجَلُوا فَاِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ • خِفَافٌ وَرَمَاحُهُمْ اَعْرَامٌ)

فَوَيْفَ الْجَوَادِ لَوَافِدِهِمْ

(الغريب) حلم بالضم فهو حلم وحلم بالفتح واحلم بكذا اذا واه في النوم وحلم الاديم بالكسر اذا تشبى وفسد ومنه بيت الكتاب وهو لواليد بن عقبة

فانك والكتاب الى على • كدابة وقد حلم الاديم

والعرايم الغراسية وهي عارم بين العرايم أي شرم (المعنى) يقول ان ككنا اهلما ذوى وقار وعقل ورزاة فان خيلهم خفاف في العدو وورما هم مع انشأ تسرع الى الاعداء فتهلكهم

(وعندهم الجفان مكالات • وشرب الطعن والضرب التوام)

(الاعراب) مكالات حال (الغريب) الجفان جمع جفنة ويجمع على جففات في القليل والثير ما أدركه عن الصدر والتوام جمع توأم على غير قياس والقياس توأم وقوله مكالات يريد أن اللعم فوقها كالا كاليل ومنه قول زياد بن مثنى • ترى الجفان بن الشري مكالة • (المعنى) يقول عندهم الجفان مملوءة وعندهم الضرب المتوالي المتدارك والمعنى انهم مطاعين مطاعين

(نصيرهم بأعنيان • وتنبؤ عن وجوههم السهام)

(الغريب) تنبؤ ترتفع والسهام جمع سهم وهو ما يرمى به من القوس وهو اسم مشترك (المعنى) يريد انهم رطقي الاوجه من الحياة اذا نظرنا اليهم صرعناهم يريد قدرنا عليهم وهم شجعان عند الحرب لا يقدر احد عليهم فترتفع عن وجوههم السهام وهو كقوله جيون الانهم البيت وفيه نظر الى قول العنابي • اهاب الريم ارقه • وأضرب هامة الاسد ويجرحني بقلته • وينبؤ السيف عن جدي

(قبيل يعملون من المعالي • كاحلت من الجسد العظام)

(الغريب) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شقي والجمع قبل ومنه قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال الاخفش أي قبلا قبلا والقبيلة واحدة قبائل الرأس وبه سميت القبيلة واحدة قبائل العرب وهم شواب واحد (المعنى) يقول ان المعالي مشتقة عليهم اشتغال اللعم والجسد على العظام وهم للمعالي كالعظام للاجساد

(قبيل أنت أنت وأنت منهم • وجدك بشر الملك الهمام)

(الاعراب) آخر حرف العطف وهو قبح جدا قال أبو الفتح وتظهر قامت زيد وهذا أي قامت هند وزيد قال ويجوز ان يكون جعل ما بعد قبيل وصفاله ولم يتقدم به فيه وقبح وقال الخطيب أنت في موضع الحال أي أنت منتسب اليهم فلا تقدم فيه (المعنى) يقول قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم وأنت أنت واذا كنت منهم وجدك بشر كفاهم بذلك فخرا وشرفا فهم يفتخرون بك وبأبيك

(لن مال غزوة العظام • وشرك في رعايته الأنام)

(المعنى) يقول ان هذا المال الذي نراهم عندك وعطايك تفرقه والنام شركاء في رعايته

(ولأنه قوله صاحب قرضي • لأن نصية يجب الذمام)

(الاعراب) أراد نصية غذف الهام ضرورة وهو جازر (الغريب) الذمام العهد وقيل هو جمع

ذمة وهي الامان ومنه قوله عليه السلام يسعي بذمتهم أدناهم وأذمه أخاره (المعنى) اذا كنت لا ترضى بأن تشبى اليك هذا المال وعطايك تفرقه وتغزقه فإن هذا المال وروى فيرضى بالياء والغصير للمال ومعناه فيرضى المال بذلك حتى يجب له منك الامان وقال الواحدي معنى البيت الاول لمن مال هذه حاله يعني لا مال لاحد منهم الصقة الا لك وأراد لمن مال هذه حاله غير مالك فحذف لدلالة المعنى عليه ثم يتقدم معنى البيت الثاني بما ذكرناه

(شمايد • كأنك سامري • تصالحه يدفنيما جذام)

(الغريب) حاد عن الشيء يجحد جحودا وحيدودة مال عنه وعدل وحيدو مجاهدة بجانبه والسامري هو المذكور في القرآن والنسبة اليه سامري وقال الواحدي كان حقه أن يقول كأنك السامري معر فالان هذا نسب ليس باسم علم وهو في القرآن معترف بالان ان يكون أرادوا حاد من قبيلته وهذا الذي قال في الاخير هو الذي أراد أبو الطيب أي كأنك رجل سامري كما تقول هو محمد بن داود بن وهاروني فتسببه الى أحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام كقولك حني وشافعي وليس للوجه الاول وجه والجذام برص ليس له دواء اذا استولى أعادنا الله تعالى منه وهو داء يقطع الاطراف من الجذام وهو القلع (المعنى) يقول أنت تجانب هذا المال وتفر عنه كما يفر السامري من مصالحة رجل في يده جذام وهو من قوله تعالى لا مساس أي لا عسقى

(اذما العالمون عروك قالوا • أفدنا أي الخبر الهمام)

(الغريب) عروا واعزوا قصده وأناه ومنه قول النابغة

أنتك عار يا خلقا ثيابي • على أن لا ينظن بي الظنون

والخبر العالم والجمع أخبار قال الله تعالى اتخذوا أخبارهم وزيهاتهم أربابا من دون الله ويقال خبر وخبر بالفتح والكسر والكسر أفصح لأنه يجمع على أفعال دون الفعل وقال القراء هو بالكسر وهو العالم بتفسير الكلام وتخصيصه (المعنى) يقول اذ أقصد لك العلماء استفادوا منك وتعلموا انك امام في جميع الاشياء في القرآن والحديث واللغة والعربية والفقه

(اذما المفلون رأوك قالوا • بهذا تعلم الجيش الهمام)

(الغريب) المسلم صاحب العلامة في الحرب وهو علامة الجيش في الحرب يريد انه الذي يشهر نفسه بعلامة يعرف بها وأعلم نفسه اذا شورها في الحرب ومن روى بفتح اللام أراد الذين علموا بالعلامة والالهام الكثير الذي يلتم كل ما يحويه (المعنى) يقول اذ ارأى البطلان الشجعان قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانهم لا يجدون أشهر منك وقال الواحدي يجوز أن يكون يعلم بفتح اللام من العلم أي بهذا يعرف الجيش أي انه صاحب الجيش وفاربه ومن روى بكسر اللام فعناء الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل انهم شجعان اذ كان هو قائدهم ومتقدمهم

(لقد حسنتك الأوقات حقي • كأنك في فم الدهر انشام)

(المعنى) يقول كانت الايام عابسة متجهمة فلما أظهر لك الله طابت لك الايام وزال عيوسها وظهرت بشاشتها كأنك ابتسام لها وطلاقة وهو من قول من قول حبيب

ويضلك الدهر منهم عن غطاوفة • كان أيامهم من حسن اجمع
(وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يَنْقُطْ خَلْقُ • عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ)

(المعنى) يدعو له بمغفرة الله وان يسلم من المخاوف ويقول له قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا لأنك تعطي الاموال الجزيلة وتعيد الاموال النيلة • (وقال يمدح عمر بن سليمان الشراي وهو يومئذ يتولى القداء بين العرب والروم وهي من الطويل والقافية من المتدارك) •
(نَرَى عِظَمَ الْبَالِيَيْنِ وَالصَّدَّاءِ عِظَمُ • وَتَنَمُّ الْوَاشِيْنَ وَالدمْعُ مِنْهُمْ)

(الغريب) البين البعد والفرق والواشون جمع واش وهو الذي يشي باخبارك ويظهرها (المعنى) يقول نرى البين عظميا وليس كذلك وربما طاعت مسافته فقرب والصد لا تقطع له مسافة وقال الشريف هبة الله بن النخعي في أماليه نرى عظميا بالصد والبين أعظم والمعنى أن الحبيب اذا صد فالعين تنظره واذا فارق حال البعد به عن النظر اليه وهو معنى حسن وقوله نتمم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع من أعظمهم لانه لا يرقأ ويظهر ما في القلب من الوجد فالاولى ان لانتم باذاعة اسرارنا سوى الدمع

(وَمِنْ لَبِّهِ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ • وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ)

(الغريب) اللب العقل (المعنى) يقول اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سررك في جفنتك كيف تقدر على كتمانها يردان الدمع يظهره وهو تفسير العجز الذي في البيت الاول
(وَلَمَّا التَّقِينَا وَالتَّوَيَّ وَرَقِينَا • عَنَّا وَلَانَ عَنَا طَلَاتُ آبِكِ وَتَبَسُّمُ)

(الاعراب) الواو في والتوي واوالحال وهو ابتداء (المعنى) يقول لما التقينا وكان الرقيب والفرق عاقلين عنا طلت ابكي وهي تبسم تعجبنا من حالي ودلا على

(فَلَمْ أَرِدْ رَاضًا كَقَبْلٍ وَجْهَهَا • وَلَمْ تَرَقُبْ لِي مِتَابًا سَكَمًا)

(المعنى) يقول لما التقينا وضعتك وبكيت فلم أرقبها بدارضا حكوا ولم ترقب لي ميتابا سكاما

(ظَلُمْتُ كَسْتَيْهَا الصَّبَّ كَخَصْرِهَا • ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فَعْلَاهَا يَنْظُمُ)

(الغريب) ظلم لم الرجل اذا اشتكى الظلم والمتنان الجانبان الاسفلان من الظهر والخصر ما فوقهما (المعنى) يقول هذه المحبوبة ثقيلة الورداف فردقاها ينظلمان خصرها وشبه ظلمها لصب عاشق فحبل بنظم متنها لخصرها ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى يتظلم مما يفعل به والمعنى انما انظلم عاشقها كما ان متنها ينظلمان خصرها وهو من قول خالد الكاتب

صبا كنيبتا تشكي الهوى • كما اشتكى خصر لمن ردفتها

(بَفَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نَبْرًا • وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مَظْلَمًا)

(الاعراب) الباء تعلق بمحذوف تقديره تسبي أو تقبل بفرع ويجوز ان يكون متعلقا بعبداى بعيد الليل بفرع والصبح بوجه وقال الواحدى الباء بمعنى مع (المعنى) يقول قد سمعت فيما الاضداد فهي تجمع بين الليل والنهار ترىك النهار ليلا تشعرها والليل نهارا بوجهها وفيه نظرا الى

قول بكر بن الطلاح • يضاء تصعب من قيام شعرها • وتغيب فيه وهو جذل اعصر
فكانها فيه نهار مشرق • وكأنه ليل عليها مظلم

وكقول جيب • يضاء تبد وفي الظلام فيكسى • نوراً وتضمر في التماز فيظلم
ولجيب أيضا • فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
كفى ضوءها ضوء الدجى وانطوى • بهجتها ثوب السماء المجرع
فوالله ما أدري أحلام نائم • ألت بنام كان في الركب يوشع

(فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا • وَلَكِنْ جِيشُ الشَّوْقِ فِيهِ عَرْمَرَمُ)

(الغريب) العرمرم العظيم الكثير (المعنى) قال أبو القحح لو كان قلبي خاليا كنوار دارها وقال الخطيب لو كان قلبي خاليا لخلود دارها لانها قد دخلت عنها ولكن قلبه مملوء بالشوق وفيه منه جيش عظيم شديد والمعنى لو كان قلبي مثل دارها كان خاليا لانها قد دخلت ولكنه ملائ بجيها والشوق اليها خبها ملائ لا ينفارقه

(أَنَافِ بِهَا مَا بِالْفَوَادِ مِنَ الصَّلَى • وَتَسْمُ بِحَسْمِي نَاحِلَ مَتَدَمُ)

(الغريب) الانافى جمع أنفة وهي التي تنصب تحت القدر والعرب تجمعها على تحفها وقال الازهرى ان شئت خففت وان شئت شددت تقول أناف وأنافى والانفة افعله ونفقت القدر تنفقه وضعت على الانافى والصلى الاصطلاح بالنار اذا اقتضت قصرت وان كسرت مددت والرسم ما بقي من آثار الدار (المعنى) ديارها فيها أناف بها ما بواذى فهي محترقة بالنار قد أثرت النار فيها كما أحرق الحب والشوق قلبي فأنا في دارها مسودة محترقة كقلبي وكان رسم دارها بالمتدم كذلك قلبي افرأها

(بَلَّتْ بِمِ ارْدَى وَالْقَيْمُ سَعْدِي • وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عِبْرَتِي دَمُ)

(الغريب) بدنا القميص كاه والغيم السحاب والعبرة شهاب الدمع عبر الرجل بالكرم يعبر عبرا فهو عابر والمرأة أيضا عابر قال الحرث بن وعله

يقول لي التهدي هل أنت مردفي • وكيف رداف الغزاة لك عابر

وعبرت عنه واستعبرت دمعت والصرف الخالص من المزاج (المعنى) يقول وقعت على دارها والسحاب غطى فبكيت فكان دمع السحاب خالصا وكان دمعي ممزجا بالدم

(وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا نَمَلُ فِي الْخَدَمِ دَمِي • لَمَّا كَانَ نَجْمُ رَأْسِي لِفَاسِقُمُ)

(الغريب) انمل حال وجري والسقام المرض والسقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وسقم بالكسر يسقم سقا فهو وسقم وأسقمه الله (المعنى) يقول هذا الذي يجري في الخدم من عيني هو دمى لانه يسيل وكما سال سقمت وبلبت

(يَنْقُصِي الْخَيَالَ الزَّائِرِي بَعْدَ مَجْمَعَةٍ • وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَ نَا الْغَمُضُ نَقْمُ)

(الاعراب) الزائري الالف واللام بمعنى الذي (الغريب) الخيال ما يتخيله الانسان وهو الذي

يراه الرجل في نومه والهجرة النوم وأنت فلا تبعد هجرة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل
وهي مع من الليل مثل هزيع (المعنى) يقول قال لي الخيال معاً أنا أتنام بعد فراخا وكيف تقدر
على المنام (سلام فلول الخوف والوجل عندك • لقلت أبو حفص علينا السلام)

(الاعراب) سلام ابتدأ محذوف الخبر أي قال الخيال لي سلام وقد روي سلاما نصبا أي سلم على
سلاما (المعنى) قال الخيال سلام عليك ثم قال لولا أنه يجمل جبان لقلت المسلم المدوح اجلالة
واستغظاما قال أبو الفتح لولا خوف من مفارقة أو معاقبة على نومي ولولا جملته لانه لاحقيقة
لزيارته لقلت المسلم على أبو حفص المدوح قال الواحدى أخفا ابن حنن في تفسيره لانه جعل
الخوف للمتي وأن لاحقيقة لزيارته وما هو كذلك لا يوصف بجمل والمرأة توصف بالجمل والجن
وهما من شر أخلاق الرجال ومن خير أخلاق النساء وقوله بعدنا الغمض نظم من قول
الصنوبري قال والنوم يمكن غرغري • لا نومه فليست بالمستقام

(محب الذي المأوى إلى بذل ماله • صبوا كما يصبون الحب المقيم)

(الغريب) صبوا صبوا إذا مال إلى الجهل صبوا وصي صباه كسمع صبا إذا الغب مع الصبيان
وتيه الحب أي عبده وذلك فهو متميم ويقال تاه الحب وتامته فلانة قال لقيط بن زرار
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • احدي نساء بني ذهل بن شيبان
(المعنى) يقول انه يمشي اتفاق المال كرماء يميل إلى ذلك فيميل الحب الذليل إلى محبوبه

(واقسم لولا أن في كل شعرة • له ضيعة ما قلناه أنت ضيعة)

(الغريب) الضيعة مشتق من الضغم وهو العضم (المعنى) يقول لولا ما فيه من الشجاعة والقوة
يزيد على الأسد بعد شعرة لقلناه أنت أسد ولكنك تفصل شجاعته الأسد

(أنتقص من خطه وهو زائد • ونقصه والبعض شيء محرم)

(الغريب) البعض النقص بنقصه حقه بنقصه فهو باخس أي نقصه (المعنى) يقول إذا جعلناه
كالأسد وقد زاد عليه قوة وشجاعة فقد نقصناه خطه لانه يستحق فوق ذلك

(يجل عن التشبيه لا الكفيلة • ولا عرض غام ولا الرأي مخدوم)

(الغريب) المخدوم السيف القاطع واللغة معظم البحر والضرغام الأسد (المعنى) يقول هو أعظم
من أن يشبه كفه بالجرود أو بالسيف القاطع ونقصه بالأسد لان كفه فوق الجرود وأيه انقذ من
السيف فلا يشبه بشيء من ذلك

(ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى • ولا حده يبنو ولا يتسلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح عطف بلا في هذا البيت على مدخول لافي الذي قبله في ظاهر اللفظ
لا في المعنى وذلك لان قوله لا الكفيلة أي فيها ما في الجرود زيادة عليه ولا هو ضرغام أي فيه ما في
الضرغام من الشجاعة وزاد عليه ولا الرأي مخدوم أي لم يره مضاء السيف وفوق ذلك وأما قوله
ولا جرحه يوسى فليس يريد انه يوسى ويزاد عليه وكذا ولا غوره ولا حده وليس يريد انه يتسلم ويزيد

كما أراد في البيت فهو في البيت الاول مثبت في المعنى لما انفاد في اللفظ وفي الثاني نافي في اللفظ
والمعنى جميعا ألا ترى إلى احسانه الصنعة وصحة نظمه وتوفيقه بين الاضداد المتباينة ونقله
الواحدى كما نقلناه (الغريب) يوسى يداوى اسوت العليل أموه أسوا أو الاسبى الطيب ويخبر
يرتفع عن الضريرة (المعنى) يقول جرحه أوسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غوره أي
عمقه قال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى ولا غور المدوح يرى أي يعلم أي انه بعيد الغور في
الرأي والتدبير فلا يدرك غوره واستعاره حده مضائه وتخاذله في الامور وجعل حده غير ناب ولا
متنم لحده (ولا يبرم الأمر الذي هو حال • ولا يحلل الأمر الذي هو مبرم)

(الاعراب) أظهر التضعيف في حال وهو من باب الضرورات ولو قال مكانه ناقض لسلم من
الضرورة ورجع فاعل الشاعر هذا الشعر انه يعلم بالضرورات كقول تعجب

مهلا أعاذل قد جربت من خلق • انى أجود لا قوام وان ضنوا
وكقول زهير لم يلقها الا بسكة ناسل • يحشى الحوادث حازم مستعد

(الغريب) أبرمت الامر وبرمته أحكمته وأصله من قتل الجبل (المعنى) يقول ليس للامر الذي
يحكمه ناقض ولا الذي نقضه مبرم والمعنى انه لا يخالف فيما أراد

(ولا يرفع الأذيال من جبرية • ولا يخدم الدنيا وأيام مخدوم)

(الغريب) يرفع الأذيال يريد الخيلاء يقال للتمثال انه ليرج الأذيال إذا كان بطيل ثوبه ولا يرفعه
ويضربه برجله ومنه قول القحيف يقول في المضى وهن عشية • بجك برجن المهنبة السحلا
والجبرية الكبر يقال في فلان جبر وجبرية وجبرية وجبرية وجبرية وأجبرته على الامر
وجبرته ويرجل جبار وجبر والجمع جبارة وجبارية وأشدوا في جبر

حق إذا جاز المنازل واستوى • يدع الزمان كأنه جبر
(المعنى) يقول لا يحتمل في مشيئة تكبر ولا يرفع ذيل ثوبه ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه

(ولا يشهى سقى وتقى هبائه • ولا تسلم الأعداء منه ويسلم)

(المعنى) يقول لا يشهى ان يسلم وتسلم أعداؤه ولكن يريد ان يسلم في نفسه وتملك أعداؤه
ولا يشهى ان يسقى ولا يعطاه وانما يحب البقاء طبعي وإذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء والمعنى
لا يحب البقاء الا للعطاء ويجب ان يقتل الأعداء وان كان فيه هلاكه

(الذمن الصهايا بالماء ذكره • وأحسن من يسر تلقاه مخدوم)

(الغريب) الصهايا من أسماء النجر والمعدم الفقير (المعنى) يقول ذكره الذمن النجر إذا منحت
بالماء وهو أحسن من يسر وهو غنى ناله فقير

(وأغرب من عثقا في الطير شكله • وأغور من مسرف قدمه يحرم)

(الغريب) عثقا غريب يقال على الاضافة وعلى الصفة وهو طائر ذئب وبني اسمه ومجبت منقاه
لبياض كان في عثقا كالطوق (المعنى) يقول هو أغرب من هذا الطائر في الطير واشداء عوازا

وأقل وجود من سائل منه شيئا فيحرمه ولا يعطيه أي فكما أن هذين لا يوجدان كذلك تطيره
ومثله وقال الخطيب شكله مفقود كقصد عننا مغرب وأعوز من مستر فيحرمه لأنه لا يحرم
أحدا استوفده أي استعطا وقال أبو الفتح كان الوجه أن يقال أشد أعوز لأن ماضيه أعوز
ولكنه جاء على حذف الزيادة

(واكثر من بعد الأيدي أديا • من القطر بعد القطر والويل منجم)

(الغريب) أراد هو أكثر أديا بعد الأيدي من القطر وانجبت السماء داما مطرها (المعنى) يقول
هو أكثر أديا من القطر في حال انجمام دمه والويل المطر والويل أيضا

(سني العطاء الوراء يوم عيبه • من اللوم إلى أنه لا تهم)

(الغريب) السناء حمد ود الرفعة والسني الرفيع واستاء رفعه وساء قصه وسهله والنوم
اختلاس أدنى النوم وأصله النوم القليل كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان لأنه يبدأ
برأسه ثم ينتشر في سائر الجسد واللوم هو الجمل (المعنى) يقول لو كان النوم الذي لا بد للإنسان
منه جلا لخلت أنه لا ينام

(ولو قال هاتوا دهرهم أجدبه • على سائل أعيا على الناس درهم)

(المعنى) يقول لو طلب درهمه لم يكن من عطائه لا يحجز وجوده الناس يريد أن يجيع ما في أيدي
الناس منه وهذا من المبالغة (ولو ضرب أقبه ما يسره • لأثر فيه بأسه والتكرم)

(الغريب) المرء الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرؤ وتقول هذا امرؤ ومررت بامرؤ وتقول هذا امرؤ
وقد جاء بضمها وهي لغة والمرء تأنيده مرأة ولا يجمع على لفظه وإذا عرفت قلت امرؤ ومررت
(المعنى) يقول لو كان يضرب ما يسره لضربه التكريم والاقدام وقال الواحدى لو كان يضرب ما
يسره الإنسان لكان البأس والتكريم قد أضرب هذا المدوح لأنه يسره ما

(بروى بكفر صادق كل غارة • يتأذى من الأعداء يضربونهم)

(الاعراب) يضارفة لتأذى ويتأذى في موضع نصب ببروى ويؤتم عطف على بروى (الغريب)
المرصاد التوتير يبدى كالمقصود في حرته والتأذى السيوف التي فارتت أعماها فجعلها
تأذى لأنها فارتت ما كان يأويها ويحوطها كالوادي (المعنى) يقول بربوى بمنزل القرماد يسوقا
قد فارتت أعماها فصارت كالبتاى ويؤتم ولادم يقتلهما في كل غارة يغريها على الأعداء
وقد روى ويؤتم والضرب للتأذى بمعنى السيوف

(إلى اليوم ما حظ القدامس روجه • مذ القز وسار مسير الخيل ملهم)

(الاعراب) مذوم منذم كان من من واذ فقرا عن حاله ما في أفراد كل واحتمل ما خذفت
الهزمة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتركيب والدليل على أن كلا
مركب من من واذ قول بعض العرب مذوم مذ بكسر الميم فدل على أنها مركبان وإذا ثبت أنها
مركبان كان الرفع بهما بتقدير فعل لأن القول يحسن بعداؤا والتقدير ما رأيت مذوم مذ

يومان ومنذ مضى شهران ومن خفض به ما فقد اعتبر من ولهذا كان الخفض مجزا جودا لظهور
نون من فيها انقلابا إلى الرفع عذا جودا لحذف نون من منها انقلابا إلى الرفع عذا جودا لظهور
أنك لو سميت بها قلت في تصغيره منبذوف في تكسيره أمنا ذقتر النون المحذوفة لأن التصغير
والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها هذا قول أصحابنا الكوفيين وقال القرامير رفع الاسم
بعدهما بتقدير مبتدأ محذوف وذلك أنهم ما كان من من وذو التي بمعنى الذي وهي لفظة هوية
قال الشاعر وقولا لهذا المزدوجا ساعيا • هلم فان المشرق القرائض
أظنك دون الماء وبحثت تبثني • ستلقاك ييض للنفوس قوايض
أراد الذي في الموضعين وقال سنان بن الحجل

فان الماماء أبي وجدى • وبثري ذو حفرت وذوطوبت

وقال البصريون هما اسمان فيرفع ما بعدهما لأنه خبر عنهما ويكونان حرفي جز فيكون
ما بعدهما مجرورا بهما وانما فيهما تضمة ما معنى من وإلى في قولك ما رأيت مذومان معناه
ما رأيت من أول هذا الوقت إلى آخره ويثبت مذعل السكون لأنه الأصل في البناء ومنذ على
الضم لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم لأن من عادتهم أن يتبعوا الضم
الضم وقال أبو الفتح من رفع الغز ورفعه بالابتداء وخبره محذوف تقديره هذا الغزو واقع أو كائن
ومن جره أراد محذوف من الغزو وخذف المضاف وقال الخطيب مجر ما بعدهما فيكون الغزو مجرورا
لأنه ما معنى في كقولك أنت عندنا هذا اليوم أي في اليوم (الغريب) القدام ما كان بين المسلمين
والنصارى وكان يتولى القدام بين المسلمين والروم من الأسارى (المعنى) يقول هو مشغل بجملة في
القدام فما حظ القدامس وجهه يريد أنه يذهب إلى الروم ويضادى الأسارى قال الواحدى وليس
في هذا مدح وانما المعنى أنه لا يقبل القدام ولا يدع الغز ويل يغزو ولا يمنعه القدام

(بشق بلاد الروم والنقع أبلق • بأسياقه والجو بالنقع أدهم)

(الغريب) النقع الغبار والادهم الأسود (المعنى) يقول يشق بلاد الروم والغبار أبلق بأسياقه
يريد سود الغبار ولعل السيف والجو أسودا بالغبار لأنه ليس فيه لعلان

(إلى الملك الطائي فكتم من كتيبة • تسار من حقيقها وهي تعلم)

(الاعراب) إلى الملك متعلق يشق (المعنى) يقول يشق بلاد الروم إلى الملك الطائي فكتم من
كتيبة للروم تعارضه في السيرة وهي تعلم أنه حقيقها

(ومن عاتق نصرانه برزت له • أسيلة خذعن قريب ستلطم)

(الغريب) العاتق البكر وجهه عواتق ونصرانه تأنيث نصران وخذ أسبل حسن طويل
(المعنى) يقول كم جارية بكر لها خذ حسن برزت للممدوح عن سترها لأنها ليست فهي تلطم
وتهان وإن كانت حنة الخذ

(صفوا للبت في ليون حصونها • مئون المذاكي والوشح القوم)

(الاعراب) صفوا لعل من عاتق لأنه في معنى الجمع كقولك كم رجل جاني قال رجل هنا بمعنى

جماعة ويجوز أن يكون حاله من قوله فكم من كنية (الغريب) المذاكي الخليل المسنة والوشيح
نمبر الرماح وأصله عرق الشجرة وأشد أبو عبيدة

ولقد جرى لهم فلم يعيقوا • تيسر تعبد كالوشيجة أعضب
ورنجبت العروق والأعنان اشتبكت (المعنى) يقول برزت أي الكتاب لهذا الممدوح الذي
هو في نجاسته كالأسد في جمع كالأسود شجاعة وأقدامه تنحفت بالخيول والرماح

(تغيب المنايا عنهم وهو غائب • وتقدم في ساحاتهم حين تقدم)

(المعنى) يقول إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ويقدم الموت ديارهم عند قدمه لغزوهم

(أجلدك ما تنقل عن نفسك • عم من سليمان وما لا تقسم)

(الاعراب) أجلدك نصيبه على المصدر تقديره أجددك ومعهناه أجدد هذا منك فهذا أصله ثم

صار افتحالة الكلام وقال الخطيب ينبغي أن يكون عن مبتدأ وخبره نفسك ولولا الوزن لكان

نصبه أوجه وتقديره على هذا ما تنقل نفسك عانيا وما لا منصوب بتقسم وقوله عم ترخم عمر على

رأى أهل الكوفة وهو لمن عند البصريين كذا قال أبو الفتح وذهب أصحابنا الكوفيون إلى

جواز ترخم الثلاث من الأسماء إذا كان مفعلا للوسط كعمر وزفر وقال البصريون والكسائي

لا يجوز وجه الكوفيين إذا كان وسطه مفعلا كما جاء من نحو يزدحم إذا الأصل في يدي وفي دم

دمو يدل قول بعض العرب في تنبيه دموان وقيل أصله دمي قال الشاعر

فلو أنا على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

فهو من ذوات الباء والترخم انما وضع للتحفيف بالحذف والحذف قد جاز في مثله للتحفيف

فوجب أن يكون جائزا ولا يجوز الترخم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد لأنه إذا حذف

الآخر وجب حذف الساكن فيبقى على حرف واحد وذلك لا نظيره بخلاف ما إذا كان مفعلا

الوسط وجه البصريين أن الترخم حذف آخر الاسم المنادى إذا كثرت حروفه فتعطفوا الثلاثي

في غاية الخفة (الغريب) المعاني الأسير وتنقل تبرح (المعنى) يقول ما تبرح نفسك عانيا وتقسم

مالا وقد روي ينقل بالياء وما بالرفع

(مكافئك من أوليت دين رسوله • يدا لا تؤدى شكرها إلى دوا القم)

(الغريب) مكافئك أصله الهمز ولكنه أبدل بالياء اضطرارا وكذلك شأنك (المعنى) يقول

مكافئك من أعطيتك دين النبي صلى الله عليه وسلم يعني أسلمته من الكفار يريد أنه يكون شفيعا

يوم القيامة إلى الله حتى يدخل الجنة فينزل جازا ليدأ أي نعمة لا يؤدى شكرها يدولان

(على مهول إن كنت أت براحم • لنفك من جود فانك ترخم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فإن كنت لا ترحمها فإن الناس يرحمونك لأنك تجود بنفسك

وتبدلها في الحرب بجودك بكل شيء تملكه فارفق بنفسك

(محلل مقصود وشانك مقم • ومثلك مقصود في الخضم)

(الغريب)

(الغريب) المقم الساكت والشاني المعض وأصله همز قال الله تعالى إن شأنك هو لا يتر
والخضم الكثير والنيل العطاء (المعنى) يقول محلل أي موقعك مقصود بقصده السؤال
ومبغضك لا يقدر على النطق فلا يقدر أن ينطق بك بعيب لأنه لا يجحد الشجيا بعيبك به وأنت
مفقود المثل لأنك قد قدرت بأشياء لم يقدر عليها غيرك وعطاولك كثير

(وزارك في دون الملوك تحرجي • إذا عن بحر لم يحزني التيمم)

(الغريب) التحرج التضيق والتيمم القصد (المعنى) يقول تحرجي عن قصد غيرك من الملوك

حلتني على زيارتك وتركي أياك إلى مدح غيرك كترك المسمع وجرده إلى الصعيد وهذا غير جائز

تقول زرتك بزيد وزرت زيدا وأزرت زيدا أياك وفيه نظر إلى قول حبيب

لست سواء أقواما فكانوا • كما أغنى التيمم بالصعيد

(فعر لوقدي المملوك رب بنفسه • من الموت لم تقعد في الأرض مسلم)

(المعنى) يقول المسلمون كأنهم عبيدك فكيف غيرهم من أهل الأديان فلو كان المملوك قد أعان

ماله ما فقدت واحدا من المسلمين حتى فكلمهم علو كونهم بقدرتك بأنفسهم • (وقال وقد

سمع زهير الأسد بالقراديس وهي من الطويل والقافية من المتداول)

(أجارك يا أسد القراديس مكرم • فتسكن نفسي أم مهان قس)

(الاعراب) فتسكن جواب الاستفهام فنصبه بالقاء (الغريب) القراديس موضع بالشام

(المعنى) يقول على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية لا سود هذا

المكان هل يكون من جوارك عزيزا مكرما فتسكن نفسي إلى جوارك أم يكون ذليلا محذولا

(وراني وقد أي عدة كثيرة • أحاذر من نص ومنك ومنهم)

(المعنى) يقول انما أطلب جوارك لأمن من الذين أخافهم وأحذر منهم

(فهل لك في حلق على ما أريد • فاني بأسباب المعيشة أعلم)

(الغريب) الحلق المعاينة والمعاينة وكانوا يفعلونه قبل الإسلام يترك الرجل شعره ويحلق

غيرهم لصعوه من عدوه (المعنى) يقول لو حلقني لأتاك الرزق فحذف لدلالة أول الكلام على

آخره أي هل لك رغبة في عهدي فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك

(إذا أتاك الخير في كل وجهة • وأثريت عما تغني وأغنم)

(الغريب) أثريت من الثرى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع (المعنى) يقول إن رغبت

في جوارى أقبل إليك الخير والرزق وكثر عندك المال عما تغني عن الصيد وكسبه من المال

والغنية ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها لأن من الشعر الردي باردة المعاني

ولا رزق لها ولا معنى حسن وانما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لتركبت الأرحال كله • (وقال

في لعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار وهي من المنسرح والقافية من المتراكب)

(مَا نَقَاتُ فِي مَشِيئَةِ قَدَمَا • وَلَا انْتَكْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَا)

(المعنى) يقول هذه اللعبة ليست تشاء شيئا فتنتقل قدمها فيه ويرى مشيئة تصغير مشيئة وهي لا تشكى الألم من دورانها لأنها لا يدبرها موراها

(لَمْ أَرْتَحْصَ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا • يَفْعَلُ أُنْعَالُهَا وَمَا عَزَمَا)

(المعنى) يقول لم أرتحس قبل هذه يفعل أفعالها بمعنى من الدوران

(فَلَا تَلْهَاهُ عَلَى تَوَاقُعِهَا • أَطْرِبُهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مَيْتَسِمَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا البيت شاخص الأقل لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بالتم جعلها نظرب لا يتسام المدح وليس يعيب في صناعة الشعر لأنه مبدى على المحال • (وقال يمدح علي ابن أحمد المزني الخراساني وهي من الخفيف والقافية من المتواتر)

(لَا اقْتَحَارَ أَلَمِي لِيَضَامَ • مَذْرِبُكَ أَوْ حَارِبُ لِيَتَامَ)

(الاعراب) لا اقتحار أراد ان يقول لا اقتحار بالفتح كقولك لا رجل في الدار وإنما الرفع جائز مع النفي بلا إذا عطف عليه فيرفع وينون كقولك لا رجل في الدار ولا امرأة وإنما أجاز به غير عطف لأنه جعل لا بمعنى ليس كبيت الكتاب من نزع نيرانها • فأنا ابن قيس لا براح وقوله من نكرة وجر صفتها كقولك مررت بمن عاقل أي بانسان عاقل وكقول الآخر

أني وإياك اذ حلت بارحلنا • كن يواريه بعد الحمل عطور

فدخول رب عليه يؤيد أنه نكرة (المعنى) يقول لا تخرا لآلئ لا ينظم بامتناعه من الظلم وعزته وقوته فهو أمان يدرك ما طلبه بغير حرب أو محارب ولا ينال ولا يغفل حتى يدرك ما طلبه

(لَيْسَ عَزَمًا مَرَضُ الْمَرْقَبَةِ • لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ)

(المعنى) يقول العازم على الشيء لا يقصر عنه وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك حمة لأن العازم إذا هم بأمر لم يعقه دونه شيء

(وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ بَيَاضِ غَدَاةٍ تُضَوِّي بِهِ الْأَجْسَامَ)

(الغريب) تضوي تهزل وغلام ضاو وأمره ضافية وفيه ما ضوى (المعنى) يقول الصبر على الأذى وبصار من يشعله غداة يفعل منه البدن أي أنه يشق على الإنسان حتى يؤذيه التحول

(ذَلَّ مَنْ يَقْبِطُ النَّزِيلَ بَعِيثَ • رَبِّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْجَامُ)

(الاعراب) رفع أخف لأنه خبر مقدم تقديره الجام أخف منه (الغريب) غبطت الرجل أغبطه إذ غميت أن تكون مثله من غير أن تني زوال ماله والجام الموت (المعنى) يقول الحياة في الذل لا يطلبها عاقل والحياة في الذل الموت خير منها فمن عاثر ذللا لم يقبض بحياته وإنما يقبض على الحياة في العز وهذا من كلام الحكميم إذا لم تنصرف النفوس في شهواتها ومرارها خيبتها موت ووجودها عدم ومن قول تاليف شرا

هنا خطا ما اسار ومغة • وامادم والقتل بالحر أجدد

(كُلِّ حِلْمٍ أُنْفِ بِقَدَرِ قَدَارِ • حُجَّةٌ لِأَجْلِ أَلِيمَا اللَّتَامِ)

(المعنى) الحلم انما يحسن مع القدرة وأما من لا قدر له فاعتصامه بالحلم حجة للزومه واللتام بسمون يحزهم عن مكافأة العدو وحلما وهو كقول الآخر

ان من الحلم ذلانت عارقه • والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكميم الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعجز ان يتسمى باسم الحلم وهو عاجز

(مَنْ يَنْهِنُ سَهْلَ الْهَوَانِ عَلَيْهِ • مَا لُجْرُ حَبِيبَتِ الْيَلَامِ)

(المعنى) يقول الانسان اذا كان حينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة وهذا من أحسن الكلام ولو خسر بعده لكفاه وهو من قول جابر بن موسى الحنفي اذا ما علا المرء رام العلا • ويقنع بالدون من كان دوننا

(ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ ذَرٌّ • عَازِمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ)

(الغريب) ضاق ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يعد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعا كما يقال حسن وجهها (المعنى) يقول الزمان عاجز ان يحملني مالا أحتمله فلت أضييق به ذرعا وان كثرت ذنوبه واساءته الى وقد وجدني الكرام كريما واستكرمني أي وجدني كريما صبوراعلى نواب الدهر

(وَاقْفَانَتْ أَخْصَى قَدْرَ نَفْسِي • وَاقْفَانَتْ أَخْصَى الْأَنَامُ)

(الاعراب) واقفاني الموضعين نصب على المحال (الغريب) الاخصان اللقدم هما باطناء (المعنى) يقول أنا وان كنت فوق جميع الانام فاني في تلك الحال واقف تحت أخصى همي لم أبلغ ما بلغته همي وقال أبو الفتح نفسي عالصة في السماء وان كان جسمي يرى بين الناس فأنا واقف تحت قدر نفسي والانام وقوف تحت أخصى

(أَقْرَارُ الدُّفُوقِ شَرَارُ • وَمَرَامُ ابْنِي وَظَلِي يُرَامُ)

(الغريب) الشرار ما تطاير من النار واحدة شرارة والشرر مثله واحدة شررة وتجمع الشرارة على شرار أيضا وأنشد الأصمعي • ومروءة تطير الشرار والمرام المطلب (المعنى) يقول لا أستلذ القرار على شرار النار أي لا أصبر على مقاساة الذل ولا أبغى مطلب ما دام ظلي يرام ويطلب فأنا لا أطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسي وبروي اني أي اترك والكثير أبغى بالغين

(دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْجَزَارُ وَتُجِدَّ • وَالْعِرَاقَانُ بِالْقَنَا وَالشَّامُ)

(الاعراب) الشام الشام وأصله الهسم لأنه مأخوذ من البد الشوى وهي الشمال وذلك انك إذ وقفت بمكة مستقبلا مطلع الشمس كان الشام عن شمالك والعن عن يمينك (الغريب) الجزار من المدينة الى مكة وتجد أرض بين الكوفة والجزار والعراق الاول من الكوفة الى حلوان عرضا ومن تكريت الى البصرة طولا والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم

والشام من غرة الى الفرات طولاً (المعنى) يقول لا الذر اريد ان تشرق هذه المواضع بالراح وان أملاً البلاد الخليل والرجل واقتل الملوكة واخذ بلادهم ولعلها قد كانت لا بانه فاعتصبت منهم وهذا من حماقة المعرفة ولا بد له في كل قصيدة من هذا

(شَرَّقَ الْحَرْقَ بِالْقَبَارِ إِذَا سَا • رَعْلَى بْنُ أَحْمَدَ الْقَسْقَامُ)

(الْأَدِيبُ الْمُتَهَذِّبُ الْأَصْبَدُ الضَّر • بِالدُّكِيِّ الْجَعْدِ السَّرِيِّ الْهَمَامُ)

(الغريب) القمقام السيد والقمقام العدد الكثير والقمقام البحر قال القرزق • ففرقت حين وقعت في القمقام • والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والضرب الخفيف اللجم والهمام الذي يتقدمهم به (المعنى) يريد شرق البحر بالغبارة اذا سار الممدوح نحو الاعداء لانه ذكي جعد أي كريم واذا ذكر الجعد مضافا للبدن كان بمعنى الخيل واذا ترك بغير اضافة كان بمعنى الكريم والسري من السرو وهو حياء في مرواة تقول سرو يسرو وسري بالكسر يسري سرواقيه او سرو يسرو وسراوة اذا صار سريا قال الشاعر

وترى السري من الرجال بنفسه • وابن السري اذا سري اسراهما

(والذي ربيب دهر من أسارا • ومن حاسدي يديه الغمام)

(المعنى) يقول الذي صروف الزمان قد أسرها وجبها عن الناس فلا يتمكن من احداث شيء الا بغير يده ولا يصيب أحد ابل لا يتفع ولا يضرب الا باذنه

(يَدَاوِي مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْأَقْسَالِ جُودًا كَأَنَّ مَا لَهَا سِقَامُ)

(الاعراب) جودا نصب على المصدر أي يجود جودا يدل عليه ظاهر الكلام (المعنى) يقول هذا يبذل المال ليصير مقلا ويصير ذلك دوا من الداء الذي هو الاكثار فكان أمواله الكثيرة داءه وسقام

(حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْيُهُ السَّوَامُ)

(الاعراب) في عيون أعدائه ظرف لا قبح لالحسن قدمه عليه كقولك زيد في الدار أحسن منك فكانه قال هو حسن وبكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح (الغريب) السوام المال المرعى (المعنى) يقول هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعي لانه ينحر ابله للاضياف فهي تكرههم وهذا كما قيل في الضيف

حبيب الى كلب الكريم مناخه • بغيبض الى الكوماء والكلب ابصر

قال أبو الفتح يمكن ان يكون في عيون أعدائه ظرفا لحسن فالعني هو في عيون أعدائه حسن ان قيل كيف يكون حسنا في عيون أعدائه واقبح من ضيفه اذا رآه الا بل لانه يذبحها للاضياف فهي تكرههم فخواه ان أعداءه يروونه حسن الصورة فيج الفعل بهم فهم يروونه حسنا ويصاوفي الاول قصبا لا غير

(لَوْ سَيِّدٌ مِنَ الْمَوْتِ سَامُ • لَمَالِكُ الْأَجَلِ وَالْأَعْظَامُ)

(المعنى) قال الواحد يقول لو كان سيدا من الموت لمالك الاجال والاعظام

ايالك واعظامهم لك أي انهم يقدونك بنفسهم من الموت لوقبل الموت قد افككت لا تقوت قال وقال ابن دوت لانهم يقدونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكره لانه ليس كل الموت القتل حق يصح ما ذكره

(وَعَوَارِ لَوَامِعُ دِينِهَا الْحُلُّ وَلَكِنْ زِينَةُ الْأَحْرَامِ)

(المعنى) قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه عن عوار فقال اردت السيوف ودينها الحل حتى لا تصرع عن شيء واخرها ما تجريد ما من الانعام

(كُتِبَ فِي صَحَائِفِ الْجَدِيسِ • ثُمَّ قُبِسَ وَبَعْدَ قُبِسِ السَّلَامُ)

(الاعراب) رفع بسم لانه اجري الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة فرفعهما كما انشد القراء فلا والله لا يلقي لماني • ولا لاما هم ابدادوا

وأشدد الآخر • وكاتب فقط اقلاما • وخطبهما القاولاما

ومن قال بسم بالخفض وخفضه بالياء فهو قبيح جدا ان يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه وترك صرف قبس لانه ذهب به الى القبيلة (المعنى) يريد لا يسمى عند تسمية الجعد غير قبس فكتب بسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم السلام الذي يكتب في اواخر الكتب فأراد ان الجعد انتهى الى هذه القبيلة وفرغ من السلام

(انعامه بن عوف بن سعد • جرات لا تشتهي النعام)

(الغريب) النعام يشتهي الجمل لقرط برودة في طبعها ووجرات العرب ثلاث بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو غنم بن عامر فطقت منهم جمرتان طقت ضبة لانها حالف الرباب وطقت بنو الحرث لانها حالفت مذحج وبقيت بنو غنم نطفة لانهم تحالفوا كل قبيلة كانوا كلهم بدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جرة وقيل الجرات عيس والحرث وضبة وهم اخوة لام وذلك أن امرأة من العين رأت في المنام انه خرج من قريتها ثلاث جرات فتزوجها كعب بن عبد المدان رجل من العين فولدت له الحرث بن كعب وهم اشراف العين ثم تزوجها بغيبض بن ريث فولدت له عيسا وهم قريشان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فجمرتان في مضر وجره في العين (المعنى) يقول انهم أصحاب بأس وشجاعة فلا يقدر أحد ان يضاف اليكم لانكم أنفرت الناس كرماء وشجاعة

(لَيْلَهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْبَحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ نَعَامُ)

(الغريب) كل ليل طال من مرض أو هم فهو نعام وأكثر ما جاء ليل النعام بالالف واللام وانما جاء به للقافية والاف قد تم الكلام بدونه (المعنى) يقول يوقدون النار بالليل للقرى فالليل كله صبح لزوال الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنار لاجل القرى وأن ضيافتهم لا تنقطع ليلا ولانها اقدسان النار يسترضياء الشمس ويجوز أن يريد أنهم يغيرون في النهار ويحاربون فيزول نور النهار بالغبارة وهو معنى حسن وقد أخذ الخبيص يمين بقوله

(هَمُّ بَلْفَتِكُمْ رَبَّنَات • قَصَرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ)

(المعنى) يقول لكم هم عالية قد بلغتكم أعلى المراتب مراتب لا تبلغها الا وهام ولم يحطوا بها
أحد أنه يبلغها (وقوم إذا أثرت لقتال • نعدت قبل يتقد الأقدام)

(الغريب) الانبعاث التعرض للشيء والتفاد الغناء قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات
ربي (المعنى) يقول ولكم نفوس اذا تعرضت للعرب أخذتها الحرب واقدامهم لم تنفذ وقال
الواحدى يعلمون الناس الاقدام فيفتنون واقدامهم باق

(وقلوب موطنات على الرؤ • ع كان اقتحامها السيلام)

(الغريب) موطنات مسكنات والروع هنا الحرب ولم يرد الفزع والاقحام الدخول في الحرب
والاستسلام طاب الصلح (المعنى) يقول هم شعبان يقتصمون الموت وقد عودوا أنفسهم
الاقدام فكأنهم لا يترسلهم وانسا طهم على الحرب يطلبون الصلح والسلم

(فابذروا كل شطبة وحصان • قد برأها الاسراج والابنام)

(الغريب) الشطبة القوس الطويلة وبرأها هزأها وأثقلها (المعنى) يقول يقودون الى الحرب
كل قوس طويلة وحصان لكثرة ملازمة الحرب قد شملت

(يتعثرن بالرؤس كما مر بنا آت نطقه التمام)

(الغريب) التمام الذى يتردد لسانه بالتاء وامرأة تامة وقيل التمام الذى يجعل بالكلام وقيل
الذى تسبقه كلمته الى حنكة الأعلى والفاء الذى يتردد لسانه بالفاء (المعنى) يقول خيولهم تعثر
برؤس القتلى فيمنعها ذلك من العدو منعاً شديداً كتردد التمام في التاء اذا حاول النطاق بهم يريد
من كثرة القتلى لم يسق للخيول مجال الا بين رؤس القتلى

(طال غشيانك الكراثة حتى • قال فيك الذى أقول الحسام)

(الغريب) الكراثة جمع كربة وهي فعلة في معنى مفعولة والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول لكثرة ما يقاسى في الحرب وبلازمها بكاد السيف أن يقول كما أقول ويثـ هـ دلولى
بأنفاله قال الواحدى فجعل ذلك كالقول من السيف قال ولم يعرف ابن درويش المعنى فقال
السيف قال فيك ما أقوله من المدح بالشجاعة

(وكفتك الصفائح النام حتى • قد كفتك الصفائح الأقدام)

(الغريب) الصفائح جمع صفحة وهي السيوف (المعنى) قال ابو الفتح استغثت بسبب وفك عن
نصرة الناس لك ثم استغثت باقلامك عن سيوفك لما استقر من الهبة لك في قلوب الناس فليست
تحتاج بها الى السيوف وقال ابن درويش كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى
استغثت عنهم ولم تفتح اليهم وهذا فيه ضعف لأن السيوف تحتاج الى من يحملها ليصل له
الهبة وهي مجمرها لا تكفيها الناس ويرى الباس بالباء الموحدة والمعنى كفتك سيوفك الحرب
(وكفتك التجارب البكر حتى • قد كفالة التجارب الالهام)

(الغريب)

(الغريب) التجارب جمع تجربة وهي التجريب والالهام ما يلهمه الله (المعنى) يقول لم تزل تعمل
التجارب حتى انطبعت على الصواب فصرت تأتبه كالملم الذي الهجه الله الصواب فكفالة
الهام الله الصواب التجارب وهذا وما قبله من قول البحتري

يوم أرسلت من كتاب آرا • تلك جند الا ياخذن عطاء
ويودا الاعداء لو نضع الجيش عليهم ونصرف الآرا

(فارس يشتري برأرك للقتل مفضل لا يلام)

(الغريب) البراز المبارزة وهي أن يبرز الرجل قرنه (المعنى) يقول من طاب مبارزتك يقتله
لا يلام على ذلك لأنه يطلب الفخر بكونه قرنا لك فان قتله كان فخراً له فلا يلام عليه فيستحق
الفخر به فاحق يقول الناس قد قدر على مبارزته

(نائل منك تقرة ساقه القفر عليه تقرة انعام)

(المعنى) يقول لولم يزل غير النظر اليك لكان فقره منعماً عليه لما كان فقره سبباً الى ابصارك كان
فقره منعماً عليه والمعنى أن الفقير اذا ساقه اليك القفر كان فقره منعماً عليه برؤيتك لان رؤيتك
الغاية والمطلب لمن رآها (خير أضيائنا الرؤس ولكن • فصلت أبيضك الأقدام)

(المعنى) يقول الرأس خير عضو في الانسان لأنه يجمع الحواس وفيه محل العقل ولكن صارت
الأقدام أفضل منها لقصدها اليك وهذا كقوله أيضاً

فان القيام التي حوله • لتجسد أرجلها الاروس

(قد لعمري أقصرت عنك والوقد ازدحام وللعلم اياك ازدحام)

(الغريب) الرقد اسم جنس وهم الوافدون على الملوك (المعنى) يقول لما ازدحمت عليك الوفود
وازدحمت عطاياك عليهم أقصرت عنك وقد ينه فيما بعده

(خفت أن صرت في عينك أن تأخذني في هباتك الأقوام)

(المعنى) يقول أقصرت عنك خوفاً أن صرت في عينك أن تأخذني الوفود في بعض هباتك يشير
الى كثرة عطاياك حتى يخاف شاعره وذاكره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة وهو كقول البحتري
ومن لوزي في ملكه عدت ناظلاً • لاؤل عاف من مرجبه مقرر

(ومن الرشيد لم أزرك على القر • ب على البعد يعرف الانام)

(الاعراب) على القرب تم الكلام عنده ثم استأنف ما بعده (المعنى) يقول كنت بالقرب فلم أزره
فما بعدت عنه زرتة يقول من اصابه الرشيد أن لم أزرك وأنا على القرب منك لأن حق الزيارة
انما يعرف اذا كان بعد

(ومن الخبيطة سيك عتي • أسرع السحب في المير الجاهم)

(الغريب) البطة اسم من الابطاء وهو التأخر والسبب العطاء والجاهم السحاب الذى لا مافيه

(المعنى) بطل سبيلك عن محمود غير مذموم والسحاب اذا قل ماؤه وصف بسرعة السير

(قُلْ فَاكُمْ مِنْ جِوَاهِرٍ يُنَظَّمُ • وَذَهَابُكُمْ بِكُمْ كَلَامٌ)

(الغريب) الود بالفتح التقي وبالضم المحبة (المعنى) يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهر المنظوم يعني ان يكون كلامك لحسن نطقك وبيان كلامك

(هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْنَتْ بِهَا هَامُكَ الْمَجَرَّ بِكَ الْيَّامُ)

(المعنى) يقول الليل والنهار يحا فأنك بمنزلان أمرتك ونهيك فلونتم ما عن المروء لم يرأى لو أشربت الى الدهر وأمرته أن يقف لوقف

(حَبَبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنْ الْحَقِّ وَمَا تَمْتَدُّ إِلَيْكَ أَنْتُمْ)

(المعنى) يقول الله بكيفيك كل شروعاثة وأنت مع الحق لا تصل عنه والآنم لا تصل اليك لانك لا تأتي ما تأتي به (لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ)

(الغريب) الدنيا جمع دنية (المعنى) يقول أنت تقدم على المهالك وكل شيء ولا تتفكر في عاقبة شيء الا ما كان من دنية أو شيء حرام فأنك لا تقدم عليه يريد لم تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بانف الاستفهام وقال لا فراطك في توفى الدنيا ما صار كانك لا حرام عليك غير هاريدانه لا تتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا وقال الخطيب الا في أمر دني يهاب أن يفعله أو ما عليك حرام أو ما هو عليك حرام فحرام خير المبدأ المحذوف ولو كانت العاقبة مجرور وبقا زجر حرام وتجعل ما تتركه ويكون التقدير في غير الدنيا أو شيء عليك حرام وأذرع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة وقال ابن القطاع لم تلق نفسك في المهالك أو ما تظن ان ذلك حرام يشر الى شجاعته

(كَمْ حَبِيبٍ لَا عَذْرَ فِي الْقَوْمِ فِيهِ • لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامٌ)

(المعنى) يقول يناله عن مواسلة من يعذر في حبه كل أحد لنفاسه وجبه تقال والمعنى كم حبيب يستحق المواسلة ولا يلام على مواسلته تقال يناله عنه حتى كان التقوى لوام المعنى كم في وفله بصفه تقوى الله وخشيته وأكده بقوله

(رَفَعْتَ قَدْرَكَ التَّزَاهُدَ عَنْهُ • وَتَلَّتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِيَ الْجِسَامُ)

(الغريب) أصل التزهو التباعد عن السوء وفلان يتزهو عن الاقدار وزنه نفسه عنها أي تباعد والجسام العظام (المعنى) يقول تباعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواسلته وصرف قلبك عنه الامور العظيمة التي تسعى فيها

(إِنْ يَعْصِيَنَّ الْقَرِيبُ هَذَا • لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامٌ)

(الغريب) القريض الشعر وهو مأخوذ من قرض الشيء اذا قطعته كان الانسان يقطع من فكره وفي المثل حال الجريض دون القريض قيل هو قول عبيد بن الابرص لما لقيه عمر بن هند في بؤسه فقال له انشدني أقفر من أهله محبوب فقال حال الجريض دون القريض وهذا يهذي

هذا وهو هذا اذا قال قول لا فائدة له والاحكام جمع حكم بمعنى الحكمة (المعنى) يقول بعض الشعراء هذان وبعضه حكمه وهو مأخوذ من قوله عليه السلام ان من الشعر لحكمة أي حكمه (منه ما يجلب البراعة والفن من منه ما يجلب البرسام)

(الغريب) برع وبرع بالكسر والضم براعة فاق أصحابه في العلم فهو بارع والبرسام علم معروفه يقال برسم اذا خلط في مرضه (المعنى) هو تفصيل البيت الذي قبله أي من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ومنه ما يكون عن مرض وجنون فهذان هذان كهذان المبرسم (وقال يرثي جديته لأمه وهي من الطويل والقافية من المتواتر) وكانت جدته قد نبتت منه أطول غيبته فكتب اليها كتابا فلما وصلها قبلته وفرحت به وحت من وقتها لما غلب عليها من السرور فحانت

(أَلَا أَرَى الْأَحْدَاثَ جَدًّا وَلَا ذِمًّا • فَبَايَسْتُهَا جَهْلًا وَلَا أَكْفَهَا حِلًّا)

(الغريب) الاحداث جمع حدث وهي المصائب والبطش الاخذ بغلبة وقوة (المعنى) يقول لأجد الاحداث ولا ذمها فانها اذا بطشت بآلم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضرر لم يكن ذلك حلا منها لان الفعل في هذا كله لله عز وجل وانما تنسب الافعال اليها على سبيل المجاز والاستعارة

(إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْقَتَى مَرْجِعُ الْقَتَى • يَعُودُ كَمَا بَدَى وَبُكْرَى كَمَا أَرَى)

(الغريب) (٢) بدأ الشيء وابتدأ والله بدأ الخلق وابتدأهم وبكرى ينقص واكرى زاد ونقص فهو من الاخذاد وأنشد ابن الاعرابي للبيد

كذي زاد مني ما يكرمه • قليل وراءه ثقة بزياد

(المعنى) يقول كل أحد لا بد له من ان ينقص كما زاد ويرجع الى حاله الاول كقوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين فلا ذنب للمصائب حتى اذمها وأجدها

(لَكَ اللَّهُ مِنْ مَقْبُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا • قَتِيلَةٌ شَوْقٌ غَيْرُ مُطِيقِهَا وَضَمًّا)

(الغريب) الوصم العيب ولك الله دعاء لها وحبيبها يعني نفسه (المعنى) يدعو لها ويقول هي مقبوعة قتلها شوقها اليه ولم يلحقها عيب لانها اشتاقت الى ولدها ولم تشق حبيبها يا لها من شوقه عيب وانما اشتاقت من تشاب على شوقه وليس الاجر الا بالصبر عليه

(أَحْنُ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا • وَأَهْوَى لِنُشْوَاهَا التَّرَابُ وَمَا ذَمًّا)

(الغريب) الكاس الموت وهي مؤنثة قال الله تعالى بكاس من معين يشاء وقال امية بن أبي الصلت

من لم يمت غبطة عت حراما • للموت كاس فالمرء اذا نكها

قال ابن الاعرابي لانسى الكاس كسا الا وفيها الشراب وجهها كؤن واكؤن وكئاس (المعنى) يقول أحسن الى الموت الذي شربت كاسه فلا أحب البقاء بعده وأحب لاجل مقامها التراب وما ضمه يعني ضمها أو كل مدفون في التراب يجوز ان يكون يحب التراب حباً لا دفن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه

(٢) قوله الذي انصر يحبه انه يقال ابد الازمان فيجده في كتب اللغة وأما قوله تعالى وما يدعي الا باطل وما يعبد فلي تقدر القول كما قدره الزمخشري وكذا قول الشاعر أقفر من أهله عبده فالمرء لا يبدى ولا يبرأ عن نفسه من المومنين تقدر القول تقول التي كأنى محققاً أي كأنى بدأ الله

(بَكَتْ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا • وَذَاقَ كَلَامًا تُشَكِّلُ صَاحِبِهِ قَدَمًا)

(المعنى) يقول كنت أبكى عليها في حياتها خوفاً من فقد هاتفت غريبت عنها فطال تغريبي فشككتها قبل الموت وشككتني وفي المصراع الأول تطرأ لي بيت الجملة

فأبكى أن تأواشوقاً إليهم • وأبكى أن دنوا خوف الفراق

(وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْحَيَّ كَأَنَّهُمْ • مَضَى بِلَدِّهَا أَجَدْتُ لَهُ مَسْرَمًا)

(الغريب) أجدت بمعنى جدت والمصرع البعد والمقطوعة (المعنى) قال الواحد ي يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلد هاجبني أن البلد كان يحبها لافتحوا بهي ولكن الهجر أعمى يقتل بعض المحبين دون بعض وقد نفي في هذا البيت ما أثبتته في قوله

لا تحسبوا ربكم ولا طلائه • أول حتى تفرأكم قتله

(مَنَافِعُهَا مَا ضَرَفَ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا • تَغْدَى وَتَرَوِي أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَطْمَأَنَّ)

(المعنى) قال أبو الفتح منافع الأحداث أن تجوع وإن تظلم وهذا ضار بغيرها لأن جوعها وعطشها أن يهلك الناس فضلهم منهم الدنيا كقوله • كالموت ليس له رى ولا شبع • وقال ابن فورجة الضمير في منافعها للجنة المرئية يعني أنها كانت قبله المظلم تؤثر بطعامها على نفسها وتجوع لينتفع غير هاتم الكلام ثم جعل المصراع الثاني مفسر الأول فقال غذاؤها في جوعها وريحها في عطشها لأن سرورها باطعام غير هاتم يقوم مقام شبعها وريحها وقال الواحدى أما كلام ابن جنى فلا وجه له ولا وجه لجوع الأحداث وتظلمها على ما ذكرنا وقال ابن فورجة فيصع على تقدير منافعها ما ضرف في نفع غير هاتم وهو الجوع والعطش بآثار غير هاتم بالطعام والشراب وذلك ينفع غيرها فهذا صحيح من هذا الوجه غير أن الأولى رد الكفاية على الأحداث واللبالي لا إلى الجنة والمعنى منافع اللبالي في مضرة غير هاتم النام ثم ذكر ذلك وفسر فقال غذاؤها وريحها في أن تجوع أيها الخاطب وتظلموا لولوعها بالآساء فبينا كان ريم أو شبعها في جوعها وتظلمنا ويرى تجوع وتظلمنا بالنون فيهما على ما ذكرنا من التفسير ويجوز أن يكون تجوع وتظلمنا بالآساء خبراً عن اللبالي والمعنى غذاؤها وريحها جوعها وعطشها أي لا رى لها ولا شبع لأنها لا تروى ولا تشبع من أهلاك الآساء وإزهاق الأرواح وتقدير البيت ما ضرف في نفع غير هاتم أثر في نفع غير هاتم بالضرر كأنه قال منافعها في ضرر غيرها

(عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا • فَلَمَّا دَعْنِي لَمْ تَزِدْنِي بِمِاعِلًا)

(المعنى) يقول كنت عالماً بالليالي وتفرقة بيني وبينها قبل أن تفعل بنا هذا التفريق فلما دعنتني هذه المصيبة لم تزدني بمِاعِلٍ وهو من قول الحكميم من نظري عين العسل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها لم يجزع بمحاولتها ومن قول القائل

جئتنى زعمقاً ورأيتني • قبل هذا الصلح كنت بليماً

وهو يضمن قول بعض العرب وقدمات ولده نحن عزاءه فقتل له في ذلك فقال أمر كاتوقه

فلما وقع لم تذكره • (أَنَا مَا كَانِي بَعْدَ بَيَاسٍ وَتَرْجَةٍ • فَمَا تَسُرُّو رَأَيْ فِتْ بِهَا هَمًّا)

(الغريب) الترح الحزن وترجته تترجها حزنه (المعنى) يقول كثر حزني بها فساكني مت عليها غما وماتت هي من شدة سرورها بصحبتي بعد ما يأسها مني

(سَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي • أَعِدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا هَمًّا)

(الأعراب) الضمير في به راجع إلى السرور (المعنى) يقول السرور حرام على فاني بعد موتها بالسرور أعدت مما أفاء الله عليه وأحرمة على نفسي

(تَحِبُّ مِنْ حُطًى وَلَقَطًى كَأَنَّمَا • تَرَى بِحُرُوفِ السُّطْرِ أَغْرِبَةَ عَضْمَا)

(الغريب) أغربة جمع غراب والأعصم الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذي إحدى رجليه بيضاء وهو قليل الوجود وأغربة جمع قلة (المعنى) قال أبو الفتح شبه البياض الذي بين الأسطر البياض في الغراب الأعصم وقال الخطيب تحببت من ككبي حتى كأنم انتظر إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ووجه تحببها منه أنه سافر عنها حتى يثبت منه فلما تظرت إلى كتابه أكرت النظر لشغفه لا عجباً حقيقياً قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي غضب أسع من الغمام الأعصم • ورضاً أعز من الغراب الأعصم

وليس بشئ وإنما شاركه في لفظة من ألقاها البيت

(وَلَقَمْتُ حَتَّى أَصَارَ مَدَادُهُ • مَخَاجِرَ عَيْنِي وَأَيَّاسِيَا هَمًّا)

(الغريب) اللثم القبله يقال لثمت بكسر اللهمين وبفضها وأشد المبرد قول عرب أبي ربيعة قلمت فاما أخذ أبقرونها • شرب التزييف يبردها الخشرج

والأسياب الاسنان ونحوها سودا (المعنى) يقول لم تزل تقبل ككبي وتضعه على عيني حتى اسودت ما حول عيني وأسيابها بمداده

(رَفَادَتُهُمَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهُمَا • وَفَارَقَ حَتَّى قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْنَى)

(الغريب) رفا الدم والدمع يرفأ رقا إذا انقطع وارقأ الله عينه قطع دمعها وأصله الهمز وأبدل الهمزة اجراءً للوصل بحرى الوقف كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ في وقفه على المهموز (المعنى) يقول لما ماتت انقطع دمعها الجاري على فراقى ويبست جفونها عن الدمع وبلت حتى بعد ما أدنى قلبها

(وَلَمْ يَسْلَمْهَا إِلَّا الْمَنَاءُ وَأَتَمَّا • أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا)

(المعنى) يقول لم يسلمها عنى إلا الموت والموت الذي أذهب سقمها بالحزن لأجل كان أشد من السقم وهو من قول الطائي

أقول وقد فالوا استراحت بؤتها • من الكرب روح الموت شر من الكرب

ومثله • أبارك المكروم من مثله • فاقرة تحمك عن فاقرة

(مَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي • وَقَدَّرْتُ لِي لَوْ رَضِيَتْ لَهَا قِسْمًا)
 (المعنى) قال أبو الفتح سافرت عنها لا فديما يكون لها حظا وفضعة ففانت هي وفات الحظ وكانت راضية لو أني رضيت لها بذلك وروى بها ونقله الواحدى
 (فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْقِمَامَ لِقَبْرِهَا • وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْيَ وَالْقَنَا الصَّمَا)
 (الغريب) الاستسقاء طلب السقيان من الله بالمطر والغمام الصحاب (المعنى) يقول كنت استسقي الحرب والقنادما الأعداء فصرت استسقي الله قبرها على عادة العرب في الدعاء للقبور وسقيا السماء وقال الواحدى بعد ما نقل هذا تركت الحرب وجداءوتهم واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر الى قول الآخر ويرغى أصبحت أمضك الود وأهدى إليك صوب الغمام
 (وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى • فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى)
 (المعنى) يقول كنت قبل موتي أستعظم الموتى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى قبله عظيمة فصار موتها أعظم من فراقها
 (هَيْبَنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَمِنْكَ مِنَ الْعَبْدَا • فَكَيْفَ بِأَخِذِ النَّارِ فَمِنْكَ مِنَ الْحَيَا)
 (الغريب) هيبني اجعليني والعرب تقول وهيبني الله فداك أي جعلني والنار الذحل وثارت القليل بالقتل نارا وثورة أي قلت فاته قال شفيته نفسي وأدركت ثوري • بنى مالك هل كنت في ثوري نكسا
 والنار الذي لا يبق على شيء حتى يدرك ناره (المعنى) يقول اجعليني واحسيني بمنزلة من أخذ نارك من الأعداء لو أنهم قتلوك فكيف أخذ نارك من هذه العلة وفيه نظر الى قول عرار ابن حطان ولم يفن عنك الموت يا حزاذا أنى • رجال بأيديهم سوف قواضب وأحسن فيه أبو الحسن التهامي لو كنت تمنع خاض فحولتني • مناجار عوامل وشقار
 (وَمَا أَصْدَتْ الدُّيَاعُ عَلَى لُصِيْقِهَا • وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى)
 (المعنى) يقول الأعمى تسد المسالك عليه والديانم تسد على لُصِيْقِهَا بل هي واسعة ولكنى كالأعمى فقدك فالمسالك على منسدة
 (فَوَا أَسْقَانُ لَا أَكْبُ مُقْبِلًا • لِأَسِيكِ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلْتَاسِرًا)
 (الاعراب) تقول أكب زيدا على الأمر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى أغنى عني مكاء على وجهه وفي حديث معاذ وهبل يكب الناس في النار الأحصاء أبدأ السنتهم بفتح الياء من التلاني والذي أراد اللذين خذف النون لطول الاسم وقال قوم بل هي لغة في تشبيه الذبذبة الياء فانه يقال الذبذبة والذى وأنشدوا عليه قول الاخطل
 أبني كليب ان عني اللذا • كسرا القيود وفككها الاغلا
 (المعنى) يقول ما أشد حزني حيث اني غبت عن وفاتك فكنت لا أكعب على رأسك مقبلا وعلى صدرك اللذين ملتا سرامة وعقلا والداغ ماوى العقل والصدرا ماوى الرأى

(وَأَنْ لَا أَلْقَى رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي • كَانَ ذِكْرِي الْمُسْكُ كَانَ لَهُ جِسْمًا)
 (الغريب) الروح يذكرونها قالت أوث راديه النفس وشي ذكي وذلك شديد الراحة (المعنى) يقول وأسى اني لا ألقى روحك الطاهر الذي كان جسمه المسك الذي الشديد الراحة
 (وَلَوْ لَمْ تَسْكُونِي بَعَثَ أَكْرَمُ وَالِدٍ • لَكَانَ أَبَاكَ الْعُظْمُ كَوْنِي لِي أَمَّا)
 (الغريب) الضعم العظيم والجددة تسمى أما وتقوم في الميراث مقام الام (المعنى) يقول اذا لم يكن أبوك عظيم القدر فولا ذلك اباي بمنزلة أب عظيم تدسبب اليه اذ قيل لك أنت أم أبي الطيب فقام ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب
 (لَنْ لَذِيَوْمَ السَّامِتِينَ يَوْمَهَا • فَقَدْ وَلَدْتُ بَنِي لَا يَأْتِيهِمْ رَغْمًا)
 (الغريب) لذتاب والسامت الفرح بحسبته عدوه وثبت بكسر العين شمت شحاته وبات فلان بليلة الشوامت أي بليلة شمت الشوامت وقوله يَوْمَهَا أي يوم موتها ومثله لا أراي الله يومك (المعنى) يقول اذا شمتوا بموتها فقد خلقت لهم منى من رغبم أنوفهم أي يجعلها في الزرابذلة وقهرها
 (تَقَرَّبَ لَمْ تَسْتَعْظِمَا غَيْرَ نَفْسِهِ • وَلَا قَابِلًا لِاتِّخَالِ قَلْبِهِ حَكْمًا)
 (المعنى) يقول ولدت منى رجلا تغرب أي خرج من بلده الى القرية وهو لا يستعظم أحدا الا نفسه فلهذا تغرب وفارق الذين كانوا يعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد الا حكم الله الذي خلقه وهو من باب التكبر والحق المعروفين له
 (وَلَا سَالَكَا الْأَفْوَادِ حَاجَةً • وَلَا وَاحِدًا الْأَلْمَكْرَمَةَ طَعْمًا)
 (المعنى) يقول ولا سالكأي لا اشدك طريقا الا قلب عجايزة استعار لها قلبا ولا أجد طعما استلذه الا طعم المكارم والمعنى لا أجد شيئا لذذا الا الحرب والمكارم
 (يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ • وَمَا تَبْنِي مَا تَبْنِي جِلَّ أَنْ يَسْمَى)
 (الاعراب) ما واقعة على صفات من يعقل فاذا قال ما أنت فالمراد أي شيء أنت فتقول كاتب أو شاعر أو فقيه قال الله تعالى ما يكاعن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما تبني أي أي شيء تبني وما تبني ابتداء أي فقلت الذي أبتني جليل (المعنى) يريد انه كثيرا لا سفار في كل بلدة وانه يقال له ما الذي تطلبه فيقول الذي أطلبه أجل من ان يذكر اسمه يعني قتل الملوكة والاستيلاء على ملكهم قال ابن وكيع وهو من قول الآخر
 وسأله بالغيب عني وسائل • ومن يسأل المملوك أين مذهب
 (كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْتَى • جُلُوبُ الْيَمِّ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَقَا)
 (الاعراب) الضمير في بينهم راجع الى الذين يقولون ما أنت حكاه الخطيب وقال غيره هو راجع الى السامتين (الغريب) جلوب يعني جالب (المعنى) يقول هم يفتخرونني وان بينهم قد علوا أنى اجلب اليهم من معادنه بقتل آبائهم فلهذا البغضوني

(وما أجمع بين الماء والنار في يدى • بأصعب من أن أجمع الجدد والفهم)

(الغريب) الجدد الخط والبعث والفهم معرفة العلوم (المعنى) يقول جمع الضدين على يسير وانما الصعب الذى لا اقدر عليه الجمع بين الجدد والفهم لان العقل والعلم يتدبرا الامور لا يجتمع مع الخط في الدنيا والجاهل المخطوط في الدنيا اسعد من العالم وما أحسن قول حسان

رب علم أضاعه عدم الماء • لوجعل خطي عليه النعيم

وأحسن فيه ابن دريد قوله لا يرفع اللب بلا جدولا • يحطك الجهل اذا الجدد علا

وقيل للحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال فقال لعز الكمال وأحسن فيه الجدد في بقوله

ان المقدم في حذق بصنعة • أتى توجه فيها فهو محروم

(ولكنني مستنصر بدياه • ومترتكب في كل حال به الغشما)

(الغريب) ذباب السيف طرفه والغشم الظلم (المعنى) يقول لكنني استنصر بدياه أى طرف السيف فأضمر دلالة الكلام عليه أى ان لم أقدر على الجمع بين الجدد والفهم فأنا أطلب النصرة بذياب السيف وأرتكب به الظلم في كل حال للاعداد

(وجاءه يوم اللقاء مخبي • والأقلت السيد البطل القرما)

(الغريب) البطل الشجاع والقرم السيد مأخوذ من البعر القرم وهو الذى لا يعمل عليه بل هو معد للصولة (المعنى) يقول وأجعل سيني يوم لقاء الاعداء مخبي أى أجعله لهم بدل النصبة وهو قول عمرو بن معدى كرب وخيل قد دلفت لها بخيل • تحية بينهم ضرب وجيع

(إذا قل عزى عن مدى خوف بعده • فأبعدني ثم كن لم يجد عزمي)

(الاعراب) يروى قل بالقاء والقاف فبالا ايرتفع خوف لانه فاعل وبالقاف يتصب على المفعول والمدى الغاية والبعث (المعنى) يقول اذا لم يكن عزم فلا يوصل الى شئ ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب أى اذا منع عزى عن بلوغ غاية خوف بعدها فان الممكن وجوده لا يدرك أيضا اذا لم يكن عزم واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعد لتتاله ولا يمنعك خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم لحوق البقية في نيل الشهوات أمعب الاشياء وأعجز العجز من لم يقو عزمه في طلب الغاية

(وأتى أن قوم كان نفوسنا • هم الف أن تسكن النعم والعظما)

(الغريب) الاتف الاستكاف من الشئ ولو قال نفوسهم كان أوجه لاعادة النعم على انقضاء الغيبة لكنه قال نفوسنا لانه اهم القوم الذين عناهم وهو أمدح (المعنى) يقول أنا من قوم يأتفون من العارف كان نفوسهم تستكف ان تبقى مجاورة للنعمها ودمها بل يحبون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل يذلونها طلبا للنعم

(كذا أنا يا دنيا اذا اشت فاذهي • ويا نفس زبدى في كرامها قدما)

(المعنى)

(المعنى) قال الواحدى يقول للدنيا أنا كما وصفت نفسي لا أقبل ضيالا آسف لدينة فاذهي عنى ان شئت فليست أبالي بك ويا نفس زبدى فقد ما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها وترك الانقياد لها وان شئت قلت في كراهية أهلها أى ما تكرهه يعنى في الحروب وهى مكروهة عند أهل الدنيا ولذلك تسمى الحرب الكريمة فيكون هذا من باب حذف المضاف

(فلا عبرت في ساعة لا تعزنى • ولا محبتي مهجة تقبل الظلما)

(الغريب) يروى عبرت بالعين المهملة ويروى بالمحمة أى لا بقيت وغير من الاضداد يعنى بقى وذهب والضم الذل (المعنى) يقول لا بقيت في ساعة لا أنال فيها العز ولا عبرت على ساعة لا أكون عزيرا فيها ولا محبتي تقبل الذل يدعوى على نفسه • (وقال يدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج) • وهى من الطويل والقافية من المنداك وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته الى أبى الطيب من الرملة فسار اليه فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد فدحه بهذه القصيدة وهى أول ما قال فيه أبو الطيب

(أنا لا أئى ان كنت وقت اللوام • علمت بما بين تلك المعالم)

(الغريب) المعالم ديار الاحبة جمع • علم حيث ظهرت علامات النارين من آثار الدواب والخيال والنار (المعنى) يقول أنا لا أئى أى أنا مثله ان فعلت كذا وفيه معنى القسم أى ان كنت وقت وقوفى بالديار علمت بما بين فأنال أى يريد ان رأيه ليس كراى اللوام قال الواحدى لما وقف بالديار أصابه من الوجد والذهن لفرقتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع واليكا • والمعنى ان كنت حين يلومنى اللوام على فرط جري علمت ما بين وما الذى دهانى هناك فأنال أى أى فقدت نفسي في قصور محبتي لان ثبات على وعظي في ديارهم دليل ان هو اى قاصر قال ويجوز ان يكون أنا لا أئى في النقصان والسلوان وهو اختيار ابن جنى لانه قال هو كقولك أنا مثلك ان فعلت كذا قال وتطيره • عيون رواحلى ان حزن محبتي • وفيه نظر الى قول حبيب

أظله البين حق انه وجعل • لومات من شغله بالبين ما علما

(ولكنني مما شددت متيم • كمال وقلبي بالبحر مثل كاتم)

(الغريب) يروى شددت وذهلت والشدة التصير وشدة فهو مشدود اذا تصير (المعنى) يقول ولكنني متيم مما تصيرت كمال أى أفرط ذهولى فصرت كالسالى وقلبي بالبحر وهو مع ذلك كالكام لانه لا يقصد الاذاعة كما يقصد البائع فهو بلا قصد فى كل حاله

(وقفنا كآنا كل وجد قلوبنا • تمكّن من أذوادنا في القوائم)

(الغريب) الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة ومنه الحديث ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة (المعنى) يقول أطلنا الوقوف من الخبرة والوجد بآهل المعالم فكانت هوى قلوبنا تمكّن في قوائم ابنا فتصيرت فلم تبرح فوقت بنا

(ودسنا بأخفاف المظي ثرابها • فلا زلت أستشنى بلمن المناسم)

(الغريب) المناسم اللثم كالسبك للعافر واللثم التقييل (المعنى) يقول اللثم مناسم ابلى طالبا

شفا ما بي لانها وطلت تراب منازلهم وفيه نظر الى قول الآخر

اصبح الربيع بخدي • ان مشى فيه الخليل

(ديار اللواتي دارهن عزيرة • بطول القنا يحفظن لابل القانم)

(الغريب) القانم جمع قنعة وهي العود وجمع ايضا على قنم (المعنى) يقول ديارهن منبعية لا يتوصل اليهن منها ومن يحفظن بالراح لا بالعود

(حسان التثني تنقش الوثني مثله • اذا من في اجسامهن التواغم)

(الغريب) الوثني النقش وهي الثياب المنقوشة ومن تجتري (المعنى) يقول للنعمية اجسادهن ورقتهن يوزر الوثني فيما مثله اذا تجتري ومثله

رق فلو مرت به غلة • منعه ارجلها بالحرير

لا تزل فيه كما تزل • مدامة في عارض مستدير

والسري الموصل رقت عن الوثني نعمة فاذا • صافح منها الجسوم وشاها

(ويبين عن درة قلند مثله • كان التراقي وتحت بالماسم)

(الغريب) التراقي جمع ترقة وهي العظام التي فوق الصدر والماسم جمع ميسم وهو الثغر (المعنى) يقول من يسمي عن درة من تغور من قد تقلد في قلاند من مثله لصفاته وحسنه فكان تراقيم حلين تغور من ومثله قول الآخر

تلك الثنايا من عقد هاتطمت • أم تطم العقد من ثناياها

(قالي وللدنيا طلاي نجومها • وسعاهي منها في شوق الاراقم)

(الاجزاب) طلاي مبتدأ ونجومها خبره أي الذي اطلب نجومها فقام المصدر مقام المفعول فكانه قال مطلوبي نجومها ولونصب بآزكة والضرري زيدا وقال أبو الفتح يجوز ان يكون طلاي بدل من الياء في قوله لي فنصب نجومها لا غير (الغريب) شوق جمع كفرة واشداق جمع قلة والاراقم جمع ارقم وهو ضرب من الحيات (المعنى) يقول مالي وللدنيا اطلب معالي الامور وسعاهي منها في مواضع الهلكة التي لا تؤدي الى فائدة قال الواحدى لم يقل أحد في تفسير هذا البيت ما يعقد عليه ولا يساوي الحكاية لان جميع ما قبل فيه من المعنى لا يوافقه اللفظ والذي عندي فيه انه يشكو الدنيا ويقول مالي ولها اطلب معاليها وانما ترك في نوائمه او خطوبها يعني انما عكست عليه الامر فهو يطلب المعالي وهي تدفع عنها وتوقع في النوائب والطلاب يعنى الطالب والمراد به الطالب وكفى بنجوم الدنيا عافيا من الشرف والذكر وبشوق الاراقم عن الطالب الهلكة والنوائب المخطئة وهذا نظام صحيح بحمد الله

(من الخلم ان تستعمل الجهل دونه • اذا انتفعت في الخلم طريق الخلال)

(المعنى) يقول اذا كان خلك داعيا الى ظلمك من الخلم ان تجعل اذا انتفعت طرق الخلم عليك لان الخلال جمع الخلة وهي الظلم وهو من كلام الحكمي ثلاثة اشكال ظلمهم ظلمك وذلك وزوجتك

وعبدك

وعبدك فبب صلاحهم القعدى عليهم قال الشاعر

فلا خير في حلم اذا لم يكن له • بواذر تحصى صفوه ان يكذرا

(وان ترد الماء الذي شطرت دم • فتسقى اذا لم يسق من لم يراحم)

(المعنى) ترد الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى أي تراحم على الامر المناقض عليه وهو من قول العلوي النضري

لا يشرب الماء الا من قلب دم • ولا يبيت له جاز على وجل

(ومن عرف الايام معرفتي بها • وبالناس روى ربحه غير راجم)

(المعنى) اذا عرف أحد الايام معرفتي بها وبأهلها اقلهم غير راجم لهم

(فليس يرحوم اذا ظفروا به • ولا في الردي الجارى عليهم باثم)

(المعنى) يقول هم اذا ظفروا به أي من عرفهم لم يرجوه وهو غير آثم فيما فعل بهم

(اذا صلت لم اترك مصالا صائل • وان قلت لم اترك مقالا لعالم)

(الغريب) صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب عليه صولا وصولة يقال رب قول أشد من صول والمصولة الموازية (المعنى) يريد انه في غاية الشجاعة والبلاغة فاذا صال لا يرد وان قال كفى غيره القول واختم من يعارضه

(والا تخافني القوافي وعاقبي • عن ابن عبيد الله ضعف الغزائم)

(المعنى) يقول ان كنت كذبا فيما قلت فلا وقت لي القوافي حتى أعجز عن انظمها أو ضعفت عزيمتي في قصد المدح حتى يعوقني منه ضعف عزيمتي يعني انه اذا قصد غيبه ولم يأت به لم يصل الى المطلوب

(عن المقتني بذل التلاد تلاده • ويحبب البطل اجتناب الحارم)

(الغريب) التلاد المال الموروث القديم الاصل وهو نقض الطارف وأصل التامية واوتلد المال يتلد ويتلد تلودا وأوتلد ازجلا اذا اتحد به (المعنى) قال أبو الفتح أقام بذل تلاده مقام ما يقتبه فلازمة تلادته وقال الخطيب كانه قال الى الجاعل بذل التلاد تلاده يجب التلاد ويجعل بذل تلادته ونقل الواحدى قول أبي الفتح

(عنى أعاده محل عفاته • وتعيد كفيه نقال الغمام)

(الغريب) الغمام جمع عاف وهو طالب المعروف وقد عفاه عن نفسه وفلان تعفوه الاضياف وتعفيه والغمام جمع غمامة وهي البصاية (المعنى) يقول أعاده عني ان تكون في محل عفاه عنه لان عفاه عنه في امان من نوائب الدهر وأعاده يتنوع ذلك ويجوز ان يكون المعنى أنهم يغيرون على أمواله وهو أقصى ما يتناهى أعاده ومعنى قوله والغمام قصد كفيه أعاده أي من المفسدات وأكفر عطايائه فلماذا تحسده العجزها عن ادراكه

(ولا تلي الحرب الأبعهة • معظمة مذخورة للعظام)

(المعنى) يقول لا يستقبل الحرب الا بهزيمة مرفوعة عن الدنيا وهي مذخورة لكفاية الامور العظام التي لا تنكفي الا بتهله ومهجة نفسه

(وذى ليل لا ذوالجناح امامه • بناج ولا الوحش المنار بسالم)

(الغريب) اللبب الكثير الاصوات في الحرب (المعنى) قال أبو الفتح الجيش يصيد الوحش والغزلان والعقبات فوقه تسيره فتخطف الطير امامه ورد عليه ابن فوريحة وقال صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد فلم ينسبه الى العقبات ولا مدح في ذلك من فعله افاها تصيد الطير وان لم تصب جيش المدوح قال والمعنى عندى ان هذا الجيش جيش الملوك تصعبه القهود والبراة والكلاب فلا يلبس الطائر منه ولا الوحش وقوله المنار يريد ان الجيش الكثير بشرا ما كن من الوحش ولا ليل ذلك قال مالك بن الريث

يجيش لهام يثقل الارض جمعه • على الطير حتى ما يجدن منازل

وقال الخطيب اذا طارذ والجناح امامه فليس بناج لكثرة الرماة في الجيش وان نار وحش اخذ وذكر للوجه الآخر الذي ذكره ابن فوريحة

(تغر عليه الشمس وهي ضعيفة • تطالع من بين ريش القشاعم)

(اذا صوته الاق من الطير فريضة • تدور فوق البيض مثل الدراهم)

(الغريب) القشاعم السور الكبار واحد هاشم (المعنى) يقول تغر الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غبارها ومن طيره او من ضوءه اسلحه فلا يقع ضوءها عليه الا من بين ريش السور لكثرة ما اظلمت الطير وهو من قول الطرماح

تجنبه الكابة بكل يوم • مريض الشمس عجز الحواي

(ويحني عليك البرق والرعد قوة • من اللمع في حافاته والهوام)

(الغريب) الهوام جمع همهمة وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم وحافاته جوانبه (المعنى) يقول لكثرة اخطه هذا الجيش وبريقها ولعنها يحني البرق عليك فلا تعرفه ولكثرة ما فيه من الاصوات يحني عليك الرعد بصفه بالكثرة فاذا برقت السماء ورعدت اخفى لمع اسلحه برقاها ورعداها وعلت هوامه رعداها فلا يسمع

(أرى دون ما بين القرات وبرقة • ضرابا يشق الخيل فوق الجاهم)

(الغريب) القرات معروف وهو احد الانهر الكبار التي في الحديث ثم ان ظاهرا ونهران باطنان فالباطنان النيل والقرات والظاهران سيمان وحيما وبرقة موضع ذو حجارة ورميل وطن (المعنى) يقول ارى في هذا الموضع محاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتشقى فوق جناحهم القتل

(وطعن عطاريف كل أكتهم • عرقن الردييات قبل المعاصم)

(الغريب) العطاريف جمع عطر يف وهو السيد الكريم ومنه باز عطار يف وعطارف الكريم

منها والردييات جمع رديني وهو الرمح منسوب الى ردينة امرأة من العرب كانت تقوم الرماح والمعصم موضع السوار من الساعد وما يجعل فيه من خرز وغيره يسمى مصما وهو ما يليه الغلام والجارية في الصغر (المعنى) يقول وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ونشوا عليه فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم وهو أشد مبالغة من قوله أيضا

وكانت اتعت قياماتهم • وكانهم ولدوا على صهواتها

(حتمه على الأعداء من كل جانب • سيوف في طعج بن جف القمام)

(الاعراب) الضمير في حتمه يعود الى ذى ليل وهو الجيش أى جعلت سيوفهم هذا المكان حيا على الأعداء فلا يحومون حوله وتركوا صرف طعج وجف وهما اسمان أجعبيان وهذا جافا عند أصحابنا الكوفيين والبصريون لا يختارونه ويقولون الاسم الاجعبي الثلاثي ينصرف نحو هود ولوط ونوح قال أبو الفتح الأجود ان تكسرهما وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين كقول الآخر • وحاتم الطائي وهاب المائة • وهو كثير في الشعر وعلى هذا تكون قراءة القترام سوى عاصم وعلى بن حزم عزير بن الله بغير تنوين (الغريب) طعج الاصل فيه ضم الغين وانما غيره على عادة العرب في تغيير الاءاء الاجممة والقمام جمع ققام وهو السيد العظيم والقمام أيضا البحر والقمام العدد الكثير وقال أبو الفتح حذف الياء من القمام ضرورة (المعنى) يقول حتمت سيوفهم هذا المكان من الأعداء فلا يصلون اليه لشجاعتهم وقوتهم فلا يقدر أحد ان يصل اليهم من جميع نواحيهم

(هم الحسنة الكرى حومة الوعى • وأحسن منه كرمهم في الدكايم)

(الغريب) الكرهون تكرار الاقدام في الحرب (المعنى) يقول هم في شجاعتهم وكرمهم يفعلون ذلك مرة بعد مرة ولا يقتصرون على مرة واحدة فهم محسنون في اللقاء والعطاء

(وهم يحسنون العفو عن كل مذنب • ويحتملون الغرم عن كل غارم)

(الغريب) الغرم اسم الغرامة مما يلزم الرجل اذاؤم من دية أو ضمان أو غير ذلك والرجل غارم أى ازمه ما يغرم عنه (المعنى) يقول هم قوم يحسنون العفو عن كل من اذنب ويحتملون اداء الغرامة لمن عليه غرامة فهم في كل احوالهم محسنون

(حيون الأنهم في زلالهم • أقل حيا من شفار الصوارم)

(الغريب) الشفار جمع شفرة والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول هم حيون الا في وقت الحرب فانهم لا يحيا عندهم في الحرب ولا يلبسون لاقرائهم وهم منقول من قول بكر بن النطاح يتلقى الندى بوجهه حي • وصدر القنا بوجهه وقاح

(ولولا احتقار الأسد شهابهم • ولكنهم معدودة في البهائم)

(المعنى) يقول الاسد وهو جمع أسد معدودة من البهائم ولولا ذلك ليكنت أشبه بهم وأقول الاسد مثلهم وانما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة بين

قوله الضمير في حتمه الخ لا يظهر مع قوله أى جعلت سيوفهم الخ فالظاهر أن الضمير عائد على دون ما بين القرات وبرقة

قوله لا يورثون الأسود الا بالانعام وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس فيشد فيه شتمهم بها وهو على الظاهر بين وانما أغرب أبو الطيب

(سرى التوم عني فسرأى الى الذي • منافعته تسرى الى كل نام)

(الغريب) سرى تسرى ومسرى وأسرى بمعنى اذا سرت ليلا وبالا فافلحة أهل الجواز وباء القرآن بها جيعا وقال حسان بن ثابت

في التصريح برفعة النور • أسرت الى ولم تكن تسرى

والصنائع الطايا وهو ما يصنع الانسان الى الانسان (المعنى) يقول ذهب التوم عني لكثرة ما صنعت في سري النعم وهو الذي تسمى عطايا الى كل نام عن السرى اليه

(المراد بالاسرى ومخترم العدا • وشكى ذوى الشكوى ورغم المراعى)

(الغريب) الاسرى جمع أسير يقال أسرى وأسارى وبهم حقرأ القراء قرأ أبو عمرو وحده أن يكون له أسارى وقرأ الباقون أسرى واختصهم الدهر وقهرهم أي استأصلهم فهو محترمهم وشكى من أشكى الرجل اذا نزع عمايتكوه وأشكىه أيضا اذا أخرجته الى الشكوى والمرامع التي يرغم غيره وأصلها الرغام وهو التراب (المعنى) يقول هو يطلق الاسرى ويهلك العدا ويستأصلهم ويشتكى أهل الشكوى ويرغم المراعى والمعنى عني على الاسارى فيطلقهم ويختلف الاعداء بسيفه ويرى يل شكوى من يأتيه بالاحسان اليه

(كريم نقض الناس لما يلقه • كلهم ما يجف من زاد قادم)

(المعنى) نقض الناس لما وصلت اليه نقض القادم حثالة زاده لاستقائه عنه بعد القدوم فكذلك أنا استقيت بهذا المدح عن غير فلهزمته ورفضت غيره

(وكلدس روى لا يني بندايتي • على تركي في عمري المتقدم)

(المعنى) يقول لما اتصلت به وسررت به فكادس روى لا يني بندايتي على انقطاعي عن خدمته في عمري الماضي فالآن أعد عمري من يوم صرت اليه لاني نلت السعادة منه وهذا المعنى مثل قول أبي فراس

أيام عزي ونقاذا مسرى • هي التي أحسبها من عمري

(وفارقت شر الأرض أهلا وتربة • بها علوى جنة غير هاشم)

(الاعراب) قال الخطيب الصغير في مهاجرة التربة والجملة في موضع نصب نعت لها (الغريب) شر الأرض قبل طبرية لان فيها اعداء المدح وقال أبو الفتح طبرية فيها اعداء أبي الطيب الذين قال فيهم أنا في وعيد الادعياء البيت وهاشم هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول لما اتصلت به فارقت شر الأرض وهي طبرية وبها قوم يدعون الشرف فأمر لهم بالعلوية ثم نفي عنهم الشرف وقال هم قوم يدعون نسبهم الى علي وليس هم من ولده

(بلى الله ساداتا لا غير محله • وأجله منهم مكان العمام)

(المعنى) يقول ابتلاه الله بجله حتى لا يقتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون على رؤسهم وذلك أن

بقاؤهم أصعب عليهم من الموت لانهم يعيشون في ذلة وخوف وتعم المعنى بقوله

(فان لهم في سرعة الموت راحة • وان لهم في العيش حر القلاصم)

(الغريب) القلاصم جمع غلصمة وهي الحلقوم الثاني في الحلق وغلصمه قطع غلصمته (المعنى) يقول موتهم راحة لهم لان في عيشهم وحياتهم قطع خلاصهم

(كأنك ما جادوت من بان جوده • عليك ولا فالت من لم تقاوم)

(المعنى) قال الواحدى هذا تعريض بالذين يبارون المدح والجود والسمحة من حساده يقول أيها الانسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جوده كأنك ما جادوته لان الفضل والغلبة له عليك وكأنك لم تقاوم من لم تقاومه في الحرب لان من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك اياه أي ان مقارنتهم اياه لا تنفعهم اذ كانت الغلبة له وقال أبو الفتح جادوتني فجدته أجوده أي كنت أجوده منه وقال الخطيب كل من جادوته زدت عليه وكل من حاربته غلبته فكأنك اخترت منهم ما شئت وظهورك عليه ولم تفعل ذلك ولكنك كنت الظاهر عليه ما عزيتك رفضاك (وأقسم عليه أبو محمد أن يشرب فأخذ الكاس وقال ارتجلا لوهما من الكامل والقافية من المتدارك)

(حييت من قسم وأندى المقصدا • أمسى الأنام له بجلاء عظما)

(الاعراب) الضعيف في عائد على المقسم فقوله أمسى الأنام جملة في موضع الحال من المقسم وقبل هو عائد على القسم والجملة في موضع خفض على الصفة للمقسم (المعنى) يقول أنا أفندي المقسم أي المدح الذي هو جليل مقامه عند الأنام بشرفه وفضله

(واذا طلبت رضا الأمير بشربها • وأخذتها فلقد تركت الأحرما)

(المعنى) يقول مخالفته أحرم من شربها أي هي حرام وأنا تركت عصيانه لانه أحرم من شرب الخمر وهذا كذب بغير خلاف (وجدتهم أبو محمد عن مسير في الليل والمطر فقال وهما من الخفيف والقافية من المتواتر)

(غير مستنكر لك الأقدام • فإن ذا الحديث والاعلام)

(المعنى) يقول لا يسكر أحد اقدمك وشجاعتك فلم تحدث وتعلم بهذا والنام عالمون به

(قد علمنا من قبل أنك من لم • يمنع الليل همه والغمام)

(المعنى) نحن من قبل هذا علم أنك لا يمنعك شيء ولا تتخشى أحد البلاء ولا نهارة (وقال وقد كبست انطاكية فقتل مهر الذي وصفه والجراحه وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(اذا غمرت في شرف مروم • فلا تنقع عبادون النجوم)

(الغريب) المغامرة الدخول في المهالك والغمرات الشدايد والمروم المطاوب (المعنى) يقول اذا طابت أمرا شربا فلا تنقع عبادون اعلام ولا ترثر بالادون

(قَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ صَغِيرٍ • كَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ)

(المعنى) يقول طعم الموت في الأمر الهين كطعمه في الأمر الشديد الصعب

(سَتَبَكِي تَجْبُوها قَرِيْبِي وَمَهْرِي • صَفَاحِ دَمْعُها مَاءُ الْحُسُومِ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فرسي ومهري بدل من ضمير تجبونها أي ستبكي الصفايح فرسي ومهري تجبوا لأنهما كانت تلغها الري من الدماء (القريب) النجوم الحزن وشجاء الأمر الحزن والصفايح جمع صفيحة وهي السيوف (المعنى) يقول أقتل أعدائي فتجري سيوف دماء كأنها الدموع ولما جعل السيوف باكية جعل الدماء موعجا بارية أي ستبكي سيوف حزننا عليها وهذا كله مجاز وانتهت عارة ولولا أنها من نكبي ليكت عليها دموعا

(قَرَيْنَ النَّارِ نَشَأَ قَرِيْبِي • كَأَنَّمَا الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ)

(القريب) روى أبو الفتح قرين من قرين الابل الماء إذا دنت منه في صميمها والقريب سير الليل لورد القدي قال قريب يصا ص وذلك أن القوم يسمون الابل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عتبة عملوا نحوهم فذلك الليلة ليلة القرب وقد أقرب القوم إذا كانت أبلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ قال الواحد يري دان هذه السيوف وددت النار وهذا قلب للمعهود لأن القرب انما يستعمل في ورود الماء فجعل النار لهذه السيوف كلمة الذي زده الشاربه والنار تهلك وتفتني وقد دنت هذه السيوف وربتها تربية النعيم العذاري يريد أنهن انخلصن من الخبث وحسن صنعنا بحسن تأثير النار في تخليصها فطبع وصارت سيوف فابعدان كانت زيرا فذلك أنشأها انشاء العذاري في النعيم ومن روى قرين بالياء من القرى فاعلم أن قرين بالنار نشأ بحسن القرى وقال جعل السيوف بمثابة النار في الخبث فارية لها وكان حكم النماء أن يكون للمقري لا للقاري فكمس موجب القرى بان جعل النار للقاري

(وَقَارِقَنَ الصِّبَا قِلَ مَخْلُصَاتٍ • وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ)

(القريب) الصببا قِل جمع صيقل وهو القين والكولوم جمع كلم وهي الجراح (المعنى) يقول ان الصبا قِل لم تقدر ان تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها أي أيدي الصبا قِل جراح منها

(بَرَى الْجَبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ • وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبِيعِ اللَّثِيمِ)

(القريب) الجبناء جمع جبان ويقال جبان وجبين والجمع جبناء ككريم وكرماء وشريف وشرفاء (المعنى) يقول لؤم طبع الجبناء ربه العجز علة حتى يظن أن عجزه وجره على حكم الجبن عقل وليس كذلك وانما ذلك لسوء طبعه الردي

(وَكُلُّ تَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تَفَقُّ • وَلَا مَثَلُ التَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ)

(المعنى) يقول التجاعة في غير الحكيم ليست مثل التجاعة في الحكيم وكل التجاعة حسنة مغبنة في أي شخص كائنا ما كان وكيف كانت فإذا كانت في الحكيم العاقل كانت أمه وأحسن

لا تضام العقل اليها ونفى من الغناء الامن الفنى

(وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا • وَاقْتَنَ مِنْ الْقَهْمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول كم من انسان يعيب قولاً حسناً لجهله به وانما أتى العيب من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد الضرير يا أبا تمام لا تقول ما يشبههم فقال له يا أبا سعيد لم لا تشبههم ما يقال وهذا البيت من أحسن الكلام قال الشريف هبة الله بن علي النخعي في أماليه وكتبه بخطي لا يصد هذا الكلام الا عن فضل عزير وهذا المعنى كثير قال الله تعالى وأذلم يهتدوا به الآية (ولكن تأخذ الآذان منه • على قدر القرينة والمعلوم)

(القريب) القرينة خالص الطبع وأصله من قرينة البروق أي أول ما يخرج من مائها أو فلان في قرع عمره أي في أوله وماء قرع خالص لا يخالطه شيء (المعنى) يقول كل أحد يأخذ على قدر فهمه وكل اذن تأخذ من الكلام الذي تسمعه على قدر طبع صاحبها فان كان عارفاً فهمه وقبله بطبعه وان كان جاهلاً فترعنه طبعه فكل اذن تدرك من الكلام ما يقبض عليه الطبع وهذا المعنى كثير جداً واحسن ما فيه قوله تعالى وأذلم يهتدوا به نسيقون هذا أفك قديم وقال الشاعر والتجيم تستغفر الابصار طلعت • والتنب العين لا للقيم في الصغر

ومثله ان عاب ناس على قولي • فليس بي قولهم بشير

قد قبل ان القرآن مصر • وما يقول الرسول زور

(وسار أبو الطيب من الزمة يريد انفا كية في سنة ست وثلثين قتل بطرابلس وجهاً الحق بن ابراهيم الا عوراب كيفلغ وكان جاهلاً وكان يجالس ثلاثة نفر من بني حيدرة وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له أتعجب ان يتجاوزك ولا يمدحك ويجعلوا يقرؤنه فراسله أن يمدحه فاحج عليه حين لحقه لا يمدح أحداً الى مدة فعاقه عن طريقه ينتظر المدة وأخذ عليه الطريق وضبطها ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يقرؤنه في مدقاً وبعض يوماته جعل أبو الطيب وأما لها على من يشق به فلماذا اب التلج خرج كأنه يسير فرسه وسار في دمشق فأتته ابن كيفلغ خيلاً ورجلاً فاجزهم وظهرت القصيدة وهي من الكامل والقافية من المتداولة

(لَهْوِي النَّفْسُ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ • عَرْضًا تَطَرَّتْ وَخَلَّتْ أَيْ أَسْلَمَ)

(الاعراب) عرضاً نصب على أنه مقعول مطلق أي تطرأت تطرأ عرضاً فيكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون مفعولاً به أي تطرأت عرضاً (المعنى) قال أبو الفتح لا يدرى الانسان من أين يأتي الهوى فيحترق منه بعرض في هذا الجليد كره بعدد عليه بني القصيدة ومثله الحميد في أول الرسائل فإذا كان الراسل خذراً أشار في غميمة الى ما يريد ويراهل من أجله وقال الواحدى سريرة الهوى لا تعلم ولا تدرى من أين تأتي كما قال

ان الحبة أمرها عجب • تلقى عليك وما لها سب

وهو ضاغطة واعتراضاً عن غير قصد كقول عنترة ملقمت عرضاً يقول تطرأت اليها تطرئة من بغاة وخلت أتي أسلم من هراها

(بأخوك ثم أرق منك وأرحم)

(الغريب) ثم إشارة إلى المكان ومعنى الفوارس وصف للشجاع لانه يعتنقهم عند الضرب بالسيف والوعى الحرب (المعنى) قال أبو الفتح يرميه بأخته وبالأبنة وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الاحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب بصفه بالجبن قال الواحدى وهذا ليس بشئ وإنما أنا من البيت الثاني

(يرثوا إليك مع العفاف وعدة • أن الجحوس تصيب فيما تحكم)

(الغريب) رثا إليه يرثون إذا دام النظر يقال ظل رأيا وأرناه غيره ويقال أرناى حسن ما رأيت أى حلتى على الرثا وكس رثونا أى داغته ساكنة وأصلها رثونا فصرحت الواو فانظمت ألفا قال أبو علي وزنه فاعوله وقيل فاعله والجحوس كالجود جنسان وانما عرفا على حديثه ودى وهم وود ومجوسى ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهم لانهم مفعولان مؤنثان فخرنا فى الكلام مجرى القليلين ولم يجعله كالحين فى باب الصرف وأشد أبو علي لامرئ القيس

الحارازيك برقاها وهنا • كذا مجوس نستعراستعارا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم الشكرى (المعنى) قال الواحدى قال العروضى شيب بامرأة أخوها مبارز قال لها أخوك على قسوة قلبه وارقته السماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرثوا إليك مع العفاف وهذه العقبة من جهة الاملام والافهوى يرى أن تزوج الاخوات عند الجحوس من حكمهم فحسنها يرى أن الجحوس أصابوا فى حكمهم وقد روى ابن تبارا كان فى جماعة من نسائهم فعلن له ليتنا شاك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن زورج شيب بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال • متى تزور قوم من تموى زيارتها • وكقوله

• ديار اللواتى دارهن عزيرة • وكقوله • فحول رماح الخط دون سباته •

ثم قال لحييته أنت فاسية القلب وأخوك على بسا لته إذا لقي العدو وكان أرحم منك وأرق منك على ثم بالغ فى حسناتها قال أخوك يود لو كان على دين الجحوس فيتزوج بك ومن الدليل على النهاية فى الحسن ان يود أخوها وأبوها انها تجعل له وهذا قال الخوارزمى

• تخشى عليها أمها أباه • وقال الطائي بأبي من إذا رآها أبوها • قال حبان البت أنا مجوس ويروى • شغفا قال البت أنا مجوس • وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال

أحب بيتى حبأراه • يزيد على محبات البنات أبانى منك أهوى قرص خذ •

ورثته للشباب والنات • والصا فاطن منك بطنى • وضعا للقرن الواردا

وشألت أذكره ملجأ • به يحفل القى عند الفتاة أرى حكم الجحوس إذا التقينا

يكون أحل من ماء القران

(راعتك رابعة البياض يعارضى • ولو أنها الأولى لراعى الامم)

(الغريب)

(الغريب) روى أبو الفتح رابعة بتقديم العين وقال هى أول شعرة تطلع من الشيب وجهها رواع وأنشد أهل البراعة للشيب واحدة • تنعى الشياب وتنهانا عن الغزل وروى غيره رابعة وهى التى تروع الناظر وهو أصوب والاصح الاسود والعارض معروف وهو ما بلى الخسد (المعنى) يقول لا يروى عن شئى فلو كان أول لون الشعر بياضا ثم اسود لراعى الاسود اذا ظهر فلا تراعى البياض فانه كالسواد

(لو كان يكتفى سقرت عن الصبا • فالشيب من قبل الاوان تلثم)

(الغريب) سقرت أظهرت وكشفت وأسفر الصبح أضاه وبفروجه ندى أشرق والتلثم ستر الوجه (المعنى) يقول لو امكننى كشفت عن صباى لانى حديث السن ولكن الشيب جار على عاجلا فستر شبابى فكأنه تلثم لستر ما تحته من سواد شعرى يعنى كان على شبابه لئلا من الشيب أى ان الشيب عمل اليه قبل وقته

(ولقد رأيت الحاديات فلا أرى • بقفايتم ولا سوادا يعصم)

(المعنى) يقول البياض فى الشعر لا يكون موجبا للموت فقد بعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من الموت فقد يموت الشاب ويقال أيضا يبق أى شديد البياض

(والهم يحترم الجسم تحافة • وشيب ناصية الصبي ويهرم)

(الغريب) يحترم يهلك ويستأصل والجسم العظيم الجسم والتحافة الهزال ونصبه على التميز والهمم الضعف والعجز عن الحركات (المعنى) يقول الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزالا ويهرم الصبي قبل أوانه وهو من قول الحكمى

وما ان شبت من كبر ولكن • لقيت من الحوادث ما شابا

(ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله • وأخواله جهالة فى الشقاوة يتم)

(المعنى) يقول العاقل يشقى وان كان فى نعمة لفكره فى عاقبة الامور وعلمه يقول الاحوال والجاهل اذا كان فى الشقاوة فهو يتم لفقته وقلة تفكره فى العواقب ومنه قولهم ما سر عاقل قط لانه يتفكر فى عواقب امره ويتخوفها ويقال شقاوة وشقاوة وقرأ القرامطة ما فتر أحزته وعلى شقاوتنا يفتح الشين والقاف والف وهذا من كلام الحكمى العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعله يزواله والجاهل يظن انه اخالدة وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهذا يتم بجهله وما أحسن قول

مسلم من راقب الناس مات غما • وفاز بالذلة الجسور

وقال الصغرى أرى الحلم يوسا فى المعيشة للقى • ولا عيش الا ما حباله الجهل

ولا آخر

من لى بعيش الاغبياء فانه • لا عيش الا عيش من لم يعلم

ولا بن المعتز

وحلاوة الدنيا لجاهلها • ومرارة الدنيا لمن عجز

ولا بن

وأخواله دراية والنباهة متعب • والعيش عيش الجاهل المجهول

(والناس قد يندوا الحفاظ قطلق • بقسى الذى يوقى وعاف يندم)

(الغريب) بذت الشيء القيمة والحفاظ المحافظة على اليهود وغيرها وعاف من العفوص
الاسامة (المعنى) يقول الناس لا يحفظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر
فاذا أحسنت الى أحد نسي احسانك اليه واذا عفوت عن مسي ترك شكرك فتندم بعد ذلك
على احسانك اليه لان صنيعك اليه لم يشكروا وقال أبو الفتح الندم على كل حال غير مستحسن قال
الخطيب من يفعل الخير لا يعدم جوازيه • لا يذهب العرف بين اهل والناس
(لا يخذل عنك من عدو دمه • وارحم شبابك من عدو رحم)

(المعنى) يقول لا تخدع سببا العدو واحذر نفسك من عدو رحمة فهو اذا ظن بك لم يرحمك
(لا يلبس الشرف الرفيع من الأدنى • حتى يراق على جوانبه الدم)

(المعنى) يقول لا يلبس الشرف شرفه من اذى الحساد والمعادين حتى يقتل أعداءه فاذا
اراد ما هم لم شرفه لانه يصير مهابا فلا يتعرض له قال أبو الفتح أشهد بالله لو لم يقتل الاهد
لكان أشعر المجدين ولكان له ان يتقدم عليهم وهو منقول من كلام الحكيم الصبر على مضض
الرياسة ينال به شرف النقاسة

(يؤذي القليل من التمام بطبعه • من لا يقل كليل يقل ويلزم)

(الغريب) التمام جمع ليم وهو الذي لا قدر له ولا أصل والقليل خاليس قليل العدد وانما هو
الخبيس الخبير (المعنى) يقول التمام مطبوع على اذى الكرم لعدم المشاكلة بينهما

(الظلم من شيم النفوس فان تجدد • ذاعقة فلعلة لا يظلم)

(الغريب) الشيم جمع شيمة وهي الخليقة (المعنى) يقول الظلم في طبائع النفوس وقد جبالوا عليه
فاذا رأيت عسفا لا يظلم فاعلم تركه لعله وهو من كلام الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصددها
عن ذلك احدي علمين اما علم دينية او علم سياسية كخوف الاستقام منها

(يحمي ابن كيفلح الطريق وعمره • ما بين رجلها الطريق الأعظم)

(المعنى) انه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله ان يمدحه فاعل عليه بانه قد حلف
ان لا يمدح الى مدة فأخذ عليه الطريق حتى تنقضي المدة فهرب منه ومضى قال الواحدى معنى
البيت من قول الفرزدق وأبجت أمك يا جريركا • الناس بركة طريق معمل
وقد ابدع على الربيعي في مثل هذا في امرأة يوسف بن المعلم

وتبيت بين مقابيل ومدابر • مثل الطريق يتقبل ويمدبر
كاجبري المتشاريعتوراته • متازعبيه في فليج صنوبر
وتقول للضيف الملم بساحة • ان شئت في اسنى اتقى أوفى سرى
أما كفتة النيك التي خلقت • قتلنى حتى حيث شئت وكبر
أنا زوجة الاعى المتاح حريمه • أنا من ذى القرنين لا الاسكندر
قالت اذا أفردت عدة نيكها • تدعو عدمت القردعين الاعور

فاذا

فاذا أضفت الى القرن يدقرينه • قالت عدمت صليما يوتر ما زال يدنهم او ذلك حيدنى •
حتى يدهم الصباح الازهر • أرى مشيتا براس مللم • ريان من ماء الشيبة أبحر
(أقم المسالخ فوق شفر سكينه • ان المني يحلقها خضرم)

(الغريب) المسالخ جمع مسخة وزنها مفعلة وهو موضع يعلق عليه السلاح والخضرم البحر
الكثير الماء (المعنى) يقول أقم فوق شفرها وهو حرف الفرج المسالخ ويريد يحلقها خلقنى
الفرج والرحم وهي ملاقة لها من داخل شبه المني لكثرة في رحمها بالبحر

(وارفق بنفسك ان خلقت ناقص • واسترأ بالك فان أصلك مظلم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك خلقت ناقص أعور قصير واتركه كرايك لان أصلك أصل لنيم فلا
تعرض للشعراء فيدكروا أبالك ويذكروا قبح صورتك

(واحد من أناة الرجال فاعلم • تقوى على كرم العبيد وتقدم)

(الغريب) الكرم جمع كرمه وهي رأس الذكر والمناواة المعادة وأصله الهرم لانه من النوى
وهو النهوض (المعنى) يقول لاتعد الرجال فانك لاتقدر عليهم ولالك بهم طاعة وانما قدرتك
واقدمك على ذكور العبيد بصفه بالآية

(وغناك مسئلة وطيشك نفخة • ورضائك فئيلة وربك درهم)

(الغريب) فئيلة وفئلة وهو الذكر (المعنى) يقول غناك في مسئلة الناس وليس وراء طيشك
حقيقة انما هو نفخة نفخت فيك ورضائك ان ترى ذافئته من عبدا وعائلة وربك الذي
تعبده درهم بصفه بالمثل

(ومن البلية عدل من لا يرعى • عن جهله وخطاب من لا يفهم)

(المعنى) يقول من البلية التي يتلى به الانسان عدل الجاهل الذي لا يرجع ولا يقلع عن غبه
وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غبه

(يمشي بأربعة على أعقابيه • تحت العلوج ومن وراء يليم)

(الغريب) العلوج جمع علي وهو الرجل العجى والحمار الوحشى وهو من المعالجة كانه لشده
يعالج الشيء الثقيل والحمار الوحشى علي لانه يعالج اناته حين يعاركها وقوله يمشي بأربعة كان
القياس ان يقول بأربع لكنه ذهب بالبدن والرجلين مذهب الاعضاء فلهذا ذكر على المعنى
كقول الاعشى • يضم الى كشبه ككفا خضبا • وقد انشأ المذكرة على المعنى فقال الاصمعي
قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرايا عينا يقول فلان لغوب أى أحق جاءته كافي فاحتملها
فقاتله أنتقول كافي فقال ليس بصفية ومن تأيت المذكرة على المعنى تأيت الامثال في قوله
تعالى فله عشر امثالها لان الامثال في المعنى حسنة فالتقدير عشر حسنة امثالها واذا أنت
المذكرة فتذكر المثلث أسهل لان حمل الفرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على الفرع
وقوله على أعقابيه جمع في موضع التنبيه وحقه ان يقول على عقبه كما جاء في التزبل بكس على

عقبه ولكنهم قد جعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مقارقه وقال الشاعر
والزعران على مراتبها • شرقبه اللبات والنحر

فجمع الترس واللبه بما حولهما واذا كان هذا جازا في موضع الواحد فالجمع في موضع التنبيه
أجوز (الاعراب) من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذفت منها المضافات بنيت على
الضم كقبل وبعد وفوق وتحت وانما بنيت لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به
محذوفات فاقترصوا على المضاف جعلوها به فصارت كعض الاسم وبعض الاسم لا يعرف فان
نكر واشياء منها اعربوه فقالوا اجئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد قال الشاعر
فما غلى الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الفرات

وقرى من قبل ومن بعد فأعرب لنية التنكير فقوله من وراء على نية التنكير كانه قال من جهة
تخالف وجهه (المعنى) يقول هو عشي الفقه قري الى خلفه محبا للاستدخال ولو قال بأربعة لاستراح
من التذكير واستراحنا من التوجيه والتخيل له أي انه كان تركبه العالج وعشي الى خلفه على
غير العادة فان من عادة المركوب أن عشي الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه
(وجفونه ما تستقر كأنها • مطروفة أوفت فيها حصرم)

(الاعراب) عطفت على مطروفة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا الاسم على
الفعل ولكن ما غنى ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب
بالاشتقاق والمعنى ولذلك غلظت وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات
ويقبض والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله وقال الرازي بنيت لاتأوى ولا تنفاس • أي
لاتأوى ولا تنفس وكذلك صافات وفاضات والذين تصدقوا وأقرضوا (المعنى) يقول هو بحر
جفونه يشير بهن الى العالج فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصرفت فيها الحصرم لانها لا تنفتر من
التصريك (واذا أشار محمد بن نافع • قردة هقه أو عجوز تلطم)

(المعنى) قال الشريف حجة الله بن علي الشجري عيب على أبي الطيب قوله هذا وقالوا المعنى
لتشبيه الحديث بالطم وانما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول أو تسكي أو نحوهما لكن لما
شبه صوت حديثه بهقهة القرد وهي صوت شبه بلطم بعجوز ولطم النساء لا بد أن يصحبه صوت
فلما اضطره القافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه
واولاد ابحه أي ان شئت شبهت حديثه بهقهة قرد وان شئت شبهته بعجوز تلطم وقول ثان وهو
انه شبه شينين بشين شبه حديثه بهقهة القرد وشبه اشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز لانه
من عيبه لا يفهم وجعله مشيرا بيديه لانه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالإشارة اذا حدث
كما أشار باقل لما عجز عن الجواب وقد مر يقوم ومعنى غلي قد اشتراه بأحد عشر درهما وهو
متأبطه فقالوا له بكم اشترته فليديه ورفق أصابعه وأخرج لسانه يريد بأصابعه عشرة ولسانه
درهما فشرى الطيب وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح وجهه وكثرة تشجعه فهو في القبح
كوجه القرد وفي التشج كوجه العجوز فان قيل كيف شبه شينين بشينين وعطف بأروهي لاحد
الشينين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان أوقد وردت في كلامهم بمعنى الواو وأنشدوا

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث • الى ذلكم أما عني عني بنا
بريد ونصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون أي ويزيدون

(يقلي مقارقة الألف قذالة • حتى يكاد على يد يتعمم)

(الغريب) يقلي مثل رمي يرمى وقلبه يقلبه يقلبه مثل رضيه يرضيه وهو من الباقي ولو كان من الواوي
لكان يقلوا وأنشدوا في يقلي وترميني بالطرف أي أنت مذبذب • وتقلين لي لكن اياك لا أقل
وقال أبو الفتح قلا يقلوه قلا مثل رجاء يرجوه رجاء وأنشد

فان تقل بعد الوذام علم • فسيان عندي ودها وقلواها

(المعنى) يقول هو صفعان وقذلة ودان يصفع فيكاد يتعم على يد تصفعه

(وتراء أصغر مآثره ناطقا • ويكون كذب ما يكون ويشتم)

(الاعراب) يقول كذب ما يكون مقصفا موضع المضارع موضع الحال وزادوا والمعنى أحقر
مآثره اذا نطق لحيه فلا يكاد يبين وأ كذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر
فلا تحلف فانك غير بتر • وأ كذب ما تكون اذا حلفنا

قال الشريف حجة الله بن علي الشجري في اماليه ونقله بخطي فعل الرؤية من العين بعدى الى
مفعول واحد وأصغر نصب على المصدر لانه أضيف الى ما المصدرية وناطقا نصب على الحال
وافعل المضاف الى المفضل عليه انما هو بعض ما يضاف اليه فصارت كقولك سرت أشد السبر
وأ كذب حكمه في ذلك حكم أصغر وناصب ناطقا ترى الاول من الرؤية واتصاه على الحال
وتقديره وترأ ناطقا أحقر رؤيته كايامه فالتحقير تناول الرؤية في اللفظ والمراد تحقير المرئي والمعنى
ترأ ناطقا أحقر منه اذا رأيته سأكاويكون كايامه ما عني يوجد وان جعلت يكون الاول
ناقصا وخبره كذب لم يجز لما ذكرته من اتصاه كذب على المصدر لاضافته الى المصدر
والمضمر في يكون عائدا على المهجور وخبر كان اذا كان مفردا فهو واحد ما عدا عن شيء واحد
بطل أن يجعل يكون ناقصا لقساد الاخبار عن الحديث بالاحداث أو الواو في قوله ويشتم
واو الحال والجمله بعده حال عمل فيها يكون الاول وهي جلة ابتداء والمبتدأ محذوف
والتقدير وهو يقسم فحذف هو كما حذفه الاعشى • وردت على قيس بن سعد ناقتي • ولما بها
أراد وهي لما بها من الجهد فحذف المبتدأ من جلة الحال والتقدير يوجد وهو مقسم وجودا
أ كذب وجوده غير مقسم (المعنى) يوجد مقصما كذب منه اذا وجد غير مقسم وانما أضافوا
الكذب الى وجوده وكونه كما أضافوا الخطابة الى الامير في قوله لم أخطب ما يكون الامير قائما
والتقدير عند التعيين أخطب أ كوان الامير اذا كان قائما وهذا على الاتساع كما وصف
النهار بمبصر في قوله تعالى والنهار مبصر أي مبصرافيه

(والذل يظهر في الدليل مودة • وأود منه لمن يود الأرقم)

(الغريب) المودة المحبة والأرقم ضرب من الحبات فيه سواد ويبيض (المعنى) يقول الدليل
يظهر المودة لمن يفضله ولو كان ذا أنفة لم يستره ولن يود أي يظهر مودة عداوة فهو يظهر المودة

لأنه لمن يخافه اذ ليس يقدر على مكافأته ولا امتناع عنه فيستودد اليه والحية أقرب الى المصافاة من القليل اذا أظهر الموتى يودوه ومن قول شريف

نلها بظهر المودة منها • وبها منكم كذا المواسي

(ومن العداوة ما يئالك فتعه • ومن الصداقة ما يضربك)

(المعنى) طال أبو القحح يعني أن عداوة الساقط تدل على ميانة طبعه فتتفع وصداقته تدل على مناسيته فتضر وتغله الواحدى حرقا فخرقا وهو من قول صالح بن عبد القدوس • عدو لدوا العقل خير من الصديق لك الواسي الاحق

(أرسلت نألى المدح سفاهة • صفراء أضيق منك ماذا أزعم)

(الغريب) صفراء اسم أمه (المعنى) يقول من - هلك أرسلت تطلب منى المدح وأمكن على ما فيها أخس حال منك فكيف يصح لي المدح منك

(أترى القيادة في سوادك تكب • يا ابن الأعور في فيك تكرم)

(الغريب) الأعير صغير أعور ويجوز أعور وكان أبو أعور (المعنى) يقول يا ابن الأعور به في آياه إبراهيم القيادة في غيرك كسب وأنت تكترم بها أي تطلبها كرما

(فلقد ما وزت قدرك صاعدا • ولقد ما قربت عليك الأنجم)

(الغريب) شت ما عترة تصاو يشما في التقدير وعنى بالأنجم آيات شعره (المعنى) يقول ما أشد ما تجاوزت قدرك حتى بعثت نألى المدح ومنشئت آيات مدحك تجاوزت قدرك حين طلبت منى الأنجم يريد الآيات

(وأرغت مالا في العثار خالصا • إن التنازل برأؤفتم)

(الاعراب) نصب خالصا على الحال ولا يجوز نصبه بأرغت لأنه ليس يريد طلبه خالصا والفاعل اللام في لابي العثار أي الذي ثبت له خالصا لا لك غير مستحق التنازل وإنما يستحق التنازل المنعم على قصاده وزواره والاراعة الطلب

(ولن أقت على الهوان يابه • تدؤفوجا أخدعك وتتهم)

(الغريب) الاخدعان عرفان في العنق معروفان والوج القطع والنهم الزجر الشديد (المعنى) يقول اذا أقت على يابه هانا بوجا أخدعك يعني بكثرة الصفع لك دليل كل من رأى الصفع وهو من قول جرير قوم اذا حضر الملوك فودهم • تنفت شواربهم على الابواب

(ولن يهين المال وهو مكرم • ولن يجبر الجيش وهو مرمم)

(الاعراب) الضمير في وهو مكرم يعود على المال يريد أنه مكرم بضمنه ويجوز أن يكون للمدح أي يهين ماله ويكرم عند الناس ومثله قوله تعالى ويأمنون الطعام على حبه فالضمير محتمل لله تعالى والطعام (الغريب) العرمم الكبر والعظيم (المعنى) المدح والتنازل برأؤفتم

ولن يهين المال فهو عطف عليه والمال مكرم محبوب وأنه يهين المال وهو مكرم ولا يهين اليه ذم لأنه عار من الذم وإن يجبر الجيش العظيم الى الاعداء فهذا يستحق المدح

(ولن اذا التقت الكفاة عازق • فتصيه منها الكمي المعلم)

(الغريب) الكفاة جمع كي وهو المستبر بالسلاح والمازق المضيق ومنه سعى موضع الحرب ما زقا وقال القراء تازق صدرى أي ضاق والمعلم الذي عليه علامة في الحرب (المعنى) يقول المدح والتناء لهذا الذي اذا التقت الشجعان في المضيق من الحروب والشدة اندس كان نصيبه منها الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي

ان الاسود اسود الغاب همها • يوم الكربة في الملووب لا السلب

(ولربما أطر القناة بفارس • وثق فقره هابا خرمهم)

(الغريب) أطر عوج وتأطر الرخ تننى وأطرت التومن حنيتها أطرها أطرا (المعنى) يقول اذا اعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فقزمت

(والوجه أزهرو الفؤاد متبع • والريح أثمر والحسام مصمم)

(الغريب) الازهر النير الابيض والشيخ الحرى والمصمم السيف الذي لا يقوى عن الضربة (المعنى) يقول اذا التقى هو والكفاة في مازق فوجهه ازهر وفؤاده قوى حرى وريحه يطعن به وسيفه مصمم لا ينيو ولا يفتر من الضرب

(أفعال من تلد الكرام كريمة • وفعل من تلد الأعاجم أجهم)

(الغريب) حكى ابن زيد رجل أجهم وقوم أجهم والأعاجم عند العرب الشام وهم يسمون من لم يتكلم بلغتهم أجهم من أي جيل كان قال الرازي

سالم لو أصبحت وسط الأعجم • بالروم أو بالترك أو بالديلم

وقال جدي بن قور ولم أرمي شاقه صوت مثلها • ولا عرياشاقه صوت أجهم (المعنى) يقول المفعول يشابه التسبب فن كرمت مناسبة كرمت أفعاله وعلى الضمن هذا من كان لقيم التسبب كانت أفعاله لقيمة • واجتازي عليك فخلع عليه على بن عكر وحمل اليه فقال وهي من الوافر والقافية من المتواتر •

(روينا يا ابن عسكر الهما • ولم يترك ذلك بنا هياما)

(الاعراب) الهما بدل من ابن عسكر فنصبه (الغريب) الهيام العطش والهيام أيضا مثل الجنون من العشق والهيام أيضا داء يأخذ الابل فتهم في الارض لا ترى يقال ناقة هياما قال كثير بن عبد الرحمن فلا يحسب الواشون أن صبايتي • بهزة كانت غمرة فقبلت وافي قد أبلت من دقت بها • كما أدقت هياما ثم أقبلت

(المعنى) يقول يا ابن عسكر لما رآنا بضائك روينا نحن عطشا ظم تمل بنا عطشا يريد أنهم اكتفوا من انعامه واحسانه اليهم

(وصار أحب ما تهدي إلينا • لغريقك وداعك والسلاما)

(الغريب) القلي البغض ومنه ما ودعك ربك وما قلى (المعنى) يقول قد استغنيانا عن الهدايا وأردنا الارتحال وأحب ما تهدي إلينا أن نودعك ونسلم عليك

(ولم تغل تغفدك الموالى • ولم ندم أبديك الجساما)

(الغريب) الموالى الذي يلي بعضه بعضا ولا يابى جمع يدعى النعمة فتجمع على أبدي والجسام العظام (المعنى) لم نرحل منك للمال ولا نأخذ مما أنعمت الموالى علينا

(ولكن الغيوب إذا قوالت • بأرض مسافر كره الغماما)

(الغريب) الغيوب جمع غيب وهو المطر وقوالت تتابعت والغمام السحاب (المعنى) يقول المسافر إذا كثر عليه المطر مله قمامه واحتباسه لأجل المطر وكذلك نحن عطاياك تأبينا وأنت قد تئنا باحسانك ولولا اتنا على سفر لم تغل أنعمت بالمطر يسأله كل أحد إلا المسافر هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله أن المسافر إذا كثرت عليه الأمطار بالارض التي هو بها اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد أحسنت البنا كل الاحسان فنحن نشاق ان نأفى الوطن ونسرع الارتحال وقال الواحدى الاقل أوجه وأظهر • (وكان مع أبي العنابر لبلا على الشراب فأراد القيام فسأله الجلول فقال ارتجلا وهي من الوافر والقافية من التواتر) • (أعن أدنى تهب الريح رهوا • ويسرى كلما شئت الغمام)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا (المعنى) يقول لا تهب الريح ساكنة سله بأدنى وكذا الغمام لا يسرى على مشيتى ويريد بالريح والغمام المدح أى هو فى سرعتة فى العطاء والجود مثله ما يعنى ان الذى يفعله لا يفعله بأدنى أو بمشيتى انما يشبهه طبعه عليه كما قال

(ولكن الغمام له طبع • تجبه بها وكذا الكرام)

(الغريب) التجسس التجسس منه فأنجست منه اثنتا عشرة عينا أى تفجرت (المعنى) يقول هذا الذى تفعله طبع لا تطبع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام • (وقال يمدح كافورا وقد اهدى اليه مهرا أدهم وهي من الطويل والقافية من المتدارك) • (فراق ومن فارق غير مذمم • وأم ومن يممت خير ميمم)

(الاعراب) فراق خبر ابتداء محذوف ويجوز زده باضمار فعل أى حدث فراق (الغريب) مذمم مقول من المذمة والذم ويمت قصدت (المعنى) يقول هذا فراق أى هذه الحالة فراق ومن فارقته يعنى سيف الدولة غير مذموم وهذا الفراق هو قصد لسان آخر هو خير مقصود يعنى الاسود كافورا • (وما منزل اللذان عندي بمنزل • اذالم أجعل عنده وأكرم)

(الغريب) أجعل أعظم ويرفع قدرى (المعنى) يقول لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة اذالم

في نسخة أعظم بل أجعل

أكن معظما مكرمالا مع الذل لا يطيبك

(نحية نفس ما تزال مليحة • من الضيم مر مياها كل محرم)

(الاعراب) رفع مجببة على حذف الابتداء ولونصبها جاز باضمار فعل ويجوز نصبها على البديل من مصدر محذوف أى مر مياها مر مياحية (الغريب) مليحة مشفقة من ان تضام وتحاف والاح من الامر اذا أشفق منه والمحرم الطريق فى الجبل (المعنى) يقول هذا القراق مجببة نفسى التي هى أبدأ حاقصة من أن تظلم وتبخص حقها من الاكرام وأنا أرى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم • (رحلت فكتم بالبا جفان شادن • على وتم بالبا جفان ضيغم)

(الغريب) الشادن ولد الغزال وهو فوق الطلا والضيم من أسماء الاسد (المعنى) كم رجال سيكون على ويجزعون لا يرتحال عنهم فالبياكى يحقن الشادن المرأة المليحة والبياكى بأجفان الضيغم الرجل الشجاع الكريم قال أبو الفتح بأجفان ضيغم يريد سيف الدولة وهذا وفاة لما أوعده من قوله • ليحدثن لمن فارقتهم

(وماربة القرط الملح مكانه • بأجرع من رب الحسام المصمم)

(الاعراب) مكانه فاعل وليس للقرط ضمير لان ملح قد رفع الظاهر القرط الذى يعلق فى شحنة الاذن والجمع قرطة وقرط مثل ربح ورمح والمصمم صفة الحسام ويجوز أن يكون لرب وهو أولى وأحسن (المعنى) يقول ليست هذه المرأة لقرا فى بأجرع من الرجل الشجاع لان الرجل يركب على لمكانى عنده • (فلو كان ما بى من حبيب متنع • عذرت ولكن من حبيب مميم)

(المعنى) يقول لو كان الذى أشكوه من القدر بى من امرأة عذرتهم لان شمة النساء القدر ولكنهم من رجل والميم أراد به الرجل لان المرأة لانهم

(رمى واتقى ربه ومن دون ما اتقى • هو كسركنى وقوسى وأسهمى)

(المعنى) قال الواحدى يقول لم يحسن الى ولم أجهه لحي اياه فضرى المثل لاسأله اليه بالرى ولا منه من المكافاة بالهجوم بالانتقاء والمعنى ان حى اياه منعنى عن المكافاة بالاساءة فكان كرام يرمى وهو وداجنة تمنعنى ان أرميه

(اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصديق ما يستاد من توهم)

(المعنى) يقول المسى يسى الظن لانه لا يأمن من أساء اليه وما يخطر بقلبه من التوهم على اساءة غيره بصدق ذلك فكما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه سوء وهمه وفعله وهو كقول الآخر وما فسدت لي بشهد الله نية • عليك بل استفسدتنى فاتهمتى

(وعادى شجيه بقول عدايه • وأصبح فى ليل من الشك مظلم)

(المعنى) يقول وبسوء ظنه عادى شجيه بقول الأعداء وأصبح فى كل أمور حائرا

(أصادق نفس المرء من قبل حسبه • وأعرفها فى فعله والتكلم)

(المعنى) يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في جسم الانسان من أخلاقه فهو يذكرك لطف حبه ودقة عمله وأنه قبل ان يقع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ويستبدل عليها بكلامه وفعله وهذا من قول الحكميم الاتلاف بالجواهر قبل الاتلاف بالاجسام

(وأعلم عن خيلي وأعلم أنه متى أجرته حلتا على الجهول يتدم)

(المعنى) يقول أصفح عن خليلي علماني إذا جازيته على صفه بالحلم ندم على قبح فعله فاعتذر الى ورجع الى امرأدي وهو من قول سالم بن وابصة

ونيرب من موالى السوء ذي حسد • يفتات لحي وما يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا نحره حسدا • منه وقت أظفارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه والجه • تقوى الاله ومالم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دون مورة • ترى عدوى جهارا غير مكتم
وان في الحلم ذلا أنت عارفه • والحلم عن قدرة فضل من الكرم

ومن روى أني متى أجرته يوما على الجهل اندم يريد ان جهلت عليه كما جهل على نعمت على ذلك لان السفة والجهل ليسا من أخلاق في شيء واصل هذا كله قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

(وان بذل الانسان لى جود عايس • جزيت بجود الباذل المتبسم)

(المعنى) قال أبو الفتح لا آخذ من الانسان الصلة حتى يكون معها بشرا وبشاشه وان بذلها وهو عايس جزيته عن جوده بجود وهو تركي مع تبسم مني أزيد على ما فعل لانه بذل جودا بعبوس وجزيته جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه بجود التارك ولا معنى للتارك وانما هو الباذل ومعناه وان بذل الانسان لى جوده وهو عايس الوجه غير منشرح الصدر جازيته مجازا فمن بذل لى جوده وهو ضاحك ولم أكافئه

(وأهوى من القتيان كل معتدع • تحبب كصدرا السهري المقوم)

(الغريب) السجدة السيد الكريم والسهري من الرماح القوى الصلب من اسمها الامر اذا اشتد (المعنى) أحب من القتيان كل كريم يغشى الناس بينه للقرى تحبب طويلا كصدرا الرمح المقوم الشديد

(خلفت تحته العيس القلاء ونالطت • به الخيل كبات الخيل العرمم)

(الغريب) خلت قطعت والعيس القلاء والابل البيض والقلاء الارض البعيدة عن الماء وقوله كبات جمع كبة وهي الصدمة والحلة والعرمم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخيل وبالفخ الدفعة من القتال والحلة والكبة الزحام (المعنى) يقول الذي قد سافر الكثير وقطع القلاوات وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيس والكبة من قولهم كبه لوجهه اذا ألقاه قال بعض العرب طعنته في الكبة طعنته في السيف فخرجه من الية فقبل له كيف طعنته في السيف وهي حلقة الدبر فقال ان رجلا سقط من يده فأكب لياخذ طعنته

ولا

(ولاعفة في سيفه وسنانه • وليكنها في الكف والفرج والقم)

(المعنى) هو عفيف الا في سيفه ورمحه فانه اذا شهد الحرب قتل الاقران ولم يعض عنهم وانما عفته في كفه لا يأخذ من مال أحد شيئا وفي فرجه لا يقرب الزنا وفي فمه فهو عسك لسانه عن القيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل الا من حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله

(وما كل هاو للجميل بفاعل • ولا كل فعال له عقيم)

(الغريب) هو بيت الشئ أهواء فانا هو وهاو وكذروا ذر (المعنى) يقول ليس كل من أحب الامر الجميل يصنعه ولا كل من يصنعه يتمه

(فدى لابي المسك الكرام فانها • سوابق خيل يهتدين بأدهم)

(الاعراب) روى أبو الفتح وجماعة فانها والضمير عائدة على الكرام وقال يجوز أن يكون الذي جعله على ذلك انه شبههم بالـ وابق وقال يهتدين فجعل الضمير عائدا عليها قال ولو قال فانهم سوابق لكان جيدا وقد رواه جماعة فانهم ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكره خلافا (الغريب) أبو المسك كافر وهو المدوح والادهم الاسود (المعنى) لما جعل الكرام خيولا سوابق جعل المدوح أدهم يتقدم السوابق وهي تجرى على اثره يعني انه امام الكرام وسابقهم ومتقدمهم

(أغر عجم قد شخص وراءه • الى خلق رجب وخلق مطهم)

(الاعراب) أغر يدل من أدهم (الغريب) شخص رفة من أبصاره من رجب ويسع ومطهم حسن (المعنى) يقول لا يفاض على الحقيقة في وجهه وانما يجده بشرق في وجهه اشراق القرة والسوابق قد شخصت أعينها وراءه هذا الاغر تنظر الى خلق واسع وخلق تام حسن يريد أن خلقه حسن ووجهه حسن

(اذا منعت منك السياسة نفسها • فقف وقفة قدامة تتعلم)

(المعنى) يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قدامة مرة تتعلم حسن السياسة

(بضيق على من راء العذر أن يرى • ضيف المساعي أو قليل التكرم)

(الغريب) المساعي جمع مسعاة وهي السعي في طلب المجد (المعنى) يقول من راء ورأى أفعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعي قليل التكرم يريد انه منه تعلم هذه الاشياء من راء ولم يتعلمها منه فهو غير مذور وأبو الفتح يجعل هذا اخلافا في الهجاء على معنى ان مثله خسة ولوم أصل اذا كان له تكرم فلا عذر لاحد بعده في تركها كقول الآخر

لا تبا من من الامارة بعدما • خفق اللواء على عمامة جرويل

وقال ابن القطاع الهجاء هو ان يقول ان كافر اقد ضيق على ولا تنفع لي منه ولا جام لي جنده وانه يتنفع بخدمة مني ولا أتفقه به ولو انه قال هذا الشخص تخاف ان يتنفل بكافور فيكون فيه هلاكه

(ومن مثل كافر اذا الخيل أجمت • وكان قليلا من يقول لها اقدني)

(الغريب) يقال أجمع بتقديم الجيم مثل أجمع متأخرا عن الأمر كف عنه ومن روى اقدى
بفتح الدال فغناه ردى الحرب من قدم يقدم قد وما من روى بضمها كان من قدم يقدم اذا
تقدم (المعنى) يقول اذا وقعت الكتيبة وتأخرت عن الاقدام وقيل من يحثها على ورود المعركة
فمن مثله أى انه يحث الخيل عند الاجحام ويشجعها على لقاء العدو

(شديد ثبات الطرف والنقع واصل • الى كهوات القارص المتلثم)

(الغريب) الطرف بكسر الطاء هو القرص ومن روى بفتح الطاء أراد طرف العين والنقع العيار
واللهوات جمع لهأة وهي ما فوق اللسان والمتلثم الذى على فيه الثام وهو ما يستتره من الغبار
والهوام (المعنى) يقول هو ثابت في حال الحرب والنقع قد وصل الى كهوات المتلثم وهو في المعركة
ثابت لا يهجم ولا يتأخر ولا يتدخل الفرع

(أبا المكارم أرجو منك نصرا على العدا • وأمل عزاي تحضب البيض بالدم)

(المعنى) يخاطب كافورا ويناديه يا أبا المكارم أنا راج منك عزاء أتمكن به من قتل أعدائى

(ويوما يغيظ الحاسدين وحالة • أقيم الشقاق مقام التميم)

(الغريب) الشقاق ويقصر وهمزة منقلبه عن واو (المعنى) يقول أرجو أن أدرك بعزك حالة
شقاق فيما مثل التميم أى أشقى في حرب الأعداء فأتتم بذلك وقال الواحدى أبدل تنم الأعداء
بالشقاء لما ورد عليهم من الحسد لنعى والغيظ لمكانى فيشقون ويحوزا بديل بالشقاء تنما

(ولم أرج الأهل ذاك ومن يرد • مواطرين غير السحاب يظلم)

(المعنى) أنت أهل أن يري عنك ما أرجوه ولم أضع الرجاء في غير موضعه لاني لم أرح الأمن
ممكن كن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

(فلولم تكن في مصر ما سرت تحوها • بقلب المشرك المتهام التميم)

(المعنى) فلولم تكن في مصر ما كنت أقصد هامت هامت ما سرت

(ولا تبعت خيلي كلاب قبائل • كأنهم فى الليل جلات ديلم)

(الاعراب) تبعت جلات ضرورة لانها جمع جلة وجمع فعلة اذا كان اسما كان مفعولا
(الغريب) عبر باسم الديلم عن الأعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبوا بالديلم عن الأعداء لانها
كانت بينها وبين العرب عداوة قصارا منهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عترة

• زورا تفرعن جياض الديلم • وقال أبو الفتح قلت له أتريد بالديلم الأعداء أم هذا الجليل من
الجم فقال بل الجم (المعنى) يقول انه كان يميز بالديلم في طريقه الى مصر على القبائل وتوصل
كلابها على خيله كأنها أعداء تحمل عليها

(ولا أتبع آثارنا عين قاتف • فلم تر الأحرار فوق منسجم)

(الغريب) القاتف التابع الذى يفتق الاثر والمتسم لذي الخلف كالحافر (المعنى) يقول

القاتف اذا اتبعنا البرق ناعن الميراث لم ير الا آثار الايل والخيل أى انه لا يدركهم لسرعة السير
ومن عادة العرب ان يحسبوا الخيل ويركبوا الايل يعنى الاثر حافر فوق أثر خف كقول الشاعر
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما • خصضا بنا آثار الملقى الحوافرا

(وتحنايم البيداء حتى تفرث • من النيل واستدرت بظل المقطم)

(الغريب) التفرث التفرق القليل وهو من التفر وهو القدر الصغير وانما قيل شربها لانها وصلت
مكدودة ومنه قول طهليل اغتنا فسمناها النطاف نشارب • قليلا وآب صدع كل مشرب
واستدرت نرات في ذراء أى ناحيته والمقطم جبل معروف بمصر وهو المشرف على مقبرة القرافة
والقلعة (المعنى) يقول وسعنا البيداء آثار خيلنا وسرنا فى أرض غفل لا أثر بها السالك فصارت
آثار الخيل والايل كالسمة لها وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة فشربت شرابا قليلا

(وأبلغ بعضى باختصاصى مشيرة • عصيت بقصدي به مشيرى ولوى)

(الغريب) الأبلغ بالخاصة هو العظيم وهو من صفة الملوك وبالجم الجليل الوجه (الاعراب) وأبلغ
في موضع جز عطف على ظل المقطم أى وبطل أبلغ ولوى يريد رجلا وهذا هو الأشهر في باب فاعل
وفاعله من الوصف ومثله عاذل وعذل ولوا أراد نساء لقال لواطى (المعنى) يقول واستدرت بظل
أبلغ بعضى من يشير عليه وهو وزير ابن القرات لان المتبى لم يدعه وعصيت بقصدي به قال
أبو الفتح هو عما يجوز نقله الى الهجاء وظاهر اللفظ الذى بنى عليه انه أراد عصيت من كان يشير
على بالمقام شجاعته على • وكراهة لبعدي عنه والأبلغ هو كافور والأبلغ المقترب الحاجين وما
ينتم ما يسمى بجهة هذا قوله وقال الواحدى بعضى من يشير عليه بتركى بأن يختصنى دون غيرى كما
أنى عصيت من أشار على بترك الميراث به

(فساق الى العرف غير مكدر • وسقت اليه الشكر غير مجعج)

(الغريب) المجعج الذى لا يشهم ولا يأتى على الوجه وجمعهم كلامه اذا عاه وشتره وقال أبو الفتح
ليس فيه عيب ولا إشارة الى ذم (المعنى) يقول لم يكدرا حسانه الى بالن ولم يتقصه بالأذى
ولم يكدره على كغيره وقال أبو الفتح هذا النقي يشهد بما ذكرته من قلب المديح الى الهجاء

(قد اخترتك الأملاك فاخترتهم شيا • حديثا وقد حكمت رأيك فاحكم)

(الاعراب) أراد من الأملاك خذف وأوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه أى من
قومه (المعنى) يقول قد اخترتك من الأملاك أى من ملوك الارض بالقصد اليك فاخترتهم
بناحد يتام من مدح أو هجاء أو منع أو عطاء يريد انهم يتحدون بنا فاخترنا من شئنا واطراء
بالاحسان أو ذم أو هجاء بالجل والحرم قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال افعلى فعل
اذا سمعوه كان مختارا مستصفا عندهم وليس هذا الذى يقوله في البيت الا ترى الى قوله وقد
حكمت رأيك يريد أنت المحكم فيما يختار ولوا أراد ما قاله لما كان محكما

(فأحسن وبخ في الورى وبخه محسن • وأجمن كفا فيهم كف منم)

(المعنى) قال الواحد في هذا البيت يرى عن هجائه بفتح الصورة فانه لا منقبة له يمدح بها الا انه اذا احسن بالعطاء فوجهه احسن الوجوه بالاحسان وبه ائمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذي بعده

(واشرفهم من كان اشرف همة • واكبر اقداما على كل مقم •)

(المعنى) يريد انه حال عما يمدح به المولى من نسب او حسب او شرف فليد فان لم يستعد لنفسه شرفا مطرفا بلوهمة واقدام لم يكن له حصة يمدح بها

(لمن تطلب الدنيا اذا لم تزد بها • سرور محب أو ساءة تجرم •)

(المعنى) يقول انما تطلب الدنيا وتقاتل عليها وتنافس فيها الهذين الشين اما النفع الاوليا او الضرر الاعداء وليست تسلم لغير هذين وهذا من كلام الحكميم اذا لم تصن بالمال ابنا الجنس وتقتل به اعداء النفس فانتصع بالاعراض

(وقد وصل المهر الذي فوق فخذ • من اشك ما في كل جبد ومعضم •)

(الغريب) المهر هو الصغير السن من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكر امهات ومهات ومهارة وجمع المؤنث مهرات قال الريح بن زياد العيسى

ومجنبات ما يذقن عدونا • يذقن بالمهرات والامهات

والمعصم موضع السوار من الزند (المعنى) يقول قد وصل الى المهر الذي اهديته لي وعليه وسن باسمك الذي هو معة لكل حيوان يريد انه ملك مالك لكل حي الا ترى قوله

(لك الحيوان الراكب الخيل كله • وان كان بالنيران غيره وسن •)

(الغريب) الحيوان يطلق على كل حي فتمسم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم فحيوان غير ناطق والموسم العلم (المعنى) يقول لك الخيل ومن يركبها وان كانوا خالين من العلامة

(ولو كنت ادرى كم حياي قسمتها • وصيرت نلثها انتطارك فاعلم •)

(المعنى) انه استبطا ما يرجو منه فقال لو كنت اعرف كم قدر حياي في الدنيا لمحت نلث ذلك القدر بذة انتطار عطاك وهذا من قول مسلم

لو كان عندك ميثاق بخلدنا • الى الميثاب انتظرنا سلوة الكبر

(ولكن ما يفتي من العرفان • فخذل خط البادر المتقن •)

(المعنى) يقول القات من العمر غير مرجع ولا يعود على احد اى لا تطول مدة البقاء فان الماضي غير مستدرك فخذل خط من يستعمل ويقتم القدرة والامكان

(رضيت بما رضى به لي حجة • وقدت اليك النفس قودا لم •)

(المعنى) هذا كالمود من عتاب الانتباط يقول ان كنت رضى بتاخير ما أرجوه فانا رضى به ايضا بحجة لك وانجذا بالى هو الالى قدت نفسى اليك قود من سلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشئ

(وهذا من كان الوسيط قواده • فكلمه عنى ولم اشكلم •)

(المعنى)

(المعنى) يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون قواده بينه وبينى وسيطافيكامه عنى ولا يجوزنى الى الكلام • (وقال يذ كرجاء التى كانت تغشا بمصر وهى من الواقف والقافيت من المتواتر) •

(ملومك يحيل عن اللام • ووقع فعاله فوق الكلام •)

(الغريب) جل الامر عظم وقل ايضا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع انا والكلام وهى الجراحت (المعنى) يقول لصاحبه الذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتشم الاسفار طلب المعالي ملومك يعنى نفسه اجل من ان يلام لان فعله باز فوق القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول ولانه لا مطمع للائم فيه بان يطعمه او يحضه وقال ابن القطاع ملومك يحيل عن لومك ووقع فعال لومك فوق الكلام اى الجراحت

(ذرائى والقلاة بلا دليل • ووجهى والهجير بلا لثام •)

(الاعراب) نصب القلاة والهجير لانهم ما فعلوا معهما اى اتركاني مع القلاة والهجير (الغريب) القلاة الارض البعيدة عن الماء والهجير شدة الحر واللاثام ما يستربه الوجه (المعنى) يقول اتركاني مع القلاة فاني اسلكها باغير دليل لاهتدائي فيها وذرائى مع الهجير اسير فيه بغير لثام على وجهى لاني قد اعتدت ذلك

(فاني استريح بذا وهذا • واتعب بالاناخة والمقام •)

(المعنى) يقول انا استريح بالقلاة والهجير وراحتي فيهما وتعبني في النزول والمقام وانا استريح بهذين اللذين قد تعودت ما

(عبون رواحلي ان حرت عيني • وكل بعام راحة بغاي •)

(الغريب) حرت تحيرت والبعام صوت الناقة للتعجب بفتت تنم بالكبر وهو صوت لا يفهم به والرازح من الابل الهالك هذا الا وقد رذحت الناقة ترزح رزوا ورزاح سقطت من الاعياء هذا الا ورزحتها انا ترزحها (المعنى) انه شبه نفسه في التعب بالهجمة لانها لا تدري اين تذهب وهو كذلك وقال ابو الفتح ان حارت عيني فانا بهجمة عيني عنها وصوت صوتها كما تقول ان فعلت هذا فانا حار وقال ابن قور بجهة يريد انه يدوي عارف بدلالات التجوم بالليل فيقول ان تحيرت في المقارة فعيني البصيرة عين راحتي ومنطقي الفصح بعامه او قال الخطيب عيون رواحلي تنوب عني اذا ضلت اهتدي بها وصوتها اذا اجتبت الى ان اصوت لسمع الحى يقوم مقام ملوفى وانما قال بغاي على الاستعارة

(فقد ارد الماء بغير هاد • سوى عني لها برق القمام •)

(الغريب) قال ابن السكيت العرب اذا عدت للسحاب مائة بركة لم تشك في انه امطرة قد سقط فتبعها على الثقة وقال الخطيب قال ابن الاعرابي في التوادد العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين بركة فاذا اكملت وثقوا بانه برق حاطر فرحوا واطلبون موضع القيث وأنشد عمر بن الاعور سق الله جيرا ناحت جوارهم • كراما اذا عدوا ووق كرام

يعدون برق المزن في كل مهمه • فلهذا هم البروق غمام
(المعنى) يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل يدلنى سوى ان أعد برق الغمام فاتبعه كعادة
العرب في عدها برق الغمام

(يُذَمُّ الْمُحِبُّ رَبِّي وَيُسَنِّى • إِذَا احتاج الوحيد الى الزمان)

(الغريب) الزمان العهد والظفارة (المعنى) يقول من احتاج في السفر الى زمان وجوار وعهد
ليأمن بذلك فانافى جوار الله وجوار سني يريده لا يصعب احدا في سفره

(وَلَا أَمْسَى لِأَهْلِ الْبُحْلِ ضَيْفًا • وَيَسْ قَرَى سَوَى عَمِّ النِّعَامِ)

(المعنى) يقول لا أمسى ضيفا للبخيل وان لم أجد زادا البتة لانه لا يحل للنعام ويجوز ان يريد
بـ هذا ان البخل لا قري عنده ويرى ع بالحاء المهملة والمعنى لو لم يكن لي قري الايض
لنعام شريته ولم أت بخيلا انصف به

(فَلِمَا صَارُوا النَّاسَ خِيَا • جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ ابْتِسَامِ)

(الغريب) انقلب المكر والود الحبيب والصدقة (المعنى) يقول لما صاروا الناس غير صادق
صرت كأحدكم أفعل بهم كما يفعلون فاذا تبسموا الى تبسمت لهم

(وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ • لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ)

(المعنى) يقول لم أكن على ثقة من مودة من أودع لعلني انه من جملة الناس يريد بـ وم قصار
الخلق كلهم اذا اخترت احدا للمودة لم أثق بمودته

(يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافَى • وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ)

(الغريب) الوسام والوسامة الحسن ومنه يوم وسامة ووساما (المعنى) يقول العاقل انما يحب
من يحبه على صفاء الود في أمسي له الود أحب والجاهل يحب على حال الصورة وذلك حب
الجاهل لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخضراء الدمن ورائق اللون وفي المذاق

(وَأَنْتَ مَنْ أَخِي لَا بِي رَأَى • إِذَا مَا أَحَدُهُ مِنَ الْكِرَامِ)

(الغريب) أنت استكف (المعنى) يقول أبغض الصلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخى اذا لم
أجد كرمها (أرى الأجداد تغلبها جميعا • على الأولاد أخلاق النمام)

(المعنى) يقول الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبها واثقا وان كان من أصل
كرم كقول الآخر أولاد أب حروا أمه مرة • وقد بلد الجران غير شبيب
وكقول الآخر وقد غرت بآباءهم شرف • لقد صدقت ولكن بشما وادوا

(وَلَيْتَ بِضَائِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • يَا أَبَا عَزَى إِلَى جَدِّهِ مَامِ)

(المعنى) يقول لا أفزع من الفضل بأن أنسب الى جد فاضل اذا لم أكن فاضلا بنفسى ولم يفزع عنى
فضل جدى وهو من قول الجعفرى

وعدهم عن آخر المجد غالب • فأنفع لهم تحذوق قديم المناسب

(عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ يَتَذَوَّقْ • وَيَتَوَبَّعُوا الْقَضْمَ الْكَهَامَ)

(الغريب) القضم السيف المفلل وفيه قضم وهو يرتفع (المعنى) يقول عجب لمن لم يحذق التحذوق
وقد الرجال ثم لا يتخذ في الامور ولا يكون مأخذا والكهام الذى لا يقطع

(وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالَى • فَلَا يَذُرُ الْمَطَى بِالسَّامِ)

(المعنى) يقول عجب لمن وجد الطريق الى معالى الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب
مطايها في ذلك الطريق حتى يذهب أسنمها

(وَلَمْ أَرِ عَيُوبَ النَّاسِ شَيْئًا • كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِيَامِ)

(المعنى) يقول لا عيب أبلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا في الفضل فلم يكمل أى لا عذره
في ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذى لا يقدر على الكمال

(أَقْبَتْ بِأَرْضٍ صُفْرًا وَرَأَى • حُبِّي الْمَطَى وَلَا أَمَامِي)

(وَمَلَى الْفَرَّاشَ وَكَانَ جَنِّي • يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي كُلِّ عَامِ)

(المعنى) يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لافاه جنبه في العام مرة واحدة
لانه أيدا جكنا في السفر

(قَلِيلٌ عَانَدِي سَقَمٌ قَوَادِي • كَثِيرٌ حَادِي صَغِيرٌ مَرَامِي)

(المعنى) يقول قليل عاندى لا يغير به لم يعدنى أحد الا قليل من الناس وقوادى سقيم لكثرة
الاسزان وحسادى كثير لكثرة فضلى ومطلبي صعب لاني اطلب الملك

(عَلِيلٌ الْجِسْمِ مُمْتَنِعٌ الْقِيَامِ • شَدِيدُ الشَّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمَدَامِ)

(الغريب) المدام الخمر والمدام المطر المدام كانه اديم أى أطعمه الله (المعنى) يقول أنا على هذه
الحالة في الغربة عليل الجسم عاجز عن القيام شكران من غير خمر بل من ضعف

(وَيَا زَيْنِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ • قَلِيلٌ زَوْرًا لَافِي الظَّلَامِ)

(المعنى) يكتفى عن الخي التي كانت تأتيه ليلافيه قول كانا حمية قليلت زورا لافي الليل
(بَذَلْتُهَا بِالْمُطَارِفِ وَالْحَشَايَا • فَعَاثَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَائِي)

(الغريب) المطارف جمع مطرف وهو الذي في جنبه عليان والحشاي جمع حشية وهو ما حشى من
الفرش مما يجلس عليه (المعنى) يقول هذه الزائرة يعني به الخي التي كانت تأخذني في حصر
لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامي

(يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا • قَتْرُ سَعَةٍ بِأَنْوَاعِ الْقِيَامِ)

(المعنى) يضيق جلدى فلا يصبرها ولا يصبر انفاها السعداء والخي تذهب لخي فتوسع جلدى بما

تورده على من أنواع السقام (إذا ما فارقتني غلتي • كأنما كفان على حرام)
 (المعنى) قال الواحدى يريد أنه يعرف عند قراحتها فكانت لنفسه العكوفه على ما يوجب
 القتل وانما خص الحرام للقائه والافالجامع على الحلال كالجاء على الحرام في وجوب الغسل
 وقال ابن السجري وانما خص الحرام لأنه جعلها زارة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة
 (كان الصبح بطردوها فقبرى • مدامها بأربعة مجام)
 (الغريب) بأربعة مجام أى ذات مجام غذف وأواها الأربعة المعاطين والموقين العيين فان
 الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من المعاط أيضا وقال أبو القمق أراد الغروب وهي
 مجارى الدمع والغروب لا تحصر بأربعة (المعنى) يقول انها تافرق عند الصبح فكان الصبح
 بطردوها وانها اذا فارقته تجرى مدامها من أربعة مجام يريد كثره الرضا وهو عرق الحى
 فكانها تبكى عند فراقه بحبه

(أراقب وقتها من غير شوق • مراقبة المشوق المستقام)
 (المعنى) يقول أنا أنتظروفت مجيئها كما ينتظر المشوق مجيئ حبيب وذلك ان المريض يجزع
 لورود الحى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا
 (ويصدق وعدّها والصدق شر • اذا ألقاك في الكرب العظيم)
 (المعنى) يريد أنها صادقة الوعد والورد وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق بضر
 ولا يقع كن أو عدم صدق في وعده

(أبنت الدهر عندي كل بنت • فكيف وصلت أنت من الزمان)
 (الغريب) يريد بنت الدهر الحى وبنات الدهر شدائد (المعنى) يقول للحى عندي كل شديده
 فكيف وصلت الى وقد تراجبت الشدائد على ألم ينعك زحاما من الوصول الى وهذا من قول
 الآخر
 أتيت فزادها أشكوا ليه • فلم أخلص اليه من الزمان
 (برحت مجرما لم يبق فيه • مكان السيوف ولا السهام)

(المعنى) يقول قد جرح رجلا من كثرة ملاقاته الحروب لم يبق فيه مكان لسيوف السهام
 ولا السهام
 (ألا باليت شعري أغمي • أنصرف في عنان أوزمام)
 (الغريب) العنان للفرس والزماء للابل (المعنى) يقول باليت بدى غمت هل تنصرف بعد هذا
 في عنان الفرس أوزمام الابل يعنى لبتى غمت هل أصح فأستأفر وأنصرف في أزمنة الابل
 واعنة الخيل
 (وهل أرى هوى براقصات • محلاة المقام باللقام)

(الغريب) الرافصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الحبيب يقال رقص البعير رقصا اذا خب
 واللقام زبد يخرج من فم البعير أيضا ويجمع لقام لم (المعنى) يقول المقام حليست من اللقام
 فجعله لباسه كالفضة وهي ترقص في سيرها فهل أبلغ مرادى سيرها وهذا من قول الغمري

ويقطع اليد منها كل يعله • خرطومها باللقام الجعد ملتفع
 (فرثا شقيت غليل صدرى • بسيرا وقناة وحسام)
 (الغريب) الغليل حرا الصدر يكون من عشق وغيره والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول انه
 لما كان صحيحا كان مسافرا ويقا تل فيشقى غليله بالسراى ما هو بالرخ والسيف
 (وضاقت خطه فخلصت منها • خلاص النحر من تسج القدم)
 (الغريب) القدم شئ يجعل على رؤس الابريق التى يكون فيها النحر (المعنى) يقول رعا خناق
 أمر على فكان خلاصى منه خلاص النحر من التسج الذى يشد على رأس الابريق لتصفية النحر
 (وفارقت الحبيب بلا وداع • وودعت البلاد بلا سلام)

(المعنى) يقول ربما فارقت الحبيب بلا وداع يريد أنه قد هرب من أشياكرها دفعات فلم يقدر
 على توديع الحبيب ولا ان يسلم على أهل ذلك البلد الذى هرب منه
 (يقول الطيب أكلت شيا • وداؤك في شرايك والطعام)
 (المعنى) يقول الطيب بظن سبب داقى الاكل والشرب فيقول لى أكلت كذا وكذا بعنى مما
 يضر فبب دائق الاكل والشرب

(وما فى طيبه أنى جواد • أضرب بجمه طول الجمام)
 (الغريب) الجمام ان يترك الفرس فلا يركب (المعنى) يقول ليس فى طيب الطيب ان الذى
 أضرب ويجمسى طول لبني وقعودى عن السفر كالفرس الجواد يضرب بجمه طول قيامه فيصير
 به يجموما والجمام ضد التعب

(نعود أن يفرق السرايا • ويدخل من قمام فى قمام)
 (الغريب) القمام الغبار والسرايا جمع سرية وهي التى تسرى الى العدو (المعنى) يقول نعود
 هذا الجواد ان يشرب الغبار فى العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب أخرى وأراد دخول
 القمام حضورا للحرب
 (فأمسك لا يظال لهفرقى • ولا هو فى العليق ولا اللجام)

(المعنى) أمسك هذا الجواد لا يرخى له الطول ففرقى فيه ولا هو فى السقر فيعتل من الخسلة
 وليس هو فى اللجام وهذا مثل ضربه لنفسه وأنه حليف القراش بمنوع الحركة ظاهر الكلام
 متعلق بالعله ويجوز أن يعنى به كافورا اذ منعه اياه عما طلب من الانصاف
 (فان أمرض فامرض اضطبارى • وان أغم فأغم اغترأى)

(المعنى) انى ان مرضت فى بدنى فان صبرى وعزى على ما كاتاعليه من العفة
 (وان أسلم فأتى ولكن • سلمت من الجمام الى الجمام)
 (المعنى) يقول فان أسلم من مرض لم أبق خلافا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت

بمرض وسبب آخر وهو كقول طرفة

لعمرك ان الموت ما اخطأ القى • لكما طول المرحى وثباته باليد
وكقول الآخر اذابل من دابة خال أنه • فجاذبه الداء الذي هو قاتله

(تمتع من سهاد أو زفاد • ولا تأمل كرمي تحت الرجام)

(الغريب) الرجام القبول واحد رجم قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته • ولم أخز له ما يغيب في الرجم

وأصله جارة ضخماء تجعل على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجوا قبرى يريد لا تجعلوا
عليه الرجم أى لا تسجوه بل سووه بالأرض (المعنى) يقول مادمت متمتع من حالى النوم
والسهاد فامك لا تنام فى القبر وفيه نظر الى قول الآخر

تمتع بالرقاد على شمال • فنومك قد يطول على اليمين

(فان لثالث الحالتين معنى • سوى معنى انتباهك والنمائم)

(المعنى) يريد بثالث الحالتين الموت بقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظن الموت نوماً (وقال
بهبو كافور اوهى من البسيط والقافية من المتراكب)

(من آية الطريق يأتى نحو الكرم • أين المهاجماً كافور والجلم)

(الغريب) المهاجماً جمع محجمة وهى آلة الحجام والحجام مأخوذ من الحجم وهو المص يقال حجم
الصبي ثدى أمه اذا مصه والجلم الذى يجزبه وهما جلمان (المعنى) يقول أنت أهل ان تكون
جحاما من زنا فإين آلة الحجامه حتى تشغل بها وأى طريق لك الى الكرم فانت لست منه فى شئ
وفيه نظر الى قول الآخر ان المكارم ويك عنك بعيدة • واللوم اضحى وهومك قريب

(جازا الأولى ملكك كفاك قدرهم • فعر فوايك أن الكلب فوقهم)

(المعنى) يقول هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم حتى ملكهم كلب فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر
الىك فلكك عليهم تحقيرا لهم ووضعاً عن قدرهم

(لاشئ أقبح من قتل هذا كرم • تقوده أمة ليست لها رحم)

(الغريب) يريد بالقيل الذى له ذكر عكسه وبالامة التى لا رحم لها الاسود (المعنى)
يقول أيضاً لهم يا بنيادهم للاسود لاشئ أقبح فى النيام رجل يتقاد لامة حتى تقوده الى
ماتريده (سادات كل أناس من تقوسهم • وسادة المسكين الأعداء القزم)

(الغريب) القزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

وهم اذا انجل بالواقي كآبها • فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم ورجل قزم يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (المعنى) يقول كل
جبل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف ساد هؤلاء المسكين ههنا رذال الناس وليس من
نفسه ثم قال الواحدى روى ابن جنى القزم بالفتح والتعريف وكذا قال الجوهري

(اغاية)

(اغاية الدين أن تحفوا شواربكم • يا أمة ضحكتم من جهلها الامم)

(المعنى) يقول لاهل مصر لاشئ عندكم من الدين الاحقاء الشوارب حتى ضحكتم منكم الامم
بطاعتكم الاسود وتقريرهم فى المملكة ثم حرض على قتله وكل هذا اغرابه وتحفه وهاتسأصاوها
والشوارب جمع شارب وهو الشعر السائل على الشفة ومعنى بذلك لانه يشرب مع غيره

(الافقى يورد الهندى هامة • كيمارتول شكوك الناس والتمم)

(المعنى) يقول الارجل يقتله منكم حتى يزول من العاقل الشك والتممة وذلك ان غلبك مثله
يشكك الناس فى حكمة الله تعالى حتى يؤديه الى ان يظن ان الناس معطلون عن صانع يدبرهم
فيكفرون بذلك (فانه حجة يؤذى القلوب بها • من دينة الدهر والتعطيل والقدم)

(المعنى) الدهرى يقول لو كان للانسان اولاشيا مديرو كانت الامور جارية على تدبير حكيم
ما لك هذا الاسود وانما حكم لان الناس بغير مدبر

(ما أقدر الله أن يخزى خلقه • ولا يصدق قومى الذى زعموا)

(المعنى) يقول الله قادر على اخرا خليفته بان يملك عليهم لتجاسا قاطم غير ان تصدق المحدثه
فى قواهم وهم الذين يقولون يقدم الدهر ومراده ان تأمير كافور يخزى للناس والله تعالى فعل ذلك
عقوبة لهم وما هو كاقول المحدثه (وقال بهجومه أيضا وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(أما فى هذه الدنيا كريم • تزول به عن القلب الهوم)

(المعنى) يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فافيه اكرام يا نمر به فاضل فيزول هومه به

(أما فى هذه الدنيا مكان • يشر بأهله الجار المقيم)

(المعنى) يريد ان جميع الامكنة قد عفاها الزوم والجور فليس فى الدنيا مكان أهله يحفظون الجار
فيسريجوارهم جارهم (نشابت البهائم والعبيد • علينا والموالى والعبيم)

(الغريب) العبدى العبيد والصميم الصريح الخالص التسبب والموالى جمع مولى وهو يقع على
أشياء كثيرة (المعنى) يقول قد عم الجهل العبيد والاحرار حتى أشبهوا البهائم فى الجهل وذلك
المملوكون والتبس الصريح التسبب بالموالى يعنى الاحرار بالموالى يقول اغما يستحق المالك
الكرام فاذا صار الى التمام ظنوا اكراما

(وما أدري اذا ما أحدث • أصاب الناس أم داء قديم)

(المعنى) يقول ما أدري هذا الذى أصاب الناس من تلك العبيد والتام عليهم أحداث الآن
أم هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

(حصلت بأرض مصر على عبيد • كان الحريرتهم بئيم)

(المعنى) يقول اغت بأرض مصر عند عبيد يعنى كافور وأصحابه هانا يحفوا كالنعم

ن

ى

٥٣

(كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّاتِي فِيهِمْ • غَرَابٌ حَوْلَهُ رُخْمٌ وَبُومٌ)

(الغريب) اللاتي منسوب الى اللابة وهي ذات ججارة وجمع اللابي لوب ولاب والسودان ينسبون اليها (المعنى) شبهه بالغراب وهو طير خيس كثير العيب وشبهه اصحابه بحساس الطير حول الغراب ويقال اسود لوبي

(أَخَذْتُ بَعْدَهُ قَرَأْتُ لَهُوَا • مَقَالِي الْأَحْمَقُ بِالْحَلِيمِ)

(المعنى) يقول اكرهت على مدحه فرائي لاهيان اصف الاحق بالحليم وان امدحه بحاليس فيه وهو غاية اللهو (ولما ان عجزت رأيت عيما • مَقَالِي لَابِنِ آوِي بِالْثِيمِ)

(الغريب) العي هو عيب في النطق وهو ضد الفصاحة وابن آوى دوية أصغر من الكلب تنذر بالصبح بصياحه (المعنى) يقول هو ظاهر الاوم فكان نسبتي اليه الاوم عيالا ان التكلم عيالا يحتاج فيه الى بيان عي ومن قال لابن آوى بالثيم وهو من أخس السباع كان منككفا لانه خيس ثيم (قَوْلٌ مِنْ عَاذِرِي ذَاوِي ذَا • فَدَقُّوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول هل من عاذري يقوم بعذري في مدحه وهجائه فاني كنت مضطرا لم اكن فيها مختارا كالسقم بطرا على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

(إِذَا أَنْتَ الْأَسَاءَةُ مِنْ لَيْثِمٍ • وَلَمْ أَلَمْ الْمُسَى فَقَنْ أَلُومٌ)

(المعنى) يقول اذا كان اللثيم يسي الى لم يتوجه الاوم على غيره وهذا من قول الطائي اذا انالتم أتم عثرات دهر • أصبت به الغداة فن ألووم (وقال وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحه من نذ عليه اسم فانك وكانت مما أهداه له فقال وهي من المتقارب والثاقبة من المتدارك)

(يَذْكُرُنِي فَاتَّكَحَلُهُ • وَشَيْءٌ مِنَ التَّدْفِيقِ أَسْمُهُ)

(الغريب) التدشئ من الطبيب والغيم في اسمه لقانك (المعنى) يقول يذكركني فاتتكاحله أي ماله عندي من النعم والاحسان

(وَأَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي • يَجِدُ دُلَى رِيحَهُ شَمْعُهُ)

(الاعراب) الضمير في ريحه لقانك وفي شمع اللند (الغريب) المنون هي المنية وسميت بذلك لانها تذهب بالمنية وقيل لانها شديدة المنية (المعنى) يقول وأي نقي سلبني الموت ولم أنس عهدك وانما ريح فانك يذكركني شمع اللند (ولما انظم الى صدرها • وَلَوْ عَمَتْ هَالَهُ أَضْمُهُ)

(المعنى) يقول لو علم أم فانك التي كانت تضعه الى صدرها في صغره أنه شجاع قتاله لها لما ضمه ولشزعت عند ذلك (بِعَصْرٍ مَلُوكَ أَلَهُمْ مَالُهُ • وَلَكِنَّهُمْ مَالَهُمْ هَمُّهُ)

(المعنى)

المنية بالضم القوة يقال هو ضعف المنية قاله الجوهري وعلى التسمية بأنها تقطع المدد وتنقص العدد اه

(المعنى) يقول في مصر ملوك يعرض بكافوراهم ماله من الاموال والبلاد ولكن ليس لهم همته وشجاعته ورأيه وهذا من قول الآخر

فَلَيْسَ أَكْثَرُ الْقَتِيلَانِ مَالًا • وَلَكِنْ كَانَ أَوْسُهُمْ ذُرَاعًا

ومن قول أشجع وليس بأوسهم في الغنى • ولكن معروفة أوسع (فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بَحْلُهُ • وَأَجْدُ مِنْ جَدِّهِمْ دُمُهُ)

(المعنى) يقول اذا بخل كان أجود منهم واذا دم كان أجدم منهم هذا قول الواحدى والمعنى انه لا يبخل بشئ ثم يمد يده اليه فاذا لم يجد شيئا به كان بعده من نفسه بخلا و قوله أجدم من جددم أي لا يذم الا بالاسراف في الجود والمخاطرة بنفسه في الاقدام وهذا أجدم من جددم

(وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ • وَأَنْقَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عِلْمُهُ)

(الغريب) الوجد الغنى ورجل واجد غنى ومنه اسكنون من حيث مكنتهم من وجدكم والعدم الفقر (المعنى) يقول هو ميت أشرف منهم وهم احياء وهو عادم أنقع منهم وهم أغنياء لانه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم

(وَإِنْ مَنِيَّتُهُ عِنْدَهُ • لَكَائِثٌ رَيْقُهُ كَرْمُهُ)

(الغريب) الخريد كروبوئت فن ذكره اذهب به الى النيد لانه مذكر (المعنى) يقول ان المنية كانت منه تنبت في الناس وتنقرع بينهم ثم انما اعادت عليه فاهلكته فخرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ثم عادت فسقيها الكرم

(فَذَلِكَ الَّذِي عِبَهُ مَأْوُهُ • وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ)

(الاعراب) الضمير المفعول في ذاقه قال أبو الفتح هو عائذ على فانك وعبه كذلك وقال ابن القطاع وابن فورجة ليس كذلك لانه قد قال في البيت الذي قبله ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم يريد ان المنية سقت الناس بسيفه فصارت شرابا له ثم قال فذلك الذي عبه يعني الخمر هو ماء الكرم بعينه وذلك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق (الغريب) عبه تجرعه والعيشة الجرع (المعنى) يقول قال أبو الفتح ان الزمان أقي من موته بما فيه تقص العادة وذلك ان الماسم شرب لا شارب والطعم مذوق لا ذائق فموته مثل انقلاب الامر وهو ان يعب الماسم كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال الواحدى هذا مثل وهو ان الكرم اذا سقى الخمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت فانك لما أهلكه فشرب شراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

(وَمَنْ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ • سَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جَسَدُهُ)

(الغريب) حرى خالق وحقيق (المعنى) يقول من ضاقت الارض عن همته ضيق أن يضيق جسده عن همته فلا يسعها فاذا لم يطاق اجتماعها واذا لم يطاق اجتماعها هلك لعظم ما يطلبه كقول الآخر على النفوس جنابات من الهمم (وقال يذكركم سيره من مصر ويرى فانكا

وهي من البسيط والقافية من المتر كـ

(حَتَامٌ نَحْنُ نَسَارِي النَجْمَ فِي الظُّلَمِ • وَمَسْرَاءٌ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمِ)

(الاعراب) حَتَامٌ إلى متى وحذفت الالف من مالاختلاطها بحقي وكثرة استعمالها وكذلك فيم
وعلام والام وعم وم ويجوز الانيات في الجميع على الاصل (الغريب) النجم اسم جنس ولم يرد
التريا وانما أراد النجوم وهو كقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون (المعنى) يقول الى متى تسري مع
النجوم في ظلم الليل ونحن تنال بالسير والسهو وهي لا تخفى بالام لانهم اتسروا بخف وقدم لان
الخلف للابل والقدم لبني آدم فهي لا ينالها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان
والابل

(وَلَا يَحْمُسُ بِأَجْفَانٍ يَحْمُسُ بِهَا • فَقَدْ رَفَادَ غَرِيبٌ بَاتَ لَيْسَمِ)

(المعنى) أي هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا يحبس به النجم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر
في غريب بعيد عن أهله بات يسري ساهرا يريد نفسه

(تَسْوَدُ الشَّمْسُ مَنَاضٍ أَوْجُهَنَا • وَلَا تَوْدِيضُ الْعُذْرُ وَاللِّمَمِ)

(الغريب) العذر جمع عذار واسكن المذال والاصل عذرا لانه جاء به على كتاب وكتب في لغة من
أسكن العين ورسول ورسول والعذار مأخوذ من عذار الدابة وهو السير الذي يكون على خديها
فانتعير الشعر النبات في موضع العذار واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يل بالمنكب (المعنى) يقول
الشمس تغير ألوانها البيض وتؤثر في أوجها بالسواد ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض
وهو منقول من قول حبيب ترى سماتنا سودت فيها • وما أخلاقنا فيها بسود

(وَكَانَ سَالِمًا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً • لَوَاحِظَكُمَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ)

(الغريب) الحكم بمعنى الحاكم (المعنى) يقول لواحظكمنا الى حاكم من حكام الدنيا الحكم بان
ما يسود الوجه بسود الشعر ولكن الله حكم بان الشمس تسود الوجوه ولا تسود الشعور

(وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْقُثُ مِنْ شَفَرٍ • مَسَارِقِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارِقِي الْأَدَمِ)

(الغريب) الادم جمع الاديم كافي وافي ويجمع على آدمة كزغيف وأرغفة (المعنى) يقول
تغترف الماء من اعقاب السحاب فتوحيه في الاداوي والماء يسافر معنا اما في الغيم واما في
المزاد وهو مسافر حيثما سافرنا

(لَا أَبْقِضُ الْعَيْسَ لِكَيْ وَقَيْتُ بِهَا • قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ)

(الغريب) العيس الابل البيض (المعنى) يقول العيس لا أبقيها يريد ان تعالج في السقم لم يكن
بعض الهامني ولكن أسافر عليها لاني قلبي وأحفظه من الحزن وجسمي من السقم اذا غلب هوا
والهوا مسافر مع جسمه وكذلك الحزن يتسبب بروح الهواء أو يصير الى مكان يسير بالاكرام فيه
طرفتي من مضرايديها بأرجلها • حتى مرقن بنامن جوش والعلم

(الاعراب) أسكن الباب من أيديها ضرورة ومنه بيت الكتاب • كان أيديهم بالقاع الفرق

(الغريب)

(الغريب) جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبه بالاسهم لسرعة سيرها فاستعار لها
المروق (المعنى) يقول لما خرجت من مصر وأسرت السير وكانت الابل تعد فكان أرجلها
تطرد أيديها وذلك ان اليد أمام الرجل كالطرودة أمام الطارد وشبهه بوجهها من هذين المكانين
بجروح السهم من الرمية لسرعة سيرها وهو كقول الآخر

كَانَ يَدِيهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا • طَرِيدَانِ وَالرَّحْلَانِ طَالِبَاوُتَرِ

(تَبْرَى لَهْنُ نَعَامِ الدَّوِّ مَسْرُجَةٌ • تَعَارُضُ الْجَدَلِ الْمُرْخَاةُ بِالْجَمِّ)

(الغريب) تبرى تعارض الدوا الفلاة المستوية ويقال يرى له وانبرى اذا عارضه قال أبو النجم
تبرى لها من أين وأشميل • يريد تعارضها من جانيها وأراد بنعام الدوا الخيل شبهها بالنعام
لسرعتها ولعلوا عنانها واشرافها تعارض أعناق الابل والجدل جمع جدل وهي الازمة
(المعنى) تعارض نعام الدوا وهي الخيل لهن وهي الابل مسرجة أي في حال اسراجها فتعارض
أزمة العيس بلجمها فتكون النجم في أعناقها كالأزمة في أعناق الابل لعلوها واشرافها فاعناق
الخيل تعارض أعناق الابل

(فِي غِلْمَةٍ أَظْهَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا • بِمَالِقِينَ رِضَا الْإِنْسَارِ بِالزَّمِّ)

(الغريب) الابار جمع وهم الذين ينفرون الجزور في تقارعون عليها بالقداح وهو شئ كانت
تفعله الجاهلية واحدهم يسر والزلم السهم (المعنى) يقول سرت من مضرت في غلما جلاوا أرواحهم
على الخطر بعد المسافة وضعية الطريق ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره كما يرخص
المقامر بما يخرج له من القداح

(تَبَدَّلْنَا كَلِمَاتِ الْقَوَائِمِ عَمَّهُمْ • عَمَّا خُلِقَتْ سُودًا بِالْأَلَمِ)

(المعنى) يقول ان غلما من قداذا القوائيم التي على رؤسهم ظهرت من شعورهم عما تقوم
مقام العمام الا انهم املأها لهم وهو ما يليق على الوجه من طرف العمامة والغرب
من عاداتها ان تجعل العمامة بعضها على الوجه وبعضها على الرأس وقد بين انهم لم يتصل
شعور العوارض بشعر الرأس بقوله

(يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مِنْ لَحَقُوا • مِنَ الْقَوَارِيسِ شَلَالُونَ لِلثَّمِّ)

(الغريب) العوارض جمع عارض والنم تطلق على الابل وغيرها وقيل على الابل وحدها
(المعنى) يريد انهم قتالون للقواريس يغيرون على أموال الناس أيضا وجدوا وطاردون للثمم
ويروى طعانين وشلالين على المدح ويجوز على الحال

(قَدَبَلَقُوا بِقَنَائِهِمْ تَوَقُّ طَائِقَهُ • وَلَيْسَ يَنْتَعِجُ مَا تَبِيَهُمْ مِنَ الْهَمِّ)

(المعنى) يقول قد استقر غواو سع القناطعنا ولم ينفع القناطع ذلك غاية الهمم

(فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَنَّى أَشْهَرُهُمْ • مِنْ طَبِيبِينَ يَبِي الْأَشْهُرَ الْحَرَمِ)

(الغريب) الأشهر الحرم أربعة ثلاثة سرود واحد فرد السرور القعدة والظية والحرم والفرد

رجب (المعنى) يقول هم في القتال والغارة كفعل أهل الجاهلية الآن أنفسهم طابت بالقتل وسكنت اليه فكانهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال وقال ابن القطاع المعنى أنهم لقرنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية الآن أنفسهم غير شائقة من الحرب لشجاعتهم واثقة بظهورهم على أعدائهم فكانهم في الأشهر الحرم وبه الغيرة للقتال

(ناشوا الرماح وكانت غير شائقة • فملوا صياح الطير في بهم)

(الغريب) ناشوا تناولوا والبهم جمع بهمة وهو الشجاع وصياح الطير يرد صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير (المعنى) يقول تناولوا الرماح وهي جادلات تنطق فاجعوا الناس صريرها في الأبطال فصارت كأنهم أفرقة طير تصيح وهو من قول الآخر

تصيح الردييات فينا وفيهم • صياح نبات الماء أصبح جوعا

ولبعض العرب زرق تصايح في المتون كما • هاج دجاج المدينة الصحرا

(تخذي الركاب بنايضا مشافرها • خضر أفراسها في الرغل والبنم)

(الغريب) خدت الناقة تخذي أي اسرعت مثل وخذت وخودت كلمة بمعنى قال الراعي حتى غدت في ياض الصبح طيبة • ربح المباءة تخذي والتري عمد

وأنما تصدح المباءة لما تون طيبة وكان حقها الاضافة فصار قولهم هو ضارب زيدا والفراس جمع فرسن وهو البعير غزالة الحافر للداية والرغل والبنم نبات الواحدة بنمة (المعنى) يقول الركاب تخذي بنايضا أي تسرع ومشافرها يرض لانهم تمنع من المرعى لشدة السبر وفراستها خضر لانهم اسبروا في هذين النبتين

(معكومة بسياط القوم نضربها • عن منبت العشب ينبت الكرم)

(الاعراب) معكومة حال العامل فيها نضربها (الغريب) معكومة مشدودة الافواه (المعنى) يقول السباط تمنعها الاكل لان العكام هو الذي يشدهم البعير فلا بعض فيقول نحن نضربها عن المرعى ينبت الكرم لانه قصدا والبيت من قول الاسدي

اليك أمير المؤمنين رحلتها • من الطلح ينبت منبت الزرجون

(وأين منبت من بعد منبت • أبي شجاع قريع العرب والعجم)

(الغريب) القريع الفحل لانه مقترع من الأبل أي مختار ولانه يقرع الناقة قال ذو الرمة وقد لاح للساري سهيل كانه • قريع هجان عارض الشول جائر

والقريع السيد وفلان قريع دهره (المعنى) يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

(لا فأنك آخر في مصر قصده • ولا شقف في النام كاهم)

(الاعراب) لا بمعنى ليس وفأنك مخصوص فلهذا نونه وليس بكثرة مبنيا مع لا فيكون منصوبا

يقير توين (المعنى) يقول ليس لنا عصر رجل آخر قصده في جوده مثل فانك لانه لم يخلف مثله بعده كرماء وشجاعة

(من تشابه الأحياء في شيم • أمسى تشابه الأموات في الرمم)

(الغريب) الرمم العظام البالية والشيم الخلائق (المعنى) يقول من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه صار تشابه الأموات في العظام البالية فاشبه الأموات في العظام البالية

(عديمته وكأني ميرت أطلبه • فأتزيدني الشيا على العدم)

(المعنى) يقول لكثرة اسفاري وترددى في الدنيا كأني أطلب له نظيرا ولا أحصل الا على العدم لاني لا أجد مثله بعده

(مازلت أحمك أبي كلما نظرت • الى من اختصت أخفافها بدم)

(المعنى) يقول مازلت أسافر عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الأبل عما تفحك انصحت اذا نظرت من قصده استخف فاقبه وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تقديره اختصت أخفافها بدم في قصده أو المير اليه وفيه تعريض ببعض أهل بغداد

(أسبرها بين أصنام أشاهدها • ولا أشاهد فيها عفة الصم)

(الغريب) يقال أساردا به يسيرها ويروي أسبرها بمعنى أسير عليها والأصنام صور لا تعقل جاد وعنى بهذا ههنا قوما يطاعون ويعظمون وهم كالجناد (المعنى) يقول أسير دأبني بين أصنام كالجناد مطاعين لا اهتزاز فيهم الكرم ولا ربيعة الجود والصم أفضل منهم لانهم ليست لهم عفة الصم لان الصم وان لم يقع فهو غير موصوف بالقضائح والقبايح وهو لا يعفون عن منكر ولا قبيح

(حق رجعت رأفلاي قوايلى • المجدل سيف ليس المجدل للعلم)

(الاعراب) قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني وقد ذكره سيدي في الضرورات وأنشد الاعشى ان سامه خطي خسف نقابه • اعرض على كذا أعدهم ماجارى

وحسن هذا انه حكاية عن قائل ولقطع ألف الوصل أربع مراتب الاولى ان تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه كقول القطامي

الضاربون عبرا عن يوتهم • بالنبل يوم عير ظالم عادى

والثانية هكذا لابي الطيب والثالثة ان تكون بعد حرف ساكن كقول جميل

الا لأرى اثنين أحسن شيمة • على حدنان الدهر متى ومن جميل

وكقول قيس بن الحطيم اذا جاوز الاثنين سرقانه • بكثرت كثير الوشاة ثنين

والرابعة وهي أقبح الضرورات ان تكون ألف الوصل بعد متحرك كقول الراجز

بأنه صبرا كل حي لاق • وكل اثنين الى افتراق

ولترك قيس الاثنين وقال الخليل لخلص من الضرورة وكذلك الراجز وقد قيل انه حانطقاه على الصواب وغيره الرواة (المعنى) يقول عدت الى وطني وأنا أعلم ان المجد يدرك بالسيف

لا بالقلم لان القلم غيره عظم ولا بهيب هيبه السيف ولا يدركه من اوره المجده والشرف ما يدركه
ولهذا قيل لا مجد اسرع من مجد السيف وفيه نظر الى قول حبيب
السيف اصدق الناس من الكتب

(اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به • فاعلم نحن الانبياء كالخدم)

(الغريب) الكتاب مصدر يقال كُتِبَ كتابا وكتبنا (المعنى) هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت لي
الاقلام اخرج علي التاب بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنا ما تقول من الشرف فيهم فان القلم
كان خادم للسيف وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به وهو من قول الصنعي
تعنونه وزراء الملك خاضعة • وعادة السيف ان يستخدم القلم

(اسمعني ودواني ما شئت به • فان عقلت فداني قلة الفهم)

(المعنى) انه جاوب الاقلام بهذا الجواب فقال لها اسمعني قولك ودواني هو اشارتك علي
بالصواب وان تركت اشارتك ولم افهمها صار ذلك داني ثم اكد بما اشارت عليه الاقلام به من
استعمال السيف بقوله

(من اقتضى بسوى الهندي حاجته • اجاب كل سؤال عن هل يلزم)

(الاعراب) قال ابو الفتح جعل هل ولم امين فخرهما وهل حرف استفهام ولم حرف نفي قال
ويجوز ان تكون الكسرة في لم كسرة الساكن اذا احتج الى تحريكه للثاقية كقول الثاقبة
وكان قد • وحكي الخليل قال قلت لابي الدقيس هل لك في زيادة كان وكها عيون الضبا ون
فقال اسد الجواب لهل او ما اى أسرع (المعنى) قال الواحدى يقول من طلب حاجته بغير
السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادرك وقال القاضي ابو الحسن بن
عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بلا لان الطالب بغير السيف يقول هل تبرع لي
بهذا المال فيقول المسؤول لا فاقام لم مقام لا لان ما حرف نفي وهذا ظلم منه المقتضى وقلة فهم
من القاضي ولو اراد ذلك الذي ظنه لقال اجيب عن كل سؤال بهل بلا لان المقتضى مجاب
ليس هو الجيب والذي اراد المتنبى ان الناس يسألونه هل ادركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك
فيجيب ويقول لم ادرك لم ابلغ لم اظفر لم امل الى ما اطلب

(نعم القوم ان العجز قربنا • وفي التقرب ما يدعو الى التهم)

(المعنى) القوم الذين قصدناهم بالمديح توهموا ان العجز عن طلب الرزق قربناهم قال والتقرب
قديدع والى التهمة لانك اذا تقربت الى انسان توهمك عاجزا محتاجا اليه وقال ابو الفتح ينبغي
ان يتمموناني قصدهم ولا يتمموناني انما يستجيبون

(ولم تزل قلة الانصاف فاطعة • بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم)

(المعنى) يقول ترك الانصاف داعية القطعية بين الناس وان كانوا اقارب وهو من قول الآخر
اذا اتت لم تنصف اخاك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل

(فلا زبارة الا ان تزورهم • ايدئشان مع المصولة الخدم)

(الغريب) الخدم جمع مخدم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول اذ لم تنصفونا فلا تزورهم الا
بالسيف القواطع (من كل قاضية بالموت شقرة • ما بين منقسم منه ومنقسم)
(المعنى) يقول من كل سيف تقضى شقرته وهى حده بالموت بين الفريقين الظالم والظالم
(منافقواهم اعنهم فواقعت • مواقع اللوم في الايدي ولا الكرم)

(الغريب) اللوم خسة الاصل والخل والكرم قصر اليد وناقرة كرماء اذ اقصر خطامها (المعنى)
يقول منافقواهم السيف فواقعت الاي ايدينا التي لا لوم فيها ولا قصر يعنى انهم لا يحسنون
العمل بالسيف ونحن اربابها انشأت ايدينا معها والمعنى انهم لم يسلبونا سيفونا فوقع في ايديهم
التي هى مواقع اللوم والقصر عن بلوغ الحاجة وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة
فرووه الكرم ضد الخل ولا معنى له هنا وانما الصحيح الكرم بالزاي وهو قصر اليد بالخل
وما رأيت احدا رواه بالراء كاذكر

(هون على بصير ماشق منظره • فاعلم قطعات العين كالخلم)

(الغريب) يقطعات جمع يقطعة وهى الاتباء والخلم ما يرى في النوم (الاعراب) من روى منظره
بالرفع يريد ما صعب رؤيته ومن روى بالفتح فان المراد شق البصر وقصده باقتضائه النظر اليه
والكتابة على هذا البصر وفي الرواية الاولى الكتابة لما معنى شق من قولهم شق على هذا الامر
(المعنى) يقول هون على العين ماشق عليها النظر اليه مما تراه من المكان وهب انك تراه في الخلم
لان ما تراه في البقطة يشبه ما تراه في المنام لانهم ما يبقين قليلا ثم يزولان الا ترى الى قول ابى تمام
ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم احلام

قال الواحدى ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا وقال يقال شق بصير مايت شقوا الفعل للبصر قال
ومعنى البيت هون على بصيرك شقوقه ومقاساة التزع وهذا كلام كثره في غاية الفساد والبعد
عن الصواب وقال ابن القطاع قول ابن جني هون على بصيرك شقوقه ومقاساة التزع والحشرجة
صحيح فان الحياة كالخلم وهو من قول الحكيم كروا لايام احلام وغداؤها اسقام وآلام

(ولاتشك الى خلق قسمة • شكوى الجريح الى الغريبان والرحم)

(الغريب) الغريبان جمع غراب يقال غرابان وغرابة وغرايب والرحم خيس الطير (المعنى)
يقول لاتشك الى احد من الناس ما تلقاه لانك لاتأمن ان يكون المشكوا اليه شامنا اذا علم
بالشكية وقال الخطيب الناس بعضهم اعداء بعض فكن شككاه اليهم فهو كشك جريح اجتمعت
عليه الطير لتأكل لحمه فهو يشكوا الى من ليس عند درجة لان الغريبان والرحم انما يجتمعان
حول الجريح ليأكل لحمه (وكن على حذر للناس قسمة • ولا يقرل منهم بقرمبسيم)

(المعنى) يقول احذر الناس واسترحذر منهم ولا تغتر باقسامهم اليك فان خدعهم

في صدورهم فهم يضررون في قلوبهم ما لا يندون لك من المكر وهذا من قول الحكيم الحيوان
كله متقلب وليس من السياسة شكوى بعض الى بعض

(خاص الوفاء فالتقاء في عدة • وأعوز الصدق في الاخبار والقسم)

(الاعراب) خاص متعبدا ولا زما سوا بمعنى (المعنى) نقص الوفاء فارتأى في عدة يعني اذا وعدك
أحد بشئ لم يفته وقد أعوز الصدق اي قل فليؤد في اخبار ولا قسم اذا أخبرك أحد بشئ
فليصدق فيه واذا حلف لم يصدق

(سبحان خالق نفسي كيف لذتها • فيما النفوس تراها غاية الالم)

(المعنى) يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورود الممالك وقطع المفاوز وهو غاية ألم النفس
وهو من قول الحكيم النفس السريعة ترى الموت يبقا لدركما أما كن البقاء وهذه حالة
تهجز الخلق عن ركوبها

(الدهر يجيب من حلي نوائبه • وصبر جني على أعدائه الحطم)

(الغريب) الحطم بالضم جمع حطوم وبانفتح جمع حطمة وهي من أسماء النار لانها تحطم ما ياتي
فيها وأصل الحطم الكسر حطمة كسره ويقال حوادث وأحداث فحوادث جمع حادثة
وأحداث جمع حدث (المعنى) يقول من شدة صبري على نوائب الدهر فالدهر يجيب من حلي
وصبري على حوادثه لاني لأشكر الى أحد ما بي

(وقت يضيع وعمر ليت مدته • في غير أمتهم من سالف الأمم)

(الاعراب) وقت خبر ابتداء محذوف تقديره هو وقت ويجوز أن يكون التقدير لي وقت فيكون
ابتداء (المعنى) يقول لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر وما أحببتهم لانهم سفل انزال
يضيع الوقت بعصبيتهم وليت مدة عمري كانت في أمة أخرى من الامم السالفة وهذا شكايته من
أهل الدهر (أق الزمان بئوه في شيبته • فسرفهم وأتينا على الهرم)

(الغريب) الهرم الكبير والعجز والخرف وهو ما يشال الشيخ عند كبره (المعنى) يقول الامم
السابقة كانوا قبلنا في حدان الدهر وحدثه فسرفهم وأنهم بما يفرحون ونحن أتيناهم وقد كبر
وعجز فلم نجد عندهم ما يسرنا وقد نظر الى قول من قال

ونحن في عدم اذ دهرنا جذع • فالآن أمسى وقد أودى به الخرف
وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله

لا غرو ان لم تجد في الدهر محترقا • فقد اتينا به بعد الشيب والخرف
(وقال يلدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من التشرح والقافية من المتركب)

(قد صدق الورد في الذي زعما • أنك صيرت ثمره ديمما)

(الغريب) الديم جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم (المعنى) كان قد تثروردوا الورد لم يزعم
شأن قوله زعم هو على الجاز أي لو زعم لقال هذا أنه يثره أكثر المطر

(كأنما أبح الهواميه • ببحر حوى مثل مائه غنما)

(الغريب) الغنم تجرلين الاغصان يشبه به ثمان الحواري وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب
الشامى وأنشد بيت النابغة بنخضب رخص البنان كأنه • غنم على اغصانه لم يستد
(المعنى) يقول كأن الهوام ما يجبه عند ثمره بثرته بجر من الغنم يريد كثرة الورد في الهوام يشبهه
بجر جمع من الغنم مثل مائه في الكثرة

(ناثره نثر السيف دما • وكل قول يقوله حكما)

(الاعراب) من نصب السيف نبا أعمال اسم الفاعل ومن خففها كان على الاضافة كالحسن
الوجه وما جعله في موضع الحال كأنه قال ناثر السيف منطلعة بالدم ومن خفف كل عطشه
على السيف ومن نصبه قال أبو الفتح عطف على المعنى كقولك هو ضارب زيد وعمر وأوكفوله
تعالى وجعل الليل سكا والشمس والقمر يردي في قراءة الحرميين وأبي عمرو وابن وعامر وأما
أهل الكوفة فقرأوا وجعل الليل سكا والشمس والقمر عطفا على الليل وقال الخطيب انما هو
عطف على السيف (المعنى) يقول الذي نثر الورد يثر السيف أي يثره في أعدائه وهي دم
لانها منطلعة بالدم واذا قال قولا كان حكمة

(والخيل قد فصل الصياغ بها • والنم السابقات والتقما)

(الاعراب) الخيل عطف على ما قبله وكذلك النعم والتقم (الغريب) فصل العقد اذا انظم فيه
أنواع الخرز جعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره وهذا هو الاصل في تفصيل
العقد ثم سمي نظم العقد تفصيلا يقال عقد مقفل اذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس
الوشاح المقفل (المعنى) يقول جمع هذه الاشياء بالخيل أي تمكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها
تفصيلا لانها أنواع فجعل ذلك كتفصيل العقد والمعنى أنه يثر الخيل في القارة ثم ذكر أنه جمع بها
هذه الاشياء التي ذكرها من النعم لا وليا له والنعم لاعدائه

(قليرنا الورد ان شكايده • أحسن منه من جوده ساما)

(الاعراب) أحسن نصب بيزنا والضمير في منه لا ورد في جوده من رواءه مذ كرارجع الى
المدح ومن رواء جوده ما يعود على يده (المعنى) يقول قليرنا الورد أحسن منه سلم من جوده
المدح أو من جوده يريده أنه يثر الدنانير ولا تسلم من جوده يريده وهي أحسن من الورد يعني
الدنانير

(وقل له لست خير ما نثر • وانما عودت بك الكرم)

(الغريب) العود والمعاودة والتعود كالعنى وعذت الى الشئ اذا الخلت اليه وفلان
عباذي أي مطي (المعنى) يقول قل للورد لست خيرا مما نثر يدا وانما جعل لك ما نثر لعودته
للكرم

(خوفان العين أن تصاب بها • أصاب عيننا ما يعان عني)

(الغريب) عين الرجل اذا أصابه العين فهو معين ومعين قال الشاعر
قد كان قومك يصونك سيدا • وأحال أنك سيد معين

قوله وقال الخطيب الخ تامل
هذه المقابلة فانها غير ظاهرة

(المعنى) قال الواحدى يريد أنى الله عينا يعان بها وهذه قطعة في نثر الورد غير ملجمة وليس المتنبى من أهل الاوصاف وهي كالتقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد انتهى كلامه قلت انما المتنبى من يحسن الاوصاف في كل فن وانما هذا الذي يأتي له في البديهة والارتجال أو في وقت يكون على شراب أو غيره فلا يعتد به ولو كان أبو الفتح عمل صوابا لكان أسقطه من شعره ولولا أن من تقدمنى شرح هذه المقطعات وأثبت المأذ كرتها في كتابي هذا • (وقال يمدح سيف الدولة وكان قد توقف عن الغزو لما جمع بكثرة عدد جيش الروم فأنشد بحضرة الجيش وهي من الطويل والقافية من المتواتر) -

(نزود بارأما نجب لها مغي • ونأل فيها غير سكانها الاذنا)

(الغريب) المغي واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلها (المعنى) يقول شمن نزود بار الأعداء ولا نجب مغي من مغانيها والزبارة تقتضي الحجة الا أنا نزود هذه الديار غير محيين لها لانهم ديار أعدائنا ونسأل الاذن من غير سكانها لاننا لسيف الدولة أن بأذن لنا لتسرع اليها فنقتل من بها ونسلمهم أموالهم

(نقود اليها الاخذات لنا المدي • عليها الكفاة المحسنون بها القنا)

(الغريب) المدي البعد وهو الغاية والكفاة جمع كى وهو المستوفى السلاح (المعنى) نقود الى هذه الديار خيلا نأخذ لنا الغاية ونحوز لنا نصب السبق فرسانها قد جربوها وعرفوها فهم يحسنون الظن بها الكثرة ما ظفروا عليها

(ونفسي الذي يكتى أبا الحسن الهوى • ونرضى الذي يسمى الاله ولا يكتى)

(الغريب) كتبت فلانا اذا دعوته بكنيته تعظيما له أن تدعوه باسمه والعرب كانت تكتى أولادها وهم صغار ثم لا ولا أن يصيروا آباء وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الأنصاري وكان له ولد صغير من أم سليم وهي أم أنس بن مالك فكان يقول لها يا أبا عمير ما فعل الصغير وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه وأبو الحسن هو علي بن عبد الله سيف الدولة الممدوح وأكرما تقع هذه الكنية لمن اسمه علي (المعنى) يقول نقود اليها الخيل ونرضى الله بفعلنا ونفسي الحجة لهذا الممدوح فنقاتل أعداءه ونفسي بأنفسنا ونعلم أننا مختاره على أنفسنا وقوله يسمى الاله ولا يكتى من أحسن الكلام لأن الله سبحانه جل عن الكنية وتعالى عن الولد والوالد فهو فرد واحد أزلي صمد أحد وقوله يسمى الاله حسن لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم أعني الله فان المولود قد شركوه في غيره من الامماء تكبرا وعلا واعتوا

(وقد علم الروم الشقيون أننا • اذا ما تركنا أرضهم خلفنا عدنا)

(الغريب) جمع شقي شقيون وأشقياء وشقاء (المعنى) يقول لانفتر الروم تركنا أرضهم خلفنا عودنا اليها أسرع من رجوع عنا عنها

(وانا اذا ما الموت تفرح في الوغى • ليسنا الى حاجتنا الشرب والنعنا)

(الغريب)

(الغريب) صرح برز وظهر وكشف وصرح بالامر أظهره والوغى الحرب (المعنى) يقول اذا صار الموت صرحا في الحرب يارز ليس دونه فتنازع توسلنا الى ما نطلب ونريد من الخواتج بالطنن بالرماح والضرب بالسيف في الأعداء

(فصدناه قصدا الحبيب لقاءه • البنا وقلنا للسيف حلما)

(الاعراب) لقاءه مرفوع بالحبيب فهو فاعل وقوله حلما قال الواحدى قلنا للسيف حلما فادخل عليها النون الشديدة فحذف الياء لالتقاء الساكنين ثم أشبع فتحة النون فصار حلما ومن ضم الميم خاطب السيف مخاطبة من يعقل كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ثم أشبع الفتحة انتهى كلامه قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعبه أي جمعه كأنه قال لم نفسك اليه أي اقرب وها للتثنية وحذفت الياء لكثرة الاستعمال وبجلا اسم واحد استوى فيه الواحد والجمع والتأنيث والتذكير في لغة أهل الجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هم البنا وأحل نجد بصرفونها فيقولون للثنين علما وللجمع حلما وللمرأة حللى وللنساء حلمن والاول أفصح وقد توصل باللام فيقال حلم لك وهلم لكما كقولهم هبت لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت علمن ياربجل وللمرأة علمن بكسر الميم وفي التثنية حلمان للمذكر والمؤنث جميعا وعلمن ياربجل وحلمتان يانسوة واذا قبل لك علم الى كذا قلت الام أهلم بفتح الالف والهاء كأنك قلت الام ألم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قال لك علم كذا وكذا قلت لا أهله أي لا اعطيكه (المعنى) يقول قصدنا الموت كما يقصد من يحب لقاءه وقلنا للسيف حلما البنا تبعثك في الأعداء

(وشغل حشوناها الاسنة بعدما • تكدسن من هناء علينا ومن هنا)

(الغريب) التكدر من التجمع وتكدس اجتمعن وركب بعضها بعضا من كرتها وهنأ يعنى ههنا وهو غريب في التصريف وليس هو من لفظه ومنه قول العجاج • هنا وهنا وعلى المسجوج • بصفه بالعطاء يقول يعطى عينا وشمالا وعلى حيشه أي طبيعته (المعنى) يقول جعلنا الاسنة حشوناها أي طعنناها وهي تجتمع علينا ويركب بعضها بعضا من كرتها عينا وشمالا وهو من قول الوليد بن المغيرة

فكم من كريم الجدي ركب ردعه • وآخر بهوى قد حشوناها نعلها

(ضرب البنا بالسياط جهالة • فلما تفرقنا ضربت بها عتأ)

(الاعراب) الضمير في بها يعود على السباط (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى وغيره كانت خيل الروم قد رأت خيل السيف المدولة فظنوه هم رومافا قبلوا نحوهم مسترلين فلما تحقوا الامر ولوا هاريين فلما قال جهالة وقال البنا وعنا

(نعد القرى والمسنين الجيش لسة • تبارى الى ما نشتمى بذلك اليقنى)

(الغريب) نعد تجاوز وروى أبو الفتح وجماعة نبارى والمباراة أن يفعل الرجل كما يفعل الآخر وباراه اذا جربه واختبره وكذا الابتيار قال الكميت

قبيح على نعت القنا • أما ابتهارا وأما ابتهارا
يريد ما يبتها وأما اختيارا بالصدق وروى الواحدى ينادى من المبادرة وهي الاسراع (المعنى)
يقول سيف الدولة تجاوز القري الى الصغراء وحارب بنا جيش الروم وأدتنا اليهم ذقو الملامس
تظفر يدك بما تشتهي من ضرب وطعن وسبي
(فقد بردت فوق اللقان دماؤهم • ونحن أناس تتبع البارد السخنة)

(الغريب) اللقان موضع والسخن ضد البارد وطابق بينهما (المعنى) يقول نحن أناس قد تقدم
عهدنا بسفك دمائهم وقد برد دماؤنا وعادتنا ان تتبع البارد من دماء الاعداء السخن منها
يعنى لا تنقل من سفك دمائهم واذا بردهم اتبعناه دماطرا حارا
(وان كنت سيف الدولة العصب فيهم • قد عتانا كن قبل الضراب القنا اللدنا)

(الغريب) العصب القاطع وعصبه قطعه ومنه العصب للسيف القاطع واللدن صفة للرمح
تقول رمح لدن ورمح لدن يقع اللام للواحد وضعه للجمع وهو الدقيق المستقيم (المعنى) يقول
ان كنت السيف الذى يعول عليه قد عتانا كن قدامك كمان الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف
فاجعلنا القنا تتقدمك وكان سيف الدولة لما حرق البقعة توجه الى قلعة حمند وبلغه ان العدو
جاءه اربعون الفا فتهيب جيشه المير اليهم فلما اشدوا ابو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا
البيت قال له سيف الدولة قل لهؤلاء وأشار الى الجيش ليقولوا كما قلت لسير اليهم
(فنحن الألى لا نأبى لك نصرة • وأنت الذى لو أنه وحده أغنى)

(المعنى) نحن قوم لا نقصر في نصرتك وقد عرفت ذلك من امر اراؤنا وتوحدت تقوم مقامنا
فلما اكتفيت وحدهم يقتلهم لا تستغيت عنا

(يقبك الردى من يتقى عندك العلا • ومن قال لأرضي من العيش بالأدنى)
(الغريب) الردى الموت والادنى الدون وهو القليل (المعنى) يقول يقبك الموت من يطلب
بخدمته لك العلو والرفعة ومن لا يرضى في خدمته بالعيش الأدنى ويريد بهذا القول نفسه
فكانه يقول انا أقبل الموت بنفسى

(فلولا لم تجر الدماء ولا الألهة • ولم يك للدينا ولا أهلها معنى)
(الغريب) اللهاجع لهوة وهي العلية (المعنى) يقول لولا لم تجر دماء الاعداء ولم يستغن
الاولياء والمعنى لولا لم تكن شجاعة ولا جود لان الدماء لا تجرى الا بشجاعتك وقتلك
الاعداء والعطايا تجرى من جودك ولولا لما كان يظهر للناس ولا الدنيا معنى يريد انما الناس
والدينا بك وأنت معناها

(وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى • ولا الأمن إلا ما رأه الشقى أمنا)
(المعنى) يقول الخوف ما رآه الرجل خوفا وان كان أمنا وكذلك الأمن يعنى ان حقيقة الخوف
ما يخافه الانسان وان خاف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا وان آمن غير مأمن فقد جعل الأمن

وهذا نعر يض بجيش سيف الدولة وذلك انه واودهم على الذهاب نحو الروم فلكثوا خوفا
على أنفسهم وهو من قول دعبيل هي النفس ما حسنته فحسن • لديها وما قبحته فقبح
(وقال يدهم وقد أهدى له ثياب ديساح ورمحا وفرسا ومهرا وهي من الطويل والقافية من
المداركة) • (ثياب كريم ما يصون سنانها • اذا نشرت كان الهبات صوانها)

(الاعراب) رفع ثياب على تقدير عندى ثياب أو اتقى ثياب (الغريب) الصوان التخت وهو
ما يحفظ الثياب (المعنى) يقول اتقى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ولكن يهبها فليس
لها صوان الا الهبات فلا يتركها في التخت بل يهبها قال الواحدى ويجوز ان يكون ما يصونها
من تدبيل ونحوه يكون هبة أيضا كقوله أول محمول سببه الجملة

(ثريامناع الروم فينا ملوكها • وتجاو علينا نقشها وقيانها)
(الغريب) الصناع الحاذقة التي قد صورت الصور وهي حاذقة بالعمل (المعنى) يقول هذه المرأة
الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة أرثنا من صنعتها في هذه الثياب ملوك الروم وقيانها
وبجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها فهي مرقومة فيها

(ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها • فصورت الأشياء الأزمانها)
(المعنى) يقول لم يكفها تصوير الخيل وحدها بل صورت الاجسام وما أمكنها تصويره ولم
تقدر على تصوير الزمان لانه لا جنة له فيصكى فلم تترك شيئا لم تصوره الا الزمان

(وما أدجرتهم قدرة في مصور • سوى أنها ما أنطقت حيوانها)
(الاعراب) الضمير المرفوع في ادجرتهم يعود على الصناع والمفعول يعود على الصورة وقوله
ادجرتهم لا يعدى الى مفعولين لكنه أضمر فعلا في معناه فعدها الى مفعولين كأنه قال
حرمها قدرة (المعنى) يقول لم تقدر هذه الصناع على شيء الا فعلته في هذه الصورة الا أنهم لم تقدر
على انطاق ما صورت من الحيوان

(وسمراء يستقوى القوارس قدها • ويذكرها كراتها وطعانها)
(الاعراب) عطف سمراء على قوله ثياب كريم لانها كانت في جلة الهبات (الغريب) الاستغواء
الامالة والاطماع (المعنى) يقول قنساء سمراء بطمع قدها القوارس ويذكر كراتها
وطعانها
(ردية تفت فكاد ثباتها • يركب فيها زجها وسنانها)

(الغريب) ردية بمعنى سوية الى رديشة امرأة كانت تعمل الرماح والزج الذى يكون في أسفل
الرح والسنان الذى في أعلاه (المعنى) يقول لحسن ثبات الذى أنبته الله كاد ثباتها يجعلها ذات
زج وسنان
(وأم عتيق خاله دون عمه • رأى خلقها من أعجبتة فعانها)

(الغريب) أم عتيق فرس أنثى لها مهر كريم أبوه أكرم من امه عانها أصابها بالعين (المعنى)
يقول هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه واذا كان المهر أكرم من

الحال كان الأب أكرم وقال الواحدى كأنها مصابة بالعين لقمح خلقها لآل المهر كان حسن الخلقة وأمه قبيحة المنظر

(إذا سارت بآيته وبانها • وشاتته في عين البصير وزانها)

(المعنى) يقول إذا سارت المهر لم يلتمس خلقها بخلقها لأنها قبيحة وبانها وهو بعد من في الشبه وشاتته عابته وزانها حسنها فهي تشبه بقمح خلقها وهو يزينا بحسنه وقال أبو الفتح في عين البصير يريد البصير بأمر الخليل دون غيره ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ولم يكن له علم لأن بصيرة قد كفاه والمعنى أن المهر خير من أمه

(فأين التي لا يأمن الخليل شرها • وشترى ولا تقطع على سواي أمانها)

(المعنى) يقول هلاقت إلى قريسا هذه صفتها إذا ركبها لا يؤمن شرها ولا شرى ولا يحسن ركوبها غيري أي لا تتقاد لغيري يريد أين التي تصلح للعروب

(فأين التي لا ترجع الرمح خائباً • إذا خضعت بسري يدي عنانها)

(المعنى) يقول أين الرمح التي تصلح للحرب والطعان فلا ترد الرمح خائباً في الحرب إذا طاعت عليها وأرخت عنانها يدي اليسرى

(وما لي شأناً لأراك مكانه • فهل لك نعمتي لا ترائي مكانها)

(المعنى) يقول قد أعطيتك أفضل ثنائي ورأيتك أهلاً فلا ينبغي أن يكون لك انعام لا ترائي مستحقاً لقد نكره عنى • (وقال وقد مد من رجلي حتى أحاط بدار سيف الدولة فقال أبو الطيب مر تبحلا وهي من الرجز والقافية من المدارك)

(حجب ذا البحر بحار دونه • يذمها الناس ويحمدونه)

هذا من مشطور الرجز يعني ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هامه وإن شئت وقفها (المعنى) يريد بالصيف الدولة وبالبحار أمواه النهر ثم فويق الذي يحلب يريد أن الأمواه قد حجبته ومنعت الزيارة منه والدخول عليه ويقال إن سيف الدولة رأى في المنام أن حبة تلوقت على داره فعظم ذلك عليه ففسر ذلك أنه ما قام أن يحفر بين داره وبين فويق وهو نهر يحلب حتى أدار الماء حول الدار وكان يحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات فدخل على سيف الدولة فقال له كلامه عناء أن الروم تحتوى على دارك فأمر به فأخرج بعنف وقد رآه تعالى أن الروم فتحو حلب واحتلوا على دار سيف الدولة فدخل عليه الضرير بعد ذلك فقال هذا ما كان من المنام فأعطاه شيئاً

(يا ماء هل حصدت ناعميته • أم اشتيت أن ترى قرينه)

(الغريب) المعنى استعاره وهو الماء الذي يخرج من الأرض من عين أرضها والقرين المماثل (المعنى) يقول حصدت ناعميته يعني أنه أردت أن تكون مثله فزخرت وزدت

(أم اتجعت للفقى عيونه • أم زرنه مكراً قطينه)

(الغريب) الاتجاع طلب المرعى والقطين الحشم والجماعة قال الشاعر
نهته فلما لم تر النسي عاقه • بكت فبكي مما شجاها قطينها
(المعنى) يقول أم جنته تطلب معروفه لتصير غنياً أم آتته زائر الكثير من عنده في مجلسه

(أم جنته تحصد قاصونه • إن الجياد والقنايك قطينه)

(الغريب) الخندق معروف وهو ما يكون حول المدينة ولم تكن العرب تعرفه وأول من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع حنظل بن حرب إلى المدينة وقيل إنما أشار به له سلمان الفارسي لأنه كان من فارس والخندق حول بلادها والحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الإنسان من العدو (المعنى) يقول أم جنته تحصد خندق الحصون ولا حاجة إلى الخندق فإن جياده وهي جمع جواد على غير قياس ورماحه تغني عن اتخاذ الخندق

(بارب لج جعلت سفينه • وعازب الروض توقت عونه)

(الغريب) اللج جمع لجة البحر وهي مقلدهم والعازب البعيد وتوقت أهلك وتعون جمع عانة وهي القطعة من الوحش وتوقته قيل أخذته وأقبلها اصطادت وحشه (المعنى) يقول لما عبرت على خيله الأنهار جعلهم كالسفين وقوله سفينه السفين جمع سفينة فالعسى رب ما عظيم عبرته خيله فكأن له كالسفين ورب روض بعيد المكان أهلكت جره وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش فأخذته وأقبلها

(وذى جنون أذقت جنونه • وشرب كأس أكرت زينه)

(الغريب) الشرب جمع شارب يقول قوم شرب مثل صاحب وصحب وجميع الشرب على شروب قال الأعشى
هو الوهاب المسحات الشرو • بين الحرير وبين الكتن

والشرب مصدر وبالضم الاسم وبالضم قرأ عاصم وزافع وحزرة والرئين شدة الصوت (المعنى) يقول رب ذى جنون يعني عاصياً مخالفاً لأنه لا يهتبه عاقل لعله أنه لا ينجو منه إذا طلبه أذنته خيله حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله فقتل منهم حتى كثر رئين أهلهم بالبكاء على قتلاهم
(وأبدلت غنائم آتته • وضيم أوطاها عرينه)

(الغريب) الاتين صوت ضعيف يكون من وجع والضم الأسد والعرين بيت الأسد (المعنى) يقول أبدلت غنائم الشرب وطريه بالاتين لما ناله من الجراح وقتل أهله ورب رجل مثل الأسد عزة وقوة أدخل عليه خيله عرينه فوطئت أرضه وأخذت بلبه

(وملك أوطاها جبينه • يقودها مسهد أجفونه)

(الاعراب) مسهد حال وعدها إلى الجفون فنصبها (المعنى) يقول ورب لك عظيم من الملوك قتله فوطئت خيله جبينه وهو يقودها إلى مسهد أجفونه لشدة السراية

(مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شَوْهَةً • مُشْرِقًا بِنُورِهِ طَبْعِيَّةً • عَقِيفٌ مَا فِي قُوَّةِ مَأْمُونَةٍ)

(المعنى) يقول اذا طعن انسانا شرفه بطبعه اياه لانه رآه أهلا للمبارزة والمجاربة وهو عفيف
الفرج أي مأمون الفرج بعيد عن الزنا

(أَيْضًا مَا فِي نَاحِيَةِ مَقُونَةٍ • يَجْرِي كَوْنُ كُلِّ يَجْرُونَةٍ)

(الغريب) النون الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت (المعنى) يقول هو
أيض الوجه بباركه وهو يجري أي كثير العطاء يصغر كل ملك بالاضافة اليه

(تَمَسَّ عَنِّي الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ)

(الاعراب) ذكر الضمير والشمس مؤنثة لانه ذهب بالتذكير الى الممدوح وهو مذكر وكان الاولى
ان تكون اياه موضع تكونه (المعنى) يريد ان الشمس عني ان تكون مثل هذا الممدوح
لانه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا

(أَنْ تَدْعَ بِالسِّيفِ لَتَسْبِيحَتِهِ • يَجِيئُكَ قَبْلَ أَنْ تَمْسِيَنَهُ)

(الاعراب) الضمير في سبحة السيف وفي تسبيحه للممدوح (المعنى) يريد سرعة الاجابة لانك اذا
دعوتني يا سيف أجايبك قبل تمام السين فانت ان تنطق بحرف النداء يجيبك الى ما تريد

(أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكُّنَهُ • مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه فاعل أدام أي أدام الله الذي صان هذا الممدوح من أعدائه
وصان نفسه سيف الدولة ودين الله فالضمير في نفسه للممدوح وفي دينه لله تعالى (المعنى) يقول
أدام الله تمكينه من أعدائه كما انه تعالى قد صان دينه وصان نفس الممدوح منهم • وقال
يعدده عند منصرفه من بلد الى وم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهي من الكامل والقافية من
المواتر •

(الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ • هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْهَلْ لُثَانِي)

(الغريب) الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجع بالضم فهو وشجاع
وشجيع ويجمع على شجعة كقلام وغلة وشجعان كقلام وغلمان وشجعاء كقصة وفقهاء وحكي
فيه شجاع وشجاع يضم الشين وكسرها وكذا في شجعان وحكي أبو عبيدة قوم شجعة وشجعة يضم
الشين وقصها وحكي غيره شجعة بالضم (المعنى) يقول العقل مقدم على الشجاعة فانه اذا لم
تصدر عن عقل أتت على صاحبها فانه هلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل في ترتيب المناقب
هو الاول ثم الشجاعة ثانيا له

(فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا النَّفْسُ مَرَّةً • بَلَّغَتْ مِنَ الْعِلْيَا كُلَّ مَكَانٍ)

(الغريب) النفس المرة هي القوية الشديدة من مر الحبل والمره الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة
فاستوى والنفس المرة هي التي لا تقبل الضيم (المعنى) يقول اذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل
بأبي الضيم لا يذل للاعداء بل بلغت نفسه من العلا والشرف أعلى المراتب

(وله عجا)

(وَلَمْ يَمَاطِعَنَّ الْفَتَى أَقْرَانَهُ • بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ)

(المعنى) يقول العقل أفضل من الشجاعة وذلك انه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة واطف
التدبير ودقة الرأي قبل الطعن بالارماح ويجوز ان يرد عن القتال بالرأي لا بالارماح

(لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْعٍ • أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ)

(الغريب) أدنى ضيعم يريد الدون من السباع والضيغم الاسد وأدنى الى شرف أي أقرب
(المعنى) يقول لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب الى أعلى ما في الانسان من
الشرف ولكن العقل يمنع عنه كل منعه وهذا من كلام الحكيم الانسان شجع نور روحاني
ذو عقل غريزي لا ما تراه العيون من ظاهرها الصورة

(وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ • أَيْدِي الْكِبَاةِ عَوَالِي الْمَرَانِ)

(الغريب) المران القنار وهو فعال الواحدة مرانة وأصله من مرن مرورا اذا لان والعوالى جمع
عالية وهي على قدر ذراعين من أعلى الرمح والكبابة جمع كبي وهو المستتر في السلاح (المعنى) يقول
لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض لان الأدنى أفضل من البهمة لعقله وقد قال
المأمون الاجساد ابضاع ولحوم وانما تفاضل بالعقول فانه لا لحم أطيب من لحم وقوله ودبرت
بريد ولما دبرت يريد انهم لم يتصلوا الى استعمال الرماح في الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت
الأيدي كيف تصنع بالرماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكي الخطيب قال عزت قيم حقيقة
فاستأقت أموالا ورجلا فباتت حنيفة ثلاثا ثم تبعوهم فقبل لغلام منهم كيف يصنع قومك
بحواقر الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاث قال جعلوا المران ارضية الموت فاستسروا بها ارواحهم

(لَوْلَا مَعِي سَبُوفُهُ وَمَضَاؤُهُ • لِمَاسِلُنْ لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ)

(الغريب) الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك فهو لغمد السيف واللعين وهو
اسم موضع والاجفان أيضا قضبان الكرم الواحدة جفنة (المعنى) يقول لولا سيف الدولة
ما كانت تفتني السيوف شيئا ولكانت في قلعة الغناء كاجفانها والسيف لا يفعل بنفسه شيئا انما
يفعل الضارب به وهذا مثل قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي احذروا رسل العرب وقد أعطى
سيفه الصمصام ثم رجل فلم يعمل به شيئا فقال انما يفعل الساعد لا السيف

(خَاصُّ الْجَاهِمِ بَيْنَ حَتَّى مَا دَرَى • أَمِنْ احْتِقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسَانِ)

(الغريب) الجاهم الموت والخوض الاقحام في الشيء والاحتقار الامتهان (المعنى) يقول خاص
الموت بسيفه حتى ما علم أذلك الخوض من احتقار الموت أم نسيان له وغفلة عنه

(وَسَعَى فَتَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعَلَا • أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ)

(الغريب) المدى البعد (المعنى) يقول لما سعى في طلب العليا وهو ما يكسبه من المعالي تقصّر عن
بلوغه في بعد ما طلب أهل زمانه وأهل كل زمان

(تَحَدُّوا الْجَاهِلِينَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ • أَنْ الشُّرُوحَ يَجَالِسُ الْفُتَيَانَ)

(الغريب) تحذوا بمعنى اعتدوا وتقول تحذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن كثير تحذت عليه أجرة تكسر الخاء على هذه اللفظة (المعنى) يقول أهل الزمان تحذوا البيوت بحالها وبجباله السروج فلهاذا قصر واعن اللهاق به

(وتوهوا اللعب الوغى والطعن في السهجات غير الطعن في الميدان)

(الغريب) الوغى والهيجاء من أسماء الحرب (المعنى) يقول ظنوا أن الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لأن طعن اللعب طعن في إبقاءه ولا إبقاء في الحرب

(فأذا الجياد إلى الطعان ولم يبقه * إلا إلى العادات والأوطان)

(الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس والأوطان جمع وطن وهو ما يستوطنه الإنسان (المعنى) يقول فأدخبله إلى الطعان يريد طعان الأبطال وإنما فادها إلى ما تعودت فكانه فادها إلى عاداتها ووطنها (كل ابن سائفة يغير يحسنه * في قلب صاحبه على الأثران)

(الغريب) يريد ابن سائفة فرسا ولده سابقة من كرام الخيل (المعنى) يقول هذا القوس الذي هو من نجل السابقات إذا رآه صاحبه فرح به وذهب الحزن من قلبه

(إن خلت رطبت بأدب الوغى * فدعاؤها يغني عن الأثران)

(الغريب) الوغى الحرب وأصله شدة أصوات أهل الحرب والأثران جمع ركن وهو ما يكون في رأس الدابة تمنع به من التصرف (المعنى) يريد أن خيله قد تعودت الحروب فهي وإن كانت بخلافه من ربطة بمنعها من الأدب إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأثران بل تنقاد له بالدعاء قال أبو الفتح وهذا كقوله * وأدبها طول القيادة البيت وكقوله

تمطق فيه والاعنة شعرها * ونضرب فيه والسياط كلام

(في جفيل ستر العيون غبار * فكأنما يصرن بالأذان)

(الغريب) الجفيل الجيش العظيم مأخوذ من تجفيل القوم أي اجتمعوا ورجل جفيل أي عظيم القدر (المعنى) يريد أن الغبار الذي أنارته حوافرها قد منع أبصارها أن تصرفه في سماع الأصوات بأذانهم وتفعل ما يقتضيه الصوت فكأنما تصر بهم والمعنى أنها إذا أحست بشئ نصبت أذانهم فكانت تصرهم وفيه نظر إلى قول الجعفر

ومقدم الأذن يحسب أنه * به ما رأى الشخص الذي لا يأمنه

(يرمي بالبلد البعيد مظهر * كل البعيدة قريب دان)

(المعنى) طابق بين البعد والقرب ويريد أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر فلا يعد عليه شئ فالبعيد عنده كالقريب عنده غيره لعزمه على الأمور

(فكان أربلها بئر من منج * يطرحن أيديهم بالبحر الزان)

(الغريب) منج بلدة بالشام من أعمال حلب على مخرجتين منها وحسن الزان من بلاد الروم

(المعنى)

(المعنى) يريد مرة خطوها وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطوف فكانت تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة قال أبو الفتح وبينهم مائة وخمسة ليال

(حتى عبرن بأرسان سواحجا * ينشرن فيه عمام القربان)

(الغريب) أرسان من نهر بالشام بارد الماء جدا يسيل من ذوب الثلج (المعنى) يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال أبو الفتح ونقله الواحدى وإنما ينشرن عمام القربان فيه لسرعتهن في السباحة لاعتيادهن ذلك

(يقمصن في مثل المدى من بارد * يذرا القبول وهن كالحصيان)

(الغريب) يقمصن يشن شدة برده والمدى جمع مدينة وهي السكين والخصيان جمع خصي من الخيل (المعنى) يقول هذا النهر لبرود معاته وقد ضرب به الرمح حتى صار طرائق يذرا لذكران كالحصيان فشبه الطرائق بالمدى وجعل تقليص خصي القبول من شدة البرد كأنها خصيان لأنهم قد تساوت هي والخصيان بذهاب الخصي فهذه الطرائق قد جعلت القبول بلا خصي كالحصيان (والماء بين مجاجتين مخلص * تنقران به وتلقيان)

(المعنى) قال الواحدى يريد أن الجيش صار فرقتين في عبور النهر فربى عبروا ووربى لم يعبروا ولكل واحد منهم ما يحتاج والماء بينهما فاجاجتان تفتقران وتلتقيان قال وقال ابن جني يعني بحاجة المسلمين وبحاجة الروم وليس كاذر لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قائلوا الروم بعد وقال أبو الفتح رجما حزم الماء بين مجاجتين ورجما جازناه فالتقتا وقلتا ثورا المجاجة في الشتاء قال وسألته عند القراءة عن هذا فذكر أنه شاهدته قال وكان في جزيران وقال هومن أبرد المياه في كل وقت لأنه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح بدليل البيت الثاني وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه

(ركض الأمير كالبحر حبابه * وثنى الأعنة وهو كالعقيان)

(الغريب) البحر الفضة والعقيان الذهب والأعنة جمع عنان وهو ما يكون في رأس القوس والأعنة للخيول كالأرباب لغيرها (المعنى) يقول عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة وحباب هذا النهر وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض وهو ثنى بعد أو عليه فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة فلما قتلهم جرت إليه الدماء فعاد أنجر كالذهب

(قتل الحبال من الغداة فوقه * وبني السفين له من الصليان)

(الغريب) الغداة جمع غديرة وهي الذوابة من الشعر والسفين جمع سفينة والصليان جمع صليب وهو الذي نعلقه النصارى ويكون في كتفهم ويضعهم (المعنى) يقول أنه اتخذ حبال سفينة من شعر القتلى وبني السفن من صليبهم لكثرة ما غنم منهم

(وحشا عادية بغير قوائم * عقم البطون حوالك الألوان)

(الغريب) العقيم الذي لا يلد والحوالك جمع حالك وهي السوداء والحالك الأسود من كل شئ

(المعنى) يريد انه حب الماء فيه سقنا عادية بغير قوائم وبطونها عظم لانه الاتد وهي سود
الالوان لانهم مقبرة قسبه السفن بالليل العادية وكان لها قوائم ومن عاداتها ان تنج قنين انه اراد
السفان واقد احسن في هذا

(تأني بمسبب ان يقول كأنما • تحت الحسان من ابيض الغزلان)

(الغريب) الحسان جمع حسناء والمرابض جمع مرابض وهو مأوى الغنم والوحش فكل ما نأوى
اليه من بيت أو غيره فهو مرابض وجمع على مرابض وارباض قال العجاج
• واعتاد ارباضها آرى • (المعنى) يريد ان السفن تحمل الجوارى التي يسم الفوارس
فشيها بالغلزلان والسفن لها مرابض

(بجرتودان يذم لآله • من دهره وطوارق الحدنان)

(الاعراب) رفع بحر على حذف الابتداء أي هو بحر ويجوز ان يكون فاء لا والقعل الذي بعده
مفسر والضمير في دهره البحر وهو النهر وان يذم في موضع المفعول (الغريب) الذمام العهد
والحفظ وفلان في ذمة الله أي في حفظه والحدنان والحادثة والحدث والحديث كله بمعنى وهو
حوادث الدهر (المعنى) يقول هذا الماء الذي عبره سيف الدولة بجزيرة تودان يجعل من وراءه
في ذمته فلا يصل اليهم أحد وهم في جواره من الدهر وحوادثه الا انه لم يقدر ان يذم لهم منك

(فتركته واذا أذم من الورى • راعاك واستثنى بقى حدان)

(الغريب) أذم أجار ونحو حدان هم قبائل سيف الدولة (المعنى) يقول تركت هذا النهر وقد
عبرت اليهم وسيتهم بجوارحه من يقصد هم يسوء الامن قومك فانه لا يقدر على اجارتهم منك
والمعنى ان غيرك لا يقدر على عبوره اليهم

(المفقرين بكل ايض صارم • ذم الدروع على ذوى التيجان)

(الغريب) خفرت الرجل اذا أجرته وأخفرتة اذا انقضت عهده والايض السيف والصارم
القاطع والذم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول بنو حدان هم
الذين ينقضون عهود الدروع التي اجارت الملوك بسيرهم ولما جعل الملوك قد نقضوا
بدروعهم وكانوا في اجارتها وذمتها جعل سيف هو لا تنقض عهودها وتصل الى ارواحها

(منصليكين على كثافة ملكهم • متواضعين على عظيم الشأن)

(الغريب) الصعلوك الفقير الذي لا مال له والكثافة الكثرة والشان القدر والعلو (المعنى) يريد
انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعلوك لكثرة غزواتهم لا يبق معهم مال بل كل ما يغنونه
يخرجونه وهم على عظم قدرهم متواضعون تقربا الى الناس وهم أعظم الناس قدرا

(يتقبلون ظلال كل مطهم • أجل الظلم وريفة السرحان)

(الغريب) روى أبو الفتح يتقبلون بالقاف ومعناه يتبعون من قولهم فلان يتقبل أباه اذا تبعه
يريد انهم يتبعون آباءهم في الشرف والسبق اليه كالفارس المطهم وتقبل أباه أي أشبهه

والمطهم الفرس التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجبال ووجه مطهم أي مجتمع مدور ومنه
الحديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكتم يريد لم يكن بالمدور والوجه
ولا بالموجن والظلم ذكر النعام والسرحان الذئب والريضة ما يكون في ربيعة الشاة تحبسها
من التصرف قال ابن القطاع صنف كل الرواة هذا البيت فرووه بالقاف من القبولة والرواية
الصحيحة يتقبلون من قوله تعالى يتقبضون ظلاله وقال ابن قورجة يتقبلون أي انهم كثير الغزو
فلا يتقبلون الا على مروج خيلهم وقت القاتلة فهم يستطلون بافيا من خيلهم في شدة الحر (المعنى)
انهم اذا طردت النعام والذئب أدركتم اوقلتها ومنعتهم من العدو وهو من قول امرئ القيس
• قيد الاوابد هيكل • الا ان المتنبي زاد عليه بقوله أجل الظلم فاستحق المعنى بالزيادة وقد قالت
العلماء ان هذا الشان ان أخذ الالفاظ ليس بسرقة وانما السرقة أخذ المعاني فاذا أخذ الشاعر
معنى من غيره فزاد فيه استحق المعنى بالزيادة واذا أتى بالمعنى والفاظه أحسن من الالفاظ الاول
فهو سرقة وليس له الا فضل جودة اللفظ واذا أخذ المعنى وأتى بالالفاظ مثل الالفاظ الاول
ارادونها فهي السرقة المكروهة المحضة وقول المتنبي ربيعة السرحان هي قيد الاوابد واجعت
الرواية على ان امرئ القيس أول من قال قيد الاوابد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومي في
الغزل وحديثها السحر الحلال لوانه • لم يحسن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يخل وان هي أوجرت • وذو الحدث انها لم توجرت

شرك العقول ونزعة ماملها • لاه طمئن وعلة المستوفز

(خضعت لثعلب المناهل عنوة • وأذل دينك سائر الأديان)

(الغريب) الخضوع التذلل والمنصل السيف والعنوة القهر (المعنى) يقول ذلت لسيفك
السيف وأذل دينك كل دين لانه علا فذلت له الاديان والروم وغيره اذ ليله به

(وعلى الدروب وفي الرجوع غضاضة • والسير ممتنع من الامكان)

(الغريب) الغضاضة العيب وهو ما يفض من الانسان (المعنى) قال أبو الفتح سألت عن هذا
فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته على الدروب أيضا اذ في الرجوع غضاضة أي عيب على
الراجع واذا السير ممتنع من الامكان وقال أبو الفتح العروضي نعوذ بالله من الخطل لو كان سأله
لاجابه بالصواب والجواب ظاهر في قوله نظروا الى زبر الحديد والقول ما قاله أبو الفضل لانه
لو كان كما قال أبو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا وكذا على
الدروب والواو هي واو الحال وكذا ما بعده من الواوات والمعنى حين كذا على الدروب يعني
مضائق الروم اشتد الحال حتى تعذروا لانصراف والتقدم

(والطرق ضيقة المسالك بالقنا • والكفر مجتمع على الايمان)

(المعنى) يقول قد ضاقت الطرق فلا يقدر أحد ان يخلص منها الكثرة القنا واشتبا كهوا أهل
الكفر قد احاطوا بأهل الايمان يصف كثرتهم وشدة الامر

(نظروا الى زبر الحديد كأنما • يصعدن بين منابك العقبان)

(الغريب) الزبرجع زبرة وهي القطعة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير (المعنى) يقول في هذه الاحوال التي ذكرها وفي المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقنعون في الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم فوق خيل كالعقبان شبه خيلهم بالعقبان لسرعتهما قال الواحدى يريد بزر الحديد السيوف وبصعدت صعودها في الهواء ورفع الابطال ايها الضرب وهذا أولى لأنه ذكر الفوارس بقوله

(وفوارس يحيي الجاهم نفوسها • فكانت اليست من الحيوان)

(الاعراب) عطف فوارس على قوله زبر الحديد أي والى فوارس (الغريب) الجاهم الموت والحيوان ذوالروح فالناطق نيو آدم والذي هو غير ناطق الدواب والطير (المعنى) يقول نظروا الى فوارس حياتهم في قتلهم لأنهم شهداء وهو من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وقوله ليست من الحيوان لأن الحيوان لا يحيا بهلاكه وانما هو لأن من الحيوان اذا ماتوا كانوا أحياء عند الله مرزوقين وهو من قول الطائي يستعدون منايهم كأنهم مو • لا يأسون من الدنيا اذا اقتلوا وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زهير نقلة نقلا

تراه اذا ما جثته من لاد • كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وهو من الاخذ النقي لأن زهير اجعل المدح يسر عيالي سائله حتى كأنه يأخذه ويجعل المتنبى هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنه حياة

(مازلت تضربهم درا كافي الذرى • ضربا كأن السيف فيه اثنان)

(الغريب) ذرى الشيء أعلاه والدراك التتابع (المعنى) يقول مازلت تضربهم ضربا متتابعاً في أعالي أبدانهم يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين قال أبو الفتح يريد أنك سيف ومعمل سيف فالضرب ضرب سيفين

(خص الجاهم والوجوه كأنما • جاءت اليك جسومهم بأمان)

(الاعراب) في قوله خص ضمير يعود على الضرب يريد يضربهم ضرباً يخص وجوههم وروسهم (الغريب) الجاهم جمع جمجمة وهي أعلى الرأس (المعنى) يقول هذا الضرب لا يقع الا في وجه أو في رأس ولا يعرض لسائر الجسد فكانت الاجسام أخذت منك أماناً وأنت اليك بأمان

(فرموا بما يرمون عنه وأدبروا • بطون كل حنية من نان)

(الغريب) الحنية القوس والمرنان المصوتة (المعنى) انهم رموا وابتسجهم ثم انهم زوموا مدبرين بطون في هزيمتهم القسي التي رمولها ثم انهم ولوا على أديارهم

(يغشاهم مطر السحاب مفصلاً • يثقفهم مهند وسنان)

(الغريب) المثقف الرمح المقوم والمهند السيف ومراده بالسنان الزج الذي في أسفل الرمح (المعنى) شبه الجيش بكثرة وكثافته بالسحاب فغير أن وقع السلاح كوقع المطر يأتي دفعة دفعة

فهي تقع بهم مقصلة تارة بالرمح وتارة بالسيوف فلهذا قال مقصلاً

(حرموا الذي أملاوا وأدرك منهم • آماله من عاذ بالحرمان)

(الغريب) أملت الشيء تأملاً وأملته آمله أملاً وأملوا وعاد بالآمال المحبة من قولهم عدت بالشيء امتنعت به ومنه العوذة ومن روى بالآمال المهمة فهو من الرجوع والحرمان حرمان الغنية وان يرجع بالغبية (المعنى) يقول حرموا ما أملاوا من الظفر بك وأدرك آماله منهم من سلم لأنه حينئذ أمل النجاة فرجع بما آمله منها وان كان قد حرم ما كان قد بدا آمله فقد أدرك آمله بنجائه سالماً ورضى بحرمان الغنية

(واذا الرماح شغلن مهجة نائر • شغلته مهجته عن الاخوان)

(المعنى) قال ابن القطاع هذا البيت من معانيه الغامضة وذلك أنه في مدح سيف الدولة وظاهره هباء محض لأنه يقول شغلن سيف الدولة مهجته عن اخوانه وهذا غاية الهجو لأن الغريب مدحت الرئيس يقتاله عن أصحابه وبذلك مهجته دونهم وقد قال ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان فحذف الجار وقد قيل فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجته نائرت فقول بهجته اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة والثاني يكون شغلته صفة لثائر وهذا ان سلم من الهجاء صرح به المعنى فان الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله عن بمعنى الباء فيكون المعنى شغلن سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي الهوى وهذا البيت يدل على علم المتنبى وفصاحته واتساعه في لسان العرب ولولم يكن له الا هذا البيت لكفاء وقال الواحدى المعنى شغلوا بانفسهم عن ادراك ثأرتهم فاعلى هذا يكون الضمير للزوم ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء وانما يصح من عنتهم فيقول اذا تناوش الرماح اطلب ثأرت شغلن كل واحد من عسكر الروم صيانة ووجه عن ادراك ثأرا واخوانه

(هيات عاق عن العواد قواضب • كثر القليل بهم وقتل العاني)

(الغريب) عاق منع والعواد المعاودة والقواضب السيوف قاضب وقضب ويجمع أيضاً على قضب وهو القضاة والعاني الاسير وقوم عناة ونسوة عوان (المعنى) يقول هيات لهم العودة تمنعهم منها سيوف قواطع كثر بها القتل وقتل الاسير لان المنهين لم يأسروا بل قتلوا من وجدوا فاهم يرون القتل أبلغ من الاسر

(ومهدب أمر المنايا قديم • فأطعته في طاعة الرحمن)

(الاعراب) عطف مهدب على قواضب (الغريب) المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرحمن اسمان مشتقان من الرحمة والرحن ابلغ وأعظم من الغنى من الرحيم والرحيم اللطف واسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللغوي الا الله والرحمن قد سمى به مسيلة الكذاب فكانوا يقولون رحن الجلالة (المعنى) يريد انهم بمنعهم من العودة مهذب بأمر المنايا قديم بما يريد قطعها في طاعة الله تعالى

(فَدَسُودَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ • فَكَانَ فِيهِمْ مُسَقَّةُ الْغُرَبَانِ)

(الغريب) المسقة الدائسة من الارض أسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه والغربان جمع غراب يقال غراب وأغربة وغربان وأغربة في القسلة (المعنى) يقول لكثرة القتلى وطيران شعورهم على الاشجار اسودت بها فكانت الاشجار لسوادها شعورهم قد دنت منها الغربان فتشبه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان السود والضمير الذي في الطرف للشجر وهو يذكروا ويؤث أي فكان في الشجر

(وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّصِيعُ الْقَانِي • فَكَانَهُ النَّارُخُ فِي الْأَغْصَانِ)

(الغريب) النصيع الدم الطرى وقبل دم الجوف والقاني الاخر الشديد الحرارة والنارخ معروف وليس يعرف (المعنى) يقول لما قتلوا وغزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم اخضر فصارت لحرته كانه النارخ في الاغصان وهو حسن

(أَنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ • كَقُلُوبِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ)

(المعنى) يقول انما تفعل السيوف اذا كان الضارب بها مثلها يريد اذا كان قلبه كقلبها يريد انها تعين الشجاع الذي لا يترقب في الحرب ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا وهو من قول البحتري وما السيف الامتددة زينة • اذا لم يكن أمضى من السيف حاملة وقال أبو القحح قوله ان السيوف مع بدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معنا أي معين وناصر وليست في معنى العصبية لانها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع والمراد ان السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيوف طاعة ماضية

(تَأْتِي الْحَسَامُ عَلَى جِرَاقَةٍ حِدَةٍ • مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَيْفِ كُلِّ جَبَانٍ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع والجرامة الاقدام والجبان ضد الشجاع (المعنى) يقول السيف لا يتق ولا يفتي اذا لم يكن حاملة شجاعا وقد يكون السيف ماضيا في كفه من لا يعمل به كغيره من السيوف فهو مثل الجبان بكيف الجبان وانما يعني السيف اذا كان مع الشجاع

(رَفَعَتْ بَنُ الْعَرَبِ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ • قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ التَّيْرَانِ)

(الغريب) العمد العلوة منه عماد البيت وهو ما رفعه والقمم جمع قمة وهي أعلى الراس وقمة كل شيء أعلاه (المعنى) يريدان العرب ارتفعت بن وشرفت وقائلوا الملوك وأقعدوا على رؤسهم نارا للحرب ومنه فلان رفيع العماد اذا كان في قومه مشريفا

(أَنْبَابُ خَرِّمِ الْبَيْتِ وَأَنْبَابُ • أَنْبَابِ أَهْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ)

(المعنى) يريدان شرفهم منكم فهم منتصبون الى شرفك وأنسابهم المعروفة من آبائهم الى عدنان واليه ينتهي النسب وقديما في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي الى عدنان ويقول كذب النسابون ما فوق عدنان

(بِمَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بَيْتَهُ • أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْأَحْسَانِ)

(المعنى)

(المعنى) يحاط به بأنه يقتل من أراد ببيته أي غير محتج منه قتل من أراد لكن أبا الطيب يقول أما قد أصبحت من قتلا بالاحسان أي قد غمرني بالاحسان

(فَإِذَا رَأَيْتَ حَارِدُونَكَ نَاطِرِي • وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارِفِيكَ لِسَانِي)

(الغريب) حارب حاربة وحيرا أي تحير في أمره فهو حيران وحيرة أي ما تحير وقوم حيارى ورجل حاراذ المبهت لكشي (المعنى) اذا نظرت اليك ورأيت حالك تحيرت فاذا أبصرت خلقتك تسيرتك وأردت أن أمدحها تحيرت فلا أدري لأجلها ما أقول (وقال في مباحث في المكتب وهي من البسط والفاقة من التراكب)

(أَبْلَى الْهَوَى أَشْقَا يَوْمَ الثَّوِي بِدَنِي • وَفَرَّقَ الْمَهْجَرَيْنِ الْخَفَيْنِ وَالْوَسْنِ)

(الاعراب) أسفا نصبه على المصدر أي أسفت أسفا ودل على فعله ما تقدمه لان ابلاء الهوى بدنه يدل على أسفه كانه قال أسفت أسفا ومنه منع الله الذي اتقن كل شيء ويوم الثوي طرف لابل ويحوزان يكون معمول المصدر الذي هو قوله أسفا (الغريب) يقال بلى الثوب يلبى بلاء غيره ابلاء والثوي البعد والوسن التوم والاسف الحزن أسفا بأسف فهو وأسف وأسف (المعنى) يقول أدى الهوى بدني الى الاسف والهزال يوم القراق وبعد هجر الحبيب بين جفني والتوم وابلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه لما يورد عليه من شدائده وخس يوم الثوي لان أشد ما يكون الوجد والالام يوم القراق وقال الواحدى الهوى عذب مع الوصال سمع مع القراق وأنشد لمبري وارى الصبا اربة مالم يشب • يوما حلاوتها القراق بصابه

(رُوحٌ زَرَدَتْ مِثْلَ الْخِلَالِ إِذَا • أَطَارَتْ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبُ لَمْ يَبْنِ)

(الاعراب) في مثل صفة تزدرف تقديره في بدن مثل الخلال والضمير في عنه وفي يبن راجع الى البدن وقال أبو القحح الروح تذكر وتؤث فمن أنت أراد النفس (المعنى) يقول قد صرت في الفصول مثل الخلال وهو العود الحقيقي لا أرى فاذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراى أحسنه لقي ونحوه ولم تنبى الروح تنبى وتذهب في جسم بال انما يرى الثوب الذي على قالو ذهب الثوب لم أبصر قال الواحدى ويجوز ان يكون لم يبن لم يشارك أي ان الريح تذهب بالبدن مع الثوب لخفته فالبدن لم يشارك الثوب لخفته قال واقرأني أبو الفضل العروضي في مثل الخيال قال واقرأني الشعراني خادم المتنبى الخيال قال ولم أسمع الخلال إلا بالرى ويدل على صحة هذه الرواية ان الواو والهمزة مع هذا البيت فأخذه فقال

وما أبقي الهوى والشوق حسنى • سوى روح زرد في خيال

خفت عن التواب ان ترانى • كان الروح منى في محال

وهذا المعنى كثير قد المتبه الشعراء القدماء والحدوثون وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم

براني الهوى برى المدى وأذا بى • حدودك حتى صرت أشغل من امس

فلست أرى حتى أراك وانما • يبين هباء الذرى في القى الشمس

وقول الآخر لم يبق الا تضر خافت • ومقلة النائم باهت

ولم يأت فيه أحد ما بالغ أبو الطيب بما ذا وضوه • فلو لم ألقيت في شق رأسه •

(كفى يجيئني نحو لا أني رجل • لولا مخاطبتي أياك لم ترني)

(الاعراب) قال الشريف جبه الله ابن النجدي الحسني فيه موال في الاعراب بين كنى يجيئني نحو لا وبين كنى بالله وان المفتوحة تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك بلغني أنك ذاهب أي ذهابك فبأي مصدر تنقدروا وجهه لولا مخاطبتي وصف رجل ورجل من قبيل الغيبة فكيف عاد اليه ثم اضمره تكلم وكان الوجه ان يقال لولا مخاطبته أياك لم تره الجواب ان كنى مما علت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قليل فزيادتها مع الفاعل مثل كنى بالله والمعنى كنى الله الذي يدل على انها من يد في كنى بالله قول مجيب

• كنى الشيب والاسلام للمرءاهيا • وأما زيادتها مع المفعول ففي مثل قول حسان • وكفى بنا فضلا على من دوننا • وكفى يجيئني لان فاعل كنى أن وما به دها واسبك اللهم ذلك فاعلا بعدل الكلام عليه من التي لم وامتاع الشيء لوجود غيره بلولا والتقدير كنى يجيئني نحو لا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي ونحو لا نصب على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول وقوله كنى بالله وكلا فوكلا تفسيره لاسم الله ونحو لا تفسير لا انتفاء الرؤية كما أن فضلا في بيت حسان تفسيره لطلب النبي صلى الله عليه وسلم اياهم فهذا الفرق في الاعراب بين كنى بالله وبين كنى يجيئني من حيث كان بالله فاعلا ووكلا ويجيئني مفعولا وانما زيدت الباء في نحو كنى على معناه اذ كان معناه اكتب بالله ونظيره حسبك بزيد وأما قوله أني رجل فغير موطن وانظري في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها الرجل وانظري الموطن هو الذي لا يفيد بانقراده عما بعده كالحال الموطنة في نحو انا أنزلناه قرأنا عربيا لا ترى أنك لواقصرت هنا على رجل لم تحصل به فائدة وانما الفائدة مقرونة بصفته فالتعريف كان زيادة في الكلام فلذلك عاد الضمير ان اللذان هما الباء أن في مخاطبتي وترني الى الباء في أني ولم يعودا على رجل لان الجملة في الحقيقة خبر عن الباء في أني وان كانت يحكم اللفظ صفة لرجل ولوقلت ان رجلا لما كان هو الباء التي في أني من حيث وقع خبرا عنها عاد الضمير ان اليه على المعنى كان قولا ونظيره عود الباء الى الذي في قول علي عليه السلام • أنا الذي ستمني أي حيدر • لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما يعمل على الضرورة لانه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم وقوم من قبيل الغيبة كما ترى ولم يأت بالياء ولا كنهه بباء وفق المبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب ولوقيل بل أنتم قوم لم تحصل به هذا الخبر فائدة وعماجا في الشعر بغير ضرورة قوله

أأكرم من لبلي على قبتني • به الجاه أم كنت امرأ الأظيعها

اعاد من أظيعها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئيه هذا دليل الى دليل التزيل (المعنى) خول قد بلغ في النصول القاية وكفى أني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائلي انما يستدل العائد على بصوتي وهذا منقول من قول الاخطل

ضفادع في ظلاله ليل تجاوبت • فدل عليها صوتها حية البحر

وقال الصنوبري ذبت حق ما يستدل على اني حتى اليعض كلامي

وقال

وقال الآخر • لولم أقبل هاأنا للناس لم ابن • (وقال على لسان بعض بني تنوخ وهي من المتقارب والمخافة من المتواتر) •

(قضاة تعلم أني القتي الذي ادخرت لصروف الزمان)

(الاعراب) القتي والجملة التي بعده في موضع رفع خبر ان واللام تتعلق بادخرت (الغريب) قضاة بطن من جبر وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حجير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والقتي أصله الكريم الشجاع القوي (المعنى) يقول قضاة قوي تعلم اني قضاها الذي يحتاجون اليه ويدخلونه لدفع ما نزل بهم من الحروب والحوادث لما يعلمون من شجاعته ومداد رأيه

(وتجدي يدل بني خندف • على أن كل كريم يمان)

(الغريب) خندف هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقعة وكان اسم مدركة عامر واسم طابخة عمرا قيل انهم كانوا في ابل لهم برعونها فصاد عامر وعمر وصيدا ففقد ابطنجانه فعدت عادبة على ابليهما فقال عامر لعمر وأندركه الابل أم تطبخ هذا الصبد فقال بل أطبخ فطبخ عامر بالابل فجاءها فلما رجعا على أبيهما حدثا به أنهما فقال لهما انك مدركة وقال لعمر وأنت طابخة فجاءت أمهما عثى فقال لهما أنت خندف وأما قعة فيقال ان خراعة من ولده من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن الياس وهو عمرو والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يجر قعته في النار وقال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي في أول كتابه ولد معد بن معدان أربعة نزار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقص بن معد فأما قضاة فيما عنت الى جبر بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس وانما سمى سبأ لانه أول من سبي في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأنشد عمرو بن مرة الجهمي نعم بنو الشيخ الهجان الازهر • قضاة بن مالك بن حجير • التسبب المعروف غير المنكر وأما قص فلهكت وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يمان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبأ وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ويكفيهم فخر قوله عليه السلام الامان يمان وأجد ربح الرحمن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن الذين قلوبا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم يمان من قبائل اليمن لا في منهم وذلك ان الشعر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو الطيب فقد قيل انه جعفي ولم يتحققه

(أنا ابن الآقاء أنا ابن السقاء • أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان)

(الغريب) الاناء ملافاة الاقران في الحرب والسقاء الكرم والضراب مصدر يضارب يضارب ضربا وهو من ضرب السيف والطعان أبيض مصدر طاعن يطاعن طعنا وهو من الطعن بالرمح وقوله أنا ابن هذه الاشياء يريد أنا ملازمها وكل من لزم شيئا يقال هو ابنه كقولهم لطير الماء ابن الماء ملازمته (المعنى) يقول أنا صاحب هذه الاشياء التي ذكرت لاني منسوب اليها فلا أعرف الا بها

(أنا ابن القبا في أنا ابن القوا في • أنا ابن السروج أنا ابن الرعان)

قوله أربعة ذكر ثلاثة وذكر الرابع ولا بن عمارة ثمانية ذلك وعمره

(الغريب) القيا في جمع فيناه وهي الارض المساء والنيف المكان المستوي وجمعه أقياف
وقوف قال روبة • سهيل أقياف لها قوف • والمهيل الخوف والقوافي جمع قافية الشعر
وهي آخر البيت وربما قالوا القصيدة قافية والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يندرنه
ويقال له رعل باللام أيضا وقد يشهد هذا البيت بطرح البناء اكتفاء بالكسرة كقراءة أهل
الكوفة والشام وقالون والبري جابوا الصخر بالواد لان أبا عمر وأثبت في الخالين وأثبت وورش
وقبل وصلوا وحذاها وقفا اتباعا للمصنف (المعنى) يقول أنا ابن هذه الاشياء أي منسوب اليها
لان الارض البعيدة الصعبة أنا أعانيها وقد كثر قطي لها وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها
فصرت أعرف بها كما يعرف الرجل بآبائه

(طويل التجاد طويل العماد • طويل القناة طويل السنان)

(الغريب) التجاد جائل السيف فاذا طالت الجائل دل على طول القامة والطول مما قدح به
العرب وما أحسن ما قال الحكمي في الامين محمد بن زبيدة

سبط البنان اذا استبى بجواده • غمر الجاهم والصفوف قيام

والعماد عمود الخيمة تقوم عليه وهو مما قدح به لانه اذا طال كان دليلا على بقائه ويزوره وطول
القناتيل على شدة ساعد حاملها لانه لا يقدر على حمل القنات الطويلة الا القوي الشديد (المعنى)
يقول أنا شجاع كريم قوي جائل سبقي طول وعمادي بطني طويل يراه القاصد من بعيد فيأتيه
ورحى طويل لاني قوي شديد

(حديد اللسان حديد الحفاظ • حديد الحسام حديد الجنان)

(الغريب) اللسان طرف العين مما يلي الصدغ والحفاظ المحافظة على ما يجب حفظه والجنان
القلب والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول هذه الاشياء كلها مني حديد أي قوية ومنه قوله
تعالى فبصرنا اليوم حديد أي لحاظي حديد لانما اترى في الحرب مقاتل الاعداء فانا قويها
وقوي الحفظ والقلب والسيف وقد نقله من قول حبيب

وهو غصن الانياب والاراي غصن الحزم غصن النوال غصن الشباب

(يسابق سبقي منايا العباد • اليهم كآتهم ما في رهان)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا أي خاطرته
وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل وقد جاء رهنه وأرهنه بمعنى وأشد والعبد راقه
ابن مام السلولي فلما خشي أن يفرهم • نجوت وأرهنهم ما لك

قال تلعب كل الرواة قالوا وأرهنهم الا اصحى فانه رواه وأرهنهم عطفا لفعل مستقبل على
فعل باض وشبهه بقولهم قت وأصك وجهه لان الواو والحاء فيجعل أصل حال للفعل وقد
عاب الاخفش قراءة ابن كثير وابن العلاء فنه وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل
الا اذا كان ~~يكون~~ جمع رهن على رهن وجمع رهان على رهن كفرش وفراش وغاب عن
الاخفش جمعهم سقفا على سقف فقد قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر ليوثهم سقفا من فضة

وهذا جمع سقف فكان الاولى ان يعيب على هؤلاء جمعهم سقفا على سقف (المعنى) يقول سبقي
يساد رجال العباد مسابقة فمقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة وقد
نقله من قول عنترة • وأنا المنية في المواقف كلها • والطفن مني سابق الاجال
وأخذ الطائي فقال يكاد حين يلاقى القرن من حنق • قبل السنان على حو بانه يرد
(يرى حده غامضات القلوب • اذا كنت في حيرة لا أراي)

(الغريب) قد عيب عليه قوله لا أراي وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين فهو ظنتني
وحسنتني وقد جاء شاذا فقد تنى وعدم تنى ولا يقال ضربتني ولا رأيتني ولا أكرمتني وانما يقال
ضربت نفسي وأكرمت نفسي فكان ينبغي له أن يقول لا أرى نفسي وقد جاء رأيتني فعمله على
هذا الوجه الغيرة والضمير في حده للسيف (المعنى) يقول يرى حديسني قلوب الاعداء اذا اشتد
الحجاج وأظلم فلا يرى أحد نفسه وهو من قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكذبها وقال الخطيب
يضرب بسيفه حتى يبلغ به غامضات القلوب فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من
شدة الغبار نفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد الخيل الطائي

واسمر مرفوع يرى ما رأيته • بصيرا اذا صورته بالمقاتل

يريد اذا هبته نحو العدو وقد قال أبو تمام

من كل ارض تطار الى نظر • الى المقاتل ما في منته أود

(سابعه حكاي الثقوس • ولوناب عنه لسان كفاني)

(الغريب) الحكم يعني الحماكم وناب فلان عن فلان اذا كان عوضه فيما يريد (المعنى) يقول
لساني مثل سبقي في الاقدام والحدة فانا اقل من أعدائي من شئت وأنا قادر ان أبلغ من أعدائي
بلساني ما أبلغ بالسيف قال الواحدى ولوناب اللسان عن السيف بان يطبعوا أمرى لم أستعمل
السيف فيهم وهو معنى حسن • (وقال أيضا وهما من البسيط والقافية من المتواتر) •

(كنت حنك حتى منك تكرمه • ثم استوى فيك اسراري واعلاني)

(الاعراب) تكرمه نصب على المصدر رأى وتكرمت تكرمه (المعنى) يقول كنت حنك
عن محبوبى حتى غلب الامر فاستوى اعلاني واسراري وقال الواحدى تكرمت بكتمان حنك
حتى كتمته منك ويجوز أن يكون المعنى اكرام المحب واعظاما له حتى لا يطلع عليه ثم تغيرت الحال
حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان وهذا معنى جيد

(كأنه زاد حتى فاض من جدى • قصار سقمى به في جسم كفاني)

(الاعراب) الضعيف كانه لعب وقال أبو الفتح هي راجعة الى الكتمان فاضمرد لالة كتمت عليه
(الغريب) السقم والسقم كل حزن والحزن لفغان وقرا حجرة وعلى ليكون لهم عدوا وسوا بنضم
الحما (المعنى) قال الواحدى لم يعرف الشيطان معنى هذا البيت فقال أبو الفتح كانه أي كان
الكتمان ثم قال وما علمت أحدا ذكر امتار سقمه وان الكتمان أخفاء غيره هذا الرجل وقال
أبو علي بن فورجة كانه زاد حتى الكتمان وقوله قصار سقمى كانه في وعاء من الكتمان فكانه

يقول كان كتمانى في جسمى فصار جسمى في كتمانى وهذا مثل قول أبي الفتح قال وانما ذكرت كلامهما يعرف أنهما لم يبقا على معنى البيت واخطأ حيث جعلنا الخبر عن الكتمان وانما هو عن الحب يقول كان الحب زاد حتى لا أقدر على امتناعه وكتمانى ثم فاض عن جسدى كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الاناء وصار سقيى بالحب في الكتمان أى سقى كتمانى وضعف وإذا سقى الكتمان صح الافتناء ووضع الإعلان قال والاستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن علي النجدي في أماليه شبه أبو الطيب حبه بالاشياء المباحة فوصفه بالفيض ثم قال فصار سقى لما أفرط جنى في الزيادة وصار كالشيء القاتض فقوى سقى به وانتقل الى جسم كتمانى فأذا به واضعه فلما ضعف الكتمان ظهر الحب اضعف فحقيقه قال وقال أبو الفتح دل الكتمان على قال وهذا من بدائع وفي هذا القول اختلال في الاعراب وفساد في المعنى وتناقض في اللفظ وذلك انه اذا عاود الضمير من كانه الى الكتمان وجب إعادة الضمائر التي بعده الى الكتمان فيصير التقدير كان الكتمان زاد حتى فاض فصار سقى به أى بالكتمان في جسم كتمانى ففي هذا اختلال في الاعراب كما ترى وقد جعل الكتمان هو الذى أسقاه مع ان الحب هو المسقى له وقوله ذكر استار سقى وان الكتمان أخفاه أى مع انه مناقض لمساواة اسرارها اعلانها (ودخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأسا فيها شراب اسود فقال ارجع لا وهى من الوافر والقافية من المتواتر).

(اذا ما الكائن أرعشت اليدين • صحت فلم تجل بيني وبينى)

(الاعراب) أراد بيني وبينى عسى فحذف المضاف قال أبو الفتح وجابه من طرز كلام الصوفية كقول قائمهم

بجبت منك ومنى • أفنيتني بك عنى

أقتضى بمقام • ظننت أنك انى

هذا قول أبي الفتح وثقه الواحدى سرقا خرقا (الغريب) أرعشت حركت من الرعدة وهى الرعدة (المعنى) يقول لا أشربها اذ كانت تحول بيني وبين عسى

(هجرت النحر كالذهب المصق • نقرى ما منن كاللجين)

(الغريب) اللجين الفضة وقابل بينها وبين الذهب والمزن الغمام ومنه قوله تعالى أأنتم أنزلتموه من المزن (المعنى) يقول قد هجرت النحر الصافية الحراء وجعلت خرى ماء أبيض وهو ماء الغمام فلا أشرب نحر أبدا

(أغار من الزباجة وهى تجرى • على شفة الأمير أبى الحسين)

(المعنى) يقول أنا أغار من مر الزباجة على شفة الأمير وهذا من الفيرة الباردة التى لا معنى لها وانما ثقله من قول حبيب وهو جيد في معناه

أغار من القميص اذا علاه • مخافة أن يلامه القميص

وقال الحرورى وهو جيد في معناه

من لطف اشفاقى ودقة غبرى • انى أغار عليك من ملكيكى

ولو استلعت جرحك لفظك غيرة • انى أرا مقبلا شفتيكى وقال الواحدى وقد أساء أبو الطيب لأن الامر لا يقار على شفتاهم ويقول من يعتذر وانما يغار لانه يرفع شفتيه عن رتبة النحر والكائن لانهم بالامر والنهى والالفاظ الحسنه والامر بالصلة ويجوز ان الزباجة نالت ما لم يزلله أحد

(كان يباضاها والراح فيها • يباضا محقق بسواد عين)

(الغريب) الراح النحر الصافي والضمير في يباضاها راجع الى الزباجة وكذلك الضمير الذى في الطرف (المعنى) يقول هذه النخرة السوداء التى في الزباجة البيضاء كان الزباجة وهى فيها يباضا محقق بسواد عين وهو قريب في التشبيه

(أتينا نطالبه برقد • يطالب نفسه منه بدين)

(الغريب) الرقد العطاء تقول رفدت زيدا وارقدته اذا أعطيته واعنته (المعنى) يقول الرقد الذى نطالبه به يراه دينا عليه وهو منقول من قول الطائي

غريم للملم به وحاشى • ندامن مما طلة الغريم

وله أيضا

(وقال يمدح بدر بن عمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان أبو الطيب قد تخلف عنه فقال يعتذر اليه وهى من الكامل والقافية من المتدارك)

(الحب مانع الكلام الألسنا • وألشكوى عاشق ما أعلنا)

(الاعراب) يروى الالسن والالسن بفتح السين وضمها وما قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين بمعنى الذى قال ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى والظاهر ان ما نقي لأن الصراع الثانى حث على إعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام هذا كلامه ويجوز ان تكون مصدرة في الموضعين ويكون موضعهما بصلتهما ما رفا خبر الابتداء (الغريب) الالسن بالفتح القصيص وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن وقوم لسن والالسن بالضم جمع لسان واللسان الجارحة واللغة أيضا قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا لسان قومه وقد يوث ويدكر قال أعشى باهلة

أنى أتقى لسان لأمر بها • من علولا يحب منها ولا مضر

فن أشه قال في جمعه ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره قال في جمعه ثلاثة السنة كعمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث (المعنى) يقول الحب غايته ان يمنع لسان المحب من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه اذا رأى المحبوب وانما يهت ويخرس فلا يقدر على الكلام كقول قيس بن ذريح

فما هو الا ان أراها جفاة • فاهت حتى لا أكلأجيب

وكقول الجنون

فما الحب حتى يلقى الجلد بالحشى • ويخرس حتى لا يجيب المشاكيا

والمصراع الثانى يقول أذا الشكوى الإعلان لان قدوى على الكلام كقول علي بن الجهم

تَهْنِكُ وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ جَهْرًا قَلْبًا • بطيب الهوى الالتهتك السر
والاصل فيه قول أبي نواس

فَجِيعَ بَاسِمٍ مِنْ تَهْوَى وَذَوِي مِنَ الْكُفَى • فلا خير في اللذات من دونها ستر
وأخذ السري الموصلي فقال ظهر الهوى وتمسكت أسناره • والحب خير سبيله اظهاره
فأعص العواذل في هوال الجهارة • فالذعير المستهام جهارة

(أَيْتَ الْحَبِيبِ الْهَاجِرِ هَجْرَ الْكَرَى • مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ وَاصِلٍ صَلَ النَّسَا)

(الاعراب) هجر وصلته مصدران وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل وتقديره الذي هجرني هجر
الكرى وواصل في موضع رفع خبر (الغريب) الجرم الذنب والجرعة مثله تقول منه جرم وأجرم
واجترم وأصل الجرم القطع ومنه جرم الضل (المعنى) يقول متبالي حبيبي الذي قد هجرني
كهمجر الكرى من غير ذنب وصلني كوصل الضي جدي من أجل بعده عني وصده يريد أن
الضي ملازم له ففني أن يكون وصل الحبيب ملازمه ملازمة الضي جسده وهو معنى حسن
ومطابقة جيدة بين الهجر والوصل

(يَنَاقُلُ وَحَلَّتْ نَا لَمْ تَدْرِمَا • أَلْوَانُهَا مَتَّقَنَ تَلَوْنَا)

(الاعراب) نصب تلونا على التفسير وقال أبو الفتح يجوز أن يكون مفعولاه وقال الخطيب على
المصدر وإذا كان قولهم جاء زيد مشيا فنصب على الحال فأحرى أن يكون تلونا كذلك
(الغريب) بناقرونا من البين وهو القراق وحلقتا وصفتا ويقال حلقت الرجل إذا ظهرت
حلته وامتنع لونه إذا تغير جيا أو خففة (المعنى) يقول تفرقنا فلعظم ما نالنا من ألم القراق
لو أردت أن تصفنا ما قدرت لتغير ألواننا فكن لا تدري بأي لون تصفنا

(وَوَقَفْتُ أَنْفَاسًا حَتَّى لَقَدْ • أَشَقَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ يَتَنَا)

(الاعراب) أراد أن تحترق فحذف أن وبقي الفعل مرفوعا ويجوز نصبه باضمار أن على مذهبا
وروايتا قول طرفة • الايهذا الزاجري أحضر الوغى • نصب أحضر مع اسقاط الناصب
(الغريب) الشفقة الحنة والمحبة وهي الاسم من الاشتقاق وكذلك الشفق قال ابن المولى
تهوى حياقي وأهوى موتها شققا • والموت أكرم نزال على الحرم

وأشقت عليه فأنا شفق وشفق وإذا قلت أشقت منه فأنا تعنى حذره وأصلهما واحد
ولا يقال شفتت وقال ابن دريد شفتت وأشقت بمعنى وأنكره أهل اللغة (المعنى) يقول لشدة
ما لقيناه من القراق وحرارة الوجد صارت أنفاسنا كالنار المتوقدة حتى خفت أن تحترق
العواذل قال الواحدى وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى وقال
الخطيب وجه الاشتقاق أن يتم أحراقهن على ما كانوا فيه من حرارة أنفسهم

(أَقْدَى الْمَوْدَعَةِ أَلَّتِي أَنْبَعَتْهَا • تَقَرَّرَ أَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ ثَنَا)

(الاعراب) سكن زفرات ضرورة وفعله تجمع على فسلات بصريك العين في الصبح نحو جرة
وجرات وشاء مدود وإنما قصره لأنه فافسة وعنى الوقت وفراى اسم جمع لقرد (المعنى)

يقول

يقول أقدى بنفسى هذه المحبوبة التي قد ودعتنى فكلمات قطرت اليها قطرة تبعها زفرتين لشدة
ما في قلبي من نار الوجد

(أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً • ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا أَنْصَارَتِ دِيدَنَا)

(الغريب) الديدن العادة تقول ما زال ديدنه وديدانه وهجيراه أى عادته قال الراجر
ولا تزال عندهم جفانه • ديدانهم ذاك وذاديدانه

والحوادث جمع عادية وهى ما يحدثه الزمان من شر (المعنى) يقول أول ما طرقتى الدهر بحوادثه
أنكرتها وقلت لم يقصدنى وإنما أخطأتى قصدى فلما كثرت عندي حوادثه عرفت أنها وصارت عادة
لى لا أنفك عنها ولا تفارقنى فأنفكها قال الواحدى وقدرناه الخوارزى ديدنا بكسر الدال
الأولى كأنه أراد أنه معرب ديدن وليس فى كلام العرب فعل بكسر الفاء ومعنى البيت من قول
الآخر روعت بالبين حتى ما أراعه • وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

(وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفُلَاوِدَ كَاتِبِي • فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا)

(الغريب) الفلاد جمع فلاة وتجمع أيضا على فلات وفى الأرض البعيدة والراكب جمع
ركاب وهى الأبل والموهن والموهن القطعة من الليل والضحي بعض النهار فان ضحوة النهار بعد
طلوع الشمس ثم بعده الضحي وهى حين تشرق الشمس وهى مقصورة وتذكر وتؤث فى أنت
ذهب الى أنها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل فهو صرد وتفر وهو ظرف غير ممكن
مثل صهر تقول لقيته ضحا وخجا إذا أردت به ضحا بومك لم تصرفه ثم بعده الضحا بالماء وهو عند
ارتفاع النهار الأعلى تقول منه أفت بالمكان حتى أصبحت كما تقول من الصباح حتى أصبحت
ومنه حديث عمر بن الخطاب يا عباد الله أضحوا بسلامة الضحي يعنى لا تصلوا بها الا الى ارتفاع الضحي
(المعنى) يصف جلادته وشجاعته وكثرة أسفاره وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا وقطع الفلاد والركاب
بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار وأنه قطع الزمان والمكان وأقنى كلامهم ما بكثرة أسفاره

(وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَتِ النَّدى • وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرٍ عَمَارِ الْمَنَا)

(الاعراب) حذف التنوين من عمار لاتقاء الساكنين كقوله تعالى وآتيناهم نورا قرأه
القرآن كلهم بغير تنوين وكلهم صرف غود الاحزة وحفصا وواقتهما أبو بكر فى آخر سورة
النجم وصرف الكسائي فى موضع الجرفى هو عند قوله لعمرو الله وقدي يجوز عندنا اسقاط
التنوين فى الشعر وشاهدنا ما رواه الامامان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وأبو
الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى وأبو داود سليمان السجستاني فى سننه قول العباس بن
مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كان حصن ولا حارس • يقولان مرداس فى مجمع

فكلهم وروى مرداس من غير تنوين (الغريب) يقال وقتت ووقفت زيدا ووقفت دابقي ووقفت
وقفت للمساكين قال الله تعالى ووقفهم انهم مسؤولون وأما قوله أوقفتى فعناء عرضى التدى
(المعنى) يقول وقتت من الدنيا وقد روى وقتت فيها أى فى الدنيا حيث حبستى الجود وأدركت

من المدح ما تحبب والمقبح منية وهي ما يتناهى الانسان من الخير وهو من الخالص الحسنة
(لأن الحسين جد يضيئ وعاءه * عنه ولو كان الوعاء الأزمان)

(الغريب) الجدى ما أعطيت مجتديك والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه ومنه وعيت الكلام
كانك جعلته في وعاء والازمن جمع زمان تقول زمان وازمن وازمنة (المعنى) يقول لهذا
المدح عطاء يضيئ عنه الوعاء ولو كان الدهور اوعيته واذا كان الزمان يضيئ عن شيء
فذلك به عظما وكثرة وسعة

(وشجاعة أغناه عنها ذكرها * ونهى الجبان حديثها أن يجيبنا)

(الاعراب) رفع شجاعة عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله وهو جدى وان يجيبنا في موضع
نصب لانه صدر (الغريب) الجبان الضعيف القلب الذي يخاف عند ملاقاته الحروب (المعنى)
يقول لشجاعة عظيمة قد علمت قلوب الرجال فقد أغنته بذكرها عن ملاقاتهم فهي لشهوتها في
الناس تغني عن اظهارها واستعمالها فكل شجاع يخافه لما يسمع من شجاعته والجبان اذا سمع
ما يكره من الثناء عليه من أجلها تنفى ان يثق عليه كما تنفى على المدح فترك حيثما الجبان

(نظت حائله بعائني محرب * ما كرت وهل بكر وما انتني)

(الغريب) نظت علفت والعائني أصل العتق من الانسان والحرب صاحب الحرب الممارس
لها والكر خلاف القرو وهو ان يحمل مرة بعد أخرى وقوله وما انتني أى عما يريد (المعنى) ذكر
الضمير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها فقال علفت حائله سيقه
بعائني رجل محرب يمارس للحرب قد عرفها وخبرها وحربها وما كرت لانه لم يثن عن حرب
فيحتاج الى الكر قال أبو الفتح الشعراء القضاة القدماء والمحدثون قد يصفون الكر بعد
الانحياز لان الحرب خدعة ويحتاج الى الاطراء والطراد لانه بالغ ولم يجعله بكر لانه لا يثنى
ونقله الواحدى حرفا غرنا وقال الواحدى هذا منقول من قول الآخر
وكيف أذكره انزلت أنساه

(فكانه والطنن من قدامه * مخوف من خلقه أن يطعنا)

(الاعراب) أن يطعن في موضع نصب (المعنى) يقول هولاء اقدمه في الحرب لا يرجع
ولا يلتفت الى خلقه فهو أيد اقدم فكأنه يخاف طعنهم من خلقه فهو من خوف ما وراءه
مقدم كقول بكر بن النطاح

كانك عند الطعن في حومة الوغى * تفر من الصف الذى من ورائك

(نفت التوهم عنه حلة ذهبه * ففضى على غيب الأمور بيقنا)

(الغريب) التوهم خلاف التيقن والذهن العقل والقطنة وطابق بين التوهم والتيقن (المعنى)
قال أبو الفتح اعتذر في هذا البيت من افراطه واقدامه وجعله عارفا بعقاب الامور وافرط فيه
أيضا ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح وزاد ان فطنته تنقذ على عواقب الامور حتى يعرفها

يقينا لا وهما (يقزع الجبار من بقتانه * فيظل في خلواته مكثنا)

(الغريب) الجبار العظيم الشديد البطش وبقتانه جمع بقتة وهو ما يفعل فجأة وظل اذا أقام
بالمكان أو أقام على فعل الشيء والمتكفن لابس الكفن (المعنى) يقول ان الرجل العظيم
البطش يخاف أن يأخذ المدح بقتة ويهجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابس كفته
توقعا لبقتته قال الواحدى ويرى متلقنا والتلقن التندم على ما فات يعنى انه يتندم على
معاداته (أمضى ارادته فسوف له قد * واستقر الأقصى فتم له هنا)

(الاعراب) سوف للاستقبال وقد لما مضى وجعلها بمنزلة الامعاء فاعربها وشم للمكان البعيد
وهنا للغريب (الغريب) الاقصى البعيد (المعنى) يقول اذا نوى أمر افكاه بسابق نيته
بوقوعه فيصير ماضيا والمكان البعيد يصير عنده قريبا فهو عند غيره مستقبل ماض عنده
وما هو عند غيره بعيد قريب عنده

(يحد الحديده على بضاعة جلده * توبأ أخف من الحرير والينا)

(الغريب) البضاعة مثل الغضاضة يقال غرض بض أى طرى لبن وهي رقة الجسم مع باض
(المعنى) يقول لكثرة ملاسته الدروع ولبسها في الحرب قد صار يحددها أخف من أبواب
الحرير والينمع انه ناعم الجسم وفيه نظر الى قول الجحرى

ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا عزوه وهاو الدروع غلاطلا

(وأمر من فقد الأحبة عنده * فقد السيوف الفاقداً الأجفنا)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير أى فقد السيوف عنده أمر من فقد الأحبة فقوله فقد السيوف
ابتداء خبر أمر والجاء متعلق باسم التفصيل (الغريب) الاجفن جمع جفن ويجمع على اجفان
وجفون أيضا وهو غمد السيوف (المعنى) يقول فقد السيوف المجردة أشد عليه من فقد أحبته
ومعها بأنها فاقدة لغمودها لانها أيد استعماله في الحروب

(لا يستكن الرعب بين ضلوعه * يوما ولا الاخوان أن لا يحسننا)

(الاعراب) ان لا يحسن في محل نصب لانه مفعول الاحسان قال الواحدى ولو قال ولا احسان
لكان أقرب الى الفهم من استعماله بالتعريف وان كان المعنى سواء فان قولك أعجبني ضرب
زيد أقرب من قولك أعجبني الضرب زيدا (الغريب) الاحسان الاول مصدر من أحسنت
الشيء اذا حذقته وعلمته والثاني ضد الاساءة قاله أبو الفتح واستكن الشيء اذا خفي ولم يظهر
والرعب الخوف والفرع (المعنى) يقول الرعب لا يستكن بين ضلوعه أبدا لانه شجاع
لا يخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا بفعل الجمل وقال ابن قورجة لا يصبر حتى يحسن وعلى
هذا الاحسان الهم به أى فاذا هم بالاحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله وقال الواحدى هو
لا يحسن ان لا يحسن يريد أنه لا يعرف ترك الاحسان فلورام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يمكنه
وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى الاحسان

ضد الاسامة يتعدى بحرف الجر بالباء والى قال كثير
 أسبغى بنا واحسنى لاملومة • لدينا ولا مقلية ان تغلت
 والثاني يكون بمعنى اعادة العمل اذا كان حادثا في فعله وفعله يتعدى بنفسه قال الله تعالى وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعا قال امرؤ القيس
 وقد زعمت بساسة اليوم اننى • كبرت وان لا يحسن اللهوا مثالى
 ومعنى البيت من قول الآخر يحسن ان يحسن حتى اذا • رام سوى الاحسان لم يحسن
 (مستنبط من علمه ما في غد • فكان ما سبكون فيه دونا)

(الغريب) الاستنباط الاستخراج ونبط الماء ينبط وينبط نبطا تبع وانبط الحفار أى بلغ الماء
 ودونت الشئ اذا جعلته في ديوان أى في كتاب (المعنى) يقول هومن ذكائه وفطنته يستخرج
 بعلمه ما في غده في يومه أى الذى يقع في غد فكان ما سبكون قد كتب في علمه والمعنى ان علمه حقيقة
 الكائنات وقد روى في يومه ما في غد والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما يقع في غده فيعرفه
 (تنقاصر الافهام عن ادراكه • مثل الذى الاقلال فيه والذنا)

(الاعراب) قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان الرواية الصيغة مثل بالرفع ويكون على
 تقدير هو مثل معنى ان الافهام تنقاصر عن هذا الممدوح في معرفة حقيقته فهو مثل علم الله
 تعالى ومن رواء بالنصب يحتاج الى حذف كثير يحمل حذفه بالمعنى ويكون التقدير مثل
 تنقاصر الافهام عن علم الله تعالى (الغريب) الدنا جمع دنيا كالعلاجع عليا والقصاصع قصبا
 وقال الواحدى مثل الكبر والصغرى جمع الكبرى والصغرى (المعنى) يقول افهام الناس
 قصيرة فهم لا يدركون صفة هذا الرجل فقد تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشئ
 المحيط بالافلاك والذنا لان أحد الاي علم ما وراء الافلاك وروا العالم الى ما ينتهى من الاعلى
 والاسفل والمعنى تنقاصر الافهام عن ادراك الشئ الذى فيه الافلاك وحذف دلالة ما تقدم
 على ما حذف قال أبو الفتح لقد أفرط جد الان الذى فيه الدنيا والافلاك هو علم الله تعالى وتقدس
 (من ليس من قتلاه من طلقائه • من ليس من دان من حبا)

(الغريب) الطليق الذى أطلق من القتل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن
 حرب فهو آمن ودان أطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحسين بضم الحاء على رواية
 من رواه به بمعنى أهل ومن رواء بالفتح على المائى يريد حبيته أى أهله (المعنى) قال أبو الفتح
 من أفلت من سيفه فهو طليقه والذى لا يطيعه أحد المحبين يعنى الهاكبين والمعنى من كان
 لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته فهو بمن يهلكه

(لما قفلت من السواحل نحونا • قفلت اليها وحنتم من عندنا)

(الغريب) القفل الرجوع من سفر أو غزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل
 بكلامه وجوامع وخاتم وصارم وصوارم (المعنى) يقول لما غبت عنا اعتزلناك وحشة

فلمار جعت البنا ذهبت تلك الوحشة الى المكان الذى فارقت
 (أرج الطريق قاصرت بموضع • الأقام به الشذا مستوطنا)
 (الغريب) أرج الطيب بالكسر يأرج أربا وأرجبا اذا فاح والارج والارج نوحج ريح
 الطيب قال أبو ذؤيب كان عليها بالة لطمية • لها من خلال الدائين أرج
 البالة وعاء الطيب والدابة فقار الظهر والشذا المسك والشذا كسر العود والشذا شجر قال
 عمرو بن الاطنابة اذا ما مت نادى بما فى ثيابها • ذكى الشذا والمندلى المطير
 وبقال الشذا حدة الرائحة (المعنى) يقول لما رجعت البنا طاب الطريق الذى سلكته فقاحت
 رائحته فصار ريت بطريق الاصارى فيه الرائحة الطيبة مقيمة مستوطنة لا تنفارق

(لوقفل الشجر التى قابلتها • مدت تحية اليك الاغصنا)
 (الاعراب) محبة حال العامل فيها مدت (المعنى) يريد ان الشجر جاد وان لا يعقل فلو عقل
 الشجر لما قابله كان مد اليك اغصانه تحيك ولكنه لا يعقل والشجر جمع شجرة كقرفة وقرو وهو
 من الجوع الذى يشبه وبين مفردة الهاء وهذا المعنى كثير للشعراء قال الفرزدق
 يكاد يمسكه عرفان راحته • البيت وقال البصري

فلو أن مشنا فأنكف فوقنا • فى وسعه لسى اليك المنبر
 وقال كثير لو كان حيا قبلهن فلعاننا • حيا الخليم وجوههن وزمزم
 (سلكت تماثيل القباب الجن من • شوقها فادرن فبك الاعينا)

(الغريب) التماثيل جمع تمثال وهى الصور المنقوشة على القباب والقباب جمع قبعة كقربة
 وسراب وجعبة وجعب (المعنى) قال أبو الفتح بدر قد خرج من مدينة ثم عاد اليها فاضربت
 القباب فقال ان الصور التى فيها تكاد من يحتمها كان الجن سلكتها فادارت أعينها وقال
 الواحدى اشتاقت اليك الجن فتوارت بتماثيل القباب للنظر اليك وتماثيل القباب هى القباب
 قال ويجوز ان يريد بتماثيلها الصور التى نقشت فيها أى انها تضمت من الجن أرواحا وهذا معنى
 قول ابن جني لانه قال ما أعلم انه ومفت صورة بانها تكاد تنطق بأحسن من هذا

(طربت مرا كينا فخلنا أنما • لولا حياها قاهار قصتنا)
 (المعنى) يقول لفرحنا بقصد ومكنا ما طربت بنا مرا كينا وهى الخيل حتى اتناظفنا انما لولا
 الحياتر قصتنا والمعنى ان فرحنا بقصد ومكنا غلب حتى ظهر فى البهية التى لا تعقل

(أقبلت تبسم والحياد عوايس • يحجب بالخلق المضاعف والقنا)

(الاعراب) تبسم فى موضع الحال أى باسمها والحياد مبتدأ وعوايس الخبر (الغريب) الحياد
 جمع جواد على غير قياس وهى الخيل والعوايس جمع عايس وهو المكح الوجه والعبوس ضد
 التبسم وقابل فيه بين التبسم والعبوس والخلق جمع خلقة وهى خلقة الحديد التى فى الدروع
 والمضاعف الكثير وضاعفت الشئ اذا جعلته أضعافا كثيرة (المعنى) يقول لما قبعت الى بلدك

أقبلت ضاحكا وجيادا عوايس لطول سيرها واثقالها بالدروع والقنا الطوال وملاقت من
شدة الحروب (عقدت سنايكها عليها عثرا • لو تبتني عنقا عليها أمكا)

(الغريب) السنايك جمع سنيك وهو طرف مقدم الحافر والغير القبار والعنق ضرب من السير
شديد قال أبو النجم ياناقي سيري عنقا فسيما • الى سليمان فستريحا
ونصب فستريحا لانه جواب الامر بالقاء وقال قوم بل هو نون التأكيد فلما وقف أبدل منها القاء
كقوله تعالى ليسينا واعنق الفرس وفرس معنق جيد (المعنى) يقول عقدت سنايك الخيل
فوقها غبارا كثيفا لوطب عليه السير لا يمكن من كفافته قال الواحدى وهو منقول من قول
العبترى لما أتاك يقود جيشا ارعنا • يمشى عليه كفافه وجوعا
فتقله أبو الطيب الى الرمح وليس بشئ واعنا أخذ من معنى العنابي

تبنى سنايكها من فوق رؤسهم • سقفا كواكب البيض البوانير
وأخذ العنابي من قول الاقل وأرعن فيه للسوايح بلجة • وسقف حياء أنشأته الحوافر

(والأمر أمرنا والقلوب خوافق • في موقف بين المنية والمنى)

(الغريب) خوافق مضطربة والمنية الموت والمنى جمع أمنية وهو ما يتمناه الانسان من الخير
(المعنى) يقول أمرنا مطاع في كل حال حتى في هذه الحالة عند اضطراب القلوب في الحرب
والناس بين قاتل ومقتول قد وافقه منيته والقاتل قد نال أمنيته

(فجيت حتى ما عجت من الظبي • ورأيت حتى ما رأيت من الدنيا)

(الغريب) الظبي السيف وقال الجوهري الظبة طرف السهم وظبة السيف طرفه وأشد
قول بشامة بن حري التهلى ويقال فيه ابن حرن

إذا الكاة تفرحوا أن يتألم هذا الظبية وصلها بأيدينا

والسنا المقصور الضوء قال تعالى يكاد سنابر قهيب بالابصار (المعنى) قال أبو الفتح يقول
عجت من كثرة السيف حتى زال نهجي لما كثرت ورأيت من الضوء وتألق الحديد ما خطف
بصري يريديوم قدومه رأى الأسلحة والسيف مع العسكر ونقله الواحدى وفيه نظر الى قول
حبيب على انها الايام قد صرن كلها • عجائب حتى ليس فيها عجائب

(إني أراك من المكارم عسكرا • في عسكر ومن المعالي معدنا)

(المعنى) يقول أنت في نفسك عسكر وحولك من مكارمك عسكر آخر وأراك معدنا آخر من
المعالي أى أصلها فالمعالي تؤخذ منك لأنك أصلها

(فطن القواد لما أتيت على النوى • ولما تركت مخافة أن تقطنا)

(المعنى) يقول قد عرفت ما كان من شكركي والثناء عليك في حال غيبتك ولم أعرض لضد ذلك
لئلا ينني اليك فلولم أتركه الا لهذا التركة فكيف وأنا أنا كرك من عليك محب لا تأبئك وكان قد
رشي اليه به فكانه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه وقد بينه بعد لان سياق الايات يدل عليه

(أضحي فراقك لي عليه عقوبة • ليس الذي قاسيت منه هينا)

(الاعراب) الضمير في عليه يعود على ما فعله وقال أبو الفتح على ما تركه مخافة أن يفطن الممدوح
(المعنى) يقول صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الفراق
وقوله قاسيت المقاساة الممارسة للشيء بمحنة وصعوبة

(فاغفر فدى لك واجبتى من بعدها • لتخصني بعطية منها أنا)

(الغريب) حياء أعطاه والحياء بالكسر والمد العطاء قال التترزق

خالى الذى اغتصب الملوكة نفوسهم • واليه كان حياءة فنة ينقل

(المعنى) يقول فاغفر لى ذنبى الذى جنيته فدى لك نفسى وأهلى ومالى وأعطينى بعد عفوك عفى
عطية تكون نفسى منها لانك اذا عفوت عفى وأعطينى كنت قد خصصتني بعطية هي نفسى
لانها قد سلمت بسلامتها منك فهي الآن من عطيتك

(وأنه المشير عليك في فضلة • فالحرث من بؤلاد الزنا)

(الغريب) الفضلة ارتكاب الضلال (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى كان الاعور بن
كرويس قد وشى به الى بدر بن عمار لما ساروا فخر عنه المتنبى وجعل قبوله منه ضلعة يريد أن أطلعته
في ضلالتهم سدد به بالهجوم ويجوز أن يكون أراد بالضلال ما يأمربه من هجران المتنبى
وحرماته وهذا أولى مما ذكره ابن جني من التهديد وعنى بالحرث نفسه وبأولاد الزنا الوشاة وفيه
نظر الى قول مروان بن أبى حفصة

ما ضرني حسد اللثام ولم يزل • ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

والى قول حبيب • وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع •

(واذا الفتى طرَحَ الكلامَ معترضا • في تجلّيس أخذ الكلامَ الذعنا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الذعنا يريد الذى عنى وفي الذى أربع لغات الذى والذبلاب والذى
يسكون الآخر والذى بتشديد الباء وقال الخطيب الذعنا كلمة واحدة وهي الكلام الذى ليس
فيه مواراة والعامل في الطرف الفعل الماضى (المعنى) لما ذكر في البيت الذى قبله أولاد الزنا
بين أنه قد عرض بأولاد الزنا وقد فهمه من عناءه هذا الكلام

(ومكاييد السفهاء واقعة بهم • وعداوة الشعراء بئس المقتنى)

(الغريب) السفهاء جمع سفه وهو الذى لا عقل له ولا رأى وأصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره
والاصل فيه الخلقة والحركة ونسفت الريح الشجر أى مالت به قال ذو الرمة
جرين كما اهتزت رماح نسفت • أعالم امر الرياح التواسم

ونسفت فلان عن ماله اذا خدعته عنه (المعنى) يريد أن السفه كيد وراجع اليه لانه لا يحسن
التدبير فاذا فعل شيئا فعله جاهلا من غير روية ولا نظرو عنى بالسفهاء الذين وشوا به الى بدر
وعداوة الشعراء تهديد بالهجوم يريد أنه اذا عودى الشاعر جعل في عرض عدوه ما يبق عليه بقاء

لو قيل انه من اللذع ونونه
ككون ضيقن لكان وجها

الدهر **(لَعَنَتْ مُقَارَةَ اللَّيْلِ فَأَنَّهُ • ضَيْفٌ يَجْرِي مِنَ الدَّامَةِ ضَيْفًا)**

(الغريب) الضيف الذي يجي مع الضيف وفوته زائدة وهو فعل إذا أخذ من الضيافة وان أخذ من الضيق وهو الثقل الكثير الهم فوزنه فيعل والمرأة ضفنة بكسر الصاد قال الشاعر إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين • فاوذي بما تقرى الضيوف الضيافين

(المعنى) يقول معاشره اللئيم ومخالطته مذمومة تجر لصاحبها الدامة فهي كضيف معه ضيفين فعاقبتها غير محودة والاصل في هذا قوله عليه السلام جليس السوء كصاحب الكيران لم يصبك من شره أصابك من دخانه والجليس الصالح كالداري يعني العطاران لم يصبك طيبه أصابك من ريحه **(غَضِبُ الْحُسُودِ إِذَا أَقْبَيْتُكَ رَاضِيًا • رُزُّهُ أَحْفَى عَلَى مَنْ أَنْ يُورَئِيَا)**

(الغريب) الرزء المصيبة وكذلك الرزية والحسود الذي يتقي زوال نعمته والغايب الذي يتقي ان يكون له مثلك من النعمة (المعنى) يقول إذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تحمل بحاسدي وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه لأنه يتقي ان تهبط على

(أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا • مِنْ غَيْرِ نَامَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا)

(المعنى) يقول أجمع على فضلك الحسن المختلفين في الاديان فالذي يكفر بالله من غير نامة ومن بفضلك مقربة أي الذي يخالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار بفضلك

(خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا • فَأَعَاضُهَا لَئِيْلَةٌ كَيْ لَا تَحْزَنَا)

(الغريب) الغزالة الثمس وعصت زيدا من كذا وأعصته وعوضته (الاعراب) قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا غرقا سيويه لا يجير تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر والصواب عنده أعاضها بالاء وأبو العباس يجيزه والصواب عند أهل النحو إذا اجتمع ضمير مخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب فكان الواجب فأعاضها الله وعند الاخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منه لا يريد اياه واياها (المعنى) يقول البلاد اذا دخلت من الشمس في الليل جعلت الله عوضا منها للبلاد قال الخطيب وأبو الفتح قال من يوق به ان أبا الطيب أنشده • خلت البلاد من النبي محمد • ثم غيره بقوله من الغزالة ليلها • (وقال وقد سأله الجلاس وهي من الكامل والقافية من المتدارك) •

(يَا دِرَانُكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ • مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَا لَمْ يَكُونِ)

(الاعراب) يريد ذو شجون أي ذو فتن خذف المضاف وفصل بين اسم ان وخبرها بالجملة لما فيه من الشدة وأجرا مجرى التوكيد كقول الآخر

وقد أدركني والحوادث جنة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل

(الغريب) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض وهو من الشجونة بكسر الشين وضمها عروق الشجر المشبكة وشجونة رجم أي قرابة مشبكة وفي الحديث الرحمة شجونة من الله أي الرحمة مشبكة من الرحمن يعني ان قرابة من الله عز وجل مشبكة كاشتبكة العروق (المعنى)

يقول

يقول يا دِرَانُكَ من لم يكن مثله وأشار بقوله والحديث شجون الى ان تحت قوله من لم يكن الخ معاني كثيرة لا تحصى لانك من لم يكون الله مثله

(لَعَنَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً • مَا كَانَ مُؤْمِنًا بِهَا جَبْرِيْنُ)

(الغريب) جبرين اسم أجمعى للعرب فيه لغات وقد قرأت القراءهم فقرأ عبد الله بن كثير جبريل بفتح الجيم من غير همز وقرأ نافع وأبو عمرو بكسر الجيم من غير همز وكذلك ابن عامر وحفص وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء والهمز وقرأ حمزة والكسائي مثله الا انه ما أتيا بهد الهمزة وبنو أسد يقولون جبرين بالنون وفي رواية عن الحسن جبرال بفتح الجيم وزيادة ألف من غير همز وقد قالوا في اسرائيل واسمعيلى امرأتين واسمعيلى (المعنى) يقول لو كنت أمانة لكنت عظيم الأيون من عليها الامين جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا افراط وتجاوز حتيدل على رقة دين وخفاقة عقل بل يدل على زندقه وكفر

(بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا • فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّهُ فَوْقُ دُونِ)

(الاعراب) جعل الطرفين اسمين فأعطاها مامانة على الاسماء (الغريب) البرية الخلق قال القراء ان أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهمزة قول منه براء الله يبروه برواى خلقه وقيل أصله الهمزة والجمع البرايا والبريات وهذا اختلف القراء فيه فقرأ بالهمزة نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وقرأت بهم ماعلى شخى (المعنى) يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا منهم لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال يرفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك لشرفك عندهم ولعظم قدرك أى اذا خلا الناس اختلقوا وتساينوا فاذا حضرت استروا كلهم في التقصير عنك وصار شرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك • (وقال يدمح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك) •

(أَفْاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ • يَخْلُومُنَ الْهَمُّ أَخْلَافَهُمْ مِنَ الْقَطَنِ)

(الغريب) أغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرى فيه والقطن جمع قطنة وهى العقل والذكاء (المعنى) يقول الفضلاء من الناس للزمان كالأغراض يرممهم بنوائيه وصروفه ويقصد هم بالحن فلا يزالون محزونين وانما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من القطنة والبصيرة وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكيم قال الحكيم على قدر الهمة تكون الهوموم وذلك أن العاقل يشكر في عواقب الامور فلا يزال مهوما وأما الجاهل فلا يشكر في شئ من هذا وقد أكثر الشعراء فيه قال ذو الاصبع

أطاف بنا رب الزمان قد استأ • له طائف بالصالحين بصير

وقال البحتري أتم للنواب كيف تسجو • الى أهل التوافل والفضول

(وَأَتَمَّ النَّقْنَ فِي جِلِّ سَوَاسِيَةٍ • شَرَّ عَلَى الْمَرْمَنِ مَقَمٌ عَلَى بَدَنِ)

(الغريب) الجليل شريف من الناس ولقد أضل منكم جيلا بالباء المشددة تحت وسواسية متساوون في الشردون الخير الواحد سوا من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم كزمن

وحزن (المعنى) يقول نحن في قرن من الناس قد تساوا وفي الشردون الخريف فانيهم أحد بركن
إليه (حَوْنِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقَ • تَحْتَلِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِقْهَامِهِمْ)

(الغريب) يروي خلق بانحاء وبالحاء فيالحاء الجماعة من الناس جمع حلقة وبالحاء جمع حلقة وهي
الصورة والاستفهام عن يعقل بن وعما لا يعقل بما تقول للجماعة من الناس من أنتم ونقول لا
لا يعقل ما هذه القطعة أغنى أم ابل أم خيل فن لما يعقل وما لما لا يعقل وأما قوله تعالى فمهم من
عيسى على بطنه ومنهم من عيسى على رجاين ومنهم من عيسى على أربع فتقديرهم الخفس الذي
عيسى وليس في الكلام معارضة ومن على باهم أو ما على باها (المعنى) يقول حولى من هؤلاء
الناس جماعة كالبهايم فاذا قلت من أنتم أخطأت في القول لأنك خاطبت ما لا يعقل بما
يخاطب به من يعقل بل إذا أردت أن تقول لهم من أنتم فقل ما أنتم وفيه نظر الى قوله تعالى
انهم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا

(لَا أَقْرَى بِلَدِّ الْأَعْلَى غَرَبَ • وَلَا أَمْرٌ بِحَقِّ غَيْرِ مُضْطَغِنَ)

(الغريب) قرون المكان واستقرته واقترته اذا تتبعته فقوله لا أقري أى لا أتبع البلاد
أى لا أخرج من بلد الى بلد والمضطغن هو من الضغن وهو الحقد (المعنى) يقول لا أسافر من بلد
الى بلد الا على غر رأى خطر أو خطر يشمى فأنا أسافر على خمار على نفسى من الحساد والاعداء
ولا أمر بأحد الا وله على حقد وعداوة وذلك انه يعادى لفضلى وجهه والجهال أعداء الذى
الفصل (لَا أَعْرِضُ عَنْ أَمَلِكُمْ أَحَدًا • الْأَحْقُ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ)

(الغريب) الاملاك جمع ملك يكمل واجبال والوثن الصنم وجمعه وثن وأوثان مثل أسد واسد
وأساد (المعنى) قال الواحدى يقول لا أخاطب أحدا من ملوكهم الا وهو يستحق القتل كالصنم
الذى يستحق ان يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه حتى لا يكون على خلقه الانسان قال ويجوز أن
يكون ضرب الرأس كناية عن الازلال يقول هو أحق بالاذلال من الوثن وانما خص الوثن لانه
صورة لا معنى له يفتن قوما بعدونه وتمثال لا يضرو ولا ينفع

(أَنْ لَا عِذْرَ لَهُمْ عَمَّا عَفَّيْتُمْ • حَتَّى أَقْبَفَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنْ)

(الغريب) التعنيف التعيير واللوم وقوله أنى أى أقترعته وقوله تعالى ولا تباذل كرى ومنه
الامتناع من التساوى التى فيها قسور عند القيام وتأن قال النجوى
رمة أنا من ربيعة عامر • نؤوم الضنى فى ماتم أى ماتم

(المعنى) يقول أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة والجهالة وأعذرهم وأعود على نفسى
باللوم وأترك لومهم لأنهم جهال ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم والرغبة عن
المعالي (فَقَرَّ الْجَهْلُ بِلَا عَقْلِ إِلَى أَدَبٍ • فَقَرَّ الْجَاهِلُ بِالْأَرْأَمِ إِلَى رَمَنِ)

(الغريب) الرمن الجبل وجمعه ارسان ورسن القرم فهو رمن سون وأوسنته أيضا اذا شدته
بالرمن قال ابن مقبل هربت قصير عذار اللجام • أسبل طويل طذار الرمن

واستعمل

قوله فتقديره الخ غير ظاهر
والذى فى كتب التفسير انه
عبر عن اختلاطه بالعاقل
فى الفصل بمن وكل دابة

قوله يكمل وأجال فيه أن
أملك جمع ملك بالكسر كما
فى الصحاح لا جمع ملك بالفتح
فانه غير صحيح هنا

واستعمل فصار موصوفا بالجل الذى تقادبه الدابة (المعنى) يقول الجاهل لا يحتاج ولا يقتصر
الى أدب لانه ليس له عقل فأول ما يحتاج اليه الانسان العقل الذى يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب
فاذا عدم العقل لم ينجح الى أدب كالحمار الذى ليس له رأس لا يحتاج الى جل يقادبه وهذا كلام
حسن من كلام الحكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول

(وَمَذْقِعِينَ بِسَبْرٍ وَتَحْبِيتَهُمْ • عَارِينَ مِنْ حُلٍّ كَاسِينَ مِنْ دُونِ)

(الاعراب) ومذقعين فى موضع جر بتقدير رب أو بالواو على المذهبين (الغريب) المذقع الذى
لا شئ له فهو من ذقع بالكسر اذا صق بالتراب والذقعا التراب والذقع سوء احتمال الفسوف
الحديث اذا جعت ذقعت أى ارتقت بالتراب وخضعتن والسبوت الارض التى لا تبت بها ومنه
قبل للقبر سبوت والحلل جمع حلة ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
ما صنعت بها وقد قلت فى حلة عطار دما قلت وكان عمر قد رأى حلة سيرا تساع فى السوق فقال
يا رسول الله لو اشتريتها بثلثيها للجمعة ولأوفود فقال عليه السلام انما يلبسها من لاخلق له
والدن الوسخ والقذر (المعنى) يب قوم صغار يكسبون لفقيرهم على التراب مصبتهم عارين
من الثياب كاسين من الوسخ والقذر

(خَرَابٌ بِأَدْبَةٍ غَرِي بِطُونُهُمْ • مَكْنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَادُ بِلَاغِنِ)

(الاعراب) خراب مصفة لمذقعين (الغريب) خراب جمع خارب وهو الذى يسرق الابل خاصة
وغرى جمع غرثان وهو الجائع ومكن جمع مكنة وهو بضع الضب (المعنى) يقول هؤلاء قوم
يسرقون الابل وليس لهم طعام يأكلونه فن جوعهم يأكلون بضع الضباب يأخذونه من
الفلاة بلاغين (يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي • وَمَا يَبْطِشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ)

(الغريب) طاش السهم اذا لم يصب وخرج عن صوب الرمية والظن من الظن وهو جمع ظنة
(المعنى) يقول هم يستخبرون عن خبرى وأنا أكتهم أمرى وهم لا تخطى ظنونهم بالى المتنبى الذى
جمعوا به ولكنى أكتهم خبرى منهم خوفا من غائلتهم وهو من قوله عليه السلام استعنوا على
أموركم بالكتمان (وَحَلَةٌ فِي جِلْسٍ أَتَقِيهِ بِهَا • كَيْفَ يَرَى أَشَامُئِلَانِ فِي الْوَهْنِ)

(الغريب) الحلة الحلة الممودة والمذمومة والوهن من وهن يهن يوهن (المعنى) يقول
رب خصلة مذمومة فى جلسى لى استعجلته بمنها يربدها خلق بمنها حق يظن انى مثله فى ضعف
الرأى لاني أفعل كفعله يربدانه بفعل ما يفتنى به عن أصحابه أمره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت
من قول الآخر احامقه حتى يقول سعيه • ولو كان ذا عقل لكتب أعاقله

(وَكَلَّةٌ فِي طَرِيقٍ خَفَّتْ أَعْرَبُهَا • فَيَمْتَدِّى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ)

(الغريب) أصل الاعراب التسين ومنه والذيب تعرب عن نفسها وأصل اللحن العدول عن
الظاهر والقصد ولحن فى منطقه يظن لحننا اذا ترك الصواب ويسمى اللحن لحننا ومنه الحديث
لعل أحدكم لحن يحبته أى أظن لها (المعنى) يقول رب كلام اهدت ترك الاعراب فيه ثلاثه تدى

الى ولا يعلم اني انا المتنبى فلم أقدر على ذلك يريدانه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يشارفها الى الخطا
(قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ صَدَى كُلِّ نَازِلَةٍ • وَلَيْنَ الْعَزْمُ خَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ)

(الغريب) النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالإنسان (المعنى) يقول صبري قد جعل كل حادثة تنزل بي سهلة وعزى على الاشياء الصعبة الآن في كل مركب خشن فلا استحسن الخطوب الصعبة بل أصبر عليها ولا أشكى النوازل واذا عزمت على امر عظيم صغره عزى

(كَمْ مَخْلَصٌ وَعَلَا فِي خَوْضٍ هَلَكَةٌ • وَقَتْلَةٌ قُرْنَتْ بِالْذِّمِّ فِي الْجُبْنِ)

(الغريب) القتل بالفتح المرة الواحدة وهي اسم لحالة المقتول (المعنى) يقول كم من خلاص وعالمين خاض المهالك وكم من قتل مع الذم للجهان يعني كثيرا ما يتخلص خاض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

(لَا يَجِبُ مَضِيحُ حَسَنِ بَرٍّ • وَهَلْ يَرُوقُ دَقِيقًا جُودَةُ الْكَفْرِ)

(الغريب) المضيق المظلم والبرة اللباس الحسن ويقال أيضا للباس الخلق وراقه الشيء أجيبه والمدفون المدفون (المعنى) يقول المظالم الذي لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت لا يجب بحسن كفته فكذلك المظالم لا ينبغي له ان يجب بحسن برته وقال الخطيب لا يجب الدليل بحسن ثوبه فهو مثل الذي دفن والميت لا يجب بحسن الكفن وهذا من كلام الحكميم قال الحكميم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله

(لَهُ حَالٌ أَرْجَاهُ وَتَخَلُّفِي • وَأَقْضَى كَوْنُهُ دَهْرِي وَيَطْلُقِي)

(الغريب) يقال عند التعجب من شيء أنه هو وهذا كثير في الكلام والشعر والاختلاف ضد الانحياز والمطل تردد الغريم مطالبة له اذا ما داه ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل (المعنى) يقول الحال التي أطلبها وأرجو بلوغها يتخلف فيهما القادر على قضائها فلا ينجز وعدي واذا سألت الدهر ان يكونها الى مطلق فكما اقتضيت دهرى بهام مطلق

(مَدَحْتُ قَوْمًا وَأَنْ عَشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ • قَصَائِدًا مِنْ أَنْثِ الْخَيْلِ وَالْحَصَنِ)

(الغريب) الحصن جمع حصان وهو الذكور من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفعل من الخيل (المعنى) يقول مدحت قوما لم يستحقوا المدح لجهلهم وجاهلهم ولكن ان عشت غزوتهم بنجل اناث وذكور وجعل الخيل كالقصيد المولقة التي مدحهم بها

(تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَائِمُ مُضَمَّرَةٌ • إِذَا تَوَشَّدَنْ لَمْ يَدْخُلَنَّ فِي أَذُنِ)

(الاعراب) الضمير في قوائمه للقصيد وهي استبداء والخبر مقدم والمعنى قوائمه تحت العجاج ومضمر حال (الغريب) القوافي جمع قافية وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت والقافية أيضا للقصيد والاذن الخارجة وتخفف وتنقل وقرأ نافع بالتخفيف (المعنى) يقول قوافي القصائد خيل مضمر تحت العجاج وليست من القوافي التي اذا أُنشدت دخلت في الاذن لان هذه القوافي خيل ووصفها بالتضير وهو مدح للخيل وكذا القوافي في الشعر اذا جادت

جاد الشعر قال ابن الاعراب استجيد والقوافي فانها حوافر الشعر وهذا من عادة المتنبى التهديد والوعدة عن غير اصل

(فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ • وَلَا أَصَالِحُ مَقْرُورًا عَلَى دَخْنِ)

(الاعراب) مدفوع انصب على الحال وكذلك مقرور (الغريب) الجدر جمع جدار وهو الخائط والدخن الفساد والعداوة في القباب ومنه الحديث همدنة على دخن وكذلك الدخن وهو الفساد والغش (المعنى) يقول لست بمن يعتمد في الحرب بالجدر فيدفع عليها قال الواحدى روى ابن جني مرفوعا بالراء أي يرفع الى الجدر فيحارب عليها أي لا اصالح أعدائي على بذل الرضا اذا غدروني وناقوني (تَحْيَمُ الْجَمْعُ بِالْيَدِ ابْتِهَارُهُ • حَرُّ الْهَوَا جَرِي صَمٍّ مِنَ الْقَتَنِ)

(الغريب) الابتداء الارض البعيدة والصهر الاذابة ويصهر يذيبه وصهرت الشمس دماغه اذابته والهواجر جمع هاجرة (المعنى) يقول أنا نأخيم على هذه الحال لأركن الى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصعرا يذيبهم حر الهواجر في فنن صم شديدة ويجوز ان يكون المعنى في فنن لا يهتدى اليها كالحية الصماء التي تهجر الرائي

(أَتَى الْكِرَامَ الْأَوَّلَى بِأَدْوَامِكُمْ مَهْمٌ • عَلَى الْخَصِي عِنْدَ الْقَرْصِ وَالسِّنِّ)

(الغريب) باد الشيء هلك وأباد غيره أهلكه والخصي هو المدوح نسبة الى الجسد (المعنى) يقول الكرام الذين هلكوا وورثوه مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه من الشريضة والسنة فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه

(فَهَنْ فِي الْخَيْرِ مِنْهُ كُلُّ عَرَضَتْ • لَهُ الْبِتَامَى بِدَا الْجَدِّ وَالْمَنْ)

(الاعراب) الضمير في فهن يعود على المكارم (الغريب) أصل الجرا المنع وجرا القاضي على فلان منعه من التصرف والمن جمع منة وهو ما يمن به الانسان على صاحبه (المعنى) يقول المكارم تحت حجرة وتصرفه يستعملها كيف شاء وكما عرضت له الايتام يدأهم بالجدين عليهم ويحسن اليهم قال الواحدى وانما ذكر البتامي لانه يدح قاضيا والقاضي متكفل أمر البتامي وقال ابن فورجة يعني ان المكارم قل راغبوها وكان لها من الكرام آباء فاعلموا كروا كفأوها هذا المدوح لانه قاض والقضاء يكفلون الايتام فجعلوه كقبيلها فهو بريها مع سائر الايتام غير انه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما عرضت له البتامي بداء الجدد والمن أراد بداء المكارم فاقام الجدد والمن مقامها لانهم في معناها قال الواحدى قد تكلف ولم يعرف المعنى

(فَاضْ إِذَا تَبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهْ • رَأَى يَخْلُصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ)

(المعنى) يقول هو قاض ذكرى فطن اذا اختلط الامران عليه واشتبها ظهر له رأى يفصل به بين ما لا يمكن الفصل فيه وهو الماء اذا اختلط باللين

(غَضَّ الشَّبَابُ بَعْدَ خَرْلَيْتِهِ • بِجَانِبِ الْعَيْنِ لِلْفُتُوحِ وَالْوَسَنِ)

(الغريب) الوسن النعام والسنة مثله وقد ومن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والفض الطرى (المعنى) قال أبو الفتح ليلته طويلة لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفقر وليس هو بمن يقصر ليله بالذات وقال الواحدى فيه وجهان فذكر هذا وقال الثانى أراد بالقبر يابض الشيب وبالليل سواد الشباب لأن يابض الشيب بعيد عنه لأنه شاب غرض الشباب وقوله بجانب العين أى عينه بعيدة عن النظر إلى ما لا يحل وعن النوم أيضا طول سهره

(شرايه النشع لا لى بطله • وطعمه لتروام الجسم لا السمن)

(الغريب) النشع المشرب القليل دون الرى نشع نشعا ونشعا قال ذو الرمة فانصاعت الحقب لم تقصص صرارها • وقد نشعن فلارى ولاهم

(المعنى) يقول طعامه قليل وشرايه قليل يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه لأنه لا يأكل كل النشع ولا يشرب الرى وقال الحكيم الذامن يحبون الحياة ليا كوا وأنا أكل لأحيا والنشع أول الشرب ثم التخمير ثم الرى ثم النقع والتصيب ثم البقر وهو عطش يأخذ الأبل فتشرب فلا تروى وتقرض وتغرت قال الفرزدق

فقلت ما هو إلا الشام زركبه • كأنما الموتى فى أحياده البقر

(القائل الصدق فيه ما يضربه • والواحد الخاتين السر والعلن)

(الاعراب) الصدق بالجر والنصب فالنصب على معنى الذى يقول الصدق فهو روية يقول الصدق فى الحال والاستقبال فهو صادق على الدوام ومن جره جعله للماضى معناه الذى قال الصدق ودليل الخفض من البيت والواحد الخاتين السر والعلن على البديل منه ما (الغريب) السر ما يستره الإنسان والاعلان ضده وأضرته إذا حله على الضر (المعنى) يقول هو يقول الصدق وإن كان مضربه ولا يضر خلاف ما يظهر فسر كعلمه والصدق نافع وإن كان فيه ضرر فقد روى أن الحاج طلب ولد الرعى بن حراش الكوفى وكان مادا فاما كذب قط فقبل له سله عنه فانه يصدق فقال له الحاج ياربى ابن ابنك فقال فى بيتي فقال قد عفو ناعنه لصدقت

(الفصل الحكيم على الأولون به • والمظهر الحق لاساهى على الذهن)

(الغريب) عى بالامر إذا عجز عنه والساهى الغافل والذهن القطن الذكى (المعنى) يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخضم الغافل على الخضم الذكى (أفعاله نسب ولم يقل معها • جنى الخصب عرفنا العرق بالغصن)

(المعنى) يقول هو معروف عند الناس بأفعاله الكرمية وقد عرف انه من ولد الخصب فلزم يتسبب مع أفعاله عرفناه كما يستدل بالغصن على الأصل وهذا كقول حبيب

فروع لا تزف اليك إلا • شهدت لها على طيب الاروم

وكقول الآخر • وإذا جهلت من امرى اعراقه • واصوله فانظر الى ما يصنع

(العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن)

(الغريب)

(الغريب) العارض السحاب والهتن الكثير الصب هتن المطر والدمع هتن هتونا وهتنا وهتنا إذا قطر متتابعاً وسحاب هتن وسحاب هتن كرا كع وركع وسحاب هتون والجمع هتن مثل صبور وصبر وقال ابن القطار غلط المتنبى فى هذا البيت وكر غلظه أربع مرات وقد أجمع العلماء أن اسم الفاعل من هتن هاتن ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ولم يذكره أحد من جميع الرواة حتى ثبت عليه (المعنى) يقول هو جواد ابن جواد كالسحاب جوده هم يصب على الناس كما يصب السحاب وعاب قوم هذا البيت عليه وقالوا من الذى تكرار اللفظ فسمعت شخصي أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الحزرى يقول ان كان هذا عاباً فحدث النبى صلى الله عليه وسلم أصله فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم وانما تكرار اللفظ لشرف الآية

(قد صيرت أول الدنيا وآخرها • آباء ومن مغار العلم فى قرن)

(الغريب) المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل (المعنى) يقول قال أبو الفتح هذا مثل يريد انهم ضابطو العلم وقيدوا به الأحكام فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا أى الأحكام التى تكون فى الدنيا وتجري فيها والمعنى ان آباء كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية الحديث يعنى انهم ضابطون للآيام عارفون بالأخبار وقال الواحدى أظهر من القولين انه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا يقول أحاطوا بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ويدل على صحة هذا قوله (كانهم ولدوا من قبل أن ولدوا • أو كان فهم أيام لم يكن)

(الاعراب) كان هنا نامة بمعنى حدث ووقع تسكنى بالفاعل (المعنى) يقول كانهم شاهدوا أولها فقطوا فيها وتجربوا على أحوال الدنيا والأمور كانهم قد شاهدوا أولها فكانوا قبل ان كانوا الانهم إذا علموا أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم فى عصرهم أو كان فهمهم موجودا فى الآيام التى لم يكن فيها موجودا لانهم فهمهم وأما كان فى تلك الآيام

(الخطير بن على أعدائهم أبدا • من الحمادى أوفى من الجن)

(الغريب) خطر يخطر إذا مشى خطراتا وخطر يخطر بالضم إذا خطر يبالى وقد جمعه الحزرى وأحسن بقوله فكم أخطر فى بال • ولا أخطر فى بال والجن جمع جنة وهى ما استعبر به من السلاح والحماد جمع حمدة وهو ما يحمد به الإنسان من فعل (المعنى) يقول محامدهم ففى أعراضهم فهم يرون على أعدائهم من جنات وعظيم من الحماد ما هو أمتنع من الجن ففى أعراضهم النهم

(لناظرين إلى أقباله فرح • يزبل ما يجياه القوم من غصن)

(الغريب) الجياه جمع جبهة وهى موضع السجود من الوجه والغصن تكسر جلد الجبهة ويكون ذلك عند العيوس ويزول عند الفرح والاستبشار (المعنى) يقول إذا أقبل على الوافدين أقبالا بفرحون به فيزول بذلك حزنتهم وتقبل وجوههم ووجه السرور يكون طلقاً يشاءوا الحزون أبداً يكون وجهه معبساً متروى جالدة الوجه

(كَانَ مَالُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفًا مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ)

(المعنى) يريد أن ماله يقرب من القاصي كقربه من الداني وقال أبو الفتح عرفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه فكانه يوصله إليهم من راحته فعطاه بالبعد كعطائه بالقرب وكذا ذكره الواحدى وأما ذكره هذين الاقليمين دون غيرهما فلما بينهما من البعد فاقليم الروم هو القريب منه واليمن هو البعيد عنه ليطابق بين القريب والبعيد وان عطاه يوم القريب والبعيد

(لَمْ تَقْتَضِ بِكَ مِنْ مَزْنٍ سِوَى لَتَقِ • وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسَّقَنِ)

(الغريب) اللتق الوحل الذى يسقى من أثر السحاب وهو الطين الذى يصير من تراب الارض بماه السحاب والمزن جمع مزنة وهى السحاب قال الله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن والسفن جمع سفينة (المعنى) يقول لعدم من الغمام بوجود هذا الممدوح الا الطين الذى يسقى فى الارض ولأن البحر الا لريح الذى يكون فيه السفن وهذا الغمام وبحر وقوله بك بمعنى فيك وسرف البحر يقوم بعضها مقام بعض

(وَلَا مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا قُبْحٌ مُنْظَرُهُ • وَمِنْ سِوَا سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ)

(المعنى) ولم لعدم وجودك من الليث وشجاعته واقدامه الا قبح منظره ولم لعدم برؤيتك شيئا من الاشياء الحسنة فجميع محاسن الدنيا فيك مجمعة وأجل بعد التفصيل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئا وهذا من أحسن الكلام

(مَنْذُ احْتِيَتْ بِأَنْظَاكِ عَمَدَتِ • حَتَّى كَانَ ذَوَى الْاَوْتَارِ فِي هَدَنِ)

(الاعراب) منذ ومذ عند أصحابنا مر كعبان من من واذ فترفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف وقال القراء بتقدير مبتدا وقال البصريون هما احسان يرتفع ما بعدهما ما خبرا عنهما ويكونان حرفي جر فيكون ما بعدهما مجرورين ما ولنا في هذا كلام طويل ولهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فاعني عن الاعادة (الغريب) الاحتباء أن يجمع الرجل ظهره وساقه بجماثل سيفه أو بغيرها وقد جئني بيده والاسم الحبوقة والحبوقة يقال حل حبوقة وحبوته والجمع جبي بكسر الحاء عن يعقوب ويضعها ذكرهما في الاصلاح وأنشدوا بيت الفرزدق بالوجهين وما حل من جهل جبي حلماتنا • ولا قائل المعروف قينا بحنف

والاوتار جمع وتر وهى العداوة والهدن جمع هدنة وهى السكون بين المحاربين (المعنى) يقول للممدوح منذ جلست تحتها الحكم بهذه البلدة وهى انطاكية وكانت من أعمال حلب وهى بالقرب منها بينهما ثلاثون ميلا استوى أمرها واحتمام أهلها والى ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد وذلك بعد ذلك وحسن سيرتك فيهم

(وَمَذْمُورَتِ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ • مِنَ الشُّجُودِ فَلَا تَبْتَ عَلَى الْقَتَنِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الرأس اذا لم يثبت الشعر والتجود أصله الخضوع والقطن جمع قنة وهى أعلى الجبل وقيل أيضا القنة الجبل المستطيل (المعنى)

يقول للممدوح لما مرت على الجبال وان كانت لا تعقل عرفت أنك فوقها وأعلى منها وأرجح حيا خضعت لك وهذا من المبالغة وبالغ في السجود حتى عدا من الجبين إلى الرأس أى فى كثرة توالى السجود عليها قرعت لكثرة الخضوع فهى لا تبت فى أعلى رؤسها

(أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ مَنَعِ • أَغْنَى نَدَى الْعَمَلِ وَالْمَهَنِ)

(الغريب) المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الخاذق بيده ومنه قول ابى ذؤيب وعليه ما سرودتان قضاهما • داودا وصنع السوابغ تبع والمهن جمع مهنة وهى الخدمة والتبذل فى التصرف (المعنى) يقول للممدوح قد أغنت مواهبك الصنائع عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بضافة دخلت الاسواق من الصنائع استغنائه بعبارة لأن عظماء قد تشرب بين الناس حتى أصاب أهل الاسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل واستغنى الفقير به عن خدمة الناس

(ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ • وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَا فِي وَطَنِ)

(المعنى) يقول جودك هذا جود من يعلم ان المال حادث فهو يجوده ليجر زالجود والاجر لانه ليس من دهر على ثقة وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء ومحل نقلة ودار رحلة فلا يستغل بعمارتها ولا يجمع فيها مالا وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة فى ذم الدنيا وبالغ فى الوعظ مع اختصار اللفظ (وهذه هبة لم يؤتها بشر • وذا اقتدار لسان ليس فى المتن)

(الغريب) المتن جمع منه وهى القوة والبشر الخلق يقال الجمع والواحد قال الله تعالى ما يكافى أهل مكة ان هذا الاقول البشر وقال الله تعالى ما يكافى النسوة ما هذا بشرا (المعنى) لك هبة وعظمة فى قلوب الناس لم يؤتها أحدوا اقتدار على فصاحة اذا انطقت لم تكن فى قوة لسان

(فَرَوَا وَمِ تَطْعُ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلِ • تَبَارَكَ اللَّهُ تَجَرَّى الرُّوحِ فِي حَضَنِ)

(الاعراب) الاصل أومى قال أبو الفتح حذف الهمزة ضرورة ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت وقد جاء فيما رويته وأومى بالهمزة ويصح به الوزن (الغريب) حزن جبل بأعلى نجد وقد جاء فى المثل أنجد من رأى حزيناً يريد من رآه حزيناً ويقال هذا المثل للذى يبلغ حاجته وان كان فى غير بلاد نجد ولا قريناتها (المعنى) يقول له مر من تحت وأوم فأنك مطاع وجعله جبلا لثباته وقواره • (وقال يحدح أباهل سعيد بن عبد الله وهى من البسيط والقافية من المتدارك)

(قَدْ عَلِمَ الْبَيْنَ مِمَّا الْبَيْنُ أَجْفَانَا • تَدْنَى وَأَقْبَى فِي ذَا الْقَلْبِ أَخْرَانَا)

(الغريب) البين البعد والقراق والاجفان جمع جفن (الاعراب) تدنى فى موضع نصب صفة لاجفاننا كأنه قال أجفاننا دامية وقال الخطيب اراد أن تدنى تخذف أن (المعنى) يقول القراق قد علم أجفاننا القراق فما تلقى بهرا وجعل القراق يوافق الحزن اغرابا فى الصنعة ومثله تصارمت الاجفان لما صرمتنى • فما تلقى الاعلى عبرة تجرى

(أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَتَفَ مَعَصِمَهَا • لَبِثْتُ الْحَيَّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا)

(الغريب) المعصم موضع السوار ولبت يلبث أقام والحي الناس النازلون والطاء عنون والجمع أحباء وحاريج حيرة وحيرة حير في أمره فهو حيران وقوم حيارى وحيرته أنا فحير ورجل حائر بأرأذ لم يتجه لشيء (المعنى) يقول غيب ورجوت عند رجولهم أن تكشف معصمه البراء القوم فيقفوا عن الرجل من حير من قاتل وساعة من مقامها

(وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَاهُتُمْ فَجَبَّهَا • صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لُظْهَاصَانَا)

(الغريب) ناه يتوه ويتيه إذا خير وأناه غير رتبه ونوته والصون الحفظ وصنعه حفظته وأخفته (المعنى) يقول لو ظهرت هذه الغيرة لهم لم يهتروهم ولكن جيبها صون صان عقولهم من لظها يريد أنها صانت نفسها عن البروز والظهور واللظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ومضافا إلى المفعول أي لو لظمتهم لا خذت عقولهم من لظها أو لظها وها الطارت عقولهم

(بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَيَقَرُّ • يَنْظُرُ مِنْ وَخْدَاهَا فِي الدَّرَجَاتِ حَسْبَانَا)

(الغريب) الواخيدات الأبل وأصل الوخد النعام واستعمل في سير الأبل وخد البعير يخذ وخدا وخدا نأ وخوان يرى قوائمه مثل مشى النعام فهو واخذ وواخذ وواخذ وخدا المرأة وهو ما يكنها ويحبها وحشي بكسر الشين فهو وحش وحشيان إذا أصابه الرجاء وعلاء البهر قال الشماخ

تلاعبني إذا ما شئت خود • على الأعماط ذات حشى قطع
أي ذات نفس منقطع من منها وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبي الطيب النظة حشيان وقال لم أسمعها ولم يسمع قول الآخر

فنهت أولى القوم عن بضربة • تنفس منها كل حشيان محجر

(المعنى) أفدى بالأبل الواخيدات ويحاديها وينفسي قرا ينظر من سير الأبل حشيان أترقه ولأنه لم يتعود السير ولا ركوب الأبل قال الواحدى ويرى حشيان بالهاء أي أنه يخشى من سرعة سير الأبل وهزها وهو غير متعود لذلك

(أَمَّا التِّيَابُ فَنَقَرِي مِنْ مَحَاسِنِهِ • إِذَا نَضَاهَا وَبَكْسَى الْحَسَنَ عَرِيَانَا)

(الغريب) نض الشئ عنه خلعه وأزاله ونضاً ثوبه خلعه قال امرؤ القيس
جئت وقد نضت النوم ثيابها • لدى الستر الألبسة المتفضل
(المعنى) يقول إذا خلعت الثياب عريت من محاسنه لأنه يزين الثياب بصنعه وإذا عرى من الثياب كان مكشواً بمن تقول كسوته ثوبا وكسى بكسى فهو كاس

(يُضِيهِ الْمَسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَمَامِ بِهِ • حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْمَانِ أَعْمَانَا)

(الغريب) الأعمان جمع عكنة وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشعر ويجمع على عكن أيضا ومنه الحديث أن رجلا كان عند أم سلمة وكان يقال أنه من غير أولى الأربدة فقال لعبد الله بن أبي أمية أخی أم سلمة إذا فزع الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان فأنها تقبل بأربع وتدبر

بثمان فإسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل هذا عليك (المعنى) يقول إن المسك لمحبته لها يضمها ضم المستهم بها حتى يصير المسك أعكنا على أعكنا بطنها

(فَدَكْتُتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي • فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا)

(المعنى) يقول كنت أخاف على عيني من البكاء فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم وهذا منقول من قول أبي نواس الحسن بن هاني في الأمين

وكنيت عليه أحذرا الموت وخده • فزيت لي شئ عليه أحاذر

وأخذه أبو نواس من قول امرأته من العرب

كنت السوداء لناظري • فعليك يكي الناظر

من شبابه بعد ذلك فليت • فعليك كنت أحاذر

(تَهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ • وَلِلْحَبِّ مِنَ التَّدْكَارِ نِيرَانَا)

(الغريب) البوارق جمع بارقة وهي التي تكون في السحاب والأخلاف الضروع واستعارها أخلافا لأنها تغذي النباتات كما تغذي الأم بالارضاع ولدها (المعنى) يقول هذه البوارق إذا برقت بشرتكم بالظفر فهي تهدي اليكم الماء وتبث لكم الكلا وتهدي لمن يحكم نيران الشوق تذكركم لأنها تلعب من شحوكم الذي ارتحلتم إليه فيتجدد عندها الشوق والعرب تذكر مواضعها وديارها بلع البروق وهو في أشعارها

(إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِي • قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا)

(الغريب) قدمت تقدمت وقدمت وردت وشيعي تبعني ومنه شبيعة الرجل التابعون له (المعنى) يقول لي قلب يطعني ويتبعني في كل هول الأعلى الساقفانه لا يطعني بل يخونني وفيه نظر إلى قول الجعفي أحنو عليك وفي فؤادي لوعة • وأصد عنك وجهي ودي مقبل وإذا طلبت وصال غيرك ردني • وله عليك وشافع لك الأول

(أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنَ السُّؤْمِ كَرْنِي • وَلَا أَعَاتِيهِ صَقْعًا وَاهُونَا)

(الغريب) أبد وأظهر واهونا جابه على الأصل أهوته اهوانا كقول الآخر
صددت فأطولت الصدود وقلما • وصال على طول الصدود ويدوم
(المعنى) يقول إذا ظهرت للنبي كرنى بالسوء في غيبي عظمي وخضع لي وأعر من عنه وعن عتابه اهانة له واحتقار به لأنه لا يقدر أن ينظر إلى في حضري إذا كنت شاهدا

(وَمَكَدَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي • إِنَّ النَّفْسَ غَرِيبٌ جَنِينَا كَانَا)

(الغريب) الوطن المنزل الذي يتوطنه الإنسان والنفيس العزيز الكريم (المعنى) يقول أنا في وطني وبين أهلي غريب قليل المواقف والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب في وطنه وهو من قول الطائي
غريبته العلا على كثرة الأهمل فأخشي في الأقربين جنينا
فليطل عمره فلو مات في مر • ومقعبهم المات غريبا

(مُحَمَّدُ الْفُضْلُ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي • أَلْقَى الْكَمَى وَيَلْقَانِي إِذَا سَأَلَا)

(الأعراب) رفع محمد على خبر ابتداء تقديره أنا محمد الفضل (الغريب) أثرى خلقي ووقت خروجه من مشهم والكمي الرجل المسترسل للاحه وحان حينه إذا قرب أجله ووقته قالت بثينة • وإن سلوى عن جيل لساعة • من الدهر ما حانت ولا حان حينها (المعنى) يقول أنا محمد ولفظي ومكذوب على إذا خرجت من موضع تخوفهم مني ولا يقدر أحد أن يدركني والشجاع إذا خان وقته وأجله لقبني في معركة ومصدر البيت من قول النعالي يغتاب عرضي خاليا • وإذا فلقنا اقشعرا ومن قول سويد بن أبي كاهل ويحييني إذا لقيته • وإذا بخلوه جسمي رفع (لا أشرب إلى ما لم يفت طعمًا • ولا أيت على ما فات حسرا أنا)

(الأعراب) ذهب سيبويه إلى أن همزة أشرب أصلية وهي تزداد في مثل هذا الموضع كثير انشعور قوله طمأن وأزمان إذا تم بالقتال وأشما من الشيء إذا تقيض وهذه الأما كن يشهد لها بالزيادة لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا فقلت أجازوا وسواد (الغريب) أشرب أنطلع إلى الشيء وحسران فعلان من الخسرة (المعنى) يقول لا أنطلع إلى شيء ولا أقصر على شيء فلا أنطلع إلى ما لم يفت ولا أقصر على ما فات وهو من قول عبد القدوس ان الغنى الذي يرضى بعيشته • لامن يظل على ما فات مكتنبا (ولا أشر بما غري الجندية • ولو جئت إلى الدهر ملأنا)

(المعنى) يقول لا أفرح بما آخذ من غيري لانه هو المحمود على عطائه ولولملا الدهر على عطائه والجند هو المحمود (لا يجذب ركبتي نحو أحد • مادمت حيا وما قفلت كيرانا)

(الغريب) الركب الابل وقفلان حركن والكيران جمع كور هو رجل الجبل يقال كوروا كوار وكيران (المعنى) يقول لا أقصد ما حبيت ولا قفلت ركبتي أكوارها وهذا قوله وقد قصد بعد هذا جماعة بل يشهد له آخر الشعر (لو استطعت ركب الناس كلهم • إلى سعيد بن عبد الله بقرانا)

(الأعراب) بقرانا حال من الناس (الغريب) البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب سرعني بعير أي ناقتي وشربت من لبن بعيري والجمع أبعرة وأباعر وبقران (المعنى) قال الواحد يقول لو قدرت لا ظهرت ما وراء ظواهرهم من المعاني البهيمية واطهار ذلك باجرانهم بحري سائر الحيوان بالركوب وانما كنت أقول ذلك لانه لا عقل لهم وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فأتى بأخرى الخزايا فقال ما قال ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها والممدوح عصية يجب أن يركبهم اليه وليس الامر على ما قال لأن الشاعر إذا ذكر الناس فإنه يخرج من جملتهم كثيرا من الناس كما قال السري الآن خير الناس حيا وميتا • اسير تقيف عندهم في السلاسل

لم يفضل السري أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت وإن كان قد أكد بقوله حيا وميتا وقد خصص أبو الطيب في البيت الثاني (فالعيس أعقل من قوم رأيتم • عما يراه من الإحسان عيانا)

(الغريب) العيس الجمال البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها أعيس والاشي عيساء قال الشاعر أقول لخاري همدان لما • أنا راصرمة جرا وعيسا وقوله عيانا أفعل إذا كان وصفا لجمعه على فعل كاجر وجرا قال الله تعالى ضم بكم عي وقد جاء في جمع أجر وأقرع جران وقرعان وكذلك عيان وقد نطق به أفصح الكلام في قوله صما وعيانا (المعنى) انه لما ذكر الابل شفعه بفضيل العيس على قوم رأيتم عيانا عما يراه هذا الممدوح لانه قد دون الى فعله وأراد انه يمتطي الناس اللثام الى هذا الممدوح صاحب الاحسان الذي عي عنه هؤلاء

(ذالك الجواد وان قل الجواد له • ذالك الشجاع وان لم يررض أقرانا)

(الغريب) الجواد الذي يجود بعماله والاقران جمع قرن بالفتح إذا كان على سنه وبالكسر إذا كان كفأ في الحرب (المعنى) يريد أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وإن قل أن يقال له أنت الجواد وأنت الشجاع وإن لم يررض قرناؤه من الناس فهو في جوده وشجاعته لم يلحقه جواد ولا شجاع

(ذالك المعد الذي تقنو يداه لنا • قلو أصيب بشئ منه عزانا)

(الغريب) المعد بالكسر الذي يجعل الاشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدة فن كسره هو وصف الممدوح ومن فتح كان وصفا للعال وقتوت الشيء أقنوه قنوا وعزيت الرجل مليته عن حرته (المعنى) يقول ماله لنا ونحن أحق به وهو عدة لمن يقصده فلو أصيب بشئ منه صلح ان يعزى العاقين لانه مالههم وانما ذهب من ايديهم لامن يده وقوله عزانا ما من مراد به المستقبل أي يصلح ان يعز بنا كما نقول لمن وقع فيهلكة قد هلك فلان ولم يهلك بعد وانما قارب الهلكة

(خف الزمان على أطراف أغله • حتى نوه من اللازمان أزمانا)

(الغريب) الانامل أطراف الاصابع الواحدة أغله (المعنى) يقول ان الزمان في يده وفي تصرفه فهو يصرفه على ارادته فكان انامله ازمان للالزمان لتقلبها اياه والزمان يقلب الاحوال وانامله تقلب الازمان فكانهم ازمان للالزمان

(بلى الوغى والقنا والتازللاتيه • والسيف والضيف رجب الباع بعد لانا)

(الغريب) الوغى الحرب والتازللات جمع نازلة وهي ما ينزل بالانسان من الخواث وجند لانا فرح مستبشرا (المعنى) يقول هو شجاع جلد يلقى الاشياء الصعبة فرح مسرورا

(تخاله من ذكاه القلب تحقيا • ومن تكريمه والبشر نشوانا)

(الغريب) قوله تحقيا يريد متوقفا شديدا الحرارة لخدمة قلبه وذكاه والبشر طلاقة الوجه وتم له ومنه سميت البشارة لأن الذي يبشر بحسن وجهه والتشوان السكران من الخمر ورجل تشوان

بين التشوة وقال يونس يجوز فيه التشوة بالكسر (المعنى) يقول بحسبه من توقد كانه متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كانه سكران

(وتسحب الخبر القينات رافله • في جوده وتجرا الخيل ارسانا)

(الغريب) الخبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل بالين جمعها خبر وحبرات والقينات جمع قيمة وهي المغنسة ورغل في ثيابه يرقل اذا اطلها وجرها مستخرافه ورافل ورقل بالكسر رقلان رقل في لبسه فهو رقل والارسان جمع رسن وهو الجبل (المعنى) يقول بجمع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى وتجيره الخيل من نعمته

(يعطى المبشر بالقصا قبلهم • كن يبشر بالماء عطشانا)

(الغريب) المبشر الذي ياتي بالبشارة والقصا جمع فاصد وهو الذي يقصده انواله (الاعراب) نسب عطشانا على الحال من الممدوح (المعنى) يقول لكرمه ومحبه لمن يقصده اذا بشره احد بقدمه اعطاه قبل ما يعطى القاصد ويكون كن يبشر بالماء وهو في فلاة عطشان لفرحه بالقصا وهو من قول حبيب تبشره خدامه بعقابه • كما بشر الطمان بالماء واشله

(جرت بنى الحسن الحسنى فانهم • في قومهم مثله في الغر عذانا)

(الاعراب) الضمير في مثلهم عائد على القوم وعدنان في موضع جر لانه لا يصرف وهو يدل من الغر (الغريب) بنى الحسن قال ابو الفتح كان الممدوح من ولد الحسن بن علي عليه السلام والحسنى الجنة ومنه قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقوله فلا جراء الحسنى في قراءة حفص وجزة وعلى نصب المصدر وتوحيده وتقديره فلا الحسنى جراء والغر الكرام (المعنى) يقول جراء بنى الحسن الجنة لانهم من قوم كرام فهم خير قومه وقوه هم خير بنى عدنان الغر

(ما شيد الله من مجد اسما لهم • الا ونحن نراه فيهم الا نانا)

(الغريب) شيد رفع والاشادة رفع الصوت بالشئ واشاد بك ما يرفع من قدره والسائق واحد السلف وهم الذين ماتوا والا ان الساعة والوقت الذي انت فيه قال الله تعالى الا ان وقد عصيت الاية (المعنى) يقول قدوروا مجد آبائهم فارفع الله لا بانهم من مجد قهولهم اليوم نراه لانهم حاصروا على شرف آبائهم واحسابهم فلم يدموه فاجتمع في آبائهم من الشرف والفصل فهو فيهم الا ان

(ان كوتروا اولقوا وحوربوا وجدوا • في الخط واللفظ والهجاء فرسانا)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفصيل ما أجله في البيت الذي قبله يعنى انهم كآب فضلاء متبحران كآبائهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس يريد بقوله لقوا من ملاقاته الاقران في الحرب لانه ذكر الحرب بعده وانما يريد ملاقاته الاقران في الخطابة والمكالمه وقد فسر المصراع الثاني

(كان السهم في النطق قد جعلت • على رماحهم في الطعن خرسانا)

(الغريب) الخرسان جمع خرص وهو هنا السنان وفي غير ما هنا ما على الجبهة من حافة السنان

واحد الخرسان خرص وخرص (المعنى) يقول السهم ماضية نافذة كانه السهم وهو منقول من قول البصري واذا اتا لقي في الندى كلامه السهم منقول خات لانه من عضبه

(كانهم يردون الموت من ظمأ • وينشقون من الخطي ريحانا)

(الغريب) الظمأ العطش ونشقت انشق مثل شمت أشم والخطي واحد الرماح الخطية تنهب الى الخط موضع باليمامة (المعنى) يقول للموتولة أمر الحرب عليهم صار عندهم الموت كالما للامتحان والرمح كالريحان الذي يشم كل هذا الحرص على الموت وهو من قول البصري يتزاجون على القتال لدى الوغى • كتراحم الايل العطاش بورد

(الكائنات ان ائني عداونه • أعدى العدى ولن آخيت اخوانا)

(الاعراب) الكائنات نصب على المدح (الغريب) العدى جمع عدو وطابق بين العدو والاخ يقال آخيت وآخيت (المعنى) يقول أعنى الكائنات أى يكونون ان عادت أعداءه ولن آخيت اخوانا ومثل هذا قول ابن عباد البصري

اخ لي لا بد لي الذي انا بعد • لشي ولا يرضى الذي انا ساخطه

(خلاتى لوجواها الزنج لا تقبلوا • ظمى الشفاء جعاد الشعر عذانا)

(الغريب) خلأتى جمع خليفة وهي الخلق وايست من الخصال لان السجيا باللسان قد تكون في الصور القبيحة والزنج جنس من السودان فهم أقبح السودان وجوها وأغظاهم شفاها وظمى الشفاء دقاق الشفاء مع حمرة وقيل هو مثل اللمى وجران جمع أغر وهو الأبيض ولا يجتمع جعودة الشعر مع ياض الوجه والزنج يوصف بغلظ الشفاء تشبها بفر الجبل قال الفرزدق فلو كنت ضيقا عرفت قرابتي • ولكن زنجيا عظيم المشاور

(المعنى) يقول لو ان خلقهم للزنج حسنت مع جعودة شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا أحسن خلق الله الا ان الخلقة بمعنى الخلقة لا تصح واذا جعلت الخلقة على السجيا باللسان معنى البيت لان الخلقة لا تتغير بالسجية انتهى كلامه وقال ابن القطاع قد أخذ عليه في قوله خلأتى الخ اذ كاه قال لا تقبلوا من الجعودة الى الجعودة لان شعور الزنج جندوا والمعنى انهم انقلبوا الى جد الاعمال لان شعور الزنج زائدة الجعودة والمعنى انهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو جواها الزنج على قبح صورهم غطت قبايحها وصاروا عند الناس محبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة وصاروا مع سوادهم مثل البيض ومع غلظ شعورهم مثل ظمى الشفاء ويدل على ما قلنا ما بعده

(وانفس بلعيات تحبهم • لها اضطرار اولوا قصول شنانا)

(الغريب) الباي والالامى الحاذق الفطن وهو الذى يظن الشئ فيصح ظنه وقوله اضطرار اهو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير في تحبهم المرفوع وأقصيت الشئ أبعدته والسنان البغض ويجرله ويرد كمن وبالتسكين قرأ عبد الله بن حاتم وأبو بكر عن عاصم (الاعراب) رفع أنفس عطف على خلأتى وهو خبر ابتداء محذوف أى لهم خلأتى وأنفس ونصب شنانا قالانه يحتفل ثلاثة أوجه ان يكون مصدر وان يكون مفعولا لا جله (المعنى) يقول لهم

أنهم ذكوة فطنة تحبهم لأجلها ضرورية ولو أبعدوا ولو بفضول

(الواضحين أبواب وأجينة • ووالدات وأبائنا وأذنانا)

(الاعراب) نصب الواضحين على المدح (الغريب) أبواب جمع أبواب وأجينة جمع جبين وألباب جمع لب وهو العقل والذهن القطنة (المعنى) يقولهم معروفون بالآباء وأنسابهم ظاهرة فهم واضح الوجوه وأحوالهم وأمرهم ظاهرة غير مستتر وفلان واضح الجبين حسن المنظر قال كان جبينه سيف صقيل •

(باصائد الخفل المروءات جانيه • إن اللبث نصيب الناس أجدانا)

(الغريب) الخفل الجيش العظيم والمروءات الخوف أجدانا جمع واحد والاصل وحدان (المعنى) قال أبو الفتح أنت نصيب الجيش كله واللبث نصيب الناس واحد فواحد وكذا نقله الواحدى سرفارفا

(وإما كل وقت وقت نائله • وانما يهب الوهاب أحيانا)

(الاعراب) كل ابتدأ وشبهه الوقت الثاني (الغريب) النائل العطاء وأحيانا جمع حين والوهاب جمع واهب وقدرى على التوحيد على وزن فعال بفتح الواو (المعنى) يقول ليس لجوده وقت محدود بل يجوز كل الأوقات والإنسان إنما يجود حيننا بعد حين

(أنت الذى سبك الأموال مكرمة • ثم اتخذت لها السؤال خزاننا)

(الغريب) سبك منى وجمع والخزان جمع خازن والسؤال جمع سائل (المعنى) يقول أنت الذى جمع الأموال وشأنها أوصافها ثم أعطاها من يقصده فكانهم خزان لها أقسامها وكما يتساقطها الخازن وهو من قول البحري جعل من لها يشككن فى القوم • ثم أهم بمجندوه أم خزانه

(عليك • لك إذا أخليت من ثقب • لم تأت فى السر ما لم تأت أعلانا)

(الاعراب) روى أخليت أى وجدت خاليا بوزن أخليت بفتح الهاء زداى وجدت مكانا خاليا يقال كذبت صادقته كذا بابا وأجنته صادقته جبانا وأجنته وجدته فجمعا والمرتبب الرقيب (المعنى) يقول أنت رقيب على نفسك فليست تفعل فى السر غير الذى تفعل فى العلن وهذا من قول عبد الله بن الدعيته وانى لا تمحيك حتى كأنما • على بظهر الغيب منك رقيب

(لا أستزيدك فيما قبلك من كرم • أنا الذى نام أن نهت بقطنا)

(المعنى) يقول أنت كريم فوق كل كريم أن استزدتك كرما كنت كمن نبت يقطنا لأن النائم هو الذى فيه واليقظان لا فيه كذلك أنت لا تستزاد كرما وقوله نام ولم يقل نمت فرب من هذا لما كان فى النوم لم يرد له إلى نفسه ولم يؤثر الأخبار به من نفسه وهذا من ادق ما فى شعره وأدله على حكمه واستدلانه على نصب السبق فى شعره ولولا نمت شعره وجدت فيه كثيرا من هذا وإذا كان فى الصغير مدح أعاده إلى نفسه لا ترى إلى قوله • وانى لن قوم كان نفوسنا • فأعاد الصغير إليه ولم يقل نفوسهم وهذا عاده فى شعره وهو من البلاغة والحدق

(فان مثلك باهيت الكرام به • ورد خطا على الأيام رضوانا)

(الغريب) المباهاة الافتخار وبها هو افتخار وورضوان مصدر يقال بضم الزاء وكسرها وبالضم قرأ أبو بكر عن عاصم (المعنى) يقول بمثلك أفاخر الكرام وأرضى عن الدهر يريد أنك ترد الساخط على الأيام راضيا بحسانك وانعامك وهو من قوله • أزال بك الأيام عني البيت (وأنت أبعدهم ذكرا وأكبرهم • قدرا وأرفعهم فى المجد بئيانا)

(الاعراب) ذكر أوقدرا وبئيانا نصب على التمييز (المعنى) يقول أنت أبعدهم ذكرا يريد أن ذكرك قد سار إلى أبعد البلاد وأن قدرتك فوق أقدارهم وأن شرفك أعلى من شرفهم

(قد شرف الله أرضا أنت ساكنها • وشرف الناس أذنواك أناسا)

(المعنى) يقول أرض أنت فيم أمقيم قد شرفها الله على غيرها وشرف الله الناس إذ كنت منهم قال أبو الفتح لو قال عوض سواك انشالك لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سواك رجلا وتشر وما سواها وقال أبو الفضل العروضى سبحان الله أتلقى هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تلقى بلفظ المتبى قال الله تعالى الذى خلق فسوى وقال بشر أسويا وقال قد قال ذلك ثم سواك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يقدر عليه القصص أن يأتى بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه قال وقرأت على أبي العلاء المعرى • ونزلته فى الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما فى كلمة ما ضرب أبا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها فابان فى عوارى الكلمة التى ظننتها ثم قال لا تقبل أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فخرى ان كنت من تباوها أنا أجرب هذا العهد فلم أقدر ولجرب من لم يصدق يجد الأمر كما قلت • وقال فى مجلس أبى محمد بن طغج وقد أقبل الليل وهما فى بستان وهى من البسيط والقافية من المتواتر •

(زأل انتهار ونور نك يوهما • أن لم يزل ولجخ الليل اجنانا)

(الغريب) جنه الليل وجن عليه جئنا وأجن اجنا نا وجخ الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه وجنوح الليل اقباله (المعنى) يقول قد أقبل الليل ولكن نور وجهك يوهما أن انتهار باق وأنه لم يزل مع أن الظلمة قد أقبلت ونور وجهك يغلب فيظن أن النهار باق

(فان يكن طلب البستان بجمكا • فرخ فكل مكان منك بستانا)

(الغريب) البستان مفرد وجمعه بساتين وهو الموضع الذى فيه الشجر والخصيل وضده القراح (المعنى) يقول ان يمسك طالب القعود فى هذا المكان فكل موضع تكون فيه هو بستان بك • وقال فى بليغة فى يد أبى العلاء روى من السريج والقافية من المترادف •

(ما زأنا والخرى بليغة • سودا فى قشر من الخيزران)

(الاعراب) من رفع الخرى عاضه على المتدا ومن نصب جعله بمعنى مع الخمر وبليغة اعراجها

اعراب الخروا تشدوا • يا زبرقان أباي خلف • ما أنت وبل أيتك والفقر
• وقال الآخر • فما أنا والسيفي متلف • يبرح بالذكر الضابط
(الغريب) الخيزران أصول الرماح وقيل هو عروفي تكون في الأرض والعرب تجعل العروق
خيزرانة قال شاعرهم يصف حمامة
هتوف دعت أخرى على خيزرانة • بكاد يدنن من الأرض لينها
(المعنى) يقول ما لي ولهذه البطيخة وانما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله
(يشغلي عنها وعن غيرها • فوطيئي النفس ليوم الطعام)
(المعنى) يقول يشغلي عنها أي عن هذه البطيخة ما أسوى وأهني ليوم الحرب فم قوله عن غيرها
وهو يريد التخصيص وقوله فوطيئي أي أقرها وأثبتها للطعن يوم الطعن
(وكل نجلاء ما ماتك • يحضب ما بين يدي والستان)
(الاعراب) وكل من رفقه عطفه على فوطيئي ومن خفصه عطفه على الطعان (الغريب) التجلاء
الواسعة وماتك لازق صالته الطيب إذا الصق به قال الأعشى
ومثلك محبة بالشباب • وماتك البعير بأجلادها
(المعنى) ويشغلي كل طعنة واسعة لها دم يلصق بالطعون ويحضب الزج • وقال وبلغ أبا
الطيب أن قومنا عرو في مجلس سيف الدولة يجلب بعصر وهي من البسيط والقافية من
المترابك • (بم التعلل لأهل ولا وطن • ولا نديم ولا كاس ولا سكن)
(الاعراب) عروف الجرا إذا دخلت على ما الاستفهامية حدثت الله أو إذا وقعت عليها انقفت
بالحاموك ذلك وقت أجد البري عن ابن كثير بالهاء في مثل لم ولم وفيهم وعم وقصوه (الغريب)
الوطن ما يتوطنه الإنسان من مسكن والتديم الصاحب وأكثر ما يسكن في النهر والسكن
الصاحب وكل ما سكنت إليه والسكن يسكن الكاف أهل الدار قال ذو الرمة
فيا أكرم السكن الذين يحملوا • من الدار والمستخف المتبدل
وفي الحديث حتى إن الرمانة تشجع السكن (المعنى) يقول عند شكواه الزمان لم أتعلم
وأنا عن أهل بعيد وعن وطني فليبق لي ما أعلل به نفسي فبأي شيء أتعلم وكتب رجل إلى
أمرأته من مصر وهي بغداد استشهدا بهذا البيت فكتب إليه لت كما قالت وانما أنت
كما قال صاحب هذه القصيدة

سهرت بعد زحلي وشدة لكم • ثم احترض برى وارعى الوسن

(أريد من زمني ذا أن يلقى • ما ليس يلقه في نفسه الزمن)

(المعنى) قال أبو الفتح ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل فيختار أن يكون كله ربيعاً لأنه أطيب
الزمان يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة وقال الواحدى اطلب من
الزمان استقامة الأحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لأنه أربعة فصول كل فصل ضد الآخر
قال ويجوز أن يكون أو إذا انقضت أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها وهو معنى على

الزمان أن يبلغه همه ويجوز أن يطالب الزمان أن يحل به من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا
من نفسه فإن الليل والنهار ضدان ويجوز أن يريد أني أقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم يزل
في نفسه البقاء فيكون قد ألم بقول المعتزى

شباب النائمات إذا انتباهت • ويدمر في تصرفه الزمان

(لا تلق دهرك إلا غير مكثرت • مادام يعجب فيه روحك البدن)

(الغريب) تقول ما أكثر له أي ما أبالي (المعنى) يقول مادمت حياً فلا تسأل بالزمان وصروفه
ونوائبه فانه تزول وليست دائمة والذي إذا فات فلا عوض منه هو الروح وهذا من كلام الحكميم
أيام الحياة لا تخوف فيها كما كان أيام المصائب لا يقاوم فيها

(فما يدوم سرور وما سرور فيه • ولا يرد عليك القاتل الحزن)

(المعنى) يقول السرور وهو القرح لا يدوم ولا بد له من انقضاء وإذا حزنك على قاتل تعبت
ولا يرد عليك حزنك وهو من قول الحكميم الأيام لا تديم القرح ولا الترح والأسف على الماضي
يضيع العقل لا غير

(فما أضرب أهل العشق أنهم • هووا وما عرفوا الدنيا وما أطنوا)

(المعنى) يريد بأهل العشق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا أنها عذارة ولا توافق محبا ولا تساعد
ولا تفي عليه وانهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم وهو من قول الحكميم العشق ضرورة
داخله على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

(نفق عيونهم دمعاً وأنفسهم • في إثر كل قبح وجهه حسن)

(المعنى) يقول هم يسكرون حتى تم لك عيونهم بالبكاء وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر
قبح عند الاختيار يريد بذلك الدنيا وأحسن من هذا كله قول الحكميم

إذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت • له عن عذوق شباب صدق

(فعموا جعلتكم كل ناجية • فكل بين على اليوم مؤمن)

(الغريب) الناجية النافعة المسرعة والبين القراق (المعنى) قال أبو الفتح هذا تعنت من أضر
في نفسه عتياً ومودة فقال ارتحلوا عني جعلتكم كل مسرعة على طريق الدعا فالقراق مؤمن
على أي أرضي بحكمه ولا تضربني غائلته أي لا أحرز على فراقكم وقال الخطيب دعا نفسه
بان يعموا عنه وتعلمهم النواحي وهذا ضد قوله

ليت الذي خلق النوى جعل الحمى • تخفاهن مفاصل وعظامي

(ما في فوادجكم من منجني عوص • إن مت شوقاً ولا فيها هاءن)

(الغريب) الهودج مركب النساء (المعنى) يقول لستم أهلاً أن تبدل فيكم الأرواح شوقاً إليكم
ومحبة لكم فليست بدلاي عن الروح ان فاقني

(يَا مَنْ نُعِيتَ عَلَى بَعْدِ عَجَلِهِ • كُلُّ عِازِمٍ أُنْأَوْنَ مَرَّتَيْنِ)

(الغريب) الناعون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت نعاء نعاء بفتح النون وضعها والنوعى على فعليل يقال جاء نعى فلان وأصله ان العرب كانت اذا مات منها من له قدر جليل وكب ركب فرسا وجعل يبريقول نعاء فلانا أي نفعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر وأنشد سيبويه

نعاء جداما غريموت ولا قتل • ولكن فراقا للدعائم والأصل

(المعنى) يقول أنا قد نعتت بحملكم على البعد وكل أحد من من بالموت فلا بد له منه

(كَمْ قَدْ قُلْتُ وَكَمْ قَدُمْتُ عِنْدَكُمْ • ثُمَّ انْقَضَتْ فِرَالُ الْقَبْرِ وَالْكَفْنِ)

(المعنى) يقول نعر يضالسف الدولة كم قد أخبرتم بموتى وفوتى ذلك عندهم كم ثم بان لكم الامر بالخلاف فكأننى كنت ميتا ثم خرجت من القبر

(قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَقِيَّ قَبْلَ قَوْلِهِمْ • بَجَاعَةٌ تَمُوتُوا قَبْلَ مَنْ دَقُّوا)

(المعنى) قبل قولهم الضمير يعود على الناعين أي من قبل قول الناعين يريدان قوما قبل قول الناعين شاهد وادفعه ثم ماتوا والمتبني حتى وهم كاذبون في شهادتهم

(مَا كُلُّ مَا بَقِيَ الْمُرِيدُ • تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَمِي السُّفُنَ)

(الاعراب) يجوز في كل الرفع والنصب فالنصب بفعل مضمر يريد ما يدرك المرء كل ما يتبني فلما اشهر الفعل فسر به قوله يدركه كقولك ما زيد اضربه فيقتار النصب لاجل النفي ومضارعه

وهذا في لغة قديم لان ما عندهم غير عام له تجرى مجرى لافى نحو قول القائل

لا اذار غير ما بعدى الا نيس ولا • بالدار لو كنت ذا حاجة ضعم

أنشده سيبويه بنصب الدار لاجل حرف النفي وأما أهل الجواز فيرفعون كل بما لان عام له عندهم كليس ويكون الخبر يدركه ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من رافى منى أنا عارف

أنشده بالرفع على ارادة الهاء وبنو قيس بنصبون كلا على ما تقدم والقرآن قد جاء بالجازية في قوله تعالى ما هذا بشرا وفي قراءة السبعة ما هن أمهاتهم بكسر التاء (المعنى) يقول أعدائى يقتنون ولا يدركون ما يقتنون فالرياح تجرى وليس كل ما تجرى ترضى بها السفن وانما ترضى السفن

بالرياح الطيبة وهذا مثل ضربه وهو من أحسن الكلام

(رَأَيْتُكُمْ لَا بَصُونَ الْعَرَضَ جَارَكُمْ • وَلَا يَدْرَعُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنَ)

(الغريب) العرض النفس ودر اللبن يدر (المعنى) يقول أنتم لا تغمعون جارك وتشتقون جارك فن جاوركم لا يقدرون على صون عرضه منكم والنم اذارعى أرضكم لم يدر اللبن على ذلك المرعى لو خافته وهذا من أوجع الهجاء

(بَعْرَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ • وَحَقُّ كُلِّ حَبِيبٍ مِنْكُمْ ضَغْنٌ)

(الغريب) الضغن والضغن الحقد (المعنى) يقول من قرب منكم للتموه وابغضته ومن أحبكم

حققتهم

قد تم عليه يريد أنهم لا يجازون الحب والغريب بما يستحقه

(وَتَقْضُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِقْدَكُمْ • حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِصُ وَالْمِثْنُ)

(الغريب) الرقد العطاء والمثن جمع منه (المعنى) يقول لا يجاوز عطاؤكم من المثل والاذى وهذا كله نعر يضالسف الدولة

(فَقَادَرُ الْهَجَرِ مَا يَنْبِئُ وَيُنَبِّئُكُمْ • بِمَا تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ)

(الغريب) الهجاء الأرض التي لا يهتدى فيها يقال برأيهم وفلا فيهم (المعنى) يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى فيها اتسمع الاذان فيها مالا حقيقة له وترى العين مالا حقيقة له

وسالك المفاز والقفار تحيل لعينه الاشياء واسمعه الاصوات وهذا من قول ذى الرمة

اذا قال حاديا بسمع نبأ • صله يكن الادوى المسامع

(تَحْبُو الرِّوَسُ مِنْ بَعْدِ الرِّسْمِ بِهَا • وَيَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا النَّفْنِ)

(الغريب) الر واسم الابل التي سيرها الرسيم وهو ضرب من السير والنفن جمع تنفة وهي واحدة تنفات البعير وهو ما يقع على الأرض من أعضائه اذا امتناخ كالركبتين وغيرهما قال الجراح

خوى على مستويات خمس • كركرة وثقنات ملس

(المعنى) يقول اذا كانت أخفاف المظلي وحففت كسرة الشمس حبت وسأت الأرض الثقنات عن الخفاف استراحة اليها وهذا مثل ضربه بقوة السير ولاسؤال فى الحقيقة كما قال الراجز

وقد قالت الانساع للطن الحق •

(أَيُّ أَصَاحِبٍ حَلِيٍّ وَهَوِيٍّ كَرَّمَ • وَلَا أَصَاحِبٍ حَلِيٍّ وَهَوِيٍّ جَبَّيْنِ)

(المعنى) يقول أحلم عن يؤذيني مادام حلى كراما اذا كان بعد جبيناً لم أحلم وهذا كقول القند الزمانى

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

(وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ • وَلَا أَدَّجِمُ عَرْضِي بِهِ دَيْنَ)

(الغريب) الدرن الوح (المعنى) يقول لا آخذ المال بالذل فاذا حصل لي مال بذل تركته ولا استلذ بشئ يبلطخ عرضى بأخذه

(بَهْرَتُ بَعْدُ رَحِيلِي وَخَشَّةُ لَكُمْ • ثُمَّ اسْتَمَرَّ مِرْيرِي وَارَعَوِي الْوَسْنِ)

(الغريب) المير جمع مريرة وهي القوة من الجبل واستمر استقام وارعوى ازجر والوسن النعاس (المعنى) يقول لما فارقتكم سهرت واستوحشت ثم نصبرت واستقام أمرى ورجع النوم الى عيني ففت وذهب ما كان بي

(وَأَنْ يَلِيْتُ بِوَيْدِيكُمْ • فَأَتَى بِفِرَاقٍ مِثْلَهُ قَنْ)

(الغريب) الود المحبة وفي أي خليف وجد يرفان ففتت ميم لم تنفقه ولم تجفقه ولم تنوتسه وان كسرت الميم جعت وثبت وأنت وكذا اذا قلت قين (المعنى) يقول ان كنت في قوم آخرين

وعاملوني معاملة منكم فارقهم كما فارقكم قال الواحدى هذا شعر يفسر بالاسودى في كافر يزيد
ان جرى على رسلكم الحقة بكم في الفراق وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه الايات
لا تطلب الرزق بامتحان • ولا ترده عن ذى امتنان
واسترزق الله واستعنه • فانه خير مستعان
أشد من فاقة وجوع • اغشاء حتر على هوان
فان تباستزل يقوم • فمن مكان الى مكان
(أبلى الاجلة مهيى عند غيركم • ويدل العذر بالقسط والرسل)

(الغريب) الاجلة جمع جل ويقال جل واجلال وهو ما يجلل به الفرس والعذر جمع عذار
والقسط اسم لمصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالهاء أبدل من الطاء وقسطا بـسقط
الطاء وبالتشديد وكسر الفاء في الثلاث والرسل الجبل (المعنى) يقول طال عصر مقامى عندكم
حتى أبلى اجلال فرسى وعذره ورسله فبدل بغيرها

(عند الهمام أبي المسك الذي غرقت • في جوده مضر الجراء واليمن)

(الغريب) الهمام العظيم الهمة وأبو المسك كنية كافر وهو مضر الجراء يروى بالاضافة
وبالصفة وهو مضر بن نزار وانما مضر الجراء لان نزار المامات ترك اولاداً أربعة مضر
وربيعة واباد وانما قحما كوا الى جرهم فاعطى مضر الذهب وقبة حمراء فسموا بذلك وأنشدوا
اذا مضر الجراء عب عباها • فمن تصدى موجه احين ترخر

وأعطى ربيعة الخيل فسما ربيعة الفرس وأنشدوا

قولوا القحطان من ذوى يمن • كيف وجدتم ربيعة الفرس

وأعطى اباد الابل والغنم فسما اباد الشحط وأنشدوا

اذا ما اباد الشحط يوما تجشمت • ظننت لها صم الجياد تجمد

وأعطى انمار الجمار والارض وماشا كلها فسميت انمار الجمار وأنشدوا

فلو أن انمار الجمار تشاصرت • لكان لها من بين قيد الى هجر

واشتقاق مضر من اللبن الماضر وهو الجاضر وقيل من النقي المضر وهو الرائق الحسن يقال

دينا خضر مضر (المعنى) يقول طال مقامى عند أبي المسك الذي نعمته قد عمت النابغ العرب

العرباء بن نزار واليمن وأفراد اليمن لانهم من غير ولد نزار فارادان معروفه قد وسع جميع العرب

(وان تأخر عني بعض موعده • فمأخر آمالى ولا تمن)

(الغريب) ومن بين ووهن يوهن وهنا ضعف ومنه قوله تعالى ولا تمنوا الآية (المعنى) يقول

امالى بوعده لا تضعف ولا تأخر عني ما اؤمله من موعده ولا تضعف رجائى عنده ثم ذكر عذره تأخره

بقوله (هو الوقي ولكنى ذكرت له • مودة فهو يلوها ويخون)

(الغريب) المودة المحبة والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر وكذلك الامتحان

هو الاختبار (المعنى) يقول هو الوقي بما وعدنى غير انه يختبر ما ذكرت له من المحبة فلهذا تأخر

عنى ما وعدنى به • (وقال بصبر ولم يشدها كافر واهى من الخفيف والقافية من المتواتر)

(صحب الناس قبلنا ذا الزمانا • وعناهم في شأنه ما عانا)

(الغريب) عناهم يعنيه اذا أتعبه وأهمه يقال عنى بالكسر يعنى عناه اذا تعب (المعنى) يقول
قد صعب الناس زمانهم قبلنا وأتعبهم في شأنه الذى أتعبنا يريد ان كل الناس يومهم الزمان

(وتولوا بقصة كلهم منته وان صبر بعضهم أحيانا)

(الغريب) القصة ما يتجرعه الانسان من مرارات الزمان وصبر أقرح وأحيانا جمع حين وهو
الوقت والحين على وجوه الاول بمعنى سنة ومنه قوله تعالى في سورة ابراهيم توفى أكلها كل حين

أى كل سنة الثانى يوم القيامة ومنه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الثالث

ساعات النهار ومنه قوله تعالى فسمان الله حين تمسون وحين تصبحون الرابع معنى أربعين سنة

ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وهو يقر آدم جسد ادم من غير روح وأما قوله

ولتعلم نبأه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر (المعنى) يقول صبروا الزمان ثم ما توأبفصة

لم يلفوا ما ملوا من الزمان وان كان قد فرحهم حين فقد نفصهم أكثر عما فرحهم والمعنى يريد

ان أحدا لم يمل من الزمان

(وبما تحب الصنيع ليالبش ولكن تكدر الاحسانا)

(الغريب) الصنيع الاحسان (المعنى) يقول الدهر ان أحسن أولا كدر واساء آخر اهذه

عادته يعطى ثم يرجع واذا أحسن لا يتم الاحسان وهذا يشبه قول الآخر

الدهر أخذ ما أعطى مكثرا • أصنى ومشدما أهدى له يند

(وكانا لم يرض فينا برب الدهر حتى أعانته من أعانا)

(الاعراب) قال أبو الفتح في برضى ضمير فاعل بفسر من أعانا واخبره قبل المذكور على شريطة

التفسير ويرى لم يرض بالتاء والضمير للبالى (المعنى) قال أبو الفتح هذا الذى قبله أحسن ما قيل في

الزمان وان طباعه الشر وفعل الزمان منسوب الى القضاء فالزمان لا يفعل شيئا وانما يفعل فيه

وكذا قولهم يوم سعيد فاليوم لا يوصف به وانما يوصف به من يشغل عليه اليوم وقال الواحدى

يريد هو الذى أعان على الدهر كانه لم يرض بما يصيبني من محنة حتى أعانته على وهذا كقول القائل

أعان على الدهر اذ حلك بركه • كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

(كلما أتيت الزمان قنائة • ركب المرء في القنائة سنانا)

(الغريب) السنان زج الرح الذى يطعن به (المعنى) قال الواحدى يقول اذا ابتدر الزمان

للاساءة بما جبل عليه صارت عداوة المعادى مدد القصد نحوك فجعل القنائة مثلاً ما في طبع

الزمان والسنان مثلاً للعداوة وقال أبو الفتح والطبيب الزمان اذا أبت قنائة انما يشتم بالطبع

ولا يشترى شيء فتصالح فيشكاف بنو آدم اتخذ القنائة توصلاً الى هلاك النفوس فالزمان يفعل

ولا يشترى ما يراه وهذا من كلام الحكيم يقول من صحة السياسة ان يكون الانسان كلما

ظهور سنة عملهم بحسب السياسة

(ومرأه النفوس أمنع من أن • تتعادي فيه وأن تتعانا)

(المعنى) يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان وهي أقل من أن يعادي بعضها بعضا لاجل مراد النفس وهو ذاهب فان وهذا انتهى عن التماسد والمعاداة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره لا تذابروا ولا تباغضوا ولا تتحاسدوا وكو نوا بآداب الله اخوانا وما أحسن هذا ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى وهو من كلام الحكيم ليس الحزم اقداة النفوس في طلب الشهوات بل في دولك العالم العلوي

(غير أن الفتى يلقى المنايا • كالحات ولا يلقى الهوانا)

(الغريب) كالحات مع بساط (المعنى) يقول لقاء الموت الكربة أهون من ملاقات الهوان لان الحزير يرى الموت أهون عليه من الهوان وقلة دهره وما أحسن هذا وما أخفه على الالسة فلا ترى أجدابا له أدنى شيء الاستهانة به

(ولا أن الحياة تبقى لحى • لقد دنا أضلنا الشجعانا)

(المعنى) يقول لو كان الجبان يعلم من الموت وبقاء الشجاع كان الشجاع ضالفا في اقدامه لانه يتعرض للقتل ولكن الحياة لا تبقى للشجاع ولا الجبان بل الموت يتال الجميع ثم اكذبوه

(واذا لم يكن من الموت بد • فمن العجز أن تكون جباناً)

(المعنى) يقول الموت لا بد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا يتقعه جنبه والشجاع لا يضره اقدامه فمن العجز يكون الجبن وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي مائة طعنة وضربة وهما أنا قدمت حتفي أني فلا أقر الله أعين الجبناء ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة وهي الدرة السنية

(كل ما لم يكن من الشعب في الآتئ • سهل فيها اذا هو كانا)

(الاعراب) سهل خبر الابتداء وهو كل شيء وتقدير الكلام كل شيء لم يصحكن معيا في النفس سهل اذا وقع (المعنى) يقول الامر الشديداً بما يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل وهذا مثل قول البصري لعمر كمال المكروه الارتقاء • وأبرح مما حصل ما يتوقع • وكقول الآخر لا يصعب الامر الا رب تركبه • وكل شيء سوى المشاء يوتر (وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافر وراهي من الطويل والقافية من التواتر)

(عدوك مقوم بكل لسان • ولو كان من أعدائك القمران)

(الغريب) القمران الشمس والقمر تغلبا للاحدهما على الآخر كقولهم القمران أبو بكر وعمر بن الخطاب (المعنى) قال الواحد يقول من عاداك دل على جهالة وسقط منزلته عند الناس وعاداه كل أحد ومنه ولو كان من أعدائك القمران لصار مذمومين مع عموم نقههما وارتنساع منزلتهما وقال أبو الفتح وغيره هذا المدح فكس هجاء يقول أنت رذل ساقط

والساقط

والساقط لا يضاهيه الا مثله واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك ولو عاداك القمران

(ولتسرفي علاك وانما • كلام العداء ضرب من الهديان)

(المعنى) قال أبو الفتح يجوز فيه أن يتقلب هجاء لانه يجوز أن يصرف الى أن يقتطبه الاحرار وقال الواحد لله تبارك وتعالى سرفيما أعطاك من العلو والبسط لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ما هو وما يجوز من الاعداء فيه من الكلام نوع من الهديان بعد ان أراد الله فيك ما أراد وهذا الى الهجاء أقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جري به من غير استحقاق والقدر قد وافق بعض الناس في علوه ويرتفع على الاقران وان كان ساقطاً باتفاق من القضاء (الغريب) قال أبو الفتح الهديان من فصيح كلام العرب ولم يذكر الجوهرى ولا ابن فارس في جملة

(ألقم الأعداء بعد الذي رأيت • قيام دليل أو وضح بيان)

(المعنى) يقول هل بقي للأعداء ان يقولوا شيئا بعد ما قدر أو ما أعطاك الله من السيادة ورفع قدرك على أعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً أو وضح بيان

(رأت كل من ينوي لك القدر يتل • بقدر حياة أو بقدر زمان)

(المعنى) يقول الأعداء قدرأت كل من نوى لك غدر ان الله يلو الله بالموت أو بقدر الزمان فيم لك والموت خير للعاقل من غدر زمانه

(برغم شبيب فارق سيفه • وكان على العلات يتطهبان)

(المعنى) يقول انه لما هلك فارق سيفه وكان رفيقه في كل حال وشبيب هذا هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة وكانوا مع سيف الدولة وولى شبيب معرة النعمان دهر اطويلا واجتمع اليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف وأراد أن يخرج على كافور وقصد دمشق فحاصرها فقال ان امرأاة ألفت عليه رحا فصرعه فأنزله من كان معه لمسات ويقال انه حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة فصرع فتركه أصحابه ومضوا فأخذاه أهل دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب هذا البيت يريد ان من عاداك رماه الله بالموت أو بقدر الزمان به

(كان رقاب الناس قالت لسيفه • ريقك قبسي وأنت بماني)

(الغريب) قبس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما بعد وتنازع واختلاف وكان الرقاب قالت مجازاً لسيفه أنت بمنى والنصل الجيد ذهب الى اليمن (المعنى) يقول الرقاب لما كثر تقطيعها بسيفه أغرت ما بينه وبين سيفه ليقترقا وشبيب الذي يصاحبك قبسي وأنت بماني وهو مخالف لك فقارقه لما علم انه يخالف الأصل

(فإن بك أنسا مضي ليله • فإن المنايا غابة الخيوان)

(الغريب) الخيوان كل ما كان فيه روح كحي آدم وغيرهم والمنايا جمع منية وهي الموت (المعنى) يقول الموت غابة كل شيء فاذا هلك شبيب فلا غار عليه من ذلك

(وما كان إلا التارقي كل موضع • يُشِيرُ بِأَرَأَى مَكَانَ دُخَانٍ)

(المعنى) يقول كان ناراً على الأعداء غير أن دخانه الغبار وهو من قول الآخر
ماوى يارب بقاء غارة • شعواء كالذعة بالميسم

(فَنَالَ حَيَاةً بِشَيْءٍ مَعْدُودٍ • وَمَوْتًا بِشَيْءٍ مَوْتٌ كُلُّ جَبَانٍ)

(الاعراب) يشهى لا يتعدى إلى مائة وعشرين وانما يتعدى إلى الثاني بحرف جر فذوقه وهو يريد
كانه قال إلى كل جبان (المعنى) يقول عاش في عز ومنعة يتناهى العدو ثم مات موتاً من غير علة
ولا ألم فهو يشهى الموت إلى الجبناء

(نَفَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّيحِ بِرِيحِهِ • وَلَمْ يَحْضَرْ وَقَعَ التَّجَمُّعِ وَالذَّبْرَانِ)

(الغريب) التجمع التراب وهو اسم لها على مثل زيد وعمرو والذبران خمسة كواكب من النور
يقال انها سنامة وهو من منازل القمر (المعنى) يقول نفى عن نفسه الريح بشجاعته ولم يكن
نافياً عن التجمع والذبران وهما من مناحس التجموع في حساب النجوم وزعمهم قال الواحدى
يريد أنه دفع عن نفسه نحو من الأرض ولم يقدر أن يدفع نحو من السماء وهذا خلاف قول أبيه
أخشى على أربد الخوف ولا • أرب نوء السماء والاسد

(وَلَمْ يَذَرِ أُنْ أُنْ مَوْتٌ فَوْقَ شَوَاتِهِ • مُعَارِجُ نَاحٍ مُجْنِبِ الطَّيْرَانِ)

(الغريب) شواته جلدة رأسه ومنه نزاعة للشوى قرأ حفص نزاعة بالنصب بروى جناحي
وجناح (المعنى) ولم يذر أن الموت قد أعبر جناحاه ويرفرف حتى يقع عليه من عل وهذا معنى
ما قبل أن امرأه ألقت عليه من فوق رأسه رجم من سور دمشق

(وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانِ حَتَّى قَتَلَهُ • بِأَضْعَفِ قُرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) الاقران جمع قرن وهو من ذلك في السن والقرن بالكسر هو كقولك في الحرب (المعنى)
قال أبو الفتح لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور لا والله إلا بشد قرن
في أضعف مكان فرواه الناس كقول كافور قال الواحدى ذكر في قصته انه كان يحارب أهل
دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الأرض وتار من سقطته غشى خطوات ثم وقع ميتاً
ولم يصبه شيء فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مصروعاً وأصابه الصرع في تلك
الساعة فانهم زعم أصحابه وقال قوم بل ركب وقد شرب سورا مسموماً فالحاجى عليه الحديد عمل فيه
السهم فهو قوله بأضعف قرن بمعنى السهم في أذل مكان في غير الحرب ومعركة القتال

(أَنَّهُ الْمُنَايَا فِي طَرِيقِ خَفِيَةٍ • عَلَى كُلِّ مَجْمَعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ)

(المعنى) يريد انه مات بغتة ولم يدرك كيف مات ولم يستدل أحد على موته غير رأى أو سمع كقول يزيد
الهملي جاءت منبته والعين هاجعة • هلاوته المنايا والقناصم

(وَلَوْ سَلَكْتَ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا • بِطُولِ عَيْنٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانِ)

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير في سلكت لا منية (المعنى) يقول لو أتته منبته من طريق السلاح أى بالحاربة
لدفعتها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لانه شجاع لا يغالب

(تَقْصِدُهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ • عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرٍ وَأَمَانِ)

(الغريب) تقصده أى قصده وتعمده وتوخاه وتجرأ فهو بمعنى قصده قال
أبا عبيد مالى لا أرى الدمع جامدا • وقد قصدت ريب المنية خالدا
والمقدار القدر وهو القضاء (المعنى) يقول كان واثقا بالحياة تقصده الموت دون أصحابه فأهلكه
وكان لم يشكر في الموت كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان

(وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ الْتَقَانَهُ • عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانِ)

(الغريب) الالتفاف الاجتماع والتف الناس على فلان ازدهوا وحوله (المعنى) يقول الجيش
الكثير لا ينفع بكثرته اذ لم يكن منصوراً من الله ومعاناً بأيدى ضربه مثلاً لكثرة جيش شيب
وانه لم ينفع بكثرته وانما الالتفاف ينصر الله الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي من ابيد
قريش بثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف فأنهم زعم المسلمون
اذا جمعتهم كثرتهم ثم أعاد الله لهم النصر فقهرهم وأهوازن وأخذوا أموالهم وذروا بهم

(وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ • وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكَّانِ)

(الغريب) ودى من الدية أى أعطى الدية والميت الليل والجامل اسم للبعال الكثيرة كالباقر
اسم لجماعة البقر والسم اسم للثمار قال ابن الاعرابي يقال جالتمهم وجمالاتهم وجاملهم
وجواملهم وقرأ حفص وحزة وعلى جمالة صفر بكسر الجيم موحدا والعكآن يفتح الكاف
وسكونها والسكون أكثر وهو الليل الكثيرة ونعم عكآن أى كثيرة قال

• وصبح المأمور بدعكآن (المعنى) يقول أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ولم
يؤد الدية بالليل الكثيرة فصار به لاله نفسه كأنه إذا هاديه إلى من قتله

(أَتَمَّكَ مَا أَوْلَيْتَهُ بِدَعَايِلِ • وَتَمَّكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ)

(الاعراب) عطف تمسك على تمسك ويركب على يركب ولونصهما لجازا أى يجمع هذان مع
هذين كقولك أنا كل السمك وشرب اللبن أى أتجمع بينهما وقوله أتمك استعظام معناه
الانكار (المعنى) قال أبو الفتح اذا كفر نعمتك من أحسنت اليه لم يقبض يده على عنائه فهاذلا
وحدة وقال الواحدى العاقل لا يجمع بين امسالك ما أعطيت من التمسك وامسالك العنان
في الكفران لان من كان عاقلاً لم يكفر نعمته المنعم عليه وهذا إشارة إلى ان شيباً كفر نعمته
كافور فصارع مشوم الكفران حتى هلك

(وَبَرَكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ • وَيَرْكَبُ الْعَصَبَانِ ظَهْرَ حَصَانِ)

(المعنى) يقول لا يجمع لاحدا كرامك ومعصيتك وكيف يقدر على هذا من فكره ومعصيته لانه
اذا خالف أمره وعصاه هلك

(فِي يَدِهِ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا • وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بَغِيرَ بَنَانٍ)

(الغريب) فَيَدُهُ رَدُّهَا وَالْبَنَانُ الْأَصَابِعُ وَاحِدَتُهَا بَنَانَةٌ (المعنى) قَالَ الْوَاحِدُ يَقُولُ احْسَانُكَ إِلَيَّ رَدِيكَ عَمَّا مَدَدْتَ فِيهِ حَتَّى كَانَتْ أَوْ هِيَ مَقْبُوضَةٌ لَمْ تَبْدُ طَعْمًا أَرَادَ كَانَتْ بَغِيرَ بَنَانٍ لِأَنَّ الْقَبْضَ يَحْصُلُ بِالْأَصَابِعِ فَإِذَا كَانَتْ الْيَدُ بَغِيرَ أَصَابِعٍ لَمْ يَحْصُلِ الْقَبْضُ وَكَانَتْ مَقْبُوضَةً لَا تَقْدِرُ عَلَى الْقَبْضِ وَالْإِبْطَاطُ وَرَوَى قُبِضَتْ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ الْيَدُ أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى كَانَتْ قَابِضَةً فَلَا صَرَفَتْ عَمَّا قَصَدَتْ صَارَتْ كَانَتْ بَغِيرَ بَنَانٍ وَغَيْرَ قَابِضَةٍ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ مَلِكْتُ يَدَهُ بِالْإِحْسَانِ حَتَّى شَاهَا إِلَى وَرَائِهَا كَانَتْ لَهَا قَبْضٌ مَا وَهَبْتُ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبَانٌ بِطَبَقِهَا عَلَى الْمَوْجُوبِ فَارْتَلَتْ

(وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ • شَيْبٌ وَأَوْفَى مِنْ تَرَى أَخْوَانٍ)

(الاعراب) يَرَوِي تَرَى بِأَنْتُونَ وَتَرَى عَلَى الْخُطَابِ وَهَذَا مِنْ هُوَ اسْتِفْهَامٌ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي أَيْ مَا عِنْدَ أَحَدٍ وَفَاءُ لِصَاحِبٍ وَشَيْبٌ ابْتَدَأَ وَأَوْفَى عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْخَيْرُ أَخْوَانٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ وَبِكْرٌ أَخْوَانٌ (المعنى) لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ وَافٍ لِمَنْ يَعْصِيهِ أَيْ مِنْ فِي لَصَاحِبِهِ يَوْمَ مَنَاسِكَهَا وَأَوْفَى النَّاسِ عَادَرُ كَشِيبٍ فِي الْقَدْرِ (قَضَى اللَّهُ مَا كَانُوا رَأَتْكَ أَوَّلَ • وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ نَائِي)

(المعنى) قَالَ الْوَاحِدُ هَذَا أَجُودُ مَا مَدَحَ بِهِ مَلِكٌ يَقُولُ قَضَى اللَّهُ لَكَ أَوَّلَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي لَمْ يَسْبِقْ أَحَدٌ إِلَى مَا سَبَقْتَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقْضِ أَنْ يَطْفِقْ أَحَدٌ أَوْ يَكُونَ لَكَ مِثْلٌ فَيَكُونَ نَائِي

(فَمَا لَكَ تَحْتَارُ الْقِسَى وَأَنْتَ • عَنْ السَّعْدِ تَرَى دُونَكَ الْفَقْلَانِ)

(الغريب) الْقِسَى جَمْعُ قَوْسٍ وَالْفَقْلَانِ الْجَنُّ وَالْأَنْسُ فِي الْحَدِيثِ خَلَقْتَ فَيَكْمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَتَعْتَرِي أَهْلَ بَيْتِي فَالْفَقْلَانِ فِي الْحَدِيثِ تَنْبِيهُ ثَقُلَ مِنْ حُطِّ ثَقُلَهُ أَيْ مَنَاعُهُ وَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ وَتَعْتَرِي ثَقْلَاهُ الَّذِينَ يَحْمِلُهُمَا (المعنى) يَقُولُ لَا تَحْتَاجُ أَنْ تَسْتَحِيدَ الْقِسَى لَرَى الْأَعْدَاءَ فَإِنَّ قِسَى سَعَادَتِكَ هِيَ تَرَى عَيْنِكَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَالْجَنُّ وَالْأَنْسُ يَتَقَاتِلُونَ عَنْكَ مِنْ عَادِيَتٍ وَإِذَا كَانَتْ سَعَادَتُكَ هِيَ الَّتِي تَسَاعِدُكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى اتِّخَاذِ سِلَاحٍ

(وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسَةِ وَالْقَنَا • وَجَدْتُ طَعْمًا بَغِيرَ بَنَانٍ)

(الغريب) الْأَسَةُ جَمْعُ مَتْنٍ وَالْقَنَا الرِّمَاحُ وَالْجِدُّ الْخَطُّ وَالسَّعَادَةُ (المعنى) يَقُولُ لَا تُعْنَى بِالْأَسَةِ وَلَا الرِّمَاحِ فَسَعَادَتُكَ طَعْمٌ عَنْكَ الْأَعْدَاءُ بَغِيرَ بَنَانٍ وَهُوَ جَمْعُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ يَشْكُرُ عَلَيْهِ اتِّخَاذَ السِّلَاحِ لِلْأَعْدَاءِ لِأَنَّ السَّعَادَةَ تَقَاتِلُ عَنْهُ

(وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ فَيَجَادُ • وَأَنْتَ تُعْنَى عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ)

(الغريب) الْجَادُ حَمَلُ السَّيْفِ وَإِذَا وَصِفَ الْجَادُ بِالطَّوِيلِ دَلَّ عَلَى طُولِ حَامِلِهِ وَالْحَدَثَانِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثُ فِي الْحَدَثَانِ بِمَعْنَى (المعنى) يَقُولُ لَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ وَأَنْتَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى جَلَدٍ لِأَنَّ حَوَادِثَ الدَّهْرِ تَقَاتِلُ عَنْكَ الْأَعْدَاءَ وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَتْلِ شَيْبٍ بِمَا خَرَجَ عَلَيْهِ بَغِيرَ سِلَاحٍ فَكَانَ هَلَاكُهُ بَغِيرَ سِلَاحٍ قَبْلَ وَقْعِ عَلَيْهِ رَحَى وَقِيلَ بِلِ صَرَعٍ وَكَانَ مَسْجُومًا فَهَلَكَ بِحَوَادِثِ الدَّهْرِ

(أَرَدْتُ جَمِيلًا جَدْتُ أَوْ لَمْ تَجْدِيهِ • فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتَ فِي أَنَايَ)

(المعنى) يَقُولُ الْأَعْدَاءُ جَارِيَةً بِحُكْمِكَ فَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا كَانَ وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَعْطِنِي شَيْئًا وَمِنْ أَلَى وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لِأَنَّ الْأَقْبَضَةَ تَجْرِي بِأَحْكَامِكَ يَرِيدُ أَنْ الْقَضَاءُ مُوَافِقٌ لِأَرَادَتِهِ فَإِذَا أَرَادَ بِهِ خَيْرًا أَنَا ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ حَبِيبٍ • فَالَّذِي يَفْعَلُ صَاحِرًا مَا تَأْمُرُ

(لَوْ أَنَّكَ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَةً • لَعَوْقَتُنِي عَنْ الدَّوَارِ)

(الاعراب) يَرَوِي الذَّلَالُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالنَّصَبُ أَجُودُ لِأَنَّ لَوْ تَقْضَى الْفِعْلُ فَيَجِبُ أَنْ تَضْمَرَ لَهُ فَعَلًا يَنْصَبُهُ وَيَكُونُ الْفِعْلُ الَّذِي نَصَبَ فِي الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ وَهُوَ أَبْغَضْتَ تَفْسِيرُ الْمَضْمَرِ كَقَوْلِكَ لَوْ أَنَّكَ أَرَدْتَ غَلَامَةً لِمَا زَالَ عَنْهُ وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ النَّاصِبِ لِلْفَعْلِ لَوْ كَرِهْتَ الْقَلْبُ شَأْنًا دَوْرَانَهُ ذَلِكَ تَقُولُ أَنَا كَرِهَ زَيْدًا وَأَنْتَ تَرِيدُ فَعَلَهُ وَأَبْغَضْتَ مَقْصُرًا فَلَاحِظٌ لِمَنْ الْأَعْرَابُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْقَمَرُ بِالنَّصَبِ قَدَرْنَا وَقَدَرْنَا هُوَ النَّاصِبُ لِلضَّمِيرِ وَهُوَ مَقْصُرٌ فَلَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ تَقْدِيرُهُ قَدَرْنَا الْقَمَرُ مِنْ رَفْعِ الْقَمَرِ بِالْإِبْتِدَاءِ أَوْ يَضْمَرُ لَهُ فَعْلٌ يَرْفَعُهُ فِي مَعْنَى الظَّاهِرِ وَالظَّاهِرُ تَفْسِيرُهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّكَ الذَّلَالُ لَعَوْقَتُنِي وَصَارَ أَبْغَضْتَ تَفْسِيرُهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَقْتَهُ • فَقَامَ بِقَامٍ بَيْنَ أَذُنَيْكَ حَاضِرٌ

أَيَّ إِذَا بَلَغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى ثُمَّ تَفْسِيرُهُ يَلْقُهُ وَهَذَا فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ فَإِنْ أَصَحَّابُنَا يَقُولُونَ فِي الْأَسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ أَنْ وَإِذَا الشَّرْطِيَّتَيْنِ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَمَّا عَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ فَعْلٍ وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَرْفَعُ بِتَقْدِيرِ فَعْلٍ وَالْفِعْلُ الْمَظْهَرُ تَفْسِيرُهُ وَجَبَّحْنَا أَنَّ هِيَ الْأَصْلُ فِي بَابِ الْجَزَاءِ وَلَقَوْلُهُمْ أَجَازَ تَقْدِيمَ الْمَرْفُوعِ مَعَهَا فَيَرْفَعُ بِالْعَائِدِ لِأَنَّ الْمُسْكَنَ فِي الْمَرْفُوعِ فِي الْفِعْلِ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِمَا قَالُوا وَاجِبًا فِي الطَّرِيقِ زَيْدًا وَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ لَمْ يَنْتَقِرْ إِلَى تَقْدِيرِ فَعْلٍ وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ حَرْفِ الْجَزْمِ وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمٍ لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ هُنَا عَامِلًا فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَا يَرْفَعُ بِالْفِعْلِ عَلَيْهِ فَلَوْلَمْ يَقْدِرْ مَا يَرْفَعُهُ لَبَقِيَ الْأَسْمُ مَرْفُوعًا بِالرَّافِعِ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَ أَرْتَفَعَ بِتَقْدِيرِ فَعْلٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ هُوَ الْمَرْفُوعُ بِالْإِبْتِدَاءِ (المعنى) يَقُولُ لَوْ كَرِهْتَ دَوْرَانَ الْقَلْبِ لَحْدَثَ شَيْءٌ يَمْنَعُهُ عَنِ الدَّوْرَانِ وَهَذَا مِثْلُ الْفَعْلِ وَقَالَ الْوَاحِدُ هَذِهِ آيَاتُ لَيْسَ فِي مَعْنَاهَا هَامِلٌ • (وَنَقْلُ رِيْمَا إِلَى كَانُوا فَقَالَ وَهِيَ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ) •

(لَوْ كَانَ ذَا الْأَسْكِلِ أَزْوَادَنَا • ضَيْقًا لَا وَسْعَاءَ أَحْسَانًا)

(الغريب) الْأَزْوَادُ جَمْعُ زَادٍ وَهُوَ مَا يَتَزَوَّدُ الْإِنْسَانُ فِي سَفَرِهِ وَفِي الْحَدِيثِ جَمْعُ عِنَا أَزْوَادَنَا عَلَى نَاطِعٍ (المعنى) يَقُولُ هَذَا الْأَسْوَادُ الَّذِي يَأْكُلُ زَادِي لَوْ كَانَ عِنْدِي ضَيْقًا لَا كَثُرَتْ إِلَيْهِ الْإِحْسَانُ أَيْ لَوْ أَنَّهُ أَنَا وَقَصْدِي ضَيْقًا لَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ • جَوْعَانُ يَا كُلَّ مَنْ زَادِي • وَقَالَ الْوَاحِدُ فِي الْأَسْكِلِ أَزْوَادَانَا وَجِهَانُ أَحَدُهُمَا أَنَا وَمِنْهُمَا يَأْكُلُ بِكَانَتْهُ عَلَيْهَا وَالْآخَرُ أَنَا الطَّيِّبُ يَا كُلَّ عِنْدَهُ مِنْ خَاصَّةٍ مَا هُوَ يَتَّقِي عَلَى نَفْسِهِ عَمَّا حَصَلَ مَعَهُ وَهُوَ عِنْدَهُ الْأَرْضُ فَكَانَ يَأْكُلُ زَادَهُ حِينَ لَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِ شَيْئًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّلَبِ

(لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ • يُوسَعُنَا زُورًا وَبِهْتَانًا)

(الغريب) الزور والكذب ويقال بهتة بهتانا فهو بيهتاننا ما بهت عليه مالم يفعل فلهو بهتان (المعنى) يقول نحن في الظاهر أضياؤه لا نأقصدناه وليس يعطينا قرى غير الزور والموا عبد الكاذبة

(فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا • أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّاَنَا)

(الغريب) السبل جمع سبل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتحفيف والتثخيل وقرأ أبو عمرو بالتحفيف حيث وقع والسبل يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان بر واسبيل الرشدا لا يقضوه سبيلا (المعنى) يقول متمنيا باليتة أطلقنا أعانه الله على الخلية لنا والاطلاق وأعانت الله على الذهاب • (وصكتب الى يوسف بن عبد العزيز الخراساني وهي من الطويل والقافية من المتداول)

(جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ يَلِيْمٌ رَبِّهَا • بِمَسْعَاتِهَا تَقَرُّ زَيْدًا كَصَبُورُهَا)

(الاعراب) اراد لتقرر على الامر فحذف اللام كيبت الكتاب

محمد فقد نضك كل نفس • اذا ما خفت من امر سالا

وكقول الآخر على مثل أصحاب البعوضة فاخشي • لك الوليل حر الوجه أو يبك من بكى اراد ليك فحذف اللام (الغريب) بليس بلد قريب من مصر وقال الواحدى هو موضع بالشام وهو معذور لانه لم يعرفه ولا رآه وتقول قررت به عينا وقررت به عينا أفرقة وقرودا والاول أفصح قال الله تعالى وقرى عينا والمساء واحدة المسامى وهو ما يسعى في الخير ويحصل الجهد وهو السعى في الجود وسعى عينا اذا عدا واذا عمل وصكب وكل من ولي شيئا فهو ساع أو كثر ما قال في ولادة الصدقة سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال عرو بن العلاء الكلبي في عرو بن عتبة بن أبي سفيان

سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين

(المعنى) يقول جزى رب العرب العرب التي تكون في هذه البقعة جزاء تقر به عيونهم فانهم اتسعى في الاموال التي يسيها الكرام

(كَرَّا كَرَمًا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ سَاهِرًا • جَفُونُ طَبَاها لَلْعَلَّاهُ جَفُونُهَا)

(الاعراب) كرا كريدل من عرب وهو جمع لا ينصرف كساجد وقبائل (الغريب) الكرا كرا الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف فاله الجوهرى وهم الجماعة من الناس وقيس بن عيلان اسمه الياس بن مضر بن نزار ولقبه قيس ويقال لقب أبيه مضر عيلان قال زفر بن الحرث الكلبي الانما قيس بن عيلان بقعة • اذا وجدت ريح العصور فغنت

وقال قوم بل كان لهم من اسمه عيلان فسمى به وأكرم ما يأتى مضافا قيس عيلان وعيلان المذكور من الصباغ والطبا السبوف (المعنى) قال أبو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا وصف جفونهم بالسهر على التثخيل يريد أنهم اذ قد فقدت نصولها فكأنهم اساهرة مع جفونهم في طلب المعالي والتمنا فاستعارها السهر لما ذكر جفون العين وكذا نقله الواحدى

وقال قد ألم بهم ذابعضهم فقال

وطالما غاب عن عيني لزورتها • وجفن سيني غرارا السيف والوسن

(وخص به عبد العزيز بن يوسف • فها هو الأعينها ومنعينا)

(الاعراب) الضعيف في يعود على الجزاء (الغريب) العين من الشيء خيره وأفضله والمعنى الماء الصافي الذي لا كدوفه وقيل المعنى الجاري وهو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته وكلما عمون جرى فيه الماء (المعنى) يقول وخص بهذا الجزاء يوسف المدحوح الذي هو أفضلهم وسيدهم فهو كالعين من الانسان وهو لهم كالعين يصرون بها رآه ويقشرون به

(فَقِي زَانٌ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ • وَكَمْ سَيْدٌ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا)

(الغريب) القبيلة الجماعة تكون من أب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل والقبيل من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل العرب والروم والزيج وجمعه قبل والحلة الجماعة يحلون بالمكان (المعنى) يقول هذا الرجل زين عشرته وورثته وان ساعدوا عنه في النسب وغيرهم من السادة لا يزين قومه • (وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبادلف ويذكر طريقه بشعب بوان وهي من الوافر والقافية من التواتر)

(مَقَانِي الشَّعْبِ طَبِيبَانِي الْمَقَالِي • بِمَنْزِلَةِ الرِّبْعِ مِنَ الزَّمَانِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح الشاميون ينصبون طبيا باضمار فعل أى تزيدي طبيا أو تطيب طبيا كقولك زيد سيرا أى يسير سيرا والباء ادوين برفعونه وينعون من نصبه أو من نصبه فعلى التمييز لانه ليس ثم فعل ولو كان ثم فعل لجاز نفسه منه صوبا كقول الآخر • وما كان نفسا بالفرق تطيب • ووجه الرفع أن المقالي مبتدأ وطيب خبره (الغريب) مقالي واحد ما غنى وهو المكان الذي فيه أهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي به فصل الشتاء تخرج فيه الازهار وتورق الاشجار (المعنى) يقول مقالي الشعب وهو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والماء بعد ثمن بخان الدنيا كثر الابل وسعد جفونهم وغوطه دمشق طيبة في المقالي بمنزلة أيام الربيع من الزمان فهي نفوق سائر الامكنة طيبا كما يشوق الربيع سائر الازمنة

(وَلَكِنَّ الْقَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا • غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْبَدَنِ وَاللِّسَانِ)

(الغريب) القتي العربي يريد نفسه وغريب الوجه لانه اسمر لا يعرف وهم شعرو غريب البدن لان سلاحه الرمح وأسلحة أهل الشعب القسي وغريب اللسان لانه عربي وهم عجم فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول (المعنى) يقول هذه المقالي طيبة الا أنى فيها غريب بينهم بكل حال فأنا من دونهم أسمر وأنا أتكلم بغير لغتهم فلا أعلم ما يقولون ولا يعلمون ما أقول فأنا غريب بينهم بكل حال

(مَلَأَ عَيْنَ جَنَّةٍ لَوْ سَأَوْنَهَا • أَطْلَعَانِ لَسَاءَ بَرَجَانِ)

(الغريب) الملاءب جمع ملعب والجنة الجن ونحو ذلك لاستعارهم عن الناس والترجان بفتح

الناموسه القنان والجمع التراجيم مثل زعفران وزعفران وصحاح وهو الذي ينسب
كلام غير بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه وأنشدوا

فمن يلفظن به الفاظا • كاترجان لي الاتباطا

(المعنى) يقول هذا الشعب طيب وأهله شجعان فهو كالأعاب الجن يطعون فيه والعرب إذا
أفرطت في مدح شيء نسبته إلى الجن كقوله • تخيل عليها جنة عبقريه • وهو مع طيبه فيقوم
لنهم غريزة لو أنهم يلجأون عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لا تحتاج إلى من يفهمه
لنهم **(طبت فرساتا ونسبنا حتى • خشيت وإن كرم من الحيران)**

(الأعراب) طبت فيه ضمير يعود على المخاني أي هذه المخاني دعت فرساتا وخبونا إلى المقام
(الغريب) طبا يطعمون وطيبه طيبا وطبا إذا دعاه قال ذو الرمة

لما لي اللهو بطيبي فأجبه • فكان في ضارب في غمر تلعب

أي يدعوني اللهو فأجبه والحيران الاعمى من حزن بالضم إذا صار حرونا وافر من حرون لا يتقاد
وإذا اشتد به الجري وقف (المعنى) يقول دعت هذه المخاني طيبا خيلنا وفرساتنا إلى المقام
فاستألتنا لولا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا أن تقف فلا ترحب ميسلا إليها وإن كانت
كرعة لا يعترجها هذا العيب ولكن قد خضعنا عليها من طيب هذا المكان أن يلقها هذا الحيران

(عدونا تنقض الأغصان فيه • على أفرافها مثل الجبان)

(الغريب) الأعراف جمع عرف وهو عرف الفرس وهو الشعر الذي على فاصيته والجبان جب
صغار يشبه اللؤلؤ (المعنى) يقول الشعر الذي في هذا الشعب يسقط عليه في الليل الندى فهو
يتنقض على أعراف الخيل مثل الجبان وهو يشبه اللؤلؤ وهو يكون من غصة بسف أنها
كثرة الشعر والماء

(فسرت وقد حجب الشمس عني • وحيث من الضياع كفاي)

(المعنى) يقول سرت وهذه الاشجار لكثرة ما قد حجب الشمس عني وأعطيني من الضوء ما قد
كفاي وقال الواحد يحجب عني حر الشمس وتلقى على من الضياع ما أحتاج إليه وقال أبو
الفتح يريد أن الجبان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من الأغصان من ضوء الشمس

(وأتى الشرق منها في ثيابي • دنائير أثير من البنان)

(الغريب) الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابع (المعنى)
يقول هذه الأغصان تلمح على الشمس من شها قطع أشبهت بالبنان ولكن لا تبث في الاصابع
وقال الخطيب يقول هذا الشجر كثير الورق ملثف فضوء الشمس يدخل من خلاله فيكون
على الثياب ككثرة الدنانير لا انصفر من البنان وليست الدنانير كذلك وهذا المعنى لم يثبت إليه

(لها غرثي إليك منها • بأشربة وثقن بلا أهلي)

(الغريب) الأواني جمع أبقوه هي التي تضم الشيء ويجمعها (المعنى) يقول هذه الأغصان

غرتها رقيقة فهي تشبه إلى الناظر بأشربة واقصة بلا أناه لأن ما عايرى من نضت قشرها كما
بين الماء في الصباح وقد نظمت من قول البصري

يخني الزباجة لو لمها فكاكها • في الكف طاقه غير أنا

يقول هذه الأغصان غارها كأنها أشربة طاقمة بنفوسها ولا أواني لها

(وأمواء تصل بها حصاها • حليل الحلي في أيدي القواني)

(الغريب) حليل الأصوات ومصلحة اللجام صوته والحلي ما يلعبه التمام من الذهب والفضة
والجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الخمسة ويكسر حاءه وقرأ
حزوة وعلى ويختم الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الطبري والقواني جمع غانية وهي المرأة
التي غنيت بجمتها وقيل بزوجه (المعنى) يقول لها أميا بصوت حهاها من نضتها كصوت الحلي
في أيدي الجوارى **(ولو كانت دمشق في عناني • ليقى الفرد صفي الجفان)**

(الغريب) ليقى حسن ملج طيب والجفان جمع جفنة يقال جفنة وجفان وجفان والفردي
والفرد واحد (المعنى) يقول قال أبو الفتح لو كانت هذه المخاني كغوط دمشق في الطيب ليقى
عناني عنها واجتذبي إليها هذا المدح والذى تردده ليقى وجفانه صفيته لأنه ملك وليس هو من
أهل البادية وقال الواحد ليقى عناني إليه رجل يزيد ليقى وجفانه صفيته يعني لا ضاف في هنالك
رجل ذو مروءة يحسن إلى الضيفان لأنهم من بلاد المغرب وهذا الشعب للجم ورد على أبي الفتح
قوله وقال ليس الأمر على ما قال لأن البيت ليس بطنين ولابد كرا المدح بعد المعنى أنه بين
فضل دمشق وأهلها واحسانهم إلى الضيفان وخس دمشق من سائر الجبلان لأن شعب بوان
يضاهيها في الطيب وكثرة المياه والاشجار

(بليجورج ما رفعت لضيئ • به النيران ندى الأمان)

(الغريب) البليجورج العود الذي يتغير به ندى تسم منه رائحة الند (الأعراب) قال
الخطيب موضع مازفع ولم يجر بأضافة بليجورج ولم يعرف بليجورج بالأضافة لأن التصدير
لثاني ليقى تردده صفيته بليجورج ما رفعت به لضيئ ناره ندى هنائه (المعنى) يقول
بوقدون النار لأضياقهم بالعود البليجورج ودخانها يشم منه الند

(يحمل به على قلب شعاع • ويرحل منه عن قلب جبان)

(المعنى) قال أبو الفتح يسر بأضياقه فتقوى نفسه بالسرو فإذا دارحوا اغتم فضعت نفسه قال
ابن فورجة كأنه يظن أنها قلبا عضد الدولة ولو أراد ما قال لقال يحمل به على قلب مسرود
ويرحل منه عن قلب مهموم فأما الشعاع والطين فلهما معنى غير ما ذهب إليه وانما يريد أن
إذا حلت به كنت ضيقه وفي ذمامه وأنت شعاع القلب لا تبالى بأحد وتقاقره ولا ذمامك
فأنت جبان فتخشى من قلبك ومثله • وإن خروما أتمت شيعته • والقليل في البيت قلبا من يحمل
به ويرحل عنه قال الواحد قد يجوز أن يكون القلبان لا مضيف على غير ما ذكره أبو الفتح
يقول تحمل به أتمت أجهل الرجل على قلب شعاع جرى على الأظفار غير يحمل لأن البطل جبان من

أجل خوف الفقره وتوكل عنه عن قلب جبان خائف فراقك وارحالك وظاهر اللفظ يدل على
أن القلبين المضيق لانه قال يجعل به واذا جعلت القلبين الضيق فقد عدلت عن ظاهر اللفظ
(مناركم لم يرزل منها خيال • يشعني الى التوبندجان)
(الغريب) التوبندجان موضع في طريقه وقيل بلد بفارس وبشيعه في تبغني (المعنى) قال
الواحدى يريد انه يرى دمشق في النوم وهو بفارس فيخال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنه
يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها وقال ويجوز أن يريد خيال حبيب له دمشق وفواحيها يأتيه
في منامه وقال أبو الفتح هذه المنازل لما شهدت حسناتها لا تزال أرى خيالها في النوم فكانها
تشعني الى ذلك المكان (إذا غنى الحمام الورق فيها • أجا به أعاني القبان)
(الغريب) الورق جمع ورقه وهي التي في لونها يابض الى سواد وقيل للزمار ورق وللعمامة
وللذئبة ورقا قال زوية فلا تكوني بالية الاسم • ورقا غنى ذنبها المدى
والأعاني جمع أغنية وقد قالوا أعان محققا والقبان جمع قننه وهي المغنية (المعنى) يقول لطيفها
قد اجتمع أصوات الحمام والقبان بها يجابوب بعضها بعضا
(ومن بالشعب أخوخ من حجام • إذا غنى وناح الى البيان)
(الغريب) الشعب هو الشعب الاول وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز وهو بالقرب منها
وأصل الشعب الطريق في الجبل والجمع شعاب وغنى الحمام وناح هو موجود في أشعار العرب
فتارة يقول غنى الحمام إذا طرب وتارة تقول ناح إذا شجى (المعنى) يريد أهل الشعب أخوخ الى
البيان من حمامها غنائها ونوحها لانه لا بيان لها ولا فصاحة فلا تفهم العرب كلامهم وقال أبو
الفتح أعاجم الشعب نامن قد بعد واعن الانسية مثل الحمام الآن أو ضافه ما في عدم الانصاح
والاستحجام متقاربة جدا وفي الخلق متباينة
(وقد تقارب الوصفان جدا • وموصوفاهما متباعدان)
(المعنى) هو ما قاله أبو الفتح وكتبناه فيما قبله يريد أنهم قد بعد واعن الحمام بالانسية ووصفها
لكن العجبة تجمعهما فالحمام أحجم وهم الأعاجم
(يقول يشعني بوان حصاني • أعن هذا يسار الى الطعان)
(الأعراب) أهواسته هام انكار (المعنى) يقول قريش يقول وأما هذا المكان منكرا على أن
هذا المكان يسار الى المطاعة والتقدير لو نطق لقال لي ذلك
(أبوكم آدم من المعاصي • وعلمكم مقارفة الجنان)
(المعنى) قال الواحدى السنة في الارض خال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله منها لكم أبوكم
آدم حين عصي وأخرج من الجنة وأخذ ذكر هذا الكي يتخلص الى ذكر المدح فيقول هذا
المكان وإن طاب فاني لم أعزج به عما كان سبيل اليه كما قال • لا أقتاع على مكان وإن طاب

البيت (فقلت إذا رأيت أبانصاع • سلوت من العباد وهذا المكان)
(المعنى) يقول إذا رأيت الممدوح وهو أبانصاع عضد الدولة نسب العباد وهذا المكان
الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والترعة
(فإن الناس والنسب طريق • الى من ماله في الناس ناك)
(المعنى) يقول هو مقصد الناس فالناس والنسب كلهم طريق يتركون في القصد الى هذا الممدوح
(فعلت نفسي القول فيهم • كتعلم الطراد بلاستان)
(الغريب) الطراد المطاعنة في الحرب (المعنى) يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر
في مدائحهم كما تعلم الطعان أو لا يعرفون لا يصير العلم ماهرة بالطعان بالسنان كذلك تعلمت
الشعر ومدح الناس لا تدرج الى مدحه وخدمته وقوله أي لاجله وهو أظهر في المعنى
(بعضد الدولة امتنعت وعزت • وليس لغيري عضدبان)
(المعنى) يقول الدولة يريد الملك امتنعت وعزت بهذا الممدوح وهو الملك عضد ويد ومن له عضد
ويستدفع به ما من نفسه وعن الملك ولا يدلن لعضده فليس هو كذلك قال أبو الفتح يعرض بدولة
غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يحجمها لانه لا عضده منه وأودع كلامه رمز اخشا وتعرضا
بجميع من لا عضده دولة كان أو انسا نابقوله ليس لغيري عضدبان ولم يخص دولة من غيرها
(ولا قبض على البيض المواضي • ولا خطن السمر اللدان)
(الغريب) السمر الرماح واللدان جمع لدن وهو اللين المتني والبيض السيوف والمواضي
القواطع (المعنى) يقول من لم يكن لبدان لم يقبض على السيوف ولم يطعن بالرمح لانه لا يتأني
له ذلك والمعنى ان غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لا عضده لا يذله ومن
لا يذله لم يضارب ولم يطعن ولا حظ له من السمر أي لا حظ له من الطعان قال الواحدى يروى
ولا حظ بالطاء المهمة وهو خفض الرماح بالطعن
(دعته بموضع الأعضاء منها • ليوم الحرب بكر أو عوان)
(الغريب) أصل البكر العذراء والجمع أبقار والبكر المرأة التي ولدت بطنها واحدا وبكرها
ولدها والذكر والاتي فيعسوا والبكر أول كل شيء من غرة وغيرها والعوان من الحرب التي قوتل
فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرة (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني بموضع لأن الواحدى
روى بمفرع قال وقال دعته السيوف بمواضع الرماح بأعقابها لان المواضع الأعضاء منها
وحيت يمسك الطاعن والضارب قال ويحتمل عندي أن يريد دعته الدولة بمواضع الأعضاء من
السيوف والرمح أي اجتذبه واستماله وقال ابن فورجة هذا صريح الشعر لا شرح له وما قال
الشاعر لا يفرع يعني دعته الدولة عضدا والعضد مفرع الأعضاء كأنه شرح قوله
بعضد الدولة امتنعت وعزت • انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة تفتحه عضدها وهي
مفرع الأعضاء لان الأعضاء عند الحرب تفرع الى العضد والعضد هي الدافعة عنها الحامية

لسائر الاعضاء وقوله بكر هو صفة لحدوف تقديره ليوم الحرب حرب بكر أو عوان

(فما يسمى كفتا خسر مسم • ولا يكتفى كفتا خسر كالي)

(الاعراب) قال أبو الفتح الوجه أن يكون كفتا خسر اسمين من كين بكري بحر ويجوز أن يكون اسما واحداً أجمعاً طالت حروفه وهو وجه ضعيف (الغريب) المسمى الذي يدعو بالاسم والكنية الذي يدعو بالكنية (المعنى) يقول هو واحد في الناس لا نظيره فليدعى أحداً باسم ولا كنية مثله (ولا تخصي فضائله بظن • ولا الاخبار عنه ولا العيان)

(الاعراب) كان الوجه أن يقول عنها ولكنه جعله على المعنى أراد ولا يخصي فضله ويجوز أن يكون ذكر الفضائل لأن تأنيدها غير حقيقي كقراءة حمزة والكسائي يخفى منكم خافية بالتذكير ومثله كثير (المعنى) يقول الظن على كثرة مدحه والخبر لا يعطيان بوصفه والاعيان إذا عاينته فضله لا تطيق حصره

(أروض الناس من تراب وخوف • وأرض أبي شجاع من أمان)

(الغريب) قال أبو الفتح قد صرح بسبويه أن العرب قد امتنع من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون بفتح الراء كما قالوا سئون بكسر السين فالزموهما ضرباً من التغير تنبهاً على أنهم جاعل على أبنية لم تكن لهم في الأصل وحكي أبو زيد في نوادره في أرض أروض وأراد بالناس الملوك وكذا نقله الواحدى حرفاً (المعنى) يريد أن أرض الملوك مخلوقة من التراب والخوف للآخرة الخوف لها فكانها قد جعلت منه كقولهم تعالى خلق الإنسان من عجل لما كان في أكثر أحواله جهلاً كأنه مخلوق من عجل وأرض المدوح كلها كانت مخلوقة من أمان للزوم الأمان لها والمعنى أن أحد الأبيات في ولايته ولا يفسدها هيبة وخوفاً منه وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفاً

(تذم على الموص لكل تجر • وتثمن العواريم كل جاني)

(الاعراب) الضمير في تذم يعود على الأرض (الغريب) التجرجع تاجر كعجب وصاحب وركب وراكب وتذم تجبر أذمه أجاره والجاني الذي يجني جناية فيهرب منها كسارق وقاتل وغيرهما والموص جمع لص وهو السارق (والمعنى) يقول أرض هذا المدوح تجبر كل تاجر من سارق ولا يقدر عليه أحد ومع هذا قلنا قد ضمنت بسبويه كل مقصد يفسد فيها ويقطع فيها

(إذا طلبت ودائعهم ثقات • دفن إلى الهاني والرعان)

(الغريب) الهاني جمع محنة وهي منعطف الوادي والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل (المعنى) يريد أن دائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن أمنوا عليها وليخافوا أحداً عليها وهو معنى غريب

(فبانت فوقهم بلا صواب • نصيب من بزم أتراني)

(المعنى) يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن أنصب من غير حفاظ لها سوى هيئته تصح بالمراعاة لهم أتراني وليس دوني حرز ولا مانع

(رقاء كل أبيض مشرق • لكل أصم من أفغوان)

(الغريب) الأبيض السيف والمشرق نسبة إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدعون من الريف والصل ضرب من الحيات ويشبهها الرجل إذا كان داهياً مشكراً فيقال إن فلاناً لصل أصلال والأفغوان ذكر الأفاقي (المعنى) أنه لما ذكر الصل والأفغوان أفى بذكر الرقي وجعل الموص كالأفاقي وجعل بسبويه رقاة للأفاقي فكأن الحيات تدفع بالرقي كذلك تدفع الموص بسبويه (وما يرق لها من نداء • ولا المال الكريم من الهوان)

(الاعراب) يروي برقي باسناد الفعل اليه فينصب المال ونعته ويروي على اسناد الفعل إلى المفعول فيرتفعان (الغريب) الهاجع لهوة وهي العطية من أي شيء كان (المعنى) يقول برقي بسبويه الأفاقي من الموص وغيرهم ولا يقدر أن يرق ماله من كرمه ولا ماله الكريم من هوانه (نحي أطراف فارس شمري • يحض على التباقي بالتفاني)

(الغريب) فارس يريد أرض فارس وهو لا ينصرف والشمري الكثير التشهير وقال أبو الفتح هو منسوب إلى موضع يقال له شمير وقد تكسر ميمه ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمير ولا يسمونه ولا مدح به وإنما هو الكثير التشهير (المعنى) قال أبو الفتح يقول لأصحابه افذوا أنفسكم لسيقي ذكركم فكانتكم باقون يبقائه قال العروضي هذا التفسير ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حتى فارس بقتل الموص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبوا يعني أنه إذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيسير ذلك حثالهم على اعتنام التباقي وهو البقاء والتفاني القناء وهو جناس خطي ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده

(بضرب حاج أطراب المنايا • سوى ضرب المثالي والمثاني)

(الغريب) المثاني والمثالي ضربان من الغناء يكونان في العود ونحوه (المعنى) يقول حتى فارس بضرب بطرب المنايا فيصير كما يكثر من يقتله وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف ولا يعمل إلى ضرب العود ونحوه

(كان دم الهاجم في العناصي • كسا البلدان ريش الحيقطان)

(الغريب) العناصي جمع عنصوة وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس والحيقطان ذكر الدراج وريشه الوان (المعنى) يقول من كثرة القتل قد نساقطت شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي حمر وقد صارت الأرض حمره فشبهها بريش الدراج لجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم فجعله كمدرد ذكر الدراج وهو من أحسن التشبيه لأنه جعل الشعر الأشبط والدم والعناصي نواحي الرأس كريش الحيقطان ومنه قول أبي التيجم • أن يمس رأسي أشبط العناصي

(فلو طرحت قلوب العشي فيها • لمخافت من الخلق الحسان)

(الاعراب) يريد أهل العشي خذف والضمير في فيها راجع إلى أرض فارس (المعنى) يقول هذه الأرض آمنة لأن الأمن قد همها اقربها أوبه دها حتى لو كانت قلوب أهل العشي فيها لما خافت

من العيون وهو معنى حسن (ولم أر قبله شبيهاً من قبله ولا مهيئاً رهاً)
(الغريب) الشبل ولد الأسد والمهر الصغير من الخيل والزهاج السباق (المعنى) لم أر في الناس
مثل ولديه الذين كشلي أشد في الشجاعة ومهيئاً رهاً في المسابقة إلى الكرم وارتفاع المجد
(أشد تنازعاً لكرم أصل • وأشد منظرًا باب هجان)

(الغريب) الهجان الخالص الكرم وأرض هجان طيبة التربة (المعنى) يقول لم أر أشد
تنازعاً أي تجاذباً بالأصل كرم وأب كرم منهما يريد أن كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم
الأصل فمريد أن يكون كرم من صاحبه وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ولم أر
ولدي أب أشبه منهما باب كرم خالص النسب

(وأكثر في مجالسه استماعاً • فلان دق ربحاً في فلان)

(الاعراب) الضمير في مجالسه يعود إلى أب تقديره لم أر ولدين أكثر استماعاً في مجالس الأب منهما
(المعنى) يقول لا يجري في مجالس أبيهما إلا ذكر المطاعنة فهما لا يستعملان غير ذلك ولا يستعان
سوى ذكر الشجاعة والكرم (فأول دابة رأيا المعالي • فقد علقها قبل الأوان)

(الاعراب) روى أبو الفتح دابة وهي التي يقال لها الظفر وهي التي ترضع المولود وروى
الواحدى وغيره رواية وهي فعله من الرأي (المعنى) يقول في رواية أبي الفتح أن المعالي تولت
ترجيمها فلا يميلان إلا إليها ويحبانها حب الصبي من ربه وفي رواية الواحدى وغيره أول
شيء رأياه المعالي فقد عشقها قبل أن أوان العشق

(فأول لفظة فهمها وقالا • اعانه صارخ أوفك عاني)

(الغريب) الصارخ هو المستصرخ بالقوم لينصروه والعاني الأسير وروى النقطه وكلمة
وكلاهما بمعنى (المعنى) يريد أول كلام فهموه أجابه من استغاثهم ونصرتهم وفك الأسيرين وثاقه
أوفقوه (وكنتم الشمس تهر كل عين • فكيف وقد بدت معها أفتان)

(الغريب) يهر به أي غلبه والهر بالضم تابع الشمس يقال يهره الحمل بهر أي أوقع عليه
الهر (المعنى) بدت معك شمسان يعني ولديه فكنت شمساً تغلب على كل عين يهاك فكيف
الآن وقد ظهر من ولديك شمسان أخريان

(فعاشعته القمر بن يحيى • بضوئها ولا يمسدان)

(المعنى) يدعو لها بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر فتفتح الناس بضوئها ولا يكون بينهما
تحاسد ولا اختلاف (ولاملكا سوى ملك الأعادي • ولا وراثا سوى من يقتلان)

(المعنى) هذا دعاء أيضاً لا يسمي بطول الحياة يقول لأملاككم ملك بل ملك الأعادي ولا وراثا
أثما يريكم من يقتلانه من الأعادي

(وكان ابتاعوا كثرأه • لهيأتى حروف أنيسان)

(المعنى) يقول عدوك الذي له ولدان وكثرهم ما يكافئ زائدتين في أنيسان لأنه إذا كان مكبراً
كان خمسة أحرف فإذا صغر زيد فيه باء في عدده ونقص في معناه وغره فها زائدتان في
نقصه كذلك إذا كان لهذا الممدوح عدوة ابنان فكافئهما بالنكونا زيادة في عدده فهما
ناقصان لاختلافهما وسقوطهما عن قدره يكافئ أنيسان قدر زائدتان في حروفه وصغرناه

(دعاه كالشاه بلارياه • يؤديه الجنان إلى الجنان)

(الاعراب) رفع دعاه لأنه خبر الابتداء أي هذا دعاه (الغريب) الجنان القلب والرياء ضد
الخلوص (المعنى) يقول الذي ذكرته دعاه وهو شاه خالص من قلبي لا يخاطبه رياء فهو من قلبي
تفهمه عنى بقلبك وتعلم أنه خالص لارياه فيه

(فقد أصبحت منه في فريده • وأصبح منك في عشب عيالي)

(الغريب) فريده السيف وفريده ربه وشبهه والعشب السيف القاطع (المعنى) أنه شبه شعره
بفريده السيف والاعلى جودته وشبهه الممدوح بسيف قاطع يريد أنك كسيف قاطع وشعري
فريده وذلك أنك كرم جواد وشعري جيد لا عيب فيه

(ولولا كونكم في الناس كانوا • هراء كالكلام بلا معاني)

(الغريب) الهراء يقال منطلق هراء إذا كان فاسداً قال ذو الرمة
أهائش مثل الحرير ومنطق • رخيخ الحواشي لأهراء ولا تزد

وهراء الكلام إذا أكثر منه في خطاه هراء الرجل في منطق هراء إذا قال الخلفاء والقميخ (المعنى)
يقول لولا أن تكو نوا في الناس كانوا لغوا ولما كنتم فيهم صارت لهم معاني فيكم فوجد
المعاني في الناس (وذكر سيف الدولة جد أبي العشار وأباه فقال وهي من الخفيف والقافية
من المتواتر) • (أغلب الحيزين ما كنت فيه • وولي الثناء من ثمنه)

(الغريب) الحيز فعل من حاز يحوز وهو المكان وسيبويه يجمعهما حيزاً لا حيزاً حيا وزوخيز
تحيزاً قال سيبويه هو تفعل من حزن الشيء يريد أن وزن تحيز تفعل ولكن أصله تحيز وزم قلب
وأدغم قال القطامي تحيزني خشية أن اضيقها • كما انحازت الأفعى مخافة ضارب
ونبت الشيء على الشيء رفعت عليه ومنه قول النابغة

فقد عاترى إذا ارتجاع له • وانم القنود على عبارة أجد

(المعنى) يقول الجباب الذي أنت فيه أغلب الجبابين يريد أن عاترتك التي تنسب إليك بقلوب
بك غيرهم عند المساماة ومن رفعة أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة

(ذا الذي أنت جده وأبوه • دنية دون جده وأبيه)

(الغريب) يقال هو ابن عمي دنية ودنيا بالتشوين وباسقاطه وهو الغريب (المعنى) يقول أبو
العشار الذي هو ربيب نعمتك وغذى دولتك أنت جده وأبوه دنية لا أبوه اللذان ولداه

واتصاله بك في القرابة يقتضيه عن ذكر الاب والجد فانت اقرب اليه وأعطف عليه من الاب والجد
 • (وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد أراد سفره وهي من المتسرح والقافية من المتواتر) •

(الناس ما لم يروك أشباه • والدهر لفظ وأنت معناه)

(المعنى) يقول الناس أمثال بعضهم لبعض فاذا رأوك اختلقوا بك لانك لا تطير لك فيهم وأنت
 معنى الدهر لانه يحسن الى أهله بك ويسى وهو منقول من قول ابن دريد
 الله يعلم والراشي وشيعته • أن الوزارة لفظ أنت معناه

(والجود عين وأنت ناظرها • والبأس باع وأنت عينا)

(الغريب) الباع قدر مدي البدين وبعث الحبل أبوعه بوعا اذا مدت باعك به كما تقول شبرته من
 الشبر وروى جماعة بالباع عن الشرف والكرم قال العجاج • اذا الكرام اندروا الباع بديره وقال
 جبرين خالده • فهدق بضع اللصم للباع والندى • وبعضهم تغلي بدم مناقعه
 (المعنى) يقول أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن البأس بمنزلة البني من الباع وهو من
 قول علي بن جبلة • ولو ساء الله العلي قبحرات • لكان لك العيان والاذنان

(أندى الذي كل ما زق حرج • أغبر فرسانه شحاما)

(الاعراب) أغبر صفة لما زق وفرسانه ابتداء وانظر شحاما وفيه ضمير يعود على الذي والضمير
 في فرسانه يعود على المازق والذي وصلته في موضع نصب بأندى (الغريب) المازق المضيق
 في الحرب وصرح ضيق وأغبر كثير الغبار (المعنى) يقول أندى الذي شحاما الإبطال في الحرب
 لشجاعته لانها تكثر ملاقاته

(أعلى قناة الحسين أو سطها • فيه وأعلى الكمي رجلاه)

(الغريب) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه (المعنى) يقول فيه أي في ذلك المازق يريد أنه
 يجعله برحمة فيتأطر الرح اليه حتى يصير أو سطها أعلاه ويكون الكمي منكسا قال أبو الفتح
 سأله عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر

ولربما طر القناة بفارس • وثى فقومها بأخر منهم

(تشدأوا بنامداحة • بالن مالهن أفواه)

(المعنى) قال أبو الفتح يخضع عليهم ثيابا تشد مدائحهم فيه بالن مالهن أفواه فتقع لحنها
 والاصم يستغنى برويتها عن موتها فقد اجتمع فيها الحسن والتعفة قال العروضي هذا كلام
 من لم ينظر في معاني الشعر ولم يروا الكبر منه وكنت اربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ألم يسمع
 قول نصيب فعاوجوا فأنشوا بالذي أنت أهله • ولو سكتوا أنت عليك الحقايب
 ولم يكن للحقايب قعقة وانما أراد انهم يرونها عنتة كذلك أراد المتنبى بالسكن خلفه وأتوا به
 فبرها الناس عليا فيعلمون أنهم من هداياه فكانها قد أتت عليه وأنشدت مدائح بالن
 لا تنصرك في أفواه لانها لا تنطق في الحقيقة انما تبدل بها على جوده فكانها أخبرت ونطقت

(اذا أمر زنا على الأصم بها • أغثته عن سمعته عينا)

(الغريب) الاصم الذي لا يسمع والمسمعان الاذان (المعنى) هذا بوق كدما قبله وذلك لان الاصم
 وغيره مواء في النطق من الثوب فان الاصم يراه كما يراه غيره فاذا رآه استغنى عن أن يسمع انه اعطى
 فيكون كالسامع (سبحان من خال الكواكب بالسبح قدولون كن جذوا)

(الغريب) خارا لله كذا اختار له والجدوى العافية ونان بالكسر أفصح من الضم ومنهم من
 يجعلها بين الكسر والضم مثل قيل كقراءة علي وهشام عن ابن عاصم (المعنى) يقول سبحان الله
 الذي اختار للتجويد البعد عن الناس فلم يزل لاخذها وجعلها في عطاياه وديانها

(لو كان ضوء الشمس في يده • أصاعه جوده وأفناه)

(الغريب) أصاعه فرقه تقول صاعته فانصاع أي فرقه فتفرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل
 يوم شمس أو لكل فصل شمس (المعنى) لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لفرقه جوده وأفناه

(باراحلا كل من يودعه • مودع ديتة وديناه)

(المعنى) قال الواحدى يريد انه لا دين الا به لحقظه على الناس ولا دنيا لامعه لانه ملك
 فن ودعه فقد ودعهما جميعا

(ان كان فيما رآه من كرم • فيك مزيد فزادك الله)

(المعنى) يقول لا مزيد على كرمك فان كان فيه مزيد فزادك الله تعالى • (وقال قوم ما كلك
 وأنت تعرف بكنتك فقال)

(قالوا ألم تكنه فقلت لهم • ذلك عى اذا وصفناه)

(الاعراب) قال أبو الفتح في البيت اختلال في صناعة الاعراب وذلك أنهم قد عرفوا أنه
 لم يكنه حكايته عنهم أنهم قالوا ألم تكنه انما هو على مذهب التقرير لانهم لم يشكوا في أنه
 لم يكنه فيستفهموه فصار كقولك ألم تأت فأعطيك ولم ترد استفهامه وانما يريد انه أتاك وأعطته
 واذا كان تقريراً فيه نقص واختلال وذلك أن التقرير اذا دخل على لفظ التثنية رده الى
 الايجاب في المعنى واذا دخل على الايجاب رده الى التثنية في المعنى ألا ترى الى قوله تعالى أنت
 قلت للناس وهو تعالى لم يشك وانما هو تقرير ومعناه أنك لم تقل فهذا لفظ الايجاب الذي عاد
 الى التثنية وأما لفظ التثنية الذي أعاده التقرير الى الايجاب فكقوله تعالى اليس في جهنم مثوى
 للكافرين أي فيها مثوى لهم واذا كان الامر على هذا فقوله ألم تكنه ينبغي أن يعود على المعنى
 أي أنهم قالوا قد كنيته وهذا محال لانهم أنكر واعلم به ترك كنيته فلم يضع الكلام موضعه ولم
 يأتي به على وجهه انتهى كلامه أي كان حقه أن يقول قالوا لم تكنه ولا يأتي بحرف الاستفهام
 قال ابن فورجة هو استفهام صريح فيه تقرير كن واحد من القوم سأل أبا الطيب فقال
 ألم تكنه أي هل كنيته قال الواحدى والاستفهام الصريح لا يكون بالتثنية لانك اذا استفهمت
 أحدا هل فعل شيأ قلت هل فعلت كذا ولم تقل ألم تفعله (الغريب) كتيب الرجل اذا دعوه

بكنته والى ضد القضاة (المعنى) يريد انه يعرف بصفاته لا بكنته فاذا ذكرنا كنته مع الامتناع عنها بخصوص صفاته كن ذلك عيانا كلامنا

(لا يتوفى أبو العشار من • ليس معاني الوري بعناه)

(الغريب) العشار جمع عشيرة ويقال في جمعها عشرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشر اتكم جمع عشيرة (المعنى) يقول لا يحذر أبو العشار من ليس معاني الوري بعناه أى اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انقرد عن الناس بخصوص لا يشارك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنته وروى الواحدى لا يتوفى أبو العشار ومعناه لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا يزيد معناه على معاني الوري كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم (أقرس من تسج الجياديه • وليس الألد يد أمواه)

(الأعراب) أقرس خبر ابتداء أى هو أقرس ونصب الجديده على انه استثناء مقدم واسم ليس أمواه تقديره ليس أمواه في الأرض الا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة والخبر معرفة وهو جائز في الضرورة كبيت حسان • يكون مزاجها عسل وماء • وقد جعل له وصرفه عن هذا الوجه (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس (المعنى) يقول أقرس القرسان في الحرب ولما جعل الخيل ساجدة جعل لها الحديد ماء استعارة والمعنى انها تسير في بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف وكل شئ كثر وجاوز الحديد به البحر • (وكان الاسود قد عمدا را واستقل اليها فانت له فيما اخبرون غلاما ففرغ من ذلك وخرج منها الى دار أخرى فقال وهى من البسيط والقافية من المتواتر)

(أحق داريان تسمى مباركة • دار مباركة الملك الذى فيها)

(الغريب) الملك والملك لغتان والمباركة من البركة وكل ما يمين به الإنسان جازان بوصف بالبركة (المعنى) يقول أحق الديار أن تدعى مباركة دار ملكها الذى فيها مبارك يريد ان كان صاحب الدار مباركا فانه أحق الدور بأن تدعى مباركة

(وأجدد الدور أن تسمى ساكنها • دار غدى الناس يستقون أهلها)

(الغريب) أجدد أحق وأخلق (المعنى) يقول اذا كان السكان يستقون الناس ويستقونهم ويبرونهم فدورهم تكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار فأعظم الدور بركة دار ساكنها معاقاة الناس (هنا منازل الأخرى تسمى • فن يمر على الأولى يسلمها)

(المعنى) يقول نحن نسمى دارك التى استقلت اليها بعد ذلك اليها فى سبيل الأولى التى فارقتها فيعز بها فراقك عنها لانها فى حزن لفقرك

(اذا حلت مكانا بده صاحبه • جعلت فيه على ما قبله فيها)

(الغريب) حلت زلت ونامت لانها اذا تكبر واقتر (المعنى) يقول أنت اذا ارتحلت عن مكان الى سواه أعطيت ذلك المكان حزن الفراقك وأعطيت الذى زلت فيه تكبرا وفخرا

على المكان الذى ارتحلت عنه

(لا تسكر العقل من دار تكون بها • فان ربحك روح في مغانيها)

(الغريب) المغاني جمع مغنى وهو المنزل والمسكن (المعنى) يقول لا تستبعد ان تكون الدار التى فارقتها والى حلتها عاقلة حين تفرح بنزولك وتحزن على فراقك فان ربحك لها روح وجانس بين الريح والروح (أتم سعدك من لقاك أوله • ولا استرد حياة منك معطيا)

(المعنى) يدعو له باتمام السعادة وطول البقاء وهو أحسن ما يكون من الدعاء • (وقال بهجو وردان وكان أفسد عبيده وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(انك لطي كانت لثامنا • فالأمهات ربيعة أو بنوه)

(الغريب) في هذا البيت خرم ويسمى العصب وهو كثير في اشعار العرب وطي قبيلة عظيمة ولها بطون كثيرة وسمى الرجل ربيعة بربيعة الحديد وهى البيضاء ومنه ربيعة القرم وهو ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان أعطى من ميراث أبيه الخيل (المعنى) يقول ان كانت طي لثامنا فالأمهات ربيعة أو بنوه ويجوز ان يكون أو بمعنى الواو

(وانك لطي كانت كراما • فوزدان لغيرهم أبوه)

(الغريب) وردان اسم مشتق من الورد ولو سميت رجلا بوردان فثنية ورد جاز لك فيه وجهان أحدهما ان تجربته مجرى مروان فتعربه كأعرابه ولا تصرفه والثانى ان تلفظ به بلفظ الثنية تقول في رفعه جاني وردان وفي نصبه رأيت وردين وفي جرحه مررت بوردين (المعنى) يقول وان كانوا كراما فوزدان لم يكن منهم لانه غير كريم فيكون دعيا فيهم

(مر زمانه في حسمى بعيد • يمجى الأوم مخزوه وفوه)

(الغريب) حسمى بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لا خير فيها ينزلها جذام ويقال آخر ما صاب من ماء الطوفان بحسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم وفيها جبال شواحق ملس الجوانب لا يكاد اقامت يفاقرها قال النابغة

فأصبح عاقلا جبال حسمى • دفاق الترب عتدم القتام

وبج المج من فوق واليج من أسفل قال

لديتهم النصيحة كل د • فعبوا النصع ثم شوا فاقارا

(المعنى) يقول مر زمانه بهذا الموضع بعيد بقذف اللوم من مخزوه وفوه

(أشد بعريه عني عبيدى • فأتلفهم وما لى أتلقوه)

(الغريب) شذا العبد اذا هرب وأشد به غيره (المعنى) يقول فرق بسبب امرأته عني عبيدى يريد انه دعاهم الى القبور بها فأتلفهم لانه جعلهم على القبور وأتلفوا ما لى لانهم أتلقوه على امرأته (فان شقيت بأيديهم جياى • لتقتشيت بمنصلي الوجوه)

في نسخة الحسن بدل العقل

(الغريب) الجياد الخيل والمنصل السيف (المعنى) يريد العبد الذي أخذ قربة تحت الليل فاتبعه أبو الطيب وضرب وجهه بالسيف وأمر الغلمان بقتلوه (وقال يمدح عضد الدولة أبا جباع قناخسرو سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المتواتر) •

(أوه بديل من قولتي واه • لمن نأت والبديل ذكرها)

(الغريب) أوه كلمة التوجع قال • فأوله ذكرها إذا ما ذكرتها • وواها كلمة التعجب ومنه قول أبي النجم • واهار ياه واهارها • ونأت فارت وقوله لمن نأت أي لأجل من نأت (المعنى) يقول كنت أتعجب من وصلها ففصلت أوجع لفرقتها وصار التأوه بدلا من التعجب فصار هذا بدلا من الذي يريد ذكرى أياها صار بدلا منها بعد أن فارقته ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل الذي هو التوجع ذكرى لها أي كلما ذكرتها توجعت • وقال أبو الفتح أنما لم لا أيت من بعدها وفقدى أياها أولى من تعجبي والمعنى نأت والبديل منى ذكرها

(أوه من أن لا أرى محاسنها • وأصل واهأ وأوه مرأها)

(الاعراب) أضاف أصل ونصب واهأ على الحكاية (المعنى) يقول أوجع لاني لا أرى محاسنها وأصل توجعي وتعجبي التي رأيتها فهو منها والتوجع والتعجب بسبب رؤيتها لها (شامية طالما خلوت بها • تبصر في ناظري محباها)

(الغريب) شامية نسبة إلى الشام وأغيا الوجه (المعنى) قال الواحدى هذا محمل وجهين أحدهما يريد قربة به منها حتى أتممت وجهه حتى تبتصر في ناظره وهذا عبارة عن غاية القرب والآخر أنه أراد لحبها أياه فهي تنظر إلى وجهه وتنبو منه حتى ترى وجهها في ناظره

(فقبلت ناكري تعالطني • وانما قبلت بها)

(المعنى) قال أبو الفتح معنى البيت أن الناظر وهو موضع البصر من العين كالرأى إذا قبلت شي أذى صورته أي أوهمتني أيتها قبلت عيني وانما قبلت قاعا الذي رأته في ناظري الاتراء قال تبصر في ناظري محباها

(فليت الأتزال أوبة • وليته لا يزال مأواها)

(الغريب) أوبه ذكره في مؤته لأنه أراد لا تزال شخصا أوبه كقول الآخر قامت • يتكبه على قبره • من لي من بعدك يا عامر تركتني في الدار ذاعربة • قد دل من ليس له ناصر

أراد تركتني شخصا ذاعربة (المعنى) يقول ليت ناظري مأواها الذي يأويها ويضمها وهو المسكن والمأوى قال الله تعالى مأواهم النار قال الواحدى محمل وجهين أحدهما أنه معنى القرب الذي ذكره والآخر أنه برضى بأن يكون بصره مأواها من حبها يقول لو أوت إلى ناظري فأتخذته مأوى لها فان ذلك منى قال • وابن جني روى أوبه بالتذكير والاضافة وقد احتال على التذكير بوجهه والرواية أوبه على أنه نأيت

(كل جريح رزجي سلمة • الأقواد أدهته عيناها)

(المعنى)

(المعنى) من دهنه أي أصابته بعينها لم ترج سلامته وقد نظرت إلى هذا المعنى فقلت لست أخشى ونز السنان ولكني أخشى من طرفه الوسنان

(تبل خدي كلما ابتسمت • من مطر برقه ثياها)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جني دل بهذا البيت على أنها كانت متكئة عليه وعلى غاية القرب منه وقال ابن فورجة أظن ما وقعت عليه تبكي فوق دمهها عليه ومعنى البيت أن دموعي كالقطر تبل خدي كلما ابتسمت بكيت فكان دموعي مطر برقه برق ثياها أي كان بكائي في حال ابتسامها كقوله ظلت أبكي وتبسم وكقول عنزة

أبكي ويفضح من بكائي ولن ترى • عجا كحاض فضيكة وبكائي

ونحوه قول الخوارزمي

عذيري من ضحك غدا سبب الردى • ومن جنة قد أوقعت في جهنم

(مانقت في يدي غدا رها • جعلته في المدام أقواها)

(الاعراب) ما يجوز أن تكون بمعنى الذي فتكون ابتداء والخبر جعلته وما اتصل به ويجوز أن تكون شرطية ونقتض في موضع جزم وجعلته جوابه (الغريب) الغدا الرضا فتروي الذوات من الشعر والدمام الخمر وأقواها الطيب اخلاطه وأحدثها قوة (المعنى) يقول ضفائرها لكثرة الطيب فيها يتفقد الطيب منها فالذي يتفقد على منها من الطيب يطيب به الخمر

(في بلد تضرب الخيال به • على حسان ولسن أشباها)

(الغريب) الخيال جمع جملة بالتحرير وهو بيت يزين بالثياب والاميرة والستور والعروس والحسان جمع حسناء وهي المرأة الكاملة الحسن (المعنى) يقول هذه في موضع فيه حسان ولكن لا يشبهنها في حسناتها فهي منفردة بالحسن بما لا يشاركها فيه • واهأ قال الواحدى ويجوز أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة في الحسن لم يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضها بعضا

(لقينا والجول سائرة • وهن درقذن أمواها)

(الاعراب) يحتمل نصب أمواها وجهين أحدهما أن يكون مفعولا والثاني أن يكون حالا (الغريب) الجول بضم الجاء من غير هاء هي الأبل التي تحمل الهوامح كان فيها نساء أو لم يكن (المعنى) يقول لقينا هؤلاء الحسنات وقد سارت الركاب فهن رقتن وصيانتن درقصرن سرايا ما بعدن عنا وقال أبو الفتح أي أبرين دموعهن أسفا علينا وقال غيره نزلن في الوادي سائرات فاستحيين منافذين أمواها قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى غبن عنا فان الدراجم والذوب بسببه وقال غيره كدن يذن أي قاربن ويجوز أن يكون بكن جعل بكاهن كالذوب

(كل مهاة كان قتلها • تقول أياكم وأياها)

(الغريب) المهاة البقرة الوحشية والجمع مها ومهوات وقد مهتت ومهات في ياضها والمهاة بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة (المعنى) يقول هذه المهاة صائدة للأنفس لا مصيدة فكان

مقلتها تقول للناظرين احذروا ان تصيدكم وتسيبكم

(فِينِ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا • اِذَا السَّانُ انْحَبَّ سَمًا)

(الاعراب) الضمير الذي في الطرف يعود على كل مهارة (المعنى) يقول فِينِ مَنْ هي منبوعة وقومها لهم غيرة فلا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما لكثرة من يمنعه ويحفظها بسيفه أي ان كان له قوم ينصرونه فذكرها شئت بين قومه وقومها الحرب فقطرت للسيف دما

(أَحِبَّ حَصًّا إِلَى خُنَاصِرَةٍ • وَكُلَّ نَقَمٍ نَجَبٌ نَجِيًّا)

(الغريب) حصن وخناصرة بضم الخاء بلدان بالشام ونجيبا حيايتها (المعنى) يقول أحب هذين البلدين وكل نقم نجب الموضع الذي نشأت به

(حَيْثُ التَّقَى خُدَّهَا وَنَفَّاحُ لَيْثٍ شَانٍ وَتَغْرَى عَلَى جَنَابِهَا)

(الغريب) لبنان جبل بالشام من جبال بعلبك وهو كثير الجنان والمياه والجيا النحر وقيل سورتها (المعنى) يقول أحب هذين الموضعين حيث التقى خدّها ونفّاح الشام والنحر وتغرى يريد حيث اجتمعت في هذه الطيات خد الحبيب ونفّاح الشام وهو أحر والنحر

(وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفٌ بَادِيَةٌ • شَتَوْتُ بِالصَّخْصَانِ مَشْتَاهَا)

(الغريب) الصخسان المكان المستوي صفت أقت الصيف وشتوت أقت الشتاء (المعنى) يقول أقت صيفا كصيف البادية وأقت بالصخسان شتاء كشتاء أهل البادية على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء

(أَنْ أَعَشَبْتُ رَوْضَةً رَعِينَاهَا • أَوْ ذَكَرْتُ حِلَّةَ عَزَّوْنَاهَا)

(الغريب) الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض مارت الواوياء لكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال (المعنى) هذا يفسر ما تقدم يقول نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيت وإذا ذكرنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم فأخذنا أموالهم وأهلهم

(أَوْ عَرَضْتُ عَانَةً مَقْرَعَةً • مَدَنًا بَأَثَرِي الْجِيَادَ أَوْلَاهَا)

(الغريب) العانة القطعة من جحر الوحش ومقرعة خفيفة مفروقة كالقرع وهي قطع السمكاب ويروي مقرعة بالقاء أي فزعت فهي أشد على قائلها الخفة عدوها (المعنى) يقول ان عرضت قطعة من جحر الوحش مدناها بأثر خيلنا يريد ان خيلهم سريعة يلقى آخرها أول العانة فنحن نفعل كفعل العرب في البادية من ميد الوحش وأكله

(أَوْ عَبَّرْتُ هَجْمَةً يَنَازَرُكَتْ • تَسْكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا)

(الغريب) الهجمة القطعة من الابل وهو ما بين السبعين الى المائة وكأن البعير يكوس اذا عقرت أخذت قوائمها فثنى على ثلاث والشروب جمع شرب وواحد شرب شارب وهم الذين يشربون النحر وعقراها المعقورة (المعنى) وإذا امرينا قطع من الابل عقرناه وتركناه للشاربين

ويريد

ويريد بقراها جمع عقير نحرها للاضياف

(وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَمَطَارِدَةٌ • تَجَزُّ طَوْلُ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا)

(الغريب) فعلى اذا كانت تأنيث اقل مثل الطولى تأنيث اطول والقصرى تأنيث اقصر لا يجوز استعمالها الاضافة أو معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الاعشى وعيسى بن عمرو قولوا للناس حسنى بغير تنوين فهو على ارادة الاضافة أي حسنى القول وكذلك أقي في شعر الحكمي

كان صغيرى وكبرى من فقاقتها • حصبا در على أرض من الذهب أراد صغيرى وكبرى فقاقتها على اسقاط حرف الجر (المعنى) يقول الخيل في مطاردة القرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة في أعينهم بالراح تجز الطويلة منها والقصيرة

(يَجِيها قَتْلُهَا السَّكَاةَ وَلَا • يَنْظُرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا)

(الغريب) يجيها أي يجيب فرسان قتل السكاة وهم الشجعان الذين اکتوا في الاسلحة وأنظروا اذا أخره وأمهله ومنه قراءة حرة أنظروا وتقسم من نوركم بقطع الالف وكسر القاء أي أمهلوا علينا (المعنى) يجيب فرسان الخيل قتلهم السكاة ولا يلبثون ان يقتلوا بعد هزم لكثرة المعادة وقشوا الحرب في طلب النار وقال أبو الفتح يجيب خيلنا قتل السكاة كما يجيب فرساننا الاتراء يقول في موضع آخر تحمى السيوف على أعدائه معه • كأنهم بنوه أو عشائره فإذا جازان توصف الجهادات بأنهم تحمى فالحيوان الذي يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى لانه معلم مؤدب وقال في قوله ولا ينظرها الدهر انه اذا قتل الفارس عقرت بعده فرسه قال زياد الازهم وإذا مررت بغيره فاعقره • كرم الهجان وكل طرف سابع ورد عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد يقتلها من قتلته يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى ان أصحابها يملكونها بالتعب وكثرة الرقص بعد الذين قاتلوهم فلا يبقا لها بعدهم

(وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً • وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا)

(الاعراب) قاطبة خال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف (الغريب) قاطبة جمع عام قطبت الشيء بالشيء اذا جعلته ما جيعا (المعنى) يقول قد رأيت جميع الملوك حتى رأيت مولاها (ومن منايهم براحتيه • بأمرها فهم وينهاها)

(المعنى) يقول رأيت الملوك بأجمعهم وسرت حتى رأيت أعظمهم الذي يحيى من شاه منهم ويميت من شاه ومنايهم بكفه يصرفها فهم كيف يشاء

(أَبَا شَجَاعٍ قَارِيسَ عَضْدِ الدَّوْلَةِ فَنَاشِرَ دُشُونِهَا)

(الاعراب) أباشجاع بدل من قوله مولاها (المعنى) يقول رأيت أباشجاع وهذا البيت قال أبو الفتح على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية المدوح وبلده واسمه ونفته وسماه بذلك الملوك شاهنشاه وهو من أحسن الجمع والمدح

(أَسَامِيكُم تَزِدُهُ مَعْرِفَةً • وَأَعْمَالُكُمْ تَزِدُنَاها)

في

ي

٦٤

(الاعراب) أساميا نصبها بأضمار فعل كأنه قال ذكرت أساميا دل عليه ذكرناها وهو ما ذكر قبل هذا البيت ولذا نصبها على المصدر (المعنى) يقول قال أبو الفتح الوصف يحيى على ضربين الإيضاح والتخصيص كقولك مررت بأبي محمد الكاتب والثاني للإسهاب والاطناب كقولك بسم الله الرحمن الرحيم فالنعت هنا يحيى للإيضاح لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره فيحتاج إلى الوصف وانما ذكر الاطناب في التناهي كذا قاله لأنه قال وسرت حتى رأيت مولاها فقد علم أنه لا يعني إلا أبا تمام فانما هو شاعر وأسهب واطناب ولا يريد التعريف لأنه غير مجهول وانما هو كما قال ذكرته استلذاً للثناء

(تَقْوُ مُتَحَسِّنُ الْكَلَامِ لَنَا • كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا)

(الغريب) عظماها أي معظمتها والسحاب يكون مفردا وجعا قال الله تعالى في الجمع حتى إذا أفلتت حياياتا تقالا وينشئ السحاب النقال وقال في المفرد ألم تر أن الله يرزق سحابا ثم يؤلف بينه وبينه الذي يرسل الرياح فتسير سحابا بغيضه في السماء (المعنى) يقول هذه الأسامي تجعل على المعاني إذا ذكرت ووصفت به يحسن الكلام هم قال الواحد يريدها مستحسن الكلام إنما سبقت إلى الذكر فهي مقبلة معان إذا كررها بعد وأصفها كما يقود معظم السحاب الباقي

(هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ • أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا)

(الغريب) النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها وأمنها أرغفها (المعنى) يقول هو جليل القدر عظيم ومواهبه عظيمة جليلة قال أبو الفتح قال بعض خزان عضد الدولة أمره بألف دينار عدد ألفا أنشد هذا البيت أمر أن تبدل بألف موازنة فأعطى ألف مثقال موازنة

(لَوْ فَطَنْتُ خَيْلِي لَنَاتَلَيْ • لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا)

(المعنى) يقول لو علمت خيلى بجوده وفطنت اليه لم يرضها أنه يرضها لأنه لم يرضها لانه إذا رأى شيئا جيدا وجهه لمن خصه فتنافق مرابطها

(لَا يَجِدُ الْخَرَقَ فِي مَكَارِمِهِ • إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَا فَاها)

(الغريب) انتشى فهو وثوان يريد إذا سكر والخلة الخصلة وتلافاها تداركها (المعنى) يقول هو قبل شرب الخمر كرم يتكرم بالبذل والعطاء فلا يريد تكريمه بشربها وليس في مكارمه خلة يتلافاها الخمر قال الواحدى أول هذا المعنى لعمري

وإذا صحت فما أقصر عن ندى • وكأملت شمائل وتكرى

وقرب منه قول زهير أخو ثقة لا يملك الخمر ماله • ولكنه قد يملك المال فأناله

وقول الجعفرى تكلمت من قبل الكؤوس عليهم • فما استطعت أن يجدن فيك تكريما

وقول أبي نواس فنى لا يذيب الخمر شجوة ماله • ولكن أباده عود ووبادى

والمصطفى بيت المتنبي فقال في بعض محاوراته ولقد أنام الله في اقتبال العمر جوامع الفضل

وسوغه في عنقوان الشبابة محامدا الاستكمال فلا تجبد الكهولة خلة يتلافاها يتناول المدة

ونلة يندها بجزايا الحكمة وله راحن أبو عباد في قوله هذا المعنى وهو أجود من الجميع

(نصاحب)

(نصاحب الراح أريحته • فَتَسْقُطُ الرِّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا)

(الغريب) الراح من أسماء النحر والارحمة الاهتزاز للكرم والنشاط للبود (المعنى) أريحته فوق فعل الراح فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم فادنى أريحته تجلب من الضخامة لا يجلبه الراح فلا تطبق الراح أن تسامى أريحته فإذا طلبت أن تسامى سقطت

(تَسْرُطُ بَانُهُ كَرَانَهُ • ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا)

(الغريب) الكران جمع كرينة وهي الجارية المغنية وقال أبو الفتح هي الأعواد والكران العود (المعنى) يقول إذا طرب فرح العوادات بطربه ثم زول فرحهن لانه يهن فخرجن عن ملكه فيزول سرورهن لاجل ذلك لانهن لا يحترن فراقه

(بِكُلِّ وَهْوَةٍ مَوْلُودَةٍ • قَاطِعَةٌ زِيْرَهَا وَمُنْشَاهَا)

(الغريب) المولودة الداعية بالويل من نكل أو غيره والزيرو الوتر الدقيق قال الواحدى والمثنائى الاوتار (المعنى) يقول يزول سرورهن بكل جارية قد وهبها وهي تولول حزنا على فراقه وتقطع أوتار العود غضبا لزال ملكه عنها

(تَعُومُ عَوْمُ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ • مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ بَعَثَاهَا)

(الغريب) تعوم تسبح والقذاة التي اليسر وهو الذي يسبب العين قد مدح منه (المعنى) يقول هذه الجارية التي وهبها في عطاءهم كالجزيرة في بحر من بدوروى أبو الفتح زبد يكسر الباء وهو الكثير الزبد في كلفة في بحر من بدوروى أبو الفتح زبد

(تَشْرِيقُ نِجَاجِهِ بَعْرِي • أَشْرَاقُ أَثْقَالِهِ بَعَثَاهَا)

(الغريب) غرته وجهه والنجاج جمع تاج وهو ما يلبسه الملوكة (المعنى) يقول إذا لبس تاجه وارتفع التاج على رأسه اشرق تاجه باشرقا وجهه كاشراق الأثقال ببعثها

(دَانُ لَمْ يَشْرِقْهَا وَمَغْرِبُهَا • وَنَفْسُهُ تَسْقُلُ دُنْيَاهَا)

(الاعراب) الضميران في شرقها ومغربها يعودان على الدنيا (الغريب) دان له أطاع (المعنى) يقول أطاعه أهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدى وكذا كان يقول عضد الدولة سيفان في عهد محال يعني أن الدنيا تكفى بملك واحد وكن يقصد أن يستولى على جميع الأرض

(تَجْمَعُ فِي قَوَادِمِهِمْ • مِلُّ قَوَادِمِ الزَّمَانِ إِخْدَاهَا)

(الغريب) الهمم جمع همة وأصل الهمة من الهميم وهو الديق همت الهوام على وجه الأرض إذا دبت فالهم بهم في القلب أي يدب قال الهذلي ترى أثره في صفحته كأنه • مدارج شبان لهن هميم

(المعنى) يقول قد اجتمع في قوادمهم إحداهن الزمان ولا شيء أوسع من الزمان ولما ذكر قوادم المدوح استعار الزمان قوادما وإذا كان الزمان مع سفة لا يسع إلا إحداهن تظلم

بأنهم الآن يقع اتفاق كما ذكر في ما بعد

(فإن أتى حظها بأزمته • أوسع من ذا الزمان أبداها)

(المعنى) قال أبو الفتح حظها بمعنى الدنيا كان لها حظا فأتاها زمان أوسع من زمان الذي هو فيه أظهر هذا الممدوح هممه وقال الواحد أن أتى بعت هممه بزمان أوسع مما يرى أبدى تلك الهمم وهذا كقوله • ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملك •

(ومارت القبلتان واحدة • تغترأجباؤها بما بها)

(القريب) القبلتان الجيوش (المعنى) قال أبو الفتح شبن الغارة في جميع الأرض فخلط الجيش بالجيش فصار الاختلاطهما كالجيش الواحد وقال ابن فورجة ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشبها في شيء وإنما هو يقول في قواده هم أحداها أعظم من قواده الزمان فهو لا يسهلها لأنه لا يجد زمانا يبعها فان قضى لها وجاه حظها وبجنت بأزمته أوسع من هذا الزمان فحينئذ أظهر تلك الهمم واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة فصارا شيئا واحدا وضاعت الأرض بهم حتى عثر حيمهم للزجة وكثرة الناس ومثله قوله أيضا في ذكر الزجة

سبقتنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها • منعناهم من جنة وذهب

وأنت الفيلق على إرادة الكتيبة والجماعة

(ودارت التبرات في ذلك • تسجد أقدارها لأيتها)

(المعنى) قال أبو الفتح شبه الجيوش بالاختلاط بعضها ببعض بذلك تدور فيه نجومه وشبه ملوك الجيوش بالاقار وشبه عضد الدولة بالشهس لأنه أشرفهم وأشهرهم وتسجد تذلل وتضع والضمير في أمها يعود على التبرات وقال الواحد لم يأت ابن جني ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم والمعنى أنه يريد بالتبرات والاقار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد وأراد بأجها عضد الدولة فحينئذ يسهل هممه هذا كلامهم وهو معنى قول أبي الفتح الآن أنه أحسن العبارة ولم يأت بشيء

(الفارس المثنى السلاح به السمنى عليه الوعى وخيلاها)

(الاعراب) يجوز في الفارس الحركات الثلاث فالرفع على خبر المبتدأ ومن نصبه ضميره فعلا ينصبه ومن جزمه جعله متصلا بأبها فكون بياناً للضمير (المعنى) يقول هو الفارس الذي يتقى به السلاح والمعنى أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء يريد أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه وهذا من قول علي عليه السلام كما إذا اشتد البأس اتقى برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أقربنا إلى العدو وقال أبو علي يتقى به السلاح فلا يعمل معه شيئا ومثل تنبيه الخيل قول الآخر

خيلا من قومي ومن أعدائهم • خضوا أسنمتهم وكل باغى

(لو أنكرت من حياها بده • في الحرب آثارها عرقناها)

(المعنى) ذكر الواحد في قول أن المراد لو أن يده أنكرت جراحات العرقناها من آثار يده

لان

لان غيره لا يقدر على مثله ابريد ضرباته تعرف من ضربات غيره وكذا طعماته والمراد باليد صاحبها لأن اليد لا توصف بالانكار

(وكيف تحق التي زيادتها • ونافع الموت بعض سبهاها)

(القريب) المراد بالزيادة السوط قال الواحد في هو مأخوذ من قول المرار ولم يلقوا وسائد غير ابريد • زيادتهم سوط أو جديل والنافع الثابت والسيما العلامة ومنه سبهاها في وجودهم من أثر السجود (المعنى) يقول كيف تحق اليد التي سوطها يقتل به فكيف سيفها والمعنى كيف تحق آثار اليد الموت من علاماتها

(الواسع العذر أن يشبه على الدنيا وأبنائها وما ناهها)

(القريب) ناه الرجل إذا تكبر وتعظم (المعنى) يقول هو عظيم شريف فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا لكان له العذر الواسع في ذلك لبيان شرفه وفضله عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كقول الآخر

وماتر دهبنا الكبرياء عليهم • إذا كلونا ان نكلمهم نزا

(لو كفر العالمون نعمته • لماءدت نفسه بجباها)

(القريب) الكفر الخد والتغطية والسجيا جمع حمية وهي الطبيعة والخلق (المعنى) يقول لو كفر الناس نعمته وجدوها لما أثر ذلك عنده ولا قطع عنهم الأنعام لأن نفسه مجبولة على فعل الاحسان فهو يعطي طبعاً ولا يعطي طلباً للشكر وهو من قول بشار

ليس يعطيك للرجاء وللغو • ف ولكن يلذ طعم العطاء

(كالشمس لا تبقي بما صنعت • منقعة عندهم ولا جهاها)

(المعنى) ضرب المثل له بالشمس وهي من أحسن الأشياء يريد أن كثرة منافع الدنيا بالشمس وهي لا تطلب بذلها عند الناس ولا تنفعا منهم لأن الله تعالى حفرها للناس وكذا الممدوح مطبوع على فعل الاحسان

(ولم السلاطين من نولها • وابنا اليه تكن حديهاها)

(القريب) الحدي بالبدال المهملة هي الواحد والمباراة تقول بحديث فلانا إذا باريت في فعل ونازعته الغلبة ويقال أنا حديك أي ابرز لي وحدك قال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا • مقارعة بينهم عن بينا

ويرى بالذال المجعوت أي الطبيب على تصغير حذ فلان إذا كان بازانة والحا اليه استند واعتصم (المعنى) يقول كل أمر الملوك إلى من يتولاهم واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم فانك إذا استندت اليه ساميت الملوك وصرت مثلهم وهو من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع وحدها واحد اتقبل عليك الودع وكلها

(ولا تغرنك الامارة في • غير أمير وان جباهاها)

(القريب) باهى من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا تفاخروا (المعنى) يقول لا تغرق الامارة في غير الامير وان رأيت مفاخرا بالامارة فلا يغرنك مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواه مجازا

(فَأَعْنَأَ الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلُكَةٍ • قَدَّمَ أَخْلَافَيْنِ رِيَاءَهَا)

(الغريب) فم ملا وساعد فم أي عتلى وقد فم بالضم فامة وفعومة واقعت الاناملا قال
الرازي فصحت والطير لم تكلم • جاية طمت بسيل مقم
وأفعت البيت برح الطيب ملا به وقال قوم في بيت أبي الطيب فم بغين محبة وهو بمعنى
الولوع من قولهم فمعت به إذا ولعت وفغمة الطيب ريحه وفمعتي الطيب إذا سدا خياشيمك
والفم بالتحريك الولوع والحرص قال الاعشى

يَوْمَ دِيَارِي عَامَر • وَأَنْتَ بِالْعَقِيلِ فَمٌ

والخافقان أفعا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياء الرائحة خينة كانت
أوطية (المعنى) يقول أعنا الملك هذا المدوح الذي ملكته قدمات الديناشرا وغربا
فهو الملك على الحقيقة وغير مجاز

(مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ • سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا)

(الغريب) العابس المنقبض الكاخر والسلم ضد الحرب وقد طابق في البيت بينهما بك الهمجاء
(المعنى) يقول هو محقر الأعداء لا يبالى بهم كثروا أو قتلوا فهو ورائي بشجاعته فإذا كانت الوجوه
عابسة في حال الحرب وضيق الأمر كان هو ضاحكا مستبشرا فالصلح عنده والحرب سواء

(النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً • وَعِبْدُهُ كَالْمُوحِدَاتِ)

(المعنى) قال أبو الفتح الناس الذين في طاعة غيره كأنهم يعبدون آلته مختلفة وعبيده الذين
يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به فلا يرجون سواء ومن يخدم سواء لم تنفعه تلك
الخدمة كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله

وَلَسْتُ مَلِكًا هَازِمًا لِلظَّهِيرَةِ • وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدَ لِلشَّرِّكَ هَازِمًا

وقال الواحدى يعنى بعبد نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فأنانى خدمته كن يعبد الله عز
وجعل • (وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وهي من الطويل والقافية من المتدارك) •

(كُنَى بِكَ دَاءُ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَاقِيَا • وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنَّ أُمَانِيَا)

(الاعراب) الباء تزداد في المفعول ههنا كما تزداد في الفاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرناه قبل هذا
وقال الخطيب الباء في موضع رفع كقولك كفى بفلان صديقا فأماني التجب في قولك أكرم بزيد
فقد اختلفت فيه النحويون فقل الباء وما بعد هاء في موضع نصب لأنه مؤد معنى قولك ما أكرم
زيد أو قيل في موضع رفع لأن المعنى كرم زيد ويصح صاحب هذا القول بأن الفعل لا يحل من
فاعل وقد يحل من المفعول وإن ترى في موضع رفع لأنه فاعل أى كفى رؤيتك (الغريب) أصل
الاماني التنقيل وتحققها لغة والمحدوفة الباء الاولى الزائدة المنقلبة عن الواو لأن أصلها
أمنوية ثم غبرت (المعنى) كفاك داء رؤيتك الموت ففاه أى إذا فقت بك الحال إلى أن تمضى
المناي فذلك غاية الشدة وإن دامت فاه الموت أقصى الادواء وإن المنية إذا صارت أمنية فهي
غاية البلية والمعنى كفاك من أذية الزمان ما تنهى عنه الموت

(عَمِيَّتُهُمَا تَمْنَيْتُ أَنْ تَرَى • صَدِيقًا فَأَعْبَأَ أَوْ عَدُوًّا مَدَا جِيَا)

(الغريب) أعيا صعب وعز والمدا جى المسائر للعداوة وهو من الدجى وهي الظلمة (المعنى) يقول
تمنيت الموت لما طلبت صديقا صافيا فأعجزك أو عدا واما تر للعداوة وعند عدم الصديق
المصافى والعدو والموافق تمنى المرء المنية قال الواحدى هذا تفسير الداء المذكور في البيت الأول

(إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ يَذَلَّةً • فَلَا تَسْتَعِذَّنِ الْحُسَامَ الْعِلْمِيَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح استعمل النهى موضع الاستقحام الذى استعمله غيره في قوله
فلم طال حلى جفنه وضياده • إذا أنا لم أضرب به من تعرضا
(الغريب) الحسام القاطع واليماني منسوب إلى صنعة أهل اليمن (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه
اغما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به الذل فإذا رضيت أن تعيش ذليلا فاصنع بالسيف القاطع
(ولا تستعطين الرماح لغارة • ولا تستعبدن العتاق المذاكيا)

(الغريب) العتاق الكرام وفرس عتيق كريم والمذاكى الخيل القرح التى قدغت أسنانها
(المعنى) يريد لا تتخذ الرماح الطوال ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش في ذل
واقما تتخذ هذه لنفى الذل

(فَمَا يَنْقُحُ الْأَسَدُ الْحَيَاةَ مِنَ الطَّوْرِ • وَلَا تَتَّقِي حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا)

(الغريب) الأسد جمع أسد والطوى الجوع وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة تعود وكاب
ضاروكية ضارية وأضراء صاحبه إذا عوده وأصله الجراءة والوفاحة (المعنى) ضرب هذا مثلا
وهو من أجود الكلام وأحسه على طلب الرزق بالسيف وغيره يقول إذا كان الأسد فيه حياء لم
يقعه ولا يأتيه بالشبع وانما يئال السبع إذا اقترب فلولم عرته ولم يصديق جاعا غير
مهبوب وانما يخاف ويتقى إذا كان ضاريا مفترسا

(حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى • وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَافِيَا)

(الغريب) حبيبك شاذ لأنه لا يأتى في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم إذا
كان متعديا ما خلا هذا وأنشد الفيلان النهشلى

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ عَمْرِه • وَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّدِّقَ بِالْمَرْءِ أَوْفَى

ووالله لولا عمره ما حببته • ولا كان ادنى من عبيد وضرق

وقوله نأى بعد (المعنى) قال الواحدى يقول لقلبه احبيبك قبل أن احببت هذا الذى بعد عنا
يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تكن أنت غدارا تشاق اليه ولا تخياله فانك إن
احببت الغدر لم تفنى وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حبينه إلى من فارى

(وَأَعْلَمُ أَنَّ الْيَمِينَ بِشَكْمِكَ بَعْدَهُ • فَلَسْتُ فَوَادَى أَنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا)

(الغريب) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكابة وشكبة وشكة إذا أخبرته عنه بسوء فقله
بك فهو مشكوك وشكى والاسم الشكوى وأشكيت فلانا إذا فعلت به فعلا أحوج به إلى

الشكوى واشكيتة أيضا إذا اعتنته من شكواه ونزعت عن شكايته وأزته عما يشكوه وهو من
الاضداد قال الشاعر غدا بالاعتاق أو تلويها • وتشتكي لو تاشتكيها
(المعنى) يقول لقلبه ان شكوت فراقه تبرأت منك مده بذلك لعله منه انه يشكو فراقه لافقه اياه
(فان دموع العين غدر بربرها • اذا كن اثر الطاعنين جواريا)

(الغريب) غدر جمع غدر واد بالظاعنين الراجلين الذين فارقوه (المعنى) يقول اذا جرت
الدموع في اثر فراق الغادر فهي غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يسكي عليه فاذا
جرت للدموع في اثر الغادر وفاله فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تفي لغادر
(اذا الجود لم يرزق خلاصا من الآذى • فلا الحمد كسوبا ولا المال باقيا)

(الاعراب) شبه لابلين فنصب الخبرين كشييه ابن قيس في بيت الكتاب
من فزع من نيرانها • فانا ابن قيس لابرار

(المعنى) يريد اذا لم يخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الجود لان المال يذهب الجود
والاذى يذهب الجود فالذى يبق بالجود غير محمود ولا مأجور وهذا من احسن الكلام وقد نظره
الى قوله تعالى لا تطلوا صدقاتكم بالبن والاذى وذكر الحاشي ان هذا البيت من قول الحكيم
اذا لم تجرد الافعال من الذم كان الاحسان اسامة

(والنفس اخلاق تدل على الفقى • اكان خفا ما أتى أم نساخيا)

(الغريب) السخاوة والسخاء الجود يقال سخا بسخو وسخى بسخى قال عمرو بن كلثوم
مشعشة كان الحص فيها • اذا ما الماء خالطها حينا

واخلاق أفعال وخصال (المعنى) قال أبو الفتح جهم عما في قلبه من افراط العتب ولم يصرح
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه أمضى هوام تنسبه بالاحياء فاخلاقه
تدل عليه فيعرف أن جوده طبع أم تطبع وهذا من قول الحكيم تغير الافعال التي تأتي غير
مطبوعة أشد انقلابا من الريح الهبوب

(أقل اشتباها قلبا رجا • وأنتك تصني الود من ليس جازيا)

(الاعراب) يجوز في أقل فتح اللام وكسره وكل ذلك لالتقاء الساكنين قال كسر لاجل كسرة
القاف فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طالبا للنفقة مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح
الميم (الغريب) الود المحبة ونصني تخلص (المعنى) يقول لقلبه لا تشق الى من لا يشاق اليك
فانتك تحب من لا يجازيك بالمحبة كقول البحري
لقد حبوت مفاء الود صائته • عني واقضه من لا يجازيني

(خلفت الوفا لو رحلت الى الصبا • لفارقت شيئا موبيع القلب باكا)

(الغريب) تقول ألقت الموضع بالكسر آله الفاء ألقت الموضع أوله ايلافا وألقت الموضع
أو آله مؤالفة والافانصار صورة افعول وفاعل في الماضي واحدة وتقول ألف وألأى ككاف

وكفار (المعنى) قال أبو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على أنه فارق ذاما لانه جعله كالشيب أى
لوفارقت الشيب الذمير برحلي الى الصبا وهو خير حياة الانسان لكان ذلك القراق موحيا
لقلي مبيكالعيني وقال الواحدى هذا البيت رأس في حجة الالف وذلك ان كل احد يفتنى مفارقة
الشيب وهو يقول لوفارقتى شيئا الى الصبا ليكيت عليه لاني اياه لاني خلقت الوفا
(ولكن بالفسطاط بجرا أزرته • حيايتى ونفسي والهوى والقوافيا)

(الغريب) الفسطاط مدينة مصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالتاء بدل من الطاء وفسطاط
بالتشديد وكسر الفاء ووضها في الثلاث وأزرته حلة على الزبارة والقوافي جمع قافية وقد تكون
القصة مدة (المعنى) قال الواحدى ذكر في البيت الاول أنه الوفا لما يصعب في أى حال كانت
مكروهة أو محبوبة ثم استثنى فقال لكنى على هذه الحالة من الافة قصدت مصر وجئت
هو اى والنصح والشعر على زيارة جواد بها كالبحر

(وبرد أمدد نايين اذ انما القنا • فبتن خفا فابتقى العواليا)

(الاعراب) عطف جردا على ما تقدم من قوله حيايتى (الغريب) جردا يريد خيلا قليلا الشعر
وهو مدح في القرم والعوالى الرماح (المعنى) وأزرته خيلا جردا تركا الرماح بين اذانها
فباتت تتبع عوالى الرماح في سيرها كقول الخنساء

ولما أن رأيت الخيل قبلا • تبارى بالحدود شبيا العوالى

(نماشي بأيدك ما وفت الصفا • نقشن به صدرا البراة حوافيا)

(الغريب) الصفا الصخر وواحدة صفاة يقال في المنسل ما تشدى صفاته والجمع صفاة بالقصر
وأصفاة ووصنى على فعول قال الاخيل

كان متدبه من النقى • من طول اشراف على الطوى • مواقع الطير على العقى

والصفواء الحجارة اللينة الملمس قال امرؤ القيس

كبت بزل البدن حال منته • كجزلت الصفوا بالمتزل

والبراة جمع باز وحوا فيا جمع حاف ونصبه على الحال (المعنى) يقول اذا وطئت هذه الجرد
في العنبر وهي حافية بغير نعال أثرت فيه مثل صدور البراة وهو من التشبيه الجسد ووصف
حواقرها بالشدّة والصلاية وأنها تؤثر في العنبر حافية وهو منقول من قول الراجز
يرفعن في الركض أمام السبق • حواقرا كل عنبر الملقى • ينقشن في العنبر صدور الرزق

(ويتقارن من سود صوادق في الدبى • برين بعيدات الشخص من كاهيا)

(الاعراب) قال أبو الفتح بعيدات جمع ما لا يعقل في الصحيح مذكرا أو مؤنثا بالالف والتاء وروى
أبو الفتح وتظار بالتاء أى وتظن هذه الجرد وهي رواية عن شيبى أبي المزم وأبي محمد (المعنى)
تظن هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تظن في ظلمة الليل فتري الشخص البعيد كهيته
في القرب وذلك بخلاف العادة لان الشخص اذا أبصر من بعيد صغر في العين والخيل توصف
بعده النظر وقد قالوا أبصر من فرس في غلس فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها كما يكون

قريباً

(وتنصب الجرس الخفي سوامعاً • يحزن مناجاة الصمير نادياً)

(القريب) الجرس الصوت الخفي وهو السرار والوامع جمع سامعة وهي الاذن والمناجاة السرار والتنادي تفاعل من قولك فلان أدى صوتاً من فلان ومنه الحديث لقنها بالافهرو أدى صوتاً ويحزن يحسن (المعنى) وصفهن بحدة السمع كما وصفهن بالنظر الحديدة فهي اذا سمعت الخفي نصبت آذانها فسمعه وهذا من عادتها انما اذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها حتى ان ما ينجي به الصمير عندها كالناداة ملدة سمعها

(تجاذب فرسان الصباح أعنة • كان على الأعناق منها أفاعياً)

(القريب) فرسان الصباح فرسان الغارة التي تغير عند الصباح والغارة تكون عند ذلك الوقت لان القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فصار الصباح اسماً للغارة واقامى جمع أفعى وهو ذكر الحيات والأعنة جمع عنان وهو للفرس خاصة وهي السبور التي تكون في اللجام (المعنى) أنه يصف نفسه وأصحابه بالتجدة اذا دعوا للغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها فتوتها ونشاطها وشبه أعنتها وهي في طولها متمددة على الأعناق بالأفاعى ونقله من قول ذي الرمة ربيعة أسفار كان زمامها • شجاع لدى يسرى على الأرض مطرق

(يعزم يسير الجسم في السرج راكياً • به ويسير القلب في الجسم ماشياً)

(المعنى) قال أبو الفتح لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه وفي معناه لحبيب مثل قلوب أناس في صدورهم • لما رأوا لتغشى فحومهم قدما وطريق أبي تمام أسلم لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المهلكة الا تراهم يقولون انقلع قلب فمات والمعنى لقوة عزمنا اذا سار الفارس في سرحه سار قلبه في جسمه يعني ذلكاه وتيقظ فؤاده فكان قلبه ماشياً في جسده وقال الواحدى من رابعه زوى • كان الجسم وهو مقبم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقبم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

(قواصد كأفود نوارك غيره • ومن قصد البحر استقل السواقي)

(الاعراب) قواصد حال من الجرد أى من يقصده نوارك غيره (القريب) القصد الطلب والسواقي جمع ساقية وهي النهر الصغير (المعنى) يريد أن الجرد وهي التي تحتها قاصدة هذا البحر وترك السواقي وطالب البحر يفرخ خلاف يرى غيره قليلاً لان السواقي تستمد من البحر ويقال ان سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل جعلني ساقية وجعل الاسود بحر وان كان المتنبى قصده هذا فلقد أبان عن نقض عهد وقلة مروءة لانه مدح خليفة فلم يعطه أحداً ما اعطاه على بن جردان ولا كان فيهم من له شرفه وفضله لانه عري من سادات قلب عالم بالشعر ولم يمدح مثله في الشرف والحسب الا محمد بن عبد الله الكوفي الحنفي ومعنى البيت من قول أبي عباد الجعفرى ولم أرى ربي السرى لي مورداً • فحاولت ورد النيل عند احتفاله

(خافت بنا انسان عين زمانه • وخلت يافاً خلقها وما قيا)

(القريب)

(القريب) موق العين طرفها بما يلي الانف والعاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع أماق وأماق مثل آبار وأماق روماق العين لغة في موق العين وهو فعل وليس بمفعول لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للاخلاق فلم يجدوا له نظيراً بلحقونه به لان فعله يكسر اللام نادراً لا اختلها فألقى بمفعول فلهذا جعوه على ما قى على التوهم كما جعوه وأسبيل الماء أملة ومسلانا وجعوه المصر مصرانا تشبهاً لهما بشعيل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعه مفعول بكسر العين الا حرفان ما قى العين وما رأى الا بل قال القرا سمعتموه والكلام كله مفعول بالفتح نحو رومته مرمى ودعوتيه مدعى وغزونه مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهم في ما قى العين وذلك لانه قد ثبت أن الميم أصلية فيكون أصلها فعل كما قيل أولاً (المعنى) قال الخطيب شبهه الناس ببياض العين لانه لا يتفجع به في النظر وجعل كأفود انسان العين لان الخاصية فيه وقال أبو الفتح هذا البيت في معناه قول ابن الرومي

أكسبها الطب أنما صبغت • صبغة حب القلوب والحدق

الآن المتنبى فضل السود على البيض لانه قابل السواد في الحسنة وهو أشرف ما قى العين بالبياض وقال الواحدى جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وهو المعنى المقصود من الدهر وابناؤه وأن من سواه فضول لا حاجة بأحد اليهم كالذى حول العين يحقون وما قى وقال ابن النجوى ما مدح أسود بأحسن من هذا

(نحور عليها المحسنين الى الذى • ترى عندهم أحسانه والاباديا)

(القريب) الايادى جمع يد بمعنى النعمة وهي تجمع على أياد بخلاف الجارحة فهي تجمع على أيدي وتقول له عندي يد أى نعمة وبه فسر قوله تعالى بل يدها مبسوطتان (المعنى) يقول هذه الخيل تجوز عابها المحسنين أى تخطاهم الى هذا المدوح الذى عادته أن يحسن اليهم وقد رأينا انعامه عليهم فاختارنا قصده على قصدهم لانه فوقهم وقال الواحدى يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته وليس كما قال وانما أراد تخطى عليهم الاناس في ولاية الاسود ترى عليهم احسانه خلعه وعطاياه ولم يكن للاسود على سيف الدولة ولا قومه احسان وأما قوله ترى عنده احسانهم والاباديا لكان قول الواحدى المعنى وذلك أنه كان يريد تخطى سيف الدولة وعشيرته الى الذى يرى عنده انعام أولئك واحسانهم الى من يقصدهم وكذلك هذا يفعل من يقصده فيحسن اليه فاحسان الجميع نراه عنده هذا المدوح

(فتى ماسرنا فى ظهرو وجدودنا • الى عصره الأترجى التلاقيا)

(الاعراب) فتى يجوز أن يكون في موضع جرب بدل من قوله الى الذى ويجوز أن يكون في موضع رفع تقدير هو الذى ويجوز أن يكون في موضع نصب بدل من قوله انسان عين زمانه أو قصد فتى وزججى في موضع الحال تقديره مرجح فصرفه الى الاستقبال (المعنى) يقول ما زلت أترجى لولقاءه منذ زمان قديم تنتقل من ظهري الى بطن حتى تلاقيناه

(ترفع عن عون المكارم قدره • فما يفعل القعلات الأعداريا)

(الغريب) العون جمع عون وهي خلاف البكر وهي التي بين السنين فوق البكر ودون الفارض والعداري جمع عذراء وهي البكر التي لم يمسها بعل (المعنى) يقول قدره جليل فلا يفعل شيئا الا ابتكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتداء واختراعا وهو كقوله تنشى الكرام على آثار غيرهم • وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع

(يبدع دوات البغاة بلطفه • فان لم يبد منهم أبدا لأعداها)

(الغريب) البغاة جمع باغ ويبدى لك وأباده أهلكه (المعنى) يقول هو يرفقه ولطفه بحسن اليهم فان بلغ ما يريد من زوال العدو أو الأباد العدا

(أبا المسك ذا الوجه الذي كنت تأتقا • اليه هذا الوقت الذي كنت راجيا)

(المعنى) يريد بأبي المسك كنية كافور وتأق يوق توقانا اذا نازعه الحنين الى الوطن وغيره يخاطبه ويشاد به بأبا المسك هذا الوجه الذي كنت أشناق اليه وأحن اليه وهذا الوقت الذي كنت أرجو لقاءه وأتمناه حتى أراك فيه قال أبو الفتح وهذا البيت يتأول فيه الهجاء

(لقيت المروري والشناخيب دونه • وجبت هجرا بترك الماء صاديا)

(الغريب) المروري جمع مروراء وهي القلاة الواسعة والشناخيب جمع شخوب وهي القطعة العالية من الجبل والهجير شدة الحر والصادى العطشان وقال الجوهري الشخوبة والشخوب واحد شخوب الشخوب وهي رؤسه (المعنى) يقول انه لقي من التعب في الطريق وأنه قامى شدة عطية من حر الهواجر التي تنشف الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه ذكرا مصالفة وإذا عطش الماء فحسبه له ويجوز أن يكون محذوف المضاف أي تترك مستقر الماء صاديا لأنه لما كثر عليه الحر شرب الماء ونقصه فكان كالعطشان الذي تشرب الماء قال أبو الفتح هذا مما ينقلب هجاء لان دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة فكانه يريد عظم مشاقفه وغلظها ووجهه وقبحه كقولك لقيت فلانا لقيت دونه الاسد أي مثل الاسد ويؤكده قوله الهجاء واسود مشقوه البيت وقلماس له شعر من هذا

(أبا كل طيب لا أبا المسك وحده • وكل محاب لا أخص القواديا)

(الاعراب) وكل محاب من جره عطفه على كل الاول ومن نصبه جعله على السداد (الغريب) القوادى جمع قادية وهي محابة تنشأ صبا (المعنى) يقول له مخاطبا يا أبا الطيب كله لا أريد المسك وانما أريد جنس الطيب ويا أبا كل محاب لا أخص محابا بعينه وان شئت يا كل محاب

(يبدل معنى واحد كل فاجر • وقد جمع الرحمن فيك المعاني)

(المعنى) يريد أن كل فاجر من الناس يفخر بمعنى واحد وأنت قد جمع الله فيك كل المناقب والمفاخر وهو منقول من قول الحكمي كأنما أنت شئ • حوى جميع المعاني

قال أبو الفتح لما وصلت الى هذا البيت ضحكك وضحك وعرف غرضي

(إذا كسب التامن المعالي بالندى • فانك تعطى في ذلك المعالي)

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح عما أولك يعلى عمل آخذه وهذا مما يمكن قلبه يريد اذا اتفق لك مكسب معلاة انسلخت منها لانك لا تحسن تدبيرها فكان قد سلمتها الى من يحسن تدبيرها فهي تقيم عنده وقال الواحدى الجواد انما جاد ليحصل له العلو بالجود وانك تعلى من تعطيه وتشرقه بعطائك فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفا كقول البحترى

وإذا احتداه المحتدون فانه • يعطى العلافى يله الموهوب

ويدل على صحته ما بعده من قوله

(وغير كثير أن يزورك راجل • فيرجع ملكا للعراقين والبا)

(الغريب) العراقان عراق العجم وعراق العرب وآخر عراق العجم أعمال الري (المعنى) قال أبو الفتح هذا نظايره ان من رآك استفاد منك كسب المعالي وباطنه ان من رآك على ما بك من النقص وقد صرت الى هذا العلو ضاق ذرعه ان يقصر عما بلغته وان لا يتجاوز ذلك الى كسب المكارم وكذلك اذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه ان يرجع والبا على العراقين لانه لا يوجد أحد دونك وقد بلغت هذا قال أبو الفتح العراقان الكوفة والبصرة

(فقد تمب الجيش الذي جاء غاريا • لسائل الفرد الذي جاء عافيا)

(الغريب) الجيش العسكر العظيم والعافى السائل وهو واحد العفاة وهم الطلاب (المعنى) يقول اذا غزاك جيش أخذته فوهبه لسائل واحد وأصل الغزو القصد ومنه غزونا العدو أى قصدناهم

(وتحققر الدنيا احتقار تجزب • يرى كل ما فيه واحشاله قانيا)

(الغريب) التحققر التصغير والحرب الذي جرب الامور وحسن كنهه التجارب (المعنى) يقول أنت عظيم القدر فلهذا احتقر الدنيا احتقار من جرب امرها وعلم انها فانية ولا يبق الا ذكر الجبل بين الناس فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها وحاشاك من أحسن ما خوطب به في هذا الموضع والادباء يقولون هذه اللفظة حثوة ولكنها حثوة فستق وسكر ومثلها في الحثوات قول الملم ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت سمعى الى ترجان

(وما كنت ممن أدرك الملك بالمضى • ولكن بأيام أشبن النواصيا)

(الغريب) الايام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله يريد الوقائع بالامم الخالية والنواصي واحدها ناصية وهي مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم تصون مبكم أى تمدون ناصيته كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصية بلغة طي قال جرير بن عتاب الطائي

لقد آذنت أهل الجامة طي • بحرب كإصاة الحصان المشهر

(المعنى) يقول له أنت لم تدرك الملك بالتقى ولا بالاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء وهو من قول البحترى

فتى هذا القناخوى سناء • به الا بالاجاطى والحدود

ومنه قول يزيد المهلبى • سعيتم فادركتم بصالح سعيكم • وأدرك قوم غيركم بالمقادير

وله أيضا اذا قدم السلطان قوما على الهوى • فانكم قد منتم للمناقب

(عند التزاهي في البلاد مساعيا • وانت تراها في السماء مرقبا)

(الاعراب) الضمير في تراها للايام وقال الخطيب وغيره للأفعال (الغريب) المراقى واحدها مرقاة وهي الدرج التي تكون في السلم والمساعى في فعل الخير وهو من سعاية الساعي على الصدقة (المعنى) قال أبو الفتح تعتقد في المعالي أضعاف ما يعتقده الناس فحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها قال الواحدى وقد سكى كلام أبي الفتح فيكون على ما قال ان أعداءك يرون الايام والوقائع مساعي في الارض وانت تراها مرقا في السماء لانك بها تنال العلو

(لست لها كدر العجاج كأنما • ترى غير صاف أن ترى الجو صافيا)

(الغريب) الجو ما بين السماء والارض وهو القضاء الذي بينهما (المعنى) يقول لست للايام والحروب والمساعى عجايبا مظلما فلت ترى صفاء اذا رايت الجو صافيا من العجاج فانت أبدا تشر العجاج في الحرب فكانك اذا رايت الجو صافيا من العجاج رأيت غير صاف لكرهيتك لصفاته

(وقدت اليها كل أبرصا • يؤذيك غضبا ناولا وبذبا راضيا)

(الغريب) الاجرد القليل شعر الجسد والساج الذي يسج في جريه (المعنى) قدت الى الحرب كل فرس جواد يوردك الحرب غضبان ويصدرك راضيا بما نلت من الغنيمة وأدركت من المطلوب

(ومحترط ماض يطبعك أمرا • ويعصى إن استنبت أو كذت ناهيا)

(الاعراب) محترط عطف على أجرد وأمر انصب على الحال (الغريب) المحترط السيف اذا اخترطته من غمده (المعنى) وكل محترط اذا أمرته بالقطع أطاعك فخصي في الضريبة وأن نهيته أو استنبت شيئا من القطع عصاك ولم يقف لمرعة نقاذه في الضريبة والمعنى ان عن لك توقف عن الضرب عصاك

(وأشمر ذى عشرين ترضا واردا • ويرضاك في ابراده الخيل ساقيا)

(الغريب) الاشمر الرمح وذى عشرين يريد كعبا أو ذراعا (المعنى) انه يريد هذا الرمح الطويل اذا أوردته دعاء الأعداء وهو يرضاك ساقيا اذا أوردته فرسان الأعداء وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف

أخرونقة أراضا في الزرع صاحبنا • وفوق رضاه أنى أنا صاحبنا

يريد أنه يرضى به صاحبنا فوق الرضا

(كاتب ما انفكت تجوس عمارا • من الأرض قد جاست اليها أنبا)

(الاعراب) كاتب يروي بالرفع والنصب والنصب على قدت الى الحرب كاتب وقد ذكره فيما قبل من قوله وقدت اليها كل اجرد ومن رفع فعلى تقدير لك كاتب أو ما انفكت لك كاتب (الغريب) الكاتب جمع كتيبة وهي الجيش تقول كتب فلان الكاتب تكتيبا اذا عباها كتيبة كتيبة وتجوس تدوس وتطو ومنه قوله تعالى لجاسوا خلال الديار وعما يرجع عماره وهي

القبيلة والعشيرة من الناس قال الاخفش بن شهاب النعلبي

لكل اناس من معد عماره • عروض اليها الجيوش وجباب

وعماره بالخفض على البديل من اناس وتقديره لكل قبيلة من معد عروض وجباب والقباني القلوات (المعنى) يقول كاتبك لا تزال ولا تبرح تدوس وتطو قبائل من الناس قد وطئت ايهم القلوات للعاره عليهم والمعنى أن عساكره لا تزال محاربة

(غزوت بها دور الملوك فباشرت • سنايكها هاهما تم والمغانيا)

(الاعراب) الضمير في بها للكاتب ويروي دور الملوك فيكون الضمير في هاهما تم للملوك ومن روى دون الملوك فيكون الضمير للعمار ويكون المعنى غزوتهم دون الملوك لان الملوك لم تغزهم لانهم لم يقصدوا على اقدامك (الغريب) السنايك الحافر كالظفر للطير والمخلب للبعوض والمغانيا جمع مغني وهو المنزل (المعنى) غزوت الأعداء بكاتب لم تغز قبلك الملوك بها حتى قتلهم فوطئت خيلك رؤسهم ودنارهم

(وانت الذي تغشى الأسنة أولا • وتأنف أن تغشى الأسنة ثانيا)

(الغريب) يقال غشى غشي غشا إذا جاءه وغشيت به السيف ضربته وانف من الشيء يأنف انقا وانفة أي استنكف (المعنى) يقول أنت أول من يأنف الحرب وأول من يزارز وتأنف أن تأنيه ثانيا لانك مقدم فلا يتقدمك أحد في الحرب

(إذا الهندسوت بين سيني كريمة • فسيفك في كف تزيل التساويا)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا طبع الهندسوتين فجعلت مساويا في الحد والمضاء فالسيف الذي يصاحبك يكون أمضى لانك تزيل مساواتهم ما بشدة الضرب وكذلك اقال الواحدى وقال الخطيب هذا المعنى ثم قال ويحمل معنى آخر وهو أن الهندسوت بين السيفين فاذا ضربت بالسيف علم ان فضيلته في المضاء أعظم من فضيلة السيف المقصود به

(ومن قول سام لوراك لنسلي • فدى ابن أخى نسلي ونسلي وماليا)

(الاعراب) روى فدى بكسر الفاء والاضافة الى ابن فهو ابتداء وخبره نسلي وما بعده ومن رواه بفتح الفاء جعله فعلا ماضيا ونصب ابنا وكان القائل نسلي وما بعده (الغريب) سام هو ابن نوح وهو أبو البيض وحام بن نوح أبو السودان (المعنى) يقول لوراك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده لكان من قوله فدى نسلي ومالي أي كان فديك بنفسه فيقول أنا ونسلي وأهلي فدى هذا

(مدى بلغ الأستاذ أقصاه ربه • ونفس لم تر من الآسناها)

(الغريب) المدى الغاية والاستاذ بجمع اساتيد وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ ويستعمل للقدم أيضا (المعنى) يقول الذي ذكرته من مناقبك غاية بلغك الله أقصاها أي غايةها ولك نفس لا ترضى الا ان تبلغ النهاية

(دعته قلباها الى الجند والعلا • وقد نال الناس النفوس الدواعيا)

(المعنى) يقول دعتة نفسه الى المجد فلبها وأجابها وغيره اذا دعتة نفسه الى المجد لم يجب لانه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة كما أتيتها أنت

(فأصبح فوق العالمين برؤيته * وان كان يدينه التكريم نائبا)

(المعنى) يريد أنه فوق الناس قدرا بعد انهم ولكن التكريم يدينه منهم * وقال هجوعا قافورا وقد نظرا الى رجله وقبحهما وهي كالتى قبلها من الطويل والقافية من المتدارك)

(أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا * وما أنا عن نفسي ولا عنك واضيا)

(المعنى) قال الواحدى لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك لا ريتك الرضا أى لو قدرت على اخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية أقصد لكنت أريك الرضا ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى اليك ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى والخافى ضد الظاهر

(أميننا وأخلافا رغدرا وخسة * وجبنا أن نخلصنا لى أم نخازيا)

(الاعراب) كل هذه مصادر فنصبها على المصدر بأفعال منها أى أتين منينا وتختلف اخلافا وتغدر رغدرا (الغريب) المين الكذب والاختلاف خلف الوعد والخازى جمع مخزبة وهو ما يقع له الانسان من الفعل المذموم وخزى بالكسر يخزى خزيا اذا ذل وهان وقال يعقوب وقع فى بلية وأخزاه الله وخزى أيضا يخزى خزاية استخيا فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزيا قال جرير وان حى لم يحمه غير فرسنا * وعبر ابن ذى الكبر عن خزيان ضائع فرسناهى أم البغيث (المعنى) يقول قد جعلت بين هذه العيوب والخازى وهو كما تقول العرب أحسفا وسوء كيلة أى جعلت بين سوء الكيلة واعطاء الحشف فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فيك ووجودها

(تظن أنسا ما فى رجاؤه وغبطة * وما أنا الا ضاحك من رجايا)

(الغريب) التيسم دون الضحك وهو أن يبدو مسجعه وهو غفوه وجهه لانه أراد مرة بعد مرة ورجل باسم وباسم كثير التيسم (المعنى) يقول أنا ضحكك وضحكى على نفسى من رجاى مثلك لانك لا ترى تظن ضحكى فرحا وليس كذلك بل انما هو ضحك على رجاى لك

(دعجنى رجلا فى النعل انى * رأيتك ذانعل اذا كنت حافيا)

(الغريب) دعجنى معناه التعجب لا الاستحسان (المعنى) يقول اذا كنت حافيا فأنت منتعل لفظا جلد رجلك وأنا أنجب من قبح صورتك وشين سيرتك ويرى انى بفتح الهمزة معنى لائق ويرى بكسرها على الاستئناف

(وانك لا تدري ألونك أسود * من الجهل أم قد صار أبيض صافيا)

(المعنى) يقول أنت جاهل فى كل الاشياء حتى انك لا تعرف نفسك وما تدري من جهلك ألونك لون العبيد السود أم لون البيضان

ويذكرنى

(ويذكرنى تخيط كعبك شقة * ومشيك فى ثوب من الزيت عاريا)

(الاعراب) نصب عاريا على الحال ويرى تخيط رفعا ونصبا فالرفع على اضممار المفعول الثانى ليدكرنى أى يذكرنى خياطتك شق كعبك ويرى ابن فورجة تخيط ومشيك بالنصب فيها قال وفاعل يذكرك فى رجلاك وتخيط مفعول ثان وكذلك مشيك وأراد تخيط شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه (المعنى) يقول كلما رأيت كعبك ذكرنى تشققه وقت ما كنت مجالوبا ويقال ان مولاه كان زيانا وأن الاسود كان يحصل الزيت عاريا ويمشى متلخفا فكانه فى ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن جى وقال ابن فورجة يعنى انه كان اسودا الى لون الصفرة كلون الزيت وأحل العراق يعمون كل من كان غير مشبع السواد زيقبار يدألك فى حال كونك عاريا فى ثوب من الزيت لانه أصفر والحش الغالب عليهم الصفرة

(ولو لأفضول الناس جئتكم مادحا * بما كنت فى سرى به لك هاجيا)

(المعنى) يريد انى أهجوك فى سرى وأنت أهل للهجا لالمدح فالواضول الناس لانه ظهرت ذمك وقلت انى أمدحك وأنت جاهل لانعلم المدح من الذم ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون لك هذا هجا لالمدح

(فأصبحت مسرورا بما أنا منشد * وان كان بالانشاد هجولا غالبا)

(المعنى) يقول كنت تصيح مسرورا فاجاب انشادى هجولا فظنه مدحا وان كان يغلو هجولا بالانشاد لانك أقل وأحق من أن تهجى ويشتد هجولا

(فان كنت لا خيرا أفدت فائى * أفدت بطفلى مشفريك الملاحيا)

(الغريب) المشفر واحد مشافر البعير وهو من الابل كالجفلة من القرس ومشافر القرس مستعار منه والملاحى من اللهو (المعنى) يقول ان كنت ما أفدتنى فى مقامى عندك خيرا فائى قد استقدت بطفلى الى قبح صورتك ومشافرك اللهو وقال الله لى بربى ان لم تقدرى خيرا وتحسن الى فائى استقدت لله لى بربى صورتك ومشفريك قال هذا اذا جعلت أفدت بمعنى استقدت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسى الملاحى بطفلى مشفريك فيكون المفعول الاول مقدرا

(ومثلك بوقى من بلاد بعيدة * ليضحك ربان الحداد البواكيا)

(الغريب) ربان الحداد لابسات الحداد وهي ثياب سود يلبسها التماس ربان الحزن وهن اللواتى ماتت أزواجهن للعديت الصحيح حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة عن أمها وأم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تحذ على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا والبواكى جمع باكية وهي الناكاة التى فقدت حبيبا (المعنى) يقول أنت اذا نظرت اليك طربت وضحكت لانك بوقى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكى لانك هجب من رآك ضحك وقد صرح فى هذا البيت بجميع ما كان أخفاء فى مدحه بقوله فى غير هذه

وما طرب لما رأيتك بدعة * لقد كنت أرجوان أراك فاطرب
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(بعد حمد الله على آله والصلاة والسلام على شخصته من أصفاته)
(يقول المتوسل إلى الله بالخاء الفاروقى إبراهيم عبد الفقار الدسوقي)
(شيخ تصحيح دار الطباعة جل الله طباعه وقوى أجماعه)

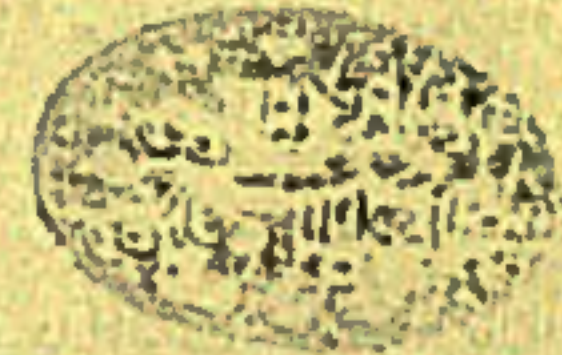
تم طبع الشرح الشارح للصدور الجالب للسرور المنسوب للهمام الخطير ذى الفضل الغزير
المشتهر في سماء الفضل اشتها المشتري أبي البقاء عبد الله العكبرى على الديوان الذى تبلغ
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شغف شعره آذان البلدان والأمصار وطار صيته في
الأقاليم والأقطار وأضحى أسلوبه عن كل بديع نبي أحمد بن الحسين المعروف بأبي
فهو إمام المتأدين وسراج النور المقلدين بدار الطباعة العاصم الزاهية التي
دواحي مجدها المشرفة كواكب سعدتها في ظلال من تحت به مراتب
درارى الداورية وارث الولاية الأماجد وسلافة السراة الصناديد
الباذخ والحلم الذى يستغفله كل شاغ من ذلل الصعاب بهم
الحجل بكرمه فيض النيل جناب الخديو أفندينا السماعيل
ولازالت منهلة علينا صائب كرمه ولا برحت مصر مؤن من منع الله الوجود بدوام نعمه
جنابه الكريم وحجابه نجله الفخيم الوزير النبل ذى الجهد الأتيل رب المعارف المشهور
والعوارف المشكور والرشد والاصابة والدولة والتجابه من زادت به روح الحكومة
انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أنجال الحضرة الخديوية وولى عهد الحكومة المصرية
لازالت الأيام زاهية بجلاله والى مضيق يد رعله مشمولاً بأداة من عليه أخلاقه
تلقى سعادة مدير المطبعة والكافة خاتمه حسين بك حسنى وينظر وكيله السالك
وقد وافقنى تمام طبعه انتهى سبيلهم أولاً

المعظم رجب الأصم من سنة سبع وثمانين وعشرين
والف من هجرة من كان كجارى من الإمام
برى من الخلف صلى الله عليه وعلى
آله الخيرة الكرام البررة
ما طلعت ذكاه ودرجت

الطبعة آمين

آمين

م



Süleyman	Hacı Hürriyet	986
Yeni	Eski	